

وزارة الثقافة
إحياء التراث العربي

المواكب الإسلامية

في
الممالك والحاسن الشامية
تأليف

محمد بن عيسى بن كنان الصالحى الدمشقى

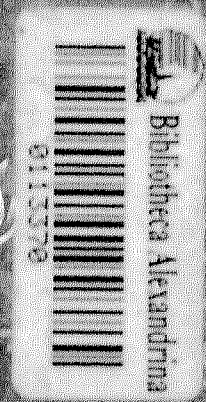
١٠٧٤ - ١١٥٣ هـ - ١٦٦٢ - ١٧٤٠ م

تتمت الطبعة

مكتبة

الدكتور محمد اسماعيل

مكتبة
محمد المصري



Bibliotheca Alexandrina
9113379

المواكب الإسلامية

وزارة الثقافة
أحياء التراث العربي

٩٣

المواكب الإسلامية

في
الممالك والمجاسن اشمية

تأليف

محمد بن عيسى بن كنان الصالحى المشقى

١٠٧٤ - ١١٥٣ هـ - ١٦٦٣ - ١٧٤٠ م

القسم الثانى

تمقيق ورعاية

الدكتور حكيم اسماعيل

مراجعة

محمد المصرى



منشورات وزارة الثقافة

في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٣

المواكب الاسلامية في الممالك والحاسن الشامية
تأليف محمد بن عيسى كنان الصالحي الدمشقي ؛
تحقيق ودراسة حكمت اسماعيل ؛مراجعة محمد المصري . -
دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٣ ، ٤ - ج ٢ ؛ ٢٤ سم . -
(احياء التراث العربي ؛ ٩٣)

١ - ٠٨١ ر ٩٥٦ ك ن ا م ٢ - العنوان ٣ - ابن كنان
٤ - اسماعيل ه - السلسلة مكتبة الاسد

الايداع الثانوي : ع - ١٣٩٢/١١/١٩٩٢

.. ذكر ممالكها وبلادها ومالها من ترتيب المواكب السلطانية الخليفة

قال في « كوكب الملك » (١) : وهي تشتمل على سبع نيابات ،
تجري في الترتيب قريباً من ترتيب المملكة المصرية ، في المدن والبلاد
والطريق والقلاع (٢) .

الأولى : المملكة الشامية ، وتقدم . وكان / موكب حلب أكبر منها ،
لأنها جناح الملك من الجهة الشرقية ، فإن غالب الفستين من قبلها ،
ثم رُفِعَت عليها دمشق لقوة عساكرها . وقربها من المملكة المصرية ،
وأنها قطب دائرة الممالك الشامية ، لامتداد الممالك منها ، وتسمى
جبلتق جيرون (٣) .

قال في « الكوكب » : بناها نوح عند نزوله من السفينة بعد بناء
حِراَن (٤) .

(١) انظر حواشي ق١ ص ١٨١ ، ٢٧٥ .

(٢) في الأصل و (د) : « قلاع » .

(٣) اسم آخر لدمشق ، وهو لفظ أعجمي ، قيل سميت دمشق به ، أو هو اسم
قرية من قرانا . ويكرر هنا المصنف ما كان قد ذكره عن بناء دمشق .

(٤) انظر : منتخبات التواريخ ص : ٢٥ ودمشق عند الجغرافيين ص ١٩٥ و ٢٠٣ .
ومعالم وأعلام ق ١ ج ١ ص ٢٥٤) .

(٤) في منتخبات التواريخ ص ٢١ عن كعب الاحبار أن أول حائط وضع على
وجه الأرض بعد الطوفان حائط حيران ودمشق .

وقيل : بناها جيرون بن عاد (١) .

وقيل : جيرون وأخوه بريد ابنا (٢) لقمان بن عاد .

وقيل : العازر (٣) غلام إبراهيم ، عليه السلام ، وتقدم .

وهي مدينة حسنة الترتيب ، جليلة الأبنية ، وبها الجوامع والمساجد
والخوانق والرُّبُط والقواسير(٤) ، مالم يكن في غيرها .

وقال (٥) : في جانبها الغربي القلعة .

قال : وهي مغلقة (٦) ، يحوط بها الخندق لتطويق الماء عند
الضرورة ؛ فإذا دعت الضرورة أطيف الماء حول حنْدَقِهَا وسورها .
وبالميدان القصر الأبلق المبني بالحجر الأسود والأصفر بتأليف

(١) هو جيرون بن سعد بن عاد بن لم بن سام بن نوح عليه السلام . وجيرون
على وزن فعلون أو فيحول .

(٢) انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٩٩ و ٤٦٣ / ومروج الذهب ج ٢ ص ٢٥٩ .
ومنتخبات التواريخ ص ٢٤ / ودمشق عند الجغرافيين والرحالة المسلمين ص ٩٢) .
(٢) في (د) : « يزيد ابنا » تصحيف .

(٣) هو غلام سيدنا ابراهيم عليه السلام وكان حبشياً وهبه له نمرود بن كنعان .
انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٣ .

(٤) القواسير : مفردا قيسارية ، وكان لها دور الخانات ، قسم للنوم وقسم
للتجارة . (انظر تعريف الخان ق ١ ص ٢٢٤) .

(٥) يعود القول هنا إلى كتاب « الكوكب » الذي أخذ عنه المؤلف وهو الذي يطلق
عليه أحياناً « الكوكب » وأحياناً « كوكب الملك في دولة الترك » . وربما قصد هنا « الكوكب
الدري » .

(٦) في (د) : « صنمية » .

غريب ، بنسائه الظاهر ببيرس (١) ، ومثله القصر الأبلق بقلعة الجبل بمصر المحروسة (٢) .

قال : وإلى جانبهما مدينة تسمى الصالحية ، يسكنها كثير من الأمراء والجنود تشرف على دمشق كلها وعلى غوطتها .

ولها الأنهار السبعة المتسلطة عليها . منها نهـران شـرقـيان (٣) ، والخمسة غربية . يقال : أنفق في جامعها أربعمئة صندوق - كما تقدم - كل صندوق ثمانية وعشرون ألفاً (٤) ؛ وتقدم في تاريخ البكري (٥) أربعة عشر ألفاً (٤) مُجْمَعَةً عَلَيْهَا عَلَى ذَلِكَ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ومثنا ألف دينار ، وقيل : خراجُ الشام سنة .

قال : ولم تزل زاهية الحسن للعيان (٦) ، كاملة المعاسن ، إلى أن طرقها التـمـرُـلـنـك في سنة ثلاث وثمانمئة ، فحرق جميعَ داخلِ السور ، ونهب غالب أموالِها ، وأسـرَ جماعة منها ، ولم يَبْقَ بها عامرٌ سوى ظاهرِها .

وفي نياتها ثلاثُ مقاصد :

-
- (١) في (د) : « الملك الظاهر » وللتعريف به انظر ق١ ص ٢٢١ حاشية ٤ .
 - (٢) القصر الأبلق بالقاهرة هو الذي بناه الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل بمصر على غرار القصر الأبلق في دمشق . (انظر / صحیح الاعشى ج ٤ ص ٩٤ في الحديث عن الأبلق بدمشق) . قلعة الجبل : قلعة معروفة بالقاهرة في مصر ، تقع بين ظاهر القاهرة وجبل المقطم والفسطاط وما يليه من القرافة ، وكانت مقرّاً لسلطين الأيوبيين والمماليك . بناها الطواشي بهاء الدين قراقوش لصالح الدين الأيوبي . (انظر / لطف السمر وقطف الثمر - ص ١٤١ حاشية ٥) .
 - (٣) في الأصل « انهار شرقيات » وفي (د) : « انهار شرعيات » .
 - (٤) في الأصل « ألف » .
 - (٥) في (د) : « العسكري » .
 - (٦) في (د) « والعين والبنان » .

الأول : وهو أن نيابة دمشق الآن هي أجلّ النيابات في الأقطار الشامية ، ومقام نائبها في المملكة مقام الكافل (١) بمصر ، ويعبر عنه بكافل السلطنة الشريفة ، وتقليده (٢) من أعظم التقاليد ، ويكتسب عنه أكبر الوظائف ، تُجهز إلى الأبواب الشريفة (٣) .

وللنائب (٤) من الحاشية مثل مالمسلطان - غالباً - من الدواوين (٥)

(١) الكافل هو نائب السلطان ، وكثيراً ما كان يرتقى بعد خلع الملك أو قتله إلى الملك . كما أن كثيراً من نواب دمشق ارتقى إلى الملك أيضاً . والكافل بدمشق هو قائم مقام السلطان في أكثر الأمور المتعلقة بنيابته من المناشير والتواقيع والمراسم الشريفة بالاعتماد ، ولكن هذه الوظيفة أهملت في سنة ٨١٤ هـ / ١٤١١ م في أيام الناصر فرج وأسندت مهامها إلى الأمير الدوادار .

(انظر / التعريف بالمصطلح الشريف ص ٦٥ ، وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٤ و ج ٦ ص ٢٤٠ / وحدائق الياسمين ص ٣١ / وولاية دمشق ص ١٦) .

(٢) التقليد : هو التولية : أي تفويض الأمور للوظيفة التي قلدها صاحبها فيها ، وهو أكبر قيمة من المرسوم ، ويكتسب التقليد من السلطان لكفلاء الملك كأكابر النواب والوزراء ومن كان في معناهما ، وقد يكون لأكابر قضاة القضاة . أما في حال تعيين ناظر فيكتب له مرسوم .

(انظر / التعريف ص ٨٤ / وصبح الاعشى ج ٣ ص ٢٨٠ و ج ٤ ص ١٨٨) .

(٣) الأبواب الشريفة = الأبواب السلطانية الخليفية من الأمراء ومماليك البيت الشريف . وهو لقب كان يطلق في عصر المماليك على السلاطين ، ويقتصر استعماله على المكاتب .

(انظر / التعريف ص ٤ و ٨٣ / ومعال و اعلام - ق ١ - ج ١ ص ٨) .

(٤) في (د) : « والنائب » .

(٥) الدواوين . من (دوا دار) وموضوعها تبليغ الرسائل عن السلطان ، وإبلاغ عامة الأمور وتقديم القصص ، ويشاور في الأمور المهمة ، وكان يكتب إشارته بخطه بقلم رفيع على قصص الإقطاعات والنزولات . وكان متسلم هذه الوظيفة قديماً لا يتعدى أمير طبلخاناه إلى أيام الناصر حسن ، فصار لأمير الدواوين تقدمه ألف ، وكان يكتب له تقليد ، وترفع إليه المحاكمات .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩ / وحدائق الياسمين ص ٣٤) .

والخزّندارية (١) ، وأمير مجلس (٢) ، وأمير أخور (٣) ، وشاد الشربجات (٤) ، ومهاترة البيوت (٥) ، وغيرهم من الغلمان .

(١) كلمة الخزندار أصلها « الخزانة دار » والمعنى ممسك الخزانة . وموضوعها التحدث على الخلع والتشريف السلطانية بالقلعة ، وعادتها أربعة طواشية خصيان . والخزندارية على ثلاثة أقسام هي : الخزندار الكبير ، وكان مقدم ألف ، والخزندار العبي ، والثالث أمير أخور وعليه الخدمة عند غيبة الأمير الكبير .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وحدائق الياسمين ص ٣٨ وولاية دمشق ص ١٧) .
(٢) وهو ثالث منزلة من الأمير الكبير ، ويتحدث على أبواب الصنائع من الأطباء والكحالين والجراحية من المجرحين ، وقد كان الأمير « قتلجم » في أيام الظاهر برقوق في مقام أمير مجلس ، تم بطل من أيام الناصر فرج .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨ / وحدائق الياسمين ص ٣٢) .

(٣) « أمير » مكررة في (د) . وأمير أخور : وظيفة يتحدث متوليها على اصطبل السلطان أو الأمير ، ويتولى أمر مافيه من الخيل والإبل وغيرها مما هو داخل في حكم الاصطبلات . والكلمة مركبة من لفظين أحدهما عربي ، وهو أمير ، والثاني فارسي وهو « أخور » ومعناه المعلق ، فيكون معنى « أمير أخور » : أمير المعلق لأنه المتولي لأمر الدواب .
(انظر / صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٦٠ - ٤٦١) .

(٤) كلمة « شد » الشيء و« شاده » ، و« مشده » تعني هنا أحكم الشيء ، أي أشرف عليه وأحكمه ، وقد استخدمت الكلمة في العهد المملوكي بمعنى (القائم على) ، أو (المدير) .
(ولاية دمشق ص ٢٦ حاشية) . وهو المتحدث على مايرد من الشراب خاناه ، وما يصدر منها . وشرطه أن يكون من خواص الملك ، عاقلاً ، عارفاً ، مأموناً على مايتناوله الملك من مأكّل ومشرب ، ويكون في حيطة وحذر مما يدس للملك . (انظر / حدائق الياسمين ص ٣٨) .

(٥) كذا الأصل ، وفي (د) : « مهاترة السوق » . والمهتر والمهتار : الأمير والوالي (فارسيتان) (المنجد ص ٧٧٧) . وتقسّم المهاترة إلى سبعة مهاترات أو معلمين وهي : مهتار الشربخاناه ، ومهتار الطشت ، ومهتار الفراش خاناه ، ومهتار الطبل خاناه ، ومهتار الركاب خاناه ، ومعلم الزرد خاناه ، والمحف دار . ولإيضاح فإن لفظ خاناه بمعنى (البيت) يضاف إلى ذلك الصنف . (ومهاترة البيوت) أو (نظر البيوت) : صاحبه في القاهرة الأستاذ دار ، أي ينظر في أمر بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب خاناه ، والطعام والغلمان . وله تصرف تام في إحضار كل مايلزم لبيت السلطان من نفقات وكساو .

(انظر / حدائق الياسمين ص ٦٠ و ٦١ / وولاية دمشق ص ٣١) .

(ومن قانونه القَوْد) (١) ، ويشتمل على خيُول (٢) خاص ،
ورأس (٣) ، طُوأُلُهَا (٤) بالذهب ، وبيغمال وأكاديش (٥) ،
وبخاني (٦) ، وجيممال ، تجهيز للسلطنة ، وأقمشة ، ومماليك ،
كذلك مما يكون قيمته عشرة آلاف دينار .

وبدمشق نائب قلعجة (٧) منفردٌ عن نائبها . /
[٢٢١] قال في « الكوكب » : وكان نائبها في القدم مُقَدِّمَ ألف (٨) ، ثم
استقر طبلخاناه (٩) إلى الآن .

-
- (١) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) . والقود : أي الخيل التي تقاد ولا تتركب
(٢) في (د) : خامد .
(٣) خاص ورأس : وهي أنواع من الخيول الشقراء والصفراء . (انظر / التعريف
ص ٢١٨) .
(٤) طولان : لعله يقصد . المطول : وهو الرسن والمقود . وجبها مطاول .
(٥) وهي نوع من الخيول غير الاصيلية ، وتسمى الرهاوير ، تُحْمَدُ ركابها ،
وهي أخف من الجياد العربية في قطع العقبات وتحملها للمشاق .
(انظر / التعريف ص ٢١٨) .
(٦) وهي نوع من الجمال المعجمية .
(انظر / التعريف ص ٢٠٠) .
(٧) كانت نيابة القلعة منفردة عن نيابة السلطنة ، وليس لنائب دمشق عليها كلام
ولا تدخل . ولولايتها من الأبواب السلطانية بمرسوم شريف . وكان من عادة نائبها
أن يكون مقدم ألف ، ثم أنزل إلى أمير طبلخاناه . ومن شأن نائبها حفظ القلعة ، وحصونها ،
ولا يسلم مفتاحها لأحد إلا لمن يتولاها مكانه ، ولنائبها (أجناد بحرية) مقيمون
في القلعة لخدمته . واستمرت وظيفة نائب القلعة أيام الحكم العثماني .
(انظر / التعريف ص ٦٨ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٤ / وحدائق الياسين
ص ٣٩ / وولاة دمشق ص ١٦) .
(٨) وله التقديم على ألف فارس من دونه من الأمراء ، وهذه الطبقة هي أعلى مراتب
الأمراء على تقارب درجاتهم ، ومنهم يكون أكابر أرباب الوظائف والنواب . ويقال
له أمير مئة ومقدم ألف .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤ / وحدائق الياسين ص ٢٩) .
(٩) المراد بالطلخاناه مانسميه اليوم بالموسيقى أو الذي يعزف الموسيقى . =

قلت : وفي قوانين بني عثمان (١) الآن لا يكون طَبْلُخَانَاه .
وعادةً نائبها أنه لا يسلم مفاتيحها إلا لمن يتولاها مكانه يداً بيد (٢)
أو مَنْ يأمر له السلطان بتسلمها (٣) منه .
وللقلعة أجنادٌ يلبثون (٤) بها لأمرٍ طارئ ، ولا يحضرُ دار
النيابة .

وبالمدينة ثمانية (٥) أمراء . أحدهم الأمير الكبير ، وجعل ذلك
عَلَمٌ عليه ، وإليه الخطاب من النائب ، ويشاركه في رأي المهتمات
الشريفة (٦) . «

قال : وغالباً (٧) يكون مكان النائب عند غيبته . انتهى .

قلت : وهذا الوجه بطل في قانون بني عثمان ؛ فإن النائب ينوب
عنه من أراده .

= وأمير الطبلخاناة يعد في الدرجة الثانية من الأمراء . وهو الذي ترقى إلى درجة يستحق
بها أن تضرب الموسيقى على بابه ، ويكون أمير أربعين ، ويتدرج في الزيادة إلى الثمانين .
(انظر / التعريف ص ٧٤ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ٨ و ١٥ / وحدائق الياسمين
الياسمين ص ٢٩ وولاية دمشق ص ١٦) .

(١) في (د) « بني عمان » .

(٢) في الأصل و (د) « بيذا » .

(٣) في (د) « بتسليمها » .

(٤) في (د) : « يلبسون » .

(٥) في الأصل و (د) : « ثمان أمراء » .

(٦) وهي وظيفة جلييلة يكون متوليها من أرباب الأقلام ، رفيقاً لشاد المهتمات
من أرباب السيوف الذي تارة يكون نائب دمشق ، وتارة يكون حاجب الحجاب بها
أو غيرهما . وهذه الوظيفة تارة تلحق بديوان الوزارة ، وتارة تكون مستقلة بديوان
خاص بها .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩٠ / وولاية دمشق في عهد المماليك ص ٢١) .

(٧) في (د) : « وغالب » .

[والسبعة الباقون هم] (١) المعبر عنهم في دولة بني عثمان الإيباشية (٢) : ولهم في قانون بني عثمان لئيس الريش (٣) الكبار في أيام المواكب ، وملاقة الوزراء ، وعليهم سقر (٤) سوى الأمير الكبير منهم ، وذلك إلى الآن . والله أعلم .

وبها من أمراء الطباقاها واحد وعشرون أميراً ، ومن العشروات (٥) واحد وخمسون أميراً ، ومن الخمسات (٦) ثلاثة وعشرون أميراً ،

(١) في الأصل و (د) : « هو » فقط . وأضفنا ما بين القوسين للإيضاح .

(٢) لعلها مصحفه من (يايباشي) ومعناها رئيس (اليايا) ، واليايا في أصلهم الأول هم من المشاة الإقطاعيين الأول في الجيش العثماني قبل تكون الجيش الانكشاري ، وقد تغيرت بنيتهم مع الزمن وعملهم . وقد تكون التسمية أخذت تعطي لفئة من الانكشارية . (انظر حول ذلك حوادث دمشق اليومية للبيديري . ص ١٩٥ حاشية ه / والجديد في العسكر الجديد - دراسة في مجاة الفكر العسكري العدد الثالث والرابع لعام ١٩٧٦ ص ١٩٢ للدكتورة ليلى الصباغ) .

(٣) صورة لابس الريش في كتاب .

H.I nalcik, the ottoman Empire The classiscal Age (1300 - 1600)
Translated bg norman Itgkowitz and Colinimdon. London
1973 illustration .17

(٤) السفر في التركية : الحرب ، ولعله يقصد بأن على الأمراء الثمانية أن يشاركوا في الحرب ماعدا الكبير منهم .

(٥) تعني العشرات أو امراء العشرات ، وقد ينقص عددهم أو يزيد . ومنهم يكون صغار الولاة ونحوهم من ارباب الوظائف .

(انظر / صبح الاعشى ج٤ ص ١٥) .

(٦) وهم أمراء الخمسات أي المضاف لكل منهم خمسة فرسان . وهم قليلون ، وأكثر ما يكونون من أولاد الأمراء إكراماً لأبائهم .

(انظر / صبح الاعشى ج٤ ص ١٥ / وحداائق الياسمين ص ٢٩) .

وطائفة تسمى جنود الحلقة (١)، ولعل الآن موضعهم الزعماء بدمشق أو الينكجيرية (٢). ولهم رؤساء، وبها حاجب الحجاب (٣)؛ ومن عاداته الجلوس بدار العدل (٤). وإذا غاب النائب ولم يستتب (٥) الأمير

(١) وهم الحلقة وجند الخليفة: لخدمة لهم إلا في المهمات العظيمة التي تحتاج إلى كثرة العساكر، ويسمون «أولاد الناس». وكانت عدتهم تصل إلى عشرة آلاف نفر، ثم تناقصوا. وهم جنود مرتزقة من غير ممالك السلطان، ولكل أربعين جندياً مقدم عليهم. (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٦ / وحدائق الياسمين ص ٣١ / وولاة دمشق ص ٢٦ حاشية ٢ وبلاد الشام ومصر ص ١٨).

(٢) ينكجيرية أو انكشارية. ولفظها (يُنِّي تشرى) يني: جديد. وتشرى: جيش. وهم فرق المشاة من العبيد في الدولة العثمانية. (لتفصيل أكثر: انظر بلاد الشام ومصر ص ٧٣ والجديد في العسكر للبي صباغ ص ١٨٨ ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧٧). (٣) الحاجب: هو في الأصل من يبلغ الأخبار من الرعية إلى الإمام ويأخذ لهم الاذن منه، وهي وظيفة قديمة كانت لابتناء الخلافة. وسمي الحاجب بذلك لأنه يحجب الخليفة أو الملك عن يدخل إليه بغير إذن. وفي عصر المماليك كان هذا اللقب يطلق على من يقف بين يدي السلطان في المواعيد ليببلغه مطالب الرعية، ويتصدى للفصل في المظالم التي تتعلق بأمر شرعية.

وحاجب الحجاب هنا هو أمير حاجب، وكان من أركان الدولة المملوكية، وكان عادة مقدم ألف ويأتي بالمرتبة الثانية بعد النائب. ويحل محله أثناء غيبته، وقد يوكل إليه السلطان القبض عليه وحبسه، كما كان حكماً يوفق بين الأمراء والجنود، وكان له النظر على صندوق المال، ويوزع على الفقراء والأرامل أقساطاً. ولكن هذا بطل في عام ٨٥٠هـ / ١٤٤٦ م. ولم يعد له أثر في زمن بني عثمان.

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٥ و ج ٥ ص ٤٤٩ / وحدائق الياسمين ص ٣٥ / وولاة دمشق ص ٢٥ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٢٧٣).

(٤) دار العدل: كانت غربي جامع الأحمدية في سوق الحميدية، جنوبي القلعة من الناحية الغربية، وأول من بنى هذه الدار لكشف الظلمات وسمائها دار العدل (نور الدين الشهيد). وسبب ذلك أنه لما ملك دمشق وأقام فيها مع أمرائه، وفيهم أسد الدين شيركوه - وكان بمثابة مارشال دولة - تعدى بعض الأمراء على جيرانهم فكثرت الشكاوي =

الكبير (١) فيكون هو نائب غيبة إلى أن يعود . وإذا برز أمر من السلطان (٢) بقبض أحد من الكبار كان هو المتصدي .
وبها في القانون القديم ستة حجاب ، وولاتهم من الأبواب الشريفة (٣) ، وبطل ذلك في دولة بني عثمان .
وبها استادار (٤) كما للسلطنة ، وهو المتحدث (٥) على الفور

= إلى القاضي كمال الدين الشهرزوري فأنصف بعضهم من بعض، ولم يقدر على الإنصاف من جماعة الأمير شيركوه (وهو عم صلاح الدين الأيوبي ومدربه) لأنه كان أكبر أمراء الدولة فبلغ ذلك نور الدين ، فأمر ببناء دار العدل ، وهي التي سميت في عهد البديري دار السعادة وهي تلي باب السر . وفي العهد المملوكي أضيفت هذه الدار إلى دار السعادة وأصبحت دار العدل مركزاً للحكومة يجلس فيها النائب وأركان الحكومة ، ليحت الأمور المعقدة ، وإدارة البلاد ومحكمة كبار الموظفين .

(انظر / نزهة الانام ص ٢٨ / واعلام الورى - ص ٥٤ - ٥٥ حاشية ٢ / وولاة دمشق لدهمان ص ٢٦ - ٢٧ / ومنتخبات التواريخ ص ١٠٧٨) .
(٥) في الاصل و(د) : « يستنيب » .

(١) قبلها في الاصل ثلاث كلمات شطبت هي : « أحدا من الثمانية » .
(٢) هو سلطان الدولة المملوكية المقيم في القاهرة .
(انظر / حدائق الياسمين ص ٣ / وولاة دمشق ص ٩) .
(٣) في (د) : « المرتبة » .
(٤) استادار أو استاذ الدار : تتألف من كلمتين فارسيتين : أولاها (استاد) ومعناها السيد أو الكبير ، وثانيهما (دار) ومعناها مسك . وهو الذي يتولى شؤون مسكن السلطان أو الأمير وصرفه ، وتنفيذ أوامره . وفي الحاشية ٤ من الصفحة التالية مزيد من التوضيح له .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠ - ٢١ / وحدائق الياسمين ص ٣١ وما بعد وص ٣٥ ومعالم واعلام ق ١ - ج ١ ص ٣١) .
(٥) في (د) (المستخدمة) . والمتحدث على الفور : هو أن يستخدم نائب السلطنة على الفور بديلا لشاغلي الوظائف التي يتوفى أصحابها كما في وظيفة جند الحلقة وغيرها من الوظائف السريمة التعمير .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٥١) .

ومرامى التشريف (١) فيصرف من المتحصل ما يستحق صرفه ، والباقي يرسله للخزائن السلطانية (٢) واستقراره بتشريف (٣) من الحضرة الشريفة (٤) .

وبها نقيب الجيش (٥) ، على طريقة نقيب الجيوش بالأبواب الشريفة .
قلت : لعلمهم الآن الجاويشية (٦) .

(١) في (د) : « الشريف » وهي الأوامر التي تصدر عن السلطان بمرسوم شريف ، وهي على طبقات ، وقد تمنح التشريف في مناسبات منها : إذا ولي أمير أو صاحب منصب وظيفته كبيرة ، وتمنح في الأعياد كعيد الفطر والأضحى . وفي الميادين ، وعند دوران المحمل الشريف . وأول من قرر ذلك الناصر محمد بن قلاوون .

(انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ٥٣ / وحدائق الياسمين ص ٢٤ و ٢٥) .

(٢) من نقد وقماش وغير ذلك .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١) .

(٣) في (د) : « للشريف » .

(٤) الحضرة الشريفة : يقصد بها هنا (السلطان) بالذات أي إن تعيينه يتم بتشريف من السلطان ، وموظفو الحضرة الشريفة ، من ارباب السيوف من الأمراء والمقدمين ، وهم اثنا عشر مقدماً . الأول : النائب الكافل . الثاني : الأتابكي . الثالث : أمير كبير . الرابع : أمير رأس نوبة . الخامس : أمير سلاح . السادس : أمير المجلس . السابع : أمير أخور . الثامن : الدوادر الكبير . التاسع : أمير رأس نوبة . العاشر : الميسر . الحادي عشر : أمير حاجب . الثاني عشر : الأستادار . وهو لقب كان يطلق على أكبر موظفي القصر السلطاني .

(انظر / حدائق الياسمين ص ٣٥ / معالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٣١) .

(٥) النقيب في اللغة : الأمير ، ويقال أمير الجيوش ، وهو القائم على الجند وإحضار من يطلب منهم ، والتكلم عن السلطان في المحاكمات بين الأخصام ، وأخذ الجواب منهم ، ويحكم في الأمور الخفية . وفي نقابة الجيش عادة ثلاثة ، أكبرهم يسمى : (نقيب النقباء) .

(انظر صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وحدائق الياسمين ص ٤٢ / وولاية دمشق ص ١٨) .

(٦) الجاويش : بمعنى رسول . وقد عزي استخدام السلاطين العثمانيين الجاويشية إلى تقليدهم للطرائق البيزنطية ، وكان الجاوشية العثمانيون الأول يقومون بمهام الحجاب والرسل والحرس . ووجد نوعان من الجاوشية : عاوفة لي ، وكديكلي ، وبمرور الزمن تطورت وظيفتهم من موظف بالبلاط إلى وزير دواة .

(انظر : المجتمع الاسلامي والغرب ج ٢ ص ٢٢٦ / وبلاد الشام ومصر ص ١٤٦)

وبها المهتمه مندوب (١) بالأبواب الشريفة، وأمير أخور البريدار (٢) .
وبها شاد الدواوين (٣) ، وشاد المهتمات (٤) ، وقد بطلوا .
وبها والي الشرطة يحكم بها بموجب القصاص والجنائيات (٥) .
وبها من أرباب المناصب الدينية الأربع قضاة (٦)؛ وكان أمثلهم

(١) ومهمته تلقي الرسل الواردين إلى الدولة من حكومة أخرى أو أمراء العربان
أو غيرهم .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٧ / وولاية دمشق ص ١٩) .

(٢) في (د) : « السيريدار » . وأمير أخور البريدار : هو المشرف على خيول
البريد بدمشق وفواحيها . والبريد آنذاك هو الخاص بالدولة دون غيرها .

(انظر / ولاية دمشق ص ١٩) .

(٣) هو المتحدث في استخراج الأموال السلطانية ، وكان رفيقاً للوزير ، ومن
إمرة الطبلخاناه ، ثم أصبح من أجناد الحلقة . ويكتب لتوليها توقيع عن النائب .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وولاية دمشق ص ٨) .

(٤) وهي رتبة جليلة موضوعها المتحدث في أمور الاحتياجات السلطانية ، وتمطى

تارة لنائب السلطنة بدمشق أو لحاجب الحجاب أو حسب ما يقتضيه السلطان .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦) .

(٥) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣ أن والي الشرطة هو المعروف بوالي الحرب
وعادته إمرة طبلخاناه . كما جاء في ج ٥ ص ٤٥٠ من صبح الأعشى أيضاً أن صاحب
الشرطة هو المعبر عنه بالوالي في زمنه ، وتجمع الشرطة على شرط وفي اشتقاقه قولان :
أحدهما أنه مشتق من « الشرط » وهي العلامة ، لأنهم يجعلون لأنفسهم علامات يعرفون
بها . ومنه اشراط الساعة يعني علاماتها . وقيل : من الشرط وهو رذال المال ، لأنهم
بتحدثون في أراذل الناس وسفلتهم من لا مال له من اللصوص ونحوهم .

(٦) موضوع القضاء : المتحدث في الاحكام الشرعية وتنفيذ قضاياها ، والقيام
بالأوامر الشرعية ، والفصل بين الخصوم . وكان في دمشق أربعة قضاة من المذاهب الأربعة .
أعلاهم الشافعي ، وهو المتحدث على الموازح الحكمية والأوقاف وأكثر الوظائف ،
ويختص بنوابه الذاب في جميع نواحي دمشق وأعمالها حتى في غزة ، ويليه في الرتبة
الحنفي ، ثم المالكي ، ثم الحنبلي .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٤ و ١٩٢ / وولاية دمشق ص ٢٣) .

الشافعي (١) وفي دولة الأروام أمثلاً لهم الحنفي (٢) ؛ وكان استقرارهم من الأبواب الشريفة (٣) بتشاريف وتفويض .

قلت : الآن ذلك لا يكون إلا للحنفي ، وتشريفه (٤) من النائب بها فروة من السمور (٥) ؛ وذلك إلى الآن .

وبها افتادار (٦) العدل : شافعي وحنفي ، واستقرارهما بتشاريف وتوقيع من الأبواب الشريفة .

قلت : الآن لا توقيع إلا / (٧) للحنفي ، وهو المفتي في دار العدل ، ويحضر مع المدرسين وقت الديوان (٨) دون غيره . [٢١ ب]

(١) في (د) : « القاضي الشافعي » والشافعي نسبة إلى الامام محمد بن إدريس الهاشمي القرنتي أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، ولد في غزة سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م .

(٢) نسبة إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة . كان واسع العلم في كل العلوم الإسلامية ، له العديد من المؤلفات منها : الفقه الأكبر ، مسند أبي حنيفة وغير ذلك ، توفي في بغداد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م .

(انظر / تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨ ووفيات الاعيان ج ٥ ص ٣٩ والفهرست ص ٢٨٤ - وآداب اللغة ج ٢ ص ٤٤٥) .

(٣) في (د) : « المرتبة » .

(٤) في (د) : « وترتبه » .

(٥) الفروة: كل جلدة ذات شعر . اما السمور فهو حيوان بري لحوم يشبه

الهر يتخذ من جلده فرو مُمين .

(٦) في (د) : « انشأدار » .

(٧) في (د) : « أي » .

(٨) الديوان : كلمة فارسية تعني في الأصل السجل . وقد استخدم قبل العثمانيين

للدلالة على دائرة معينة ، أو على الادارة بكاملها . وفي العهد العثماني أطلق الديوان العالي على الاجتماع الرسمي الذي يرأسه السلطان أو الصدر الأعظم . وقد عرف الديوان كاجتماع =

وبها وكييل بيت المال (١) كذلك .
وبها نقابة الأشراف (٢) . وولاية صاحبها من الأبواب الشريفة ،
بتوقيع شريف .

وبها شيخ الشيوخ (٣) . وهي من الوظائف الجليلة كالنقابة .
قلت : وهذه لأثر لها الآن .

وبها من أرباب الوظائف الديوانية كاتم السر (٤) تقارب كاتم

= رسمي في الولايات العثمانية، ولكنه اختلف من ولاية لأخرى من ناحية نوعية الاشخاص المدعويين للاجتماع ، ومواعيد انعقاده. ضفي ولاية الشام مثلا : لم يكن هناك مواعيد معينة لانعقاده ، فقد كان يدعى للانعقاد حين تستدعي الحاجة ذلك .
(انظر / لطف السمر وقطف الثمر - ص ٢١٠ حاشية ١١ / والمجتمع الاسلامي والغرب --- الترجمة العربية ج ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ / وبلاد الشام ومصر لرافق ص ٦٦ / وتاريخ حسن آغا العبد - ص ٤٠ ح ٤) .

(١) ويتحدث فيما يتعلق بمبيعات بيت المال ومشترياته من أراضي ودور والمعاقدة وغير ذلك . ولا يتولى هذه الوظيفة إلا أهل العلم والديانة من أرباب الوظائف الدينية . وهذه الوظيفة عظيمة الشأن ، رفيعة القدر ، وولايتها من السلطان .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٦ و ١٩٣ وحدثائق الياسين ص ٥٣ / وولاية دمشق ص ٢٣) .

(٢) وهي وظيفة شريفة، وموضوعها التحدث على ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله (ص) - وهم المراد بالأشراف- في الفحص عن أنسابهم، والتحدث في أقاربهم . وكان يعبر عنها بنقابة الطالبين .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٧ و ١٩٣ وحدثائق الياسين ص ٥٢ / وولاية دمشق ص ٢٣) .

(٣) وموضوعها التحدث على جميع الخوانق والفقراء الصوفية بدمشق وأعمالها . والعادة أن يكون متوليها شيخ الخانقاه السمساطية بدمشق وولايتها عن النائب .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩٣ / وولاية دمشق ص ٢٤) .

(٤) وصفاته أن يكون صبيح الوجه ، طلق اللسان ، اصيلا في قومه ، رجعاً في حيه ، كثير الاناة ، قليل العجلة ، شديد الذكاء ، حسن الكلام والأحكام ، خبيراً بأهل الدين ، محبا لأهل العلم ، راغباً في نفعهم ، مزيلا لضررهم ، ملازماً للملك في غالب أحواله ، وأن يبدي للملك النصيح بتأن ولطف . (انظر / حدثائق الياسين ص ٥٤) .

سر الملك (١) وهو بتشريف (٢) . وله أتباع وهم كُتّاب
الدست (٣) ، وكتاب الدرّج (٤) بالمملكة الشامية ، ولايتهم من
الأبواب الشريفة .

(١) يوردها ابن كنان دائماً (كاتم السر) . إلا أن المسؤول المشار إليه في الدولة
المملوكية كان (كاتب السر) ، وقد ابقيت كما هي . وكان يسمى متولي هذا المنصب
« صاحب ديوان الانشاء بالشام المحروس » . وصاحبها مسؤول عن قراءة المراسلات
الواردة إلى النائب واجوبتها ، وأخذ خط النائب عليها ، وقراءة القصص والتوقيع عليها ،
والتحدث في أمور البريد والقضاء ومشاركة الدوائر في أكثر الأمور . ويعرف ابن كنان
كاتم السر بما يلي : وظيفته تقديم النصح والمنورة للملك من نهج الصوب وبسط العدل
وإعانة المهوفين ، ونصرة المظلومين ، وتنبيه الملك على الأمور من أوائلها ومعرفة خواتم
الاشياء . وأنه أول من يدخل على الملك ، وآخر من يخرج من عنده ، يطلع على حوادث
الدولة ومهمات المملكة ولا يثق الملك بأحد كما يثق به .

(انظر / حدائق الياسمين ص ٥٣ و ٥٤) . ويبدو أنه كان يسمى « كاتب السر »
بدليل ما أورده ابن ساهين في كتاب (زبدة كشف الممالك) ص ٩٨ بل إنه عسده ناظر
الانشاء الشريف أو ناظر دواوين .

(٢) في (د) : « للتشريف » والتشريف : جمع تشاريف ، وهو إما أن يكون
وظيفة أو خلعة ، وفي كلا الحالتين يكون الاستلام من السلطان ، فإذا كانت خلعة سميت
خلعة التشاريف ، وهو أن لايسها يتشرف بما يقدم له من ملابس من السلطان ، وإذا
كانت وظيفة فهي من عداد الوظائف في الحضرة الشريفة . والتشريف عامة : هو الخلعة
أو الملابس المهداة من السلطان إلى كبار الأمراء في مناسبات خاصة أهمها التعمين في الوظائف
الكبرى كالنيابات (انظر / الاعلاق الخصيرة ج ٣ ق ٢ ص ٩١٩ / وحدائق الياسمين
ص ٢٤ و ٣١ / والعصر المالكي ص ٤٠١) .

(٣) الدست : كلمة فارسية الأصل لما عدة معان ومنها : الخيلة ، والمجلس ،
والورق وغيرها . ويبدو أن المقصود منها هنا كتاب الورق ، ويتبعون لديوان كتاباية
السر ، وهم الذين يجلسون معه في دار العدل ، ويفرّون القصص على
نائب دمشق ، ويوقعون عليها بأمره . ويولون من قبل النائب ، ويجلسون مع كاتب
السر بين يدي السلطان . (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠ / وحدائق الياسمين ص ٥٥ /
وولاية دمشق ص ٢٠ / ولسان العرب ج ١ ص ٩٧٧) .

(٤) وهم الذين يكتبون الولايات والمكاتبات ونحوها ، وربما يشاركونهم كتاب
الدست في ذلك ، وهم يولون من قبل النائب . (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠ /
وولاية دمشق ص ٢٠) .

وبها نظر خزائن السلاح (١)، ووظيفة جليظة تتحدث على ما يعمل (٢) من السلاح للخزائن الشريفة ، وللقلعة (٣) بدمشق .

وكان بها نظر المهجمات (٤)، ونظر الخزانة (٥) ، ونظر البيوت (٦)، ونظر مراكزهم والبريد (٧) ، وقد ذكرت مصطلح هذه الوظائف في « حقائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين (٨) » والله تعالى أعلم .

(١) وموضوعها التحدث على كل ما يستعمل من السلاح السلطاني ، وجمع ما يتحصل من عمل كل سنة وتحمله على رؤوس الحمالين إلى خزائن السلاح . وولايتها عن النائب بتوقيع كريم .

(١) انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩١ / وولاية دمشق في عهد المماليك ص (٢١) .

(٢) في (د) : « يشتمل » .

(٣) الواو ساقطة من (د) .

(٤) انظر ق ٢ ص ١١ حاشية ٦ .

(٥) ويعبر عنها بالخزانة العالية ، لأنها مستودع أموال السلطان من الجواهر والذهب والحرير والقماش ؛ ومتوليها يكون رفيقاً للخزندارية من الطواشية ، متحدثاً في التشريف والخلع وما معها ، وهي وظيفة ذات أهمية يوليها النائب بتوقيع كريم .

(٦) انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩١ / وحدائق الياسمين ص ٥٧ / وولاية دمشق ص (٢١) .

(٧) في (د) : « نظر السيوف » . ونظر البيوت : هو نظر جليل يشارك صاحب

الاستدار فيما يتحدث به . وهذه الوظيفة كانت اسماً على غير مسمى لعدم وجود البيوت السلطانية بدمشق ، ولكنها رمز إلى أن دمشق هي عاصمة ثانية للدولة المملوكية ، وذكر ابن كنان أن هذه الوظيفة أهملت في زمنه .

(٨) انظر / حدائق الياسمين ص ٥٨ / وولاية دمشق ص ٢١ - ٢٢) .

(٩) كذا الأصل و (د) ولعل المقصود نظر مراكز البريد .

ونظر مراكز البريد : ومتوليها يكون رفيقاً لأمير آخور البريد .

(١٠) انظر / ولاية دمشق ص (٢٢) .

(١١) سبق التعريف به في مقدمة هذا الكتاب وانظر أيضاً ق ١ ص ١٤٩ .

وبها خزانة الطب (١) ، وجِرَّاحِ باشي (٢) ، وحكيم باشي (٣) ،
وشرطه أن يكون (٤) مسلماً . وهو إلى الآن .

المقصد الثاني : فيما هو خارج عن حاضرتيها (٥) من المدن والقلاع
والقرى والضياع ، ويشتمل على برّ وأربع صفقات (٦) .

أما برّها فالمراد ضواحيها (٧) .

وأما صفقاتها فأربع (٨) :

الصفقة الغربية (٩) : وهي بلاد غزّة وما جاورها (١٠) . ولها

ناحيتان :

(١) وهي تشمل النظر في رزساء الاطباء والحمامين والجراحية والمجبرين ، وما
يحتاجون إليه من مفردات ومركبات وعقاقير وغير ذلك .

(انظر / حدائق الياسمين ص ٥٩) .

(٢) وشرطه أن يكون عارفاً بالأعضاء الرئيسية وغيرها من المفاصل والفواصل وحفظ
مواد الأعضاء ، وله توقيع سريع من الخضرة التريفة . (انظر / حدائق الياسمين ص ٥٩) .

(٣) وشرطه أن يكون عارفاً بعلم الطلب ، وتشخيص المرض ، وطريقة علاجه ،
وملاطفة المريض ، وعرفان بالعوارض وأسبابها ، ومعرفة المركبات والمفردات والعقاقير
نقلا وفعلا ودراية لأنه متصرف في معالجة الأبدان .

(انظر / حدائق الياسمين ص ٥٩) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « ماحزتها » . والمقصود (حاضرة المملكة الشامية) .

(٦) الصفقة : الجمع صفقات : الناحية أو الجانب .

(٧) (د) : « نواحيها » .

(٨) وهي الصفقة الأولى : انغربية، وهي الساحلية والجبلية . الصفقة الثانية : الفلبية .
والصفقة الثالثة : الشمالية . والصفقة الرابعة : الشرقية .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٩٨ - ١١٢) .

(٩) في الاصل و (د) : « الساحلية والجبلية » وقد صوبت من صبح الاعشى

ج ٤ ص ٩٨ .

(١٠) في الاصل : « جاوزها » . صوبت من (د) و صبح الاعشى ج ٤ ص ٩٨ .

الأولى : الساحلية ، وهي التي بساحل الروم ، وتشتمل (١) على أربعة أعمال : غزة (٢) .

الثاني : الرملة (٣) ، وفيه عمل يافا (٤) .

الثالث : عمل اللد (٥) .

الرابع : عمل قاقون (٦) .

الناحية الثانية من الصفقة الأولى : الجبلية ، وبها ثلاثة أعمال :

(١) في (د) : « ويشتمل » .

(٢) وهي مدينة في جنوب فلسطين على ساحل البحر المتوسط في أقصى الشام من ناحية مصر . بها ولد الإمام الشافعي ، وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد الرسول (ص) وبها قبره .

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٢ / وآثار البلاد ص ٢٢٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ٩٨ / والروض المعطار ص ٤٢٨) .

(٣) وهي مدينة بفلسطين تقع شمال غربي القدس ، وسميت بالرملة لكثرة رمالها . بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أخيه الوليد بن عبد الملك .

(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٦٩ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ٩٩ و ١٩٩ / والروض المعطار ص ٢٦٨) .

(٤) مدينة في شمالي فلسطين على ساحل البحر المتوسط ، وهي مرفأً تجاري هام .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢٦ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٠ / والروض المعطار ص ٦١٥) .

(٥) وهي مدينة قديمة بفلسطين ، فقدت جزءاً من أهميتها بعد بناء مدينة الرملة في عهد سليمان بن عبد الملك ، وهي تقع غربها .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٠ / والروض المعطار ص ٥١٠) .

(٦) وهي مدينة بفلسطين قرب الرملة وبها حصن .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٩ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٠) .

- عَمَلِ الْقُدْس (١): وهو لفظ (٢) غلبَ على مدينة بيت المقدس (٣) وهي ذات المسجد الأقصى . أحد المساجد التي تُشَدُّ إليها الرحال . وأصل التقديس التطهير ، والمراد المظهر من الأدناس . وبها المدارس والرُبُطُ والحمامات والأسواق العامرة (٤) ، وشُرِبُ أهلها من ماء عين سائون (٥) .
- الثاني من الصفة الجبلية عمل بلد الخليل (٦) - عليه السلام - واسمها بيت حبرون . وبها قبور الأنبياء إبراهيم ويعقوب وإسحاق ونسائهم ، عليهم السلام .
- الثالث : عمل نابلس (٧) ، وهي مائة من جند الأردن .

-
- (١) القدس : مدينة مقدسة قديمة ومشهورة وجدت منذ فجر التاريخ ، وتسمى أيضاً بيت المقدس ، كانت عاصمة فلسطين ، فيها مسجد الصخرة والمسجد الأقصى . (انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٦٦ / وآثار البلاد ص ١٥٩ / والروض المعطار ص ٥٥٦) .
- (٢) في (د) : « القبط » تصحيف .
- (٣) في الأصل و (د) [القدس] صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٢ .
- (٤) في (د) : « العمائر » .
- (٥) في روض مدينة بيت المقدس ، محلة تحتها عين عذبة تسمى جنائاً عظيمة وقفها عثمان بن عفان على ضعفاء البلد ، قيل إن مامها يفيد السلو إذا نر به الخزين . (انظر / احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ص ١٧١ / ومعجم البلدان ج ٣ ص ٢٤١ / وآثار البلاد ص ١٦٣) .
- (٦) الخليل : مدينة في فلسطين فيها قبور الانبياء : ابراهيم واسحاق ويعقوب . وتسمى الخليل نسبة لسيدنا ابراهيم الخليل . (انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٧ / وآثار البلاد ص ١٨٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٢ / والروض المعطار ص ٢٨٦) .
- (٧) وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين ، كثيرة المياه ، بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ شمالا . (انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٤٨ / وآثار البلاد ص ٢٢٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٤ واحسن التقاسيم ص ١٧٥) .

قال في « مسالك الأبصار » : بها (١) البئر التي حَفَرَهَا يعقوب عليه السلام ، وكانت قديماً للسامرة (٢) . وفيها جبل طور نابلس الذي يَحْجُجُونَ إليه (٣) .

الصفحة الثانية من صفحات دمشق : القبلية ، وتشمل (٤) على عشرة أعمال :

الأول : عمل بيسان (٥) .

الثاني : عمَلُ بانِيَّاس (٦) ، وبه قلعةُ الصبية (٧) .

(١) في (د) : « قاله مالك الانصار » .

(٢) السامرة : هم السامريون . وهم يخالفون اليهود في نقاط دينية جوهرية ، منها أنهم لا يقرون من كتب الوحي إلا أسفار موسى الخمسة المعروفة بالتوراة ، وأنهم يقولون بواجب العبادة لافي أورشليم، ولكن على جبل جريزيم جنوبي شكيم. (المنجد في الآداب والعلوم ص ٢٤٤) .

(٣) في الأصل و (د) : « والعمل جبل الطور نابلس » صويت ليستقيم المعنى .

« وهي مدينة السامرة وكانت السامرة في الزمن المتقدم لاتوجد إلا بها ، وبه الجبل الذي يحج إليه السامرة » .

(٤) في (د) : « ويشتمل » .

(٥) وهي مدينة بفلسطين في منطقة شمالي الغور ، تشتهر برعاذ الحمضيات والموز ، كثيرة النخيل .

(د) / معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٣ / واحسن

التقسيم ص ١٦٢ والروض المعطار ص ١١٩) .

(٦) هي مدينة قريبة من دمشق في الجهة الجنوبية منها في منطقة الجولان ، في لُحْف

جبل الشيخ الذي يقال له جبل الثلج ، يمر بها نهر بانِيَّاس أحد فروع نهر الأردن .

(د) / رحلة ابن جبير ص ٢٧٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٤ / والروض المعطار

ص ٧٤) .

(٧) في (د) : « قلعة المصيبة » وذكرها في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٠ « قلعة

الصبية . وكانت ولاية صغيرة بها جندي ، ثم أضيفت إلى بانِيَّاس : وهي قلعة منيعه

ضخمة » . وفي معالم وأعلام ق ١ - ج ١ ص ١٠٦ « كانت بانِيَّاس وقلعتها الصببية

مركزاً للوقائع والحروب في عهد الصليبيين ، غزاها نور الدين زنكي عام ١١٥٧ م

وحررها عام ١١٦٤ م » .

الثالث : عدل الشعري (١) .

الرابع : عمل نوى (٢) .

الخامس : عمل أذرع (٣) . ويقال تدرعات .

السادس : عجلون (٤) . وهي قلعة من جنود الأردن . منبهه / [١٢٢]
على جبل عوف (٥) ، تشرف على الغور (٦) ، منحوتة في سلطنة

(١) فريفة من بانياس في منطقة الجولان . حددها العمري في التعريف ص ١٧٨ إلى الشمال الغربي من نوى . وانظر صبح الأعشى ٤ / ٢٩٠ .
(٢) مدينة قديمة تقع إلى جنوب نربي دمشق ، تتبع لمحافظة درعا اليوم . ذكر المقدسي أنها معدن الفمخ والحبوب لحوران .
(انظر / احسن التقاسيم ص ١٦٠ / ومعجم البلدان ج ٥ ص ٣٠٦ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٥) .

وتتبع اليوم محافظة درعا (التقسيمات الادارية ٥٤) .

(٣) وهي من المدن التاريخية التي بناها الاغريق ، وهي (درعا) اليوم مركز محافظة درعا في جنوب سورية الحالية ، وهي تبعد عن دمشق جنوباً نحو ١١٠ كم .
(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٣٠ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٥ / والروض المطار ص ١٩٢ . الموسوعة الموجزة ج ٢ ص ٣١٥ / معالم واعلام - ن ١ - ج ١ ص ١٧ ، والتقسيمات الادارية ٤٥) .

(٤) هي مدينة شرقي الأردن ، وشمال غربي عمان ، وفي جبال عجلون ، وهي مدينة محدثة البناء ، بناها عز الدين أسامة بن منقذ : أحد أكابر أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م . (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٥) .

(٥) يقع بالقرب من عجلون ، كان ينزله قوم من بني عوف من جرم قضاة فعرف بهم . وقد عده في التعريف ص ١٧٨ جزءاً من جبل عجلون .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٨٦) .

(٦) الغور هو الأرض المنخفضة الممتدة من جنوب بحيرة طبريا حتى جنوبي البحر الميت ، ويجري في وسطه نهر الأردن الذي يتكون من عدة روافد تنحدر إليه من لبنان وسورية وفلسطين ، أهمها نهر اليرموك .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٧ / والروض المطار ص ١٣١) .

العادل أبي بكر بن أيوب (١) في سنة ٥٥١ (٢) . وكان بها رهيب
يقال له عجلون فسميت به . ومدينة هذه عدل الباعونة (٣) .

السابع (٤) : عمل البلقاء (٥) .

قال في « الروض المعطار » : « سميت بالبلقاء بن سورية من
بني عبيدة من لوط (٦) . عليه السلام » .

الثامن : عمل صرّخند (٧) ، وكان بها قلعة عظيمة . وبها ملك

(١) كذا الأصل و (د) . وكانت سلطنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب فيما بين
سني ٥٩٦ - ٦١٥ هـ / ١٢٠٠ - ١٢١٨ م .
(انظر / شذرات الذهب ج ٥ ص ٦٥) .
(٢) في (د) « ثمان وخمسين وخمسمائة » وذلك يوافق سنة ١١٦٢ م ، ولعله
أراد عام ٥٩٨ .

(٣) كذا الأصل وفي (د) « ومدينة هذه عمل الباعونة التابعة عمل البلقاء »
وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٦ : « ومدينة هذه القلعة الباعونة » ولعله الصواب .
أما الباعونة : فقد قال في التعريف ص ١٧٨ « ومدينة الباعونة وعجلون اسم القلعة
المبنية على الجبل المطل على الباعونة ، وهي حصن جليل على صغره ، له حصانة ومنعة منيعة » .
(٤) الاصل : السابعة وفي (د) (التابعة) .

(٥) البلقاء : الآن مدينة بالأردن ، وهي مركز ناحية قريبة من الحدود السورية ؛
وكانت البلقاء تتبع منطقته حوران قبل الانتداب الفرنسي فضمت هي وعجلون إلى شرقي
الأردن .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٩ / وآثار البلاد ص ١٥٦ / وصبح الاعشى
ج ٤ ص ١٠٦ / والروض المعطار ص ٩٦ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٣٥٢) .
(٦) في معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٩ (سميت ببلقاء بن سويسدة من بني عسل بن
لوط) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٦ (سميت بالبلقاء بن سورية من بني عمان بن
لوط) . أما في الروض المعطار ص ٩٦ . فكما ذكر المصنف .

(٧) في الأصل و (د) : (مرخذ) . وصرخذ : مدينة صغيرة تقع إلى الجنوب
من مدينة السويداء في جوبي سورية اليوم . دأت بساتين وكروم ، ومنها تسلك طريق
إلى العراق تعرف بالرصيف .

(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤٠١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٧ / ومعالم
واعلام - ج ١ ص ٣٥١ / والموسوعة الموجزة ج ٤ ص ١٤٦) .

عظيم ، فلما خرج هولأكو (١) على البلاد هدمها ، ثم جردها الملك
الظاهر بيبرس (٢) ، وممن وليها العادل (٣) بعد خلعِهِ من السلطنة .
التاسع : عمَلُ بَصْرَى (٤) . وبه قلعةٌ ، وكانت دار الملك بن
أيوب (٥) ، وبها وجد النبي - صلى الله عليه وسلم - بحيرة الراهب (٦)

(١) فاتح مغولي ، حفيد جنكيز خان ، وجهه أخوه منكوخان لإخماد ثورة في
فارس فهدم نهر جيحون سنة ١٢٥٦ م واتجه غرباً ، فزحف على بغداد التي سقطت سنة
٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م في يده بعد أن قتل الخليفة العباسي المستعصم بالله وعددًا كبيراً من
رجالهم قصره ، وزحف في سنة ١٢٦٠ م على شمال بلاد الشام ، وفتح حلب وقتل
بعدد كبير من سكانها ، وزحف المماليك بقيادة السلطان قطز للملاقاة المغول وألحقوا بهم
الهزيمة سنة ١٢٦٠ م في معركة عن جالوت قرب الناصرة بفلسطين . ثم رجع هولأكو
إلى فارس وتوفي سنة ١٢٦٥ م .

(انظر / الموسوعة العربية الميسرة ، وأعيان القرن الثالث عشر ص ٥٢ حاشية ١) .

(٢) انظر ق ١ ص ٢٢١ حاشية ٣ .

(٣) هو الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري ، تسلطن بمصر عامين وخلع
في صفر سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٧ م فالتحق إلى صرخند ، ثم أعطي نيابة حماة بعد صرخند .
إلى أن توفي بها سنة ٧٠٢ هـ / ١٣٠٣ م . فنقل إلى تربته بسفح قاسيون .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٣٦ / والدارس ج ٢ ص ٢٦٠) .

(٤) ويقال لها بصرى الشام ، وهي بلدة في محافظة درعا اليوم ، تبعد عن دمشق .
١٤١ كم وعن درعا ٤١ كم وعن السويداء ٣٦ كم . وهي مدينة مشهورة عند العرب
قديماً وحديثاً .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٤١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٧ / والروض
المعطار ص ١٠٩ / معالم وأعلام - ق ١ - ج ١ ص ١٣٢) .

(٥) في التعريف ص ١٧٨ (وكانت دار ملك لبعض بني أيوب) وفي صبح الاعشى
ج ٤ ص ١٠٨ (دار ملك لبني أيوب) .

(٦) هو راهب نسطوري على مذهب اريوس ونسطور . اسمه « كرجيس بن اسكند » .
كان ينكر لاهوت المسيح . ويدعو إلى عبادة الله وحده ويتهى عن عبادة الاصنام .

(انظر / معالم وأعلام - ق ١ - ج ١ ص ١١٠) .

عند سفره إلى الشام (١) بمسّة جبره لخديجة (٢) - رضي الله عنها -
فبشر بمبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين رآه . وقبر بحيرة
الراهب بها مشهور .

العاشر : عدل ازرع (٣) .

قال في « التعريف » (٤) : وفد يتصل عمل بصرى بأذرعات (٥) .
الصفحة الثالثة : الشمالية . وهي ساحلية وجبلية ، وتشتمل على خمسة أعمال .
الأول : بعلبك (٦) . وهي مدينة عظيمة بناها سيدنا (٧) سليمان

(١) في الأصل : « بالشام » .

(٢) هي خديجة بنت خويلد (٥٥٦ - ٦٢٠ م) زوج الرسول (ص) الأول ،
كانت أسن منه بخمس عشرة سنة . ولدت بمكة وتوفيت بها ونشأت في بيت شرف ويسار .
كانت تبعث بتجارة إلى الشام . خرج الرسول (ص) لها في تجارة وهو في الخامسة
والعشرين ، وعاد لها بربح وفير ، ولما لمست أمانته خطبته لنفسها فتزوجها وأنجبت
له القاسم وعبدالله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة . ولما بعث الرسول (ص) دعاها
إلى الاسلام فكانت أول من أسلم . (انظر / الاعلام ج ٢ ص ٣٠٢) . والموسوعة
العربية الميسرة ص ٧٥٢) .

(٣) مدينة سورية تقع جنوب دمشق في حوران تابعة لمحافظة درعا . ويقال لها
قديمًا زرع .

(٤) هو كتاب التعريف بالمصطلح الشريف لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل
الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م . . طبع بمصر سنة ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م .
(وانظر / كشف الظنون ج ١ ص ٤٢٠) .

(٥) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٨ . زيادة : « لوقوع زرع متشاملة » .

(٦) هي مدينة لبنانية قديمة في سهل البقاع الشمالي على سفح جبل لبنان الشرقي على
بعد ٨٥ كم شرقي بيروت . كانت من الأراضي السورية ، سلخت عام ١٩٢١ عن سورية
وصمت إلى لبنان بأمر المفوض الثاني الفرنسي وقتئذ ، وهي مدينة جميلة وأثرية فيها معد
جوبتر الروماني الشهير .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٥٣ / وآثار البلاد ص ١٥٦ / و صبح الاعشى
٤ ص ١٠٩ / والروض المعطار ص ١٠٩ / واعيان القرن الثالث عشر ص ٩٢ حاشية ٤) .

(٧) في (د) : « نبي الله » .

عليه السلام ابن داود عليه السلام . مختصرة من مدينة دمشق في كمال
محاسنها . وغزارة المياه وهي جارية في دورها ، وبها مدارس
وخبوَانيقُ ورُبُبط (١) وأسواق وحمائمات . وكيانت دار ملك (٢)
ملوك بني أيوب أب الماركة الأيوبية (٣) .

وبها قلعة عظيمة البناء ، وبظاها (٤) جبل لبنان المعروف
بِعُش الأولياء (٥) .

الثاني (٦) : عمل البقاع البعلبكي . منسوب إلى بعلبك .

الثالث : عمل البقاع العزيزي ، نسبة إلى العزيز ابن السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب . ومقر الولاية به الكرك ، أي : كرك
نوح (٧) عليه السلام .

(١) في (د) : « ومرابط » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في التعريف ص ١٧٩ وصبح الأعشى ٤ ، ٩ « وكانت دار ملك قديم ،
ومن عشاها درج نجم الدين أيوب ، والد الملوك الأيوبية » .

(٤) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٩ (وبخارجها) .

(٥) لعله عرف بذلك لامتداد طولهِ وسو ارتفاعه ، معروف بالزهاد والمنقلمين
إلى الله تعالى . وعن قتادة أن البيت بني من خمسه أحيل : من طور سينا وطور ريتا ولبنان
والجودي وحراء ، وفي معجم البلدان . « وفيه يكون الأبدال من الصالحين » .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١١ مادة لبنان / والروض المعطار ص ٥٠٨

مادة لبنان) .

(٦) في هامش (د) : « الفاع ، بيروت »

(٧) قرية كبيرة قرب بعلبك في سهل البقاع الشمالي على سفح جبل لسان الشرقى .

بها قبر نوح عليه السلام ، ولهذا سميت بكرك نوح . وهي غير كرك الأردن .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٠ / والتعريف

ص ١٧٩) .

الرابع : عدل بروت (١) - وهي مدينة بساحل دمشق الشام على
حافة البحر الرومي ، وبه جبل به معدن الحديد ، وبها غوطة (٢) من
أشبهار الصنوبر سمعتها اثنا عشر ميلاً ، وبها الموز وزهر الفل
الطبيب الرائجة ، ويأتي الموز منها إلى دمشق .

وتربتها يميل إلى الاصفرار ، شاليد ذلك .

وبها في شرقها [قبر] (٣) الإمام الأوزاعي - رحمه الله - (٤) .

وبها حمام عظيم ؛ وهي فرضة (٥) دمشق ؛ ولها ميناء (٦) جليظة .

الخامس : عمل صيدا بساحل البحر الرومي (٧) ، بناها صيلاء

(١) هي عاصمة الجمهورية اللبنانية اليوم، مدينة ساحلية على البحر المتوسط ، تنوسد
الساحل اللبناني وتقع على رأس يسمى باسمها .

(٢) انظر / ياقوت - معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٥ / والتعريف ص ١٧٩ / وصبح
الاعشى ج ٤ ص ١١٠ والروض المعطار ص ١٢٢) .

(٣) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ « غيضة » .

(٤) ساقطة من الأصل ، وفي (د) : (وبها قبر الامام الأوزاعي شرقها)

والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي الدمشقي، أبو عمرو المتوفى
سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م . من فقهاء المحدثين ، ولد ببغداد ، وأقام بدمشق ، ثم تحول إلى
بروت فسكنها إلى أن توفي بها من آثاره : كتاب السنن في الفقه .

(٥) انظر / تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٣٨ / والفهرست ص ٣١٨ / وهديّة العارفين

ج ٢ ص ٥١١ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ١٦٣) .

(٦) في (د) : « رحمه الله تعالى » .

(٧) الفرضة : محط السفن .

(٨) في (د) (بناء قلعة) وفي الاصل وردت كلمة غير مفهومة قبل كلمة جليظة

قد تكون (ميناء) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ مثل ما أثبتنا .

غير واضحة في الأصل . وفي (د) : « بناء قلعة » .

(٩) مدينة في جنوب لبنان على ساحل البحر المتوسط . وكانت مدينة حصينة .

(١٠) انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ / والروض

المعطار ص ٣٧٣) .

ابن كنعان بن حام (١) بن نوح عليه السلام : وقيل : امرأة فسُميت بها .
وقراها تشتمل على نيف وست مئة (٢) ضيعة . قاله في « الكواكب » .
وقال : الصفقة الرابعة : الشرفية ، وتشتمل على ستة أعمال :
الأول : عمَلُ حِمص (٣) . وهي مدينة عظيمة بناها رجل من
العمالقة يسمى حمص (٤) ، واسمها القديم سوريا ؛ وشرب أهلها
من نهر العاصي (٥) ، ولم يكن في البلاد الشامية أصح من هواها . [٢٢ ب]
وبها بحيرة صافية الماء ، ولا يكون [بها] (٦) عقاربٌ ولا حيات ؛
وكان بها دار أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين بن
أيوب (٧) — سقى الله عهده . --

- (١) في (د) : « دامر » .
(٢) في (د) : « الف وثمانية » وفي ص ٤٧ (ماينوف عن ماثي قرية) وفي
صبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ . مثل ما ذكر أعلاه .
(٣) مدينة قديمة تقع في وسط سوريا . هي اليوم مركز صناعي وتجاري ، حيث
مصفاة البترول ومعمل السكر ومعمل الاصبغة . وتشتهر بآثارها التاريخية ، كالقاعة ،
والجامع الكبير ، وجامع خالد بن الوليد وسور حمص . تبعد عن دمشق شمالاً ١٦٥ كم .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٢ / وآثار البلاد ص ١٨٤ / و صبح الاعشى
ج ٤ ص ١١٢ / والروض المعطار ص ١٩٨ / ومعالم واعلام - ف - ١ - ج ١ ص ٣٤٠) .
(٤) هو حمص بن المهر بن جاف بن مكنف العماليقي .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٢ / والروض المعطار ص ١٩٨) .
(٥) في الاصل وردت مكررة . ونهر العاصي : ينبع من هضبة بعلبك في لبنان
شمالاً ، حيث ترفده عدة روافد بين حماة وسهل العسق ، ويمر بانطاكية ، ويصب في
خليج السويدية . طوله من منبعه إلى مصبه نحو ٥٧٠ كم منها ٣٢٥ كم في سورية .
(انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٦٧ / والروض المعطار ص ٤٠٥ / والموسوعة
العربية الميسرة ص ١١٧٣ / والموسوعة الموجزة ج ٥ ص ٣٢) .
(٦) ساقطة من الاصل . اضيفت من (د) .
(٧) هو شيركوه بن شادي بن مروان الملقب بأسد الدين . وأسد الدين هذا كان من
أمراء نور الدين الزنكي ، وكان قوياً ذا مقدرة فائقة نهاه الافرنج ، توفي بمصر سنة
٥٦٤ هـ / ١١٦٩ م (للمزيد انظر ق ١ ص ٣٣٣ ج ٣) .

وربها قبر نخلد بن الوليد الصحابي رضي الله تعالى عنه
ويُنسأل : إن قبر بقراط (١) الحكيم بها . وإن أهلها أول من
ادناغ علم الحساب الجاري بين الناس الآن .

الثاني : عمل مصياف (٢) ، وهي قلعة حصينة في ليحف (٣)
جبل بلاد الدعوى (٤) ، مقر الفيداوية (٥) ، وكانت من أعمال
طرابلس ، ثم أضيفت إلى دمشق ، ولا يسكن بها إلا أهلها .

(١) في (د) : « مقرط » وبقراط الحكيم : هو بقراط الحكيم المشهور سيد
الطليعيين في عصره ، كان قبل الاسكندر بنحو مئة سنة ، ولد في الطب تصانيف ، وكان
ناسكا يعالج المرضى احتساباً ، وكان يسكن مدينة حمص ، ويتوجه إلى دمشق ويقم
في عاندها للربانسة والتعلم والتعلم ، وفي بسانبها موضع يعرف بسفة بقراط ، وكان
طبيباً فيلسوفاً معلماً لسائر الأشياء .

(انظر / تاريخ حكماء الاسلام ص ١١٤ / ومفتاح السعادة ومصباح السيادة /
ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧) .

(٢) هي مدينة قديمة لها قلعة حصينة ، تقع إلى الغرب من حماة ، وشمال طرابلس
وكانت يوماً ما قاعدة قلاع « الدعوة الاسماعيلية » وهذه القلاع كانت سد الاسماعيلية من
السيدة المنتسبين إلى اسماعيل بن جعفر الصادق . ويسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية .
وهؤلاء هم المعروفون في ديوان الإنشاء بالقصاد ، وبين العامة بالقدابنة ، وهي سبع
قلاع هي : العليقة ، والمنيقه ، والكهف والمرقب ، والقدموس ، والحوابي ، والرصافة ،
ومصياف ، وهي دار ملك هذه القلاع .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٤٤ / والتعريف ص ١٨٢ ، وصبح الاعشى ج ٤

ص ١١٣ و ١٤٦) .

(٣) اللحف : جمع . الخاف ولحوف : أمل الحبل .

(٤) أي الدعوة .

(٥) فرقة من فرق الشيعة ، تنسب إلى اسماعيل الابن الأكبر لجعفر الصادق المتوفى

سنة ٧٦١ م والذي جعلوا له الإمامة بعد أبيه ، وقد انتشرت في خراسان والهند والشام
، بلاد المغرب ووافدت الدعوة إلى البلاد الشامية . وتمركزت في القدموس وفي مصبا =

الثالث : عمل قارا (١) ، وتكتب قارة ، بالألف والهاء ،
تنزلها قوافل السفارة للأمن ، وغالب أهلها نصارى .

الرابع : عمل السلمييه (٢) ، وهي من أعظم عمل حمص .

قال أحمد الكاتب : بناها عبدالله بن صالح بن علي بن عباس
ابن عبد المطلب (٣) ، أمكن بها ولده ، وهي كثيرة الأشجار والقواكه .

= واستقرت فيما بعد في سلمية وبعض قرى محافظة اللاذقية . كما سماوا « الباطنية » ..
ومن الإسماعيلية اليوم « النزارة » في الهند « والسليمانية » في السن ، ومقال لهم « المكارمة »
« والداودية » في عدن والحديدة . وسماوا أيضاً « البهرة » .

(انظر / حدائق الياسمن ص ١١ / والموسوعة العربية الميسرة ص ١٦٠ / ومعالم
واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٣٦) .

(١) وهي مدينة صغيرة تقع في منتصف الطريق بين دمشق وحمص في جبال الغمامون .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٣) .

(٢) هي مدينة سورية على طرف البادية للشرف من مدينة حماة ، على بعد نحو ٣٢ كم

كثيرة المياه والاشجار .

(انظر : معجم البلدان ج ٣ ص ٢٤٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٤ والروض

المعطار ص ٣٢٠ / والموسوعة الموجهة ج ٣ ص ٢٦٠) .

(٣) في الاصل و (د) : « بناها أحمد الكاتب لعبد الله بن صالح . . » والتصحيح

من صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٤ وفي أخبار الدول واثار الأول لأحمد القرماني الكاتب
ص ٣٥٦ بناها عبدالله بن صالح . وما فيهما أقرب للصواب وأحمد الكاتب : لعله :

أحمد بن يوسف بن القاسم المعروف بالكاتب المتوفى سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م . وزير
المأمون ورئيس ديوان رسائله . أو لعاه : أحمد بن يوسف بن ابراهيم البغدادي المصري
أنو جعفر الكاتب ابن الدايد المتوفى سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥٢ م . من الكتاب العالمين بالأدب
والتاريخ . (انظر - معجم الأدباء ج ٢ ص ١٥٧ و ١٦٠ / والاعلام

ج ١ ص ٢٧٢ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢١٣) .

وعبد الله بن صالح بن علي بن عباس بن عبد المطلب : هو أحد مؤسسي الدولة العباسية

ومن أبرز فواديها . انهار على يديه حكم بني أمية ، انتصر في معركة الزاب على آخر
خلفاء بني أمية مروان بن محمد ، ودخل دمشق منتصراً معلناً سقوط دولة بني أمية ، وعودة =

الخامس : عمَلٌ تدمر (١) ، وهي من (٢) أعمال حمص .
وغالبُ أرضِها سيباخ (٣) قال في « الروض المعطار » : نَسَبَتْهَا الجُنَّ
لسليمان - عليه السلام - وسميت بتدمر بنت حسان بن أذينة (٤) .
وبها قبرها (٥) ، وسكنها سليمان (٦) بعدها .

قال في « آثار العباد والبلاد » : أبْنَيْتُهَا من أعجب البناء .
موضوعه على عَمْدِ الرُّخام زعموا أنه مما بنته (٧) الجن لسليمان -
عليه السلام - قال النابغة الذبياني (٨) :

= الخليفة إلى البيت العباسي . قتل مخنوقاً على يد ابن أخيه أبي جعفر المنصور سنة ١٤٧ هـ /
٧٦٤ م .

(انظر مروج الذهب ج ٣ ص ٣٠٢ وتاريخ الأمم الإسلامية ص ٥١ وما بعد
والتاريخ الإسلامي العام ص ٣٢٩ ومروان بن محمد وأسباب سقوط الدولة الأموية ص ١٢٩
وما بعدها) .

(١) تدمر مدينة قديمة مشهورة في التاريخ ، تقع في قباب بادية الشام للشرق من مدينة
حمص ، وهي تتبع الآن محافظة حمص ، وتبعد عنها نحو ١٦٥ كم . تشتهر بآثارها التاريخية .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ١٧ / وآثار البلاد ص ١٦٩ / والروض المعطار ص ١٣١ .
وصبح الأعشى ج ٤ ص ١١٤ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ١٧٥) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) سباح : جمع سبخة . والسبخة اسم الأرض ذات التز والملح .

(٤) في الأصل : « أدينة » وفي (د) : « أدنه » تصحيف . والتصحيح من صبح

الأعشى ٤ / ١١٤ وآثار البلاد : ١٦٩ والروض المعطار ١٣١ .

(٥) في (د) : « قراها » .

(٦) في (د) : « لسليمان عليه السلام »

(٧) في (د) : « انه ابتنتها » .

(٨) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ، المتوفى سنة ١٨ ق . هـ

/ ٦٠٤ م ويعرف بالنابغة الذبيساني ، شاعر جاهلي ، من أهل الحجاز ، كانت تضرب
له قبة من حلد أحمر يسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها . وهو أحد الثلاثة
المقدمين على سائر الشعراء وهم : امرؤ القيس ، وزهير ، والنابغة . له ديوان مطبوع .
(انظر / آداب اللغة ج ١ ص ١٠٣ / والاعلام ج ٣ ص ٩٢ / ومعجم المؤلفين

ج ٤ ص ١٨٨) .

إلا سليمانَ قد قال الإله له
قم بالبرية فاحدُدها عن القيّةِ
وحبس الجينَ إني قد أمرتُهُمُ
يبنونَ تلهُمرَ بالصفّاحِ والعَمَدِ (١)

حكى إسماعيل بن محمد المقرئ (٢) قال : كنت مع مروان بن
محمد آخر ملوك بني مروان الأموي حين هدم حائط تدمر فأفضى (٣)
الهدم إلى حوزٍ (٤) عظيم ، فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص .
كأن اليد قد رفِعت منه الآن ، وإذا سرير عليه امرأة مستلقية على
ظهرها ، عليها سبعون حاةً ، ولها غدائر (٥) مشمودة يخلخالها .

-
- (١) كذا الأصل و (د) . إلا أن روايه البيهقي في ديوانه ص والروض المعطار
ص ١٣١ وآثار البلاد ١٦٩ ومعجم البلدان ١٧/٢ كما يلي :
- إلا سليمان إد قال الإله له قم في البرية فاحددهنا عن الفند
وخيس الجن إني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد
وحبس الجمل : راضه وذلكه للركوب . والبيتان من البحر البسيط .
- (٢) كذا في الاصل و (د) . وفي آثار البلاد للقزويني ص ١٦٩ (إسماعيل بن محمد
ابن خالد التسري) . والصواب أنه إسماعيل بن عبدالله القسبري الذي استشاره مروان
ابن محمد آخر خلفاء بني أمية بالهرب إلى أرض الروم فرده إسماعيل القسبري ، وكان
ذلك سببا في نهاية مروان ابن محمد .
- (٣) انظر / تاريخ الطبري ج ٥ ص ٦٠٠ فما بعد ومروج الذهب ج ٣ ص ٢٦٤ .
- (٤) في الاصل و (د) : « افدى » ، صوبت من آثار البلاد للقزويني ص ١٧٠ .
- (٥) في (د) (جرن) . وفي آثار البلاد ص ١٧٠ (خرق) والحوز : موضع
حواله سد أو حاجز .
- (٥) في (د) : « عزاز » .

قال : وكانت قدمها ذراعاً من غير الأصابع ، وفي بعض
غداثرها (١) صدحة ذهب فيها مكتوب « باسمك اللهم أنا تدمر
بت حسان (٢) ، أدخل الله الذل على من يَدْخُلْ عليَّ » فأمر مروان
بالجُرْن (٣) فأعيد كما كان ، ولم يأخذ شيئاً من حبالِها . قال : فوالله
ما مكنتنا بعد ذلك أياماً (٤) حتى أقبل عبدالله بن علي العباسي (٥) .
وفترق جيش مروان ، وأرأى الملك عن بني أمية .
وبها تصاوير كثيرة .

السادس : عمل الرحبة (٦) . أول من عمرها مالك بن طوق (٧) .

(١) في (د) : « عزيرها » .

(٢) نسبها في معجم البلدان ج ٢ ص ١٧ وآثار البلاد ص ١٧٠ باسم « تدمر بنت
حسان بن أذينة بن السعيد بن يزيد بن علبق بن لاوذ بن سام بن نوح - عليه السلام -
وفي الروض المعطار ص ١٣١ تدمر بنت حسان بن أذينة الملك هي التي بنت مدينته تدمر .
(٣) في آثار البلاد ص ١٧٠ « بالخرق » . والجرن : هو الحجر المنقور للماء وغيره .
(٤) في آثار البلاد (إلا أياماً) .
(٥) انظر ج ٢ ص ٣٣ حاشية ٣ .

(٦) في (د) (الرحيبة) . والرحبة : تقع على شاطئ الفرات الأوسط بين الرقة
وعانة ، وتعرف برحبة مالك بن طوق . ذكرها ابن جبير في رحلته ص ٢٢٣ وسماها
رحبة الشام « وهي تبعد عن مدينة الرقة اليوم ١٩ كم (انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤ /
والروض المعطار ص ٢٦٨) .
أما الرحيبة : فهي بلدة مدبمة منذ العهد الروماني تقع شمال شرق مدينة دمشق
وتبعد عنها نحو ٥٢ كم . وليست المقصودة .

(انظر / آثار البلاد ص ٢٧٣ / والموسوعة الموجهة ج ٣ ص ٥٤) .

(٧) هو مالك بن طوق بن عتاب التغلبي ، أبو كلثوم المتوفى سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م .
ولي إمرة دمشق للمتوكل العباسي ، وبني بمساعدة هارون الرشيد بلدة « الرحبة » التي على
الفرات ، وتعرف برحبة مالك ، نسبة إليه ، له شعر .
(انظر / الاعلام ج ٥ ص ٢٦٢) .

كان من فولنسا هارون الرشيد (١) ، فنسبت إليه ، وخربت ، واستجدها شيركوه (٢) صاحب حمص . الرحبة الجديدة التي هي الآن عامرة .

وبها فلعة على تل من/ تراب ، وهي الآن أحد الثغور الإسلامية . [٢٢٣]
، بها قاعة [نياحة ، وفيها بحريّة وخبّالة وكشافة وطوائف] (٣) .

المقصد الثالث : في أرباب الأمور

وهي على أربعة أنواع :

الأول : النياحات ، وهي ثلاث (٤) طبقات :

الأولى : نياحة غزة . قال القزويني : مدينه طيّبّة بين الشام ومصر ، على طرف رمال مصر .

(١) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي ، خامس خلفاء الدولة العباسية توفي سنة ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م .

(٢) انظر / مروج الذهب ج٣ ص ٣٤٧ / والتاريخ الاسلامي العام ص ٣٧٠ / والاعلام ج٨ ص ٦٢)

(٣) هو الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الثاني ابن محمد بن شيركوه بن شادي المتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩ م من ملوك بني أيوب . كان صاحب حمص كأبيه وجده . توفي بحمص ودفن بها .

(٤) انظر/وفيات الاعيان ج٢ ص ١٧٣ والدارس ص ٢٠٨ وتذرات الذهب ج٢ ص ١٨٤)
(٣) في الاصل و (د) : « النياحة ، وفيها بحيرة وطوائف » والتصحيح من صريح الأعيى ٤ / ١١٥ .

(٤) كذا الاصل و (د) . وهي أربع . انظر الصفحة القادمة وما بعدها .

قال عليه الصلاة والسلام : « أَبَشْرُكُمْ بِالْعَرُوسِينَ : غزوة وعسقلان » (١) . فتحتهما معاوية بن أبي سفيان زمن عمر -- رضي الله عنه (٢) -- لإمها مولد (٣) الإمام الشافعي (٤) ، ولد بها سنة خمسين ومئة ، كان -- رحمه الله (٥) -- يجعل الليل اثلاثاً : ثلثاً لتحصيل العلم ، وثلثاً للعبادة ، وثلثاً للنوم ، ولها حالان :

الأولى : أن تكون نيابةً ، فيكون حكمها على الساحل والجليل .
ووالبها وقضايتها، ولايتهم (٦) من الأبواب الشريفة بتشاريف وتواقيع .
الحالة الثانية : أن تكون تقاليد عسكر (٧) ، فله (٨) الساحلية فقط ، ويقال له : متقدم العسكر (٩) بغزة المحروسة ، وولايته من الأبواب أيضاً .

وبها حاجبان : الأول طبلخاناه (١٠) .

-
- (١) عسقلان : مدينة فلسطينية على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، شمالي غزة (معجم البلدان ٤ / ١٢٢ ، وآثار البلاد ص ٢٢٢ ، والروض المعطار ص ٤٢٠) .
(٢) في (د) : « رضي الله تعالى عنه » .
(٣) في الأصل : « وولد » وفي (د) : « دولة » والتصويب من آثار البلاد : ٢٢٧ .
(٤) انظر التعريف بالإمام الشافعي ق١ ص ٤١٨-حاشية ٣ .
(٥) في (د) : « رحمه الله تعالى » .
(٦) في الاصل و (د) : « ولايتها » .
(٧) في (د) : « عكاه » .
(٨) أي للمعين عليها .
(٩) وظيفته أعلى مراتب الأمراء في عصر المماليك ، وهذه المرتبة خاصة بأرباب السيوف ، ويكون في خدمته مائة مملوك ، وهو في نفس الوقت مقدم على ألف جندي من أجناد الحلقة وقت الحرب .
(١٠) انظر / حدائق الياقطين ص ٢٩ / والعصر المماليكي في مصر والشام ص ٣٩٣ .
(١٠) انظر في ٢ ص ١٠ حاشية .

وبها من أرباب المناصب الدينية الفضاة الأربع ، وبها المحتسب (١) ،
ووكيل بيت المال (٢) . وبها كاتب درج (٣) ، ويسمى صاحب
ديوان المكاتبات بغزة ، وولايته من الأبواب ، وربما يجمل (٤)
بتشريف من الحضرة الشريفة .

الطبقة الثانية : نيابة القدس الشريف من الصفقة الثانية (٥) ، وكانت
قديماً نيابة صغيرة بوليها نائب الشام ، ثم استقرت طبلخاناه سنة
٧٦٧ (٦) . قاله في « التثقيف » (٧) وكان يضاف إليها نظراً (٨)
القدس . والنظر على مقام الخليل – عليه السلام – ويمتد عنه بنظر
الحرمين ، ثم انفرد النائب عن النظارة .

وكان بها ولاية القلعة من نائب الشام ، وبها أربعة قضاة ، وولايتهم
من الأبواب ، وبها محتسب ، وولايته من نائبها .

(١) المحتسب هو ناظر الحسبة ، وهو المجتهد في كفاية المسلمين ومنفعتهم . أي
هو من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحدث في أمر المكاييل والموازين ،
إعبر ذلك من أمور مراقبة البلاد ومعاقبة المخالفين والمقصرين والغشاشين .

انظر / صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٥١ / وحدائق الياسين ص ٥٠ .

(٢) انفترق ٢ ص ١٨ حاشية ٣ .

(٣) انفترق ٢ ص ١٩ حاشية ٣ .

(٤) في (د) : « يحتمل » .

(٥) انفترق ٢ ص ٢٣ حاشية ١ .

(٦) في (د) . « سع وستين وسعمائه » وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩٩

(٧٧٧ هـ سبع وسعين وسبعمائة) .

(٧) هو كتاب تثقيف التعريف بالمصطلح الشريف

(٨) النار هو الإشراف وهي فيما ننظر فيه السلطان من الأمور المهمة التي هي

من قواعد سلطنته . والنظر وتليفه ديوانية تعني الإتراف الذي يعطيه السلطان لشخص ما

على مكان ما أو وظيفة ما . وتقابل أحياناً في مضمونها معنى كلمة « رير » .

(انظر / حدائق الياسين ص ١٠) .

وبها نيابة صرّحاً (١) من الصنفقة القسبيّة . ويوليها نائب الشام .

وبها نيابة (٢) بعلبك من الصنفقة الشماليّة . و كانت (٣) إهرة عشرة ، والآن طباخاناها ، وولايتهما من نائب الشام .

واعلم أن القديس هي المدينة المشهورة . محل الأنبياء . باها داود (٤) عليه السلام . - وفرغ منها سليمان (٥) . - عليه السلام . بأمر من الله . فقال : يارب أين ؟ قال : حيث نرى السيف ممسكاً . فرأى داود مسكاً على الصخرة بيده سيف ، فبنى هناك . وغسل سليمان عليه السلام . آثاراً منها فيه معلق بها سمانه نالها المحسن (٦) لا المظلل حتى إنهما اضمحلّت . وبنى بيتاً أحكمه . فإذا دخل الوراغ والفاجر كان خيال الوراغ في الحائط أدهس . والتاجر/أسود .

٢٣١

ومنها نصب في زاوية عصا أنبوس أن من رعم (٧) أنه من ولد الأنبياء لم تتضره ، وإلا أحرقت . ثم ضرب الدهر بها . واستولت

(١) في (د) : « حدة » .

(٢) في (د) : « نيات » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (د) : « أمي الله داود » .

(٥) في (د) : « سليمان بن الله » .

(٦) في (د) : « مثالها العين » تصحيف .

(٧) كذا الأصل . وفي (د) : « إن مرادهم » و « أمه فاقه » . وفي معجم البلدان

١٦٨/٥ « مكان من مسها من أولاد الأنبياء ثم ضرب الدهر بها . ثم ضرب الدهر بها . واستولت

يده » .

عليها الجبابرة (١) فخربوها ، فاجتازها العزير (٢) عليه السلام ،
فراها خاويةً على عروشها .

فقال : « أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا؟ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ
عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ » (٣) .

وعمرها ملكٌ من ملوك الفرس يقال [له] (٤) كيرش (٥) ، فقُراها
[وضياعها] (٦) في جبالها، وزرعتها على أطراف الجبال . وقطعها

(١) لعل المراد بالجبابرة الكلدانيون الذين هاجموا القدس عام ٥٨٧ ق . م بقيادة
بختنصر وهدموا هيكل سليمان وأسروا اليهود إلى بابل (انظر تاريخ الطبري ١/٣٧٨ - ٣٧٩)
(٢) في معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٧ (فاجتاز بها شعبا، وقيل عزير عليهما السلام) .
والعزير : هو عزير بن شرحيا من ولد هارون عليه السلام . وهو الذي جاء ذكره
في القرآن في سورة البقرة الآية ٢٥٩ وسورة التوبة الآية ٣٠ . وهو (عزار) في
التوراة - وكان من السبايا الذين كانوا ببابل فلما رجع إلى القدس أخذ يبكي التوراة
التي استلبت منهم وحرقت . ثم استذكر - على ما يبدو - تلك التوراة ، فرجع إلى قومه
فوصفها لهم .

(انظر / تاريخ الطبري - ص ٣٩٦ - ٣٩٧ واخبار الدول ص ٦٨ / وقصص
القرآن ص ١٢٣ / والكتاب المقدس - ص ٤٤٦ - ٤٥٦) .

(٣) ذكر الله تعالى ما قاله في سورة البقرة / الآية : ١٥٩ فقال : أو كالدنبر على
قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيى

وفي (د) : « أنى يحيى هذا الله . » تصحيف .

(٤) ساقطة من الأصل . أضيفت من (د) .

(٥) في الأصل و (د) ومعجم البلدان ١٦٧/٥ وآثار البلاد ص ١٦٠ : « كوشك »
ولكن الصواب « كورش » أو « كيرش » وهو كورش بن أخشويرتن مؤسس الامبراطورية
الفارسية ، وحكمها من ٥٦٠ حتى ٥٢٩ ق . م . ومد نفوذه إلى بابل وآسيا الصغرى
وسمح لليهود بالعودة من بابل إلى فلسطين (دائرة معارف القرن العشرين ١٧٤/٧) .

(٦) غير واضحة في الأصل فأخذنا ما في معجم البلدان ٥ / ١٦٨ . وفي (د) :
« فعمرها وجعل » .

بالنؤوس لأن الدواب لاتعمل [بها] (١)، وأرضها (٢) كلها حَجَر .
وشُرْبِ أهلِها من ماء المطر غالباً ، ودُورُها (٣) حَجْرِيَّةٌ ، لكن مياهها
رديئة . وفيها ثلاثُ بَرَكَ : بركة بني إسرائيل ، وبركة سليمان (٤) .
وبركة عياض .

قال في « أخبار بلدان الإسلام » محمد بن أحمد البشاري المقدسي (٥)
إنها متوسطة الحرِّ والبرِّد ، قلتما يقع (٦) فيها الثلج . ولا أحسن
من بنائها ، ولا أنزه من مساجدها ، قد جمع الله فيها فواكه الغور
والسهل والجبل ، والأشياء المتضادة كالأترج واللوز . والرطب ،
والجوز ، والتين ، والموز .

قال : وإن لها عيوباً منها (٧) ما ذكر في التوراة أنها طسئت من
ذهب مملوعا عقارب ، ثم لاترى أقدرَ من حَمَامَاتِهَا . ولا أثقل
مؤنة ، وبها ضرائب ثقال (٨) على مايباع فيها ، وليس لمظلوم بها
ناصر ، ولا أذان بها إلا بالمسجد الأقصى .

وقال عليه السلام : « لاتشدد الرحالُ إلا لثلاث : المسجدِ
الحرام ، والمسجدِ الأقصى ، ومسجدي هذا » (٩) .

(١) ساقطة من الأصل . اضيفت من (د) .

(٢) في (د) : « لأن أرضها » .

(٣) في آثار البلاد : « ودروها » .

(٤) في (د) : « سليمان عليه السلام » .

(٥) انظر ق ١ ص ١٨٩ .

(٦) في (د) : « فلم يبق » .

(٧) ساقطة من (د) .

(٨) في الأصل و (د) : « يقال » . والنصوب من أحسن التقاسيم ص ١٩٧ .

(٩) الحديث في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤٦٢/٣ ، وروايته فيه :

« لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى »

وهو في طرف الشرق من المدينة، أساسه من عمل داود ، طولُ
كُلِّ حَجَرَةٍ عَشْرَةَ أَذْرُعَ ، في قلمته حجر أبيض مكتوب بالقدرة
محمد رسول الله . خلقه لم يكتبه أحد .

وطول المسجد أكبر من عرضه ، وفي وسطه الصخرة . وفيها
قَدَمُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وتحتها مغارة .

ولقبة الأقصى أربعة (١) أبواب ، وفي شرقيها خارج القبة قبة
أخرى على أعمدة حسنة . قيل : إنها قبة السلسلة . وقبة المعراج .
وكذلك قبة النبي - عليه السلام (٢) - كل ذلك على أعمدة . مطبقة
بالرصاص . قيل : إن قبة الصخرة كان طولها اثني عشر ميلاً في السماء ،
وكان في رأسها ياقوتة حمراء ، في ضوئها كانت تغزل نساء (٣)
البقاء ، وبها محراب مريم التي كانت تأتي فيه إلى مريم الملائكة بفاكهة
الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف ؛ وبها محراب زكريا
- عليه السلام (٤) - .

وأما المسجد فطوله سبعمئة ذراع وأربعة وثمانون ذراعاً . وعرضه
أربعمئة وخمسة وخمسون (٥) ذراعاً ، وعدة ما فيه من العُمد ستّمئة
وأربعة وثمانون ، وسقف (٦) المسجد أربعة آلاف خشبة ، ويسرج [٢٢٤]
فيه ألف وخمسمئة قنديل وأربعمئة وأربعة (٧) وستون قنديلاً .

(١) الأصل و (د) : « أربع » .

(٢) في (د) : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في (د) : « ترى منها » .

(٤) في (د) « نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام » والقصة وردت في سورة

آل عمران الآية ٣٥ وما بعد .

(٥) في (د) : « وثمانون » .

(٦) في (د) : « وسقف » .

(٧) في الأصل : « وأربع » .

وكان له من الخدم ممتان وثلاثون مملوكاً ، أقامهم ابن مروان (١) .
رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .

وبها عين سلوان (٢) تبرك بها الناس ، وَقَفَّهَا عَثْمَانُ (٣)
رضي الله عنه — على ضحفاء بيت المقدس . قيل : إن شاربها يفيد
سلو الحزين (٤) . ولذا قال روبة (٥) :

لَوْ أَشْرَبْتُ السُّلْوَانَ مَا سَلَّيْتُ (٦)

الطبقة الثالثة : حمص من الصفقة الشرقية .

وهي بطباخاناها . وولايتها من الأبواب الشريفة .

قال القزويني : هي مدينة بالشام ، حصينة ، أصح بلاد الشام
هواءً وتربةً ، كثيرة المياه والأشجار ، ولا يتلدغُ بها [عقرب] (٧)
ولا حية ، ولو غُسلَ ثوبٌ بماء حمص لا يقرب لابسُه عَقْرَبٌ
حَتَّى يَغْسَلَ بماءٍ آخر .

وأهلها موصوفون بالجمال المفرط والبلاهة ،

(١) يربد عبد الملك بن مروان ، خامس خلفاء بني أمية (٢٦ - ٨٦ هـ / ٦٤٦ -

٧٠٥ م) (ترجمته في شذرات الذهب ٩٧/١ والتاريخ الإسلامي ٢٨٧ والأعلام ٤/١٦٥) .

(٢) انظر ق ١ ص ٢٣ .

(٣) في (د) : « وفيها عمان » تصحيف .

(٤) في (د) : « الحزن » .

(٥) هو روبة بن مدائن العجاج التيمي السعدي ، شاعر من خصرمي الدولتين

الأموية والعباسية . له ديوان رجز . توفي سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م (وفيات الأعيان ٢/٦٣

والأعلام ٣/٣٤) .

(٦) ديوان روبة . ج ٢ ص ١٨٦

(٧) ساقطة من الأصل ، أضفناها من (د) .

ورصد العقرب والحمة مصوراً على باب المسجد . وهي صورة حية (١) . الأعلى ، والأسفل صورة عقرّب .

وبها قبر خالد بن الوليد (٢) .

الطبقة الرابعة (٣) : نيابة العشرات من الصفقة القبليّة ، وكانت لنائب الشام . وهي بطباخاناه إلى الآن . وولايتها من الأبواب التريمة .

وبها نيابة ميصياف (٤) . من الصفقة الترقية ، وكانت من مضافات ترابلس (٥) ثم استقرت في معاملة دمشق ، وهي بطباخاناه ولايته من الأبواب .

النوع الثاني (٦) : الكشاف . بها كاشف القبلة وشامة أذرعات .

الثاني : كاشف الرملنة من الغربية ، وكان يولّى (٧) من قبل نائب الشام .

(١) غير مقروءة في الأصل ، أخذت من (د) . وفي آثار البلاد ص : ١٨٤ : « إنسان » .

(٢) بعد ذلك في (د) : « رضي الله تعالى عنه » .

(٣) مكررة في (د) .

(٤) انظر ق ٢ ص ٣٢ .

(٥) كذا في الاصل و (د) بالفاء . وهي مدينة طرابلس اللبنانية على ساحل البحر المتوسط جنوب خليج عكار ، وهي ميناء هام ، ويقال لها أطرابلس ، ومعنى ذلك ثلاث مدن ، وقيل مدينة الناس ولما استردها المسلمون من الصليبيين في سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م في الأيام الاشرقية « خليل بن فلاوون » نخردها وعمروا مدينة على نحو ميل منها وسموها باسمها ، وهي الموجودة الآن .

(٦) انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٦ / و آثار البلاد ص ٤٠٨ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٢ ، والروض المعطار ص ٣٩٠ / الموسوعة الموجزة ج ٤ ص ٢١١ .

(٦) في (د) : « المتولي » .

(٧) في (د) : « مولى » .

النوع الثالث : الولايات . وهي ثلاث طبقات .

الأولى : نيابة نابلس من الصنفقة الغربية ، وأميرها أمير (١) عشرين ، وهي من الأبواب ، وطبخاناه في هذا الآن .

الثانية : ولاية بيروت من الصنفقة الشمالية ، ولايتها قديما (٢) من قبيل نائب الشام بإمرة صغيرة (٣) ، والآن من قبل نائب صيدا ، وقاضيها من الروم .

الثالثة : صيدا (٤) ، وكان نائبها من قبيل نائب دمشق الشام ، وهي من الصنفقة الشمالية ، والآن من قبيل الروم (٥) ، وقاضيها كذلك ؛ وكانت لهذه الطبقة ولاية الرملية (٦) من قبل الشام ، وولاية قاقون ، وولاية الخليل (٧) -- عليه السلام -- مضافة لنيابة (٨) القدس ،

(١) في (د) : « وامراؤها أمراء » .

(٢) في (د) : « قديمة » .

(٣) في (د) : « بأمر صغير » .

(٤) انظر ق ٢ ص ٣٠ حاشية ٦ .

(٥) المقصود بالروم هنا هم الاتراك العثمانيون . ذكر الدكتور عبد الكريم رافق في بلاد الشام وبصر ص ٨٤ حاشية ١) أن بلاد ماوراء طوروس والفرات تعرف ببلاد الروم . وأن الشماليين الآتين من وراء طوروس والفرات روم . وأصل هذه السمية يعود إلى البيزنطيين ومذهبهم الروم الارثوذكس ، والذين حلوا محلهم اصبحوا يعرفون بهده النسبة .

(٦) انظر / كذلك دائرة معارف القرن العشرين - مادة الروم ج ٤ ص ٤٢٩ .

(٦) انظر ق ٢ ص ٢٢ حاشية .

(٧) انظر ق ٢ ص ٢٣ حاشية .

(٨) في (د) : « إلى نيابة » .

وكانت القدس من قبيل الشام (١) . تم استقرت طبلخاناه سنة ٧٦٧ (٢)
(وولاية بيسان من القبلية ، وولاية بانياس منها) (٣) .
وكانت إمرة غزّة وولاية القُرى منها ، وكانت مضافة إليها .
ثم أفردت عنها . وولاية حسان والصلت منها (٤) .
وولاية البقاع البعلبكي/والعزيزي من الشمالية . وهما لم يتولّ (٥) [٢٤ ب]
واحد .

وولاية قارا ، وهي من الصفقة (٦) الشمالية .
وولاية تدمر منها .
وهؤلاء البلاد (٧) جميع ولاياتهم من الشام ، خلا قاقون والصلت
فإنهما من الأبواب .

قلت : بل الآن من نائب الشام .
وولاية قلعة الصبية منها ، وهي الآن طبلخاناه .
قلت : والآن من قبل الشام . ولا طبل (٨) لها ، وهي طبلخاناه
بصفد (٩) . وولايتها من الأبواب الشريفة . مهمة .

-
- (١) ساقطة من (د) .
 - (٢) في (د) بالاحرف (سبع وسين وسبعائة) وانظر ق ٢ ص ١٠ حاشية .
 - (٣) العبارة بين الفوسين ساقطة من (د)
 - (٤) الصلت مدينة بالاردن تقع جنوب عجلون في جبل النور الشرقي (صبيح
الاعشى ج ٤ ص ١٠٦ و ٢٠١) .
 - (٥) في الاصل و (د) : « لتولي »
 - (٦) في (د) (العقبة »
 - (٧) كذا الاصل و (د) .
 - (٨) في (د) (ولا وكيل) .
 - (٩) كذا الاصل و (د) .

هذا الكشف ، وجميع الولايات قد تُنقل (١) في المراتب عما هي عليه بزيادة ونقص .

النوع الرابع : أمر العُربان الداخلين (٢) في نطاق أعمال الشام ؛ وهم سبع قبائل : آل ربيعة (٣) من طيء ، من القمحطانية، وكان لربيعة أربعة أولاد وهم : فضل ، ومرا ، ونابت . ودَعَمَمَل (٤) . وقيل : خامس يسمى بدر .

قال في « مسالك الأبصار » (٥) : ولم تزل عند الملوك له المكانة العلية ، والإمرة في ثلاثة بطون : البطنُ الأولُ آلُ فضل (٦) ، رأسُ الكل ، وهم شُعب كثيرة ، وأسعَلهُ بيت منهم آل عيسى .

(١) ي (د) : « تنتقل » .

(٢) في الأصل و (د) « الداخلون »

(٣) وهم بنو ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح . كان مبدأ نشوئهم في عهد الاتابك زنكي ، فقد كان ربيعه أمير عرب الشام ، وهد على نور الدين الزنكي ، وأصبح له ولأولاده المكانة السامية عند السلاطين .

(انظر / صبح الاعشى ج ١ ص ٣٢٤ وج ٤ ص ٢٠٣ / ومعجم قبائل العرب ج ٢ ص ٤٢١)

(٤) في الأصل و(د) : « وذو عقل » فأخذنا ماني صبح الأعشى ٢٠٣/٤ .

(٥) في الأصل و(د) « مالك الأبصار » ومسالك الابصار : هو كتاب (مسالك الابصار في ممالك الامصار) لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن محمد الكرمانى المعروف بابن فضل الله الكاتب الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م . جعله على فسمين : الأول في الأرض، والثاني في سكان الارض . وذيله ولده شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى . (انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٦٢ / ومقدمة مسالك الابصار - طبع منه الجزء الأول) .

(٦) ويرجعون إلى فضل بن ربيعة بن حارم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٤) .

يعني محمد بن الفضل : وأولاد عيسى هم ملوك البر (١) فيما بعد أو قَرَب . ومنزلهم من حصص وإلى قلعة جعبر (٢) ، وإلى الرحبة (٣) آحين على شيمته (٤) الفرات وأطراف العراق إلى يسار البصرة ، ولهم مياه كثيرة ومنارل معدودة ، ولم يصرح لهم بإمرة العربان إلا رمس العادل أبي بكر بن أيوب .

وإن أمير آل فضل يجلس (٥) فوق جميع العربان ، وتشريفه أطلسان (٦) ، ومركوبه من الاسطبلات الشريفة فرس "خاص بسرّج من ذهب أسوة النواب الكبار ، وتصادر إليه المكاتبات (٧) من الأبواب الشريفة ، إلا أنه لا يكتب له تقابله ولا مرسوم شريف (٨) .

(١) سافطة من (د) .

(٢) تقع اطلال هذه القلعة غربي الرقة على بعد ٥٠ كم عنها في الر الشمالي من العرات . وكانت تعرف قديما « بالدوسرية » نسبة إلى « دوسر » : عبد المنعم بن المنذر وهو الذي بناها أولا ، ثم تملكها سابق الدين جعبر القشيري في أيام السلاجقة فعرفت به . (انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩٠ / وصحح الاعشى ج ٤ ص ١٣٨ / وولاية دمشق ص ١١٣) .

(٣) لعل المراد رحبه مالك بن طوق .

(٤) في صحیح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٤ « شني » .

(٥) في (د) : « ليس » .

(٦) في الأصل و(د) « اطلسين » ، وفي صحیح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٥ (أطلس) .

(٧) في (د) : « وبقيد راكمه الكاتبان » .

(٨) في صحیح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٥ اضافة مايلي . (ويكون لكل طائفة منهم كبير

قائم مقام أمير عليهم) .

البهطن الثاني : آل مرا بن ربيعة - وبنار لهم حوران (١) .

قال في « المدالك » : وآل مرا أبطال مساجيد (٢) ، ورجال صناديد ، والإمرة فيهم قريبا ثنا نمام

قال الشيخ أبو الزناء (٣) محمد بن أسود الحلبي . رحمه الله تعالى : قال : كنت في نوبة حمص في واقعه السار (٤) جالسا على سطح باب الإسطليل السلطاني بدمش (٥) . إذ أقبل آل مرا زهاء (٦) أربعة آلاف فارس

(١) حوران : منطقتها واسعة في جنوبي دمشق ، هي ما يعرف الآن بمحافظة درعا والسويداء . وكانت حوران في العهد الروماني -- إلى ناني مؤلفة من مناطق : البتينة ، وحوران . العاج ، والجولان ، والبابور . وتحدث عنها ياقوت في معجم البلدان قال : « حوران - ديرة واسعة من أعمال دمشق . بها البتنة . ذات مربي كثيرة ومزارع » . ويظهر أن اسم حوران من (حور) العبرية بمعنى الكهف أو الغار ، فإن فيها كثيرا من المغاور والكهوف

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٧ / الروض المعطار ص ٢٠٦ / الموردوعة العربية المبصرة ص ٧٤٤ / معالم واعانة ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١) .
(٢) مناجيد : جمع منجاد . وهو الناصر .

(٣) في (د) « أبو البقا » وهو شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م ، أدب ، شاعر ، عالم ، كاتب ، لغوي . عمل في ديوان الإنشاء نحواً من خمسين سنة ، وولي كتابة السر بدمشق ، من مؤلفاته : « ذبل على الكامل » لابن الأثير « وحسن النوسل في صناعة الترسيل » وغير ذلك .
(انظر / المدارس ج ٢ ص ٢٣٦ / سدرات الذهب ج ٦ ص ٦٩ / سدرات المعارف ج ٢ ص ٤٠٧ / والاعلام ج ٧ ص ١٨٢ / ومعجم المؤلفين ج ١٢ ص ١٦٧) .

(٤) في الاصل : « واعنة البقا » وفي (د) : « مرافقة البقاء » والتصحیح من

صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٩ .

(٥) ساقطة من (د) .

(٦) في (د) (منها) .

شاكبتين في السلاح على الخيل المسرّمة (١) [و] الجياد المطهّمة .
وعابهم الكزغندات (٢) الحمر . الأطلس المعدني . والديباج الرومي .
وعلى رؤوسهم البيض (٣) مناسدين بالسيوف ، وبأيديهم الرماح .
كأنهم صقور على صخور . وأما أيديهم العبيد تميل على الركائب .
ويرقصون براقص المسهاري (٤) ، وبأيديهم الجمائب (٥) التي
إنها عيون الملوك نواظر . ووراءهم الطعائن والحمول (٦) . ومعهم (٧)
مغنية تعرف بالحضرمية ، طائفة السمعة ، مسافرة من الهودج . / وهي [٢٢٥]
تغني ، وحفظت منها قول الشاعر (٨) :

- (١) المسومة : المعلمة من الوسم ، وهي علامة توضع على الدابة .
(٢) في (د) (الفرغندات) وفي الاصل (الكذغندات) والتصوب من صبح
الأعشى ٢٠٩/٤ . والكزغنده أو (الكراغندا) نوع من المعاطف من القطن المحشي أو
الحرير تستخدم درعاً .
(٣) البيضة : الخوذة من الحديد .
(٤) المهاري : جمع مهر وهو أول ما يولد من الخيل أو نحوها .
(٥) الجانب : لعلها جمع جنيبة وهي مدينة تستعمل في شه الجزيرة العربية ، سميت
بذلك لأنها تثبت في حزام ، وتوضع على الجانب ، وطا أشكال متنوعة ولصلها حدان
(الموسوعة العربية الميسرة) ولا تزال تستعمل هناك حتى اليوم
(٦) الطعائن : مفردها ظعينة ، وهي الراحلة التي يرتحل عليها أو الحمل الذي
يحمل عليه والظعينة الهودج أيضا ، أو المرء فيه . والحمول . الهودج أو الإبل التي
عليها الهودج .
(٧) في (د) (ومنهم) .
(٨) الأبيات لزهر بن الحارث ، وكان شهد موقعة مرج راهط مع الضحاك بن
ميس الفهري وهي مقطعة في حماسة أبي تمام رقمها ٢٧ ، كما حاءت في المنصفات ١٤١
والسنت الثالث هما حاء نائياً في الحماسة . والأبيات أيضاً في صبح الأعشى ٢٠٩/٤ .

وَكُنَّا حَسِينًا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ
 لِيَالِي لَاقَتْنَا جُذَامًا وَحَمِيرًا (١)
 وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةَ (٢) تَغَابِيَةَ
 يَقْوَدُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَةِ ضُمِّرًا
 فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ (٣) بِالنَّبْعِ بَعْضَهُ
 بَبْعٍ أَبَتْ عَيْدَانَهُ أَنْ تَكْسِرَا
 سَقَيْنَاهُمُ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهِ
 وَالكَتْهُمُ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرًا (٤)

قال : و كان الأمر كذلك ، فإن الكسرة كانت أولاً على المسلمين ،
 ثم كانت لهم على التتار ، فسبحان منطوق الألسن ومصرف
 الأقدار . نقله الجنابي (٥) في تاريخه .

-
- (١) في الأصل و (د) : « لياليا لاقتنا جذام وحميرا » والتصويب من المصادر
 قوله : « حسينا كل بيضاء شحمة » مثل مشهور ، وجذام وحمير : جدان جاهليان .
 (٢) في الأصل « حصبة » ، و في (د) : « مضية » والتصويب من المصادر .
 (٣) النبع : شجر صلب تعمل من عيدانه القسي . ولعل ذلك كناية عن التقاء الجمعين ،
 والشطر الثاني كناية عن صمود العدو .
 وفي الأصل و (د) : « التبر » تصحيف . والتصحيح من المصادر .
 (٤) في الأصل و (د) : « أجرا » تصحيف . والتصحيح من المصادر . والأبيات من البحر الطويل .
 (٥) في الأصل و (د) « الجناي » وتاريخ الجنابي : تاريخ كبير يشتمل على مقدمة
 واثنين وثمانين باباً ، كل باب في دولة ، جمع فيه ملوك العالم ، وله ترجمة بالتركية .
 ومؤلفه هو المولى أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الحسيني الهاشمي ، توفي
 منفصلاً عن قضاة حلب سنة ٩٩٩ هـ / ١٥٩٠ م ، ويتناول الكتاب الحوادث حتى سنة
 ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م . ويسمى بالعليلم الزاخر في أحوال الازائل والواخر .
 (انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٢٩١ / ومجلة المورد العراقية - المجلد الرابع -
 العدد الثاني ص ٢٥٤) .

البطن الثالث : آل علي بن حديثة(١) بن فضل المتقدم، وديارهم مرج دمشق و غوطتها ، بين إخوانهم آل فضل ، وبنو (٢) عمهم آل مرا ، ذات أحوال جمّة ، ومكانة في الدولة العلية ؛ والإمرة لم تنزل في زمن جددهم محمد بن أبي بكر (٣) من أيام المنصور (٤) ، ومنهم بنو جرم (٥) من طيء ، ومنازلهم بلاد غزة إلى بلاد الخليل ، ومنهم ثعلبة من طيء (٦) . وأراضيهم جهات غزة (٧) ، ومن القبائل الطائفة بنو مهدي (٨) .

(١) في الاصل و (د) : « حذيفة » صوبت من صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢١٠ .

(٢) في (د) : « وهى » .

(٣) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن حديثة بن عتبة بن فنسل بن ربيعة من طيء . من كهلان من القحطانية .

(انظر / صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢١٠) .

(٤) في صحيح الاعشى أن التقليد كان من (الأسرف خليل بن فلاوون) لامن المنصور . والمنصور : هو الملك المنصور قلاوون الصالحي الشهير بالألفي الموفى سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م وسمي الألفي لأن آقسنقر الكاملي كان قد استراد بألف دينار . أول ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام ، كثير الفتوحات وبنى البيمارسنانات . (انظر / صحيح الاعشى ج ٣ ص ٤٣٥ / وشذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٩ / والاعلام ج ٥ ص ٢٠٣) .

(٥) في الأصل و (د) : « حزم » وجرم : بطن من بطون آل علي من آل ربيعة من طيء .

(انظر / صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢١١) .

(٦) ثعلبه : بطن من بطون آل علي من آل ربيعة من طيء و نعلبه بطنان : وهما درما ، وزريى ابنا عوف بن ثعلبة .

(انظر / صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢١٢)

(٧) في صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢١٢ مايفيد ان ديار نعلبه من طيء هي نما يلي مصر إلى الحروب .

(٨) بنو مهدي : بطن من بطون طيء من كهلان من القحطانية ، وهم يعودون إلى جذام ابن عدي بن عمرو بن سبأ من العرب العاربة القحطانية . (صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢١٢) .

قال في « مسالك الأبصار » : وهم من طريف (١) ، وطريف من جذام ، ومنازلهم البلقاء من قديد (٢) إلى حُسبان والصلت .
ومن القبائل زبيد (٣) ، وهم فيرق شتى ، منهم فرقة بانغوظة .
وفرقة بصرخند (٤) .

قال : وزبيد أقسام : زبيد المَرَج ، وزبيد حوران ، وزبيد الأحلاف : فزبيد المرج الغوظة ، وزبيد حوران صرخند ، وزبيد الأحلاف ديارهم بالقرب من الرحبة (٥) ، بجوار (٦) آل فضل .
وكان لهم أمير فَبَطَل .

ومن القبائل بنو خالد (٧) ، هم عرب حمص .

(١) الطريف : بطن من جذام منهم بنو مهدي عرب البلقاء في بلاد الشام .

(انظر / معجم قبائل العرب ج ٢ ص ٦٧٨) .

(٢) لم اهتمد لموضع قديد بالبلقاء ، انما جاء ذكر قديد : الذي هو اسم موضع قرب مكة بينها وبين المدينة . في معجم البلدان ج ٤ ص ٣١٣ / والروض المعطار ص ٤٥٤ - ٤٥٥ .

(٣) وهم بطن من بطون سعد العشيرة من مذحج بن كهلان بن سبأ من العرب العاربة ، وهم عرب اليمن .

(انظر / صبح الاعشى ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٧ وح ٤ ص ٢١٣ / ومعجم قبائل العرب ج ٢ ص ٤٦٤) .

(٤) في (د) : « مصر » تصحيفا .

(٥) في (د) : (الرمنه) .

(٦) في (د) : « بحوران » .

(٧) عددهم في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٤ من العرب المستعرب .

قال الحمداني (١) : وهم يدعون النسب لخالد بن الوليد (٢) --- رضي الله عنه ، (وأجمع أهل العلم على انقراض نسب خالد ، ولا أمر لهم .

ومن القبائل غزيرة (٣) ، وقد عددهم في « التعريف » من جماعته عرب الشام من العدنانيين :

قال في « العبير » (٤) : « ولم تزل لهم صوامع ، والغالب عليهم عدم الطاعة ، وهقرتهم أراضي الشام » (٥) .

قال في « آثار العباد » : حوران قرية من نواحي (٦) دمشق ،

(١) هو بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدولة بن زماخ بن بركة بن تمامه التغلبي ، الحمداني المتوفى سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧٢ م . مؤرخ نسابية ، ناظم ، ينسب إلى سيف الدولة بن حمدان ، له مؤلفات منها : إرالة الالتباس ، كتاب الأنساب . (انظر / الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٥٥ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٥٥٥ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ٣٠٤) .

(٢) ساقطه من (د) .

(٣) جاء في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٥ غزيرة : هم قبائل متفرقة في الشام والحجاز وبغداد ، وفيما بين العراق والحجاز ، وهم بطون وأفخاذ ، ولهم مساخير .

(٤) هو ناربخ العبر لابن خادون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م والمسمى (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر) وهو على مقدمة وتلاتة كتب ، الأول منها المسمى بالمقدمة والثاني في اخبار العرب والثالث في اخبار البربر . (انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١١٢٤) .

وفد ذكر قبائل غزيرة في ح ٦ ص ٧ حيث انى فيها الاسم (بنو غزيرة) ولعله تصحيح وعددهم من بني طيبي ، وذكر أنهم أهل غارة وصولته بين الشام والعراق .

(٥) ما بين القوسين جاء في (د) متأخراً .

(٦) في (د) : « قرأ » .

قبيل إنها قرية أصحاب الأُخُدود (١) ، بها (بيعةٌ يقال لها نَجْران) (٢) يَتَذَرُّ لها المسلمون والنصارى ، وليست نجران التي من مخاليف اليمن ، فبناها ابن سبأ نجران بن يشجب (٣) . قال عليه السلام : « القرى المحفوظة أربعة : مكةُ والمدينةُ وإيليا (٤) ونجران » وما من ليلة إلا وينزل على نجران سبعون ألف ملك يسألون على أصحاب الأُخُدود » . وفي كلامه نظر .

ينسب إليها عبدالله بن النامر (٥) شهيد نجران ، وكانوا أهل شِرْك ، وله قصة (٦) ، قيل : إنه في زمن عمر أخرج وأصبغه على شجته كما وضعها عليها حين قُتِل (٧) .

* * *

(١) في القرآن الكريم - سورة البروج - الآيات ٤ - ٨ « قتل أصحاب الأُخُدود ، النار ذات الوقود، إذ هم عليها قعود » والمقصود بأصحاب الأُخُدود الذين آمنوا بدين عبدالله ابن النامر ، وهو الايمان بوحداية الله وشرائعه السماوية ، فحفر لهم ملك نجران أُخُدوداً وملاء حطباً وأضرم فيه النار ، ثم رماهم في هذا الأُخُدود .

انظر تفسير هذه الآيات في كتب التفسير / ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ / وآثار البلاد ص ١٢٧ / والروض المعطار ص ٥٧٤ .

(٢) في (د) : « نسبة لقاضي نجران » .

(٣) هو في اخبار الدول ص ٣٩٠ . « نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان » ، وذكره القزويني في آثار البلاد ص ١٢٦ والحميري في الروض المعطار ص ٥٧٣ / وياقوت في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ .

(٤) إيليا هي القدس . انظر ق ٢ ص ٢٣ حاشية ١ .

(٥) في الأصل غير واضحة تماماً . وفي (د) : « العامر » وهو في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ « عبدالله بن النامر » وفي آثار البلاد ص ١٢٦ والروض المعطار ص ٥٧٣ « عبدالله بن النامر » . ولعل النامر هو الاصح فأخذنا به .

(٦) وردت هذه القصة مفصلة في آثار البلاد للقزويني ص ١٢٦ ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ وموجزها :

المملكة الثانية من الممالك الشامية حرسها الله تعالى : حلب

واختلف في تسميتها على قولين حكاهما في « الروض المعطار » :
أحدهما أنه كان حول موضع قلعتها ربوة إبراهيم (١) - عليه السلام -
يأوي إليها ، ويَحْلُبُ غنمه بها ، ويتصدق به ، فسميت بذلك .
الثاني : أنها سُمِّيَتْ باسم رجل من العمالقة (٢) اسمه حلب .
قال في « الزاهر » (٣) : « وهو حلب بن المهزب من وند عام بن
المكتف » (٤) .

= « هو أن أهل نجران باليمن كانوا أهل شرك يعلمون أولادهم السحر . فنزل عليهم
رجل صالح يؤمن بوحديّة الله ونرائه السماوية ، فلما رأى الغلام عبد الله بن التامر
عبادة الرجل الصالح أعجب بها وآمن بما كان يؤمن به ، وأخذ يدعو أهل نجران لعبادة
الله والابعاد عن الشرك به . فُدس به إلى ملك نجران ، فاخذ يعذبه ويرميه من بعد شاهق
أو في ماء مغرق، وكان ينجو في كل مرة. فقال له عبدالله: لا تقدر على قتلي حتي تؤمن
بما آمنت به . فوحد الله ودخل في دينه تم ضربه بعضا كانت في يده فشجته شجته بسيره
فمات عليها . ولما أخرج عبدالله من قبره في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وجدت أصعبه
على شجته أي على مكان الفجة أو الجرح الذي أدى لموته » .
(٧) الفقرة التي بين القوسين جاءت في هامش الأصل ، وأدرجها ناسخ (د)
في المتن .

-
- (١) في (د) : « نبي الله ابراهيم » .
(٢) العمالقة : شعب قطن جنوب فلسطين وحارب العبرانيين .
انظر / مروج الذهب ج ٢ ص ٥٢ .
(٣) هو كتاب في معاني الكلام الذي يستعمله الناس لأبي بكر محمد بن أبي محمد
القاسم الانباري النحوي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م .
(كشفت الظنون ٢ / ٩٤٧) وقد طبع مؤخرأ في العراق غير أننا لم نقف عليه .
(٤) كذا في الأصل و (د) . وفي معجم البلدان ج ٢ ص ٢٨٢ وصيغ الاعشى
ج ٤ ص ١١٦ (مهزب بن حبيص بن جنان بن مكتف) .

قال / في « مسالك الأبصار » : وهي من قواعد الشام القديمة ،
في وطأة حمراء على مدرج طريق العراق ، مبنية بالحجر الأصفر
الذي ليس له نظير ، وتعرف بحلب الشهباء ، بها المسالك الفاتقة ،
والأسواق الأنيقة ، والحمامات البهية ، ذات جوامع ومدارس وخوانق
وزوايا وغير ذلك .

قال في « مسالك الأبصار » : ويجري بها نهران : أحدهما يعرف
بنهر قوثوق (١) ، وهو نهرها القديم ؛ والثاني : الساجور (٢) .
وشرب أهلها من صهاريج من ماء المطر ، وليس لأهلها الثفات
تشرب الثلج ، لاعتدال صيفها وشتائها (٣) ، وبها فواكه كثيرة .
قال القزويني : هي مدينة عظيمة كثيرة الخيرات ، طيبة الهواء ،
صحيحة التربة ، لها سور حصين ، وقلعة حصينة ، وقد خصّ
الله هذه المدينة ببركة عظيمة من حيث يزرع في أرضها القطن
والسمسم والبطيخ والخيار والكرم والمشمش والتفاح والتين والفسق ،
كله يُسقى بماء المطر ، ويأتي غضاً رويّاً يفوق ما يُسقى بالنسيح (٤)
في غيرها من البلاد . .

(١) ينبع نهر قوثوق من تركيا ، ويمر بحلب ، ثم ينتهي إلى سبخة الملح .

(٢) معجم البلدان ٢١٧/٤) وقد جفت مياهه مؤخراً .

(٣) في (د) : « يعرف بنهر الأجور » . ونهر الساجور : هو نهر بمنيح (شمال
غرب حلب) مستحدث . ساقه إلى حلب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون أيام سلطنته
وحكمه حلب ،

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٧٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٧) .

و ينبع من الحدود التركية السورية ، على بعد ١٠٠ كم من حلب .

(٣) كلمة « صيفها » مظلوسة في الأصل .

وفي (د) : « صفوها وشبهاها » والتصحيح من صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٧ .

(٤) النسيح : الماء الجاري .

وقال كشاجم (١) :

أرْتكَ يَدُ الغَيْثِ آثارَهَا (٢)
وَأخْرَجَتِ الأَرْضُ أَزْهَارَهَا

وما مَتَّعَتْ (٣) جَارَتَهَا بِلِسْدَةٍ
كما مَتَّعَتْ حَلْبُ جَارَهَا

هي الخالدُ تجمع ما تشتهي
فَزُرُّهَا فَطُوبَى لمن زارها:

والمدينة مسورة بالحجر الأسود ، وفي جانب السور قلعة حصينة ،
وفي وسطها جبل مدور ، والقاعة عليه ، ولها خندق عظيم .

ومن عجائبها سوق الزجاج ، وأن الإنسان إذا اجتاز بها لا يريد أن
يفارقها أكثر ما يرى فيها من الطرائف العجيبة وآلات لطيفة تحمل إلى
سائر البلاد من التحف (٤) والهدايا ، وبوسطها قلعة جليلة بعيدة المنال .

(١) هو أبو الفتح خمود بن الحسين بن السندي بن شاهك المتوفى سنة ٣٦٠ هـ /
١٢٥٢ م . شاعر ، منجم من أهل الرملة بفلسطين ، فارسي الاصل ، تنقل في عدة مدن
واستقر بحلب . من آثاره : ديوان شعر .

انظر / الفهرست ص ٢٠٠ / ونذرات الذهب ج ٣ ص ٣٧ / ومعجم المؤلفين
ج ١٢ ص ١٥٩ وفي مجلة المورد العراقية - المجلد الخامس - العدد الثاني ١٣٩٦ هـ /
١٩٧٦ م دراسة بقلم إحسان عباس

(٢) في معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٣) أرْتُك ندى الغيث آثارها ، وفي (د) . « أريك قد ألقمت آثار مقعد » . والادوات
من البحر المتقارب .

(٤) في هامش الاصل (لعله تمتع بتايين) وفي معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٠
(أمتعت) وفي آثار البلاد ص ١٨٣ (منعت) .

(٤) من (د) . وفي الاصل : « للتحف » .

على تل مرتفع ، يقال إن بها الربوة التي كان الخليل (١) — عليه السلام — يتقنئها . وهناك مشهد (٢) يعرف بإبراهيم يقصده الناس للزيارة .

قال في « مسالك الأبصار » : « ومن فضائل هذه القلعة أن بها منابع [ماء] (٣) لا يخاف فيها عند الخوف ظمأ (٤) ، وعليها سوران دونهما خندق لا يكاد البصر يبلغ مدى عمقه ، وهي وسع (٥) الشام ، بلاد (٦) متصلة ببلاد سيبس (٧) ، والروم (٨) ، وديار بكر (٩) ،

(١) في (د) : « نبي الله إبراهيم » .

(٢) في (د) : « مهد » تصحيف . وفي الروض المعطار ص ١٩٧ « مشهد »

أيضاً .

(٣) من (د) .

(٤) في (د) : « منها عند الخوف ظمأ » وفي الروض المعطار ص ١٩٧ (معه

فيها ظمأ) .

(٥) غير واضحة في الأصل .

(٦) في الأصل و (د) : « بلاداً » .

(٧) وهي البلاد التي كانت تسمى قديماً الثغور لثائرتها الروم ، ومنها ما يسمى

العواصم ، وهي قاعدة الثغور الشمالية ، ذات بساتين وأشجار ، ولها قلعة حصينة عليها ثلاثة أسوار على جبل مستطيل ، بناها بعض خدام الرشيد .

(انظر / التعريف ص ٥٦ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٤) .

(٨) انظر ق ١ ص ٢٥٩ .

(٩) ناحية كبيرة ذات قرى ومدن بين سوريا في الجزء الشمالي الشرقي والعراق

في الجزء الشمالي الغربي . قصبته الموصل وحران ، وبها دجلة والفرات ، بها « عين

المرماس » المشهورة قرب نصيبين » وتنسب ديار بكر إلى بكر بن وائل الذي ينتهي به

إلى نزار بن معد بن عدنان . وديار بكر هي اليوم مدينة شرق تركيا على نهر دجلة ، وهي

مركز تجاري هام وتتغل موضع « أمبدا » القديمة ، ويسمونها (آمد) . (انظر / معجم

البلدان ج ٢ ص ٤٩٤ / وأثار البلاد ص ٣٦٨ والموسوعة الموجزة ج ٢ ص ٣٨٥) .

وبرية العراق ، ونيابتها من أعظم نيابات الممالك الشامية ، ثم ارتفعت عليها نيابة الشام ، كما تقدم الكلام في ذلك (١) .

وبها ثلاثة (٢) مقاصد :

المقصد الأول : في حاضرتها (٣) . وهي — على ماتقدم في دمشق — من انقسام عساكرها إلى الأمير الكبير، وبها مقدمو الأئوف (٤)، من الحاجب ، ودوادار (٥) السلطان ، وغيرهم ، وطبلخانات ، والعشرات ، والخمسات ، ومقدمو الحلقة (٦) ، وذكرنا المراد منه في « حداثق (٧) الياسمين في قوانين/الخلفاء والسلاطين » .

[٢٦]

والآن بَطَلَتْ هذه (٨) الأسماء ، لكنها منقوأة باستعمال المؤرخين ، فلا يُعلم المراد منها . ونيابتها في الرتبة الثانية (من نيابة دمشق التي هي أعلى النيابات ، ويعرف نائبيها) (٩) في ديوان الإنشاء بنائب السلطنة ، ولا يُعرف بكافل السلطنة كما يعرف به نائب الشام ؛

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأصل و (د) « ثلاث » .

(٣) في الأصل و (د) : « محاضرتها » .

(٤) انظر ق ٢ ص ١٠ .

(٥) انظر ق ٢ ص ٨ .

(٦) في (د) : « مقدمي » . ومقدمو الحلقة هم مقدمو الجند أو رؤساء

الجند ، ولكل منهم إمرة على اربعين من اجناد الحلقة . (للمزيد انظر ق ٢ ص ١٣) .

وانظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٦) .

(٧) في الأصل و (د) : « الحداثق » .

(٨) في (د) : « بهذه » .

(٩) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) .

ويكتب عنه المربعات الجيشية (١) ، والإقطاعات الكبار الجيشية إلى الأبواب الشريفة ، ويشملها الخط الشريف ، ويكتب منه التواقيع الكريمة ، ويكتب على مايتعلق بنياباته بالمراسيم الشريفة . واتماعتها المذكورة نائب جليل أمير طبلخاناه .

قلت : الآن لا يكون له ذلك ، بل هو بمنزلة مقدم عشرة أو خمسة ، ولا يدخل تحت حكم نائب السلطنة ، وولايته من الأبواب الشريفة بتشريف (٢) ومرسوم شريف .

« وبها من الأجناد البحرية (٣) نحو أربعين رجلاً لحراستها ، ويسمون البحرية ، لايتوجهون في سفر ، ولا قدمة نائب ، على نحو ما تقدم في قلعة دمشق . »

قلت : لكن قلعة دمشق أبلغ في ذلك فإن بها وجاقين (٤) بمنزلة

(١) المربع : نوع من القراطيس ذو حجم محدد ، كادت تستخدم في دواوين الدول ، وكانت تكتب عليها التعميمات ، والإقطاعات الممنوحة للجيش .

(انظر / در الحجب ج ١ ق ١ ص ٨٣٢) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) ويقال لهذه الطائفة الممالك البحرية أو الأجناد البحرية ، وأول من رتبهم وسماهم بهذا الاسم الملك نجم الدين أيوب المتوفى سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م . وكانوا يبنون بالقلعة ، وحول دهاليز السلطان في السفر كالحرس .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٦ / وولاية دمشق ص ٦) .

(٤) في الأصل و (د) : « وجاقان » . ووجاق : كلمة تركية تعني في الأصل (الموقد) تم اطلقت على الفرق الانكشارية المختلفة . وهم جنود أوجاق الانكشارية اليرلية ، أو فرقة الانكشارية أو غيرهم ، الذين كانوا يختارون من الشبان ويدربون تدريباً خاصاً ، ويستخدمون في قصر السلطان أو لمرافقته ، كما يختار بعضهم للمناصب العليا ، أي يرتقون حسب كفاءاتهم ، وكان يطلق عليهم لقب وجاق القول = القبوقول . ويعني ، د السلطان .

(ادبنا / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٨٢ وما بعد وج ٢ ص ٢٣٠) وبلاد الشام ومصر ص ٧٣ وما بعد) .

أميرين - كما تقدم- من غير طبلخاناه ، يسمى الأول آغة القبو قول (١) ،
والثاني آغة القاعة .

. ويشتملون (٢) على نحو ألف نفوس خدمة القاعة ، ولهم جرجية (٣)
وأضباشية (٤) ، ويسكن بها غير دولتها ، ولكن حكم خاص .

والأضباشية في كل يوم يكونوا على الباب بالدور في أماكن
ومقاعد وتخوت يجاسون عليها .

(١) في (د) « القبو قول . « وآغة القبوفول » تعني « قائد القبو قول » ، فالآغا
تعني القائد ، و «قابي» تعني الباب أي باب الحاكم ، وتعني « قول » العد . وهكذا فإن
تعبير « قاضي قول » يعني « عبيد الساب » أو «عبيد السلطان » ، وهم انكشارية الدولة
وكانوا جنداً مشاة ، وقد اطلقت في دمشق بالذات على الجند الذين كان يرسلهم السلطان
اليها بعد سنة ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م تمييزاً لهم من الانكشارية البرلية ، أي المحلية .
(انظر / بلاد الشام ومصر ص ٧٣ ، ١٩٣ - ١٩٤ / ومقدمة حوادث دمشق
اليومية للبيدي ص ٤٨) .

(٢) في (د) : « لبس » .

(٣) الترجمة الحرفية لكلمة « شرجي » أو « جورده حى » هي « رجل الشوربة
أو الحساء » إلا أنها تعني في عسكر الدولة العثمانية قائد « أورطة » (فرقة) من أورط
الانكشارية . ويتراوح عدد أفراد الأورطة بين (٥٠ - ٥٠٠) جندي . و كان يعاون
الشرجي ستة نواب وعدد من ضباط الصف .

(لتفصيل أكبر انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٩٠
/ وحوادث دمشق اليومية ص ٢٠٧ حاشية ٢ ، ص ٢٠١ ، ومعال واعلام - ج ١ -
ص ٧٨) .

(٤) الأوضه باش : كلمة تركية مركبة من كلمتين . « الاوضه » تعني « غرفة »
وباشي - رئيس أي رئيس الاوضه وهنا المقصود رئيس الاورطة التي تسقر في الاوضه
أو الخيمة ، ويبدو أنه يأتي الثاني في الرتبة ، في الأورطة ، بعد « الشرجي » .

(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٨٨ ص ١٩٨ /
ومعال واعلام - ج ١ ص ٧٩) .

ولحاجب أمير كبير كما لدمشق ، والحاجب الكبير ، وهي (١) نبي ثاني رتبة النائب .

وبها حُجَّاب أكبرهم (٢) بطلخاناه ، والحاجبان كل منهما أمر عشرة وهي (٣) كالجرجي .

وفي « الكواكب » : هو الذي يحكم على عشرة يكونون (٤) في خدمته ، فهو أقوى من الجرجي في اصطلاح الآن (٥) ، لأن الجرجي بنفر ، يكون خدامه غير نفره ،

وفي « الكواكب » صرح بالخدمة .

وبها شاد الدواوين (٦) ، ووالي ، وكل منهما أمر عشرة ، إلى غير ذلك من الوظائف التي تتولى من جهة نائبها .

الوظائف الدينية : قضاة القضاة ، من كل مذهب قاض ، ولها قاضيا عسكريين : حنفي وشافعي . وفي عهد بني عثمان حنفي ؛ وولايتهم من الأبواب الشريفة بتواقيع وتشاريف ، وبطل في بني عثمان التشاريف وبقي التواقيع ؛

وليس إلا للقاضي الحنفي تشریف (٧) من قبل النائب بها ،

(١) أي الحجابة الكبرى .

(٢) في (د) : « أكبرهم » .

(٣) يبدو أنه يقصد مرتبة أحد الحاجبين .

(٤) في الأصل و (د) : « يكونوا » .

(٥) في (د) : « الأمر » .

(٦) انظر ق ٢ ص ١٦ .

(٧) في الأصل (وليس إلا الحنفي تشریف إلا للقاضي الحنفي) وسقطت كلمة

« تشریف » من (د) .

وهي (١) فروة من السّمور يابسها يوم دخوله ، وربما / يلاقي [٢٦ ب | الكافل (٢) للقاضي (٣) في جمع ، ليس خفية (٤) ويرجع منفرداً عن القاضي (٥) ، وأما المتسلم (٦) فلا بد (٧) على طريقة بني عثمان .

وأما طريقة الأوائل فكان الباشا (٨) يخرج بطبوله ، ويلاقي للقاضي ، ولكن يجيء بعده ، كما يفهم من كلامهم ، ولا يخرج للقاضي إلا نواب النواحي (٩) والكتّاب وبعض المدرّسين . وفي هذه

(١) كذا الأصل ، والضمير يعود إلى التشريف .

(٢) انظر ق ١ ص ١٧٩ حاشية ٣ وق ٢ ص ٨ حاشية ١

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) كذا الأصل .

(٥) بعده في (د) « لسر حيفة » .

(٦) هو في السلك الاداري العثماني بمثابة المتصرف على احد الصناحي ، وفد جرت العادة أن يبعث الباشا أحد رجاله « ليتسلم » ادارة الباشوية قبل وصوله ، ويدعى في هذه الحالة بالمتسلم .

(٧) انظر / حوادث دمشق اليومية ص ٨ حاشية ٣) .

(٨) أي لا بد للمتسلم من ملاقة القاضي عند قدومه بعد التعيين .

(٩) الباشا لقب من ألقاب التشريف . كان يطلق في العهد التركي على الولاة والوزراء ، وهو يبي في المرتبة لقب (بك) . وهذا اللفظ مشتق من الفارسية (باد شاه) ومعناها (قدم الملك) ، وقيل مشتق من (باس) التركية بمعنى (رأس) . وهذا اللقب كان يمنح للعسكريين ولكبار الموظفين المدنيين من غير رجال الدين . ظهر لأول مرة في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر ميلادي . وألغى بعد سقوط الخلفاء العثمانيين ، كما ألغته معظم البلاد العربية .

(١٠) انظر / دائرة معارف القرن العشرين ج ٢ ص ٢٩ / الموسوعة العربية الميسرة

ص ٣١٢ ، معالم وأعلام -- ق ١ ج ١ ص ١٠٢) .

(٩) في (د) : « التوالي » .

الأيام لا يعمل القاضي وكباً ، بل يأتي آخر الليل . وبعد العشاء غالباً .
وربما يقع هذا للكافيل ، يأتي ايلاً بالمنزل (١) ، ثم بعد أيام يأتي
كواخيه (٢) وأمتعته .

وبها مفت حنفي وشافعي يسميان مفتيا دار العدل الشريف (٣) .

وبها وكيل بيت المال ، وولايته من الأبواب الشريفة .

وبها وظيفة الحسبة (٤) ، وصار أمرها (٥) للنائب، يولي فيها من

يختار . وبها نقابة الأشراف (٦) ، ونيايته من الأبواب .

(١) كذا الأصل و (د) .

(٢) الكيخبا أو الكاخيا : كلمة تركية معناها العم أو الوكيل ، وهو مساعد الحاكم .
(الباشا) والموظف الأول في الولاية بعد الوالي . كاذت جميع فروع الإدارة في بلادنا ،
ماعداد إدارتي الباشا والدفتردار . وهذه الكلمة تقابل كلمة « دخدا » الفارسية ومعناها
سيد البيت .

(انظر / لطف السمر وقطف الثمر ص ٧٥ حاشية ٦ / وبلاد الشام ، ص ٢٥٦ ص ٢٥٦
و ٢٦١ / والمجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ١٦٨ و ٢١٤ .
وتاريخ حسن آغا العبد - ص ٢٩ حاشية ٣) .

(٣) دار العدل الشريف : أنشأ هذه الدار إقبال الطاهر العزيزي الناصري بولي
ملوكه أيدغدي صنع المطوع ، وقد خربت ، ويقول الفلباخ : « ولعل خرابها في الرلرا » .
الكبرى التي حصلت سنة ١٢٣٧ هـ / ١٨٢١ م . وموضعها الآن حديقة المستشفى الوطني
وسبب بنائها مع دار العدل في دمشق أن نور الدين زنكي أراد أن ينصف الشعب من
الأمراء والولاة ، فهي للفصل بينهم وبين الشعب .

(انظر / در الحبيب ج ١ - ق ١ ص ٢٨٨ حاشية ٥) .

(٤) وموضوعها التحدث في الامور بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتحدث على
المعاش والصنائع والأخذ على يد الخارج عن طريق الصالح في معيشتهم وصناعتهم .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٧ و ١٩٣ و ج ١١ ص ٢٠٩ / وحدائق الباسمين ص ٥٠)

(٥) في الأصل و (د) : « أمر لها » .

(٦) انظر ق ٢ ص ١٨ حاشية ٣ .

أرباب الوظائف الدبوانية :

- كتابه السر (١) ، وهي نماثل كتابه سر الشام ، ويعبر عن صاحبها
(٢) بصاحب ديوان بحلب المحروسة ، وولايته من الأبواب الشريفة
بنشريف وتوقيع ؛ وله أتباع (٣) من موقعي الدست وكتابة الدرج
بها (٤) ، وولايتهم بتواقيع شريفة .
وكان بها نظارة المملكة الحليمية ، ويسمى الوزير (٥) ، وولايته
من السلطنة . ثم آلت إلى النائب بها .
وبها ناظر الجيش (٦) ، وولايته كذلك بتشريف (٧) وتوقيع .

-
- (١) انظر ق ٢٢ ص ١٨ حاشية ٤ ، ويصر ابن كنان على كتابتها (كتامة) بدل
(كتابة) . وكان يطلق على كاتب السر في حلب صاحب ديوان المكاتب بحلب .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٩) .
(٢) في الأصل و (د) (صاحب) .
(٣) في (د) : «وله ايفاع» .
(٤) انظر عن موقعي الدست وكتاب الدرج ق ٢ ص ١٩ حاشية ٤ .
(٥) هو المتحدث للملك في أمر مملكته . واختلف في اشتقاقه : فقيل مشتق من
الوزر ، وهو الملجأ ، وقيل : مشتق من الأوزار وهي الأمتعة ، سمي بذلك لأنه متقلد
أمور خزائن الملك وأمنعته ، وقيل مشتق من الوزر وهو الثقل ، وقيل مشتق من الأزر وهو
الظهر ، سمي بذلك لأن الملك يفوى بوزيره كقوة البدن بالظهر . وكان أبو سلمة الخلال
وزير السفاح أول من لقب بالوزارة في الاسلام . وفي حلب في عهد المماليك لم يصرح
لناظر المملكة أن يسعي نفسه ويريراً ، وإن كان العامة يلقبونه بذلك .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٨ و ٢١٩ وج ٥ ص ٤٨ / ودائرة معارف
القرن العشرين ج ١٠ ص ٧٧٤) .
(٦) وموضوعها التحدث في أمر الاقطاعات ، والكتابه بالكشف عنها ، ومشاورة
السلطان عليها ، وأخذ خطه ، وهي وظيفة رفعة المفدار ، وديوانها أول ديوان وضع
في الإسلام في خلافة عمر بن الخطاب .
(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠) .
(٧) ي (د) . (للتشريف) .

و ناظر القماعة (١) تحتها ، على الوارد والصادر (٢) منها .
وبها من أرباب الوظائف الصناعية (٣) رئاسة الطب ، ويسمى
الآن حكيم باشي ، ورئاسة الكحل ، ورئاسة الجراثيمية (٤) ، بكل (٥)
ماتقدم في دمشق ، وتولي ذلك من نائبها (٦) .

ترتيب النيابة | في المواكب | (٧) بها :

فعادة النائب أن يركب بموكبه في يوم الاثنين والخميس ،
ويخرج من دار النيابة إلى سوق الخليل ، ويخرج من باب الثيرب (٨) ،
ويسير إلى الميدان (٩) في جنب المدينة ، ثم يعود من حيث جاء ؛

(١) لم يشر القلقشندي إلى ما يسمى « ناظر القماعة » وإنما ذكر « نقيب القماعة » فحسب .
وعليه حفظ القماعة وصونها ، وإمارة الأمر على فتح باب القماعة ، وإغلاقه ، ونفقد أسوارها
وأبراجها . ووظيفته بمرسوم من الابواب الثرية .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وحداث السنين ص ٣٩) .

(٢) في (د) : « الموارد والقياد » .

(٣) في (د) : « القباسية » .

(٤) رئاسة الطب ورئاسة الكحل ورئاسة الجراثيمية : وولايد كل منها بوقميص
كريم عن النائب ، ووضوعها التحدث في كل مايتحدث فيه ناظر البيمارستان . (للمزيد
حول هذه الوظائف انظر حداث الياسين ص ٥٩ و صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٢٢) .

(٥) في (د) : (بطل) .

(٦) في (د) : (بابها) .

(٧) ما بين المعقوفين من (د) .

(٨) هو أحد أبواب حاب ، من جهة الشرق ، يخرج منه إلى قرية الثيرب (در

الحبيب ج ١ ق ١ ص ٧٦٢) .

(٩) ويعرف بالقبه ، وهو في جنوبي المدبنة بطريق القرية المعروفة بحرييل .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ / ٢٢٢) .

وتقف الأمراء بسوق الخيل في انتظاره ساعة لطيفة ، ثم يعود من حيث أتى إلى دار النيابة (١) ، ومعه الأمراء من أرباب الوظائف وغيرهم ، وترجل ممايكه ، ثم الأمراء على قدر مراتبهم (٢) ، ويمر النائب ركباً حتى يأتي على مقعد مرتفع على الأرض ، أو دكة صغيرة من خشب في جانبه فيترجل على جانب المقعد . ويجلس على تلك الدكة ، ويجلس حاجب الحجاب على مرتبة لطيفة معدة للوسه (٣) . ثم يجلس على يسار النائب قاضي القضاة الشافعي ، ثم الحنفي (٤) ، والآن / لايجالس النائب في المهمات إلا قاضي القضاة الحنفي بدار العدل في دمشق . وسميت دار العدل لأنها وقعت للتدبر والمشاورة وبعض مهمات السلطنة ، فتأتي الأمراء من بيوتها . والوزراء من سراياتهم (٥) ، والعلماء . والقضاة ، ويمكنون (٦) برهة ثم يذهبون . والآن هي دار الوزارة في عهد بني عثمان . وأما القضاة الثلاثة (٧) فلا يجالسون الحكام . والآن لايجالس (٨) الحكام في الدواوين إلا المفتي الحنفي والمدرسون .

-
- (١) لعل المفصود بدار النيابة بحلب دار العدل المار ذكرها ق٢ ص ١٣ حاشيته .
(٢) في (د) : « نراقبهم » .
(٣) في (د) : « لمتعد يجلسوه » .
(٤) كذا الأصل و (د) . وفي صحح الاسمي ٤ / ٢٢٤ زيادة : « يليه المالكي والحنبلي ، ويليه قاضي العسكر الشافعي فالحنفي ، ويليه مفتي دار العدل الحنفي ، ويليه الوزير » .
(٥) في الاصل . « سراياه » فاسمنا ما في (د) .
(٦) في الاصل « ويسكنوا » و « برهة » ساقطه من (د) .
(٧) في الاصل . « الثلاث » .
(٨) في (د) : « ويجالسوا »

وفي القديم المجالسة للقضاة الأربعة ، ومفتيي (١) دار العدل ؛
والاصطلاحُ قد يتغير بحسب الوزارة (٢) ، لأنه لإحداث قانوني
لمصطلح ما .

ثم يجلس الوزير أيمن ناظر مملكة حلب إذ ذلك ، ويجلس
كاتم السر (٣) أمام النائب على القرب منه ، وعن يمينه ناظر الجيش .
ثم كتّاب الدتّ على ترتيب منازلهم حتى يتساووا في المقابلة افاضي
القضاة ومن معهم (٤) ، ويجلس باقي الموقعين من الصفيين (٥) .
مقابل حاجب الحجاب حتى يصلوهما ، فبصير كالحلقة المديرة .
ويقف الحجاب الصغار أسفل حاجب الحجاب ، وثقباء الجيش (٦) .
ويسمّد السّماط ، وتأكل الأمراء ومن في معناهم ، ثم تُرفع القيصص (٧)
وتناولها الثقباء ، ويناولونها للدّ وادار وحاجب الحجاب فيناولها لكتاب
السر . فيفرقها على كتّاب الدتّ فيقرؤونها ويقرأ هو ما بقي معه ،
فإذا قرئت القصص قام من المجلس القضاة ومن في معناهم (٨) وانصرفوا .

(١) في الأصل و (د) : « للقضاة الأربع ومفتيا » .

(٢) في (د) : « قدر مايسنوعب الزيادة » .

(٣) كذا الأصل . وفي صبح الأعشى ٢٢٤/٤ « كادب السر » . وكلمه « السر »

ساقطة من (د) .

(٤) كذا الأصل و (د) .

(٥) في صبح الأعشى : « بن الصفيين » .

(٦) في صبح الأعشى ٢٢٤/٤ « أسفل السلم الذي يصعد منه ، وحاجب الحجاب

ونضباء الجيش خلف نضباء الجيش » .

(٧) في (د) : « القيصص » . ويقصد بالقيصص في العهد المملوكي مايقصد

اليوم من عرض الخال (صبح الأعشى ١١٠/١ ودر الحجب ٢/١ من ٥٣٤ / ح ١)

(٨) في (د) . « متباهم » .

قالت : وهذه الدورة في الموكب ليست من قوازين دمشق ، وإنما موكبه في يوم دخوله يكون له موكب حافل ؛ وفي أول جمعة ينزل بها للجامع الكبير : جامع بني أمية .

في الموكب الأول : تركب الأمراء وآغات الوجاقات . ولا يمشي إلا دواة القلعة (١) ، ولا يركب إلا آغتهم ، ويلبس آغة القلعة عمامة كبيرة كاتبية (٢) . كذا في قانون بني عثمان فيما أعلم .

وأما كاتب الديوان الرومي والعربي فلا يحكي (٣) ما كان في الأول . ومن قانون دمشق لبسُ الريش ، طرز بلاد الروم (يلبسها جرجية القصر) (٤)

وأخبرني بعض المعشّرين أنه أدرك ستين بريشة (٥) إلى أن صارت خمسة عشر في إدراكنا ، والآن بطل ، والله أعلم .

المقصد الثاني : فيما هو خارج من حاضرتها ، وداخل في مملكتها من المدن والقرى والقلاع . وهو على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما هو داخل في البلاد الشامية ، وهي سبعة وعشرون عملاً :

-
- (١) دولة القلعة : هم فرق « القبوقول » الانكشارية ، وقد سماوا بذلك لتمرركزهم في القلعة ، مقابل الانكشارية البرلية « التي كانت تقم في الميدان وسوق ساروجة من أحياء دمشق ، ويطلق عليها المؤرخون اسم « دولة دمشق » .
(انظر / بلاد الشام ومصر ص ٢١٧ - ٢١٨)
 - (٢) عمامة كاتبية : لعل النسبة تعود إلى الكاتب ، أي كعمامة الكاتب .
 - (٣) في (د) : « عكس » .
 - (٤) مادين الفوسين نير واضح في الأصل ، وي (د) : (يلبسهم فرجية البهر) .
 - (٥) في (د) : « حده » .

٢٧ ب | الأول : عمل برّها (١) . / وهي ضواحيها (٢) كما تقاسم في دمشق .

الثاني : عمل بهسنى (٣) . وهي قلعة شمالي حلب . حصينة لا ترام ، وبها نهر صغير ، وبها عسكر من التركمان والأكراد (٤) ، ولا يزال لهم آثار (٥) في الجهاد .

الثالث : عمل قلعة المسلمين (٦) . وكانت تسمى قلعة الروم ،

(١) المقصود « بر حلب » .

(٢) في (د) . وواحيها .

(٣) في الأصل و (د) (بهسا) . صححت من صحیح الاعشى ومصادر أخرى . وبهسنى : هي الفجر المتأخر لبلاد الدروب المعروفة ببلاد الروم . وهي بلدة واسعة كثيرة الخير والخصب تقع في الشمال الغربي من عينتاب . وقال ياقوت : « هي قلعة حصينة قرب مرعش وسجسط » .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥١٦ / والتعريف ص ٤٠ / ١٨١٠ / صحیح الاعشى

ج ٤ ص ١٢٠) .

(٤) التركمان : قبائل مغولية الأصل عرش منذ عهد فدهه حياة فانية في أسيا الوسطى أو فيما يعرف بما وراء بحر قزوين وكان منها الأتراك السلاجقة . والآثار العثمانية ، وكانت منتشرة في آسيا الصغرى وبعض أجزاء بلاد الشام ، أما الأكراد فهم شعب يسكن المنطقة التي كان يطلق عليها كردستان ، وتقع في الديار الكردية في العصر الحاضر ، الجمهورية التركية والجمهورية العراقية وإيران . وهناك بعض الأكراد في شمال سورية . (انظر / الاعلاق الخطيرة ج ٣ ص ٣ و ٨٤٩ و ٨٥٨ حاشية / والتعريف ص ٣٧

والموسوعة العربية المسيرة ص ٥٠٥) .

(٥) ساقطه من (د) .

(٦) وهي المسماة والمعروفة قديما « بقلعة الروم » تقع في الجنوب الغربي من الغراب وفي الشمال الغربي من حلب ، فلما أخذها الملك الانرط نخليل بن المنصور قلاوون من الأروم سماها قلعة المسلمين

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩٠ / والتعريف ص ١٨٠ / وصحیح الاعشى

ج ٤ ص ١١٩) .

وهي من القلاع الحصينة التي لاتسدرك ، وبها نهر (١) يصب في الفرات .
وكان بها خليفة الأرمن (٢) حتى فتحها السلطان الأشرف (٣) خايل ،
سقى الله عهده ، وسماها بذلك .

الرابع : عمل عيّنتاب (٤) . وأصله عين تاب . وهي مدينة
حسنة البناء ، واسعة الأرجاء . كثيرة المياه والبساتين . نبيلة الفواكه .
تكاد الحبّة من تفاحها قدّر رطل بالمصري (٥) .

قلت : وبالمناسبة ، وُجد بالصالحية رمانة حَمَمَات رمانة إحدى
عشر أوقية (٦) شامية وأخرى سبع أواق ، والباقي كالعادة .

-
- (١) هو النهر الذي يعرف « برزبان » يصب في نهر الفرات .
(انظر / صبيح الاعشى ج ٤ ص ١١٩) .
- (٢) في (د) (قاعه الأرسن) نصحيح ، وفي صبيح الاعشى ج ٤ ص ١١٩ والتعريف
للعربي ص ١٨٠ (كانت مسكناً لخليفة الأرمن ، ولا يزال بها طاغوت الكفر) .
- (٣) في (د) : (السلطان الملك الأشرف) وهو الملك الأشرف خليل بن المنصور
قلاوون الألباني . نولى الملك بعد أبيه وفتح مدن ساحل بلاد الشام : عكا ، وصور ،
وصيدا ، وبيروت ، وبقية مدن الساحل بعد اقتلاعها من الفرنج ، قتله بمصر سنة
٦٩٣ هـ / ١٢٩٤ م حسام الدين لاجين المنصوري وعدد من الامراء .
(انظر / صبيح الاعشى ج ٣ ص ٤٣٥ وولاية دمشق ص ٧ و ٤٨)
- (٤) هي مدينة في الجنوب من تركيا ، إلى الشمال من مدينة حلب على خط عرض
٣٧,٥٨ شرقاً تقريباً .
- (انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٧٦ / والتعريف ص ١١٨ / وصبيح الاعشى
ج ٤ ص ١٢١) .
- (٥) الرطل المصري ، كان وزنه بين ٤٥٠ و ٩٦٧ ح حسب دوعه .
(انظر / المكاييل والأوزان الاسلاميه وما يعادلها في النظام المتري لفالبر هلتس
تعريب الدكتور كامل العسلي - ص ٣١ - ٣٢)
- (٦) كذا الأصل ، والاوقية الشامية هي ١/١٢ من الرطل . ويتراوح ورنها بحسب
المدن الشامية بين ١٥٤ غ و ٢٠٨ غ تقريباً . والدمشقة كانت تعادل ١٥٥.٦٦ غ .
(انظر المكاييل والمواريث الإسلاميه ص ٢٠) .

وبعيتاب قلعة جلياة مثقوبة في الصخر .

- الخامس : عمل الراوندان (١) . قلعة من قلاع قِنَسْرَيْن (٢) على جبل أبيض مرتفع ، ذات بساتين وأعين ، وبها نهر (٣) يمر من تحتها .
- السادس : عمل كَحْخْتَا (٤) . ويقال : الكحختا . وهي قلعة في أقاصي الشام من جهة الشمال ، عالية لا ترام . وبها نهر كركر (٥) ، شرقيها . وساطِطِيَّة غربيها (٦) .

(١) في الاصل و (د) (الراوندان) ، والتصويب من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢١ . والراوندان تقع في الشمال الغربي من حلب وسماط بادية حارم . وقد عدتها في (التعريف) من تغور الإسلامية (انظر / التعريف ص ١٨١ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢١) .

(٢) قنسرين : بلدة تقع بين حلب وحمص وكانت قاعدة من قواعد السام القديمة ، وقد اختلت في اسباب تسميتها . وعي مدينة قديمة ورد اسمها في التوراة .

(٣) انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٠٣ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ٨٩ و انظر / بلدة الحلب ج ٢ ص ٥٤) .

(٤) هو نهر عفرين الذي يسبح من تركيا (التي كانت تسمى بلاد الروم) ويمر على الراوندان إلى الجحوم وإلى العمق ، وبخياط بالنهر الأسود . وفي (د) (مريم) ، وفي الاصل « مريم » .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٣٢ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ٨١) .

(٥) تقع هذه القلعة شمال شرقي حلب ، وكانت أحد الثغور الإسلامية في وجه التتار . قال عنها في التعريف : « وهي ذات عمل منسج وعسكر متطوع مجتمع . وتقع ما بين شرقيها ، وكركر غربها » .

(انظر / التعريف ص ١٨١ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٠ / والاعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٨٢٤) .

(٥) في الاصل و (د) (نهرنا) . ولم أقف على تعريف بهذا النهر ، وانظر التعريف بدر ذكر بعد قليل .

(٦) ملطية مدينة في تركيا اليوم على خط عرض شمالا ٣٨ تقريبا وطول شرقا ٣٨ . غربي الترات وسماط حلب ، سماها الروم ميلتين ، كانت من أحل الثغور الإسلامية أمام الروم ، جدد بناها أبو حمزة المنصور ثاني خلفاء بني العباس .

(انظر / الاعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٨٣٦ / و معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٢ / زبدة الحلب ج ٢ ص ١٤٥ / والروض الممطر ص ٥٤٥) .

السابع : عمل كركر (١) : قلعة شاهقة يُرى الفرات منها
كالجداول الصغير ، وهي من أقاصي الشام ، في الشمال عن حلب ؛
وكانت من أعظم النغور زمان التّر (٢) .

الثامن : عمل الدّرْبَسَاك (٣) ، شمالي حلب : قاعة عظيمة
ذات أعين وبساتين يمر بها نهر يسمى بالنهر الأسود (٤) .

التاسع : عمل بَغْرَاص (٥) : قاعة حصينة ذات أعين وبساتين ،

(١) وهي قلعة حصينة إلى الشمال من حلب ، و كانت من أعظم التعور الاسلاميه
المهمة في وجه التتار ، وثلاث كركر وجرجر . (انظر / الاعلاق الخطيرة ج ٣ ص ٢٠
حاشية ص ٨٢٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٠ .

(٢) انظر صبح الأمشى ج ٤ ص ١٢٠ .

(٣) في الأصل و (د) : (الدير ساك) ، صوبت من صبح الاعشى ، والتعريف
وعيرهما . وتقع شمالي حلب . من سرقبها مروج منسعة حسنة المظر كثيرة العسب .

(انظر التعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٢ / والعبر ح ٥ ص ٣١٥) .

(٤) ينبع من نركبا ويمر بالدربساك ويتابع سيره حتى يصب في بحيرة انطاكية

ويخرج منها ويمتد في نهر العاصي .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٨١) .

(٥) في الأصل و (د) : (بفراط) تصحيح ، والتصحيح من المصادر المذكورة بعد .

ذكرها في التعريف (بفراس) بالصاد ، وفي صبح الأعشى (بفراس) وكذلك

في معجم البلدان وغيره . وتقع شمال حلب إلى الجنوب من الدربساك ، وهي وسط المسافة

بين انطاكية واسكندرونة ، وهي مدينة في لحب جبل اللكام في البلاد المظلة على نواحي طرسوس .

ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٦٧ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى

ج ٤ ص ١٢٢ / والعبر ح ٥ ص ٣١٥) .

كانت (هي ثغر الإسلام في نَحْر الأرمن حتى استضيفت الفتوحات الجاهلية) (١) .

وبها رخص (٢) على ساحل البحر (٣) .

العاشر : عمل القصب (٤) ، غربي حلب بفلعة .

الحادي عشر : عمَل الشجر وبكاش (٥) : قلعان من جُند

قِنَسْرين ، على جبل مسنطيل ، وفيهما نهرٌ بجسر (٦) وبساتين وأشجار .

(١) ما بين الموسمين في الأصل و (د) : « الثغر في يوم الأرمن فاستضيفت من الفتوحات الجهادية » وش عبارة فلعة ، قومناها من التعريف ص ١٨١ ، وقد صرح المؤلف سدي بنقائه عبارة التعريف فدانت على الوجه السال . « الثغر في بحر الأرمن - استضيفت الفتوحات الجاهلية » (صبيح الأعشى ٤ / ١٢٣) والفتوحات الجاهلية . نسبة إلى (جاهان) أو (حبيجان) النهر المجاور لغراس ، ونام بذلك الفتوحات التي انتزعت فيها تات البقاع من الأرمن ، محمد بن قلاوون سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م .
(انظر صبيح الأعشى ٤ / ١٣٣) .

(٢) رخص : بلدة على ساحل البحر المتوسط ، وكانت جزءاً من غراس .

(انظر / التعريف ص ١٨١ / وصبيح الاعشى ج ٤ ص ١٢٣) .

(٣) في الأصل : (جميع ساحل) وفي (د) : (جميع سائر) صوت من صبيح

الاعشى والتعريف

(٤) بلدة من أعمال انطاكية ذات قلعة ، ولها نهر يمر بها ويصب في العاصي .

(انظر / التعريف ص ١٨١ / وصبيح الاعشى ج ٤ ص ١٢٣ / وأخبار الدول

ص ٣٧٢) .

(٥) في الاصل : « السفرا وبكاش » ، وفي (د) : « السفرا وبكاش » والتصحيح

من صبيح الاعشى ٤ / ١٢٣ ، وانظر التعريف ص ١٨١ ومعلم وأعلام ج ١ ص ١٤٠

، در الحديث ج ١ ص ١٩١) .

(٦) في (د) : « بجري » .

الثاني عشر : عمل حاجر شغلان (١) : قاعة بالتقرب من بغراس (٢) ،
في جهة الشمال ، على نحو ثلاث مراحل منها .

الثالث عشر : عمل أبي قُبَيْس : وهي غربي حاب بقاعة (٣)
حصينة مما يلي الساحل ، على ثلاث مراحل من حلب .

الرابع عشر : قاعة حارم (٤) : قاعة حصينة غربي حاب .
وبها نهر وبساتين ، وبجوارها بحيرة عظيمة تسمى بحيرة حارم (٥) .
ولإنها تضاف عموم حارم .

الخامس عشر : عمل كفرطاب (٦) : بلدة صغيرة من جنشد .

(١) في (د) . « حجر سلاخ » تصحيف . وهي قاعة حصينة شمال حاب كانت
تتبع بغراس ، قال عنها ياقوت . حصن في جبال اللكام قرب انطاكية .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٤ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى
ج ٤ ص ١٢٤) .

(٢) انظر الصفحة قبل السابقة حاشية ه .

(٣) في (د) : « قلعة » .

(٤) في الأصل و (د) (ج رد) ، ولم يأت « التعريف » على ذكرها .

وقلعة حارم . سميت بذلك لخصانتها يحرمها العدو حرماً لمن فيها ، تشتهر بالرومان
الذي يرى داطنه من ظاهره . وهي الآن بلدة في محافظة ادلب ومركز مطلقه باسمها .
كانت أيام الرومان حصناً يحمي . وانسحبهم من غزو البدو ، وفي سنة ٤٩١ هـ / ١٠٩٨ م
احتلها الافرنج وحملوها قلعة لحماية انطاكية حتى استردها نور الدين زنكي .

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٤ / ومعالم
واعلام - ١٥ - ج ١ ص ٢٧٦) .

(٥) هي بحيرة واقعة بين انطاكية وبغراس وحارم ، في ارض تعرف بالعمق إلى
الغرب من حلب وشمال انطاكية ، أي بحيرة العمق .

(٦) بلدة بن حلب والمارة إلى العرب من حاب ، في بريا معطنة ، وسميت بذلك
لأن حواليتها أرضا كريمة ونمراً كنبزه من زينوب ورومان وكروم وأشجار .

(انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٧٠ / وآثار البلاد ص ٢٤٨ / وصبح الاعشى
ج ٤ ص ١٢٤ / والروض المعطار ص ٥٠٠) .

[٢٢٨] حمص ، وبينها / وبين المعصرة (١) وشيّر زَر (٢) (بتقديم المعجم)
اثنا عشر ميلا .

السادس عشر : عمل فامية ، ويقال أفامية (٣) : مدينة من عمل
شيزر ، وبها بحيرة حلوة يشقّها النهر المقلوب (٤) .
قلت : لعل المراد كالنهر الأعوج بدمشق (٥) .

(١) وتعرف بعمرة النعمان ، إضافة إلى النعمان بن بشير الاصابري الصحابي الخزرجي
المتوفى سنة ٦٥٠ هـ / ٦٨٤ م . وهي مدينة واقعة في الطريق بين حلب وحماة ، ولها سبعه
أبواب ، ومنها ابوالعلاء المعري أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري اللغوي الشاعر
البلخي الفصيح .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٦ / وآثار البلاد ص ٢٧٢ / والروض المعطار ص ٥٥٥)
وتتبع اليوم محافظة ادلب ، وتبعد عن حلب ٨٣ كم جنوباً وعن دمشق ٢٧٢ كم .
وعن ادلب ٤٨ كم انظر جدول المسافات ص ١١٠ .

(٢) قلعة ومدينة قديمة قرب عمرة النعمان ، يمر فيها نهر العاصي ، وكادت من
حمص حمص .

(انظر معجم البلدان ٣/٣٨٢ وصحيح الاعشى ٤/١٢٣ والروض المعطار ٣٥٢)
وتاريخ شيزر) .

(٣) وهي مدينة قديمه كانت عثيمة الشأن في العهد المملوكي تقع إلى الجنوب الغربي
من حلب ، وإلى الشمال الغربي من حماة ، وفي الطريق القديمه بين حمص وأنطاكية .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٣ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٢٥ / والروض
المعطار ص ٤٣٣) .

(٤) هو نهر العاصي الذي ينبع من جبل لبنان من مغسارة الراهب ، ويصب في
البحر المتوسط قرب انطاكية ، ويسمى العاصي أو المقلوب لأن أكثر الأنهر تتجه نحو الجنوب .
بينما هو يتجه نحو الشمال ، واسمه القديم نهر الأرنت .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٦٧ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ٨٠ / واحبار الدول
ص ٣١٤) .

(٥) هو من الأنهار السورية الداخلية ، ينبع من سفوح جبل الشيخ ، ويتجه شرقاً
لبنهين ثم منخفض الهيجانة جنوب شرقي دمشق وطوله ٦٦ كم .

(انظر / معالم واعلام - ج ١ - ص ٤٤) .

السابع عشر : سرزمين (١) : مدينة قرب حلب . ونزولها
أهلها من ماء المجر ، وتسمى الغربيات (٢) .
الثامن عشر : الجبوت (٣) : بلدة شرقي حلب . ومنها ينتقل
الملح إلى سائر بلاد حلب .
التاسع عشر : عمل جبل سمعان (٤) : عن حلب ساعة في الشمال .
العشرون : عزاز (٥) ، والجاري على الألسن أعزاز : مدينة
عن حلب مرحلتين .

(١) سرمين : مدينة قديمة ، كثيرة الخصب بها الكثير من شجر التين والزيتون . تقع
إلى الجنوب الغربي من حلب .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٢١٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٦) وتتبع اليوم
محافظة ادلب ، ويبعد عنها ٨ كم (التقسيمات الإدارية ص : ٢٤٦) .
(٢) في (د) : الغرميات .
(٣) مرده في محافظة حلب (منطقة الباب ، ناحية دير حافر) إلى الشرق من حلب
بالقرب من الفرات ، تبعد عن بلدة الباب ٤٥ كم ، وإلى جانبها ملاح حلب ، قيل
إن نهر بطلان وهو المسمى نهر الذهب - ينصب في الملاح ثم يجسد ويصير ملحاً ، وينقل
إلى سائر بلدان الشام .
(انظر معجم البلدان ج ٢ ص ١٠٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٦ / معالم
وأعلام ج ١ - ح ١ ص ٢٣٢ والتقسيمات الإدارية ٣٣٠) .
(٤) عده في التعريف من جملة ولايات حلب . وجبل سمعان هو جبل وقورية في
محافظة حلب إلى شمال الغربي منها ، وفريد منها .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٠ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى
ج ٤ ص ١٢٦) .
(٥) اعزاز بلدة شمالي حلب ، على مقربة من الحدود التركية ، على خط عرض ٣٦.٣٥
شمالاً ، وطول ٣٠.٣ شرقاً ، وكان لها قاعة عظيمة .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١١٨ ح / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٧ / والاعلاق
الخطيرة ج ٣ ق ٢ ص ٨١٠ ح / ومعالم وأعلام - ق ١ - ح ١ ص ٤٤) وتتبع عن
حلب ٤٦ كم (التقسيمات الإدارية ٣١٦) .

- الحادي والعشرون : تل باشير (١) : حصن "شمالى" حلب .
على مرحلتين منها ، ذات بساطين ومياه .
- الثاني والعشرون : منسج (٢) : بناها بعض الأكاسرة الذين
ماكوا الشام ، وسماها « منسج » ، فَعَرَّبَتْ (٣) منسج ، وكان
بها بيتُ نارٍ للنرس ، وبها دُودُ الجِريز ، وهو الذي يبرز الحرير ،
وأكثرها الآن خراب (٤) .
- الثالث والعشرون : عمل تيزرين (٥) ، غربي حلب ، على نحو
مرحلة .

- (١) في (د) : « تل باث » وتل باشر : قلعة حصينة وكورة واسعة إلى الشمال
من حاب قريبه من عيتاب ، ذكرها في التعريف (تل باسر) بالسبن ، وهو تصحيف .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى ج ٤
ص ١٢٧ ، ومعالم واعلام -- ق ١ -- ج ١ ص ١٨٩) .
- (٢) منسج مدينة تقع إلى الشمال الشرقي من حلب على خط عرض ٣٦.٣٢ شمالا
وطول ٣٧.٥٥ شرقاً . تبعد عنها ٨٠ كم واليه ينسب البحثري الشاعر . ولها قلعة حصينة ،
حكمتها الشاعر أبو فراس الحمداني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٠٥ / وآثار البلاد ص ٢٧٤ / ورحلة ابن جبير
ص ٢٢٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٧ / والروض المعطار ص ٥٤٧ / والتقسيمات
الإدارية ٣٧٨) .
- (٣) في الاصل و (د) « منية فعرفت » (إلا أننا رجحنا ما جاء في صبح الاعشى
ج ٤ ص ١٢٧) .
- (٤) في الاصل « خراباً » ، ولكنها اليوم بلدة عامرة ، وهي إدارياً مركز منطقة
تسبعها قرى ووزاع كثيرة (انظر التقسيمات الإدارية ٣٧٨ -- ٤٠٤) .
- (٥) وهي قرية كبيرة من أعمال حلب . كانت من نواحي حاب ، وكانت تعد من
من أعمال قنسرين ، ثم صارت في أيام الرسيد من العواصم مع منسج وغيرها .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٦٦ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٨ / ومعالم
واعلام -- ق ١ -- ج ١ ص ٢٠٨) .
وهي اليوم في محافظة حماة ، وتبعد عنها ٢٠ كم على طريق مصيف .

الرابع والعشرون : الباب ، وبُزاعة (١) : بلدتان متقاربتان (٢) ،
وبظاهر إحداهما قبر (٣) عقيل بن أبي طالب (٤) ، وأما بزاعة (٥)
فمن مضافاتها .

الخامس والعشرون : عمل دَرَكُوش (٦) : بلدة على نهر العاصي ،
كثيرة العُنب ، بها قلعةٌ عاصية ، واستولى هولاءكو على قلاع الشام
ماعدائها ؛ ولها سور (٧) عظيم ، وبعضها خراب .

(١) الباب . مدينته صغيرة في طرف وادي بطنان ، إلى الشمال الشرقي من حلب ،
وهي اليوم مركز منطقة الباب التابعة لمحافظة حلب ، وتبعد عن حلب (٣٧ كم)
وتعرف أيضاً بباب بزاعة . وأما بزاعة فهي أيضاً قرية كبيرة في وادي بطنان ، من محافظة
حلب (منطقة الباب) تقع بين منبج وحلب ، في الشمال الشرقي من الباب ، وتبعد عن
حلب ٤٠ كم وعن الباب ٤ كم (معجم البلدان ، ٣٠٣ و ٤٠٩ و صبح الأعشى ٤ / ١٢٨
ورحلة ابن جبير ٢٢٤ و ربدة حلب ٢ / ٩٠ و معالم وأعلام ق ١ ج ١ ص ٩٥ و ١٢٦
والتقسيمات الإدارية ٣٢٣) .

(٢) كذا في الأصل و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٨ . أما في (د) فجاءت « متعارفتان » .

(٣) في الأصل : « قتل » صوبت من (د) و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٨ .

(٤) هو عقيل بن عبد مناف (أبي طالب) بن عبد المطلب الهاشمي القرني المتوفى

سنة ٦٠ هـ / ٦٨٠ م . صحابي فصيح اللسان . وهو أخو « علي » و « جعفر » لأبيهما .
برر اسمه في إجلاليته . وكان أحد أربعة في قريش يتحاكم الناس اليهم في المناورات
اسام بعد الحديبية وشهد غزوة مؤتة .

(انظر / الاعلام ج ٤ ص ٢٤٢) .

(٥) في (د) : « وبزاعه »

(٦) حصن قرب انطاكية من اعمال العواصم يقع على نهر العاصي .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٢ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٨) وتنبع اليوم

محافظة ادلب ، تبعد عنها ٧٠ كم (التقسيمات الإدارية ص ٢٦٢) .

(٧) في الأصل و (د) « صور » .

السادس والعشرون : عمل أنطاكية (١) : مدينة عظيمة .
 قديمة البناء ، على ساحل بحر الروم . بناها (بطليموس) (٢) الثاني
 من ملوك اليونان ، وقيل : بناها أنطاكين (٣) . وسورها لم يكن له
 نظير في الدنيا ، طوله اثنا عشر ميلاً (٤) من صخر صائب ، وعدد
 شرفاته اثنان وعشرون ألفاً ، وأبراجه (٥) مئة وستة وثلاثون ،
 يمر بظاهرها نهر العاصي والأسود مجموعين (٦) . وتجري مياههما
 في دورها . وقيل : إنها المذكورة في سورة يس في قوله تعالى : « وجاء
 من أقصى المدينة رجل يسعى » (٧) ، وأن ذلك الرجل حبيب
 النجار (٨) . وقبره مشهور ، وميناءها السويدية (٩) .

-
- (١) هي مدينة سورية في الشمال ، تقع على عرض ٣٦.١٢ شمالاً وطول ٣٦.١٠ شرقاً ، كانت قصبه العواصم من الثغور الشاميه وهي قاعدة اءاء اسكندرونه «
 الذي افتتحه الفرنسيون وتنازلوا عنه للاتراك عام ١٩٣٨ م .
 (انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٦٦ / وآثار البلاد ص ١٥٠ / والروض المعطار
 ص ٣٨ وصبح الأعتى ج ٤ ص ١٢٨ / ومعالم وأعلام - ج ١ ص ٧٣) .
 (٢) ساقطة من الاصل و (د) ، أضيفت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٩ ومعجم
 البلدان ج ١ ص ٢٦٦ .
 (٣) في معجم البلدان : « أنطيوخس » ولعله أقرب إلى الصحنه ، لأنه كان الملك
 الثالث بعد الاسكندر ، وجاء في بعض المصادر أنه بناها سنة ٣٠٠ ق.هـ .
 (٤) الميل . ثات الفرسح أي ٢ كم تقريباً .
 (٥) المكابيل والأوزان ص ٩٤ - ٩٥ .
 (٦) في (د) (ابراجها) .
 (٧) في (د) : « مجموعان » .
 (٨) في الاصل و (د) : (وجاء من أقصى المدينة يسعى) خطأ . وهي الآبة
 ٢٠ من سورة يس .
 (٩) خير ولي أنطاكية ، بكرم المسلمون قبره ، وهو الذي آمن بالرسول وصدق =

وقال القزويني في « آثار العباد والبلاد » : أنطاكية مدينة عظيمة من أعيان المدن ، على طرف بحر الروم بالشام . موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وندوبة الماء ، في داخلها مزارعُ وبساتينُ ، بَنَتْهَا أنطاكية بنت الروم بن سام بن نوح - عليه السلام - ، ذات سور ، واسورها ثلاث مئة وستون برجاً . يطوف عليها أربعة آلاف حارس عند صاحب القسطنطينية يضمون (١) حراستها سنة ، ويستبدلون في الثانية ، وسورها مبني على السهل والجبل ، من عجائب الدنيا ، قَدْرُهَا اثنا عشرَ ميلاً . وكل بُرْجٍ من أبراجه منزل بِطَرِيقِ (٢) ، بسكنه بحمدِ مِهْ وخَوَّاهِ (٣) ، وجعل على كل برج طبقات : الأسفل مرابط الخليل ، أوسطه منزل الرجال ، وأعلىه موضع البَطْرِيقِ ؛ وكل برج كحصن (٤) عايه أبواب من حديد ، وفيها ماءٌ لاسبيل

... مما قاله تلامذة السيد المسيح توما وبطرس . وقد ذكر الله بذلك في كتابه العزيز بقوله : « إذ أرسلنا إليهم اثني عشر فكذبوهما فغزونا نثالث ، فقالوا إنا إليكم مرسلون » . إلى قوله : « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى » .

(انظر / مروج الذهب ج ١ ص ٦٦ / وتفسير الجلالين ص ٥٨٢ سورة يس الآية ٢٠ وما بعدها) .

(٩) هو ميناء أنطاكية على البحر المتوسط بالقرب من مصب نهر العاصي . (الروض المعطار ص ٣٨) وتقع جنوب الاسكندرونة .

(١) في (د) (يقسمون) .

(٢) الجمع بطارفة وهي الطبقة الممتازة من المواطنين في روما القديمة ، والبطريون هو القادة من فواد الروم تحت نعت نده عشرة آلاف رجل . وكان لقباً دينياً عاماً لرئيس النصارى في مصر والشام .

(انظر / معالم واعلام - في ١ - ج ١ ص ١٣٦ / والموسوعة العربية المبسرة ص ٣٧٦) .

(٣) الخول . العبيد والخدم ونحوهم (الصحاح) .

(٤) في (د) : « حصنه » .

إلى قَطْعِهِ من الخارج ، والمدينةُ دائرة ، نصفُها سهلٌ ، ونصفُها جبلٌ . وقَطْر الدائرة فاصلة بين السهل والجبل ، ولها قاعة عالية جداً . تبين من بُعد ، تستر الشمس عن المدينة ، فلا تطلع عليها إلا في الساعة الثانية ، وبها بيعةُ القسيان (١) . وهو المالك الذي أحيا ولده (٢) فطرس من الحواريين ، كما جاء في القصة في قوله تعالى : « واضربْ لَهُمْ مَثَلًا أصحابَ القريةِ إذْ جاءها المرسلون » (٣) . وعلى بابها (٤) فنجان الساعات لليل والنهار ، تعمل كل واحدة اثنتي عشرة ساعة (٥) ؛ وبها من المسترزقة والخدم مالا يحصى . ولها ديوان فيه بضعة عشر كاتباً ، يعني في المدينة .

والمدينة خمس طبقات ، على الخامسة الحمامات والبساتين ومناظرٌ حسنة ، وسبب ذلك أن الماء ينزل من الجبل ، وبها كنائس مكلفة بالرخام والفسيفساء والزجاج الملون ، والبلاط المُجَزَّع ، وحماماتها من أطيب الحمامات ، لأن ماءها سيح (٦) ، ووقودها الآس .

(١) كذا في الاصل وآثار البلاد ص ١٥٠ ، وفي (د) « القسيان » .

(٢) في (د) : « والده » .

(٣) سورة يس رقم ٣٦ الآية ١٣ وبعدها « إذ أرسلنا إليهم اثنين مكذبين فمذبذبنا بنال . . . » وفي تفسير الكشاف أن القرية هي انطاكية ، والمرسلون هم رسولان أرسلهما نبي الله عيسى عليه السلام ، ثم حبسهما المالك ، فأرسل إليهم ثالثاً واسمه سمعان . (٤) أي على باب البيعة .

(٥) كذا الاصل و (د) ، وآثار البلاد ص ١٥٠ (صحنات لساعات الليل والنهار يعمل كل واحد اثنتي عشر ساعة) . وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٦ (فنجان لساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اثنتي عشرة ساعة) . وقد تكون الكلمة الأولى (مسجان) كساعة جامع دمشق التي اسميت (منجافة) . (٦) انظر ق ٢ ص ٥٨ حاشية ؛ .

قال المسعودي (١) : رأيت فيها من المياه ما استَحَجَرَ في مجاريها المعمولة من الخزف ، وحكي أن بأنطاكية (٢) إذا أخرج الإنسان يده إلى خارج السور وقع عليه البق ؛ (وإذا أخذها إلى داخل لا يبقى عليه شيء من البق) (٣) إلى أن كسروا عموداً من الرخام ، فوجدوا في أعلاه حُقَّةً من النحاس (٤) . فيها بَقٌّ من نُحاس مقدار كَفِّ ، فَبَطَلَ ، والآن يَعْمَتُهَا . وبها نوع [من] (٥) الفأر بعجز عنه السِّنُّورُ (٦) . وبها مسجدُ حَبِيبِ النَّجَّارِ ، صاحبُ « يس » - رحمه الله - الذي قال : « يَا أَيَّتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ . بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ » (٧) فلما قتلوه أهلكهم الله .

وكان بأنطاكية مؤمنون وكفار ، فالصبيحة (٨) ما أبقظت / | ٢٢٩ |
المسلمين (٩) ، بل الكفار فقط (١٠) .

-
- (١) هو علي بن الحسين بن علي المسعودي ، أبو الحسن المتوفى سنة ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م . مؤرخ ، أختياري : صاحب فنون ، توفي بمصر ، من مؤلفاته : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، التنبية والانراف ، كتابات ، اخبار الزمان ، الكتاب الوسيط وغير ذلك .
(انظر / فوات الوفيات ج ٢ ص ٩٤ / ومقدمة مروج الذهب والفهرست ص ٢١٩ / وهدية العارفين ج ١ ص ٦٧٩)
- (٢) وفي (د) : « ولكن ان ناطكا كذا رسدا للبي » .
(٣) العبارة بس الفوسين ساقطة من (د) .
(٤) الحفة : الوعاء الصعر .
(٥) من (د)
(٦) السنور . (الفط) .
(٧) سورة يس الآية ٢٦ و ٢٧ .
(٨) الصفحة هي التي أهلكتهم الله بها . قال تعالى « إن كانت إلا صبيحة واحدة فإذا هم خامدون » - سورة يس الآية ٢٩ .
(٩) كذا الأصل و (د) ولعل المراد (ما أهلكت المسامين) .
(١٠) ساقطة من (د) .

النوع الثاني من الأعمال الحلمية البلاد المعروفة ببلاد الأرمن ؛
وتشتمل على ثمانية أعمال :

آياس (١) : مدينة حسنة كان أمرها إلى نائب الشام ، ثم أضيفت
إلى نائب حاب ، وهي مجاورة لنهر جيحان (٢) . واستعادتها من
الأرمن في سنة ٧٣٨ .

الثاني : طرسوس (٣) : بناها الرشيد في سنة ١٧٠ . وأكملها
في سنة اثنتين وسبعين ومئة (٤) . وبها دفن ابنه المأمون (٥) . وهي

-
- (١) وهي مدينة على ساحل البحر المتوسط ، كادت من قلاع بلاد الارمن ، فتحها
محمد بن قلاوون سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٢٨ م كما سيأتي :
- (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٣ / واخبار الدول ص ٣٢٤) .
- (٢) وتلقب عليه تسمية « جاهدان » وهو نهر كبير يقارب نهر الفرات في الكبر ،
ويسر يسير ، ويسر من النبال إلى الجنوب من الجبال حتى يبلغ المصب ، من شمالها ،
وبصب منها في البحر المتوسط .
- (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٨٤ / والمنجد في العاوم والآداب ص ١٥٦) .
- (٣) مدينة على ساحل البحر المتوسط ، من التعور ، في الشمال العربي من حاب ،
بين انطاكية و حلب و بلاد الروم ؛ فتحها المأمون سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م ومنها دفن .
وهي اليوم في جنوب الجمهورية التركية .
- (انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨ / و انوار البيادر ص ٢١٩ / و مسج الاعشى
ج ٤ ص ١٣٣ / و الروض المفرد ص ٣٨٨ / والمنجد في العاوم والآداب ص ٣١٩) .
- (٤) حكم الرشيد من ١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م . للمزيد انظر ج ٢ ص ٣٧ - حاشية ٢ .
- (٥) المأمون . هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ،
أبو العباس المنوي سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م . سابع الخلفاء من بني العباس في العراق ، وأحد
أبطال المماليك في برده و سلمه وسعة ملكه . وفي الخلافة بعد خلع أخيه الإمين في سنة ١٩٨ هـ /
٨١٣ م . بدأ به حبه المنصور من ترجمة كتب العالم والفاسفة ، وفرت العلماء
والفنهاء والمتعلمين ، وأهل اللغة والأخبار ، والمعرفة بالشعر والأسباب . من آثاره .
(رسالة في مناقب الخلفاء) ، (رسالة في اعلام النبوة) وغير ذلك .
- (انظر / موات الوفيات ج ١ ص ٥٠١ / و الفهرست ص ١٦٨ / وأخبار الدول ص
١٥٣ / و تاريخ الأمم الإسلامية ص ١٧٤ / و التاريخ الإسلامي العام ص ٣٩٢ و الأعلام
ج ٤ ص ١٤٢) .

سجن لمن يتغير على الساطان وينفيه . وأصل عمارتها ليطرسوس ابن البرام بن التفس بن سام بن نوح (١) . عليه السلام ؛ ولما وصل الرشيد جندّها ، وشقّ نهرها . ولها سورٌ وخندق . وهي موطن الزهاد . قائمه في « آثار العباد » وأنه قصدها نقفور (٢) ملك الروم .

قال في « الآثار » : وهي بيدهم الآن ؛ فعلية يكون في عصر الستمئة (٣) ، والآن بعد الآنف ، وقبله مع المسلمين .

الثالث : عمل أدنة (٤) ، من بلاد الأرمن أيضاً (٥) .

(١) كذا الأصل و / د / ، وفي آثار البلاد ص ٢١٩ (ابن الروم بن اليقن) ، وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨ (طرسوس بن الروم بن البغز) هذا علماً أن لبس بين أبناء سام أو أحفاده من يحمل أحد هذه الاسماء . ولعله (طرسوس من بني آرام بن سام بن نوح) . (٢) في الأصل و (د) (بغفور) ، وفي آثار البلاد ص ٢١٩ (نقفور) صححت من معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨ / والروض المعطار ص ٣٨٨ . ونقفور : هو نقفور الاول امبراطور بيزنطة (٨٠٢ - ٨١١ م) توصل إلى العرش بعد بورة البلاط على الامبراطوره « ايريني » ، أو « اريين » كما سماها المذرحون العرب المسلمون . وقد نفّض صلح الامبراطور مع العرب . وكان له مع هارون الرشيد مراسلات وعهد أمان ، إلا أنه نقضه فغزاه الرشيد في عام ١٨٧ - ١٨٨ هـ / ٨٠٥ م وعام ١٩٠ هـ / ٨٠٧ م . (انظر / تاريخ الأمم ج ٦ ص ٥٠٠ فما بعد / وأخبار الدول للقرماني ص ٣٧٧) . (٣) في (د) (الثمانه خطأ . وبصدد (عصر الستمئة) عصر الفزوي صاحب (آثار البلاد) .

(٤) أدنة : مدينه حصينة في كيليكيا . ذكرها ياقوت ، وهي من بلاد المغور قرب المصبصة على حافة نهر سيحان الذي يجري جنوب تركيا الآسيوية ، ويصب في البحر الأبيض المتوسط .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٣٢ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٤ / وأخبار الدول ص ٣٢٣) .

(٥) هي البلاد المعروفة بآرمينيا الصغرى في منطقته كيليكيا . هاجها العرب المسلمون في عهد عثمان بن عفان . وكان الأرمين قد تجمعوا فيها وسموها آرمينية الصغرى وكانت عاصمتها « سس » .

(انظر / آثار البلاد ص ٤٩ / والروض المعطار ص ٢٥ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ١ ص ٢٠٩ والموسوعة الميسرة ص ١٢٣ / ومعالم وأعلام -- ق ١ -- ص ٢٥) .

من بناء الرشيد ، وبينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلاً .
الرابع : الصر فندار . وقد يجعل موضع الفاء واواً ، ويقال
سوندكار (١) .

وفي الدواوين سطرت اسفندكار بهمزة (في الأول) (٢) وإسقاط
الراء الأولى . وهي قلعة من بلاد الأرمن ، حصينة في وادٍ على صخرٍ .
وبعض جوانبها ليس له سور ، لاستغناؤه بالصخر .

الخامس : عمل السيس ، بناها بعض خدام الرشيد . وهي قاعدة
بلاد الأرمن جميعاً ، ولها قلعة حصينة ، ولها ثلاثة أسوار على جبل
مستطيل ، وكان إعادتها من أيدي الكفار زمن الأشرف شعبان (٣)
- سقى الله عهده - على أيدي الأمير قشتمير المنصوري (٤) نائب
حاب إذ ذاك .

(١) في صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٤ (سرفندكار) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) هو شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، أبو المعالي ، أحد
سلاطين المماليك . ولى السلطنة في مصر والشام بعد خلع ابن عمه (محمد المنصور بن حاجي)
سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م وقاتل عمه الناصر الثالث . وقام بأمر الدولة في أيامه (بايغا)
الذي خرج فيما بعد عن طاعته فظفر به الأشرف وقتله . ثم نار بمالِك الأشرف على سيدهم
وقتلهم أحدهم ، وهو الأمير اينك البدري سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٧ م .

(٤) انظر / صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٥ / وأخبار الدول ص ٢٠٤ / معالم وأعلام -

ق ١ - ج ١ ص ٣٨) .

(٤) في الأصل (قشتمر) صوبت من المصادر . وهو الأمير سيف الدين
قشتمر بن عبد الله المنصوري المتوفى سنة ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م . تولى نيابة طرابلس ونيابة
دمشق ونيابة السلطنة بالدبار المصرية . ثم أخرج من مصر إلى نيابة حلب ، فلم تطل مدته
على نيابة حلب فقتل بيد العرب في واقعة كانت بينه وبينهم على تل السلطان ، وهو موضع
ديه وبين حاب مرحلة نحو دمشق .

(انظر / صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٧ / والنجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٠٦ - ١٠٧

والحاشية ٦ من ص ١٠٦ وخطوط الشام ج ٢ ص ١٥١) .

السادس: مَسَطِيَّة (١) : بناها أبو جعفر المنصور (٢) سنة ١٤٠ -
 ١٤١ (٣) . وجعل [لها] (٤) سوراً (٥) مُحْكَمًا ، وعدّها
 ابن حوقل (٦) من ثغور الشام . وبعضهم عدّها في ثغور الجزيرة .
 وهي بلدة مُسَوَّرَة . والجبال محيطة بها ، وبها نهر صغير يمر بسورها
 ويدخلها وكان فتحها سنة خمس عشرة وسبعمئة .
 السابع : درندة (٧) : مدينة غربي مَسَطِيَّة . ذاتُ بساتين
 وأنهارٍ وعيونٍ تجري ، عن حلب مسيرة عشرة أيام (٨) .

(١) انظر ق ٢ ص ٧٤ حاشية ٣ .

(٢) هو أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ،
 ثاني خلفاء بني العباس . تعتبر فترة حكمه التي دامت نحو اثنتين وعشرين سنة من أهم
 عصور الخلافة العباسية . توفي سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م .

(٣) انظر / مروج الذهب ج ٣ ص ٢٩٤ / وتاريخ الامم الاسلامية ص ٥٣ / والتاريخ
 الاسلامي العام ص ٣٣٩ / وأخبار الدول ص ١٣٧ .

(٤) في الأصل و (د) : (١٨٩) رقماً وكتابه (تسع وتمادين ومائة) وكذلك
 في صحيح الأعمش ج ٤ ص ١٣٢ . ولكن أبا جعفر توفي سنة ١٥٨ هـ ولعل تصحيحاً حدث
 عن ١٣٩ هـ . فقد ورد في معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٢ أن أبا جعفر المنصور بنى
 ملطية سنة ١٤٠ - ١٤١ هـ / ٧٥٧ - ٧٥٨ م فصحح منه .

(٤) من (د) .

(٥) في الأصل و (د) : « صور » .

(٦) هو محمد بن علي بن حوقل المسيبني البغدادي الموصلية ، أبو الفاسم ، المتوفى
 سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م . رحالة جغرافي ، كان تاجراً رحل إلى بغداد وبلاد الاندلس وصقلية
 وغيرها . من آثاره : المسالك والممالك .

(٧) انظر / هديه العارون ج ٢ ص ٤٣ / والاعلام ج ٦ ص ١١١ / ومعجم المؤلفين
 ج ١١ ص ٥ .

(٧) في صحيح الأعمش ١٣٢/٤ وأخبار الدول ص ٣٥٠ أنها مدينة من بلاد الروم ،
 أي في تركيا اليوم . ولم أقف على ذكر لها في غير هذين المصدرين . وهي غير دربند
 الذي كانت تسمى باب الأبواب ، والتي تقع على شاطئ بحر قزوين في إقليم داغستان
 في الاتحاد السوفيتي اليوم .

(٨) أي نحو ٤٠٠ كم .

- التامن : ديرك (١) ، ويقال دَوْرَكَ ، وبها أنهار وبساتين .
- التاسع : أْبُلُسْتَيْسِينَ (٢) : مدينة عظيمة قرب مَاطِيَّة ، وبها عيون وأنهار وبساتين ، وفيها ثمان قلاعٍ صغار .
- إحداها قلعة حكرون (٣) على (٤) رأس جبل ، على نصف مرحلةٍ من طَرَسوس .
- الثانية : قاعة كاوَرَا (٥) على البحر الرومي ، استجدت سنة ٧٦٩ (٦) .
- الثالثة : قاعة كَوَلَاك (٧) : قاعةٌ مدورة على رأس جبل . سَكَنَ الأكراد (٨) .

-
- (١) في (د) (ديرك) وفي صبيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٢ (دبرلي) . وهي مدينة في جهة الشمال العربي من حاب .
- (٢) هي ما كان يطلق عليها اسم أربيسوس موقعها في الطرف من قيصرية . وتعد من مدن العور في أيام الروم . قال عنها ياقوت : مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من أبسس مدينة أصحاب الكهف .
- (٣) انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٧٥ / والاعلاق الخطرة ق ٣ ج ٢ حاسبه ص ٧٥٢ وصبح الاعشى ٢٢٨/٥) .
- (٤) قد تكون هي التي ذكرها القلقشندي في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٥ تحت اسم «قاعة» باري كروك) وتقع إلى الشمال من طرسوس . لأن لها نفس التوسايف الواردة أعلاه . وذكر أنها استجدت سنة ستين وسبعائة ، وافتتحها بيدر الخوارزمي نائب سبوس في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون .
- (٥) ساقطة من (د) .
- (٦) في (د) (كادوا) . هذه القاعة في الشمال من أباس ، في أعلى جبل . على البحر المتوسط .
- (٧) انظر / التعريف ص ١٨٤ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٥
- (٨) في (د) بالاحرف (تسع وستين وسبعائة) أي مايو افر سنة ١٣٦٧ م .
- (٩) تقع إلى الشمال من طرسوس . (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٥) .
- (١٠) في صبح الاعشى ١٣٥/٤ أن طائفه من الأكراد تسكنها .

- الرابعة : قلعة كيرزال (١) : صغيرة على رأس جبل .
- الخامسة : تل حمّادون (٢) : (على جبل) / (٣) خربها ٢٩١ ب | المسلمون ثم استُجِدّت .
- السادسة : الهارونية (٤) ، وبها حصنان بناهما الرشيد .
- السابعة : قلعة نجمة (٥) من بناء السلطان محمود بن زنكي . وفي « التعريف » مايفتضي أنها من بناء المأمون .
- الثامنة (٦) : لؤلؤة (٧) : قلعة لطيفة شمالى كوكلك (٨) .

- (١) تقع بالقرب من كولاك . استجِدّت في سنة ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م . ويقال كفرزال وهي الآن إحدى قلاع ديار بكر في تركيا .
- (انظر / الاطلاق الحظيرة ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٨٢٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦) .
- (٢) في التّصل و (د) (تل حيرون) ، ولكنها في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦ والتعريف للعمري ص ١٨٤ اللذين نقل منهما ابن كنان (تل حمادون) ولذا فقد صوبت منهما . وكانت قلعة حصينة حسنة البناء قبل أن يخربها المسلمون ، قريبة من نهر جيجان من جهة العرب .
- (انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦) .
- (٣) بين النفوسين سافطة من (د)
- (٤) في التعريف (الهارونيين) وهما حصنان من بناء هارون الرشيد . وفي صبح الاعشى (الهارون) . والهارونيين : مدينة صغيرة اختطها هارون الرشيد بالثغور في طرف جبل اللكام . وهي آخر حدود الثغور الشمالية .
- (انظر / التعريف ص ١٨٤ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦) .
- (٥) وهي قلعة مطاة على الفرات ، وكان يقال لها « حصن منبج » تم صارت تعرف بقلعة نجمة ، ساء في التعريف من بناء هارون الرشيد . وسميت بلفظ النجم من الكواكب .
- (انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩١ / والتعريف ص ١٨٤ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧) .
- (٦) في (د) : الثامن .
- (٧) وهي قلعة بالقرب من طرسوس غزاها الخليفة المأمون وفتحها صلحا سنة ٢١٧ هـ / ٨٣٢ م بعد حصار دام منه يوم .
- (انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧) .
- (٨) كذا في الأصل و (د) ، وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧ (كولاك) .

النوع الثالث من الأعمال الخلمية مما أضيف إليها من بلاد الجزيرة
الفراتية ، وهي ثلاثة أعمال :

الأول : عمل آلبِيسِرَة (١) ، وهي قلعة في البر الشرقي ، في
الشمال عن الفرات ، مُحْكَمَة (٢) لآسْرَام ، ولها سور (٣) .

الثاني : قلعة جَعْبَر (٤) ، وهي قلعة حصينة من أرض ديار
بكر ، في البر ، شرقي الفرات . وكانت خراباً ، وعدت زمن ابن
قلاوون (٥) .

-
- (١) في الأصل و (د) (الريدة) ، صححت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧
البيرة : بلدة في تركيا في الجنوب منها تقع على الفرات ، قرب سمساط ، من نغور
الروم . ذات قلعة حصينة . قال في « التعريف » : لآسْرَام . وطا عسْكر ومنعة ، ولناثي
مكائنة جليئة . يطلق عليها في الحاضر اسم « بيرد حك » أي « البيرة الصغيرة » .
(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٦ / والاعلاق الخطرة ج ٣ ص ٢٢ حاشية ص ٧٦٩
/ والتعريف ص ١٨٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧) .
- (٢) في صبح الأعشى : « محصنة » .
- (٣) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٨ (سوف) .
- (٤) انظر ج ٢ ص ٤٩ حاشية ٢ .
- (٥) هو الملك الناصر محمد بن قلاوون تاسع سلاطين المماليك البحريين . كانت
إقامته في طفولته بدمشق ، وولى سلطنته مصر والشام وهو صبي ، ثم حلق منها وأعيد إليها ،
وكانت مدة حكمه ثلاث قنرات من (٦٩٢ - ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ - ١٢٩٤ م) و من
(٦٩٧ - ٧٠٨ هـ / ١٢٩٨ - ١٣٠٨ م) ومن (٧١٠ - ٧٤١ هـ / ١٣١٠ - ١٣٤١ م) .
خطب له في مصر وطرابلس الغرب والشام والحجاز والعراف وديار بكر والروم وغيرها .
(انظر / البدايه والنهايه ج ١٤ ص ١٩٠ / وأخبار الدول ص ٢٠٢ / والأعلام
ج ٧ ص ١١) .

الثالث : عمل الرها (١) : مدينة من ديار بكر (٢) ، في البر الشرفي ، بناء الروم .

قال في « الروض المعطار » : لم يكن في الجزيرة أحسن منها .

مهمة : لما حضر (٣) التتاك (٤) من بلاد الشرف تغلب على الأعمال الحامية . وخرّب غابها ، فلما عاد من البلاد استأصلوا التركمان والأكراد جميع البلاد التي (٥) أخربها التتاك ، وملكوا قلاعها ، ونزعوها عن السلطان إلى أن توجه السلطان السعيد المؤيد الشهيد (٦)

(١) مدينة في تركيا تعرف « بادسا » ، وقد سماها العرب الرها أو الدها . وهو تحريف للاسم اليوناني كارود . وبعد انتقالها إلى أيدي الترك العثمانيين عرفت باسم « أورفا » وفيل إن هذا الاسم تحريف « الرها » العربي . والرها . من مدن الجزيرة في جنوب تركيا الآن على خط عرض شمالاً ٣٧.٨ وطول شرقاً ٣٨.٤٥ تقع عند منابع أحد روافد البليخ ، قال باقوت : الرها مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام .

(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ١٠٦ / والاعلاف الخطيرة ج ٣ ص ٢ حاشية ص ٧٩٨ والروض المعطار ص ٢٧٣ / وصيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٨) .

(٢) ساقطه من أصل الاصل ، وفي النهاية لابن (مصر لعله من ديار بكر)

(٣) في (د) (مضى) .

(٤) المقصود بيمور لتاك . انظر ترجمته ق ١ ص ٢١٨ حاشية؛ ومعنى (تيمور) الحديد ، والتتاك (الأعرج أو الكسيح) بلغة المغول . لأن راعياً ضربه - كما قيل - بسهم في فخذه فجعله اعرج . .

(٥) في الأصل و (د) (الذي) .

(٦) هو سيخ بن عبدالله المحمودي الظاهري ، أبو النصر المتوفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م . أصله من ماليك الظاهر بقوق ، وكان يعرف بسيخ المجنون . نولى السلطنة بمصر سنة ٨١٥ هـ / وناقب بالسلطان الملك المؤيد . قصد دمشق وقتل نائبها نوروز الحافظي سنة ٨١٧ هـ عندما عصاه

(انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ١٦٤ / والاعلام ج ٣ ص ١٨٢)

في سنة عشرين وثمان مائة (١) ، فاقتاعها من أيديهم . وانترعها
بجملتها ، وأضافها إلى هذه المملكة ، واستتاب فيها من أمرائها
وأجنادها .

المقصد الثالث : فيما هو خارج عن ثغرة حلب من النيابات
والولايات ، وهي على أربعة أنواع :

الأول : النيابات ، وهي على ثلاث طبقات :

الطبقة الأولى : مقدمو ألف ، وهي ثمان . من الأبواب (٢) .

الأول : نيابة قاعة المسالمين .

الثاني : نيابة أباسستين .

نيابة آياس

أذنة

طرسوس

سيس

البيرة ، غيّر التي بالأندلس ، وترجمها القزويني .

الرّها .

(١) الموافقة لسنة ١٤١٧ م .

(٢) في الأصل : « مقدمي الألف » ، وفي (د) : « معدة الأول » صوبت ،
لأن بابات تلك المدن كانت تقمّدة ألف ، من الأبواب السلطانية ، بـرسوم شريف .
(صبح الأعشى ٤ / ٢٢٦) .

الطبقة الثانية : طبقة أمراء الطبخاناه . وهي ست نيابات ، ولايتها من الأبواب الشريفة .

الأولى : كختا (١) ، وكانت من العشرات .

الثانية : كركر .

الثالثة : البهسنى (٢) .

الرابعة : درندة (٣) .

الخامسة : جعبير .

السادسة : مساطية .

الطبقة الثالثة : أمراء العشرات ، وهي تسع نيابات :

الأولى : عينتاب ، وكانت تقديمية أنف .

الثانية : نيابة الراوندان .

الثالثة : الدر بساك .

الرابعة : بخراس (٤) .

الخامسة : نيابة القصير ، وقيل : يتولاها (٥) جندي .

السادسة / نيابة الشجر وبكاش .

| ٦٣٠ |

(١) في الأصل و (د) . « كختا » والتصويب من صبح الأعشى ٢٢٦/٤ . وانظر ص ٧٤ السابقة من ق ٢ .

(٢) في (د) : « البهسا » ، وفي الأصل : « الهنيا » وكلاهما تصحفت ، وانظر ص ٧٢ السابقة من ق ٢ .

(٣) في الأصل و (د) . « دوندا » والتصويب من صبح الأعشى ٢٢٨/٤ .

(٤) في الأصل . « بعراض » ، وفي (د) . « سع امن » . والتصويب من صبح الاعشى ٢٢٧/٤ ، وانظر ق ٢ ص ٧٥ السابقة .

(٥) في (د) : « عنواطا » .

قال في « الكواكب » : ولها جندي .

السابعة : نيابة شَيْزَر (١) ، ثم قويت ، عقد لها حاكم أنف .
الثامنة : نيابة دبركي ، وكانت طبابخاناه ، تم سونداكار (٢)
طبابخاناه أيضاً ، تم بطل .

الطبقة الرابعة : نيابة متدمي الخلقمة وأجنادها .

وولايتهم من حلب : نيابة باري كروك (٣) ، وكاورا ، وكولاك ،
وكومي (٤) ، وتل حمدون ، والهارونيتين (٥) ، ونجمة ،
وحميمص (٦) ، وقاعة لؤلؤة .

النوع الثاني : مما هو خارج عن الإمرة ، ويوليها نائب حلب ،
وغالبها أجناد ، والمشهور اثنتا عشرة ولاية وهي (٧) : ولاية بَرَّها (٨) ،
وهو والي الولاية ، وهو أمير بطابخاناه ، وولاية كَفَرطاب ، وسَرَمين ،
وربما كانت إمرة عشرة ، والجبول ، وتل سمعان ، وإقامة واليها

(١) انظر ق ٢ ص ٧٨ حاشية ٤ .

(٢) في الأصل و (د) (سونداكار) انظر ق ٢ ص ٨٨ حاشية ٣ .

(٣) في الأصل و (د) (قارا) ، ولكن لا وجود لمثل هذه النسبية . والتصويب

من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٢٩ .

(٤) في الأصل و (د) (كديشي) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٢٩ .

(٥) في الأصل و (د) (والمهاتفذين) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦ .

(٦) في الأصل و (د) (حمص) صححت من التعريف و صبح الاعشى . وهي

فامة صغيرة بالقرب من نهر جيحان . وقد عدها في التعريف من القلاع التي خربت عند
الفنوحات الجاهلية .

(انظر / التعريف ص ١٨٤ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧ و ٢٢٩)

(٧) ساقطة من (د) .

(٨) في الأصل و (د) (سرها) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٠ .

بحلب ، ويحضر المواكب مع ولاة المدينة ، وولاية قلعة كرزال (١) منها ولاية عَزَار . وربما كانت إمرة عشرة . وولاية تل باشر ، وكان لها والٍ من الجند ، ثم أضيفت إلى عَيْنتاب ، وولاية منبج . وتيزين ، والباب ، وبزاعة ، ودركوش ، وأنطاكية ، وربما كانت إمرة عشرة .

قلت : ولعل أنطاكية غيرها المشهورة .

وراء ذلك بلادُ (٢) أخصر ببلاد الأرمن (٣) ، وغالبها أجناد .

قال في « كوكب الملك » : « ولم يتحرر أمرهم لي » .

النوع الثالث : مما هو خارج عن حاضرة حلب . العُربان قبيلتان :

بنو كلاب (٤) .

قال في « الروض المعطار » : وهم عُربان يتكلمون بالتركية ،

ويركبون الأكاديش (٥) ، وهم من أشد العرب بأساً ، وأكثرهم

(١) في الأصل و (د) : (الرازية) . ولم نعر على قلعه بهذا الاسم ، وقد تكون تصحيفاً لـ (كرزال) ، ولا سيما أنه عدد كل ولايات الاجناد الواردة في صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٢٩ ماعدا (كرزال) . وهناك قلعة (برزية) قبالة اقامة ، وكان لها دورها في الحروب النسلية ، وقد تكون (الرازية) تصحيفاً لها .

(انظر تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٣١٤ - ٣١٥) .

(٢) في صبح الأعشى ٢٣١/٤ « ولايات » .

(٣) في الأصل و (د) : « الأسرين » والنصويب من صبح الأعشى .

(٤) وهم عرب أطراف حلب والروم ، وهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لاتعد رجاوا من أواسط الجزيرة العربية إلى الشمال السوري .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣١ / والمتجد في العلوم والآداب ص ٤٤٠) .

(٥) وهي نوع من الحيوانات المأهدة للركوب وتسمى الرهاوير . ذكره في التعريف . يخدم ركابه . يتمشى مشية المنمايل وبظهر على رقبة الخيل وهو المتخايل ؛ فكان صهونه أوطأ اليهود واحف ظهراً من الجهاد العربية في قطع العقبة الكؤود .

(انظر / التعريف ص ٢١٨) .

زاساً . ولكنهم لا يدينون لأمير (١) منهم . واو انقادوا او احدٍ لم يكن لأحدٍ بهم من العرب طاقة (٢) .

وكان الناصر محمد بن قلاوون ملتفتاً (٣) إلى تأتئهم ، وأعز (٤) الأمراء منهم ، وأمر عليهم سليمان (٥) بن مهنا ، وجعل عليهم حنظلاً جعبر وما والاها (٦) .

وآل بشار (٧) . قال في « مسالك الأبصار » : إن ديارهم الجزيرة ، والأحص (٨) ببلاد حلب ، وحاطهم في عدم الانقياد كحال عربان بني كلاب . واو اجتمعوا لما قوي عليهم أحد / من ملك (٩) النواحي ، ولم تزل آل فضل منهم على وجل .

- (١) في (د) : (لا يرتعون لأمر) .
- (٢) لم نعتز على هذا النص في الروض المعطار .
- (٣) في الأصل و (د) : « ملتفاً » ٢٣٢/٤ ، والتصويب من صبح الاعشى .
- (٤) في (د) : (وآخر) : وقد تشرح معاملته الحسنه لأحمد بن نصير أميرهم على الرغم من فساده ، مما جعل بني كلاب ينفادون للطاعة .
- (٥) انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢) .
- (٥) هو سليمان بن مهنا من آل فضل بن ربيعة المتوفى سنة ٧٤٤ هـ / ١٣٤٥ م . انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٧) .
- (٦) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢ : (حاورها) .
- (٧) هم القبيلة الثانية من عربان حلب وديارهم من سنجار وما يداينها إلى البارة (لعلها قارة التي مرت سابقاً) أو فريب الجزيرة العمرية إلى أطراف بغداد . انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢) .
- (٨) في الأصل و (د) : (وكبلا حصن) صححت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢ والأحص : موضعان من نواحي حلب يقال لهما : الأحص وسيب . انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١١٢) .
- (٩) كذا الأصل و (د) ولعل الصواب (ملوك) .

النوع الرابع مما هو خارج عن مماكة حاب .

التركمان : وهم طوائف كثيرة (١) .

قال في « التتيف » : وغالبهم لا يكاتب من السلطان إلا إذا

ضمته مسطوق شريف (٢) . وإن كاتَبَ (٣) السلطان ، وكان

طباخاناها ، كتب له السامي (٤) . والمشهور منهم سبع طوائف :

الدُلُغَادِرِيَّة (٥) ، وكان [أ] مير (٦) التركمان ، وله الرأي

الصائب ، وكان أدحضه الأشرف برسباي (٧) فلما درج بالوفاة

(١) انظر ق ٢ ص ٧٢ حاشية ٣ .

(٢) المطلق : نوع من المكاتبه الساطانية .

(٣) انظر التعريف ص ٨١ -- ٨٣ .

(٤) كذا الأصل و (د) ، ولعل الصواب « كاتبه » .

(٥) أي إن رسم المكاتبه بلفظ (السامي) .

(٦) انظر التعريف ص ٨١ - ٨٢ .

(٥) دلغادريه : وقد كونوا دولة (ذي القدر) وقد حكمت نحو قرن ونصف قرن من الزمن في ماطية وألبستين . وكان قيامها حوالي منتصف القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي . ويقال إن زين الدين قره جه بن ذي القدر هو مؤسسها . ويبدو أنهم امتدوا حتى تدمر ، وكان لهم صراع مع تيمورلنك . وكان لهذه الدولة دورها في الصراع بين المماليك والعثمانيين حتى استولى عليها السلطان سليم ٩٢١ هـ / ١٥١٥ م .

(انظر / اداة . وركان (ذو القدر) في دائرة المعارف الاسلامية المعربة ص ٣٩٩ - ٤٠٠)

(٦) في (د) : (وكاذت هي ، وفي الاصل (مير) . ويبدو أن الحديث عن أمير

دلغادر (ذو القدر) ناصر الدين محمد بن خليل (٨٠٠ - ٨٤٦ هـ / ١٣٩٨ - ١٤٤٤ م) .

المعاصر للأشرف برسباي من سلاطين المماليك ، وكان صاحب سيسى . وهو الذي اصطدم وتيمورلنك ، ودخل في الصراع الذي قام بين أولاد بازسد الأول العثماني بعد انسحاب تيمورلنك

(٧) في الاصل و (د) : « برسباي » . والأشرف برسباي : سلطان من سلاطين المماليك

حكم بين (٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م) .

(انظر حوله . الخسوة اللامع . ج ٣ ص ٨ / والأعلام ج ٢ ص ١٧ - ١٨) .

قربه السلطان جقمق (١)، وتزوج ابنته، ثم توفي سنة ٨٥٢ (٢). واستقر مكانه ولده (٣) سليمان، ثم ولده قلع أقبلان (٤)، أمير أعلى طائفتهم. وإقامتهم بقلعة زبنظر (٥)، وكان بأيديهم نيابة قيسارية (٦).

الثانية : الأوجقية (٧). ومنازلهم أدنة ومصيصة. وعليهم (٨) ولايتها. والآن أميرهم ابن رمضان (٩). ذكره في « كوكب الملك ».

(١) السلطان الظاهر جقمق . من سلاطين المماليك حكم بين (٨٤٢ - ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م) .

(انظر / عنبرات الذهب ج٧ ص ٢٩١ / والصموه اللاوع ج٣ ص ٧١) .

(٢) في (د) (اسندين وخمسين وسبعمائة) وهو غلط .

(٣) (ولده) ساوطة من (د) . وسليمان هذا كان أمير مملوكية في حياة أبيه ، وزوج ابنته من السلطان العماني (محمد الناجح) حكم بين ٨٤٦ - ٨٥٨ هـ / ١٣٩٨ - ١٤٥٤ م .

(انظر / ذو القدر) في دائرة المعارف الاسلامية العربية ، ص ٤٠٠ فما بعد)

(٤) كذا الأصل وفي (د) : (ناج أقبلان) . ومادام حديث المؤلف من (دولة دليدار) . فمن المعروف أنه أتى بعد سليمان المتوفى سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م . انه (ملك ارسلان) . وملك ارسلان هذا حكم حتى عام ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م .

(٥) كذا الأصل و (د) ، ولكن قد تكون (ربطرة) القائمة المشهورة . انظر حولها معجم البلدان ، ١٣٠/٣ .

(٦) قيسارية : مدينة تاريخية هامة في وسط آسيا الصغرى ، وقد فتحها العرب في القرن المحجري الأول ثم فقدوها . وقد ضمتها سلاجقة الروم اليهم ، واكسحها المغول ، ثم احذواها العثمانيون في أواخر القرن الرابع عشر ميلادي . وفي عهد السلطان شيخ المؤيد من سلاطين المماليك (٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٢ - ١٤٢١ م) أخضع القبائل الكردية الثائرة في الشمال ودخل بجيشه اليها . ويبدو أنه أعطاها لأمن دلغادر المشار إليه أعلاه .

(انظر / المنجد في العلوم والآداب ص ٤٢٦ / والموسوعة الاسلامية العربية مادة (ذي القدر) . - ص ١٠٠ في العصور الوسطى املي ابراهيم حسن ص ١٨٣ .

(٧) هد تكون السلالة (الاوغلرية) ، ومنها رحمان اوغلاري . انظره في دائرة المعارف الاسلامية العربية مجلد ١٠ ونجد كونت اماره صعبرة في اقليم اخنه ، وشملت بين ايباس وبعض بلاد تركمان الوردسقي وطرطوس .

(٨) في الأصل و (د) « وعليها .

(٩) في (د) : « ارمتان » .

الثالثة : الأوزرية . ومنازلهم مصيصة ، وأميرهم ابن أوزر ،
واسمه كل بن حمزة بن داود بن أوزر ، وهم الدكرسالية (١) ،
وقد تولاهما (٢) أميرهم نيابة الصلت من عمل الشام ، وانتقلوا (٣) معه .
الخامسة (٤) : الأساورية ، فيصيفوا في حاضر الشام . وفي
الشتاء قرب سيس (٥) .

السادسة : الوردسقى (٦) ، إقامتهم بجبال طرسوس ، وأميرهم
عيسى بك بن قرا عيسى (٧) .
السابعة : الكمكية ، ومنازلهم بأرض ملطية وقلعة الروم ، أميرهم
اسلماس بن سولي بن كبك (٨) .

وبها طوائف من الأكراد ، خرجوا عن الطاعة من أيام اللنك (٩) ،
فجهز السلطان المؤيد شيخ (١٠) من أعادهم إلى الطاعة ، وإقامتهم

(١) في (د) : « الدكرشمة » .

(٢) في (د) : « تمرلانيا » .

(٣) في (د) : « وافقلبوا » .

(٤) لم يرد الرائدة في الاصل كما أدار المؤلف في الهامش الأيمن وكما أشار أيضا
ناسخ (د) في الهامش الأيمن ، إذ جاء (هنا ليس رابعة لعلة سقط) .

(٥) العبارة في (د) : « الإشاورية فصفوا في ماهرة الشام ، وفي المنا قرب سيس » .

(٦) في (د) : « المورسقى »

(٧) لم نعد على ترجمة له .

(٨) لم نعد على ترجمة له .

(٩) في (د) : « من أيام الملك محمد بن » .

(١٠) السلطان المؤيد شيخ : هو الملك المؤيد شيخ المحمود المظفر أحمد . من سلاطين
المماليك ، حكم من مجرم ٨٢٤ و شعبان ٨٢٤ هـ / كانون الثاني ١٤٢١ م وآب ١٤٢١ م
(مصرفي المصدر الوسطى ص ٨٤) .

بأرض أعزاز (١)، والحزبة (٢)، والعمق (٣) . وجبل باريشة (٤)،
وأقام عليهم أميراً ، ويسمى ناصر ، وإقامته بحلب .

وأما كلز (٥) فهي قرية من نواحي أعزاز بين حلب وأنطاكية .

قال القزويني : وذكرتها في جملة البلاد ، جرى أواخر ربيع
الأول سنة تسع عشرة وستمئة بها (٦) أمر عجيب . وشاع ذلك
بحلب ، وكتب عامل كلز إلى حلب كساباً بصحة ذلك . وهو
أنه رأوا هناك تيناً (٧) عظيماً غلظته شبه منسارة . أسود اللون ،
ينساب إلى الأرض والنار تخرج من فيه ودُّبُرِه / فما مر (٨) على
شيء إلا أحرقه حتى احترقت مزارع وأشجار كثيرة ، وصادف (٩)
في طريقه بيوت التركمان وخيرفانهم فأحرقها بما فيها من الناس

١٢٣١١

-
- (١) أعزاز : تقدم التعريف بها في ٢ ص ٧٩ .
(٢) في محافظتي حلب وأدلب عدة قرى تحمل هذا الاسم فلا يعرف أيها الحربية
المقصودة .
(٣) في (د) : « العمق » نصحبت والعمق : هي بحيرة العمق التي تقع شمال
انطاكية في شمال سوريا ينصب فيها نهرا عفرين والأسود .
(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٣٥١ و ج ٤ ص ١٥٦) .
(٤) يقع هذا الجبل إلى الجنوب الغربي من حلب . وإلى الشرق من بلدة حارم
والجبل الأعلى ، وهو شمال مدينة ادلب .
(انظر / الاطلس العام - اعداد سعيد الصباغ - خارطة القطر العربي السوري) .
(٥) هي قرية من نواحي أعزاز كما جاء اعلاه تقع بين حلب وانطاكية .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٧٦ / وآثار البلاد ص ٢٤٩) .
(٦) ساقطه من (د) .
(٧) في (د) « بيتا » .
(٨) في (د) (عر) .
(٩) في الاصل و (د) : (و ص ا ر) صححت من آثار البلاد ص ٢٤٩ .

والموانئي ومر (١) نَحَوْ عشرة فراسخ لذلك والناس يشاهدونه من البعد حتى أغاث الله أهل تلك الناحية بسحابة أقبلت من البحر فتدلت حتى أشملت عليه ورفعته نحو (٢) السماء ، والناس ينظرون حتى غاب (٣). عن الأعين ، ولقد لف ذنبه (٤) على كلب ، والكلب يصبح في الهواء . ولم يذكر المرقب (٥) مع أنها من القلاع والبلدان ، وهي تشرف على سواحل الشام .

قال أبو غالب المغربي في تاريخه (٦) : « وعمر المسلمون المرقب سنة ٤٥٤ (٧) فجاء في غاية الحصانة والحسن حتى تحدث الناس به (٨) فطمع فيه (٩) الروم وطمع المسلمون بالحيلة في الروم بسببه ، فمارالوا حتى بيع الحصن منهم بمال ، وبعثوا شيخاً وولديه إلى أنطاكية لقبض المال وتسليم الحصن ، فبعثوا المال مع ثلاثمئة رجل ، وأخروا الرجل

-
- (١) مطموسة في الأصل وفي (د) : (وذاك) . والتصويب من آثار البلاد ص ٢٤٩ .
(٢) في (د) : (عليها ورفعتها نحوها) .
(٣) في (د) : (ينظرون إليها حتى غابت) .
(٤) ي (د) : (لفة ذنبها) .
(٥) المرقب . قلعة حصينة تشرف على ساحل البحر المتوسط عند مدينة بانياس في شمال سورية ولا يعرف بالندى لماذا أوردها ابن كنان هنا مع مملكة حلب . مع أنها داخله ضمن مملكة طرابلس كما ستأتي .
(٦) انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٠٨ / وآثار البلاد ص ٢٦١ / وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥)
(٧) هو الشيخ الحافظ علي بن موسى المغربي الاخباري المتوفى سنة ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م . وله تاريخ كبير مرتب على السنوات .
(٨) انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٢٧٩) .
(٩) في (د) بالأحرف : (اربع وخمسين واربعمائة) وهي توافق سنة ١٠٦٢ م .
(٨) ي (د) (بها) .
(٩) ي (د) (فها) .

وولديه عندهم، فلما وصل المال إلى المسلمين قبضوه (١) وقتلوا بعض تلك الرجال وأسروا آخرين فأوعدهم بمال آخر ، واستنكوا الشيخ وولديه ببعض أسراهم، وحُصِّل الحصن والمال، وقتل كثير من الروم. وقال القزويني : هي بلد (٢) وقلعة "حصينة مشرفة" على سواحل بحر الشام .

المملكة الثالثة من الممالك الشامية : مملكة حماة (٣)

وكانت في القديم (٤) بيد الملوك الأيوبية (٥) ، وكان بها بعض

-
- (١) في الأصل و (د) : « قبيلوها » والتصحیح من آثار البلاد من ٢٦١ .
(٢) في (د) . « بادة » .
(٣) هي إحدى المحافظات السورية اليوم ، ومدينة حماة قديمة نهرية وامنه في المنطقة الداخلية، بين دمشق وحلب ، تبعد عن حلب ١٤٣ كم وعن دمشق ٢٠٩ كم وعن حمص ٥٨ كم . يمر بها نهر العاصي ونسهر بنواويرها .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ من ٣٠٠ / وصحیح الاعشى ج : من ١٣٩ / واملأ واعلام - ج ١ - ص ٣٣٢ .)
(٤) في (د) : « من قديم »
(٥) الملوك الأيوبيه أو الأيوبيون . من الأسر الحاكمة التي حكمت في مصر والشام والجزيرة واليمن، وأول من أقام حكم هذه الأسرة هو « صلاح الدين يوسف بن أيوب » بعد تمكن الحكم لنفسه وللتعب الأيوبية الأخرى في أيامه م من بعده . حكمت أيوبيه منسردليار المصرية من سنة (٥٦٩ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ - ١٢٥٢ م) وحكمت أيوبيه دمشق من سنة (٥٨٩ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ - ١٢٦٠ م) وحكمت أيوبيه حلب من سنة (٥٨٩ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ - ١٢٦٠ م) ، وحكمت أبوية حماة من سنة (٥٧٤ - ٧٤٢ هـ / ١١٧٨ - ١٢٤١ م) ، وحكمت أيوبيه حمص من سنة (٥٤٧ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ - ١٢٦٢ م) ، وحكمت أيوبيه ميفارفين من سنة (٥٩٦ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ - ١٢٦٠ م) ، وحكمت أيوبيه كفا في الجزيرة على نهر السط من سنة (٦٢٩ - ٩٣٠ هـ / ١٢٣٢ - ١٥٢٤ م) ، وحكمت أبوية السن من سنة (٥٦٩ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ - ١٢٢٩ م) ، وحكمت أيوبيه بعلبك من سنة (٥٧٤ - ٦٥٨ هـ / ١١٧٨ - ١٢٧٠ م) ، وحكمت أبويه الدرك من سنة (٥٨٤ - ٦٦١ هـ / ١١٨٨ - ١٢٦٣ م) .
(انظر / الامام الخطيره ج ٣ ص ٢٣ ص ٨٥٥ حاشيته / واخبار الدول ص ١٩٣ / وتاريخ الدول الاسلاميه ج ١ ص ١٤٠) .

ملوكهم ، من تحت أمر صاحب هذه المملكة ، إلى أن أخرجت عنهم إلى ملوك الترك سنة ٧٤١ (١) في أيام الناصر محمد بن قلاوون - ستمى الله عهده .

وكان قبيلُ بها الملك المؤيد إسماعيل بن الأفضل علي (٢) . ثم إلى ولده الأفضل محمد (٣) .

قال في « مسالك الأبصار » : « وكان صاحبها يستقل بها بإقطاع إمرة ، والإقطاعات ، وتولية القضاة ، وكاتم السر ، وجميع الوظائف بها ، ويكتب المناشير والتوافيع من جهته ، ولكنه لا يمضي أمراً كبيراً مثل إعطاء أمرية . أو وظيفة كبيرة حتى يشاور صاحب مصر على ذلك ، فلا يجيبه السلطان إلا بالرأي فيما يرى .

قال : « ومع ذلك فصاحب مملكة مصر في ولايته وعزله إلى أن أقام (٤) محمد بن قلاوون نائب سلطنة (٥) من ممايكه في السنة المذكورة .

(١) في (د) نالاحرف : (احدى واربعين وسعمائه) وتوافق سنة ١٣٤٠ م .
(٢) هو أبو الفداء الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عور بن شاهنشاه بن أيوب الموصى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م . صاحب حماة ، عالم ، أديب ، ساعر ، مشارك في أنواع من العلوم كالتفسير والمنطق والطب والتاريخ وتقويم البلدان وغير ذلك .

(انظر / شذرات الذهب ج٦ ص ٩٨ / ومعجم المؤلفين ج٢ ص ٢٨٢) .
(٣) هو الملك الأفضل ناصر الدين محمد المتوفى سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م .
(انظر / تاريخ الدول الاسلامية - الترجمة العربية ج ١ ص ١٥١ / معالم اسلام)
١٥ ح ١ ص ٩٤)

(٤) في الأصل و (د) : (قام) ، صوبت لاستقامة المعنى .
(٥) هو الأمير طختمر الجوي وهو أحد مقدمي الألف بمصر .
(انظر / صبيح الاسنى ح ٤ ص ١٤٠) .

وحماة عظيمة البناء ، قديمة في الإسلام ، لها ذكر في التوراة (١) ،
وهي على ضفة نهر العاصي ، ولها سور جليل ، وبها القصور الملكية ،
والدور الأنيقة ، والجوامع . والمدارس / والمساجد ، والأسواق
التي لا يعدم نوع منها . [٣١ ب]

ودور أنسرافها (٢) وملوكها مظلة على النهر ؛ وبها قلعة مبنية
بالحجارة الملونة ، وقد خرب بعضها ، وبها آثار الخير من أيام الملوك
الأيوبية (٣) ، وبها نواعير مركبة على نهر العاصي ، تحمل الماء إلى
الدور السلطانية . ودور الأمراء والأكابر والبساتين ، ولم [تزل] (٤)
في زيادة من المحاسن إلى أيام الدولة الأتابكية (٥) فزاد في محاسنها ،

(١) التوراه : دامه بيرييه تعني (المداينة والارشاد) وهي كتاب اليهود الذي يضم إلى
جانب تاريخهم سمائهم ونسبهم . (معالم واعلام ج ١ ص ٢٠٧)
(٢) وهي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٠ (نرفانها) .
(٣) في (د) . (الاموية) .
(٤) سافطة من الأصل . أخذت من (د)

(٥) الأتابكية : مفردتها أتابك . وهو لقب مؤلف من لفظين تركيين هما : (اتا)
بمعنى (أب - جد) و (بك) بمعنى (أمير) . ولهذا اللقب من القاب الوظائف التي استعملت
وتعنى مركبتها ألقاباً فخريه ، وهي من بنافيا مادات التركمان القديمة ، احياها السلاجقة .
و كان السلاطين السلاجقة منذ أيام ملكشاه بن ألب أرسلان يضافون لفظ « أتابك » على
كثير امرائهم ، يولونه الوصاية والرعاية من بعدهم على سلطان أو أمير قاصر صغير ،
و كبراً ما يزوج الأتابك من أم الموصل به ، فنصيح العلاقة بين السلطان ووصيه شبه أبوية .
ثم أطلق هذا اللقب في أيام المماليك الاتراك على « مقدم العساكر » أو « القائد » العام
الاعتبار أنه أبو العساكر والأمراء جميعاً ؛ وكان يسمى « أتابك العساكر » .

والإتابكية : دولة سلجوقية أسسها في دمشق طغتكين سنة ٤٩٨ هـ / ١١٠٤ م وحكمت
مستغلة نحو ثمانين سنة ، وعرفت باسم « الدولة النورية » ؛ وقس عليها نور الدين
زنكي في سنة ٥٥٩ هـ / ١١٥٤ م . إلا أن المقصود هنا الدولة الزنكية ، وقد حددها
صبح الاعسى بقوله (الأتابكية زنكي) ج ٤ ص ١٤٠ .

(انظر / الاعلى الخليلي ج ٣ ص ٣ حاشية ص ٨٧٧ / معالم واعلام ج ١ ص ٨) .

وعظم شأنها ، فلما آلت إلى الأيوبية جددوا فيها الأبنية العظيمة ،
والقصور الفائقة . والمساكن الفاخرة ، وتأمير الأمر ، وتجنيد الأجناد ،
وعظّموا أسواقها ، وزادوا في غرسها ، و جلبوا لها من أرباب الصنائع
كل من فاق في فنه إلى أن صارت معدودة في مهمات البلاد . وأن
مما كتبها من أحسن الممالك .

قال في « المسالك » : « وايس - بعد دمشق - لها نظير .

وبها ثلاثة (١) مقاصد :

المقصد الأول : في حاضرتها ، والمشهور أن نيابتها من أجل
النيابات وأعظمها وأمكنها ، ودي ثاني نيابة الشهباء (٢) من حيث
إنها كانت دار مملكة لبني أيوب ، وتقدم على طرابلس لأنها تشرفت
قبلها (٣) بالإسلام . ولم يكن بها أمير مقدم ألف إلى الآن سوى نائبها ؛
وليس بها أحد من أمراء الطبلخاناه غير الحاجب الكبير .

وبها من أرباب السيوف القيادية ، وأمراء العشرات والخمسات
وأجناد الحلقة .

وبها حاجبان : الأول طبلخاناه ، والثاني أمير عشرة .

وبها المهمندار ، ونقابة (٤) العسكر بمقام نقيب الجيش ، وولاية
المدينة ، وجميعهم أجناد ، ليس (٥) فيهم أمير ، ولا يتسهم من نائبها .

(١) في الاصل : (ثلاث) .

(٢) لعل المعصود هنا أن نيابة حماه تلي نيابة حلب الشهباء من حيث الأهمية .

(٣) سافطة من (د) .

(٤) في (د) : (نهاية) .

(٥) في (د) : (وليس) .

وبها القضاة الأربعة . وولايتهم من الأبواب الشريفة ؛ وتواضع
وتشريف .

وبها قاضي عسكر حنفي (١) . ولايته من الأبواب الشريفة .

ومحتسب ، وولايته (٢) من نائبها .

وبها من أرباب الوظائف الديوانية : كاتب السر . ويعبر عنه
بصاحب ديوان المكاتبات بحماة المحروسة . واستقراره من الأبواب
الشريفة بتشريف وتوقيع .

وأتباعه كتاب الدست ، وكتاب الدرج ، وولايتهم من نائبها .
وناظر المملكة من نائبها ، وناظر الجيش بتوقيع شريف .

ترتيب موكبها (٣) : إن النائب بها يركب من دار النيابة بها
في يومي (٤) الخميس والاثنين مع العسكر والأمرء / وأجناد الحلقة (٥) .
ويسير إلى خارج المدينة من قيسايئها (٦) في الموكب حتى يأتي إلى ضيعة
تسمى نقرين (٧) ، وهي بالقرب من المدينة ، ثم يعود في موكبه

[٣٢]

(١) فاضى مسحر : وطيفة قديمه منذ عهد صلاح الدين الأيوبي . وهو برافو
السلطان في سمره . وكان عددكم سادة الولا : حنفي ، وسافوي ، ومالدي . ولم يعين
لجماد سوى الحمفي فقط .

(انظر / صحيح الاعشى ج ٢ ص ٣٦ وص ٢٣٨) .

(٢) في الأصل و (د) : (وولايتهم) صوبت من صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٨ .

(٣) في (د) : (مركبها) .

(٤) في (د) : (يوم) .

(٥) في (د) : (الخليفة) .

(٦) في الأصل و (د) : (قبلها) صحح من صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٨ .

(٧) كذا الاصل و (د) وصحح الاعشى ج ٤ ص ٢٤٩ (نقرين) ولعالمها بقرين

(انظر الخانيه ٣ في الصفحة ١١٠ القادمة) .

حتى يقف بسوق (١) الخيل - مكان خارج المدينة . يعرف بالموقف -- ساعة لطيفة ، ثم يسر إلى دار النيابة ، ويدخل العسكر من أول باب (٢) يعرف بباب المعرفة (٣) ، ثم تترجل الناس على الترتيب ، على قدر منازلهم ، ولا يبقى ركباً سوى النائب . ولا يزال ركباً حتى يترجل [عند] (٤) المقعد بدار النيابة المعد (٥) للحكم فيجلس فيه . ويجلس معه داخل الشباك القضاة الأربعة ، فالشافعي (على يمينه) (٦) و يليه الحنفي ، والمالكي عن يساره ، والحنبلي يليه .

قلت : في قانون بني عثمان لا يجالس الحاكم ويركب إلا القاضي الحنفي ، والمفتي الحنفي ، والمدرسون ، ثم يجلس الأمراء بحسب منازلهم ، وكاتم السر ، وناظر الجيش أمام النائب ، خارج الشباك ، ويقف هناك الحاجبان والمهندار ، وخلفهما النقباء ، وترفع القصص فيقرؤها كاتب السر عليه ، ويأمره فيما يراه ، ثم يقوم من محله ذلك ، وتنصرف القضاة ، ويدخل إلى قبة معدة لجلوسه ، ومعه كاتب السر . وناظر الجيش ، والأمراء ، فيفصل بقية أموره بما يتعلق بالجيش وغيره . ثم يمسد (٧) السماط فيأكلون ويشربون المشروب ثم ينصرفون (٨) .

(١) في (د) . (في السوق) .

(٢) في صحيح الاعشى ج : ص ٢٣٩ : (أول العسكر من باب) .

(٣) في صحيح الاعشى ج : ص ٢٣٩ : (باب العسرة) ، وفي الفقه اللامع للسخاوي (باب العزة) .

(٤) ساقطه من الأصل .

(٥) في الأصل (قعدنه) و (د) : (معدته) . صوب من صحيح الاعشى ج : ص ٢٣٩ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٧) في (د) : (يعتد) .

(٨) في (د) : (ينصرفوا) .

الثاني : في ترتيب ما هو خارج عن حاضرتها : ولم يكن بأعمالها نيابة ، بل يقتصر (١) فيها على ثلاث ولايات بثلاثة أعمال .

الأولى : ولاية برّها (٢) - كما تقدم - في دمشق .

الثانية : ولاية بارين (٣) ، وهي بلدة بالقرب من حماة ، على مرحلتين (٤) منها .

الثالثة : ولاية المعرّة (٥) ، وتُعرف بمعرّة النُعمان إضافة إلى النُعمان بن بشير الأنصاري الصحابي (٦) .

وهذه المدينة جليّة عامرة ، كثيرة الفواكه والثمار ، ويقال : بها قبرُ

(١) في (د) . (يستقر) وفي صبح الاعشى ٢٣٩/٤ : « يقتصر أيضا » .

(٢) انظر ق ٢ ص ٧٢ حانية ٤ ، وبرها : هنا هو طاهرها وما حوطها .

(٣) تقع في الجنوب الغربي من حماة ، ذكرها ياقوت مدينة حسنة بين حلب وحماه من جهة الغرب ، وتسميها العامة بعرين . وهي اليوم قرية تتبع منطقة مصياف ، ناحية حزور « عين حلاقم » تمتد عن مصياف ١٧ كم وعن حماة ٤٢ كم . (التفسيحات الإدارية ص ١٤٤) .

(٤) وانظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٤١ / ومقام واعلام ج ١ ص ١٣٧) .

(٥) في صبح الاعشى ح ٤ ص ١٤١ (رحلة) الصواب ، لأن المرحلة ما يقطعه المسافر قديماً .

(٥) انظر ق ٢ ص ٧٨ حانية ٣ .

(٦) في (د) (العماي) ، وهو النعمان بن بسير بن سعد بن نعلبة بن خلاص ابن زيد الانصاري الخزرجي الصحابي ، ويكنى أبو عبد الله ، تولى قضاء دمشق بعد فضالة ابن عبيد ، توفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م كان من أجلاء الصحابة ، وهو أمير ، خطيب ، شاعر . شهد صفين مع معاوية .

(٦) انظر / الاصابة في تمييز الصحابة ج ٣ ص ٥٥٩ / والاعلام ج ٨ ص ٣٦) .

شَيْث (١) بن آدم، وَيُوشَع بن نون (٢) . وعلى القرب منها قبر (٣) عمر بن عبد العزيز . ولم يكن لها عرب ولا تركمان ينسبون إليها .
قلت : ينسب إلى [المعرة أبو العلاء] (٤) المعري المشهور الضرير ، لم يكن له نظير في سائر العالوم ، وحفظ علوم الأوائل ، وله ديوان مشهور (٥) . وشرح ديوان المنبهي (٦) وسماه معجز أحمد (٧) .

(١) انظر ق١ ص ٤٠٠ حاشية ١ .

(٢) هو يوسح بن نون بن ادراثيم بن يوسب الصديدي عليه السلام . سار ببني اسرائيل بعد النبيه معبر بهم نهر الاردن وحاصر مدينة اريحا ، وأدار شؤون بني اسرائيل مائياً وعشرين سنة وتوفي وعمره مائة وعشرون سنة .

(انظر / اخبار الدول للقرماني ص ٥٢) .

(٣) في (د) « دار » .

وفي صرح الاعنص ج : ص ١٤٢ ، (وعلى جبل منها دبر سمعان الذي به قبر) .

(٤) ما بين المعقوفين من (د) .

والمعري : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ، أبو العلاء ، اللغوي الشاعر البلغ ، الفصيح ، أديب ، حكيم ، نحوي . ولد بمعرة النعمان وتوفي بها سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م . مرض بالجدري فعميت عيناه . قصد حلب وطرابلس وانصاحه وبغداد وغيرها في طلب العاصم ، من مؤلفاته الكهيرة : اللزوميات ، انفسول والغادات ، رسالة الففراوان وغير ذلك .

(انظر / معجم الأدباء ج ٣ ص ١٠٧ / ووفيات الاعيان ج ١ ص ٩٤ / وتذرات

الذهب ج ٣ ص ٢٨٠ / وذخائر أهل العصر ج ١ ص ١٥٧ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ٢٩٠) .

(٥) لعل المراد اللزوميات (لزوم مالا يلزم) وهو مطبوع .

(٦) المنبهي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد البغدادي الكوفي المعروف بالمنبهي ، أبو الطيب ، ولد بالكوفة من أسرة وصيغته في محلة تدعى « كنده » ونشأ بالشام ، وفد فاق أهل عصره في الشعر . اتصل بسبب الدولة ، ومدح كافور الإخشيدي ملك مصر ، وسمح عصده الدولة ملك العراق بوعى . فماتوا سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م . من آثاره : ديوان شعر . (انظر / السحوم الزاهرة ج ٣ ص ٣٤٠ / والكمال في التاريخ ج ١١ ص ٢٥٦ /

وتذرات الذهب ج ٣ ص ١٣) .

(٧) طبع مؤخرأ سنة ١٩٩٢ م .

وأما قوله « قبر شيث - عليه السلام - بها » فيعارضه أنه مدفون قرب قبر نوح قبليته في أول أرض بعلبك ، وآخر البقاع ، وهذا [٣٢ ب] ينبغي (١) أن يكون أصح المدفن نوح هناك ، وغيره / من الأنبياء . حتى في أرض البقاع ، مدفون ذي اليسع (٢) ، والعزير (٣) - كما يقال . وقريب من [ذلك] (٤) هناك قبليته مدفون (٥) نبي الله هابيل بوادي بردى ، والفرق مرحمة (٦) . وفي طرفها قبور كثيرة من أولاد يعقوب (٧) ، كيشجر (٨) وغيره كتب (٩) والله أعلم بحقيقة الحال .

(١) في (د) : « يشعر » .

(٢) هو اليسع بن الخطوب ، كان تلميذ الياس - عليه السلام - وهو يعرف بابن العجور لأن أمه وأدته وهي عجوز مضم . بعته الله إلى بني إسرائيل فحكّم بهم لما أورد الله إلى أن توفي فعاتن اربعمائة وستين .

(٣) انظر / اختيار الدول ص ٥٤ .

(٤) انظر ق ٢ ص ٤١ حاشية ٢ .

(٥) من (د) .

(٥) في (د) : (مدفون) .

(٦) وهي المسافة التي يقطعها المسافر في اليوم ، وتبلغ نحو ٤٠ كم .

(٧) هو نبي الله يعقوب بن إسحاق بن سيدنا ابراهيم - عليهم السلام - توفي بعمر وعمره مائة وأربعين سنة ، فحمله ولده نبي الله يوسف إلى فلسطين ودفنه بها عند تربة ابراهيم واسحاق ، ويقال ليعقوب إسرائيل وأبو الاسباط . رزق اثنا عشر واداً أشهرهم يوسف باسمهم سميت اسباط بني إسرائيل الاثنا عشر . ذكره القرآن في الانبياء .

(٨) انظر / اختيار الدول ص ٣٥ / وفصل القرآن ص ٧٥ / ودائرة معارف القرن

العشرين ج ١٠ ص ٩٤٢ / والمنجد في الآداب والعلوم ص ٥٧٤ .

(٨) أولاد نبي الله يعقوب اثنا عشر منهم شمعون ولاوي وروبييل ويشجر ويوسف

(انظر الكشاف للزحرتي ٢ / ٤٤٥ - تفسير سورة يوسف - الآية ٧) .

(٩) ساظمة من (د)

الملكة الرابعة من الممالك الشامية : طرابلس

قال في « الروض المعطار » : « تكتب بالألف ، ويقال اطرابلس . ومعناها مدينة الناس (١) ، وكلها ، وسائر أعمالها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة » .

قال القزويني : « هي مدينة على شاطئ بحر الروم . عامرة ، كثيرة الخيرات والثمرات ، لها سور منحوت من الصخر ، وبساتين جلييلة ، ورباطات كثيرة (٢) ، يأوي إليها الصالحون .

بها مسجد الشعاب ، وهو مسجد مشهور يقصد بالزيارة .

وبها بئر الكنود (٣) ، وهي بئر زعموا أن (٤) من شرب منها يتحمق ، فإذا أتى رجل من أهلها بما يُسلم عليه يقولون : لا تُعتبك (٥) فأنت شربت من ماء (٦) الكنود » . انتهى (٧) .

قال في « كوكب الملك » : « وكانت في الأصل من بناء الروم ،

(١) كذا في الأصل و (د) وصبح الاعشى . وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥ (الياس) واللفظ يعني في الحقيقة الثلاث مدن .

(٢) مفردا رباط ، وهو المكان الذي يربط به المجاهدون ، والزاهدون ، وينصرفون فيه للعبادة والجهاد . للمزيد انظر ق ١ ص ١٧٦ حاشية ٧ .

(٣) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥ (أبي الكنود) .

(٤) (أن) مكررة في الأصل .

(٥) في (د) (لا نتعبك) : وفي آثار البلاد ص ٤٠٨ (لا نعيبك) .

(٦) في آثار البلاد ص ٤٠٨ : (بئر) .

(٧) يبدو أن الأمر اختلط على ابن كنان بين طرابلس الشام وطرابلس الغرب . فالوصف السابق كله لطرابلس الغرب كما ورد في معجم البلدان .

واستولى عايتها (١) الفرنج سنة ٥٠٣ (٢) ، ثم فتحها المنصور قلاوون ،
في سنة ٦٨٨ (٣) ، وخرج بها المسلمون على نحو ميل من هذه المدينة
الآن ، وسموها باسمها «(٤)» .

وهي مصرية (٥) شامية ، صحيحة الهواء ، خفيفة الماء ، ذات
مدارس وجوامع ومساجد وزوايا وأسواق جليلة ، وحمامات حسان ؛
وجميع بناتها بالحجر [٦] الكلس مبيضاً ظاهراً وباطناً ، وغطتها
محيطة بها ، وبها نهر ماء محكم على ديارها وطباقتها فيجري في أعاليها
إلى الأماكن التي لا يتوصل إليها إلا بالدرج العالي .

قلت : إنه يدعى على قناطر يقال لها . . . (٧) مشهورة من جبل ،
والقناطر على وادٍ هناك .

قال في « الكواكب » : ولها مينة جليلة تأوى إليها وفود البحر
من التجار وغيرهم ، ولم يكن بها قلعة ، لأن المدينة مكان القلعة بها ،
معدة للقاء العدو ، ومن عسكر الإسلام وآلات الحرب والمدافع والمجانيق
وغير ذلك .

(١) في الأصل : (عليه) .

(٢) في الأصل مطبوقة تماماً ، وفي (د) : (أربع وثمانين وستمائة) وهو غلط .
وفد صوتت كما ثبتت أعلاه من تاريخ ابن خلدون ، وانظر البرج ح ٥ ص ١٩٢ وفد استولى
عليها ريمون دوسان جيل المعروف بريمون دوتولوز .

(٣) في (د) كتابه بالأحرف (ثمان وثمانين وستمائة) وتوافق سنة ١٢٨٩ م .

(٤) كذا الأصل و (د) وفي صبح الأعشى ح ٤ ص ١٤٣ ، فلما فتحها المسلمون

في سنة ثمان وثمانين وستمائة . . . خربوها وعمروا مدينه على نحو ميل منها وسموها باسمها
وهي الموجودة الآن » . ولعلها أكثر وضوحاً

(٥) يقال لها مصرية شامية لحسن هيئتها . ابن شاذان ص ٥٨ .

(٦) سافطة من الأصل . أضيفت من (د) وصبح الأعشى ٤/١٤٣ .

(٧) بيان في الأصل و (د) مقدار كلمتين .

وهي تشمل^٣ على ثلاثة مقاصد :

الأول : في خاصاتها ، ولم يكن بها من المقدمين سوى نائبها وأمير آخر ؛ وبها أمراء الطبلخانا والعشرات والخمسات وأجناد الخاقنة ورجالها .

وبها من أرباب السيوف : الحجوبية ، وهم ثلاثة ، أكبرهم بطبلخانا ويسمى حاجب الحجاب ، والآخران كل منهما مقدم عشرة .

وبها المهمندار وشاد الشربخانة (١) ونقابة النقباء في معنى نقيب الجيش ، وتقدمة / التركمان ، وولاية المدينة ، وكلهم أجناد يوليهم نائها ؛ وبها من أرباب المناصب الدينية القضاة الأربعة ، ووكيل بيت المال ، ولايتهم (٢) من الأبواب الشريفة .

وبها قاضيا (٣) عسكر : شافعي وحنفي ، وكذلك مفتيا دار العدل ، ومحتسب ، ولايتهم من النائب .

وترتيب المواكب فيها أن النائب يركب في يومي (٤) الاثنين والخميس من دار النيابة ، ويخرج لموكبه بين الأمراء والجنود إلى ساحل البحر ، ثم يعود إلى دار النيابة ، ومعه جميع الأمراء (٥) ، خلا الأمير الكبير فإنه يتوجه إلى بيته ، ويجلس النائب بدار العدل ، وليس بها

(١) لم بشر القلقشندي في صبح الأعشى ص ٤ / ٢٣٤ إلى شاد الشربخانة ، إنما ذكر شد الدواوين وشد الخاص وشد الميناء وشد مراكز البريد .

(٢) الأصل و (د) : « ولهم » .

(٣) في (د) : « قاضي » .

(٤) في (د) : (يوم) .

(٥) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٤ (الامراء والأجناد) .

كرسي [سلطنة] (١) ويجاس الشافعي والحنفي عن يمينه، والمالكي والحنبلي عن يساره ، وحاجب الحُجَّاب ووكيل بيت المال أمامه ، تحت القاضي المالكي . وكذلك يجلس كاتم السر (٢) أمامه على الفرب من يساره وكتاب الدست خافه . وتُرفع القصص فيأخذها الحُجَّاب الصغار . ويناولونها للحاجب الكبير فيناولها لكاتم السر ويقروؤها (٣) عليه . ثم ينفص المجلس ، ويُعدُّ السَّمَّاط ، فإذا انتهى الأكل انصرفوا (٤) إلى بيوتهم .

المقصد الثاني : فيما تشتمل عليه المملكة الطرابسية من المدن والقلاع والضياح وغير ذلك وهي ثمانية عشر عملاً :

العمل الأول : حصن الأكراد (٥) . وهي قلعة عظيمة من جنس حصص . مقابلة لها من غربيها على الجبل المتصل بجبل لبنان . وكانت محل الثيابة ومقر (٦) العسكر قبل فتح طرابلس .

(١) من صبح الاعشى ج٤ ص ٢٣٤ .

(٢) العارة في الأصل : (لايجلس القاضي كاتم) . وفي (د) : (يجلس القاضي كاتم) . والتصويب ، وقياساً على ترتيب المواكب في المدن الأخرى من صبح الاعشى ج٤ ص ٢٣٤ .

(٣) في (د) : (ويغزما) .

(٤) في (د) : (انفروا) .

(٥) عده في (التعريف) حصناً جليلاً وقلعه حصينة سماه . ويقال له اليوم قلعة الحصن في جبال العلويين من اعظم الآثار في فناء الساء العسكري في القرون الوسطى .

(انظر / التعريف ص ١٨٢ / وصبح الاعشى ج٤ ص ١٤٤ / والمنجد في العلوم والآداب ص ١٦١) .

(٦) في الأصل و (د) : «قطر» صوبت من صبح الاعشى ج٤ ص ١٤٤ .

الثاني : عمل حصن عَكَار (١) : قلعة وسط جبل لبنان ، في واد (٢) ، والجبل محيط بها ، وشُرب أهلها من عين تجري إليها من جبل لبنان .

الثالث : بلاطنس (٣) : قلعة حصينة في جهة الشمال عن طرابلس .

الرابع : صِهْيَوْن (٤) : وهي قلعة حصينة من جُنْد قِنَسْرِين ، مبنية على صخر في ذيل جبل ، تظهر من اللاذقية ؛ وبها مياه كثيرة حاصلة من الأمطار .

الخامس : اللاذقية (٥) : مدينة من سواحل الشام ، وعدها القزويني (٦) من أعمال حمص ، ولها مينة حسنة .

(١) وهو قلعة حسيبه إلى السرف من طرابلس .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٤) .

(٢) في (د) : « وادى » .

(٣) في الأصل و (د) : بلاطنس ، وفي صبح الاعشى (بلاطنس) وهو الصواب

وهي قلعة تقع في الجهة الغربية من مصيف .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥) .

(٤) وهي من النلاع المشهورة ، تقع إلى الشرق من اللاذقية ، ذات حصانه ومنعة .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥ / والمتجدد في العلوم والآداب ص ٣١٠) .

(٥) أكبر مبناه في الجمهورية العربية السورية على البحر المتوسط ، ومدينة اللاذقية

مركز محافظة . على خط عرض ٣٥.٣١ شمالاً وطول ٣٥,٤٧ شرقاً إلى الجنوب من أنطاكية .

وهي مدينه قديمه عندها في (التعريف) في حملة ولايات طرابلس .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٥ / وآثار البلاد ص ٢٥٨ / والتعريف ص ١٨٢ /

وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥ ، والروص المعطار ص ٥٠٧) .

(٦) نبيه في الأصل (مي المرن) نصحيب .

(قلت : وذكر (١) القزويني أنها مدينة من سواحل بحر الشام ،
سُميت باسم بانيتها ، وهي رومية ، وفيها أبنية قديمة ، ولها مرقاة (٢)
جبل (٣) ، وقلعتان متصلتان على تل مشرف . ملكها الفرنج فيما ملكوه
من بلاد الساحل سنة ٥٠٠ (٤) ؛ وللمسالمين (٥) بها جامع وقاضٍ
وخطيب ، فإذا أذن المسامون ضرب الفرنج بالناقوس . ثم استرجعها
صلاح الدين يوسف (٦) ، وهي إلى الآن (٧) .

السادس : المَرْقَب (٨) : قلعةٌ بالقرب من ساحل البحر الرومي .

قلت : وقدمنا من ذكره طرفاً ، متممة البناء ، حصينة .

السابع : الرِّصَافَة (٩) : قلعة بالقرب من مصياف ، وهي إحدى

-
- (١) في (:) : « ذكر » .
(٢) المرقاة : الدرجة التي « يرقأ » فيها . أبي يعقوب . الجمع مراقب .
(٣) في آثار البلاد ص ٢٥٨ : (جيدة) .
(٤) في (د) كتابه بالأحرف (حسمائه) وهي سنة ١١٠٦ م .
(٥) في الأصل و (د) (وللمسلمون) خطأ نحوي .
(٦) في (د) : « الملك يوسف رحم الله روحه » .
(٧) ما بين القوسين ورد في هامش (د) للنقص الذي وقع فيه النسخ فأكدناه على المأمون .
(٨) في (د) : « السادسة قلعة المرقب واسمها رومية » .
(٩) جاء في كتاب الدهستقي الذي ولد في دمشق عام ١٢٥٦ وتوفي في صمد عام
١٣٢٧ م وعاصر بيبرس ، والذي طبعت بعض نصوص له في بطرسبورغ عام ١٨٦٦ م ،
أن قلاع الدعوة بناها راشد الدين محمد تلميذ علاء الدين علي الذي كان سيطراً على قلعة
الموت في فارس ، ورئيس الاسماعيليين آنذاك ، وأن الرصافة على قمة جبال « طرز » نجاء
دمشق . وفي صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٤٦ الرصافة . قلعة بالقرب من مصياف ، وبالمنام
بادة أخرى يقال لها « الرصافة » . أيضا وبعثت برصافه همام على أقل من مائة يوم
من الجانب الغربي من الفرات (انظر / الدهستقي ص ٢٠٨) .

قلاع الدعوة (١) التي كانت بيد الإسماعيلية (٢) من السبعة المعروفين (٣) بالفسداوية (٤) ، وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية .

قلت : ولعلها التي أحدثها هشام بن عبد الملك (٥) .

الثامن : الخواري (٦) : من قلاع الدعوة أيضاً في شمالي طرابلس .

التاسع : القدموس : قلعة من قلاع الدعوة على القرب من الخواري .

(١) في الأصل (الدعوى) وفي كل مكان آخر بهذا الاملاء . وفي (د) : (الدجوى) . وقد سميت بهذا الاسم لأنها كانت مراكز دعوة للإسماعيلية من الشيعة السجعية المنتسبين إلى اسماعيل بن جهمر الصادق . وهي سبع قلاع حصينة في شمال بلاد الشام وفي الجبال المطلة على ساحلها ، مركزها مصياف . وتشمل قلعة الخواري ، وقلعة القدموس ، وقلعة الكهف ، وقلعة المنية ، وقلعة العليقة ، وقلعة الرصافة .

(انظر / صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٤٦) .

(٢) إحدى طوائف الشيعة ، وهم الفائلون بامامه اسماعيل الابن الأكبر لجعفر الصادق الإمام السادس المنوفى بالمدينة المنورة سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م . والذي جعلوا له الامامه بعد وفاة أبيه .

(انظر / الملل والنحل ج ١ ص ١٦٧ و ١٩١ / ودائرة معارف القرن العشرين

ج ١ ص ٣٤٧ / والموسوعة الميسرة ص ١٦٠ ومعالم واعلام - ج ١ ص ٣٦) .

(٣) ندر في الأصل « المعروفون » ، وفي (د) : « المرقومين » .

(٤) انظر ق ٢ ص ٣٢ - اسية ٥ .

(٥) هو هشام بن عبد الملك بن مروان من خلفاء بني أمية ، ولد في دمشق وبويع

فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م ولم يقم في دمشق كما فعل اسلافه من

خلفاء بني أمية ، واما أقام بالرصافة قرب الرقة . توفي بدمشق سنة ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م

وكانت خلافته تزيد عن تسع عشرة سنة . إلا أن ابن كنان واحم في تخمينه لأن رصافة هشام

في شمالي سوريا ، قريبة من الرقة .

(انظر / مروج الذهب ج ٣ ص ٢١٦ / والتاريخ الاسلامي العام ص ٣١٧ / ومنتخبات

الواريخ ج ١ ص ١٠٣) .

(٦) في (د) : « الخوالي » .

قال في « مسالك الأبصار » : بها حمام " به حَيَّات تخاط من يلقطها ولا تضره .

العاشر : عمل الكهف . على نشز جبلٍ يُرى من بُعد .

الحادي عشر : المنيفة ، من الكهف ، نحو ساعة . على جبل مرتفع (١) .

الثاني عشر : العليقة : على نحو ساعةٍ من المنيفة ، على الجبل (٢) .

الثالث عشر : انطوطوس (٣) : ساحلية .

في « تفويم البلدان » (٤) أن المساحين خربوا أسوارها (٥) . وهي إلى الآن عامرة ، وتقدم من ذلك شيء .

الرابع عشر : جبة المنيطرة (٦) ، من غير قلعة .

الخامس عشر : الظنين (٧) .

(١) في (د) : « مرتع » .

(٢) في (د) : « جبل » .

(٣) في الأصل و (د) : « طرسوس » والتصويب من صبح الأعشى ٤ / ١٤٨ .

(٤) في هامش الأصل : « هو لياقوت » لكن كتاب ياقوت اسمه (معجم البلدان)

أما (تفويم البلدان) المذكور فهو لأبي الفداء .

(٥) في (د) : « المسلمون حووا أسوارهم » .

(٦) قرية من أعمال طرابلس الشام . وفي التعريف ص ١٨٢ . « حمة المنيطرة »

وفي صبح الأعشى ٤ / ١٤٨ « جبة المنيطرة » وانظر معجم البلدان ٥ / ٢٠٣ .

(٧) قرية بين مساف و غاميد . وفي الأصل : (د) : « الظنين » .

(وانظر / التعريف ص ١٨٢ / و صبح الاعشى ٤ / ١٤٨) .

السادس عشر : بشرية (١) .

السابع عشر : جبالة (٢) : بلدة صغيرة على البحر الرومي ،
ولها أعمال واسعة . وبها مقام إبراهيم بن أدهم (٣) .

الثامن عشر : أنقة (٤) : بلدة على البحر الرومي ، وتردّها
المراكبُ بيقامة .

المقصد الثالث : فيما هو خارج عن حاضرتها من النيابات والولايات ،
وهو نوعان :

(١) في (د) : (العشرية) . وهي قرية في محافظة اللاذقية ، منطقتها الفرداحة .
تبعد عن مدينة جبلة ٤٢ كم وعن مركز المنطقه في الفرداحة ١٣ كم .

(انظر / معالم واعلام - ١ - ج ١ ص ١٣١)

(٢) ساقطة من (د) . وحبلة : مدينة صغيرة على ساحل البحر المتوسط إلى الجنوب من
مدينة اللاذقية . يحدود ٣٠ كم بها رفاً صغير لصيد الأسماك ، ومركز تجاري وصناعي
للغري المحطة بها .

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ١٠٤ / والتعريف ص ١٨٢ / وصيغ الاعنص
ج ٤ ص ١٤٨ / ومعالم واعلام - ١ - ج ١ ص ٢٣١) .

(٣) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي ، أبو إسحاق المتوفى سنة
١٦١ هـ / ٧٧٨ م . صوملي ، زاهد مشهور ، كان أبوه من أهل الفن في بلخ ، ففقه ورحل
إلى بغداد ، وجال في العراق والشام والحجاز . اختلف في مكان وفاته ففيل توفي بدمشق
ودفن في مرج غوطتها ، وقيل دفن في سوفيين حصن من بلاد الروم .

(انظر / تذاكر الذهب ج ١ ص ٢٥٦ / والاعلام ج ١ ص ٣١ / ومعالم واعلام
- ١ - ج ١ ص ١٧) .

(٤) تقع على ساحل البحر المتوسط . ذكر ياقوت أنها للشرق من قلعة صهيون بينهما
نمانية فراسخ .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٧١ / والتعريف ص ١٨٢)

النوع الأول : النيابات . وهي إحدى عشرة (١) نيابة . كانها
إمرة (٢) عشرة :

الأولى : نيابة حصن (٣) الأكراد .

الثانية : حصن عكار .

الثالثة : بلاطنس .

الرابعة : صهيون .

الخامسة : اللاذقية .

السادسة : القامدوس .

السابعة : الكهف .

الثامن : المنيفة .

التاسعة : العليفة (٤) .

الحادي عشر (٥) : مصيف (٦) ، لكن أضيفت دمشق ، وكانت

إمرة (٧) عشرة ، ثم استغفر بها أحد الأجناد .

(١) في الأصل و (د) : (احد عشر) .

(٢) ساقطة من (د) ، وجاءت بعدها كلمة (١٠) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) العشرة ساقطة من الأصل ، وفي صريح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٥ بياض لم
يوردهما ابن كنان وهما (الخوابي) و (الرصافه) .

(٥) كذا الأصل وفي (د) : « العشرة » .

(٦) في (د) مصياف بانحاء . وهذا صحيح إذ سمي مصياف ، ومصاد . وابن

ابن كنان وضعها ضمن نيايات العشرة ، بينما لم يوردها صريح الاعشى . وإنما وضع كذا

من (الخوابي) و (الرصافه) . ضمن نيايات العشرة . فإذا كانت قد ضمت لدمشق ،

فحين يكتمل عدد النيايات احده عشرة نياية ، لا بد من اضافة النيايات السالفة الذكر علما

أن صريح الأعشى يؤكد ذلك العدد شمارها عن مصياف .

(٧) في (د) من .

(ثم ترابلس . بلدة ساحلية من جزائر الغرب ، ولعل تلك بالتاء ،
وهذه بالطاء ويحتمل أنها سميت باسمها . والله أعلم) (١) .

النوع الثاني : الولايات . وهي ستة ، (ويُولِّيها فائبها أجناداً
من قبيلته) (٢) . أنظر طروس وجبة للمنيطرة ، وأنقة ، وبتمرية ، وجامة ،
(والظنيز) (٣) ، وليس بها عربان ولا تركمان .

المملكة الخامسة : صفد (٤)

ويقال : صفت ، بالتاء .

قلت : بالتاء قرية في جوف مصر قرب بلبيس (٥) . وبها --
أي التي بمصر -- قبة البفرة ، تُزار (٦) ، التي أمر الله بذبحها لبي

(١) المفرد بين الفوسين من هامس الأصل . وأدخلها ناسخ (د) في المن .
إلا أنها أتت مصححة جداً وكما يلي : (م ترابلس بلدة ساحلية من عرار الغرب ووكيل
للملك بالتاء وبهذه بالطاء ، ويحتمل أنها سميت باسمه والله أعلم) وقد قصد ابن كنان
بتعليقه « طرابلس الغرب » وقد أنبر سابقاً إلى اختلاط الأمر عليه بين المدينتين

(٢) العبارة التي بين الفوسين مصحفة في (د) تصحيفاً شديداً . فهي فيها : « وواليها
نايها وبها أجناد من قبل » .

(٣) ساقطه من الأصل و (د) . أضيفت من صحيح الاعنى ج ٤ ص ٢٣٦ لسامل
ولايات الأجناد ستة .

(٤) مدينة في فلسطين بالجليل الأعلى سرقى عكا ، احتلتها الصليبيون وجعلوها أحد
حصونهم الهامة ، ثم اسرجعها صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٨ م / ٥٨٤ هـ .

(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٢ / والتعريف ص ١٨٢ / وصحيح الاعنى
ج ٤ ص ١٤٩ / الموسوعة الميسرة ص ١١٢٤ / الموسوعة الموجرة ج ٤ ص ١٢٢)

(٥) باده في شمال الفادرة فيها توفى الخليفة العزيز الفاطمي ، كانت مركزاً حربياً
أيام الأيوبيين .

(انظر دائرة المعارف الإسلامية العربية ج ٤ ص ٧٥) .

(٦) ساقطه من (د) .

إسرائيل (١) : وإنما سميت بذلك أخذاً من الصغد ، لأن ساكنها ممتنع من الحركة السريعة في الطاوع إليها والنزول منها . وهي صحيحة الهواء ، وهي في الإقليم الثالث من الأقاليم السبعة (٢) .

قال العثماني (٣) : إن مكانها كان (٤) قرية ، فلما ملكتها الفرنج خربتها وبنت مكانها قلعة . وذلك سنة ٤٩٥ (٥) . وقلعتها من القلاع المنيعة ، بعيدة ، تشرف على بحيرة طبرية ، وتحف بها جبالها وأودية .

(١) في (د) : (بن إسرائيل بذبحها) والتقصا في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية ٦٧ وما بعد .

(٢) قسم العرب المعمورة ومركزها من الفلك والشمس إلى سبعة أقاليم : أولها : أرض نابل ، ثم خراسان وفارس والأهواز والموصل وأرض الجبال ، وله من البروج الجدي ومن الأنجم السبعة المشري . والاقليم الثاني : الهند والسند والسودان وله من البروج الجدي ومن الأنجم زحل . والاقليم الثالث : مكة والمدينة واليمن والعائف والحجاز وما بينهما وله برج العقرب ونجم الزهرة . الاقليم الرابع : مصر وأفريقيا والاندلس وما بينهما وله برج الجوزاء ونجم عطارد . والاقليم الخامس : الشام والجزيرة ، وله الدلو ونجم القمر . الاقليم السادس : الترك والجزر والديلم والصقالبة وله برج الصرتان ونجم المريخ . والاقليم السابع : الديلم والصين وبرجها الميزان ونجمها الشمس . (ويسمى من هذا التسمية أن صغد وافعة في الاقليم الخامس لا كما أوردها ابن كنان في الاقليم الثالث ولعله أوردها سهواً) .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٧ / ومروج الذهب ج ١ ص ٨٧ / ومقدمة ابن خلدون ص ٤٠ طبعه القاهرة مطبعة محمد عاطف) .

(٣) لم أغير على ترجمته له . ولكن يبين ما أورده القلقشندي أنه عاش بعد انتهاء الحروب الصليبية ، وأن له كتاباً في « تاريخ صغد » .

(انظر / صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٤٩) .

(٤) في (د) (كانت)

(٥) في (د) كتابته (خمسة وتسعون ومائتين) وهو ثابت ، ٤٩٥ هـ - ١١٠١ م .

قال ابن الواسطي (١) : وأكثر ما يدخل أهلها حمامات الوادي ،
اقامة المياه بها ، وولايتها الآن (٢) من جهة صيدا ، لامن حاكم
دمشق . والله أعلم .

وبها من أرباب السيوف والوظائف الدينية والديوية ، وأرباب
الصناعات ، نظير طراباس وحماة ، من غير نقص . ولم يكن بها
عرب ولا تركمان ، ولم يكن بها نيابة من الأبواب الشريفة / كما
[٢٣٤]
بغيرها من المدن ، بل جميع ولاياتها صغار ، تُتولى من قبيل نائبيها ؛
وفي قواعدها وولايتها مقصدان .

الأول : في عمل قواعدها .

قال في « مسالك الأبصار » : وهي (٣) ثلاثة عشر عملاً .

الأول : عمل بَرَّها ، وهو ظاهرها ، كما في دمشق وحلب
وغيرهما .

والثاني : الناصرة (٤) . بلدة صغيرة يقال إن المسيح وُلد بها ،

(١) في الأصل و (د) (الواعظي) . وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٠ « الواسطي » .
ولم نثر عل مؤرخ يقال له « الواعظي » ، ولذا اعتمدنا ماجاء في صبح الاعشى ، إذ
يبدو أنه نزل منه . ولعل الواسطي هو الأصح . وابن الواسطي : هو ابراهيم بن موسى
الواسطي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م مؤرخ له كتاب في أخبار الو:راء .

(انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٣٠ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١١٩)

(٢) يفصد ابن كنان عصره لأن صفد نادت جزءاً من ولايه صيدا .

(٣) في (د) : (وهما) .

(٤) هي مدينة فلسطينية شمالية من طاريا ، فيها كان مولد السيد المسيح عيسى بن
مريم عليه السلام ومنها انشق اسم النصارى .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٥١ / وآثار البلاد ص ٢٧٧ / والروض المعطار ص

ص ٥٧١) .

وأهل القدس يُنكرون ذلك (١) ، والمعروف أن أمّه حين عادت من مصر وعمره يومئذ اثنتا عشرة سنة نزلت به فيها ، وهي في زماننا منبج الطائفة النصرانية ، على نحو فرسخين (٢) من القدس . وقيل : بها النخلة (٣) . وبها ماء يقال له المعمودية (٤) ينبع من حجر ، وإنه معظم عند النصارى ، وهي التي يقال بيت لحم (٥) .

(١) كذا في الأصل ، وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٠ وفي (د) : « ينبركون في ذلك » .

(٢) الفرسخ : فارسي معرب وأصله فرسك ، وهو أحد قياسات الألوال التي كانت تستخدم لقياس المسافات . « والفرسخ » يساوي ثلاثة أميال هاسمية ، وقيل : اثنا عشر ألف ذراع . « والفرسخ » مقياس يعادل المسافة التي يقطعها حصان مشياً في مدة ساعة ، وطوله عند الفرس (٥٢٥٠) متر وعند العرب (٥٧٦٢ متر) . وطول الفرسخ في مختلف العصور ومختلف المناطق كان يراوح بين (٥٠٥ - ٨٠٥) كم .

(انظر / الإغلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢ ص ٩٣٣ الحاشية والتعريف ص ١٨٤ / وحدائق الياسمين ص ١٣) .

(٣) هي النخلة التي استطلعت بظلمها مريم عند ولادة عيسى - عليه السلام - قال تعالى : « وهزي إليك بجدخ النخلة تساقط عليك رطباً جنياً » . (سورة مريم - الآية ٢٤) .

(٤) المعمودية : سر من اسرار الكنيسة ، وهي غسل الولد وتطهيره بالماء (ويطلق كذلك على ماء التعميد عند النصارى) .

(انظر / قاموس الرائد ص ١٤٠٤) .

(٥) يبدو أن هناك سقطاً في النص . إذ من المعروف أن الناصرة غير بيت لحم . أو أن ابن كان وقع في الوهم فخلط بين الالنتين . وبيت لحم : مدينة في فلسطين ، جنوب بيت المقدس ، فيل إنهما مسقط رأس السيد المسيح ، وتعرف في الكتاب المقدس باسم (بيت دارد) أحياناً . يعتمد سكانها وأكثرهم مسيحيون على الحجاج في موارد دخلهم .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥٢١ / والروض المعطار ص ١٢٣ / الموسوعة العربية الميسرة ص ٤٥٤) .

الثالث : طبريا (١) . مدينة من جنُند الأردن ، بناها طبريون
أحد ملوك البطالسة (٢) فعُرفت به ، ثم عُرِّبت طبرية ، والنسبة (٣)
إليها طَبْراني (٤) ، للفرق بينها وبين طبرستان ، حيث النسبة إليه
طبري . وإليها ينسب الحافظ المحدث المشهور الطبراني ، والأخرى
ينسب إليها (٥) بعض فقهاء الشافعية ، وهي في الغور في سفح جبل (٦) .

(١) هي مدينة قديمة ، عدها باهوت والحِميري من أعمال الاردن ، مطلة على بحيرة
معروفة ببحيره طبريه ، بناها ملك من ملوك الروم اسمه طارا . وقد عربها العرب حين
افتتحوا البلاد فقالوا طريا . والمعروف أن الذي بناها هو « هيرود أنتباس » على حرف
الامبراطور طبر برس حوالي ٢٦ م ، وحملها مركزاً للهيكلية في الجليل .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٦ / وآثار البلاد ص ٢١٧ / والروض المعطار
ص ٣٨٥ / واحبار الدول ص ٣١٨) .

(٢) حكمت الدولة البطالسة أو دولة الطالسة مصر نحواً من ثلاثة فروع أي من
سنة ٣٢٣ إلى ٣٠ قبل الميلاد . وكانت عاصمتها مدينة الاسكندرية التي اسسها الاسكندر
المقدوني . وكان جميع ملوك هذه العائلة يطلق عليهم لقب بطليموس مع أن كلا منهم له
اسم خاص ، وهم أربعة عشر بطليموسا .
(انظر / دائرة معارف القرن العشرين ج ٢ ص ٢٣٦) .

(٣) في (د) : (وينسب) .

(٤) في (د) : (الطبراني) .

(٥) في (د) المشار إليه : « الهوبري والاجري وينسب إليها » والمحدث المشهور ،

المشار إليه يبدو أنه سليمان بن أحمد ، أبو القاسم الطبراني .

(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ١٨١) والطبراني : هو سليمان بن أحمد بن أيوب
ابن مطير النخعي الطبراني ، أبو القاسم (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ / ٨٧٣ - ٩٧١ م) محدث .
حافظ . ولد بطبرية الشام ، ورحل في طلب الحديث إلى الشام والعراف والحجاز واليمن
ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية وتوفي باصبهان . من مؤلفاته : المعجم الثلاثة : الكبير
والأوسط والصغير ، دلائل النبوة ، وتفسير كبير وغير ذلك .

(انظر / وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٦٩ / والنجوم الزاهرة ج ١ ص ٥٩ - ٦٠)

وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٠) .

(٦) بعد هذا في الاصل باص ودر كلمة .

ومن عملها القدس (١)، وكان قديماً معها (٢) السواد وبيسان (٣).
الرابع : تبين وهونين (٤) : حصنان بُنيا بعد الخمسة (٥) ،
بين صور وبانياس .

قال العثماني : وأهله شيعة رافضية (٦) .

الخامس : عثليت (٧) : وهي كورة بين قاقون (٨) وعكا ،
وبها قرى متسعة (٩) ، وهي من أواخر (١٠) أعمال صفد .

السادس : عمل عكا : مدينة (١١) قديمة من سواحل الشام،

(١) في صبح الأعشى ٤/١٥١ : « قدس »

(٢) في (د) : (بناها) .

(٣) في الأصل (سواده وبيسان) وفي (د) : « سواده تم بيسان » والسور .

من صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥١ .

(٤) تبين وهونين كانا حصنين من حصون الامرنج يتبعان لمدينة بانياس الشام .

يقعان بين بانياس وصور .

(انظر / رحلة ابن جبير ص ٢٧٣ / رصيح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤١)

(٥) في (د) : « حمنا زيتا بيد الحمسية » .

(٦) الرافضة أو الروافض ، لقب أطلقه زيد بن علي بن الحسين على الذين نفرقوا

عنه من بايموه بالكوفة ، لانكاره عليهم الطعن في أبي بكر وعمر . ومن أهل السنة من

يطلق الوصف على الشيعة عمواً ، باستثناء الزيدية .

(انظر / مقدمة ابن خلدون ص ١٤٨ / الموسوعة العربية الميسرة ص ٨٥٤) .

(٧) في الأصل (عثليت) ، وفي (د) (عثليت) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٢ .

(٨) في الأصل (قانون) ، وفي (د) (قالون) . صوبت من صبح الاعشى

ج ٤ ص ١٥٢ وانظر ص ٢٢ حاشية ٦ .

(٩) في (د) (مقسمة) .

(١٠) في (د) (اوامر) .

(١١) في (د) : « هي مدينة » وعكا : مدينة فلسطينية على ساحل البحر المتوسط ،

وميناء هام لها شهرتها في التاريخ .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٣ / وآثار البلاد ص ٢٢٣ / وصبح الاعشى

ج ٤ ص ١٥٢) .

بناها عبد الملك بن مروان . وبها مسجد يُنسب (١) للنبي صالح
— عليه السلام — . وكان الفرنج تغلبوا عليها وأخذوها ، ثم استعادها
السلطان صلاح الدين بن أيوب ، سقى الله عهده (٢) ، ثم استعادتها
الفرنج بعد موته . ثم انتزعها منهم المنصور بن قلاوون في سنة تسعين
وستمئة . وكانت قلعة هذا الساحل ؛ فلما خربت أُقيمت صفاً مقامها .

(وقال في « الآثار » : عكة مدينة على ساحل بحر الشام ، من
عمل الأردن ، من أحسن بلاد الساحل في أيامنا .
وفي الحديث : « طوبى لمن رأى عكة » .

قال البشاري (٣) : عكة (٤) : مدينة حصينة على البحر ، لم تكن
على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون (٥) ، ورأى مدينة صور ،
واستدارة الحائط بها على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك ،
فجمع صنّاع البلاد فقالوا : لانهتدي للبناء في الماء حتى ذُكر اه
جَدُّنا أبو بكر البتّاء ، فلما أحضره وعرض عليه ، فاستهان ذلك ، وأمر

(١) ساقطة من (د) ونبي الله صالح : هو صالح بن عبید بن غابر بن أرم بن
سام بن نوح . بعث إلى قوم ممود ، وأقام في قومه عشرين سنة وتوفي بمكة ، ودفن بالبحر
وله من العمر ٢٨٨ سنة . وقيل : خرج من بين ظهرائي قومه . ومن معه من المؤمنين فنزل
بموضع بمدينة الرماة من بلاد فلسطين فمات فدفن بها .
(انظر / اخبار الدول ص ٢٨ / وقصص القرآن ص ٢٦) .

(٢) في (د) : « طاب سراه »

(٣) في (د) (الشيرازي) تصحيف . وترجمة البشاري ق١ ص ١٩٢ حاشية ٣ .
(٤) كذا في الأصل ، وفي (د) واحسن التقاسيم للبشاري ص ١٦٢ : (عكا) .
(٥) هو أحمد بن طولون ، من الاتراك وقد ولي مصر زمن المعتز بالله العباسي
في سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م . ثم اضيفت اليه نيابة الشام والثغور وأفريقيا ، وفتح انطاكية
وبى قلعة يافا . توفي سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م وكانت مدة ولايته ستاً وعشرين سنة .
(انظر / وفیات الاعيان ج ١ ص ١٥٥ / واخبار الدول ص ٢٦٢) .

بإحضار أفلاق (١) من خشب الحمير ، غليظة ، يمدّها على وجه الماء بقدر الحصن البري ، وبنى عليها بالحجارة والشيد (٢) .

وجعل كلما بنى عليها خمسين دوامس (٣) ربطها بأعمدة غيلاظ ليشتد (٤) البناء ، والفيلق كلما نقلت نزلت ، حتى إذا علم أنها استقرت على الرمل تركها حولاً كاملاً ، حتى أخذت قرارها ، ثم عاد بنى (٥) عليها ، وكلما بلغ البناء إلى الحائط الذي قبله داخله فيه ، وقد ترك لها باباً ، وجعل عليه قنطرة ، فالمرابك تدخل في كل ليلة المينا ، وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل مدينة صور . بها عين البقر قرب عكة ، يزورها المسلمون واليهود والنصارى . كان البقر الذي ظهر لآدم (٦) للحرث خرج منها .

وعلى العين مشهد منسوب لعلي — رضي الله عنه (٧) .

(١) الفلق : عود من خشب .

(٢) الشيد : الكاس أو الحص (لسان العرب) .

(٣) في (د) : « داومن » والدوامس : بناء مفيد . Dozy ' I ' P.460

(٤) في (د) . (لتشد) .

(٥) في (د) ومعجم البلدان ج ٤ ص ١٤٤ واحسن التفسير ص ١٦٣ (فني) .

(٦) في (د) « لآدم عليه السلام » .

(٧) في (د) : (رضي الله تعالى عنه) . وعلي : هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف المنوفى سنة ٤٠ هـ / ٦٦١ م . أبو الحسن ، رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين ، وابن عم النبي محمد (ص) وصهره . وأحد السحمان الأبطال ، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأول الناس إسلاماً بعد السيد خديجه . ولد بمكة ورث في حجر النبي (ص) ولم يفارقه ، وكان اللواء لده في أكثر المشاهد . ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ / ٦٥٦ م .

(انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ٢٩ / والاعلام ج ٤ ص ٢٩٥ / والتاريخ الاسلامي

العام ص ٢٥٥) . وما بين الفوسن من هامس الاصل ، استكمالا للعتن .

السابع : صور (١) .

قال في « الكواكب » : « بفتح الصاد : مدينة قديمة ، وإن (٢) عامة الحكماء اليونان منها » .

قال في « آثار العباد والبلاد » : مدينة مشهورة على طرف بحر الشام (٣) ، استدار حائطها (٤) على مبناها استدارة عجيبة ، بها قنطرة من العجائب (٥) ، وهي من أحد (٦) الطرفين إلى الآخر ، على قوس واحدة (٧) أيس في جميع البلاد قنطرة أعظم منها .

وبها كنيسة يقصدها ملوك النصارى في البحر عند تملكهم (٨) ، فيملكون ملوكهم بها ، لاعتقادهم أن ملوكهم لا يصح لهم تملك إلا منها

-
- (١) ساقطة من (د) . وصور : مدينة مشهورة في جنوب لبنان ، ميناء على البحر المتوسط داخله في البحر الذي يحيط بها من جميع جهاتها . أسسها الفينيقيون في الألف الثالث قبل الميلاد ، تشتهر ببساتين البرتقال وقصب السكر وصيد السمك .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٣ / وآثار البلاد ص ٢١٧ / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٣ / والموسوعة الموحدة ج ٤ ص ١٥٣) .
- (٢) في الأصل و (د) . (وأما) صوابت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥١ .
- (٣) في (د) : (البحر التامي) .
- (٤) من الأصل وآثار البلاد ص ٢١٧ . وفي (د) : (بانيها) .
- (٥) من (د) وفي الأصل «العجائب» وفي آثار البلاد ص ٢١٧ : عجائب الدنيا .
- (٦) في (د) : (احدى) .
- (٧) في (الأصل) : (واحد) .
- (٨) في (د) : «عقد تملكهم» .

وشرطهم أن يدخلوها عَسْوَةً ، فلا تزال عليها الرقباء (١) ،
ومع ذلك فيأتونها مباحثة (٢) فيقضمون وطَّارَهُمْ منها ثم ينصرفون (٣) .
وأهل هذا العمل كلهم رافضة (٤) .

الثامن : الشاغور (٥) ، وهما شاغوران / (٦) يسميان : شاغور | ٣٤ ب |
البعنة ، وشاغور غرابية (٧) ، وبه كان مقام أولاد يعقوب — عليه
السلام — .

التاسع : عمل الإقليم ، وهي كورة بين دمشق والحربة .

قال العثماني : « وغالب أهل هذه البلاد حاكمية (٨) »

(١) في صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٣ : (الرفيه) .

(٢) في (د) : (.سا.)

(٣) في (د) : (يبتئى خوف) .

(٤) انظر ق ٢ ص ١٢٨ .

(٥) وهي كورة بين عكا وصفد والناصره ، بها قرى مسعة ، وهي شاغوران :

شاغور النعبه ، وشاغور غرابية فيه عدة قرى ومزار مشهور .

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٣ .

(٦) في الأصل و (د) : (شاغورين) .

(٧) في الأصل و (د) : « شاغور البعنة وشاغور عرابية » . وقد صوبت الأخبيرة

من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٣ . إلا أن محقق صبح الاعشى أشار إلى ان « البعنة »
أنت دون تنقيط ، وأنها وردت في الضوء اللامع (النبعة) . وشاغور النبعة جبل به قرى
عامرة ، وبه دير كما عرفه القلفشندي . وشاغور غرابية فيه عدة قرى .

(٨) يقتصد الدرر الدين بمقدون بألوهية الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي (٣٩١ هـ -

٤١٢ هـ / ١٠٠٠ - ١٠٢١ م) والاعتقاد بأن الأرواح لا تنتقل إلا إلى القوالب الانسانية ،
تسجل في كل زمن بصورة ، حتى تسجل أخيراً بالحاكم . ففي زمان كان فيشاغورس الحكيم ،
وفي زمان كان شعيباً إلى . الخ) .

(انظر / كتاب — طائفة الدرور — تاريخها وعقائدها ص ١٠٥ للدكتور محمد كامل

حسن / خطلط الشام ج ٦ ص ٢٦٥) .

دهرية (١) دروز (٢)، ينكرون الشرائع. ويعتقدون التناسخ (٣). ولا يرون صلاة ولا صوماً ولا زكاة ولا حجاً ولا بيعاً ولا نشوراً ، ويستبيحون الميتة ، ولحم الخنزير ، ونكاح البهائم . ولا يغتسلون من الجنابة . ولا يتزهدون عن النجاسة ، ويستحلون السكر .

العاشر : عمل الشقيف (٤) ، ويعرف بشقيف أرنون (٥) ، وهو اسم رجل أضيفت (٦) إليه ويعرف بالكبير . حصن عظيم (٧)

(١) جاء في دائره معارف القرن العشرين ج ٤ ص ٧٠ والموسوعه العربيه الميسره ص ٨٠٧ تعريف الدهريه كما يلي : الدهري : هو المنحد الذي يزعم بأن العالم موجود أولاً وأبداً . والدهريه : نسبه إلى الدهر وهو الان الدائم ، الذي هو امتداد الحسرة الالهية . وهو باطن الزمان ، وبه ينحد الأزل والأبد . وفي العصر الحديث استعمات لفظه الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب الماديه . وجاء في دائره المعارف البستاني ج ٨ ص ٦٢ ، الدهريه : فرقة من الذين خالفوا مذهب الاسلام . ذهبوا إلى فدم الدهر وإسناد الحوادث اليه كما ورد في القرآن الكريم . فهم يقولون : إن حيي إلا حياناً بلديا يموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر

(٢) هم فرقة من الباطنية لهم عقائد سرية، وهم منفرقون بين جبال لبنان وحوار و الجبل الأعلى من أعمال حلب .

(انظر / دائره معارف القرن العشرين ج ٤ ص ٢٦ / وطائفة الدرور ص ٨٣ وما بعد والموسوعه العربيه الميسره ص ٧٩٢)

(٣) التناسخ : اعتقاد بأن الانسان الذي يموت في مكان يعود للحياة في مكان اخر . للتوضيح انظر / خفايا المنام ج ٦ ص ٢٦٥ .

(٤) التعريف ص ١٨٢ وصحيح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ . وفي (د) : (الشهبى) .

(٥) في الأصل و (د) : (قارنون) وفي التعريف ص ١٨٢ : (باريون) والتصحيح

من صحيح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ (أريون)

(٦) في (د) : (اضيف) .

(٧) في الاصل : (عظيمه) صوبت من (د) .

بين دمشق والساحل ، بعضه مغارة منحوتة في الجبل ، وبعضه زيتون (١) ، وأهله رافضة .

الحادي عشر : جينين (٢) : بلدة قديمة مركبة (٣) على كتف وادي لطيف (٤) به نهر ماء جار (٥) .

الثاني عشر : اللجون : قرية غربي بيسان ، بها (٦) مقام الخليل (٧) عليه السلام ، فيه صخرة عليها قبة يتبرك بها . قيل : إن الخليل - عليه السلام - (٨) دخل هذه المدينة ومعه غنم له ، وكانت المدينة قابلة الماء فسألوه أن يرسل (٩) لقلعة الماء ، فضرب بعصاة له هذه الصخرة فخرج منها (١٠) الماء حتى صار يسقي قراهم ، ورساتيقهم (١١) تسقى من هذا الماء ، والصخرة باقية إلى الآن .

(١) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ : (له سور) ولعامه الصواب .

(٢) في الأصل و (د) : (جنتين) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ والنهر يس .

ص ١٨٢ و . جينين : مدينة بغاسطن بالضمه الغربية لنهر الأردن ، تقع في الشمال من فافون في رأس مرج ابن عامر

(انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤) .

(٣) في الأصل و (د) : (تركين) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ .

(٤) في الأصل : (الوادي لطيف) . وفي (د) : (الوادي لطيفه) . والتصحيح من

صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ .

(٥) في (د) : (بها نهر جاري) .

(٦) في الأصل . « به » ، صوبت من (د) .

(٧) في (د) : (الخليل ابراهيم) وهو ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ،

أبو الأنبياء ، ورد أسم أبيه في القرآن آزر (وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر ...) (الأنعام : ٧٤)

(وانظر / الموسوعة العربية الميسرة ص ٣ / وعالم وأعلام - ج ١ - ص ٢) .

(٨) في (د) : (عليه الصلاة والسلام) .

(٩) في (د) : (يرتحل عثا) . وفي آثار البلاد ص ٢٥٩ : (يرتحل عنها) .

(١٠) في الأصل : (منه) صححت من (د) ، ومن آثار البلاد ص ٢٥٩ .

(١١) في الأصل : آثار البلاد ص ٢٥٩ ، وفي (د) : وبسانينهم . والرسائق أو الرسابيق .

بغردها : رسناق ، والرسناق : بعن به كل موضع فيه زرع وقرى ، ولا يقال ذلك للماء .

(انظر / الآثار الخطيرة ج ٣ و ٢ ص ٩٠٨ الحاشية) .

الثالث عشر : قَدَّسَ (١) . وتقدم أن السواد وبيسان خرجا منها . وقاعة كوكب (٢) قال فيها العماد الأصفهاني : راسية شاحنة (٣) .

(وقاعة الطور (٤) على جبل الطور الذي هناك) (٥) ، بناها العادل (٦) ، ثم تغلب عليها الفرنج فهدموها .
المقصد الثاني : في ولاياتها (٧) ، وكلهم أجناد ، وهي عشرة ولاية (٨) من نائبها :

(١) في الأصل و (د) : (الفاس) ، وفد وهم ابن كنان فظها المهندس الشريف فوضع لها عنواناً بهذا المصنوع في الحاشية . (والمهندس التبريد من مملكة دسقي) .

(٢) كوكب قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية ، حصنه رصينة نترف على الأردن ، امتنعها صلاح الدين فيها افتتحه من البلاد ثم خرب بعد .
(انظر / معجم البلدان ج ٢ : ص ٤٩٤) .

(٣) في (د) : (رأسه شامخ) ، وفي صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥ : (راسيه راسخة شاحنة) .

(٤) نسبة إلى جبل الطور المطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه يبعده واسعة ينسب معجم البلدان بناء القلعة الحصينة إلى الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب لا إلى الملك العادل .
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧ مادة طور) .

(٥) العبارة التي بين القوسين جاءت في (د) قمل قلعة كوكب .

(٦) هو السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب بن شادي المومني سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م . من كبار سلاطين الدولة الأيوبيه ، ولد بهلبك ونوفي بعاصم إحدى قرى دمشق ودرس بدمشق ، في مدرسته المعروفة بالعادية ، وهي المشهزة الآن داراً للمجمع العلمي العربي . ولكنه نقل منها مؤحراً .

(انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥ / والدارس ج ٢ ص ٢٦٢ / وسائر الذهب ج ٥ ص ٦٥ / والاعلام ج ٥ ص ٤٧) .

(٧) في (د) : « ولايتها » .

(٨) في مسج الأعشى ٢٤٠/٤ : « إحدى عشره ولاية » بزيادة ولاية جنين .

ولاية بَرّها ، وتقدم : الناصرة ، طبرية ، تبين ، وهونير ،
عثايت ، عكا ، صور ، شاعور ، الإقليم ، الشقيف ، ولم يكن بها
تركمان ولا عربان ولا أكراد .

وما عدا هذه الخمس ممالك فعملان (١) :

الأول : عمل غزة المحروسة ، ودخل فيه القدس والرملة ،
وقد تقدم الكلام عليها في جملة ممالك الشام .

الثاني : عمل (٢) الكرك المحروسة . والكرك مدينة محدثة (٣) البناء ،
وتعرف بكرك الشوبك . لمقاربتها منه ، وهي وأعمالها من الإقليم
الثالث من الأقاليم السبعة ؛ وهي من عمل البلقاء ، وكانت ديراً
تديره الرهبان ، ثم كبر من التجدد والبناء ، وأقاموا به نصارى .
فأنشؤوا فيه أسواقاً ، وأوت إليهم الفرنج ، ووضعوا له سوراً ،
وصارت مدينة ، وبنوا قلعة حصينة ، وصاروا الفرنج مستولين عليها ،
لا يمكنون أحداً منها حتى فتحها السلطان صلاح الدين / يوسف بن
أيوب - سقى الله عهده (٤) - على يد (٥) أخيه العادل (٦) أبي
بكر (٧) .

[٢٣٥]

-
- (١) في الأصل : « عملين » وفي (د) : « فعملين » .
 - (٢) في (د) : « عماره » .
 - (٣) في (د) : « وهي محدثة » .
 - (٤) في (د) : « سقى الله تراباً أرضه وابل الرضا » .
 - (٥) ساقطه من (د) .
 - (٦) في (د) : « المملك » .
 - (٧) الأصل و (د) : « أبو بكر » .

قلت : وفي عصر التمانين ركب عليها عثمان باشا (١) الوزير ، واحتال عليها وعلى أهلها ، وكانوا عصوا في السلطنة استقلالاً ، فجعل من كبارها جربجية (٢) ، وكتب أسماءهم وجعل ينكجيرية (٣) ، ثم آواهم إلى الخيام ، وأمنوا ، ثم ضرب رصاصه ، فكان كل من عنده أحد من أهلها قتله ، فلم يفلت منها أحد ، ثم دخلها بغير قتال .

ثم في عصر الاتنين وعشرين ومئة وألف أعادها بالقتال (٤) أياماً ، ثم ملكها وأسر أهلها ، وقتل من قتل ، وأسر الذي أسر ، لاستقلال أهلها بها عن الطاعة . نصوح باشا الوزير (٥) ، وردَّ اليكجيرية إليها على جاري العادة (٦) .

-
- (١) هو والي دمشق الوزير عثمان باشا الذي عين عام ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧ وبعث أكابر أهلها وانصر عليهم ، وبقي والياً حتى سنة ١٠٩٠ هـ / ١٦٧٩ م . دما ، و١٠ في الباسات والقضاة في دمشق في كتاب ولاية دمشق في العهد العثماني ص ٤٣ - ٤٢ .
- (٢) انظر ق ٢ ص ٦٣ حاشية ٣ .
- (٣) انظر ق ٢ ص ١٣ حاشية ٢ .
- (٤) في (د) : (اعاد بها بالقتال) .
- (٥) حكم نصوح باشا ولاية دمشق مدة ست سنوات تقريباً بين ١١٢٠ - ١١٢٦ هـ / ١٧٠٨ - ١٧١٥ م . وقد اظهر تشبهاً من السلطنة داخل دمشق وخارجها ، وأمن بصورة خاصة سلامة قافلة الحاج الشامي الي اعطي امارتها إلى حازم منصبه والياً للسام . ورغم هذه السلطنة فقد أوغر السلطان العثماني بقتل نصوح باشا ، وتم ذلك في سنة ١١٢٦ هـ / ١٧١٥ م .
- (٦) انظر / حوادث دمشق السومبية ج ١ ص ٧٧ آ وما بعد / وولاية دمشق - نشر المنجد ص ٥٢ و ٧٦ / وبلاد الشام ومصر ص ٢٢٢) .
- (٦) لقد كان اليكجيرية (أي البرلبه) هم الذين يحرسون عادة القلاع على طريق قاعة الحج بخامسة .

قال في « التعريف » (١) : وكانوا الفرنج حين استقلالهم (٢) بها عداواً مراكب ونقلوها إلى بحس القلزم (٣) لقصد (٤) أخذ الحجاز الشريف ، على قدر ماسوتت لهم أنفسهم ، فأوقع الله فيهم العزائم الصلاحية بالهمم العادلة فقبض عليهم وحملوا إلى ميني (٥) فنسجروا بها على جدر العقبية (٦) حيث تُنحر الإبل ، واستمرت

(١) (في التعريف) ساهمة من (د) .

(٢) في (د) : (استبلا نهم) .

(٣) بحر القلزم هو البحر الأحمر الذي يفصل بين قارتى افريقيا وآسيا ، في الطرف الشمالي الغربي من الاثيانوس الهندي ، طوله ٢٥٣٠ كم . وعرضه في اعرض جهانه ٣٩٤ كم . انهر الموائى على هذا البحر : السويس ، والنصير ، وسواكن ، وبورسودان ، ومصوح على الشمالى . الافريقى ، وحندة ، والحديده ، على الشاطيء الاسبوي . وسمى التازم نسبة إلى مدينة عده منتهاه ، (هي السويس حالياً) .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٣٤٤ / اخبار الدول ص ٣١٢ / ودائرة معارف

القرن العشرين ج ٧ ص ٩٢٢) .

(٤) في (د) : (لقدصهم) .

(٥) مى : بلدة فريسه من مكة ، تبعد عنها نحو ستة كيلومترات ، وفيها رمى الجمار ، ومذبح الهدي (وهما من مناسك الحج) ، وبها مسجد الخيف ، وعلى مقربة . « عار كان يتعبد به النبي (ص) احياناً ، ونزلت عليه فيه سورة المرسلات ، ويسمى « عار المرسلات » . وقد هم نبي الله ابراهيم في مى بذبح ابنه اسماعيل إنفاذاً لأمر الله ، ولذا كانت موضع الذبح في الحج .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٨ / والروض المعطار ص ٥٥١ / والموسوعة

الميسرة ص ١٧٦٣) .

(٦) في الأصل و (د) . « عدر » صحاح من التعريف ص ١٨٣ .

والجمرة : الحصة جمعها جمرات وحصار ورمي الجمار ركن من اركان الحج . وابلام مى ثلاثة هي أيام التشريق التي ترمى فيها الجمرات وعددها احدى وعشرين جمرة (حساسة) على ثلاث عشبات في هذه الايام الثلاثة . فالعقبه الاولى تلي مسجد الخيف في أول البلدة (مى) ، ثم في داخل ابادة تبدأ العقبة الثانية وتليها العقبة الثالثة التي تبعد عن الثانية نحو (٣٥٠) ذراعاً .

انظر / الروض المعطار ص ٥٥٢ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ٣ ص ١٣٧ و ٣٤٠ .

بأيدي المسلمين من يومئذ ، واتخذوها ملوك الإسلام حصناً لأموالهم ،
وكنزاً لدخائرهم . ولم تنزل الملوك يستخلفون (١) بها في الزمن القديم
أولادهم ، ويعلمونها لمخازنهم (٢) .

وبها بساتين وفواكه وحمام .

ونيابتها بمقام نيابة غزة .

قلت : يتعين (٣) لها ينكجر نحو (٤) وجربجي ،
وذلك تجدد الآن .

وكان في القديم بها أرباب الوظائف الدينية ، وهو القاضي الشافعي ،
واعتسب من قبل نائبيها ، ووكيل بيت المال .

وبها من أرباب الوظائف الديوانية كاتب الدرج ، وولايته
بتوقيع شريف من الأبواب الشريفة ، ولم يكن بها ناظر الجيش (٥) ،
ولا ناظر معاملة ، وفي قانون بني عثمان يذهب مع الينكجيرية جربجي
وأضباشي ، وإمام ، وكاتب ، وتشتمل على أربعة أعمال :

الأول : عمل برّها ، وهو ظاهرها كما (٦) في غيرها من المدن
التي تقدمت .

(١) في الأصل و (د) : (يستخلون) صححت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٦ .
(٢) كذا الأصل و (د) - وفي التعريف ص ١٨٣ : (لمخاوفها) ، وفي صبح
الاعشى ج ٤ ص ١٥٦ . (لمخاوفهم) .

(٣) في (د) : (تعين) .

(٤) فراغ في الأصل . وفي (د) : « ينكجيرية وجربجيرية » .

(٥) يشبه الفيلسوفندي في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٤١ إلى أنه كان بها (ناظر بهس)
و (ناظر المال) .

(٦) ساقلند من (د) .

الثاني : عمل الشوبك (١) . قال في « تفويم البلدان » : وهي من جبل السراة . ودوقع (٢) أعدها في الإقليم السادس من الأقاليم (٣) السبعة .

وهي بلدة صغيرة ذات عيون وبساتين وفواكه مختلفة .

وقال في « العريزي » (٤) : « ولها قلعة على تل أبيض مطل على الغور . وينفع من تحت قلعتها عينان تجريان إلى الآبار ، منها شُرْبُ أهلها . / [٣٥ ب]

الثالث : زُغَر (٥) : مدينة قديمة متصلة بالبادية ، بَنَتْهَا زُغَر بنت لوط عليه السلام . فسميت بها .

الرابع : عمل معان (٦) . مدينة صغيرة بناها معان بن لوط عليه السلام فسميت به ، وكان يسكنها بنو أمية ومواليهم ، وقد خربت .

-
- (١) كان الشوبك نضاهي دمشق في بساتينها وتدفق أنهارها ، وقلعه حصينه في اطراف الشام بين عمان وأبلة القلزم قرب الكرك .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٧٠ / وصحح الاعشى ج ٤ ص ١٥٦) .
(٢) في (د) : « ويرفع » .
(٣) في الأصل : « الاقلام » صوبت من (د) .
(٤) في الأصل و (د) : (العريز) صححت من صحح الاعشى ج ٤ ص ١٥٧ والعريزي : هو كتاب المسالك والممالك المشهور بالعريزي للحسين بن أحمد المهلب المدوني سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م . الفه للعزبز بالله الفاطمي صاحب مصر ونسبه إلى اسمه .
(انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٦٥ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٣١٣) .
(٥) في الأصل (زغر) وقد كررها مرتين ، وفي (د) : (زعن) . وفي معجم البلدان ج ٣ ص ١٤٣ أنها قربه بمشارف الشام .
(٦) في الأصل اصافة (معان في طريق الحج الشامى معلومة) .

قلت : الآن هي عامرة ، وينزل الحج عندها . وبها الملاحون .
وبها فواكه ومياه .

. « قيل : وحبامات ، وليس بها أكراد ولا تركمان . وعربانؤها
مالكو أمرها . وهم مقيمون بها أحياناً ويرجلون » .

قلت : الآن أهلها مستقرون فيها لا يظعنون منها .

* * *

وأما قرى الشام فلا تحصى كثرة ، يعلم من دفاتر الكتاب .

* * *

وأما ما يوجد من الأزهار (١) والأشجار وأنواع الفواكه فنذكر
ما يوجد في دمشق ويصح ، وبالأقل اختصاراً . والقصد من ذلك إتمام
مسامرة (٢) الخلان ، وإتحاف مسامع الإخوان . على طريق الخطابة
المنطقية ، وتفريح النفس المنطقية ، لأن بالألفاظ — خصوصاً ما يستعذب
منها — قوة في تبسيط النفس . وفي ضمن ذلك من الخواص وبعض
تقريظ يستزيد الأُنس على الأُنس . وفيه يعلم العبد ماخُلق له فيشكر
مولاه ، ويتوجه بقلبه إلى ربه ، وليعرض بباطنه عما سواه .

فمن المحاسن بها الورد ، وهو سلطان الأُرهار على الإطلاق عند
أهل التفحص ، وورد في القرآن والحديث ، وله خواص ذكرت

(١) في (د) : (الانهار) .

(٢) في (د) : « مسامر » .

في محالها (١) من كتب الأطباء فلا نطيل بذلك . وهو من أحسن المشمومات وأنضرها . وسنذكر (٢) قبل الدخول في ذكر المشمومات ما ذكره ابن سينا . قال (٣) : وينبغي (٤) أن لا يستعمل من المشمومات إلا ما كان موافقاً لمزاجه ، فإن [كان] (٥) الطبع حاراً استعمل المشموم البارد ، وإن كان بارداً فليستعمل الحار ، أو يجعلها أصنافاً مختلفة لاعتدال المزاج . وينبغي أن لا يتناول المشموم إلا عند نزوان أنسه (٦) إليه (٧) فإنه أشهى وألذ موقعاً ، وكذلك جميع المحسوسات إذا أحجم نفسه عنها فإنه يجد لذتها على الكمال . ألا ترى العطار لا يجد رائحة العطر لأن خيأشيمته امتلأت ، والدباغ كذلك . وينبغي أن لا يدني المشموم من أنفه فإنه أشهى وأبقى وأنضر .»

وهو ستة أنواع ، ذكره في « نزهة الأنام » وهو بارد رطب يقوي القلب والأسنان ، جتيدُه الجُورِيّ ، يصلح للدماغ الحار ، والكبد ؛ وإن رُبي بالسكر والعسل جلا مافي المعدة من البلغم والعنونات (٨) . / [٣٦] وكذا الورد الأبيض النصيبي ، وماؤه بارد رطب يبيض الشعر .

(١) في (د) : « محلها » .

(٢) في (د) : « سيفر » ولم نهتد إلى قراءتها في الأصل ، ولعلها مأثبتنا .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (د) : « يسفر » .

(٥) من (د) . وفي الأصل « فان الطبع حار » .

(٦) لبست واضحة في الأصل ؛ ولعلها كما أثبتنا ، وفي (د) : « نزول زانه » .

(٧) ساقطة من (د) .

(٨) انظر نزهة الأنام ١٠٥ .

وهن بدائع [ابن] المعتز [قوائمه] فيه (١) :

ووردةٍ في بُستان (٢) معطارٍ جيء بها في خفقي أسرارٍ
كأنها وجنةُ الحبيب وقد نقطتها عاشقٌ بدينارٍ
وأوضحه ابن خطيب دارياً (٣) .

انظر إلى الورد ماأحلى شمائله سبحانَ خاتمه من يابس الخطبِ
كأنه (٤) وجنةُ المحبوبِ نَمَطَها كف المحبِّ بدينارٍ من الذهبِ
صاعد اللغوي (٥) في انضمامه بعد تفتححه وتشققه :

(١) من نزهة الأنام ص ١٠٦ ، وفي الأصل و(د) : « ومن بدائع المعز له فيه » .
وابن المعتز هو أبو العباس عبد الله ابن المعتز بالله محمد بن محمد بن المتوكل جعفر
ابن المعتصم بن محمد هارون الرشيد العباسي البغدادي المتوفى سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م .
أديب ، ساعر ، ولد في سامراء وانصرف منذ حداثته للدراسات الأدبية . بنظم الشعر ،
وكان يقصد مصحاء الأعراب ويأخذ عنهم ، سمع وروى كثيراً ، وولي الخلافة بعد
عزل المعتز يوماً وليلة قتل بعدها . من آثاره الكبيرة : ديوان شعر ، وله كتاب البديع
وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك .
(٢) انظر/وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٦٣ / والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٥/ومنفتح
السعادة ج ١ ص ١٩٩/وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢١/ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ١٥٤ .
(٣) في نزهة الأنام ص ١٠٦ (ننان) . والبستان من البحر المنسرح
(٤) انظر ج ١ ص ٣٨٩ حاشية ٢ .
(٥) في الأصل و(د) (كأنها) صححت من نزهة الأنام ص ١٠٧ . والبستان من
البحر البسيط .

(٥) صاعد اللغوي : هو أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عميس الموصلي الأصل البغدادي
الربيعي اللغوي الأندلسي المتوفى سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٦ م . عالم باللغة والأخبار ، ارتحل
إلى الأندلس وانصل بالمقصود بن أبي عامر واستوزره وألف للمصنوع كتاباً . من
مؤلفاته : المقصود

(انظر / معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٨١ / ووفيات الاعيان ج ٢ ص ١٨١ / وشذرات
الذهب ج ٣ ص ٢٠٦ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٣١٨) .

ورد (١) تمتدح ثم انضمت منطبقاً (٢) كما تجمعت الأفواه للقُبَلِ

وما أطف قول القائل :

أهدى إليّ سعياً بـسي
فسأنته عنه فتما
قبائته فكانني
ورداً (٣) ولم يك (٤) وقته
ل من الخادود قطعته
في خده قبيلته

أبو الوايد الشاطبي (٥) :

فوق خدّ (٦) الورد دمع
بإرداء الشمس أضحى
من عيون السحب يذرف
بعدهما سال يجهت

قال ابن المزني: «ومن التشابيه البديعة (٧) ما كتب إلي بعض الظرفاء :

ودونك ياسيدي وردة (٨)
كعذراء أبصرها مبصر
يذكرك المسك أنفاسها
فغطت بأكامها راسها (٩)

(١) في الأصل و (د) : (ورد) . التصويب من نزهة الأنام ص ١٠٧ .

(٢) في نزهة الأنام (منطلة) . والبيت من البحر البسيط .

(٣) في الأصل و (د) (ورد) والتصحيح من نزهة الأنام ص ١٠٧ . والايات من

مجزوء البحر الكامل .

(٤) في الأصل : « ولم يكن » والتصحيح من نزهة الأنام .

(٥) هو فخر الدين محمد بن سعيد بن هشام بن الحسينان ، أبو الوليد الشاطبي الحنفي المتوفى سنة

١٢٧٧/٨٩٧٥ م نسبة إلى شاطبة بالاندلس ، رحل إلى المشرق وتوفي بدمشق ودفن بسفح قاسيون .

(انظر / فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٢١ / ونفح الطيب ج ١ ص ١٢٠) .

(٦) في الأصل و (د) : (خدود) صححت من نزهة الأنام ص ١٠٧ لإقامة الوزن .

والبيتان من مجزوء البحر الكامل

(٧) في (د) : (إليه بمد ما كتبه) .

(٨) في الأصل و (د) : (ورد) صححت من نزهة الأنام ص ١٠٧ .

(٩) البيتان من البحر المنقارب .

والبيتان لواء . من الحسن اللغوي المذكور في الصفحة السابقة . قالهما عندما أدخل المنصور

ابن عاصر ردة في غير أيامها . (انظر خبر ذلك في ترجمة صاعد في طبقات النحاة واللغويين

لابن قاضي شهبة وغيره وللأول رواية أخرى : أمسك أبا عامر وردة .

قال : وأنشدني ذو الوزارتين . صاحب الصنائع ابن خَدَّاف (١) :
وترى الغصونَ تميلُ في أوراقها مثلَ الوصائفِ في صنوفِ حرييرِ
والوردُ في خُضْر القسوعِ (٢) كأنه حُمْرُ الخلودِ بخضرةِ التعديرِ (٣)
وأحسن منه قول القائل (٤) :

الوردُ أحسنُ منظرٍ [أ] (٥) تتمتعُ الألحاطُ مِنْهُ
فإذا انتصتْ أيامُهُ ورَدُ الخلودِ يَنوبُ عنهُ
وقال الشابُّ الظريفُ ابنُ العَفيفِ التلمساني (٦) :

قامت حروبُ الزهرِ ما بين الرياضِ السُّسُديَّةِ

(١) في نزهة الأنام ١٠٨ امد الله بن المعتز بالله . وابن خاواف : هو شهاب الدين
أبو العباس بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري التومني المتوفى سنة ٨٩٩ هـ /
١٤٩٣ م ويعرف بالخواف . أدب ، نادر ، شاعر . من آثاره : ديوان شعر ، مواهب
البديع في عام البديع وغير ذلك .
(انظر / آداب اللغة ج ٣ ص ١٣٧ / والأعلام ج ١ ص ٢٣١ / ومعجم المؤلفين
ج ٢ ص ١١٨) .

(٢) الفمغ : ما للتمسح بأسفل الثمرة والبسرة ونحوها (الصحاح) .

(٣) التعدير : مصدر مذر : أي نبت شعر عذاربه . والبيتان من البحر الكامل

(٤) البيتان في نزهة الأنام ص ١٠٩ .

(٥) في الأصل و (د) : «منظر» والتصحيح من نزهة الأنام . والبيتان من مجزوء البحر الكامل

(٦) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني المعروف بالشاب الظريف

وبابن العفيف ، نسب الدين ، أبو حيد الله . شاعر ، ولد بالقاهرة وولي عمالة الخزانة بدمشق
وتوفى بها سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م . من آثاره : ديوان شعر ، ومقامات الشاق .

(انظر / النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٨١ / وكشف الظنون ج ١ ص ٧٦٧ و ٧٩٤

و ج ٢ ص ١٧٨٦ / والأعلام ج ٧ ص ٢١ / تاريخ الادب ص ٨٦٤ / ومعجم المؤلفين
ج ١٠ ص ٥٣ و / أدب الدول المتتابعة ص ٤٠٣) . وهذه الايات من مجزوء البحر الكامل

وأنت بأجمعها اتع زو روضة السورد الجنينية
لكنها انكسرت لأن الورد شوكته قويته
قال ابن المزيق : « ونقلت من خطأ عبد الرحمن بن الحراط (١)
في الورد على الماء :

عجبت وقد رأيت عيني ورداً يسير بجداول عذب الشرع
فلم ير ناظري (٢) أبداً خدوداً جرت من قباين مع الدموع
وللقيراطي :

إن لاروح (٣) في دمشق تماوى ذا قراراً وذا معين وربوه (٤)
وبروضاتها بساتين ورد لي بأرارها صباية عروه (٥)
/ وللمجير بن تميم (٦) :

[٣٦٦ ب]

سبقت إليك من الحدائق وردة وأتت قبلاً أوانها تسطيلاً

(١) هو زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن سبأ الله المروري الأصل ،
الحموي المولد ، الحلبي المنشأ ، أبو الفضل ، المعروف بابن الحراط المتوفى سنة ٨٤٠ هـ /
١٤٣٦ م . شاعر ، ناظم ، ناثر . له بديعي ، ثم نرحها .

(2) انظر / شذرات الذهب ج٧ ص ٢٣٥ / وهدنة العارفين ج ١ ص ٥٣٠ / وابطح
المكتون ج ١ ص ١٧٣ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ١٧٥)

(٢) في (د) : « ناظر » . والبيتان من البحر الوافر

(٣) في هامش الأصل : تفسير للروح . الريع .

(٤) في الأصل و (د) : « ذات ورد صاف ومعنى وربوة » وهو تحريف واضح
ولا يقوم التطرف به . والبيتان من البحر الخفيف

(٥) هو عروه بن حزام .

(٦) انظر التعريف به في ص ٢٥٥ والبيتان في نزهة الأنام ص ١١١ . وهما من البحر الكامل

طَمِعَت (١) بلثمك (٢) إذ رأيتك فجسمعت فمها إليك كطالب (٣) تقبيلًا

وقال الشمس بن المزاق في « نزهة الأنام في محاسن دهشق الشام » :
« ونفات من خط ابن حجة الحموي (٤) - رحمه الله (٥) - :

أرى الوردَ عند الصبحِ قد مدَّ لي فمًا
يشير إلى التقبيل في ساعة اللمسِ

وبعد روالِ الصبحِ يبدو كوجنة
وقد أنثرت في وسطها قبابة الشمسِ

ومن نكته البديعة قوائمه :

قالوا لزهر الخلاف (٦) نفع (٧) يوضع في ساعة القطافِ
فصنعه للورد وقلت كلا (٨) الورد (٩) أذكي بلا خلافِ

(١) في الأصل و (د) : « وأتت إلباك » والتصحيح من نزهة الأنام .

(٢) في (د) : « للمسك » .

(٣) في الأصل و (د) . « نطلب » ولا يقوم البيت . والتصحيح من نزهة الأنام .

(٤) هو أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراقي ويعرف ، بأبن حجة ، بقي الدين ،

أبو المحاسن أديب ، ناظم ، ناثر ، ساعر . ولد بحماة ونشأ بها دخل القاهرة وبلاد
الروم وتوفي بحماة سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٤ م . من آثاره : ديوان شعر ، قهوة الانشاء ،
خزانة الأدب وغير ذلك .

(٥) انظر / تذرات الذهب ج٧ ص ٢١٨ / وايضاح المكنون ج١ ص ١٧٧ وج ٢

ص ٣٩٧ و ٣٩٨ / وأدب الدول المتتابعة ص ٨٧٥ / وممحم المؤلفين ج٣ ص ٦٧ .

(٥) في (د) : (رحمه الله تعالى) .

(٦) في هامش الأصل : « الخلاف : النصف صاف » .

(٧) كذا الأصل و (د) ، ولعلها (نفع) ، وفي نزهة الأنام ص ١١١ : « عرف »

وهي أوجه .

(٨) الرواية في نزهة الأنام : « فضيح الورد قات كاد » .

(٩) فوقها في الأصل : « يفوح » . وفي (د) : « يفوح الورد . . . » . والبيتان من

نخاع البحر البسيط

وفي كتاب « تأهيل الغريب » (١) للتواجي أن المتوكل (٢) قال :
 أنا ملكُ السلاطين ، والوردُ ملكُ الرياحين ، وكلُّ منا أحقُّ
 بصاحبه . فكان لا يرى الورد إلا في حفله (٣) ، وكان في أيامه (٤)
 لا يلبس إلا الثياب الموردة ، ويجلس على المرشش الموردة (٥) .

وقال بعضهم :

للورد عندي محل ورتبة لا تمَلّ
 كلّ الرياحين جنْدُ وهو المليك (٦) الأجلّ

الورد الثاني : الأبيض . قال : وفيه نفقات من خط مجد الدين
 عبيد الوهاب بن سحنون (٧) خطيب النيربين وحكيم المارستانان

-
- (١) انظر ف١ ص ١٨٧ حاشية ٤ .
 (٢) هو ابو الفضل جعفر المتوكل على الله بن المعصم محمد ، بن الرشيد العباسي ،
 عاصر خلفاء بني العباس وأول خليفته عباسي في العصر العباسي الثاني . امتدت فترة حكمه
 التي دامت اربعة عشر عاماً ونسعة أشهر وعشرة أيام من ٢٣٢ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٧ - ٨٦١ م .
 (انظر / روج الذهب ج ٤ ص ٨٥ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١١٤ / تاريخ
 الأمام الاسلامية ص ٢٥٤ / التاريخ الاسلامي العام ص ٤١٩ - ٤٢٢ / والجبر في نزهة
 الأنام ص ١١٢) .
 (٣) في نزهة الأنام (مجلسه) .
 (٤) في نزهة الأنام ص ١١٢ (أيام الورد) .
 (٥) سافطة بن (د) .
 (٦) في نزهة الأنام ص ١١٣ (الأمبر) . والسنان من البحر المجتث
 (٧) في (د) « بن سحور » . وابن سحنون : هو عبد الوهاب بن أحمد بن أبي
 الفتح بن سحنون النخعي الدمشقي الحنفي منسب بيمارستان الصالحية ، خطيب ، ولي
 الخطابة بجامعة النوب وتوفي بعد سنين سنة ٦٩٤ هـ / ١٣٩٥ م . من آثاره : ديوان سهر ،
 ومترج النفس في الطب .
 (انظر / شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢٦ / وهديّة العارفين ج ١ ص ٦٣٨ / وإيضاح
 المكتوب ج ١ ص ٨٥ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٢ / ونزهة الأنام ص ١١٤ /
 ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ٢١٩) .

الصالحى (١) ، وأنشده في مرض موته سنة ٦٩٤ (٢) وقد عاده بعض أصحابه ومعه وردٌ أبيض (٣) فقال :

ووردٌ أبيض (٤) قد راد حسنا

فعند الضد للخجل احمرارُ

يمثله النديم إذا رآه مداهن (٥) فضةٍ فيها نُصارُ (٦)

ومن خط ابن حنبل فيه قواه (٧) :

كم وردةٍ بيضاء قد أحكت (٨) لنا منذ أزهرت

طاعة (٩) بدرٍ كاملٍ والشمسُ فيها كُورت

وقد أتدده من قول السري الرفاء (١٠) فيه :

(١) انظر ص ١٥ من ٢٦٨ حاشية ٢ .

(٢) في (د) : (أربع وسبعين وستمائة) وهي توافق سنة ١٣٩٥ م .

(٣) في نزهة الأنام : (وردة بيضاء) .

(٤) في نزهة الأنام : (ووردا ابصنا) .

(٥) جمع مدخن : وهي قارورة الدهن أى قاروره الطبيب ، أو العطور وغيرها .

(٦) النصار : الذهب ، أو الجوهر الخالص من الذهب الخام . والبيتان من البحر الواهر

(٧) انظر نزهة الأنام ص ١١٤

(٨) في نزهة الأنام : « حكت » .

(٩) في (د) « حابه » . والبيتان من مجزؤ بحر الرجز

(١٠) هو أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلى . المعروف بالسرى

الرهاء المتوفى سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م . أديب ، شاعر من آثاره : ديوان شعر اكبره

في مدح سرت ، الدولة الحمداني والوزير المهلبى واه : المحب والمحبوب والمشموم

والمشروب وغير ذلك

(انظر / فييات الاعيان ج ٢ ص ١٠٤ / معجم الأدباء ج ١١ ص ١٨٢ / ونذرات

الذهب ج ٣ ص ٧٣ / ومعجم الملقين ج ٤ ص ٢٠٨)

بدا أبيضُ الوردِ الجنيِّ كأنما
تُعَنَّمُ لنا شيئاً (١) بمسكِ وكافورِ
كأنَّ اصمراً منه وَسَطَ ابيضاضه
بُرَادَةٌ تَيْبُرُ في مداهينِ بِلَّوْرِ

ومن اطائف الوأواء الدمشقي (٢) - رحمه الله - (٣) -

ياحُسْنَهَا مِنْ وَرْدَةٍ بِيضَاءَ جَاءَتْ بِالْعَجَبِ
كجَامِ (٤) بِلَّوْرِ بِهِ قِرَاضَةٌ مِنَ الذَّهَبِ
ولابن سعيد (٥) في الورد الأحمر والأبيض معاً :

كَالْوَردِ مَحْجُوباً مَصُوناً
مِعْشوقاً تَكْتَفَهُ صَادُورُ (٦)

(١) ب رهة الأنام (تسمه الثاني) . وعم حب البنات . والبنان من البحر الطويل
(٢) هو محمد بن أحمد النسابي . المشهور بالوأواء الدمشقي ، أبو الفرج الموفى
سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م . شاعر . كان في مبدأ أمره منادياً بدار البطحاء بدمشق . من آثاره :
ديوان شعر من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م وتحقق
الدكتور سامي الدهان

(٣) انظر / مقدمه ديوان الوأواء - تحقيق سامي الدهان / وكشف الظنون ج ١ ص ٧٧٣ /
الأعلام ج ٦ ص ٢٠٤ / ومجم المؤلفين ج ٨ ص ٣٠٧) والأبيات في ديوانه ص ٢٦١
وصححنا منه بعض التصحيفات الواقعة في الأصل و (د) .

(٣) في (د) (رحمه الله تعالى عليه) .

(٤) الجام : الطيب من البلور .

والأبيات في زبدة الأنام ص ١١٥ . وهي من مجزوء الرجز

(٥) تقدم التعداد به في ١٩٢ حاشيته ٤ .

(٦) في زهه الأنام : « كهم شور نلغه صبور » فالأبيات دالية

كَأَنَّ عَيْونَهُ لَمَّا تَوافَتْ
نجومٌ في مطالعها سُبُورُ (١)

[٢٣٧]

/ بَيَاضٌ في جوانبِهِ احمرارٌ
كما احمرّت من الخجلِ الخُدُورُ (٢)

وَدن لطائف ابن المعتز (٣) قوايه :

أهدتْ إليّ يدٌ نَمسيّ الفداءُ لها
السُورَدَ بوعينِ مجموعينِ في طبَقِ

كَأَنَّ أبيضَهُ في وَسَطِ أَحْمَرِهِ
كواكبٌ أشرقتْ في حُمْرَةِ الشَّفَقِ

وللشريف الرضي (٤) في وصف الورد الأسود :

ووردٍ أسودٍ خِلْنَاهُ أَمَّامًا
تَفْوَعَ نَشْرُهُ مَلِكَ الزمانِ
مداهنٌ عَنبَرِيٌّ غَضٌّ وفيها
بقايا من سحيقِ الزعفرانِ

(١) في نزهة الأنام (مطالعها سعود) والسيور : خطوط .

(٢) في نزهة الأنام ص ١١٥ (الحدود) . والاييات من البحر الوامر

(٣) تقدم التعريب به ق ١ ص ١٤٣ . والبيتان من البحر البسيط

(٤) هو محمد بن الحسين بن موسى المعروف بالشريف الرضي، أبو الحسن ، يرتقي نسبه إلى علي بن أبي طالب . عالم ، أديب ، شاعر . ولد ببغداد وتولى نقابه الطالبين بها، ونوفيها سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م . من آثاره : ديوان شعر في أربعة مجلدات ومجموعه بهج الملاعه ونذر ذلك . والبسات من البحر الوامر

(انظر / وفيات الاعيان ج ٤ ص ٥٤ / البدايه والنهائيه ج ١٢ ص ٣ / وسندرات

الدهب ج ٣ ص ١٨٢ / ومجموع المؤلفين ج ٩ ص ٢٦١) .

وإبعضهم (١) :

وردأ ترأى خاده فيه
فَهَمَمْتُ أَشْمُهُ رَجَوَا لِيُوجِنْتِيهِ

وقبَلْتُهُ بِالْأَنْفِ

وَنَابِتُ الطَّيْبِ مِنْ فِيهِ (٢)

ومن الورد الجوري أحمر (٣) غامق ، ورائحته خفية ، وفيه يقول
الشهاب أحمد الباعوني الصالحى (٤) - رحمه الله - (٥) :

رَأَيْتُ بُوَجِنْتِيهَا الْوَرْدَ يَزْهُو (٦)

وفي الحظايطها جورٌ كنجوري

وقالت خيروني أي ورد

بخذٍ أو أجورٍ فقلت جوري

وإنه في التصبيبي الذي تقدم ، وهو أبيض فيه (٧) لمعات حمرة ،

(١) ساقطه من الأصل

(٢) كذا الأصل و (د) .

(٣) (أحمر) ساقطه من (د) ، وفي الأصل (واحمر) .

(٤) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن

محسن بن عبد الرحمن الناصري الباعوني الشافعي ، ولد بقرية الناصرة في فلسطين ودرس

في دمشق ونظم بها سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م ودفن بسنج قاسميون ولي الخطابة في القدس

مع الخطابة والتدريس في دمشق . كان حطيباً له البد الطولى في النظم والنثر .

(انظر / سدرات الذهب ج ٧ ص ١١٨ / معالم وأعلام - ص ١٠٤ - ص ١٠٤) .

(٥) في (د) : (رحمه الله تعالى) .

(٦) في الأصل (الزهو) ، مسحوت من (د) والبيتان من البحر الوافر

(٧) في (د) : (في) .

يكون مع الورد ، ويمضي بمضيئه ، ولا يقيم كما يقيم النسرين (١)
قواه :

رأيت بوجنتيه الورد يزهو
فناداني هيّا يا حبيبي

حديث الورد في لونٍ وريح
فما هذا ؟ فقات له : نصيبي

والجوري : نسبة إلى جور . مدينة نزهة بأرض فارس ،
كثيرة المياه والبساتين ، بناها أزدشير الملك ابن بابك (٢)

وفي وسط المدينة بناء عالٍ يسمى الطربال : أي الإيوان ،
والإنسان إذا علا ذلك المكان (٣) أشرف على المدينة وعلى رسائليها (٤).
ويحده المدينة جبل اسسنبط منه الماء ، وعلاه إلى رأس
الطربال (٥) .

(١) الورد النسريني كما ذكره في نزهة الأنام ص ١١٩ . من محاسن الشام ، نوار
أبيض بمتد ويهرس كالكرم وله أغصان برؤوسها الورد . كل غصن فيه مائة وردة وأكبر .
وبعض الناس يسميه بالورد الصيني ، وهو من خصوصيات الشام .

(٢) في (د) : (اردشير) وهو اردشير بابكان مؤسس الدولة الساسانية أو دولة
الأكاسرة في سنة ٢٣٠ ميلادية . دام حكمه أربع عشر سنة وعترة أشهر .

(٣) انظر / أخبار الدول ص ٣٥٢ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ٧ ص ١٧٩ /
/ ومعجم البلدان ١٨١/٢ - ١٨٢ وفي حديث عنها وعن فتحها . وأثار البلاد ص ١٨١ .
(٤) في آثار البلاد . (البناء) .

(٥) في (د) : « اطرافها » وعن الرسنق انظر في ٢ ص ١٣٤ - ثانية ١١ .

(٥) الطربال . كل بناء عال ، والصخرة العظيمه المشرفة من الجبل والصومعة .

وبها البئرُ العجيبةُ التي ليس في شيءٍ من البلادِ مثأُها ، وهي
على باب المدينة مما يلي شيراز (١) . وقد أكتبوا على قعرها قِدرًا
من نحاس ، يخرج من ثقب ضيقٍ في ذلك القِدر ماءٌ حار (٢) جلدًا ،
ويصل إلى حافة البحر بنفسه ، ولا يُحتاج إلى استنماءِ الماءِ منها .

وبها الورد الجوري ، وهو وردٌ (٣) أحمر من أجود أنواع
الورد ، وعايه قول الشاعر :

أطيبَ ريحاً من نسيمِ الصبَا

جاءت (٤) برياً الوردِ من جورِ (٥)

ذكر ذلك القزويني (٦) .

الورد الأصفر : ووجد بدمشق في الحدائق ، ولكنه قليل ؛
وفي الزبداني (٧) كثير ، كما ذكره ابن مزلق .

قات : لكن لارائحة (٨) .

(١) كادا وسيرار : مدينة يسكنها حوالي ٢٠٠ ألف نسمة تقع جنوب وسط إيران ، أسس في
القرن السابع الميلادي ، واتخذت قاعدة فارس ١٧٥٠-١٧٩٤ وبها عدد من الكليات العلمية .
(انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٠ / والروض المعطار ص ٣٥١ / والموسوعة
الدرية الميسرة ص ١١٠٥ / والموسوعة الموجزة ج ٤ ص ٧٨) .

(٢) في الأصل و (د) : « حاراً » .

(٣) في (د) : « ورداً » .

(٤) في (د) : « جادت » . والبيت من البحر السريع

(٥) في آثار البلاد ص ١٨١ ومعجم البلدان ج ٢ ص ١٨١ : (جور) ، دون الباء .

(٦) في آثار البلاد ص ١٨١ .

(٧) الزبداني : قضاء من أقضية محافظة ريف دمشق اليوم ، مركزه بلدة الزبداني وهي

التي تبعد من دمشق ٥٠ كم من مصايف مدينة دمشق . ويسمى نهر بردى من سهاه .

(انظر / الموسوعة الموجزة ج ٣ ص ١٢٦)

(٨) العبارة التي بين القوسين ساقطة من (د) .

وقال القاضي ابن عُنَيْن الصالحى (١) يصف الأصفر (٢) :

شَجَرَاتٌ وَرَدٌ أَصْفَرٌ أَنْبَتَتْ (٣)

في قِابٍ كُلِّ مُتَيِّمٍ طَرَبَا

يَأْمَنُ يَرَى مِنْ قِبَلِهَا شَجَرًا (٤)

أَسْقَى لُجَيْنًا فَأَنْبَتَ الذَّهَبَا (٥)

ومن محاسن الطُّغْرَانِي (٦) فيه :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَيْنَسَ (٧) الْوَرْدِ وَافِي

بِخُضْرٍ مِنْ مَطَارِفِهِ وَصُفْرٍ

(١) نسبت الايات في نزهه الأنام ص ١١٦ لابن عيين بصل . وحول ابن عدى انطرق ص ٣٨٩ حاشية ٦ ولم يكن قاضيا أما ابن عيين بصل المذكور في نزهه الأنام فلم نقف على ترجمته له .

(٢) في (د) : (الورد الاصفر) .

(٣) في نزهه الأنام ص ١١٦ (بعث) . والبيان من البحر السريع

(٤) في (د) : (يامن سرى من قبالها سحرأ) ، وفي نزهه الأنام ص ١١٦ (يامن

رأى من قبالها سحرأ) .

(٥) في (د) : «أسقى الجسا فيبت الذهبا» ، وفي نزهه الأنام ص ١١٦ .

(سقى اللجين فأبنت الذهبا)

(٦) في (د) : (الطراي) والطراني : هو مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسن

ابن علي بن محمد بن عبد الصمد الأنصهاني المعروف بالطراني المتوفى سنة ٥١٤ هـ /

١١٢٠ م . ولد في أصفهان من اسره فارسنة ، وقد أصبح وزيراً للسلطان مسعود السنجوقي

بالموصل ، ثم قتل مرمياً بالاحقاد . من آثاره : ديوان شعر ، خبر مافيه قصديده اللامية

المعروفة «بلاميه العجم»

(انظر / وفياب الاعيان ج ١ ص ٤٣٨ / ومعجم الأدباء ج ١٠ ص ٥٦ / وشذرات

الذهب ج ٤ ص ٤١ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٣٦) .

(٧) في نزهه الأنام ص ١١٦ (جيش) .

أَتَى مُتَيَاتِمًا بِاشْوُوكٍ أَوْ فِي
نِيصَالِ زَبَرْجَدٍ وَتِيرَاسٍ (١) تَبِيرُ
وَأَنَا :

كَأَنَّمَا الْوَرْدُ الْأَصْفَرُ لَمَّا بَدَأَ
فِي فَتَاكَ أَخْضَرَ زَاهِي الْأَدِيمِ
نُجُومٌ يَأْقُوتُ إِنَّا صَوَّغْتِ
وَتَحَرَّكَتْ مِنْ أَحْلَاكِمِ بَيْنَ النَّسِيمِ
* * *

انظر إلى الورد (٢) الأصفر لما بدأ
بألونه الأصفر ذلك العَجَبُ
أَنْجُمٌ زَعَمْرَانٍ (٣) لَنَا صَوَّغْتِ
أَوْ ذَهَبٍ أَوْ كُورَاتٍ مِنْ قِصَبٍ
وَأَنَا :

كَأَنَّمَا الزَّهْرَةُ الصَّمْرَاءُ لَمَّا بَدَتْ
بِوَجْنَةِ الْوَرْدِ الْمُحَجَّلِ بِالْعَتَبِ (٤)
إِشَارَةٌ أَصْبَعِ الْمَشُورِ فِيهَا
أَوْ وَجْنَةُ الْمُحْبُوبِ نُقِطًا بِالذَّهَبِ

-
- (١) وفي نزعة الأناضول ص ١١٦ (وروس) . والبيتان من البحر الوامر
(٢) كذا الأصل و (د) في الأصل : «ورد» . الشعر الأول من البحر السبط والباقي مختلف الوزن
(٣) في (د) « زهرانه » .
(٤) في (د) « بالقمب » . والبيتان من البحر البسيط

(ومن ذلك) (١) الورد النسرين . (وهو) (١) أبيض ، وهو كثير / . يوجد في الدور والمقصور غالباً . وهو يعرّس ، ورائحته عطرية . ولم أجد مَنْ نَتَظَم في (السياجي والتسريني) (١) .

وأما السياجي (٢) فهو من عند الله ، لا عمَل لأحد فيه ، ولا له قيمة مع كونه مُنْتَخِراً جداً .

ودُهْنُ وردِ السياج مشهور ، يستخرجه الدهنيّاتية (٣) الذين يستعملون (٤) الأدهان الطبية ، والمياه القرفلية ، والشرايات السكَنْجِيَّاتية (٥) ، والجوارشات (٦) ، إلى غير ذلك في البزورية (٧) .

(١) مادن القوسن سافظ من (د) .

(٢) في (د) : « البياض » .

(٣) العاملون بالدهن ، أي الطب ، وما ورد بعدها يفسرها . انظر / (الصحاح ، الوسيط) .

(٤) في الأصل و (د) . « يستعملوا » .

(٥) لعل المذموم « الزنجيل » وهو من نباتات المساطق الاستوائية المعرنا . وهناك الزنجيل التامبي وهو عنب من الدنيا القديمة من القصبلة المركبة . وادناه أزهاره شمعية صفراء ، وحذوره ناعمة ، وكان يستعمل الزنجيل في الطب وفي الطبخ . كما أن زينه يكسب المبرودات نكهته .

(ادظر / دائرة المعارف القرن الثامن عشر ج ٤ ص ٦٠٧ / الموسوعة المبرود ص ٩٢٩ مادة زنجيل .

(٦) في (د) : « الجوارح » ، والجوارح . نوع من الحلوات . أو الجيوب المطحونة ملحاً غير ناعم

(٧) البزورية . موى قديم في دمشق يمسد من جنوب الجامع الأموي إلى سوق مدحت بابا (الطريق المستقيم) . تقام فيه البزور والسكاكر والأرز والسكر وغير ذلك من المواد الاستهلاكية البهتية . كان يسمى قديماً (سوى القمح) .

(انظر / معالم واعلام - ١ - ج ١ ص ١٢٧) .

ولي فيه قولي :

انظرُ إلى وَرْدِ السِيَّاحِ وَطَيْبِيهِ
وزَهْرَتِهِ الصَّنَمْرَا وَصَمَوِ قَضِييهِ
فَنَاوَنَتُهُ خَدُّ المَائِيحِ وَطَيْبِيهِ
كَنَكْهَتِهِ وَزَهْرَتِهِ الصَّنَمْرَا أَوْنَ حَبِيهِ

والوردُ التسريني حارٌّ يابس ، في الثانية ، يقوِّي القابِ إذا أُديم (١)
شَمَمُهُ ، ويُحَاثِلُ الرِّيحَ الكَامِنَةَ في الرَّأْسِ ، ويُخْرِجُهَا بِالْعَطَاسِ ؛ وإذا
تُدَأَّتْ بِهَ بِالحَمَامِ مَسْحُوفًا بَعْدَ تَنَشُّئِهِ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ للبَشَرَةِ والعَرَقِ .
وقال السامريّ (٢) : هو من خواص الشام ، وهو نَوَارٌ (٣)
أبيضٌ ، شديدُ العَرَفِ .

وأما التسرين لمصر فاسم للوردِ السِيَّاحِ الذي بالشام (٤) ، وَرْدُهُ
أبيضٌ [شديدُ البياضِ يَنْبِتُ] (٥) على أطراف البساتين . يجمعونه
بمصر ويبعونه ، إلا في الشام فلا يُباعُ لكثرتِهِ ، لأن البساتين لا تُحصَى
أزقتها ، وغالبها مسوَّجةٌ به على حيطانها ، وله أيامٌ معلومة .

(١) في الاصل و (د) : « ادسم » والنصويب من نزهة الأنام ص ١٢٠ .

(٢) لعل السامري المقصود هنا هو صدقة بن منجا بن صدقة السامري المتوفى سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م . طيب ، حكيم ، متكلم . من مؤلفاته : كتاب العسول لابنمراط ، كتاب الاعتقاد ، ومقالة في أسامي الأدوية المفردة .

(٣) انظر / مجمع المؤلفين ج ٥ ص ١٩ .

(٤) في الأصل : « نور » ، وفي (د) : (نورا) . صححبت من نزهة الأنام ص ١٢٠

(٥) العبارة في نزهة الأنام ص ١٢٠ (وبالديار المصرية تسرين ليس هو هذا ، إنما هو ورد سيح بساين الشام) .

(٥) ما بين المعقوفين من (د) .

وأما النسريني فهو طول (١) الشتاء والصيف ، إلا أيام قياية لسوق أغصانه . والأصفر فأيامه أيامُ التوت ، ثم ينرغُ ويدت (٢) ويسوت (٣) .

ويُعمل بدمشق الوردُ المربى بالعسل والسكر ، حاراً ، يُقوي المعدة ، ويعين على الهضم ويُعمل منه شرابُ الورد السكري . ويُعمل معجون الورد النصبي (٤) ، والأحمر المربى قابض ، ومنه يُعمل شراب الورد الطري ، ومنه يُعمل معجونهُ ، ويسمى معجون الورد المربى ، ومنه زرّ الورد .

وأما الأبيض يُعمل منه معجونُ الورد ، معتدلٌ بين القبض والتلين ، ومن ورد السياج يُعمل دهن الورد الريتي ، أكثره (٥) تقويةً للأعضاء ، والسرجي (٦) أكثر تسكيناً للأوجاع ، فلإنها ذكّرها (٧) الشيخُ داود بن أبي الفرج في (الطب النبوي) (٨) .

(١) في (د) : « بكون » .

(٢) بها : ينفرق .

(٣) في (د) : « ويسوف » .

(٤) في (د) : « الصيني » .

(٥) في (د) : « منه » .

(٦) السرج . دهن السمسم .

(٧) في الأصل : « فاهم ذكره » ، وفي (د) . « فافهم ذكره » صوابها وفهم السياج .

(٨) لم أهنف على ترجمه للشيخ داود بن أبي الفرج .

ولعل المراد داود بن عمر الأنطاكي الميمني سنة ١٠٠٨ هـ / ١٦٠٠ م العالم بالعلم

والأدب . لكن ليس له كتاب في الطب النبوي .

أو أبو الفرج ابن الجوزي صاحب كتاب (الطب النبوي) .

قال بعض الأطباء : الورد النسريني يسمى الورد النصيبي (١) .
وهو كالياسمين في أفعاله . وهو حارٌ يابس في الأولى ، وقيل في الثانية .
ينفع من دوى الأذن ، وينتج سددَ المشخربين .
الورد التحابي المدي باطنه أحمر وظاهره أصفر ، وفيه بقول (٢) .

[٢٣٨] / ووردة جمعت ثونين رائحة (٣)

خَدَّتِي حَبِيبِي وَخَدَّتِي هَائِمٍ عَشِيقًا

تَعَانِقًا فَبِدَا وَاشِي فَرَاعَتْهُمَا

فَاحْمَرَّتْ ذَا خَجَلًا وَاصْفَرَّتْ ذَا فَرَقَاتًا (٤)

وإه أيضاً :

قَحَابِيٌّ ذَاكَ الْوَرْدِ يَدْعُو (٥) تُبْرِجُهُ (٦) الرَّجَالُ إِلَى الرَّحِيقِ

لَهُ نَوَاعَانٌ ظَاهِرُهُمَا كَتَبِيرٍ وَلَكِنَّ الْبَوَاطِنَ مِنْ عَقِيقِ (٧)

تَمَخَّالٌ الْجَلَانَارَ عَلَى بَهَارٍ وَتَبِيرٍ (٨) فِي الرِّيَاضِ عَلَى شَتَقِيقِ

(١) في الاصل . « الصينى » .

(٢) البستان في نزعة الأنام ص ١١٦ للمطبعي .

(٣) فونها في الأصل « بانعة » .

(٤) الف ت : الخوف . والبستان من البحر البسيط

(٥) في نزعة الأنام ص ١١٧ (قحابي الورد في البستان يدعو) .

(٦) ن درهه الأنام (درجه) .

(٧) في (د) ونزعه الأنام : (كالعصين) .

(٨) في نزعه الأنام : (ونبرى) ، وفي (د) : (ويزها) . والابات من البحر الوافر

ولاين المعتز :

وذِي لُونَيْنِ نَشَرُ (١) الْمَسْكِ فِيهِ
يَرُوقُ (٢) بِحَمْرَةٍ فَوْقَ اصْفَرَارِ
كَمَعَشُوقَيْنِ ضَمَّتَهُمَا عِنَاقُ*
عَلَى حَدَثَانِ عَهْدِ الْمَزَارِ

ومن لطائف الخالدي (٣) قواه فيه :

وردة (٤) بستانٍ قحايبةً قد زُبنت (٥) من الحسن بنوعين
باطنُها من قشْرِ ياقوتةٍ وظهرها من ذهبِ عَيْتِي (٦)
كأنما خدَّتِي عَلَى خَدِّهِ يَوْمَ اجْتَمَعْنَا غُدُوَّةُ (٧) الْبَيْنِ

(١) في (د) . (ثم) .

(٢) في (د) : (برد) . والبيتان من البحر الوافر

(٣) لعله أبو بكر محمد بن هاشم بن وعلة الخالدي الموصل المتوفى سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩١ م . وينسب الخالدي إلى قرية الخالدية من أعمال الموصل . وهو أديب ، شاعر ، أخباري . له بالاشتراك مع أخيه سعيد ، أبي عثمان المتوفى سنة ٨٣٧١ / ٩٨١ م كتاب في أخبار أبي تمام ، وأخبار الموصل ، واختيار شعر ابن الرومي وغير ذلك .

(انظر / معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٠٨ / والفهرست ص ٢٤٠ / وفوات الوفيات ج ٢ ص ٥٣٦ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٣٣ وج ١٢ ص ٨٨) .

(٤) في الأصل (د) : (وردة) صححت من نزهة الأنام ص ١١٧ .

(٥) في (د) : (قد زهت) تصحيح .

(٦) لعل المقصود بالذهب العيني هنا الذهب الخالص الخالي من الشوائب .

(٧) في الأصل و (ذ) : (غداة) وما أثبتناه من نزهة الأنام ص ١١٧ . والابيات

من البحر السريع .

وقيل : وُجد فيها وردٌ أزرق .

قال البهائي في كتابه « مطالع البُذور في منازل السرور » (١) عن بعض أصحابه أخبره « أن رجلاً أكتاراً (٢) رآه يُجري إلى شجرة الورد ماءً مخلوطاً (٣) بنيل (٤) . قال : فسألتُه عن ذلك فقال : إن الورد يكون أزرق بهذا العمل . »

والظاهر أن الأسود يُحتال عليه ، وقد يكون له رائحة زكية . قال الحسن بن سهل (٥) : « أربعة تَقْوَى بأربعة ليكملُ ذكاؤُها من الرياحين : الوردُ بالمسك ، والرجسُ بماءِ الورد ، والبفسج بالعنبر ، والريحان بالعود . »

(١) مطالع البذور في منازل السرور تلميذ علام الدين علي بن عبد الله البهائي الزولي الدمشقي المتوفى سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م . مطبوع في جزاين ، رتبته على خمسين باباً كلها متعلقه بتحسين المجالس والمنازل وآلاتها وأسبابها ومسائل فيها .

(انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٧١٧ / ومعجم المؤلفين ج ٧ ص ١٣٢) .

(٢) الأكار : هو الذي ينول حفر الأهر وشقها وكريها

(انظر / معالم واعلام - في ١ - ح ١ ص ٥٢ / واضواء على قاموس الصناعات الشامية ص ٥٤) . وفي القاموس المحيط : الأكار : الحراث .

(٣) في (د) : (بماء مخلوط) .

(٤) النيل : صباغ أزرق تصبغ به الأقمشة والملابس .

(٥) هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، أبو هلال

المتوفى سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م . لنوي ، أديب ، شاعر ، مفسر . من مؤلفاته الكثيرة : كتاب الصناعتين في النظم والنثر ، جمهرة الامثال ، وديوان شعر وغير ذلك .

(انظر / معجم الأدباء ج ٨ ص ٢٥٨ / الفهرست ص ٢٣٦ / ودمية القصر ج ١

ص ٥٠٦ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٣٤٠) .

وقال صاحب « المناهج » (١) : « مَنْ أَحْرَقَ السَّدَابَ (٢) فِي
أصول شجر الورد حتى يرتفع وجه الإحراق إلى الشجرة في أي وقت
كان من السنة . وردت الشجرة بعد أيامٍ غضة وردّها طرياً » .
والحيلة في بقاء الورد طول السنة كلها ، في الفلاحة الرومية أن تأخذ (٣)
زِرُّ الورد لم يفتح فتملاً به (٤) جِرَّةَ فَخَّارٍ جَدِيدٍ ، وَتُطَيِّسُ رَأْسَهَا
طِيناً مَحْكَمًا لَا يَتَخَلَّلُهُ (٥) الْهَوَاءُ ، وَتُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنَّكَ تُخْرِجُ
منها الوردَ متى شئت إلى آخر السنة كهيئته حين أدخلته فيها فترش
عليه ماءً وتركه في الهواء ، فإنه يفتتح وردداً (٦) طرياً [مثل] (٧)
الذي يقطف .

(١) هو كتاب مباحج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن عبد الله الأنصاري ، أبو عبد الله
المعروف بالوطواط المتوفى سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م . محدث ، مسند من القضاة ، ولي قضاء البصرة .
(انظر / شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٥ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٥٧٩ / ومعجم
المؤلفين ج ١٠ ص ٢٠٢) .

(٢) نبات مشهور له فوائد كثيرة عجيبة . منه برى ومنه بستاني ، شجيرة تقارب
شجر الرمان ، معمرة لونها ابض ضارب للخضرة تعلو عن الأرض من ٩٠ - ١٢٠ سم
وتتفرع من قاعدتها .

(انظر / عجائب المخلوقات ص ٣٢٢ / وجامع فوائد الملاحنة في جوامع فوائد
الفلاحة و ٨٤ مخطوط مسجل في دار الكتب الظاهرية برقم ٨٤٠٧ / ودائرة معارف
القرن العشرين ج ٥ ص ٨٣)

(٣) في (د) : يؤخذ .

(٤) في (د) : (فتملأ منه) .

(٥) في (د) : (لا يدخله) .

(٦) في الأصل و (د) : (ورد) .

(٧) (مثل) ساقطة من الأصل ، اصيقت من (د) .

(وله صفةٌ أخرى : بأن تقطع رؤوس الورد إذا فُوِّهت (١) للفتح بعراجينها (٢) ، وهي أغصانٌ متصلةٌ بها ، وتؤخذ قَلَّةٌ جديدةٌ ، ويجعل فيها قَمَدُ نصفها من الرمل اللدقيق ، وتغمس تلك العراجين في القارِ المسذاب ، وتُنزَلُ في الرمل في تلك القَلَّةِ ، وتُطَيَّبْنَ ، وتُدْفَنُ في التراب ، فمَتَى أُخْرِجَ وقُطِعَ وغُمِسَ في القارِ [و (٣)] أنزات في الماء ساعةً . ويوضع مع الماء في الشمس ، فالورد يفتِّح ويظهر من حينئذٍ (٤) .

صفةٌ أخرى ، يجنى فيها الورد في الحريف ، وأيام القصر (٥) : يُعَطَّشُ في آب وأيلول ، فمَتَى أَحَبَّ الورد في أي وقت أدخل عليه الماء ، سقاه سَقِيَّةً وثانيةً (٦) ، فإنه ينبت ويلقح ويظهر الورد (٧) .

قال الرضي في « فرائد الملاحه في فوائد الفلاحه » (٨) : « الورد ألوانه كثيرةٌ : أحمر وأصفر ولازوردي وأبيض ، وما ظاهره لونٌ وباطنه لونٌ ، وباطنه أصفر وظاهره لازوردي أو أحمر . ومنه في الورق خمسُ ورقات ، ومنه المضاعف : أحمر وأبيض ، والنصيبي ، والمجوسي الأحمر ، والجُوري ، وهو ورد المشرق

(١) فوهت لعل المقصود بها هنا (فنحت فاها) .

(٢) العراجين : الأغصان أو العبدان .

(٣) من (د) .

(٤) في (د) : (حسه)

(٥) لعله يقصد الأيام القصيرة وهي أيام الحريف والشتاء .

(٦) في (د) : (ثمانية) تصحيف .

(٧) هذه الفقرة كلها في هامش الأصل .

(٨) الورقة ٣٢ ب .

والثغور (١) ، والمضاعف تتعدى (٢) الوردة خمسين ورقة ، / [٣٨ ب]
 وبعضه أربعين (٣) ، وهو أصدقُ أنواع الورد في الماورد ، وهو
 أطيب الورد رائحةً ، وقضيبُ المضاعف أغلظ ، والأصفر يوجد
 بالشام والإسكندرية . وبالشام منهما « (٤) ، ومنه ورد (٥) أسودُ
 مثل النمنسج ، ولا يوجد في دمشق » .

قلت : إلا أنه كان بالملاح بالسقي النيلي .

وورد الرمال أعطر . وتُغرس قُضْبُهُ فتعلق ، ويُحَدُّ من
 ملوئخه (٦) صحيحاً ومقطعاً . ومن حصيد أعلاه ، ويغرس في أول
 الخريف ، وبعد نزول الغيث في السقي والبعل ، ويورّد بالعام ؛
 وإذا غُرس وفيه ورقٌ فلا بأس . وآخرُ مدة غرسه أول الربيع (٧)
 عند اللقح وحصيده إلى آخر (٨) تشرين الثاني ، ولا يُحصد في كانون
 الثاني فإنه يضره ، ويُغرس بزُرّه في آب على السقي بالظروف (٩) .

(١) في الأصل و (د) : (المتفور) ، صحح من فرائد الملاحه .

(٢) في فرائد الملاحه : (بعضه يمدي) .

(٣) في الأصل و (د) : (أربعون) .

(٤) هكذا الأصل وفي كتاب فرائد الملاحه ص ٣٢ ب (بالاسكندرية والشام
 منهما) ، وقد تفسر (وبالشام منهما) ، أي منها من المضاعف بخمسين ورقة وأربعين
 ورقة أيضاً .

(٥) ساقطة من (د) .

(٦) الملوخ : هي الفسائل التي تنمو حول الشجرة ، من أصلها . جمع ملخ .

(٧) في (د) : « أول مدة الربيع » .

(٨) « إلى آخر » ساقطة من (د) .

(٩) لعل المفصود هنا السقي بأوقات محددة فلما أن يكون في اليوم أو في الاسبوع
 أو في الشهر .

ويُغَطَّى غِلَظَ إصْبَعٍ ، ويسقى بالماء في الحين ، ثم يُسْقَى مرتين في الجمعة حتى يجيء (١) فصل الربيع فيستغني (٢) عن الماء ، فإذا قوي وخسُن يُنْقَل (٣) إلى الأحواض ، وقُطِع قُضْبَانُهُ (٤) قَدَرًا أربع أصابع ، ويصلح أيضاً منه المأوخ ، ويُغْرَس ، ويسقى ، ويخرج من أطرافه غرسة على وجه الأرض من إصبع إلى نحو شبر في حُفْرٍ قُبُورِيَّة (٥) عمق شبر . لمساطال ، في كل حفرة ستة قضبان (٦) وتغرس الطوال مبسوطة ، والقصار قائمة ، ويردُّ عليها التراب ناعماً ، ويسقى إثر ذلك (٧) (ويسقى بعسد ذلك) (٨) مرتين في الجمعة أو ثلاثاً حتى يجيء ، ثم يوالى السقي كل جمعة ، ويبقى (٩) إلى آب ، ويعطش أربعة أيام ، ثم يُتْرَكُ في الشتاء من السقي (١٠) ، وفي الخريف ، لأن الأمطار تُغَدِّيه ، وتُنْعِشُ أرضه برفق ، (وتُحْفَرُ أرضه خطوطاً ؛ ففي الأرض الطيبة بين الحفرة والحفرة

(١) في فرائد الملاحه ص ٣٣ أ : (مجيء) .

(٢) في الأصل و (د) : (فادا يسغني) ، والتصويب من فرائد الملاحه .

(٣) في (د) : « نقل » .

(٤) في (د) : (قطعت اغصانه) ، وفي فرائد الملاحه : (تقطع قضبانها) .

(٥) في (د) : (حفرة تنورية) ، وفي فرائد الملاحه ص ٣٣ أ : (حفرة قبوريه)

أيضاً . والحفرة القوريه : لعل المقصود منها وضع الأغصان المراد انباتها في حفر ، ثم تطمر هذه الأغصان بالتراب حتى تبت .

(٦) في الأصل (و د) : (ست قضبان) ، صححت من فرائد الملاحه .

(٧) في (د) : (ويسقى على أثر ذلك من الماء) .

(٨) ا. د. بن القوسين ساقط من (د) .

(٩) في (د) : « يسقى » .

(١٠) في (د) : (من الثامن ويسقى إلى) .

نحو باعين (١) وفي البعل (٢) تُعَمَّر أرضه ، وتُحْفَر حفراً (٣) خطوطاً ، ويُقَرَّبُ غَرَسُهُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ مَقْدَارَ نَحْوِ ذِرَاعَيْنِ (٤) بين الخطين (٥) ، وتُغْرَسُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ ، وَتُنْتَقَى أَرْضُهُ مِنْ الْحَشَائِشِ وَالشَّجَرِ (٦) ، وَتُحْرَثُ بِشَيْءٍ (٧) لَطِيفٍ ، وَيُحْرَقُ الْوَرْدُ بِالنَّارِ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ يُحْرَثُ بِمَحْرَاثٍ لَطِيفٍ ، يَعُودُ فِتْيَانًا وَيُورَدُ كَثِيرًا .

والورد لا يحتمل الماء الكثير ، وهو يركب في العنب واللوز ، ويكر وَرْدُهُ أَيَّامَ زَهْرِ اللَّوْزِ ، وَهَذَا فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَيَصُورُ (٨) فِي دِمَشْقَ ، وَيُرَكَّبُ فِي التَّفَاحِ ، وَيُؤْخَذُ قَضِيْبُهُ قَلَمًا مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ ، وَيَقْصَدُ الْأَطْفَانُهَا ، وَيَكْشِفُ عَنْهَا ، وَيَعْمُرُ كُلَّ عِمَارَةِ الشَّجَرِ الَّذِي يُرَكَّبُ (٩) عَلَيْهِ . انتهى ملخصاً .

وقال أيضاً : « وأما تلوينهُ فله طرق : منها تصغيره بأن يعمر إلى أصل الورد في شهر كانون الأول ، فيقشر القشر الأسود الذي

(١) الباع قدر مسد البدين . والفقرة التي بين القوسين لعلها رائدة لأنها تبدو وكأنها تكرار لما سبده بعدها مبانرة . كما أنها غير واردة في فرائد الملاحه ق ١٣٣ أ .

(٢) في (د) : (السهل) .

(٣) في (د) : « حفرة » .

(٤) في الأصل « زارعات » والتصويب من (د) . وفي فرائد الملاحه ق ٣٣ أ : (ذراع) .

(٥) في (د) : (الحفرة) .

(٦) سافطه من (د) .

(٧) في فرائد الملاحه ص ٣٣ أ (بمحراث) .

(٨) كذا الأصل و (د) . ولعل الصواب : « ويقص »

(٩) في (د) : (يربى) .

على العروق دون أن يزيله، وشقه بالطول ، ثم ترفع القشر بحديد رقيق من كل (١) جهة عن العرق . دون أن يُفصل من الأعلى ولا من الأسفل ، ويُعمل ذلك بالعرق وساقُ القضيبي قائمٌ على حاله ، ثابت في أرضه (٢) . ثم نخذ من الزعفران الطيب إلى الغاية ، واستحققته على صلاية (٣) ناعماً ، ثم احشُ به ذلك الخلل الذي بين (٤) القشر والعرق الورد . ثم نُفِّ عليه خرقةَ كتَّان ، واستوثق رباطه ، ثم اجعل عليه الطين . واتركه مكانه ، ورُدَّ عليه التراب ، فإنه يخرج وردة صفراء ، وهو مجرَّب .

ومنها أن يخرج الورد لازوردياً ، وذلك بالسياق المذكور في التصغير ، لكن بدل الزعفران من النيل الطيب ، إلى الغاية (٥) . وافعل به كما فَعَلتَ بالزَّعْفَران .

وقيل : إذا حُلَّ بالماء وسُقِيَ أصل الورد في تشرين إلى أن يورّد تخرج وردياً (٦) لازوردياً .

وإن أردته في غير أوانه بأن يعطش في الحرّيف (٧) إن كان سقياً ، ثم يُسقى في آب (٨) ، ويكرر عليه ، فإنه ياتح لقحاً جيداً

(١) (كل) ساقطة من (د) .

(٢) كذا الأصل و (د) . والساق مؤنثة .

(٣) الصلاية . مدق الطيب ، وكل حجر عريض يدق عليه عطر أو هيبه (اللسان)

(٤) في (د) : (من) .

(٥) في (د) : (الفائق) .

(٦) في الأصل : (ورد) ، وفي (د) : (وردة) .

(٧) في (د) : (الحرين) .

(٨) في (د) : (نهر اب) .

(ويورد في تشرين الأول ، ويورد في الربيع (١) ؛ وكذا إذا حرق الحارق منه في تشرين الأول) (٢) ؛ وإن أراد (٣) استعجاله فيسقيه بعد إحراقه (٤) ثمانية أيام ، ويغيبه (٥) بعد أيام أربعة ، ويكرر (٦) خمس مرات ، فإنه يورد في الحريف .

ومن أحب (٧) أن يجني الورد أي وقت شاء يعمد إلى الورد في شهر أيار إذا فوه للفتح وظهر في أطرافه الحمرة فيميل أغصانه نحو الأرض ، ويكب عليها قصرية من الفخار الجديد ، ويثقله (٨) بالحجارة حتى تنزل في الأرض نزولاً جيداً ، وتنطبق طبقاتاً محكماً ؛ ولتكن رؤوس الورد غير مرتفعة من غير [أن] (٩) تماس الأرض ، فإن ماسته فسدت لطول المدة ؛ فمتى أردته كشفت (١٠) تلك القصارى ، ورفعته للهواء فإنه يفتح في ذلك الوقت .

ذكره الرضي الغزي أيضاً « (١١) .

البنفسج : وهو عراقي ، وبلخي (١٢) ، وأبيض ، وعجمي .

-
- (١) في الأصل : (ربيع) .
 - (٢) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) .
 - (٣) الأصل : (أريد) .
 - (٤) في (د) : فيسقيه (بهذه الطريقة) .
 - (٥) في (د) : (ويغيبه) . غب : جاء زائراً بعد أيام ، أي أتاه يوماً وتركه آخر .
 - (٦) في (د) : (ويكرر ذلك) .
 - (٧) في (د) : (أراد) .
 - (٨) الأصل : « ويثقل » .
 - (٩) من (د) .
 - (١٠) مطموسه في الأصل ، وفي (د) : « كشفت » .
 - (١١) ما بين القوسين من هامش الأصل .
 - (١٢) في نزهة الأنام ص ١٣٣ : (وفلججي) .

طيب الرائحة جداً ، واورنه لونُ الفيروزج ، ينبت في المواضع النديّة ؛
 ينقّي الدماغ ، ويُسكّن صداعه (١) ، وإذا رُبّي مع السُكّر (٢)
 نافع من السعال الحار (٣) . / [٢٣٩]

قال في السادسة (٤) : والشربة منه ثلاثة دراهم إلى سبعة مجبولاً
 بالسكر مدقوقاً ، ويشرب بالماء الحار .

وتغزل به الشعراء . فمن اطائف ابن تميم (٥) :

عَايَنْتُ وَرَدَ الرُّوضِ يَلْتَطُّمُ خَدَّهُ (٦)
 ويقولُ وهو على البنفسج مُحَنَّقُ
 لا تَقْرَبُوهُ وَإِنْ تَضَمَّعَ نَشْرُهُ
 مَا يَبِينُكُمْ فَهوَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ

(١) في الأصل و (د) : (صدغه) صححت من نزهة الأنام ..

(٢) في (د) : (يربى بالسكر) .

(٣) في نزهة الأنام ص ١٣٤ : (ينفع من السعال الكائن من حرارة) .

(٤) جاء في نزهة الأنام ص ١٣٤ « وقال جالينوس : في السادسة ورف هذا النبات جوهره جوهر ماء بارد قليلاً ، ولذلك صار منى صنع ورقه كالضماد اما مفرداً واما مع دقبق الشعير ، سكن الاورام الحارة . وقد يوضع على العين إذا كان فيها لهيب وينفع من التهاب المعدة والأورام الحارة وتنتق المعدة ، ويقال ان زهره إذا تشرب بالماء نفع من الخنثى العارض للصبيان وهو المسمى « أم الصبيان » وينوم نوما معتدلاً ، ويسكن الصراخ العارض من المرة الصفراء والدم : والبنفسج الناشف يسهل المرارة الصفراء المحبسة في المعدة والامعاء أيضاً . والشربة منه ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم مدقوقاً منخولاً مع مثله بالسكر ويشرب بالماء الحار والله أعلم »

(٥) تهدمت ترجمته ق١ ص ٢٥٥ والبيتان في نزهة الأنام ١٣٤ .

(٦) في (د) : « غبره » . والبيتان من البحر الكامل

ومن عقود ابن لؤي الذهبية (١) :

إن البنفسجَ ترتاحُ النفوسُ له
ويعجزُ الوصفُ عن تحديدِ مُعجبيهِ

أوراقهُ شُعَلُ (٢) الكبريتِ منظرُها
وريحهُ عنبرٌ تحيا النفوسُ بهِ

والأصلُ فيه قولُ ابن المعتز :

بنفسجٍ جُمِعَتْ أوراقهُ فحكَّتْ
كحلاً تَشْرَبُ دمعِي (٣) يومَ تشيتِ

كأنه فوقَ طاقاتِ يلوحُ بها
أوائِلُ النارِ في أطرافِ كبريتِ

وقد انتقد عليه فيه ، لأن التشبيه غيرُ واقع في محله من كل وجه ،
لعدم كراهة راثعتها (٤) ، ولأنه من ذوي الروائح الزكية ، فيجلّ عن
تشبيهه بالكبريت .

وقال ابن المزلّق فيه :

بنفسجٍ في الروضِ يحكي صياغةً
وقد طُلِيَتْ حتى على ذَهَبِ الأُفُقِ

وبالغِ حتى صاغَ في كلِّ قائمِ
من الزهرِ فصاً من يواقيته الزُرُقِ

(١) تقدم التعريف به ق ١ ص ٢٤٠ حاشية ١ .

(٢) ساقطة من (د) . والبيتان من البحر البسيط

(٣) في نزهة الأنام ص ١٣٥ : « دمعاً » . والبيتان من البحر البسيط

(٤) في الأصل : « راثعتها » وفي (د) : « ريحها » .

وما أحسن قول العسكري أبي هلال (١) :

ومُعَذِّبِي قَالَ الْإِلَهِ لِحُسْنِهِ كُنْ فِتْنَةً لِلْعَالَمِينَ فَكَانَتْهُ
زَعَمَ الْبِنْفَسُجُ أَنَّهُ كَعِيدَارِهِ حُسْنًا فَسَلَّوْا مِنْ قَفَاهُ لِسَانَهُ
ومنه أخذ الصلاح الصفدي (٢) .

بِنَفْسِجِ زَكِيَّ الرِّيحِ مَخْصُوصِ
مَافِي رِمَانِكَ إِذْ وَافَاكَ تَنْدَخِيسِ
كَأَنَّهُ شُعْلُ الْكَبْرِيتِ مَضْرَمَةٌ
أَوْ خَدُّ أَيْضَ بِالْتَخْدِيسِ مَقْرُوصِ
ولمنصور المروزي (٣) :

قَرَنَ الزَّمَانُ إِلَى الْبِنْفَسِجِ نَرْجِسًا (٤)
مُتَبَبَّرَجًا فِي حُلَّةِ الْإِعْجَابِ
كَخُلُودِ عَشَاقٍ غَدَّتْ مَلْطُومَةٌ
نَظَرَتْ إِلَيْهَا أَعْيُنُ الْأَحْبَابِ

-
- (١) في الأصل و (د) : « العسكري بن هلال » وأبو هلال العسكري تقدمت ترجمته ق ٢ ص ١٦٢ حاشية ٥ .
(٢) تقدمت ترجمته ق ٢ ص ٢٩٦ حاشية ٢ .
(٣) هو منصور بن محمد بن محمد الطروزي الأزدي الشافعي ، أبو أحمد المتوفى سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م فقيه ، أديب ، ساعر ، تعلقه بغداد ، ومدح القادر بالله العباسي ، وتولى القضاء بهراة . من آثاره : ديوان شعر ، منية الراضي برسائل القاضي .
(انظر / معجم الأدباء ج ١٩ ص ١٩١ / ودمية القصر ج ٢ ص ٧١٩ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢١) :
(٤) في (د) : (فرجا) . والبيتان من البحر الكامل .

ولبعضهم :

بنفسجُ يانعٌ ذكسيُّ يزهو (١) على حُسْنِ كلِّ وَرْدٍ
كأنته عــــندنا ناظِرِيتهِ آتارُ قرصٍ بضمـنِ خَدِّه

ومن تصحيفه لاسؤالاتي (٢) قوله :

يامُهْدِيَا إِلَيَّ بنفسجاً
أرجأُ ترتاحُ له وتشرحُ
تبرحُ عاجلاً تصحفه

بات عهدُ الحبيب ينسخ (٣)

قال الرضي العزي (٤) : « ومنه بستاني ، ومنه جبليّ دقيقُ
الورق ، والبستانيُّ عريضه (٥) ، ينبت في المواضع الظليلة الحسنة ،
وتوافقه الأرض الرطبة والدمنة (٦) ، والرملية الرطبة والجبلية ، وينجب
بين الشجر الذي لا يتقوى ورقه ، ويوافقه الحيطان (٧) المظلة ، وزرع
بذره في آب . ولا يؤخر عنه ، بعد تزويل وجهها بزبل بال من الحيطان

(١) في (د) : (زهر) والبيتان من محلج البسيط

(٢) لعلة الشيخ محمد السؤالاتي الشافعي الدمشقي الذي كان يكتب أسئلة المتأوى باب

الأموي ، المتوفى سنة ١١٣٢ هـ (سلك الدرر ٢ / ١٢٤)

(٣) كذا الأصل و (د) .

(٤) في كتابه (فرائد الملاحه) في ٨٨ وفي النص بعض خلاف .

(٥) في (د) : « عريض »

(٦) الدمنة : اختلاط الطين والبحر عند حياض الماء أو عند المزابيل فنليد .

(٧) ولعله يقصد بالحيطان هنا ما يزرع عسادة حول المزروعات أو نباتين الفاكهة

من قصب أو ماشابه ذلك لحمايتها من الرياح والغبار .

[٢٩ ب] القاصيمة من طوبٍ وغيره ، ويُخَلِّطُ بزبلِ حِمَامٍ وبرماد (١) الحمامات / ، ويسقى بالماء ، ولا تجفّ أرضه حتى ينبتَ ويعتدلَ نباته ، ويسقى في الجمعة مرتين فينبور في ذلك انعام ، ويُسْقَلُ للأحواض (٢) المذبلة المذكورة بعد أن تُسَرَّدَ بالماء ، ويرتب صفوفاً بين كل أصلين شبر ، وإنسه يشتهك فيحازُ بعضُه عن بعض ، ولا يدخل تحت الأرض إلا أطراف أصله ، فإن عيونه متصلة ، ولا ساق له . ويسقى إثر زرعهِ بالماء مرتين في الجمعة حتى ينبت ، ثم يقلع عنه .

ووقت غرسه نقلاً (٣) في كانون الأول ، وينور في عامه ، ويترك بعض (٤) نواره فتخلقه أقماغٌ يُعقد فيها بزر ، وتُجمع إذا كمل وامتلاً ، وذلك في آب (٥) ، وينقى ويُسَخَّن (٦) في جرارٍ جندُد ؛ ويُخير أرضه المعتدلة طبعاً وقواماً ، النقية من الرمل ، لأنها فيها عروقه ، ضعيفة التعلق ، محتاج إلى مالان من الأرض ؛ ويوافقهُ الماءُ العذب ؛ وأما [ماء] (٧) الآبار [فإنه] (٧) يهلكه . ومن عجائب خواصّه إذا قدّر إنسانٌ في محرى مائه عند السقي ، وحمله الماء شيئاً من قوة العذرة شربه البنفسج مات واسترخى ؛ وكلنا من فسا على البنفسج أو ضرط ، لاسيما إذا ابتلأ في زهره فإنه يقطع تنوره ويذبلُ

-
- (١) في (د) : « ورماد » .
(٢) في (د) : « إلى الاحواض » .
(٣) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ق ٨٨ أ ، وفي (د) : « قيل » .
(٤) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ أ ، وفي (د) : « يعقد » .
(٥) في (د) : « في شهر آب » .
(٦) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ق ٨٨ أ ، وفي (د) : « وتبقى وتمرز » .
(٧) من (د) .

ولا يحمل ولا يجذب من الماء شيئاً : وكذلك بقية القاذورات غير موافقة له .

والقصب (١) يقطع قوته ونمره . والضباب إذا دامّ عليه يوماً وليلاً دبّله (٢) ، والبردُ ينسلده فساداً لاصلاحِ بعده . والرعد المتتابع يُوهنُهُ ، ووقوعُ الغبار والدخان ربما أفسده . ولا يدخل عليه شيء من تراب قبر . وما قُرب من مدافن الناس فإنه يُضعفه ، وإن كثُر أهلُكه .

قال الرضي : « ومنه أزرق ولازوردي وأحمر وأبيض . وأجوده اللازوردي المصاعف ، ثم العراقي ، ثم الأرجواني » .

قلت : وقريب منه نوع يسمى العجمي ، ورقةٌ بنفسجة والأخرى صفراء ، ينبت في أيامه ومثله ، لكن زهرته أكبر منه ولا رائحة له .

زهر الثلج : ولونه سماوي . وورقه طوال أطول من الآس ، يكون في الأحواض بدمشق .

ومن الأزهار اللازوردية السماوية زهر القناديل بدمشق ، (وهو كالخيط بغصن طويل غضّ جداً) (٣) ، ويعلق به أوراق (٤) (طوال البعض نحو رمح) (٥) ، فيقوس الغصن لضعفه ، ثم يورد بزهر كبار تشبه الكأس ، أو قناديل الصغار التي في قباب جامع بني أمية (أو

(١) أي وجود نبات القصب إلى جواره . (مرائد الملاحق ص ٨٨ أ) .

(٢) في الأصل و (د) : (دبّله يوماً وليلاً) .

(٣) في (د) : « وهو يمد كالخيط يلتف عليه يدص طويل عضاً جداً » .

(٤) في (د) : « أوراق الغصن » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) ، ،

أقماح ارمان . لكن فارغة رقيقة جداً . كالورق الأرق ، وسمي
القماديل (١) وهو سماوي عال لارائحة له .

ومن قربه زهر الحمحم ، وهو ره رلسان الثور ، نافع من ضيق
النفس . ذكره الأطباء .

سنبل : من الأزهار العطرة بدمشق ، وهو بها على ألوان ،
وأكثره الأزرق (الفاتح والغامق) (٢) وبها الأبيض وهو عَطِيرٌ
جداً ، وهو أقل من الأزرق ، وبها أحمر ، ولكن عزيز جداً ،
ولارائحة له ، ولعله شباهي (٣) ، ونوع من النبات الملون أرغواني
يقال له مكحلة العجوز ، لكنه غامق .

ومن الأزرقيات أزرار الست (٤)؛ ويقال له : عنبر بوري ، ومنه نوع
أحمر ، ولم أر مَنْ نَظَمَ في ذلك . (٥) شِعراً ، ولكن رأيت في شواهد
ابن مالك النحوي (٦) - رحمه الله - للعرب بيتاً في السنبل ، وهو قوله :
وكان بالعينين حَبَّ قَدَرْتَفِيلٍ أو سنبلًا كَمُحِلَّتْ به فأنهاتِ

(١) ما بين القوسين من هامش الأصل . أقحم في (د) في غير موضعه بعد كلمة
(لارائحة له) القادمة .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) كذا الأصل و (د) ولم أعثر على معنى لها ، ولعلها تحريف (سباخي)
أي ينبت برياً في أرض دون تميم .

(٤) في (د) : « ويسمى أزرار الست » .

(٥) في (د) : « فيه » .

(٦) هو جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني أبو عبدالله المتوفى
سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م . نحوي ، لغوي ، مقريء . ولد بجيان بالاندلس ،
ورحل إلى المشرق فأقام بحلب مدة ، ثم بدمشق وتوفي بها . من آثاره : أكمال الاعلام ،
الالفاظ المختلفة ، مخير الشاطبية وغير ذلك .

(ر ادظر / البدايه والنهاية ج١٣ ص ٢٦٧ / والنجوم الزاهرة ج٧ ص ٢٤٤ /
وسنرات الذهب ج٥ ص ٣٣٩ / ومعجم المؤلفين ج١٠ ص ٢٣٤) .

[ولبعضهم] (١) :

انظر إلى السنبل لما بدأ بزهره الزمرد
ورد صغاراً رصعت لرأس ميل زبرجاد
(وعطارده اسم للسنبل الرومي لجهة الأطباء) (٢) .

(تمام : معروف . وله زهر سنبلي . وفيه عطرية . ويقبل في
الأحواض المنديفة الطليانة) (٣) .

الرجس : جها (٤) ، ويسمى عبهراً . وزهره أبيض ، في وسطه
دائرة (٥) صغيرة صفراء ، ومنها ماهو خفيف ، ومنه المضاعف ،
ومنه في وسطه حبة لون الفرفير (٦) ، وأصله يصل يغرس في أرض
أقام الماء عليها (٧) من عشرة أيام إلى عشرين يوماً ، وزال ، وبقي
بها بسير من نداوة في حفرة عميقة قدام ، فيكون أطيب ريحاً وأشد
مشموماً . ومن أراد أن يجعله مضاعفاً فيأخذ منه بصلة سمينة يشق
وسطها ويغرس فيه شق (٨) ثوم غير مقشور ، تغرقه (٩) في المصلة

(١) ساقطة من الأصل ، أصبحت من (د) .

(٢) العبارة بن الموسن ساقطة من (د) . وقد جاءت في الامام الأيسر من الأصل .

(٣) ما بين القوسين من هاء من الأصل دخل ماير .

(٤) ساقطة من (د) ، وامله يقصد أنه موجود في دمشق .

(٥) داء في الأصل وجامع فرائد الملاححة ص ٨٨ ، وفي (د) : (زهرة) .

(٦) في جامع فرائد الملاححة ص ٨٨ (واه مافى وسطه حبه لون الفرفير) .

(٧) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاححة ص ٨٨ أ ، وفي (د) : « يغرس في

الأرض أياما ويرخي الماء عليها » .

(٨) في (د) : (في التثق) .

(٩) في (د) : (وتغرقه) .

جداً ، ثم تطم (١) في التراب فإنها تحمل نرجساً مضاعفاً ، ، والأصفر منه هو العرار ، ويجلب بصله من المروج ، ويغرس في الأحواض (٢) في حفرة عمق نصف شبر ويُجعل فيها ثلاثُ بصلات أو أربع ، ويردُّ الترابُ عليها في شهر أيار (٣) وحزيران ؛ وتزرع زربعته في أيار وكانون الثاني ، وأجوده في الأرض الجلية ، وتوافقه القيعان والماء الكثير ، والأرض المالحة ، وزرعه في أيلول ، وينور في كانون الأول والثاني وشباط . ويقال : إذا جفَّ ورقُ بصله في زمن الصيف فيقلع بصله ويرفع إلى وقت زرعهِ فيُزرع في تراب طيب مُشْرِىً ومخلوطاً (٤) بالزبل العتيق [وإذا] (٥) غرس فيه ذلك البصل كان طيبَ الأَرَج ، كبيرَ النَّوَّار (٦) ، غليظَ الساق ، وبه يُفْعَل كلَّ عام كذلك ، وعمل الأصفر كالسوسن الأصفر ، والأبيض كالسوسن الأبيض ، ومنه نوع مقدوني منسوب إلى مقدونيا (٧) ، وهي الإسكندرية (٨) ، نَوَّارُهُ أصفرُ الداخل ، أحمر الظاهر ، وداخله نَوَّارَةٌ مثلها ، عطرِ الرائحة (٩) ، شكله غريب ، والعمل فيه / [٤٠ ب]

- (١) في (د) : « تطمر » .
(٢) من الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ أ ، وفي (د) : (الأرض) .
(٣) في (د) : (أو) .
(٤) في جامع فرائد الملاحه . « مر مخلوط » .
(٥) إضافة لإقامة المعنى .
(٦) في الأصل و (د) : « بكرا » وما أتيت من فرائد الملاحه ص ٨٨ ب .
(٧) هي المقاطعة الواقعة في الشمال الشرقي من بلاد اليونان في شبه جزيرة البلقان .
(انظر / الموسوعة العربية الميسرة ص ١٧٣١ / والمجد في الأدب والعلوم ص ٥٠٩) .
(٨) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ ب ، وفي (د) : « وهي مدينة الاسكندرية » والقول مخلوط ، ولعل المراد (موطن الاسكندر) .
(٩) في الأصل : « شكله عطر » ، وفي (د) : « عطر » . وقد صوبت الجملة من فرائد الملاحه ص ٨٨ ب .

كما تقدم؛ وأجوده المضاعف والمحدق (١) إذا شُقَّ بصله صليبياً ،
وغُرس صار مضاعفاً. نقله ابنُ جَزَلَةَ (٢) ولم يذكر وَضَعَ الثوم .

ومَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ طَيِّباً وَمَشُوبٌ (٣) بِيَاضِهِ بِخَضْرَاءِ (٤)
فِيَجْعَلُ فِيهِ ثُومَةً خَضْرَاءَ رَطْبَةً ، وَيَغْرَسُ بِصَلَاةٍ فِي مَوْضِعٍ بَارِدٍ
كَثِيرِ الرُّطُوبَةِ . وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْغُوطَةِ كَذَلِكَ فَيَأْتِي مِضَاعِفاً أَخْضَرَ .
وَالنَّرْجِسُ الْأَحْمَرُ الْمَحْضُ لَا يَوْجَدُ . وَتَغْزَلُ بِهِ الشَّعْرَاءُ كَثِيراً فَقَالَ
ابنُ الْمُعْتَزِ :

عُيُونٌ إِذَا عَايَنَتَهَا فَسَكَانَتْهَا
دُمُوعُ النَّدَى مَا فَوْقَ أَجْفَانِهَا (٥) دُرٌّ
مَتَحَاجِرُهَا بِيَيْضٍ وَأَحْدَاقُهَا صُفْرٌ
وَأَجْيَادُهَا خَضْرٌ وَأَنْفَاسُهَا عِطْرٌ

(١) في (د) : (والمحدث) .

(٢) في فرائد الملاحه ص ٨٨ ب (ابن رجلة) تصحييف . وهو يحيى بن عيسى
ابن علي بن بن جَزَلَةَ البغدادي ، أبو علي . طيب ، عالم بعلم الكلام ومعرفة الألفاظ المنطقية .
توفي سنة ٤٩٣ هـ / ١١٠٠ م من تصانيفه : منهاج البيان ، رسالة في مدح الطب ، تقويم
الابدان ، وكتاب المنهاج الذي رتب على الحروف . وكان من المشاهير بعلم الطب .
(انظر / وفيات الأعيان ج ٥ ص ٣١٠ / والسجود الزاهرة ج ٥ ص ١٦٦ / والكمال
في التاريخ ج ١٠ ص ٣٠٢ / والدياية والنهاية ج ١٢ ص ١٥٩ / ومعجم المؤلفين ح ١٣
ص ٢١٨) .

(٣) في (د) : « طيباً ومشوباً » ، وفي فرائد الملاحه ص ٨٨ ب « طيب الريح
منوباً » .

(٤) في (د) : « فضعه بحفرة » .

(٥) في (د) : (مامن فوق أغصانها) تصحييف . والبيتان من البحر الطويل

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر (١) :

ولما أتى النرجس المجتني بقرب الربيع وإيناسه (٢)
نثرنا على رأسه فضضةً وتبراً فراقاً لجلالته
وأصبح يخطر ما بيننا وذلك الشُّارُ على رأسه

ومن تشابيه ابن قلاقس (٣) :

وشادنٍ أهيفَ (٤) حيمًا بزجسةٍ
كأنها إذ بدت في غاية العجبِ
كفّ من الفضة البيضاء ساعدهما
زبرجدٌ حُملت كأساً من الذهب

(١) هو علي بن عبدالله بن عبد الظاهر بن نسران الجذامي المصري السعدي المتوفى سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م . أديب ، ناظم ، نائر ، من آثاره : مراتع الغزلان ، المفاخرة بين السيف والرمح .

(٢) انظر / الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٠٩ / ومجم المؤلفين ج ٧ ص ٢١٢ .

(٣) في (٥) . (وانفاسه) . والابيات من البحر المتقارب

(٤) هو نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد المولى بن قلاقس اللخمي الملقب بالقاضي الاعز ، أبو الفتوح المتوفى سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧٢ م . أديب ، شاعر ، كاتب . ولد ونشأ بالاسكندرية ورحل للمدان أخرى . من آثاره : الزهر الباسم ، وروضة الأزهار . والبيتان في نزهة الأنام ص ١٢٤

(انظر / وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢١ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٤٩٢ / ومجم

المؤلفين ج ١٣ ص ٩٧) .

(٤) الشادن . من نزع وع وفوي واستغنى عن أمه ، وغلب في ولد الظبية . والأهيف :

من ضمير بطنه وري خصره . جمع هيف . والبيتان من البحر البسيط

ومن مقاصد ابن وكيع (١) :

مانظرتُ عيناَيَ في روضةٍ أحسنَ من نرجسةٍ غَضَّةٍ
كزعفرانٍ وَسَطًا كافسورةٍ أو ذهبٍ أفرعَ في فضةٍ

ولابن المعتز (٢) :

نرجسةٌ لاحتظني طَرْفُها تلوحُ في بحرٍ دجى مُظلمٍ
كأنما صُنِفَتْها (٣) في الدجى صفرةٌ دينسارٍ على درهمٍ

ومن أغراضه قوله (٤) :

كأنما جمدهُ بالغنَجِ مُنْفَتِحًا كأسُ من الدَّرِ في مندِيلِ كافورٍ

ومن مداعبات أمين الدين جوبان (٥) قوله :

نَفَّسَ غصنُ البانِ أذنانَه وماسَ عند الصبحِ زهواً وفاحٍ

(١) هو أبو الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة ، المعروف بابن وكيع النيسبي ، أبو محمد . ولد وتوفي بنيس في مصر سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م . كان شاعراً . من آثاره : ديوان شعر ، المصنف في الدلالات ، منظومه في الاوهام ، كتاب الطربين وغير ذلك .

(٢) انظر / وميمات الاعبان ج ١ ص ٣٧٧ / وايضاح المكنون ج ٢ ص ٢٦٤ / وكسف الظنون ج ١ ص ٢٢٤ و ٧٦٩ و ج ٢ ص ١٨٦٢ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٤٨) والبيتان من البحر السريع .

(٣) نزعه الأنام ص ١٢٤ . والبيتان من البحر البسيط

(٤) في نزعة الأنام . « صفوته » .

(٥) في نزعة الأنام ص ١٢٥ . (المر) . والبيت من البحر البسيط

(٥) في الأصل . (جوبان) ، وني (د) : خوباره ، صحح من نزعة الأنام ص ١٢٥ . وامن الدين جوبان لعله : جوبان الفواص بن مسعود بن سعد الله الدبيري الموفى سنة ٦٨٠ هـ / ١١٨١ م في دمشق ، شاعر . انظر / الاعلام ج ٢ ص ١٤٠ .

وقال : هل في الروض مثلي وقد تُعزى إلى مثلي(١)قدودُ الرماحُ
فحدقَ الرجسُ يَهْزُو بهِ (٢) وقال :حقاً قلتَ ذا أم مُزاحُ (٣)
بل أنتَ بالطول تخامقتَ يسا مقصوفَ عسرٍ(٤)بالدعاوى القباحُ
فقال : غُصْنُ البانِ منْ ينهه ما هنيهِ الأعينُ إلا وقاحُ
ومن تضمين ابنِ حجّة الحموي :

إلى الحمى (٥) نَسَمَاتُ الصُّبْحِ قد (٦)بعثتُ
نَدَى (٧) به ذيلُ ثوبِ الزهرِ مبلولُ
قالت نراجيسه (٨) مَنادُ أحدَقتُ (٩)ورنتُ
مهما بعثتم على العيين شمسولُ
ولآ يَدَمَّر (١٠) :

-
- (١) في الأصل و (د) : « يعزي بميل » ، والتصحيح من نزهة الأنام ص ١٢٥
(٢) في نزهة الأنام ص ١٢٥ (يزهو) . وفي (د) : (لخدمة الرجس هزوا به) .
(٣) في نزهة الأنام ص ١٢٥ (أو) .
(٤) في الأصل و (د) : (يامتصفا بالدعاوي) إلا أنا رجحنا روايته نزهة
الأنام ص ١٢٥ . والاييات من البحر السريع
(٥) في (د) . (لي بالحمى) والبيتان في نزهة الأنام ص ١٢٦ .
(٦) في نزهة الأنام : (مذ) .
(٧) في (د) : « عندي » .
(٨) في (د) : « تراجمه » .
(٩) في نزهة الأنام . « حدثت » . والبيتان من البحر البسيط .
(١٠) هو أي دمر المحيوي علم الدين فخر الترك المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م .
أحد شعراء مصر من أصل تركي من آثاره : ديوان شعر .
(انظر / كشف الطنون ج ١ ص ٧٧٨ / والاعلام ج ١ ص ٣٧٨ / ووجه المؤلفين
ج ٣ ص ٢٨) . والبيت من البحر الكامل

وكانَ تَرْجِسَهُ المِضَاعَفَ خائِضٌ
فِي المَاءِ لَفَّ ثِيَابَهُ فِي رَأْسِهِ
ومن غرائب أبي عبد الله الحداد (١) قوله :

انظرُ إلى التَرْجِسِ الوِضَاحِ حينَ بدأ
كأنه ناظرٌ عن جفنٍ مَبْهُوتِ

[٢٤١]

/ كَأَذْرُوعِ الغَيْدِ فِي خُضْرِ البرودِ (٢) حَكَتْ
عَلَى أَنامِلِهَا أَصْفَى (٣) اليواقيتِ
ومن تشابيه أمير المؤمنين المأمون (٤) :

وياقوتةٍ صفراءَ فِي رَأْسِ دُرَّةٍ
مركبةٍ فِي قِاسِمٍ من زبرجدِ

كانَ جُمانَ الطَّلِّ فِي جَنَبَاتِهَا
بَقِيَّةُ دَمْعٍ فَوْقَ خَدَيْهِ مُورِدِ
ومن جيد السبك قولُ ظافر الحداد (٥) :

-
- (١) لعنه محمد بن احمد الانصاري الاندلسي أبو عبدالله المتوفى سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م .
من آثاره : النجم الناقب على حروف المعجم .
(انظر / معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٣٥) .
(٢) فِي (د) « صغر الزمرد » .
(٣) فِي الأصل و (د) : « صغر » . والبيتان من البحر البسيط
(٤) انظر ق ٢٦ ص ٨٦ حاشية ه . والبيتان من البحر الطويل
(٥) هو أبو المنصور ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن
عبد الغني البندامي الاسكندراني المعروف بالحداد المتوفى سنة ٥٢٩ هـ / ١١٣٥ م . كان
من الشعراء المجيدين ، وله ديوان شعر . والبيتان له فِي نزحه الأنام ص ١٢٩ .

كَأَنَّمَا الزَّجْسُ لَمَّا بَدَا لِنَظَرِي فِي سَاحَةِ الْمَأْزَمِينَ (١)
زَبْرَجْدٌ قَدِ جَعَلُوا فَوْقَهُ أَقْدَاحَ تَبِيرٍ فِي صَوَانِي لُجَجِينَ
وَأَيْضاً لـ (٢) :

كَأَنَّمَا الزَّجْسُ الطَّافِي لَمَّا بَدَا (٣)
قَبَابٌ (٤) تَبِيرٍ عَلَى حَاهَاتِ بِيَابِرٍ (٥)
كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ وَالشَّمْسُ تَقْصُرُهَا
أَوْرَاقٌ تَسْمَعُ فَمِنْ خَمَامٍ (٦) وَمَنْصُورٍ
وَمِنْ دَاسِنِ ابْنِ تَدِيمٍ (٧) :

شَبَّهَتْ نَرْجِسَةً أَهْدَى إِلَيَّ بِهَا
خَدَائِي وَقَدْ جَنَّتْ فِي التَّنْبِيهِ بِالْعَجَبِ (٨)

-
- (١) في الأصل و (د) « في كل ساحنة » ولا يفوم البيت ، والتصحيح من نزهة الأنام . والمأرم : موضع الحرب ، أو الطريق الضيق بين جبلين . والبيتان من البحر الطويل .
(٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٠ .
(٣) في نزهة الأنام : « حين بدا » .
(٤) في نزهة الأنام : « عقاب تر » تصحيف .
(٥) في الأصل و (د) : « على جام بلور » ولا يفوم البيت ، والتصحيح من نزهة الأنام . ونقدم التعريف بالجام ق ٢ ص ١٥٠ .
(٦) النمام : قماش أبيض ، ويكون منصوراً إذا غسله الغمسار ودقه . والبيتان من البحر البسيط .
(٧) تقدم التعريف به في ١ ص ٢٥٥ والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٣٠ .
(٨) في (د) : « وفدوت بالند » والعيب ، وفي الأصل : « في التنبيه والمعجب » والتصحيح من نزهة الأنام .

كَتَفُ مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ سَاعِدُهَا
زَمْرُدٌ وَسَسْطُهُ كَأَسْ مِنْ الذَّهَبِ (١)

ومن لطائفه قَوَاهِ (٢) :

كَيْفَ السَّبِيلُ لِأَنَّ أَقْبَلَ نَحْدُ مَنْ
أَهْوَى إِذَا نَامَتْ عَيْونُ الْخُرْسِ
وَأَصَابِعُ الْمَشُورِ تَوْمِيءٌ نَحْنُوْنَا
[حَسَادًا] (٣) وَتَعْمُرُهَا عَيْونُ النُّرْسِ

ومن نكته اللطيفة :

لَا تَمْسُ فِي أَرْضٍ وَفِيهَا نُرْسٌ
أَوْ أَقْحَوَانٌ غَيْبٌ كُلُّ مَقَامٍ
إِنْ الْمَوَاحِطُ وَالنُّخُورُ أَجَابَهَا
عَنْ وَطَنِهَا فِي الرُّوضِ بِالْأَقْسَامِ

ومن نكته البديعة (٤) :

إِنِّي لِأَشْهَدُ لِلْحَمِي بِتَفْضِيلِهِ (٥)
مِنْ أَجَابِهَا قَدْ صِرْتُ مِنْ عَشَائِقِهِ

(١) في الأصل و (د) : « إكليل من الذهب » ولا يقوم البيت ، والتصحيح من نزعة الأنام . والبيتان من البحر البسيط

(٢) ساقطة من (د)

(٣) ساقطة من الأصل و (د) . أضيفت من نزعة الأنام. والبيتان من البحر الكامل

(٤) البيتان في نزعة الأنام ص ١٣١ .

(٥) في الأصل : « للحمي تفضييه » ، وفي (د) ، (الحمير تفضيله) ، صوبت

من نزعة الأنام . والبيتان من البحر الكامل

مازاره أبام نرجسه فتي
إلا وأجاسه على أحاسيه
ومن أغراض الشبلي قوله (١) :

ونرجس فابل في مجلس
ورداً غملاً في نعته الناعت
فخذت ذا يخجل من لحظ ذا
وطرف ذا في خد ذا باهت

ومن تضام بن ابن حجة (٢) :

حدائق الروضة النجاء (٣) نرجسها
عيونه بدسوع الطل منذ رمقت
همننا إلى رشف ثغر الكأس من فرح
فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت
وألطف ما سمع قول القائل فيه :

بغض من فرط (٤) الحيا طرفه
ما أحسن الغص من النرجس

(١) هو محمد بن عبدالله السبلي السايفي الدمشقي الحنفي، بدر الدين، أبو البقاء .
فقيه ، محدث ، مؤرخ ، أديب . ولي قضاء طرابلس الشام وتوفي سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٨ م
وهو على فضائها . من آثاره : زهو البديع في زهر الربيع ، تنقيح اللسان وغير ذلك
والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣١ . وهما من البحر السريع

(٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٢ .

(٣) في نزهة الأنام ص ١٣٢ : (الفناء) . والبيتان من البحر البسيط

(٤) في الأصل و (د) : « طرف » ، صوبت من نزهة الأنام . والبيت من البحر البسيط

ومن عقود ابن لؤلؤ (١) فيه :

باكر إلى الروضة نَسْتَجِيلِهَا (٢) فَثَغْرُهَا الْأَشْتَبُ (٣) بِسَامُ
وَبُسْلُ الرُّوضِ (٤) فَصِيحاً عدا في الأيكِ والشحرورُ تَتَامُ (٥)
والغصنُ فيه ألفٌ قد بدأ (٦) والنهرُ في أرجائها لامُ
والرجسُ الغضُّ اعترأ حياً (٧) فغضٌّ طرُفاً فيه أسقام (٨)

ويعجبي قول ابن مَكَّانِس (٩) :

[٤١ ب]

وجداول الماء بجري / بين [نرجسه

لدى البصائر جَرِي الطيف في المقل [(١٠)

-
- (١) انظر ق ١ ص ٢٤٠ حاشية ١ والأبيات في نزهة الأنام ص ١٣٢ .
(٢) في (د) : « لتحتلها » .
(٣) التنب : رقة وعذوبة في الأسنان ، أو نقط بيض في الأسنان .
(٤) في نزهة الأنام : (الدوح) .
(٥) التمام : الذي يعجل في كلامه ولا يبينه .
(٦) في الأصل و (د) : « بدت » والتصحيح من نزهة الأنام .
(٧) في نزهة الأنام : (الحيا) .
(٨) في الأصل و (د) : (عراه منه احلام) ، والتصحيح من نزهة الأنام . والأبيات من البحر السريع .
(٩) هو عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي المعروف بابن مَكَّانِس ، فخر الدين ، أبو الفرج ، أديب ، شاعر . ولي مناصب سامية ، فكان وزير دمشق وناظر الدولة بمصر ، توفي بدمشق سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م . من آثاره : ديوان شعر وغير ذلك .
(١٠) انظر / الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٣٨ / وهدية العارفين ج ١ ص ٥٣٢ / والاعلام ج ٤ ص ٨٢ .
(١٠) ما بين المعقوفين من نزهة الأنام . ومكانه يباض في الأصل و (د) ، وأضاف ناسخ (د) : « في الأصل كذلك » . والبيت من البحر البسيط

ومن المعاني التي اقتنصها ابن قرنا من (١) قوائد :

مَنْ لِي بِرَوْضِهِ نَرْجِسٍ (٢) فاقت على
أنواع أزهار الربيع المهيج

كتهواعلى من فضله قد ذهبت
تعاو على عمده من النبروج

وقال (٣) ابن سعد صاحب المرقص (٤) في تفضيل الورد عليه :

من فنتل الرجس وهو السني
برصى بحكم الورد إذ يرأس

أما ترى الرد عمدا جالسا (٥)
وقام في خدمته الرجس

ويعجبي في التشبيه قول الشاعر :

قبّلته فبكي وأعرض نافرأ
يتدري المدامع من كجبل أدعج
وكان سمط الطل من وجماتيه
لما بدا في خده المنضرج

(١) ابن فرناص : تقدمت ترجمته ق ١ ص ٣١٣ حاشية ٨ .

(٢) في الأصل : « نرجسة » والصويب من (د) ونزهة الأنام . والسطر في

(د) : « من سائر وجته نرجس فات » والبيتان من البحر الكامل

(٣) في (د) : « وقال وأجاد » .

(٤) انظر في ص ١٩٢ حاشية ٤ والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣٣ .

(٥) في نزهة الأنام . (فاعدا) . والبيتان من البحر السريع

بِرَدِّ تَبَاقُطِ فُوقَ وَرَدِّ أَحْمَدِ رِ
من برجسِ فسقى رياضاً بنده...
الياسمين : من حاسن دهشقي . وهو بلدي وسنوي رعراشي
واصفري .

قال ابن البيطار (١) : « قريب من النسرين في الفعل » .
وقال الرضي في « الملاحه » (٢) : « أنواعه خمسة : الأبيض .
والأصفر ، والأكحل ، والأرغوانى (٣) . و كلها بستانية . »
قلت : والأخبران لا يوجدان في دهشقي . ويغرس دتغارباً اي شباك
بعضه ببعض . وحبّه ينزرع في التّصاري والظروف (٤) : وهو حب
أسود قَدْرُ العرعر (٥) . داخلة عَجَم . ويستحب المعتدل من الماء .
ويعرّس على درائش من قصب أو خشب . ويهاككه البرد فيخطفى
أيام الشتاء .

-
- (١) هو عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي، صباه أندلسي، أبو محمد المنوي سنة
٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م . رحل من الأندلس إلى المشرق ، فقدم مصر والنام ونوفى بدمشق .
من تصانيفه : جامع مفردات الأدوية ، الاباه والاعلام وغير ذلك .
(٢) انظر / فوا الوفيات ج ١ ص ٢٠٤ / وشرحات الذهب ج ٥ ص ٢٣٤ / وهدية
العارفين ج ١ ص ٤٦١ / وكنف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٢ / ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ٢٢ .
(٣) انظر جامع فرائد الملاحه ص ٣١
(٤) في الأصل و (د) هذه الأنواع الأربعة فهـ ، والحامس ذكر الرضي وهو البري .
(٥) الظروف : جمع ظرف ، والظرف : الوعاء . والتصاري : جمع قصرية :
ولعله يريد الاوعيه التي توضع فيها النباتات في البيوت
(٥) في (د) : « حب العرعر » .

وياسمين البر (١) ، وهو مثل الخيزران ، وهو يشبه الياسمين ، وورقُهُ كالسذاب ، ليس بجديد الأطراف . له زهر أصفر أو أبيض . أرقُّ من الياسمين ، ويتعلق بكل مايقاربه ويسمى البهراع والسحلاط . وتُغرس أوتاد الياسمين في قصاري ، في كل قصرية ثلاثة أوتاد ، ويسقى كل جمعة ثلاثاً ، وينقل بعد عام بيطينه ويغرس مشرقاً في نيسان ، ويسقى إثر غراسه ، وتقطع (٢) أوتاده من الباقي من أغصانه البيض ، ويتوخى الوتد انكائين فيه عقدتان أو ثلاثة فإنها تلقح فيها ، ولايلقح في غيرها كالكرم ، ويترك منه قدرٌ شيرٍ ، ويدفن سائره (٣) ، وبين الوتد والآخر ثلاثة أشبار ، وكلما ابيضَّ وجنه الأرض أعيد السقي ، وتلقح بعده خمسة عشر يوماً . ويجرد عنه العشب ، وينفث بعد ثلاثة أشهر ، وتزبل أرضه ، وتُرقد ، وتُسقى بعد كل أربع بعد النفث في تشرين الأول .

وتغزل به الشعراء لحسنه ولطافته وعرفه ، ويعمل منه دهنُ الياسمين ، يجلب إلى الروم وغيرها . فمن لطائف ابن قريظ : انظر إلى خيمة وقد نُصبت (٤) خضراء عند الصباح مبيضة / كأنها قبلة لراهبة وقد كستها صلبان من فضه

[٢٤٢]

(١) انظر جامع فرائد الملاحظة ص ٣١ .

(٢) في (د) : « ويلق » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) البيتان في منتخبات التواريخ ج ٣ ص ١١٩٨ وفي (د) : « وينمت » .

والبيتان من البحر المنسرح

أخذه بلا قافية زين الدين بن الحرّاط فقال :

كَأَنَّمَا شَجَرَاتُ الْيَاسْمِينِ بَدَّتْ مُخَضَّرَةٌ وَعَلَيْهَا الزَّهْرُ رَبَّانُ
صَوَامِعُ النَّصَارَى مِنْ زُمُرْدَةٍ فِيهَا مِنَ الْمَضَّةِ الْبِيضَاءِ صَلْبَانُ
وَأَبْدَعُ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ : (١)

وَيَاسْمِينٍ] قَدْ | (٢) بَدَّتْ أَزْهَارُهُ لِمَنْ يَصِفُ
كَمَثَلِ ثَوْبٍ أَحْضَرٍ عَلَيْهِ قَطْنٌ قَدْ نُدِفُ
وَمِنْ عَقُودِ ابْنِ لُؤَايَةَ (٣) فِيهِ قَبْلُ تَفْتَحُهُ :

خَلِيلِي هِيَ يَنْقُضِي عَنْكَمَا (٤) الْهُوَى
وَقُومًا إِلَى رَوْضٍ (٥) وَكَأْسٍ رَحِيقِ
فَقَدْ لَاحَ زَهْرُ الْيَاسْمِينِ مُنَوَّرًا
كَأَقْرَاطِ (٥) دُرٍّ قُمِعَتِ بِعَمِيقِ
وَلابن أَيْبَكِ (٦) الدَّمَشْقِي فِي الْأَصْفَرِ مِنْهُ :

-
- (١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٦
(٢) ساقطة من الأصل و (د) . والبيتان من مجزؤ بحر الرجز
(٣) انظر ق ٢ ص ١٨٧ .
(٤) في الأصل (عنكم) وما أثبت من نزهة الأنام ص ١٣٧ . والبيتان من البحر الطويل
(٥) في الأصل و (د) : « كاقراص » وما أثبت من نزهة الأنام .
(٦) في الأصل و (د) : « مليك » مصحفه ، وقد صححت من نزهة الأنام
ص ١٣٧ . وهو علي بن أيبك بن عبد الله التتيمباوي الناصري الدمشقي ، علاء الدين المتوفى
سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٩ م ، وهو ابتداء بما جاء في نزهة الأنام إذ قال . « وللعلاء بن أيبك .
وهو أديب ، شاعر ، مؤرخ . من آثاره : لامية في مدح النبي (س) وتاريخ حوادث زمانه .
(انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ٨ / وهدية العارفين ج ١ ص ٧٢٦ / ومعجم
المؤلفين ج ٧ ص ٤٢ / ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص ٢٢١) .

كأنما الياسمينُ حين بسداً أصفرُهُ في جوانبِ الكَثَبِ
عساكرُ الرومِ نازتُ بسداً وكل (١) صلبانها من الذهبِ
وللزغاري (٢) فيه :

ويسمينة خلائها (٣) سماءَ زبرجسد
لها أنجُمُ زَهْرٍ من زهرِ غَضٍّ (٤)
تناولها الجاني من الأرض قاعداً
ولم أرَ مَنْ يجنى النجوم (٥) من الأرضِ

قال ابن المزلق (٦) : « ونقلت من خط ابن حجة قوله :

الياسمينُ يقولُ منذ واتي الشتا
ومضى الربيعُ بأعينِ ومباسمِ
دينُ المصيفِ عليَّ أنَ أوانسهُ
فقد استحقَّ اليومَ قبضُ دراهمِ

-
- (١) في الأصل و(د) : « فكل ، صححت من نزهة الأنام ص ١٣٧ . والبيتان من مجزوء البسيط
(٢) في نزهة الأنام ص ١٣٧ (الزحاري) تصحيف. والزرغاري: هو الحسن بن علي بن
أحمد بن حميد بن إبراهيم الغزي الزشاري ، بدر الدين الموفى سنة ٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م .
أديب ، شاعر ، ولد بغزة وابتد بدمشق وصفد والديار المصرية . ومن آثاره : ر.اله
سأها قريص الغرين تستهل على نظم ونثر .
(٣) اذلر / الدرر الكائمة ج ٢ ص ١٠٥ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٤٨) .
(٤) في نزهة الأنام : « وانما خلائها » .
(٥) في نزهة الأنام : « من الزهر الغص » . والبنان من البحر الطويل
(٦) ساقطة من (د) . وفي نزهة الأنام : « السماء » .
(٦) تقدمت ترجمته ق١ ص ١٨٢ حاشية ٢ .

ومن الأزهار دَوَّار (١) الشمس ، وهو كالرغيف ، زهر (٢) مُأْتَز (٣) كالزهرة من القَسْمِيْطِ ، قَدَرٌ رَغِيْفٌ (٤) تـاور مع الشمس ، وتنحني إلى الأرض عند مغيبها ، ولا رائحة له .

ومن الأزهار المجددة (٥) في عهدنا في أول المئة الثانية بعد الألف داده أفندي (٦) وهو أحمر ورديّ وأبيضٌ ومُطَرَطَشٌ ، يُزْرَع في الشُقْفِ ، ويوضع بشقفة حول المحرات ، ولا رائحة له .

المنثور : من محاسن دمشق ، وهو أصفر وأبيض وأحمر وينفسجي وأزرق ، والأزرق زهره حيريف (٧) ، وطعمه يشبه طعم الفجل ، يُجَشِّئُ ويُهَضِّمُ . قاله ابن المزائق .

ومن نطائف الأمير مجير الدين (٨) :

ومنذُ قلتُ للمنثور لاني مفضلٌ

على حسنتك الورد الجليل عَن شَبِّه (٩)

تأون من قولي وزاد اصـفراره

وفتَحَ كَفِّيهِ وأدنى (١٠) إلى وجهي

(١) في (د) : « زهر » .

(٢) في (د) : « زهره » .

(٣) ملتز : لعل المقصود هنا « المتراص » .

(٤) في (د) : « الرغيف » .

(٥) في (د) : « الموجودة » .

(٦) داده أفندي . زهر (الدادا) زهر معروف في دمشق ، اعلمه ينسب إلى شخص

يدعى (دده أفندي) أنى به من مكان ما ، أو حمل به بينه .

(٧) في نزهة الأنام ص ١٣٨ (ذو حراقة) ، والحريف : ما يلذع اللسان .

(٨) تقدم التعريف به في ص ٢٥٥ والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣٨ .

(٩) في نزهة الأنام : (الشبه) .

(١٠) في نزهة الأنام ص ١٣٨ : (وما) . والبيتان من البحر الطويل

ومن حماسته قوله^١ فيه (١) :

انْعِمِ عَلَى الْمَشُورِ مِنْكَ بِزُورَةٍ
فَاتَمَدَّ أَرَاهُ وَالسَّقَامُ حَالِفُهُ

ما اصفرَ إلا حينَ غبتَ ولم يـرل
يدعو بأن تأتي إليه (٢) كفوْفه^٢

ومن مقاصده قوله^٣ فيه (٣) :

مَنْ قَالَ إِنَّ الْوَرْدَ (٤) كَالْمَشُورِ فِي
عِظَمِ الْمَكَانَةِ جَدًّا فِي تَعْنِيفِهِ

ما احسرتَ وجهُ الوردِ إلا إذا غدا
مشورُ ياطمُ خداهُ بكفوفه^٣

ومن أغراضه قوله^٤ فيه :

مولايَ للمشورِ حقٌّ وهو أنْ

تلقاه (٥) [إذ يُلقِي] (٦) بكأسِ رحيقه

أكدرمه^٤ أو فاعلم بأن كفوْفه^٤

تَدْعُو عَلَى مَنْ لَمْ يَتَّقِمْ بِحَقْوَقِهِ

(١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٨ .

(٢) في نزهة الأنام : « يأتي إليك » . والبيتان من البحر الكامل

(٣) (فيه) ساقطة من (د) .

(٤) في الأصل و (د) : (الدرر) ، صححت من نزهة الأنام ص ١٣٨ .

والبيتان من البحر الكامل .

(٥) في الأصل و (د) : « تأتي » ، صححت من نزهة الأنام ص ١٣٨ .

(٦) ساقطة من الأصل و (د) ، اضيفت من نزهة الأنام ص ١٣٩ .

والبيتان من البحر الكامل .

قال ابن المزيّني : « ونقلتُ من خط الإمام الدماميني - رحمه الله (١) - :

لله منثورٌ بروضك نَشْرُهُ يطوي عَمِيرَ المساكِ والكافورِ
قَطْرُ الندى فيه / جواهرُ نُظِّمَتْ يا حبيدا المظلومُ في المنثورِ (٢) [٤٢ ب]

وللفاضلي الماصل زين الدين الخراط الحلبي - رحمه الله (٣) - :
دع المنثورَ شمسه السور د (٤) غَشَّتْ نوره نورا (٥)
ولعرقلة (٦) في الأحمر منه وأجاد :

انظر إلى المنثور ما بيننا وقد كساه الطلّ قُمْصَاناً
كأنما صاغته أيدي الحيا من أحمرِ الياقوتِ صلباننا
ومن نكته البديعة قوله (٧) :

حاذرُ أصابعٍ مَنْ ظَلَمَتْ فَإِنَّهَا
تدعو (٨) بقلبٍ في الدُّجى مكسورٍ

-
- (١) انظر ث ١ ص ١٩٩ حاشية ٩ والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣٩ .
(٢) في الأصل و (د) : « والمنثور » ، صححت من نزهة الأنام . والبيتان من البحر الكامل
(٣) انظر ٢٩ ص ١٤٦ حاشية ٤ والبيت في نزهة الأنام ص ١٤٠ .
(٤) كذا في الأصل ونزهة الأنام ص ١٤٠ ، وفي (د) : (سمي للورد) .
والبيت من بحر الهزج .
(٥) بعده في نزهة الأنام ص ١٤٠ :
ألم تره اذا يبدو هباء فيه منشورا
(٦) في (د) : « ولقد قال » . وعرقلة : هو حساك بن نمير بن عجل الكلبى
أبو الندى ، عرقلة الاعور المتوفى سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م . شاعر من سكان دمشق ،
اتصل بالسلطان صلاح الدين الايوبى ، فمدحه ونادمه . من آثاره : ديوان شعر .
(انظر / الاعلام ج ٢ ص ١٩١ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ١٩٢) . والبيتان من البحر السريع
(٧) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٠ .
(٨) في الأصل و (د) : « تدعى » ، صححت من نزهة الأنام . والبيتان من البحر الكامل

فالوردُ ما ألقاه في جمر الغصا (١)
إلا دعا أصابع المنثور

ومن لطائفه قوله (٢) :

ما لاحظَ المنثورُ طَرْفَ الرّجسِ إذ
مشاور (٣) قال وقواه لا يُدْفَعُ

فَتَحَّ عيونك في سِوَايَ مِإْزَمَا
عندي قُبَالَتِ كُلِّ عَيْنٍ إِصْبَعُ

ومن محاسنه قوله فيه :

لما دعا المنثورُ أنَّ الورد لا
يأتي وأن يُصَلِّيَ بِنَارِ سَعِيرِ

وَدَّتْ نَفْسُ الْأَفْحَوَانِ لَوْ أَتَاهَا
كَانَتْ تَعْضُ أَصَابِعَ الْمَشْوَرِ

ولابن حجة (٤) :

رأيتُ مع المنثورِ بعضَ وقاحة
ولم أدْرِ مَا بَيْنَ الْغَلِيرِ وَبَيْنَتِهِ

تلوى عليه (٥) ثم مدَّ أصابعاً
إلى وجهه عمداً وفجّر عينه

(١) في نزهة الأنام : (حجر القضا) .

(٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٠ .

(٣) في نزهة الأنام (مزور) . والمشاور : الغاضب . والبيتان من البحر الكامل

(٤) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤١ .

(٥) في الأصل و (د) : (تلوى عليه عنه) . والبيتان من البحر الطويل

ومن بدائع قوله فيه (١) :

صافحَ مشورُ الربا ورْدَةً فلامه القمري في الأيكة

قالتُ ورودا لروض في غيظها (٢) هل جاء (٣) في أصبغهُ شوكة

(« هل » في قواه : « هل جاء . . الخ » استفهام على وجه الرجاء

وتوقع الشيء ، نحو قول الأوصيري (٤) -- رحمه الله -- :

« من لي ببردٍ جماحٍ . . . » (٥) .

واكن الفرق بين هذا الاستفهام وقول الأوصيري أنه للرجاء

والتوقع قطعاً . وفي قول الأوصيري للتضرع والترجي والاستعطاف .

والله أعلم (٦) .

(١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٢٢ .

(٢) في نزهة الأنام : (غينمه)

(٣) في نزهة الأنام : (جاز) . والبيتان من البحر السريع

(٤) هو سرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله الصنهاجي ،
الدلاصي ، الأوصيري ، أبو عبد الله المتوفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م . صوفي من أهل
الطرق ، من آثاره . الكواكب الدرية المشهورة بالبردة ، وذخر المعاد وغير ذلك .

(٥) انظر / شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣٢ / وهدية العارفين ج ٢ ص ١٣٨ وتاريخ الادب

للفناخوري و ص ٨٦٥ / والاعلام ج ٦ ص ١٣٩ / ومجم المؤلفين ج ١٠ ص ٢٨

(٦) مطلع بيت من فصيحة الوصيري المعروفة بالبردة التي مطلعها :

أمن تذكر جبران بندي سلم ، مرجت دمعاً جرى من مقله بدم

وقمامه :

من لي برد جماح من غواينها - كما يرد حماح الخيل بالجهم

(٦) ما بين القوسين في هامش الأصل .

ومن بدائع الحاحري (١) :

ولقد نَشَرْتُ مِدادِي وِدَمِي مَعَا
يَوْمَ الْوَدَاعِ وَخَاطِرِي (٢) مَكْسُورِ

لَا تَعَجَّبُوا فِي تَلَوْنِ أَدَمِي (٣)
لَا يَبْدَعُ أَنْ يَنَالُونَ الْمَشْهُورِ

قال : الخيري (٤) هو ثمانية أنواع (٥) كما قال الرضي في
« الفلاحة » . منه فرفري ، وأبيض ، وأصفر (٥) ، ومطرطن (٦) ،
وأحمر قان ، وسصموري ، وسماوي ، وأسود ، ومنه فرفري رقيق .
(ومنه يعرف بخيري الماء) (٧) ، نَوَارُهُ فرفري . ويزرخ في
[شهر] (٨) آب . فإذا استقلت نبات (٩) ، ومعظم الورد الخيري

(١) هو عيسى بن سنجر بن يهران بن جبريل بن خمارتكين بن طاشتكين ، حسام الدين
أبو الفضل الأربلي المعروف بالجاحري المنوفي سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م . أديب ، شاعر ،
من آثاره : ديوان شعر سماء بلبل الغرام ، مسارح الزلازل الجاجرية وغير ذلك .
(انظر / وميات الاعيان ج ٣ ص ١٦٩ / والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٩٠ / وهديه
العارفين ج ١ ص ٨٠٩ / ومعجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٥) والبيسان في نزهة الانام ص ١٤٢ .
(٢) في (د) : (وناظر) .

(٣) كذا الأصل و (د) وفي نزهة الانام (لا تعجبوا لتلون من ادعى) .
وهو أقرب إلى الصواب . والبيتان من البحر الكامل .

(٤) الجبري : هو المشهور نفسه كما يطلق عليه أيضاً في مصر والنام .

(انظر / جامع فرائد الملاح ، ص ٥٣) .

(٥) ساقطه من (د) .

(٦) في (د) : (ومطرطن) .

(٧) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) .

(٨) ساقطة من الأصل ، أضيفت من (د) .

(٩) كذا الأصل ، وفي (د) : « انتقل بهلب ، قات » .

في كانون الآخر إلى حزيران . توافقه الأرض الحرشا (١) والجدابة التي لارطوبة فيها ، وإن خلط فيها رمد وجيير فهو أحسن ، ولا يحمل الماء الكثير ، ولا الشمس ، فيختار الموضع الظليل له ، ويزرع الأستجار حتى لاتنصيه الشمس إلا في بعض النهار ، وتعمّر الأرض حتى تصير غباراً .

وقيل : الأحمر يزرع في آب حاصنة ، وينور في الشتاء والربيع ؛ وإن زرع في آذار نور في الحريف وفي الشتاء كاه ، ويزرع [بره] (٢) في الأحراض ، ويلخلها الماء الكثير حتى ينبت . ويسقى عند احتياجه غيباً (٣) ، والذي يزرع في آذار لا يسقى الماء إثر زرع ، / [٢٤٣] ويترك (٤) حتى ينبت ويسقى بعد ذلك . فإنه لا يحمل الماء في ذلك الوقت .

والأصفر يزرع في تشرين الأول ، وقيل : في آب مع الأحمر ؛ والأصفر [أقوى ريحاً] (٥) من الأحمر ، وأقل نواراً ، ويعمر في الأرض عامين ، وينقل في أيار ، ويترك في موضعه فهو أجود ، وينقل بخرزة ترابه (٦) في شبابه ، ويؤخذ بزره إذا اصفرّت خزائنه (٧) ، وهو غلفه ، ولا يؤخر لثلا يسقط البزر منها ، وأقواها ريحاً الأصفر ،

(١) الحرشا : الأرض الغابطة .

(٢) ساقطة من الأصل و (د) أضيفت من فرائد الملاحه ص ٩١ أ .

(٣) غباً : يوماً بعد يوم .

(٤) « ونترك » ساقطة من (د) .

(٥) ساقطة من الأصل و (د) ، أضيفت لصحة الجملة ، واعتماداً على ما يأتي ، وانظر

جامع فرائد الملاحه ص ٩١ أ .

(٦) في (د) : « خزره سراهه » .

(٧) في فرائد الملاحه ص ٩١ أ (طرائفه) وقد يكون قصد بها (بيوت البذور) .

وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْآفَاتِ ، وَيَبْدُرُ فِي أَرْضٍ نَدِيَةٍ ؛ وَمَاءُ الْمَلْحِ وَالْآبَارِ يَقْتَلُهُ . وَيُنَوِّلُ زَرْعَهُ رَجُلٌ طَاهِرٌ نَظِيفٌ فَوْقَ سَنِّ الصَّبَا سِنِّهِ ، بَعِيدٌ عَهْدٌ بِمَلَامَسَةِ النِّسَاءِ [وَالْقَمَرُ زَائِدٌ فِي الضَّمِّ] (١) ، وَيُوَافِقُهُ أَنْ يُنْثَرَ فِي أَصُولِهِ بَعْرُ مِعْزَى مَدْقُوقٌ بَعْدَ السَّقْيِ ، وَيَغْبِرُ بِأَخْتَاءِ (٢) الْبَقْرِ مَعَ التَّرَابِ ، وَلَا يُكْثَرُ عَلَيْهِ ، فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا ؛ وَإِنْ غُبِرَ بِرَمَادٍ فَهُوَ أَنْفَعُ ؛ وَهُوَ شَبِيهُ الْبَنْفَسِجِ فِي تَدْبِيرِهِ ، لَكِنَّهُ أَصْبَرُ ، وَقَدْ يُكْسَحُ فِي عَشْرِينَ آذَارًا ، فَإِذَا كُسِحَ نَبَتَتْ جَيِّدًا ، وَهُوَ يَقْبَلُ التَّرْكِيبَ ، فَيُخْرِجُ مَرْكَبًا بِالْوَانِ وَرِيحٍ وَطَبَعٍ ، وَفِي تَرْكِيبِهِ [صَعُوبَةٌ] (٣) ، وَغَيْرُ الْأَصْفَرِ يَرْكَبُ عَلَى الْأَصْفَرِ فَيُخْرِجُ أَلْوَانًا ؛ وَتَضُرُّهُ الرِّوَاثِحُ الْمُنْتَنَةُ (٤) ، كَمَا يَفْسُدُ الْبَنْفَسِجُ ، وَإِذَا لَمَطَتْ وَرَدَّهُ حَائِضٌ ذَبُلَ وَفَسَدَ بِخَاصِيَةٍ فِيهِ ، وَلَا يَتَوَلَّى أَمْرَهُ امْرَأَةٌ مُطْلَقًا .

قال ابن عبد الهادي الصالحى فى لغة الأطباء : « والمنثور هو الخيري » (٦) . انتهى .

وقال صاعد (٧) اللغوي فيه وأبدع :

-
- (١) فى (د) « وبكون القمر فى زياده النور فى الضوء » .
(٢) أخشاء ، جمع نخى وهو مايرميه البقر من بطنه .
(٣) من جامع فرائد الملاحه ق ٩١ آ .
(٤) فى (د) : « ويضره الريح » .
(٥) فى هامش الأصل « أى لا حائض ولا طاهر » .
(٦) فى هامش الأصل تأكيد لها « المنثور هو الخيري » .
(٧) فى الأصل : « ابن صاعد » خطأ . والبيتان من البحر السريع

قد أقبل المنتور ياسيدي كالدرد والياقوت في نظمه
 ثناؤك لازالَ كأنفاسِهِ ورأسُ مَنْ عاداك مثل اسمه
 سيسبان : معروف ، وشجره كبار كشجر الزيزفون . وله
 حَبٌّ ، ولائِمَر له ، وهو في العطرية أذكى من العنبر .
 يبلسان : زهره كالأرغفة ، أبيضٌ ، منمنمٌ ، يزهر أيامَ
 الربيع ، ورائحته عَطِرَةٌ .

سوسن : من محاسن دمشق ، وهو أبيض وأصفر وأزرق .

قال ابن الجوزي (١) : « وأجودُه (٢) البستاني ، ومنه برِّي ،
 وله خواصٌ مَحَلَّهَا كتبُ الأطباء ، وتغزل به الشعراء (٣) . قال
 ابن المعتز فيه ؛ من الأبيض منه قوَاهُ :
 والسوسنُ الأبيضُ منتورٌ الحُلَلُ
 كَقَطُنٍ قد مَسَّه (٤) بعضُ البَلَلِ »

(١) هو حمدان الدين ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن عميد الله ، القرني ، البكري ،
 البغدادي المعروف بأبن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م ، حافظ ، محدث :
 أديب ، مؤرخ : مشارك في أنواع أخرى من العلوم ، من مؤلفاته : جامع الاسانيد ،
 المنتظم في تاريخ الأمم ، لقط المنافع وغير ذلك .

(انظر / شدرات الذهب ج ٤ ص ٤٢٩ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٥٦٠ / ومعجم
 المؤلفين ج ٥ ص ١٥٧) .

(٢) في الأصل و (د) : « واجيده » ، صححت من نزهة الأنام ص ١٤٢ .

(٣) في الأصل : (والشعر) .

(٤) في الأصل و (د) : (كغصن مسه) صوبت من نزهة الأنام ص ١٤٤ .

والبيت من البحر الكامل .

ولابن تميم ، وأبدع (١) :

وكان سوسنةً قد بدت في روضها
بيضاء ضاعفَ نشرها وقع الندى

فواردة برَدَ التَّسِيمُ وهبَّ في
وقَّت الصبا [ح] بمائها فتجمدا (٢)

ومن التشبيه المقلوب قوله فيه (٣) :

ياحُسْنُ نوفرَةٍ بدتْ في بركةٍ
أبدأ يفيضُ الماء منها ديدنا
ما إن بدتْ إلا وظلتْ مفكراً
/ في نوفرٍ قد راح يُنسبتُ سوسنا

[٤٣ ب]

ومن محاسن القاضي الفاضل (٤) — رحمه الله (٥) —

وأبيضُ السوسنِ في رياضِهِ
يسبي قلوبَ الزهرِ بالتجردِ

(١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٤ .

(٢) في نزهة الأنام . « وفن الصباح بتوبها فنجردا » والهاء ساقطة من الأصل و(د) والبيتان من البحر الكامل .

(٣) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٤ . وهما من البحر الكامل

(٤) هو مجير الدين ، أبو علي عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني المعروف بابن القاضي الفاضل المتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م . ساعر ، مؤرخ ، كاتب . كان وزيراً للملك الناصر صلاح الدين ، من آثاره . مجموعة رسائل ودبوان شعر لا يزال مخطوطاً .

(٥) انظر / ندرات الذهب ج ٤ ص ٣٢٤ / ووفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٣٣ / و تاريخ الأدب ص ٧١٩ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ٢٠٩) والبيتان في نزهة الأنام ص ١٤٤ (٥) رحمه الله (ساقطة من (د) .

يطل مسروراً به فكأنه أفداحُ بلّورٍ على زبرجدٍ (١)

وقال ابن تميم وسلخ معن ابن المعتز :

ياحُسْنَهَا [من] (٢) روضة أزهارها

أبدت لعيني لؤلؤاً وزبرجدا

والسوسنُ المبيضُ في أرجائها

كالتقطن بالله الندى فتلبدا

وقال المطرزي (٣) في الأصفر منه :

ياربَّ (٤) سوسنَه قبَلتُها كلفاً

وما لها غيرُ نَشْر المسك في السوقِ

مصفرةٍ الوسطِ مبيضِ جوانبُها

كأنها عاشقٌ في حِجرٍ معشوقِ

(١) رواية البيهقي في الأصل و (د) :

وابيض سوسن في روحه
يطل مسرور به فكأنه
بسي قلوب الزهر بالتمرد
كف بلور على كف زبرجد

والرواية التي أنبأها من نزهة الأنام . والبيتان في الخاليتين من بحر الرجز

(٢) ساقطة من الأصل و(د) أضيفت من نزهة الأنام ص ١٤٥ . والبيتان من البحر الكامل

(٣) لعله : عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب البغدادي المعروف بالمطرزي

المتوفى سنة ٤٣٩ هـ / ١٠٤٧ م . من آثاره : ديوان شعر .

(انظر / هدية العارفين ج ١ ص ٦٣٣ / والاعلام ج ٤ ص ٣٢٧ / ومعجم المؤلفين

ج ٦ ص ٢١٤)

أو لعله : ناصر بن السيد أبي المكارم بن علي أبو المتح برهان الدين الخوارزمي

المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م . أديب ، لغوي . من كتبه : الايضاح في شرح

مقامات الحريري ، والمصباح في النحو ، وله شعر وغير ذلك .

(انظر / وفيات الاعيان ج ٥ ص ٦ / والاعلام ج ٧ ص ٣٤٨) .

(٤) في الأصل و(د) : «في رأى» صححت من نزهة الأنام ص ١٤٥ . والبيتان من البحر البسيط

وقال ابن المعتز في السوسن المشرب بحمضرة (١) :

سدياً لأرضٍ إذا ما بهت بنهي (٢)
على الهدو (٣) بها قرعُ النواقيسِ

كأنَّ سوسنَها في كلِّ شارقةٍ
على المُعادين (٤) أذئابُ الطواويسِ

وقال ابن حجة مضمناً فيه :

بدا سوسنُ الروضِ المدبجِ أزرقاً
وأصفر يعا وطوانه فوق مبييض

كأنَّ الربا أرخت ذبول غلائلِ
مصبغةٍ والبعض أقصر من بعضِ

عنبر بوري : وهو (٥) بدمشق ، وأكثره الأصفر ، وكان الأصفر
عزيزاً جداً ، والآن كثر ، ولا رائحة له ، بل لونه من الألوان
الحسنة ، وهو أصفر وسنيلي ، كثير بالصالحية ، وهو معروف .
قال الرضي الغزي (٦) : « وهو أربعة أنواع : مازهره أبيض وأسود
وأصفر وأرغواني ، والأبيض أصوله بصل ، كثير الأسنان كالتوم

(١) في نزهة الأنام ص ١٤٥ « بالحدرة » وفيه البيتان .

(٢) في الأصل و (د) : « اذا نهت نهني » . والوزن محتمل . والتصحيح من

نزهة الأنام .

(٣) في الأصل : « على الهدو » وفي (د) « على البدر » وما است من نزهة الأنام .

(٤) في نزهة الأنام : « على الميادين » . والبيتان من البحر البسيط

(٥) سفيها في (د) مباره لم ترد في الأصل هي : « ومنه أرق وأبيض وأحمر » .

(٦) في جامع فرائد الملاحظة ص ٨٩ .

ويسمى الزنبق ، ويُغرس بصله في أيلول ، ويوافق الأهبص (١) منه الأرض الرخوة والحلوة والمودكة (٢) والدمنة ، ولا توافقه الغابضة ، فإن اضطر إليها تحلل بالرماد حتى ترفق وتملس . ويوافق الماء العذب ، ويغرس بصله في البساتين في محل لا تحرقه الشمس ، وعلى حافة السواقي ؛ وغرسه في أيار عند تمام زهره ، ورجوع مادته إلى أصله ، ويُغرس أيضاً في أيلول وتشرين الأول ، بأن يحفر له حفائر عمقها شبر على قدر البصلة .

وبين كل بصلة وأختها ثلاثة أشبار ، ويسقى مرة بالجمعة مدة الحر ، ويُقطع سقيه في البرد ، ويسور عام غرسه . وفي تكثير السوسن فاغرسه ببصلة مفرقة ، واكسب عليه قصرية حتى يشمخ ، وينقل في فصل الربيع إلى أحواض معمورة بانزبل ، ويغطي بغائط أصبعين من التراب ، ويسقى في الجمعة مرتين حتى يصير بصلاً يزهر في العام الثالث ، وإذا كثرت وتضايقت فتقلع أو يقلع بعضها ، ويترك منها في المواضع على قدر ما يكميها ، وإن دُفنت ببصلة (٣) تحت يسير من التراب محتمة في أرض ظليلة . فتحت كل ورقة منها بصلة . في فصل الخريف ينقل ويغرس ؛ وإن أحببت زرع بزره يترك بعض زهره ولا يقطف حتى يعقد البزر فإنه يتخلف في ذلك الغرس الذي يشبه الأصبع في وسط زهره بزراً ، فإذا يبس يؤخذ ويرفع ويزرع في آب كالبصل الذي يز كل أخضر في الأحواض المعمورة ، ويتعاهد بالسقي إلى آخر آب .

(١) في جامع فرائد الملاحنة « السوسن الأبيض » .

(٢) لواءه يقصد الأرض الحصبة لأن المودك هو السمين .

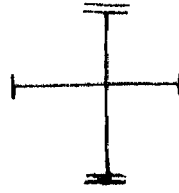
(٣) في فرائد الملاحنة : « قضاها » .

الآيرسا (١) : أصل السوسن الاسمانجوني (٢) ، ويُغرس من أصوله في أيار وقت انحطام ورقه ، وفي كانون الثاني ، وعاليه زهر مختلف الألوان ، وهو طيب مترك للعطاس . والآيرسا (٣) ينفع السعال وكثرة الاحتلام .

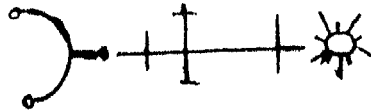
زر الست : ويسمى عنبر أيضاً ، وزهره صغير كالبندقة ، ومنه أزرق ، ومنه أحمر ولا رائحة له .

حلقة المحبوب : وهو أبيض وأرغواني ولا رائحة له .

شرح الفلك : زهره طيب الرائحة ، صورتها هكذا وهي العليا (ولونها أسود) (٤) وتحتها أخرى هكذا :



وتحتها أخرى أرغواني مزرك بأصفر دائرة أسود ، ثم دائرة أبيض ، ثم دائرة أرغواني ، وتحتها أكبر منها ، هكذا بأوراق بيض ، هكذا عريض :



-
- (١) في (د) : « وبربي » .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في (د) : « وأصل » .
(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .



ووسط الكل دائرة هكذا ، والعرق
[وهذه صورته] (١) :

قوة معروف : وهي من حشائش البساتين (٢) .

قرفلة الربيع : لا تخرج (٣) إلا به ، ولا تضيع (٤) رائحتها إلا
في ميسس الشمس وفي النهار ، ورائحتها مذمومة .

قفننضر (٥) : وورقه (كالآس ، كثير السير بكية) (٦) منه .
وينبت في حبة حمراء صلدة كالمرجانة في أسفل الورقة فيها ، ولا يوجد
ثمر في الورق إلا هذه ، وفي أصل الشجرة إلا الجميز (٧) .

(١) من (د) .

(٢) في (د) : « البستان » .

(٣) مكررة في (د) .

(٤) في (د) . « تطيب » .

(٥) كذا الأصل .

وفي (د) « ففتننضر » ولعله المقصود بـ « قف وانظر » . انظر حوله في هذه

الحالة نزهاء الأنام ص ١٨٠ .

(٦) كذا الأصل وفي (د) : « كاس مجتمعة السر بكثرة » .

(٧) كذا الأصل و (د) .

عرف الديك : وهو يفرش بأوراقه على الأرض ، ولونهُ أصفر ،
ملون بالخضرة كالديباج وهو مدور ، وورده أحمر وأبيض بزهرة
حمراء في وسطه .

الزنبق (١) : وهو من محاسنها ، مختص بها ، لونهُ أبيض على
قضبب أخضر ، وفي وسط ورده زهر (٢) أصفر ، وقضبيه يبلغ
ذراعاً (٣) ، عليه ورق شبيه (٤) بشكل الترخون (٥) ، واكن
أطول وأعرض في ساقه من أصله إلى موضع الزهرة ، شبيه بمكاحل
العاج ، أي في جملة أوراقه ، إذا أطبقت أو حمت ، وربما حملتها
خمسة أوراق متقاربة ، ورائحته عطرة جداً ، ومنه نوع يقال له
زنبق بحري له عطرية غريبة ، / وهو أدم منه ، فإن زهرته صفراء ،
وعرفه أقوى ، وقضبيه أرق ، ولكنه أقل من هذا النوع ، يكون
في الشبث والأحواض . قال معين الدين (٦) في هذا النوع :

[٤٤]

(١) ذكره المؤلف في ٢٥ ص ٢٠٤ نوعاً من العنبر السيوري .

(٢) في (د) : « وسطه وردة زهرها » .

(٣) في (د) : « وقضبه تبلغ ذراع » .

(٤) في (د) : « يشبه شكل » .

(٥) في (د) : « الترخون » ، وهو المقصود « بالطرخون » : وهو نبات

ملوئل الورق دقيق الساق .

(انظر / نزهة الأنام ص ٢٧٨) .

(٦) في نزهة الأنام ص ١٤٦ معين الدين عصرون . ولعله عبيد الله بن محمد بن

هبة الله التميمي المعروف بابن أبي عصرون المتوفى سنة ٥٨٥ هـ / ١١٨٩ م . وهو فقيه

شافعي استقر بدمشق . وله مؤلفات فقهية ، وبعض اشعار . إلا أن لقبه كان سرف الدين

وليس معين الدين .

(انظر / الدارس ج ١ ص ٣٩٩ فما بعد . والبيتان في نزهة الأنام ص ١٤٧) .

ورهاء هيفاء القوام رشيقة
مُنَعَّمَةٌ شَقَّتْ عَلَيْهَا الغلائل
كَأَنَّ أَعَالِيهَا فَنَادِيلٌ فَضَّةٌ
وقد أوقدت مسهن تلك العنائل (١)

وقال ابن حجة - رحمه الله - (٢) :

أصابعُ المنثورِ لنا مَدَّهَا لِقَرَصِ نَحْدِ (٣) الوردِ من بعد النبل
هَزَّتْ لَهُ الزنقُ رُمْحاً عَالِيَةً فَأَرَايَةُ الْبَيْضِ عَلَيْهِ لَمْ تَنْزَلْ
ولا يوجد فيها غير الأبيض .

قات : بل يوجد منه نوع أصغر ولا رائحة له .

قرنفل : ومنه أبيض وأحمر وفاتح وغامق ، ولم ينظم فيه غير
أحمد أفندي المفتي (٤) الحلبي - طيب الله نراه - .

ومن الزهر أيام الربيع قرنفلة الجبل (٥) ، ويكون في الجبل ،
يظهر طيب ريحها (٦) عند الغروب ، (وتكثره النهار) (٧) ، وفي
النهار لارائحة لها ؛ وهي تكون (٨) في الربيع لا غير .

(١) في الأصل و (د) «القبائل» صححت من نزه الأنام . والبيتان من البحر الطويل
(٢) في (د) : (رحمه الله تعالى) والبيتان في نزهة الأنام ص ١٤٧ .
(٣) في الأصل و (د) «خادود» ، صححت من نزهة الأنام . والبيتان من بحر الرجز
(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي المفتي الحنفي المعروف بالمهمنداري
المتوفى سنة ١١٠٥ هـ / ١٦٩٤ م . قدم دمشق ونولى الافتاء فيها ، كما تولى نبابه الباب
دمشق وتدریس السلیمانیه . .

(انظر / نفحة الريحانة ج ١ ص ٥٦٠ / سلك الدرر ج ١ ص ١٨٦) .

(٥) في (د) : «قرنفل» .

(٦) في (د) : «طيب الرائحة» .

(٧) ما بن القوسين ساقط من (د) .

(٨) في (د) : «له ، وهو يكون» .

(ومن أزهار الجبل الخُزام : واه رائحة زكية . معروف .

ومن ذوي الروائح الطيبة الجبئية القيسون ، بالياء المثناة من تحت .

معروف (١) .

الأفحوان (٢) : من محاسن الشام ، ويسمى البَهار . قال ابن الزليق : وهو الأصفر . قال : وهو نبات له ساقٌ رَخِصَةٌ ، وورقهٌ شبيهٌ بورق الرازبانج (٣) ، وزهره أكبر (٤) من رهر البابونج ، أصفر اللون ، أسود الوسط ، شبيهه بالعيون ، وينبت في الدمن ، وانه حيدةٌ وحَرَافَةٌ وتحليل ، ومنه نوع صغير الشكل (٥) يسمى بدمشق عين الجبل (٦) . ينفع المصير ويجلووه ، وللبياض (٧) وفيه

(١) العبارة بين القوسين وردت في (د) : كما يلي : « الخزامه وهي من ازهار الجبل ، وها رائحة زكية معروفة . القيسوم بالياء المثناة من تحت ، معروف وهو من ذوي الروائح الطيبة الجبئية » .

(٢) في الأصل و (د) « الأفحوان » صححت من جامع برائد الملاحه ص ٩٠ ب ونزهة الأنام ص ١٤٧ ومن المعاجم .

(٣) هو نبات مشهور منه بري ومنه بستاني رطبه يعفد الثبن وبدرالطمث والبول ويفتح السدد ويمنع من نزول الماء . والبري يمتت الحصى وينفع من الحميات وتحلل الرياح وتحمد البصر .

(انظر : عجائب المخلوقات ص ٣٢٠ / وفرائد الملاحه ص ٦٨ ب) .

(٤) في الأصل و (د) : « اكر » صححت من فرائد الملاحه ص ٩٠ ب ونزهة الأنام ص ١٤٧ .

(٥) في (د) : « الخيل » .

(٦) في نزهة الأنام ص ١٤٧ يزول له بعض المغاربه « عين البقرة » .

(٧) في (د) : « للبياض » وترج الدردي البياض في نزهة الأنام ص ١٤٧ - ١٤٨ فقال : « وجلاء البياض الخائز من الماء المنصب إليها ، المفسد لحسن البصر » . ولعله ما يقال له أيوم الماء الأبيض الذي يزل عن العين .

قال ابن إسرائيل (١) :

حكايي (٢) بهارُ الروضِ حينَ أَلِفْتُهُ
وكلَّ مَشُوقٍ لِلْمَشُوقِ يُصَاحِبُ

فقاتُ له ما بالُ لونيكَ أصغرا (٣)

فقال لأبي حينَ أَعكسَ رَاهِبُ

ويضارعه الأَقاح . قال بعضهم (٤) :

واو كنتَ حيثُ الروضُ قد مَدَّ نبي الثرى

بِسَاطِئِ بَأَمَواهِ (٥) الجداولُ مُعَلِّمًا

ومِنَ فُوقِهِ زَهْرُ الأَقاحِ مُسْتَوْرًا

رَأيتَ السَما كالأرضِ والأرضَ كالسَما

وقال آخر (٦) :

وقد لاح زَهْرُ الأَقحوانِ كأنَّهُ

تَمَيَّسُ بِهِ خُضْرُ رِفاقٍ مِنَ القُضْبِ (٧)

(١) ابن إسرائيل : هو محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر ، أبو المعالي ،
نعم الدين الشيباني : شاعر غزل . مولده بدمشق سنة ٦٠٣ هـ / ١٢٠٦ م ووفاته فيها سنة
٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م . بصوف ، وطاف البلاد ، ومدح الرؤساء والقضاة وغيرهم ،
وعلى شهرته . له ديوان شعر لا يزال مخطوطاً .

(الأعلام ١٥٣/٦ وفه مصادر ترجمته) .

والبيتان في نزهة الأنام ١٤٨ وهو فيه ابن إسرائيل . تصحيح .

(٢) ملاءسة في الأعمال ، وفي (د) « دناني » والتصحيح من نزهة الأنام .

(٣) في (د) ونزغة الأنام : « أصغرا » . والبيتان من البحر الكامل

(٤) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٨ .

(٥) في نزهة الأنام : « بسلاطان أمواه . - » . والبيتان من البحر الطويل

(٦) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٨ .

(٧) في نزهة الأنام : « يعمس به خضمر أرق من القضب » .

رؤوس مساهري من النار (١) رصَّعت
دوائرها الصَّوَاغُ باللؤلؤ الرطبِ

وظافر الحداد (٢) :

والأقحوانة تُحكى (٣) تَغْرَ غانية
تَبَسَّمتَ فيه مِن عَجَبٍ ومن عَجَبٍ

في القدِّ والبردِ والريقِ الشهيِّ وطية
ب الريح [واللونِ] (٤) والتفليجِ والشَّنبِ (٥)

كشمسة (٦) من لُجَيْنِ في زَبْرُجْدَةٍ
قد أشرق (٧) تحت مسمارٍ من الذهبِ

ومن مَرْقِصِ ابنِ حَمْدِيسِ الصَّقَّاتِي (٨) قواهُ فبه (٩) :

(١) في نزهة الأنام: (التبر) والبيتان من البحر الطويل

(٢) الأبيات في نزهة الأنام ص ١٤٩ .

(٣) في الأصل و (د) : « والأقحوان يحكى » وما أثبت من نزهة الأنام .

(٤) ساقطة من الأصل و (د) . أنشئت من نزهة الأنام .

(٥) التفليج : التبعاد بين الأسنان ، وكان بعد من صفات الجمال في المرأة .

والشنب : رقة وبرد وعدوية في الفم أو في الأسنان ، أو نقط بدم في الأسنان ، أو صماؤها ، أو تفليجها ، أو طيب نكهتها .

(٦) الشمسة : نوع من الفلاذ .

(٧) في الأصل و (د) : « شرفت » وما أثبت من نزهة الأنام . والابيات من البحر البسيط

(٨) في الأصل و (د) : « عديس » صححت من نزهة الأنام ص ١٤٩ وابن حمديس

الصقلي : هو عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي ، أبو محمد المتوفى
سنة ٥٢٧ هـ / ١١٣٣ م . شاعر ، مؤرخ . من آثاره : ديوان شعر وغير ذلك .

(انظر : وميات الأعيان ج ٢ ص ٣٨١ / والإعلام ج ٤ ص ٤٧ / ومعجم المؤلفين

ج ٥ ص ٧٩ .

(٩) في (د) : « ومن قول ابن عديس الصقلي فيه » .

بأكبر إلى اللذاتِ واركب لها سوابن آلهو ذوات المراح
من قبل أن ترششف شمس الضحى ريق الغواصي (١) من ثغور الأفاق
ومن لطائف الخاندي (٢) :

يارب رب ربع مقفر موحش خال نزناه قبيل العشي
كأنما نور الأقاحي به ثغر فمٍ عضّ على مشمش
ومن محاسن ابن عبّاد الإسكندري (٣) :

والأقحوانة تحاو وهي ضاحكة
عن واضح غير ذي ظانم ولا شنب (٤)
كأنها شمسة من فصاة حرست
خوف الوقوع بمسارٍ من الذهب
وشرب بقله بلا زهر نافع من ضيق النفس ، وطبخه نافع

-
- (١) جمع غادية ، وهي السحابة ومطرة الغداة . والبيتان من البحر السريع
(٢) انظر التعريف بديق ص ١٦١ والبيتان في نزعة الأنام ص ١٤٩ . وهما من البحر السريع
(٣) هو شمس الدين أبو عباد بن عباد محمد بن عرف الدين محمد بن أحمد بن
إبراهيم بن فلاح الإسكندراني الدمشقي المتوفى سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٩٠ م . صوفي ،
خطيب ، فقيه .
(انظر : سدرات الذهب ج ٦ ص ٣٢٦ / ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ٦٦ / والبيتان
في نزعة الأنام ص ١٥٠) .
(٤) الظلم (دفتح مسكون) : ماء الاسنان وبريها ، وهو شبه سواد يترأى
داخل عظم السن من نده بياضه كمرند السنب (من الأعة) والسنب قريب من ذلك .
(وادطر : الصنحة ١٨٧ السابقة) . والبيتان من البحر البسيط

لصلابة الرِّحِم ، إذا جاست المرأة في طبيخه ، وإذا طلي الوركُ
والأعضاءُ المجاورة نلأُنْشِيَيْنَ قَمَوَى (١) على الجماع .

والأقحوان (٢) عند أهل الشام الأنباط منهم الآذريون ، ويتخذونه
في الخَضْرَات ليلونه (٣) ، وهو نوعان : كبير وصغير ، والصغير
البهار ، ومنه رِيَانٌ جليلٌ (٤) الورق ، والآخر دقيق (٥) ، يُزرع
بِزْرُهُ (٦) في كانون الثاني وشباط ، ويُنقل (٧) في شباط وآذار ،
وينور عَقَبِ الْوَرْد ، وإذا أبطأ نُوهُ في مَغْرَسِهِ يُنْبَشُّ حَوْل أصله
ويُدْرَرُ عليه آخِثَاءُ البَقَر (٨) فينمو ، وله صبر على العطش . ويقال
له : حمايلا ، وحنوه (٩) ، ورجل الأسد ، وكريا طافس . منه
بستاني نوعان : صغير وكبير ، والصغير بهار ، وقد يكبر كالشجرة
العظيمة ، وقد لا يجاوز ذراعاً . والمُطَلِّقَةُ (١٠) إذا احتكته (١١) في

(١) من الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٩٠ ب ، وفي (د) . « فوت » ، وفي نزهة
الأنام ص ١٥٠ : (فويت) .

(٢) في الأصل « المحوان » ، وفي (د) « والحمام » . صوبت من فرائد الملاحه ص ٩٠ ب

(٣) في (د) : « الماونة » .

(٤) في (د) : « فليل » .

(٥) في (د) : « دقيقه » .

(٦) في (د) : « زهره » .

(٧) في (د) : « ويعفد »

(٨) الأخشاء : جمع نخي ، وهو مايرمي به الثور من بطنه .

(٩) من الأصل وفرائد الملاحه ص ٩٠ ب وفي (د) : « حنايلا وعقد » .

(١٠) في نزهة الأنام ص ١٥٠ (والحامل) . والمعلقة : هي التي داهمها الطلق

أو المخاض .

(١١) في (د) : « امسكته » .

يدها هنية ترمي الواد سريعاً (١) . وإذا حماتنه عاقرُ حَمَمَاتُ ،
ويبخرُ به للئار ، والذباب يهرب من موضع فيه ورْدُه (٢) . ونوع
مثل البابونج أكبر منه . وجعل الرضي البهار من غير الأفيحوان .
قال (٣) الرضي : « ويسمى كاوشم أي عين البقر ، ويسمى ورد
الجمار » .

(قال الرضي) (٤) : « ويسمى أحداق المرضى ، وعين الثور .
وقاجن (٥) ، وورد الجمار ، وهو كالأول ولكن زهره أصغر
منه (٦) فاتح الصفرد . أكبر (٧) من زهر البابونج ، ورده أصفر
وورقه أحمر ، ومنه أبيض ، والفرس يعظمونه ، والأبيض يوافقه
الظل ، وعند السواقي ، والعمل به كالسوسن ، ويزرع في حزيران ،
ويُنور في آب . ومن أراد شده قوته يَبَس (٨) أصواته ، وتدفن بسحيق
أخشاء البقر مخلوطاً بتراب ، ويبخر به لطرده الهوام وخاصة البق ،
فإنه يُدْهِبُه . وتغزل به الشعراء ، فمن شعر ابن المعتمر فيه :

كأن آذريونتها والشحس فيه كاليته (٩)

-
- (١) « هنية » ساقطة من (د) ، وفي فرائد الملاحه ص ٩٠ ب (إذا امسكته
المطلقة . مطبق على إحدى يديها على الأخرى فإما ترمي الولد سريعاً) .
(٢) في فرائد الملاحه ص ٩٠ ب (وان بخرنه موضع يهرب منه الوزع ، والقار
والذباب ، والذبيب يهرب من موضع فيه ورده) .
(٣) « قال » ساقطة من (د) .
(٤) ما بين الفوسين ساقطة من (د) . وانظر جامع فرائد الملاحه ص ٩١ أ .
(٥) في فرائد الملاحه ص ٩١ أ (من النوري ، وفجان) .
(٦) ساقطة من (د) .
(٧) في (د) : « وزهره أكبر » .
(٨) في (د) « يلبس » .
(٩) كاليته : حارسه . من دلا يكله .

مداهن من عسجدٍ فيها بقايا غاليه (١)
وما أحسن قول الصنوبري (٢) فيه :

كأن آذريونتها من فوق تلك القضبِ
خيامٌ مسكٍ فوقها سراقٌ من ذهبِ

وقال ابن حجة ، وقيل لابن تميم :

وكأن آذريونتها في روضة
سرجٍ تضيءُ على صفاءِ نهارها (٣)

والسرج تخفيها الشمسُ وهذه

سرجٌ تزيد الشمسَ في أنوارها

الأقحاح : ويسمى الصحون ، وزهرته حُسنة . وأوسطها (٤)
أصفر ، وهو كثير بسنح قاسيون ، ولا رائحة له .

(١) في نزهة الأنام ص ١٥١ :

وآذريون شبهه
مداهن من ذهبِ

والسمس فيه كاليه
فيها بقايا غاليه

والغالة : نوع من الطيب . والبيتان من مجزوه الرجز

(٢) الصنوبري : هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الصبي الحلبي الانطاكي
المعروف بالصنوبري ، أبو بكر المنوفي سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م . ساعر سكن حلب ودمشق .
من آثاره : ديوان شعر .

(انظر : سدرات الذهب ج ٢ ص ٣٣٥ / والأعلام ج ١ ص ١٩٨ / ومهجم

المؤلفين ج ٢ ص ٩١)

(٣) في (د) . « على ضياء نهارها » ، وفي نزهة الأنام ص ١٥٢ « على صفاء

أنهارها » . والبيتان من البحر الكامل

(٤) في (د) : « في وسطها » .

بابونج : أصمّر وأبيض ، وقيل (١) : هو الأقحوان ، وهو معلوم ، بل هو نوع منه .

إكليل الملك : بهي (٢) اللون ، هلالى المحاسن (٣) ، فيه مع تخلخله صلابة ، ومنه أبيض ، ومنه أصفر ، وكلها متقاربة ، ولذا قال ابن المزلق : « والآذريون صنف من الأقحوان ، ومنه مانوّاره (٤) أصفر ، ومنه أحمر ، فالأصفر ذهبي ، وفي وسطه أصفر وأسود (٥) .

قال الغافقي (٦) : هو نبات يدور مع الشمس وينضم بالليل .

فلت : (وزهرتها كدورة الصحن ، يكون القرص دائماً إلى جهة الشمس ، وعند الزوال يتوجه إليها ، وعند الغروب (٧) وفي الليل ينطبق إلى جهة الأرض إلى أن تطلع الشمس فيندتح ، وورقها كبار ، ويقال لها في دمشق : دوار القمر ، وهو من أنواع الأقحوان

(١) « وقيل » ساقطة من (د) .

(٢) في الأصل : نبي .

(٣) في فرائد الملاحنة عن ٩٠ أ (الشكل) .

(٤) في (د) : « مالونه » .

(٥) في نزهة الأنام ص ١٥٠ (وفي وسطه رأس صغير أسود) .

(٦) في (د) : « اليافعى » ، وفي نزهة الأنام ص ١٥٠ (الغافقي) أيضاً ، ولعل

الغافقي المقصود هنا هو الطبيب القرطبي الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد الموفى سنة ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م . صاحب كتاب (الأدوية المفردة) وقد جمع نباتات اسبانيا وأفريقيا وسمى كلاهما بأسمائها العربية واللاتينية بالبربريه .

(انظر : تاريخ العرب لفيليب حتي ج ٣ ص ٦٢٨ / الموسوعة الميسرة ص ٦١) .

(٧) ما بين الفوسين ساقط هما من (د) ولكنّه جساء في نهاية هذه الفقرة ، أي

بعد كلمة (كالسبونج) العادية .

والبابونج ، لكنه يكبرُ حداً كالشجرة ، زهره في رأسه ، واحده يزهر كالبابونج (١) .

الشاشات : وهو أصفر ويكر ويزهر ، ومنه نوع آخر لزج فيه حمرة في داخل ، زهرته صغيرة ، وكل ذلك متقارب .

/ ومن الشاشات المخملية ، وهي نوع منه لكنه صغار الرهر :

[٣٤٥]

شاب ظريف (٢) : نوع من الأزهار بدمشق ، وهو أحمر وأصفر وماون .

ومن الأزهار بدمشق مخالف والديه ، وهو أزرق مطرطس بأبيض ، وغامق ، قريب من السواد . وقيل فيه :

وجه المخالف أسود فأنظر ولا تلوي إليه

وانظر لزرفة وجهه وهو المخالف والديه

مكنسة الجنة : وزهره (٣) أسود ، ووردته عزيزة (٤) .

نمّام : وله زهر سنيلي .

كافورية : من الأزهار ، وورقها إذا فرك شَمَمَتْ [منه] (٥) ريح

الكافور ، وله زهر أصفر أرغواني ، (ويقال له اللعَلَع بدمشق) (٦) .

(١) في (د) « يزهر كزهره البابونج » .

(٢) « شاب ظريف » ساقطة من (د) .

(٣) في (د) : « وزهرها » .

(٤) في (د) : « ووردته عزيزة » .

(٥) من (د) .

(٦) ساقطة من (د) .

شقائق النعمان : قال صاحب المفردات (١) : صنمان : بري
وبسناني ، ومنه أحمر ، ومنه مازهره للبياض ، واه ورقٌ شبيهه
بورق الكزبرة ، إلا أنه أدق تشريناً (٢) ، وساقه أخضر . وقال
بعضهم :

ماللشقائق حولن حسداائق ياحظنها بمسامع وحدائق
قامت : الشقيق لاورق له (٣) ، بل هو بساقٍ واحد في آخر
الوردة ، وبها زهرة سوداء [وشقائق النعمان مطق ، وورده
في محاسن ، لكنه أفخر وأفحل] (٤) . قال الشاعر :
وكأنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِيْقِ قِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ
أَعْلَامُ ياقوتٍ نَشْرُتَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ
وورقه منبسط على الأرض ، وزهره كزهر الخشخاش ، وفي
وسطها زهرة سوداء ، وورده أحمرٌ قانٍ .

قال ابن المزلق : وبعضه أصغر ، وظهوره في الزهر كالشقيق
(يعني شقائق النعمان . وأما الشقيق فلم يوجد بدمشق إلا أحمر) (٥) .

(١) صاحب المفردات هو الطبيب ضياء الدين عبدالله بن أحمد الملقب المتوفى سنة
٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م . وهذا الكتاب المسمى بجامع مفردات الأدوية والأغذية ، جامع
نافع ، فيه من الطويل والتقصير والتكرار . وقد ترجمت مفرداته إلى اللغة التركيه
العتيقة . كما اختصره جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصاري المتوفى سنة
٧١١ هـ / ١٣١١ م

(انظر : كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٢) .

(٢) « تشريفا » ساقطة من (د) .

(٣) في (د) : « له ورق » .

(٤) ما بين المعقوفين من (د) .

(٥) البارة بن القوسين ساقطة من (د) .

قال ابنُ أَيْبَيْك (١) فيه :

وشقيقة حمراءَ ذاتِ تَوَقُّدٍ
مطوية في اليومِ تُنَشَّرُ في غَدِ
فكأنَّ حَمْرَتَها وحسنَ سوادِها
خُدُّ الحبيبِ زها بخالِ أسودِ
جادَ الزمانِ بها بأحسنِ صَنَعَةٍ
وغدَّتْ تصفئُها الجنوبُ بلا يدِ (٢)

ولابنِ خاتوف :

خبئتُ الشقيقَ وقد بدا (٣) في زَرَعِه
شَقَقَةً تَقَطَّعَ في سماءِ ربرجدِ (٤)
وكانَّ أسودَهُ إذا لاحظتَه
آثارُ كُحْلِ في لواحظِ أرمدِ

واله فيه :

والشقائقِ إذ بدا زَهْرُ الرِّبَا
يَقْتَرُّ عن مَبَسِّمِ كالدرِّ مُنْتَضِدِ
إسودَّ باطنُها من نوره حَسَاداً
حي الشقائقُ لا تخلو من الحسادِ

(١) لعله صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي الذي تقدم التعريف به ق ١ ص ٢٩٦ حاشية ٢.

(٢) في الأصل (د) : « تصفئها ريج الجنوب » ولا يقوم البيت. والابيات من البحر الكامل

(٣) في نزعة الأناج من ١٦٢ « برى » .

(٤) في نزعة الأناج من ١٦٢ « شققا نمتع في سماء رمرد » . والبيتان من البحر الكامل

ولأحمد بن العطار الدُّنَيْسِيُّ (١) :
 وروضةٍ أنْفٍ أبدى الغمامُ بها
 شقائقَ شكائِها يُبْدِي لمن رَمَقَا
 غَيْرِي بكتٍ وآبانتِ شَعْرَها ورَوَتْ
 فضلَ النَّقابِ وأدمتْ خدَها حنَقَا (٢)
 ولا بنِ حِجَّةَ :

سألتُ الشقيقَ الغَضَّ عن نُقْطَةِ بَدَتْ
 على خَدِّهِ والروضِ منها تَعَطَّرَا
 فقالَ : سوادُ المسكِ هامَ بوجِنتي
 وفدَ أكثرَ التَّقبيلِ فيها فأثَّرا
 وللمتقوي (٣) ابنِ حِجَّةَ أيضاً :

-
- (١) في نزهة الأنام ص ١٦٣ نسبت لابن خلوف ، وفي (د) : (الرندي) . وهو أحمد بن محمد بن علي الدنيسري القاهري الشافعي الشهير بابن العطار ، تهاب الدين المتوفى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م . أديب ، من آثاره : لطائف الظرفاء ، نزهة الناظر ، وجامع المحاسن جمع فيه شعره .
- (٢) انوار : سدرات الذهب ج ٦ ص ٣٣٣ / والاعلام ج ١ ص ٢٢٥ / ومجمع المؤلفين ج ٢ ص ١٣٠) .
- (٢) في الأصل :
- () كيد بكت غافة آباتت شعرها وزوت
 وفي (د) :
 فضل العتاب وأبدت شدها حنقا
 فضل العتاب وأبدت شدها حنقا
 () كعقد غايه آباتت شعرها وذوب
 والنصحیح من نزهة الأنام ص ١٦٣ .
- (٣) سافطة من (د) .

انهضُ إلى جنةِ روضِ راهيرِ (١)
لايَعْتَرِكَ في مقالِ شاك
وانظر إلى كأسِ شقيقِ مَلَيْتْ (٢)
رحيقَ طَلِّ والخِتامِ (٣) مساكُ
وللدِّ مامِيَّتي (٤) :

سوادك يا زَهْرَ الشقائقِ قَدْ زَها
بِحُمْرَةِ أوراقِ يروقِ سَناؤُها
يحاكِي قلوباً بالصدودِ تَسَوَدَّتْ (٥)
وجرحَها لَحِظٌ فسالتَ دماؤُها (٦)

ومن بديع الكناية (٧) :

شقائقُ النعمانِ أَلْهُو بها
إن غابَ مَنْ أهُوى وَعَزَّ اللِقْما

-
- (١) السطر الأول في الأصل و (د) : (انهض إلى جنة روضة) والتصحيح من نزهة الأنام ص ١٦٤ لإقامة الوزن .
(٢) السطر الأول في الأصل : « وانظر إلى الكأس مملوءة » وفي (د) : « واعطف إلى الكأس مملوءة » صححت من نزهة الأنام ص ١٦٤ لبتناسب المقام .
(٣) في (د) : « روض ظل والختام » . والبيتان من بحر الرجز
(٤) انظر ف١ ص ١٩٩ حاشية ٩ .
(٥) في الأصل و (د) : « تشوشت » صوبت من نزهة الأنام ص ١٦٥ .
والبيتان من البحر الطويل .
(٦) في الأصل (وجرحها لحظ فسال دماؤها) وفي (د) : « وحدها لحظ فسال دماؤها » صوبت من نزهة الأنام ص ١٦٥ .
(٧) البيتان في نزهة الأنام ص ١٦٥ .

والحدّ في القرب نعيي وإن
غاب (١) فإني أكتفي بالشفءا

ومن اختراعات ابن وكيع قوا:

شقيقة حاكك (٢) من روضة
بُقَصَّرُ عنها كُلُّ مَشْمُومٍ
سوادها في صفتي أحمرها (٣)
كشامة في خد ملطوم (٤)

ومن أغزال ابن منقذ (٥) قوا:

ألا عجب صاغ الربيع من الزهر
مداهن تسيّر لم يصفغن من التبر (٦)

(١) في الأصل و (د) : « غاب عني » وفي نزهة الأنام « غاب » ، ولا يتموم
النت فصيحناه .

(٢) في نزهة الأنام ص ١٦٥ « جاءتك » .

(٣) في نزهة الأنام ص ١٦٦ (صيغ محمرها » . والبيتان من البحر السريع

(٤) في الأصل و (د) : « طهرت في خد مساطوم » ، والتصويب من نزهة الأنام

ص ١٦٦ .

(٥) هو أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ بن نصر الكناني الكلبى

الشييزري ، مؤيد الدولة ، أبو المظفر . ولد بقلعة شيزر وسكن دمشق وتوفي بها سنة ٥٨٤ هـ /

١١٨٨ م . ودفن بسفح فاسيون . من آثاره : ديوان شعر مطبوع ، الشيب والشباب ،

كتاب الاعتبار وغير ذلك .

(انظر : معجم الأدباء ج ٥ ص ١٨٨ / ووفيات الاعيان ج ١ ص ١٧٥ / والنجوم

الزاهرة ج ٦ ص ١٠٧ / والدارس ج ١ ص ٣٨٤ / وأدب الدول المتتابعة ص ٢٧٣ /

والاعلام ج ١ ص ٢٩١ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٢٥) .

(٦) في (د) : « مداهن بر لم يصفغن من البر » . والبيتان من البحر الطويل

شقائقُ في أغصان الزمرد قد بدت
 خدوداً بدا فيها طرازُ من الشعرِ (١)
 ومن ميمية (٢) الطُّغْرَائِي قولهُ :
 وبين رياضِ الحَمُونِ (٣) زهرُ شقائقِ
 مطارِدُها (٤) حُمْرٌ ، أسافِئُها سُحْمٌ (٥)
 كما طُرِحَتْ في الفحْمِ نارٌ ضعيفةٌ
 فمن جانبِ جمرٍ ومن جانبِ فحْمٍ
 أخذهُ ظافرُ الحدادِ الإسكندري (٦) :
 وللشقائقِ جَمْرٌ في جوانبِهِ
 بقيةُ الفحْمِ لم تسترهُ بالأهَبِ
 وما أُرْشِقَ قولَ ابنِ رَشِيْقِ (٧) :

-
- (١) في الأصل : « خدود بدت لي فيها طراز من الشعر » .
 وفي (د) : « خدود بذاك فيها طراز من الشعر » .
 فصولناه : وفي نزهة الأنام ص ١٦٥ :
 « شقائق في أغصان تبر كأنها خدود بدت فيها عوارض من شعر »
 (٢) في الأصل و (د) : « تائبة » تصحيح .
 (٣) في (د) : « الجوز » ، والجون : الأحمر الخالص .
 (٤) المطرد والمطارِد . الرمح القصير . ولعله يشبه اعالي الشقائق بالرماح القصيرة .
 (٥) في (د) : « نجم » . وسحْم : أي سود . والبيتان من البحر الطويل
 (٦) البيتان له في نزهة الأنام ص ١٦٦ .
 (٧) هو ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني المتوفى سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م . شاعر ، مؤرخ ، لغوي من آثاره : العمدة في صناعة الشعر ونفده ، تاريخ القبربان ، قرأضة الذهب في نفد اشعار العرب وغير ذلك .
 (انظر : معجم الأدباء ج ٨ ص ١٠ / وسنذرات الذهب ج ٣ ص ٢٩٨ / ومعجم المترلذين ج ٣ ص ٢٢٥ / والاعلام ج ٢ ص ١٩١) والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٦٧ .

رَأَيْتُ شَقِيقَةً حَمْرَاءَ بَادٍ
عَلَى أَطْرَافِهَا لَطُخُ السَّوَادِ
يَلُوحُ بِهَا كَأَحْسَنِ مَاتِرَاءُ
عَلَى شَفْرِ الصَّبِيِّ مِنَ الْمِسَادِ
وانه (١) :

شَامَتَاكَ السَّوَادُ يَا قَاتِلِي فِي خَدِّكَ الْأَحْمَرَ تَحْكِي الشَّقِيقِ
شَقَّتْ فِدَائِي مَعَ سُوَيْدَانِهِ فَصَارَ قَابِي فِي هَوَاهَا شَقِيقِ
الميكالي وأبدع :

يَصُوغُ لَنَا كَفَّ الرَّبِيعِ حَدَائِقًا (٢)
كَعَقْدِ عَمِيقِ بَيْنِ سِمَطِ اللَّالِي (٣)
وَفِيهِنَّ نَوَارُ الشَّقِيقِ وَقَدْ حَكَى
خُدُودَ عَذَارٍ نُقِطَتْ بِغَوَالِي (٤)
ابن حمدس (٥) :

وَلَمْ تَرَ عَيْبِي بَيْنَهَا كَشَقَائِقِ (٦)
تُمَلِّدُهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْوَرَقِ الْخُضْرِ
كَمَا مَشَطَتْ غَيْدُ الْقِيَانِ شُعُورَهَا
وَقَامَتْ لِرَقْصٍ فِي غَلَاثِلِهَا الْحَمْرِ

(١) البنتان له في نزهة الأنام ١٦٧ . وهما من البحر السريع

(٢) في (د) « مداينا » .

(٣) البنتان له في نزهة الأنام ص ١٦٧ وفيه: « لآلي » . وهما من البحر الطويل

(٤) الغوالي : جمع غالبه ، وهي اخلاط من الطيب .

(٥) البنتان له في نزهة الأنام ص ١٦٧ . وهما من البحر الطويل

(٦) في الاصل و (د) : « ولم نزل عيبي منها كشقائيق » ، والتصويب من نزهة الأنام .

والشقيق دون الشقائق ، ويسمى بذلك لأن النعمان ملك الحيرة (١) مرّ في البادية فحرجّ عليه ، وأمر ببعدهم إفساده ؛ وأول ما وجد في حدائقه . فالمطبق هو النعمان ، وجلده أسمك ، وذلك ألطف ومصنّح ، والثاني كثير جداً ، بالثناء المثلثة .

(المسكية : تطامع بقاسيون في نواحي أعلاه ، يأتي بها الشبّاخون (٢) ، ولم ير أعطر منها .

زهو الخيار : وهو ينبت في الجبل ، طعمه طعم الخيار ، يؤكل .
عكّوب : مما ينبت في الجبل ، زهرته حمراء كالعقيق ، لكنه صغار جداً .

القرنفلة : وريحها عطر جداً ، ولا يكون إلا في بكرة ، والعشي ، وفي الليل ، وفي الشمس لاريح لها ، تكون أيام الربيع (٣) .

(١) هو النعمان ، أبو قابوس بن المنذر الرابع بن ماء السماء . كان ملك الحيرة اثنتي وعشرين سنة ، ولما اشتد غضب كسرى ملك الفرس منه ، أمر بالقاء القبض عليه وقتله ، فمات تحت أرجل القبيلة سنة ٦٠٢ م . وإلى النعمان هذا ينسب الزهر المعروف بشقائق النعمان . وكان له يومان ، يوم بؤس ويوم نعم ، وقصته مع الأعرابي عندما قدم عليه يوم البؤس مشهوره .

(انظر / اخبار الدول ص ٢٤١ / وتاريخ الأدب ص ١٢٨) .

والحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النحف ، وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية . وإليها ينسب النعمان بن امرئ القيس صاحب الحيرة المشهور من ملوك بني لخم ، بن بالحيرة قصرأ يقال له الحورنق .

(انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٨ / والروض المطار ص ٢٠٧ / واخبار الدول ص ٣٣٧ ودائرة معارف القرن العشرين ج ٣ ص ٦٥٠) .

(٢) لعلمهم الذين يجمعون « النبيج » ذلك النبات العطري من الجبال .

(٣) ما بين الفوسين في هامس الأصل .

/ وَحَوْاحُ : وهو أصفر حاذق اللون ، ولا رائحة له ، وينبتُ [٢٤٦]
في الجبل .

بِمَيْلَسَان : وشجرهُ كِبَارٌ هَشٌّ ، وزهرهُ كالأقراص الكبار .
(وفيه الصبحن) (١) ، منمنم الأفراد المجتمعة ، ورائحةُ زهرة زكيةٌ ،
وورقهُ كِبَارٌ ، أكبر من ورق الجوز ، ذاتُ تدوير ، وزهرهُ ينثرهُ
الهواءُ أفراداً عند انتهائه ، وقيانه إذا قُطِعَ لا ينثر شيءٌ منه .
الآسُ : وهو من المُصْرِحَات ، وزهره أبيض مُنَمَّـنَمٌ ، يشبه
اللؤلؤ .

وفيه يقول ابن طباطبا (٢) :

الآسُ فردٌ بـدِيعٌ في محاسنِـه
مامثلهُ [في معانيه] (٣) بموجودِـه
يبدو (٤) بأغصانهِ صفراً ملونة
كألسنِ الطيرِ تُشوى بالسِّفَافِـدِ

(١) ما بين الفوسين ساقط من (د) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم العلوي ، المعروف بابن طباطبا ، أبو القاسم المتوفى
سنة ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م نقيب الطالبين بمصر . من آثاره : ديوان شعر .

(انظر / وفیات الاعیاء ج ١ ص ١١١ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١١٨١ / وايضاح
المكنون ج ٢ ص ١٣١ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٦١) والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٥٤ .
(٣) بين القوسين باض في الأصل و (د) وقد أشار ناسخ (د) إلى ذلك . استدركناه
من نزهة الأنام .

(٤) في الأصل و (د) . « بيد بأغصان » . والتصويب من نزهة الأنام وفيه « يبدو
بأغصانه خضراء تلبسه » . والبيتان من البحر البسيط

قال ابن المُزَنِّي : أنشدني البُرْهانُ الباعوني الشافعي (١) :

ورَوْضَةٌ بِأَنْهَا (٢) يَهْتَزُّ مِنْ طَرْبٍ
شِيهٌ مُرْتَشِفٌ مِنْ خَمْرَةٍ الْكَاسِ
يُنِّي النسيمُ على الآسِ النضيرِ بها
فهو العليلُ الذي يُنِّي على الآسِ

قال : وتلفظ محمد بن سليمان الطراباسي (٣) بقوله :

أَحْبِبُّ بُفُضْبَانَ آسٍ فِي سَائِرِ الدَّهْرِ تَوَجَّدُ
كَأَنَّهَا حِينَ تَبَادُو سَلْسَلٌ مِنْ زَبْرَجَدُ

وقال (٤) ابن حِجَّة : « تتبعُ كلامَ الشعراءِ في الآسِ فلم

أقف على ما يصلح إلا فول القائل وأجاد (٥) :

خَلِيلِي مَا لِلآسِ يَعْبَقُ نَشْرُهُ
إِذَا سَمَّ أرواحَ الرِّيحِ العواطِرِ (٦)

(١) ساقطه من (د) والبرهان الباعوني . هو برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الباعوني الدمشقي الصالح الشافعي المتوفى سنة ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م . عالم ، أدب ، له ديوان شعر وديوان خطب ، ومختصر الصحاح لاجوهري وغير ذلك .

(انظر / القلائد الجوهريّة ج ١ ص ١٨٥ / وشذرات الذهب ج ٧ ص ٣٠٩ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١٠) .

(٢) في (د) « ماها » . والبيتان من البحر البسيط

(٣) اسمه في نزهة الأنام ص ١٥٤ « سلمان بن محمد الطراباسي » ولم أقف على

ترجمه لأي منها . والبيتان من البحر المحيث

(٤) مكررة في الأصل .

(٥) السنان في نزهة الأنام ص ١٥٥ برواية أخرى .

(٦) في نزهة الأنام : « إذا سم أنفاس الرياح الهوا » .

حكى اونه 'أصداخ' ربيع 'سعدنر'
وصورته 'آذان' خيل 'نوافر' « (١)
انتهى .

وذكرناه بـ جمين لأنه من ذوات الزهر المستلد ، والتمر الذي
يشبه الزهر ، ففكرنا ذكره ، و'يس من التمر ما يشبه الزهر إلا هو .
زهرة الفللك : وهو أحمر وأبيض ووردي ومطّرطش ، وكثير
الآن ، ولم يكن قبل في دمشق .

الريّحان : (وهو جنس تجده) (٢) أنواعاً : ثرُنْجِيّ ، وحماحمي ،
وطراطري ، ومفاسي .

قال ابن 'وكيع في الثرُنْجِيّ (٣) :

لم أدّر قبلَ ثرُنْجانِ يُرى (٤)
أن الزمردَ أغصانُ وأوراقُ

مِنْ طيبِهِ سرقَ الأترجُ نكهته
ياقومُ حتى من الأغصانِ سراقُ

ومن محاسن أبي القاسم العطار في الحماحمي :

أما ترى الريحانَ أهدي لنا حماحماً منه فأحيانا
نحسبه في طلّه والندی زمرداً يحملُ مرّجانا

(١) في نزهة الأنام : « وصورته الآذان قبل النوى » . والبيتان من البحر الطويل

(٢) ما بين العوسن ساوط من (د) وفي نزهة الأنام : « وهو جنس تحته »

تسحيث طاهر .

(٣) السنان في نزهة الأنام ص ١٥٦

(٤) في نزهة الأنام : « لم أدّر قبل ربحان مررت به » . والبيتان من البحر البسيط

ولابن سخاوف في الطرايطري (١) :

وريحانٍ نضيرٍ غضٍ جَفُنَا
 وأسبلَ فوق قاماتٍ ذَوَائِبِ
 حَكَتْ قُضْبَ الزمردِ في اخضرارٍ
 وآثارَ الخُضابِ بِكفِّ كعابٍ
 ومن أغزال السريِّ الرفاءِ في الحماحي (٢) :

قُضيبٌ من الريحانِ شاكَلْ نَوْرُهُ (٣)
 إذا ما بدا للعينِ لَوْنُ الزُمُرْدِ (٤)
 تَشَبَّهَتْهُ (٥) لما بدا منجعداً
 عذاراً تَبَدَّى / في عوارضِ أمردٍ (٦)

النَّمَامُ : حادٌ يقوِّي الدماغَ [وبنقّي] (٧) من الفضول البلغمية .
 قال البدر البشتكي (٨) فيه :

[٤٦ ب]

-
- (١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٥٧ . وهما من البحر الوافر
 (٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٥٧ وفيه « الحمام » تصحيف . والحمام أيضاً نوع
 من الآس كما في نزهة الأنام ، وهو غير الحماحي الذي قال فيه السري الرفاء هذين البيتين .
 (٣) في نزهة الأنام : (لونه) .
 (٤) في نزهة الأنام . « الزبرجد »
 (٥) في الأصل و (د) : « شبهته » والتصويب من نزهة الأنام
 (٦) في نزهة الأنام « في سوائف اغمد » . والبيتان من البحر الطويل
 (٧) من (د) .
 وفي نزهة الأنام ص ١٥٩ : « قوي التحليل لما في الدماغ من المصنوع البلغمية
 والصداع البارد »
 (٨) في الأصل و (د) : « البدر البشتكي » صححت من نزهة الأنام ص ١٥٩
 والبدر البشتكي . هو أبو البقاء بدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي الدمشقي .»

لاني أرى البستانَ فيه ثلاثةٌ عندي [بها] (١) حَسَنَاتُهُ أُنَامُ
العَيْنُ صَافِيَةٌ به (٢) ونَسِيمُهُ واشٍ وزهرٌ رياضِهِ نَمَامُ
ولابن تميم (٣) :

ومحاسٍ راقٍ مِينٍ واشٍ يُكَدَّرُهُ
ومن رقيبٍ له باللومِ إِيسْلَامُ
مافيه ساعٍ سوى الساقِي وليس بهِ
[بين] (٤) النَّدَامِي سوى الريحانِ نَمَامُ

وللحياتي (٥) فيه :

ولم أنسَ إذْ زارَ الحبيبَ اروضَةَ
وقد غَفَلْتُ عَنَّا وَشِئَاةٌ وَأَسْوَامُ

= الأصل نشأ بالفنائه ونوفي بها سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٧ م . من آثاره . ديوان شعر ، مركز
الاحاطة ، طبقات الشعراء وغير ذلك .

(انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ١٩٥ / وهدية العارفين ج ٢ ص ١٨٦ /
والاعلام ج ٥ ص ٣٠٠) .

-
- (١) ساقطة من الأصل و (د) ، اضيفت من نزهة الانام ص ١٥٩ .
(٢) في الأصل و (د) : «فيه» صويت من نزهة الانام ص ١٥٩ . والبيان من البحر الكمال
(٣) نسبت الابيات في نزهة الانام ص ١٥٩ للصفى الحلي .
(٤) « بين » ساقطة من الأصل و (د) . اضيفت من نزهة الانام ص ١٥٩ . والبستان من البحر البسيط
(٥) نسبت الابيات في نزهة الانام ص ١٦٠ لابن تميم وليس للحلي . والحلي :
هو صفه الدين الحلي ، عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم بن احمد بن نصر
ابن عدا الله بن العريض السنبسي الحلي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م . اديب ، شاعر من
آثاره : ديوان شعر كبير حممه بنفسه وله أيضاً . الفصائل الارثقيات وغير ذلك
(انظر / الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٧٩ / والمجموع الزاهرة ج ١٠ ص ٢٣٨ / ومعجم
المؤلفين ج ٥ ص ٢٤٧) .

أقولُ وطَرَفُ الزرجسِ الغضِّ شاخصٌ
[إيننا] (١) وللتّمَامِ حَوَليَ لِلمّامِ

فِيَارَبُ (٢) حَتَّى فِي الحَدَائِقِ أَعِينُ
عَيْنَا وَحَتَّى فِي الرِيّاحِينِ نَمّامُ

القَرَنَفَلُ : هو من الأزهار العطرة ، وهو أنواع : مطرطش ،
وأحمر (٣) فاتح ، وغامق ، وأبيض ، حَيِّ قِيلِ وَأصْفَر (٤) ، ولم
أره ولا أصفر فيه ، ولا يكون إلا في أوعية ، وفيه يقول أحمد أفندي
الخلبي المقي الحنفي المتوفى سنة ١١٠٨ (٥) :

جاء القرنفلُ مُعْجَباً فينا بمنظره الأنيقِ (٦)

يحكي زُنودَ زمردي حَمَاتُ تُروساً من عقيقِ

ونه :

قرنفلٌ في الرياضِ هَيْشَتُهُ تحكي ، وقد مَدَّ للسحابِ يدا

فوّارةً من زبرجدٍ نبعثُ فغارَ منها العقيقُ وأنجمدا

(١) « البنا » ساقطة من الأصل و (د) ، اضيفت من نزهة الأنام ص ١٦٠ لإفامة

المعنى والوزن .

(٢) في نزهة الأنام ص ١٦٠ (أيارب) . والاييات من البحر الطويل

(٣) في (د) : « ومنه أحمر » .

(٤) في (د) : « حَيِّ قِيلِ أن منه نوع أصفر »

(٥) في (د) : كتابه « ثَمَك ومائة وألف » ، أى ما يبادل ١٦٩٦ م

(٦) في (د) : « جاء القرنفل معجاً فنا بمنظره الراهي الأنيق »

والبيتان من تجزوه الكامل

النوفر (١) : أصفر ، كثيف الزهر ، له رائحة عطرية ، ويسمى حَبَّ العروس ، منه أصفر شامي مُدَوَّرُ الحُمَّة ، ومنه الأحمر والأبيض والأسمانجوبي (٢) ، وينبت في الماء بنفسه غالباً ، والأبيض منه يسمى البشنين ، وينبت بمصر في [أ] طراف النيل ، ويسمى جاجلان ولوطوس (٣) . له زهر أبيض ينسبط على وجه الماء إذا طاعت الشمس ، وينقبض إذا غرَبَتْ ، ويغوص إلى رأسه في الماء ، بيزرُه شبيه بالدُّخْن ، يجفف ويعمل منه خبز ، وأصله شبيه بالسفرجل يقال له بيارون ، وطعمه كصفرة البيض ، ويطبخ باللحم ، وينفع من الزَّحِير (٤) ، ويُعْمَلُ من زهره دُهْنٌ "ناقع من السَّرْسَام (٥) سَعُوْطاً (٦) ، ولا ينبت إلا في العذب والأرض الطيبة ، وبيزرُه ينفع من النَّزْف ، وإذا غُلِّي في الماء وغَسِل به رأسُ المحموم

(١) في نزهه الأنام من ١٧١ : « النيلوفر » . وقبل هذا في (د) : « والقرنفل الذي يستخرج ماؤه كريحان معروف » .

(٢) في الأصل « الارعواني » ، صوبت من (د) وفرائد الملاحه ص ٨٩ ب

(٣) في الأصل و (د) « نخلحان ونوطوس » ، صوبت من فرائد الملاحه ص ٨٩ ب .

(٤) يقصد مرض الزحار (الزنطارية = الديرانثري) الذي يتميز باسهالات

شديدة ، وقد ذكره الامام السويدي في تذكرته وسماه الزحير .

(انظر / تسهيل المنافع في الطب والحكمه ص ١٤٧ / ومختصر تذكره السويدي

في الطب ص ٥٠) .

(٥) السرسام : ورم في حجاب الدماغ ينشأ عنه حمى دائمه يرافقهما أرق واختلاط

في الذهن .

(انظر / المنجد ص ٣٣٠ / والرائد ص ٨١٧) .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٨٩ ب « دهن فيجمد في البرسام سعوطه » . والسعوطه :

الدواء يسب في الأنف . والبرسام : التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقتاب

تَنَتَّعَهُ (١) ، ودرهم واحد (٢) يكسر الشهوة ، وشرابه يُنْفَعُ لمعدة
الخاردة ، (وبُيُئِنِّ ، ولم أجِدْ فيه شِعْرًا لأحد من الشعراء فيما أعلم) (٣) .

/ البان : وله زَهْرٌ عَطِيرٌ ، وهو معروف ، وذُكِرَ في كلام
الشعراء . وللساطن الأُمجد [فيه] قوله (٤) :

مَنْ لِي بِأَهْيَيْفَ قَالَ حِينَ رَأَيْتَهُ
اقْطَعُ كُلَّ قَضِيبِ بَانَ رَائِقِ

تحكي شمائله الرقاقُ إذا انثى
ريانَ بين جداولٍ وشقائقِ

سَرَقَتْ غِصُونَ البانِ ائِينَ شمائي
فَقَطَّعَهَا وَالْقَطْعُ حَدَّ السَّارِقِ

وقول غيره :

وكانَ البانَ سنانيرَ رأتْ
وَحَشَّ الغَضَى فَنَفَّسَتْ أذنانَها (٥)

(١) في (د) . « المحمومين نعمهم » .

(٢) في (د) : « وشرب درهم منه » .

(٣) العبارة بين القوسين مكررة في الأصل .

(٤) هو المظفر بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ملك بعلبك بعد
أبيه ، وأخذها منه الملك الأسرف ، ووس سنة ٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م . فقدم الأُمجد دمشق
وأقام فيها بدار له داخل باب النصر . وفي سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣٢ م قتل الأُمجد على يد
حد مماليكه ودفن بترتته بالشرف الشمالي بدمشق . كان أديباً فاضلاً شاعراً ، من ملوك
الدولة الأيوبية ، له ديوان شعر .

(انظر / البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣١ / وشذرات الذهب ج ٥ ص ١٢٦ /
والاعلام ج ٢ ص ٧٦) . وكلمه « فيه » ساقطة من الأصل . والاييات من البحر الكامل
(٥) عمز هذا البيت غُبر واضح في الأصل ، ولعله كما أثبتناه . وهو من البحر الكامل

الترنجان : عريضُ الورقُ جداً ، وأغصانه [تليل] (١) إلى
 البياض ، وله زهر (٢) أبيضُ يظهر في نيسان ، وفي الربيع كله ،
 وريحه (٣) كالأترج ، ويُزرع في شباط في أحواضٍ مغموراً بالزبل
 القليل ، ولا يحترق ، ويجفف (٤) بزره ، ويُجعل في الفخار الجديد ،
 وهو البادرنبويه والبادرنجبويه (٥) ، ويسمى مفرح القاب ، لأنه كذلك (٦)
 بالخاصية . ينفع من العلل السوداوية والباغمية وسدد الدماغ ، وينفع
 من الكبد والحفقان ، وصالح للهضم ، ويصفي الدهن ؛ وقدرُ
 الشربة من مائه مئة درهم (٧) ، ويذهب البخر ، ويطيب النكهة ،
 قاله الرضي الغزي .

الزيفون : وزهره أصفر ، عطر الرائحة ، وشجره كبار .

بر الجوز (٨) : وله ثمر كالتمر ، لاحتلاوة له .

لسان الثور : وله زهر أزرق نافع من ضيق النفس ، ونافع
 بجسماته من السوداء .

(١) من (د) .

(٢) في (د) : « وزهره » .

(٣) في فرائد الملاحه ق ٨٧ ب : « ورائحة » .

(٤) في الأصل : « وينعقد » وفي (د) : « ويعنن » وما أُنشأ من فرائد الملاحه .

(٥) في الأصل : « الباديوية والبادنجويه » وفي (د) : « الباديوية والبارنجويه »

وفي فرائد الملاحه ق ٨٨ ب : « البادرنبويه والبادرنجبويه » والصويب من معجم أسماء
 النبات .

(٦) في (د) : « مفرح »

(٧) في فرائد الملاحه : « من مائة عنرون درهماً » .

(٨) « بر الجوز » ساقطه من (د) وهو في معجم أسماء النبات ، ص ١٥ .

ماميثا (١) : (وزهره يقال له حدمحم) (٢) ، وزهره أصنبر (٣) ،
وهو من الأدوية ، يزرع في أيلول في أحواض على صفة الأقباق (٤) ،
ومثل خواصه (٥) كتب الأطباء ، ويسمى بزهره المنيا (٦) .

الحرشف ، الكنكر (٧) البري ، والكنكرزد صمغه ، ويولد
السوداء ، وزهرته حمراء ، وهو أخضر مثل الحرشا ، بالحاء المهملة ،
احترازاً من الجرشن بالجميم ، أعني الأرض .

والحرشا : الخردل البري ، ويسمى بمصر الحاجق (٨) .

والكبر : وله شر ، وهو أغاظ من البادنجان .

الهندبا : [وينبت لنفسه غالباً] (٩) وله عطرية ، وهو معروف .

حومل : وينت لنفسه غالباً ، ومنه نوع [يسمى] (١٠) اسفند ،

(١) في الأصل : « ماميتا » . انظر مختصر تذكرة السويدي للقلبي ص ٢٦ .

(٢) ماين القوسين ساقط من (د) . وهو في هامش الأصل .

(٣) في (د) : « ورهها أصنبر كالرجس وهيئة النعمان » .

(٤) في (د) « الأقباق » ، وفي فرائد الملاحه ص ٨٦ أ (الاحباب) وحبني :

سنة عطريه من فصيلة الشفويات ، يعرف بالريحان . والأقباق قد تكون جمعاً لكامة
(فبق) الركبة وتعني : وعاء مقبباً ينطى به .

(٥) في (د) : « وله خواص في » .

(٦) في (د) « بزهره الماميتا » ، وفي الأصل « المساء » . صوبت من فرائد

الملاحه ص ٨٦ أ .

(٧) في (د) : « الكنكة » .

(٨) في (د) : « الحامق » .

(٩) من (د) .

(١٠) « يسمى » ساقطه من الأصل ، اضيفت من فرائد الملاحه ص ٨٦ ب . وفي

(د) « ويسمى بالعربي اسفند » .

بالفارسي ، وهو سكر ، وورقه كالحلاف (١) ، وزهره كالياسمين :
أبيض طيب الرائحة .

رازيانج : وهو الشمر ، وهو معروف .

الحبّيق : ويسمى الريحان بالشام ، ويسمى كاه بذلك ؛ وهو
أنواع كثيرة . منه القرنفلي والمشرقي ، ورقه دقيق ، وزهره فسرفري (٢)
[يميل] (٣) إلى السواد ، ومنه الأترجي ارائحته (٤) ، ومنه
الكسروي ، وزهره [يميل] (٥) إلى حمرة ، وورقه أبيض ، ومنه
رومي ، زهره لكبي اللون (٦) .

/ البادروج : منه ثلاثة (٧) : القرنفلي (٨) ، وهو الفرجمشك (٩) ،
أو افرنجمشك كالصعتر (١٠) والكسروي (١١) ، وتقدم ، والمشرقي
[٤٧ ب]

(١) الحلاف أنواع منه الصفصاف ومنه الجبلاني الاحمر القفضان المسى
بالشام البان ذو الورد الحسن الرائحة .
(فرائد الملاحه ص ٣١ أ) .

(٢) أي فروري اللون واللون الفروري هو لون احمر غامق في اللسان الدارج
في دمشق .

(٣) من (د) .

(٤) في (د) : « ركبي الرائحه » .

(٥) من (د) .

(٦) الملك : صينج أحمر تصينج به الحلود ونحوها . ونبات بتخدمه الضمنج .

(٧) أي ثلاثة اصناف كما جاء في فرائد الملاحه ص ٨٦ ب .

(٨) في (د) « قرنفل » .

(٩) ساقطة من (د) .

(١٠) في الأصل « كالصعترى » ، وفي (د) : « كالعبتري » ، صوبت من فرائد

الملاحه ص ٨٦ ب .

(١١) في (د) : « الكروي » .

كذلك ، والرومي ، والمقلوب (١) ، ويزرع في الأحواض المعمورة بالزبل البالي المغربل المخلوط بالتراب ، مجرور عليه بمكنسة لتستر البزر (٢) ، وزرعُ (٣) الأحباق في الأحواض ، أو فخار مثقوب ، ويحفظ من البرد إلى أن ينبت زهره . وقال هرمس (٤) : إن أخذ ورقه ووزنه عقرب وسحقا جميعاً ، وجعل حباً كالفلعل ، وسقي منه المصروع عنسد وقعه (٥) ثلاثة (٦) أيام أبراه ، أو شربه صحيحاً صار مجنوناً ، وإن أخذ أطرافه وزهره وقالب خطاف (٧) ، ثم جعل في جلدة إبل ، وعسلت على المصاب الذي يتقع في رأس الشهر أبراه ، وإن مضغ مع الخبز الحار حتى يختلط ، ويجعل تحت أوحين صار عقارب (٨) بعد ثلاثة أيام ؛ وإن عجن بخبز شعير حار (٩) ؛ ترك توالت منه عقارب (١٠) خضراء ، إذا جعل في بيت لا يدخله

(١) في (د) : « والمسكوب » .

(٢) في (د) : « يكبسه بقشر الرز » .

(٣) في (د) : « ويزرع » .

(٤) لعاه هرمس البابلي الذي انتقل إلى مصر وكان حكيم رمانه . تنسب إليه بعض

الكتب . منها : كتاب الاسرار ، كتاب الهاريطوس وغير ذلك .

(٥) انظر / الفهرست ص ٤٩٤ - ٤٩٦ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ١٠

ص ٥٠٤ / والمنجد في العلوم والآداب ص ٥٥١ .

(٥) في (د) : « وت سرعه » .

(٦) في الأصل : « ثلاثاً » .

(٧) الخطاف : طائر يشبه السنونو من فصيلة السنونيات ، طويل الجناحين ،

يبير الرجلين ، أسود اللون .

(٨) في الأصل و (د) : « عقارباً » .

(٩) في الأصل : « الحار » ، وفي (د) : « حاراً » .

(١٠) في الأصل و (د) : « عقارباً » .

الهواء ، أو تحت زبل الخيل ، أو تحت كُناسة . وهذه العقارب تدخل في أعمال التارنجيات ، والأصل التيرجات (١) .

والفرنجمشك منه نافع من الحَمَقَمَان (٢) ، ويقوي القلب ويفرحه .
والضمادُ بِوَرَقِ البادروج نافعٌ من لسعة العقرب ، وأكله يؤلِّدُ خَلَطًا سوداويًا ، ويظلم البصر ، بخلاف الفرنجمشك فمفرج .
كما تقدم .

السيبان : وهو بزر الفنجنكشت ، ويسمى حب الطاهر .

بسينين : شجر كبار ، له زهرٌ صغيرٌ أصفرٌ في مقدار زهر البابونج ،
(لكنَّ زَهْرَ البابونج) (٣) أبسط . قال : كروي مدور ؛ وهو معروف في الصالحية ، وفي غيرها (يوجد) .

قوله : بسينين ، فيه السين وحرف الياء وسين والنون والياء (٤) .

السبتان : (نوع من زعفران الجامق) (٥) ، وهو معروف يقال له المخيط ، بالسين ، بعدها باء موحدة من تحت . وزهرها أبيض ،
وثمرها يسمى اللقاح (٦) كالبنديق ، يؤكل .

(١) في فرائد الملاحه ص ٨٧ ب (أبواب التيريجيات) وفي (د) :

« التارنجيات » . والتارنجيات ، والتيرنجيات ، والنوارج هي من أبواب السحر .

(٢) في (د) : « الحمات » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) بين القوسين ساقط من (د) ، وفي هامش الأصل بخط المؤلف .

(٥) بين القوسين ساقط من (د) ووردت في هامش الأصل ، وهي غير واضحة

الكتابة ، وغير بيّنة الدلالة .

(٦) في فرائد الملاحه ٣٠ أ : (يقال اللما) .

(سيبان : شجر كبير بدمشق ، له زهر كالأترج) (١) ، له رائحة عطرة جداً (٢) ، وهو عزيز جداً .
(البياسان : وهو معروف ، ورائحته عطرة جداً ، وزهرته بيضاء ، ويكبر شجره جداً) (٣) .
الخرجير : بستاني وبري ، والبري الأبهقان (٤) . يزرع في تشرين الأول .

السذاب (٥) : وهو من الأدوية ، وهو معروف . يزرع في كانون (الثاني وشباط وآذار) (٦) . بزره في أحواض ، ويسقى . ومن خواصه النفع من الصرع ، وإذا مَضَغَ بَزْرَهُ المصروع بِرِيءٍ وأمسك نَفْسَهُ عَقِيبَ شَمْسِهِ وَنَشَّقَهُ ، ولم ترجع له العلة ، ومضغه يقطع رائحة كل كريبه (٧) . وإن دنت الحائض إليه (٨) ذَبُلَ وفسد ، وإذا علق السذاب على حاوي الدجاج لم يَقْرَبْهَا نَمْسٌ ، وإذا علق على طير تحت جناحه لم يَقْرَبْهُ نَسْرٌ ؛ ويسكن المغص ، والشربة منه قدر ثلاثة دراهم ، وللمصروع كذلك ، ويحدّ البصر

(١) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) .

(٢) سائطة من (د) .

(٣) الفقرة بين القوسين ساقطة من (د) ، وهي في هامش الأصل .

(٤) في فرائد الملاحه ص ٨٤ ب : « يسمى الايفقا » .

(٥) في الأصل و (د) : « السلباب » صوبت من نزهة الانام ص ٢٩٢ ، والمنجد

ص ٣٢٨ .

(٦) ما بين العقوفتين من فرائد الملاحه ص ٨٤ أ .

(٧) في (د) « الرائحة الكريهه » .

(٨) في (د) : « منه » .

كحلاً وأكلاً ، ويضمده به للصداع مع السويق (١) ، ومع الخل للرعاف . ومن أصابه صداع فوضع في أذنيه (٢) منه برىء منه ، ولكن لا يتركه (في أذنه إلى أن ينسى أثلاً يدخل في أذنه للداخل فلا يخرج . إلى غير ذلك من الخواص) (٣) ؛ ومحلله الطب .

/ ثم الخس والإسفناخ والسبانخات والهندبا ، وهو الميريس (٤) [٢٤٨] البستاني .

والرجلة : وهي الفرنج والباحاق (٥) بالعجمية .

والبقلة الحمقاء والمباركة والبقاة اللينة ، وتزرع في شباط ، وتنتب نفسها ،

والبقلة اليمانية : وهي التربوز والكسح (٦) ، وتسمى (٧) بالاشام جرموز (٨) ، وتزرع في شهور العام كلها إلا في تشرين الثاني .

— فائدة جميلة : دجنبر أي كانون الأول لا تزرع فيه البزور غير

(١) السويق : الناعم من دقيق الخنطة والشعير .

(٢) لسان العرب ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٣) في (د) : « انفه » .

(٤) العارة في (د) كالتالي : « ولكن لا تتركه يصل إلى أذنه فيحصل منه أذى

والله من الخواص » .

(٥) في (د) « الريس » .

(٦) في (د) : « الفرنج والباحات » ، ولم نغز على لفظ « بلحاف » في معجم اسماء

الذباب .

(٧) في (د) : « الأرتون والكشبح » ، ولم نؤدهما في معجم اسماء النبات .

(٨) في (د) : « ويسمى » .

(٩) في معجم اسماء النبات (جرموز) .

الحبوب كالحنطة ونحوها - ويؤخذ (١) بزرها في آب ، وتؤكل هي والقطف بالخل والزيت ، والقطف (٢) بقلة الروم ، والبقلة الذهبية ، وتقدم (٣) .

واللفت (٤) : وزرعه مع الكرنب ، وزرعه في نيسان .

قال ابن زهر (٥) : قال هرمس : إذا أخذ ورق اللفت المجفف (وورق العاقر قرحا (٦) ، ومن نفس العاقر قرحا ، من كل واحد وزن دائق ، إن أخذ منه وجعل في مصباح باسم إنسان (٧) ، وأطعم في طعام عمل فيه روحانية المحبة عدلاً عجباً وإن رُضَّ وسحق اللفت وعاقر قرحا وذر في مجرى الماء سكن جريه ، وإن رضى بدم الحمام ودفن في إناء رصاص ، في زيل أربعين يوماً تولد منه دود طيوال خضراء إن طبخت بماء لنت ، وطلّى به الأقرع رأسه أنبتته ، وإن شرخ الدود ودفن في برج حمام ، أو علق لم يقرب [ذلك] (٨) البرج شيء من الحيوانات (٩) الضواري، وكار

(١) في (د) « ويوجد » .

(٢) في فرائد الملاحاة ص ٨١ أ : (القصب) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في فرائد الملاحاة : « السلق » .

(٥) لعله زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الأيادي الاسبيلي، أبو العلاء المتوفى سنة ٥٢٥ هـ / ١١٣١ م. طبيب، شاعر. من مؤلفاته: كتاب الأدرية المفردة وغيرها .

(٦) انظر / شذرات الذهب ج ٤ ص ٧٤ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ١٨٥ .

(٦) العاقر قرحا : هو اصل الطرخون الجبلي .

(٧) انظر / فرائد الملاحاة ص ٨٢ / ونزهة الأدم ص ٢٨٠ .

(٧) ما بين الفوسيين ورد في (د) : « ووزنه من العاقر قرحا من كل واحد دائق ان أخذ منه بمسل في كل مصباح باسم انسان » .

(٨) من (د) .

(٩) في الأصل « الحيوان » والتصحيح من (د) .

اه طائاً سماً . والحماض البري يقال له اللفت ، وليس في البري حموضة .
ويؤكل أصله وفرعه ، وينبت لنفسه ، ويعد من البقول ، وينبت
كثيراً في الآجام والمياه العائمة .

وهو صائب الأطراف ، وكل من ذلك [يعد] (١) من خضراوات
البقول .

ومن ذلك الترخون (٢) : (يخدر اللسان ؛ وهو من بقول ذات
الأوراق) (٣) .

ومن البقول الكرنب ، (ويسمى بقلته الأنصار ، ويزرع في حزيران
وتحوز) (٤) .

والقنبيط ، والباذنجان ، والقثاء ، والخيار ، والبطيخ ، والياقطين .
(والمقول نوعان : وتسمى اللوابي والمقائي ، ومنها اللوبيا
والقثا (٥) ، وتسمى القثا الطنابيس (٦) . ومنه القثاقاس (٧) ،

(١) من (د) :

(٢) في فرائد الملاحه ص ٨٢ أ : « الترخون » .

(٣) ما بن القوسين ساقط من (د) ، وقد جاءت في الهامش الابسر من الاصل
تتمه لقص في المتن .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وقد جاءت في الهامش الابسر من الاصل تتمه
لنص في المتن . وفي معجم الفاظ النبات (بقلته الأمصار) .

(٥) بين القوسين مضطرب في الاصل ، فقد أتى « وهو نوعان ونسب اللوابي
والتاجي ، ومنه البقول واللوبييا » ، وقد صوبت من فرائد الملاحه ص ٧٤ ب .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٧٤ ب : « القثا ونسب القسعر وصعارة الشعادير والصفابيس » .

(٧) القثاقاس : غريب الشكل ، جميل المنظر ، يسبه نبات الموز . بتعلق قرب
المياه الراكدة ، وفي السباخ . ومن القثاقاس بنوادة شجر الموز بالتعلم ، ذكره البديري
من نباتات الأراضي الحارة ، إلا أنه نبت في قرية النور من أعمال دمشق ، ولا ينبت
في غيرها من بلاد الشام .

(انظر / فرائد الملاحه ص ٣٤ ب و ٣٥ أ و ٧٤ ب و ٧٤ أ / ونزهة الأنام ص ٣٥٢ .

ولا زهر له ولا ثمر ، وله أصل مستدير ، ويُطبخ على أنواع (١)
مختلفة .

ولكن من بقول ذوات الأصل كاللفت ، أعني السلجم (٢)
والجزر والفجل والبصل والتسوم ، والكراث ، والقنيط ، والكرنب
يسمى الكرنب الشامي نوعان : صنوبري مكنز ، ومفروق ، وقد يكر
جداً ، وزرعه في نيسان ، وينعشه الماء الكبير والهواء البارد ؛ وإذا
عفن توامد منه البق والوزع ، وينفعه بول الخيل والحمير ، ويؤذيه
بول الناس ، ويؤكل باللحم السمين والخل والمرى والتوابل الحارة (٣) .

وأما الزروع (٤) ذوات البذور المستعملة في الأطعمة ، وبعض
الأدوية كالكمتون والشمر ، / والكاشم (٥) ، يسهل اللود
والكراويا ، وتسمى (٦) نقردا (٧) ، وزهرها أبيض ، والنقرد ماذا (٨) :

٤٨ ب |

(١) في فرائد الملاححة ص ٧٤ ب ٠ « طرائق » .

(٢) السلجم . هو اللفت ، منه برى ومنه بستاني ، وهو انواع : الرومي الطويل ،
والشامي المدور ، والأبيض المصرب .

(٣) انظر / فرائد الملاححة ص ٧٠ أ .

(٤) ما بين الفرسين ساقط من (د) وجاء في الهامش الأيسر للأصل .

(٥) في (د) : « الدورات » . وفي فرائد الملاححة ص ٦٧ ب : (المنابت) .

(٥) ينسب الكمون . والكاشم هو الاجدال الرومي ، ورقه اصفر كبير وبزره
أملس حاد ، يطرد الرياح ، هاضم ، يفوي المعدة .

(٦) انظر / فرائد الملاححة ص ٦٨ أ .

(٦) ساقطة من (د) .

(٧) في (د) : « نقردا » وفي فرائد الملاححة ص ٦٨ أ « نقرذي » ولم ترد في معجم

اسماء النبات .

(٨) في (د) : « الفردمايا » نصحيح وفي فرائد الملاححة ص ٦٨ أ « الفردماني » ،

وفي محامير تذكره الامام السويدي لابي المواهب عبد الوهاب الانصاري ص ٩٢
« الفردمانا = الكراويد البرية » .

الكرابية الهندية ، والأنسون (١) وهي الحبة الحلوة ، والحلاوي ،
وبزر الرازيانج الرومي ، والكمون الأبيض ، والكمون الحلو ،
وقيل : هو البساس (٢) الشامي ، والرازيانج (٣) ، وهو الشمر ،
وهو البرهليا ، يزرع في آذار ؛ والشونيز : الحبة السوداء .

قال الكندي (٤) : الإكثار منه يمتثلُ (٥) ، ويؤزرع في الأرض
الكريمية في كانون الثاني ، وطبيخه بالخل ينفع وجع الأسنان مضيضةً .
ويسعط [به] (٦) لا ابتداء الماء في العين . والحرف ، وهو حبّ
الرشاد ، ويسمى بزر (٧) فلا سفيس ، ويسمى اسفندا اسفندا (٨) ،
ويؤزرع في شاط .

-
- (١) في الأصل « الأنيسون » والتصحيح من فرائد الملاحه ، و (د) .
(٢) في الاصل وفرائد الملاحه ص ٦٨ أ « البساس » وفي « د » : « الياسر » . صوب
من معجم اسماء النبات ص ١٢٠ و ١٤٥
(٣) الرازيانج : البرهليا وهو من أنواع الانيسون من النباتات ذوات البذور
المستعملة في الأطعمه وبعض الادوية ، وهو طيب الرائحة ، حلو تشونه مرارة لذيذة ،
ينبت لنفسه وينبت بالملاحه
(انظر / فرائد الملاحه ص ٦٨ ب «)
(٤) هو يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل الكندي ، أبو يوسف
المتوفى سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٧ م . عالم بالطب والفلسفه والحساب ، والهندسة والنجوم وعلوم
أخرى . من مصنفاة الكثره : الهندسات ، الطب البقراطي ، وغير ذلك .
(انظر / تاريخ حكماء الاسلام ص ٤١ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٥٣٧ / ومعجم
المؤلفين ح ١٣ ص ٢٤٤)
(٥) في (د) : « فضل الدود » .
(٦) من جامع مرائد الملاحه ، وفي (د) : « ويسعط بالانف إلى الماء » .
(٧) غير واصحة في الاصل ، وفي (د) : « والشمس بزر » أخذنا ماجاه في
فرائد الملاحه ١٦٩
(٨) أطاى صاحب فرائد الملاحه على الخردل الأبيض اسم (اسفندا اسفندا) .

قلت : ويحفل في المواسم مع النجيل والحس أيام الشتاء .

والخردل : هو الصناب ، وعايه قول الشاعر :

تكافني معيشة آل ريسد فسَن لي بالصلائق والصناب (١)

الصلائق : الخبز الرقيق ، والصناب : الخردل ، بزره إذا (٢)
دُقَّ وذرَّ في الخل منعه من الدود .

والكزبرة (٣) : تمنع البخار من الرأس ، وإذا فُرق بزرة (٤)
الكزبرة بين قوم تفرقوا إذا أديم .

المردكوش : يُطَيَّب بورقه ، وبزره ، أشياء منها اللحم والشحم ،
يزيل عنه الثمن والتغير (٤) ، ولهذا النبات في إزالة الإثان والعمونة
كلها فعلٌ قوَّى ؛ وإذا بال في مجرى مائه إنسان فيشربه فتحتسد
رائحته ، ويزيد ذكاء رائحته ؛ وينفع من عسر البول والمغص ،
ويُضَمِّدُ به مع الخل من لسعة العقرب ؛ ويُجعل في البيت فيتألف
سكائه ، ويفتتح سدَدَ الدماغ ، وينفع من الصداع عن رطوبة
وبرد ؛ وإن دُقَّ مع ورق السذاب ، من كل (واحد نصف دائق ،
ومن البيروح (٥) دائق ، ودُفِنَ باسم متحابسين ، أو دُحِّنَ فيه

(١) ينظر فرائد الملاحظة ٦٩ ب .

(٢) في (د) « أي الخردل مع الزيت اذا » . وفي هامش الأصل « أي الخردل مع
الزبيب » ، ولكن دون تعيين لما وقعها من المتن ، ولكن ناسخ (د) ادخلها في هذا المكان
(٣) سيدها في (د) عبارة بحدود سطرين عن المعنيط، وقد وردت هذه العبارة في
الصفحة ٢٤٤ السابقة .

(٤) سافله من (د)

(٥) كذا الأصل و(د) وفرائد الملاحظة ص ٩١ ب، ولم ترد في معجم الفاظ النبات.

- بينهما ، أوجعلا نبي طعامهما عميل العداوة (١) . (والله أعلم) (٢) .
- الشيخ : نبات له رائحة طيبة . وهو وقيدُ الحيازة بدمشق ، وذلك من خواص دمشق ، لأنه وقيدٌ عطرُ الرائحة قبل وقده .
- السكاكا (٣) .
- العصفر البري : ينفع من الحمى المركبة والمزمنة شرباً بسكتر ، (أزرقُ الزهر) (٤) .
- الخزامى (٥) : نباتٌ يحملُ ورداً أصفرَ وبنفسجياً اللون ، بل أحسن (٦) . وتعظّمه الفرس لتقوية أبدانهم ، ولعسر النفس ، وهو ينبتُ انفسه ، كثير (٧) الأسماءُ نبي الجبال والأرض المحجار .
- المرو (٨) : حبّوقُ الشيوخ . منه نوعٌ طيب الرائحة يسمى المرما حوز ، ونوعٌ أقل رائحةً يسمى سموماً (٩) ، بالإهمال ؛ ونوعٌ يقال له (١٠) المرو الأبيض .

-
- (١) في (د) . « دائن و نصف ، ومن البيروح دائق ونصف باسم محايين ، أو دحن فبه بينهما ، أو جعل في طعامهما عدل عداوة » .
- (٢) ساقطة من (د) .
- (٣) لم ترد في معجم الفاظ النبات بصورتها المنبتة أعلاه . ولعله هو (السكع) الوارد في ذلك المعجم ص ١٦٨ فهرس ص ٣١ .
- (٤) ساقطة من (د) .
- (٥) انظر فرائد الملاحنة ص ٩١ ب ومعجم الفاظ النبات .
- (٦) في فرائد الملاحنة ص ٩١ ب : (بل احسن من لون البنفسج)
- (٧) في (د) : « وهو كثير » .
- (٨) في الأصل « اءرو » تصحف صوب من فرائد الملاحنة ص ٩١ ب ومعجم الفاظ النبات ص ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٥٥ .
- (٩) في الأصل و (د) : « سموسا » ، صودت من فرائد الملاحنة ص ٩٢ أ ومن معجم الفاظ النبات ص ١٣٢ .
- (١٠) كذا في الأصل وفرائد الملاحنة ص ٩٢ أ ، و (د) : « يقاله » .

قال الرضي : « ويسمى لسان الثور » (١) ، ونوع بارد ، ونوع حار يسمى مرماحوس (٢) : والأبيض معتدلٌ مُفْرِحٌ ، والحارٌ مجفّفٌ ، والمرماحوز نوع منه ، زهره أُغْبِرٌ إلى خَضْرَاءٍ ، طيب الريح ، وهو لطيفٌ ، محالٌّ ، مسكّنٌ للرياح ، ويفتحُ السدد الباخمية ، ويششّن رطوبة المعدة [ويقويها] (٣) ؛ والشَّرْبَةُ منه درهم . ذكر ذلك الرضي وغيره .

الراسن : (ورقةٌ من شبرٍ إلى ذراع ، متفرش كالنَّمَام) (٤) ، وعيرقةٌ غليظ أسود ، و (يسمى الزنجبيل ، والفسط ، والجناح ؛ ومنه نوع كل ورقةٍ منه نحو شبرٍ إلى ذراع ، منفرشٌ على الأرض كالنَّمَام ، وتعالو قَدْرٌ شبر ، وورقه عريضٌ أخضرٌ أحرش ، وعيرقةٌ غليظ أسود ، وأجودهُ الأخضر ، شديد الحرارة ، ينبت لنفسه) (٥) .

(١) في (د) : « ويسمى الثور » .

(٢) كما في الأصل وفرائد الملاحه ص ٩٢ أ ، وفي (د) « برماحوس » ولم ترد في معجم الفاظ النبات ، ولعلها هي (المرماحوز) الواردة في

(٣) سافطة من الأصل و (د) . أنشئت من فرائد الملاحه ص ٩٢ .

(٤) في (د) : « ورفه يسبر ويعالو إلى ذراع ، ويكون متفرس كالنمام » .

(٥) ما بين القوسين لم ترد هنا في (د) : بل ورد خطأ تنمة للحديث عن (العصفر البري) الوارد في الصفحة السابقة ، مشوهاً . كما أتى في هامش الأصل تنمة المان ، وبدوا أن ناسخ (د) أو غيره قد وضعها في غير مكانها مع أن هناك إشارة واضحة في الأصل لموضعها . والنص في (د) « بسكر ، ويسمى الزعفرانة والفسط والجناح ومنه نوع كل ورقة منه نحو شبر إلى ذراع منفرش على الأرض كالنمام ، ويؤا فدر شبر وورقه عريض أخضر اجرس وعرفه غليظ اسود وأجوده الأصفر شديد الحرارة ينبت لنفسه » .

(المرزنجوش والمرزنجوش : ويسمى العبقرة ، وحبّين النّبيّ ،
والمملوك) (١) .

أفسنتين : (من أصناف الشيخ) (٢) من العطريات ، لونه أصفر ،
ويخلط بزيت ويطلّى به من البق لمنع .

قال الرضي : « حشيشته تشبه ورق الزعتر ، فيه مرارة وحرافة
وعطرية ، ومن خواصه يمنع من السوس للتياب » .

حب النيل : ويسمى حبق العجم (٣) ، (لعله الذي يقال له
القناديل ، أزرق الزهر (٤) ، يقال له القرطم الهندي ، يسهّل الوداء
والباغم والدود) (٥) ، وهو أربعة أصناف : أحدها زهره أزرق ،
وآخر أبيض ، وآخر أبيض فواح (٦) ، والأزرق أفضلها . وبعضه
له قصب يطلع عليه ، ويُزبّل في زرعته في شباط وآذار ، ويترك
إلى طول إصبع ، ويتعاهد ثلاث مرات في الجمعه [بالسقي] (٧) ،
ولا يسحب الإكثار من الماء ، (وإذا صبب له قصب ينتوي على الشجر

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وجاء في هامش الأصل أنه لنقص في المتن
والنص في فرائد الملاحه ص ٩١ ب . إلا أن (حبق الفي) غير وارد في معجم الفاظ
النبات ، وهي تبدو مشوهة في فرائد الملاحه ، وقد نكون (حبق القنا) أو (حبق الفيل) .
صححت إلى (الفي) .

(٢) ساقطه من (د) هنا ، وجاءت فيها بعد قوله (لونه أصفر) .

(٣) في الأصل و (د) : « العجب » ، صححت من فرائد الملاحه ص ٩٣ أ .

(٤) في (د) : « زهره اررى » .

(٥) المقرة التي بين القوسين من هامش الأصل .

(٦) في الأصل « فراج » ، وفي (د) : « قراج » . صححت من فرائد الملاحه ص ٩٣ أ .

(٧) ساقطة من الأصل و (د) ، اصفت من فرائد الملاحه ص ٩٣ أ .

ويرتقي فيه ، خبوضة دقاقٌ جداً ، وله ورق طوال ، ويمد له حدل
بتعاقق بها ، ويتعاقق بكل دقاربه ، ويعرف بحبل المساكين (١) .

البلاب : شىء يلتوي على الشجر ، ويرتقي فيه (٢) ، له خيوط
دقاق ، وورقٌ كبار .

اللوف : ويسمى فيلجوش (٣) ، له ساق موشاة مثل جلد الحنش ،
وهو العرطنيشا (٤) ، ومن اللوف الجعد (٥) ، وثمره أصفر ،
وطوله شبرٌ ، وثمره يشبه (٦) بصبل العنصل . والعرطنيشا المستعمل
منه أصله ، وهو بخور مريم ، مشوكٌ كثيف ، وبسمى ثقيلاً سوس
ودار قيطون ، ومعناه عين التينين ؛ وصنفٌ يسمى أرور : باليوناني ،
لونه فرغري ، وثمرته كلون الزعفران ، وشبهه (٧) النبات المسمى
الدار صطول (٨) :

فائدة : يعلق لوفة جعدة (٩) في خرقة صوف حمراء في عمق

(١) العبارة في (د) : « وإذا نصب له فصبة يطامع عايتها ، ويزبل في رعاء في
شباط وآذار ، وإذا ظهر زهره يظهر بخطوط دقاق جدا ، وله ورق طوال ، ويمد له حبال
يتملقن بها ويعرف بحبل المساكين » .

(٢) في (د) : « عليه » .

(٣) في الأصل « فيحلوس » ، وفي (د) : « فحلوس » ، وفي فرائد الملاححة

ص ٩٣ ب : « فيحلوس » وفي معجم الفاظ النبات (ص ٢٣ - ٣) « فيلجونس » .

(٤) انظر فرائد الملاححة ص ٩٣ ب ومن معجم الفاظ النبات ص ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٧ .

(٥) في (د) : « وهو من نوع اللوف الحمد » .

(٦) في (د) : « وعريشه » .

(٧) في (د) : « ويشبهه » .

(٨) في (د) : « بالدار صطول » .

(٩) « جمادة » ساؤوله من (د) .

كيش (مقدم بخيط صوف تغزاه بكر ، ترفع) (١) الضرر عن تلك الغنم كلها / .

العبيتران (٢) : وهو عزيز جداً في السفح بدمشق .

القيسوم : (وهو في قوته ، ويكون بدله عند الأطباء ، ولهما رائحة عطرية) (٣) .

الصعتر : بستاني وبري ، والبري اسمه اليدع ، وله زهر أصفر مر (٤) ، يزهر (٥) في حزيران ، ومنه نوع له زهر أحمر ، إلى السواد كزهر الحبّ الحمّامي ، ومنه الفارسي يسمى السطربة (٦) ، رهره أصفر ، ويعرف بفافل الصقالبة ، يزرع في آب في الأحواض المطيئة ، ولا يحب الماء كثيراً ، ويكفي تغيير التراب (٧) ، فيستغني عن الزبل ، وأكله يخرج قب القرع (٨) والديدان ، ويدّر البول ، ويشهّي الطعام ، ويحال الأرياح ، والأخذ منه مثقال ،

(١) بين القوسين ورد في (د) كالتالي « ويكون غزله الحبط بكر ترفع » .

(٢) في معجم الفاظ النباتات (عيران) بالبناء ص ١٥٧ - ١٢ .

(٣) في (د) : « وهو في فريه ويكون له رائحة عطرية » .

(٤) « مر » ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « يزرع » .

(٦) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحذ ص ٨٤ ب ، وفي (د) « الطرية » .

ولا توجد تلك التسمية في معجم أسماء النبات ، وإنما هناك اسمان قربان هما (السطوبي) (

ص ١٤٨ - ١) (والسطركا) ص ١٧٥ - ٨ .

(٧) في (د) « بغيرها لشراب » . والجملة في فرائد الملاحذ ص ٨٤ ب : « يستغني

ثم بمطبخ إلى الشتاء يستغني بالمطر وكثرة الماء تفسده » .

(٨) في (د) : « الريح » .

ودهنه يُنفع الصدر (١) والرئة ، وماؤه معلوم ينفع للماغص ونحوه .
ويسكن وجع الضرس مَضْمَعاً (٢) ، وينفع الكبد والمعدة .

قرة العين (٣) : (ويسمى جرحير الماء ، والسير ، وكرفس
الماء) (٤) . بطيب النكهة الستاني منه . وينفع من ضيق النفس
وأورام (٥) الثدي ، والمربي جيد للمحروور ، وراكب البحر إذا
شرب [من بزره] (٦) درهمين نفعه من الخبي ، ويفتح السدَد ،
ويسكن الأوجاع . ويحال النفخ . وفيه عطرية ، وينفع من
الدوسطاريا (٧) ، وهي تكون بالماء ، وتقليها الأكراد بالزيت والثوم
والتمر ويأكوه إداماً .

المقدونس : جيد للمعدة ، يدر (٨) البول .

والكرفس : (و كرفس الماء) (٩) المسمى قرة العين أنواع متقاربة (١٠) .

كزبرة : وهي خضراء لها حب رائحته عطرة معروفة .

وكزبرة المقدونس توضع في بعض الأطعمة .

(١) في (٥) : « الصدور » .

(٢) ساقطه من (د) .

(٣) في هامش (د) فقرة اضافيه هي : الكررس . نوعان ، نوع بستاني ودوح
ثبت في وسط الماء يسمى قرة العين .

(٤) ابن الفوسين ساقطه من (د) .

(٥) في (د) : « ولورم »

(٦) ساقطه من الأصل ، وفي (د) : « منه » ، صوبت من فرائد الملاحه ص ٨٣ ب .

(٧) في الأصل و (د) : « الدوسطاريا » ، صححت من فرائد الملاحه ص ٨٣ ب .

(٨) في (د) : « مدر » .

(٩) ابن الهلاليين ساقطه من (د) .

(١٠) في الامم اصمرا ب .

وكزبرة البير (١) . ولا تستعمل إلا في الأدوية .

والمقدونس ، وكله (٢) أنواع متقاربة . والله أعلم .

لسان الجُمَّل : لأنه يشبه لسانه في شكله ، بُزِعَ ٦ في آذار ونيسان ، وينتهي [(٣) في آب ، لأنه بري وبستاني ، ينبت لنفسه في السواقي وغربها .

الهلبيون : وهو الاسفراج ، واسبرنج (٤) ، غراسه في شباط ، ينبت لنفسه كثيراً ، وإن أخذ إنسان من الهليون قضيماً واحداً (٥) وطلاه بالعسل ، ومرغته في رماد فحم البلوط ، وألبسه طيناً ، وطمره في الأرض خرجت (٦) قضيانهُ بيضاً (٧) للغاية ، وفي بعضها حمرةٌ بيضفرةٌ ، وفي أعلى أطرافه ألوان (٨) ، وهو يقوي الظهر والدتكر ، [وخواصه] (٩) يزيد في الدم ، وإذا جُفِّفَ وسُحِّقَ وبُسِّلَ بدهن سمسم وطلّى إنسانٌ يديه ورجليه وأخذ كواير (١٠) النحل لم تضره ، وإن لدغته لم يوجع ، وإن / أدخل بالخل والمالح نباتاً كما [٤٩ ب]

(١) في (د) : « ومنه كزبرة البر » .

(٢) في (د) : « وكلهم » .

(٣) ما بين المقومتين ساوط من الأصل و (د) أخذ من فرائد الملاحه ص ٨٣ أ

(٤) في فرائد الملاحه ص ٨٣ أ (واسبرنج) .

(٥) في الأصل و (د) . « واحد » .

(٦) في الأصل و (د) : « خرج » .

(٧) في الأصل و (د) : « بيض » .

(٨) « ألوان » . ساقطة من (د) .

(٩) من (د) .

(١٠) كواير : جمع كواره وهي عسل النحل في السمع . أو خلية النحل .

قطف من أصاه ، ويجعل في إزاء ويترك نحو شهر ، ثم يُسخرج ويؤكل
يكون طبيياً ، ويؤكل بعد ذلك بالزيت ؛ وقد تُجفف قصبه الرطمة
في الظل أو الشمس (ثم يدق ويخلط بالدقيق ، ويعمل منه خبزٌ يكون
طيباً ويغذي) (١) ويؤكل مع الخل ؛ وإن سُلِق وصُبَّ عليه الخل
والمَرِّي (٢) والزيت وتادم به مع الخبز كان طبيياً ، ويُطرح في
الأطعمة الحامضة ، وإذا أُدسم كان طبيياً ، وله لبنٌ لَداع (٣) :
(وينبغي أن يسلق) (٤) ويطبخ باللحم ؛ وإن علق (٥) أصل هليون
على ضرسٍ قلعه [من غير وجع] (٦) ؛ وإن شَرِبَ كلبٌ ماء
طبيخه مات .

البنج : ينبت لنفسه ثلاثة أنواع : أحمر وأسود وأبيض (٧) .
فزهو الأسود أرجواني ، والأحمر أصفر ، والأبيض أبيض .

قال الرضي الغزي : « ولايجوز استعمال الأسود بحال ، بخلاف
الأبيض ، ثم الأحمر إن لم يوجد الأبيض . وهو يفسد العقل : أعني (٨)

(١) في الأصل « ثم دق واخلط بالدقة وعمل منه خبزاً » ، والتصويب من (د) .
(٢) المرى : جمع مريه (بصم الميم أو فتحها ، وسكون الراء) : وهى ما حلب
من الناقة .

(٣) في فرائد الملاحه ٨٣ أ « ويظهر عليه لبن لداع » .

(٤) في (د) : « ويسلق » .

(٥) في (د) « وضع » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل و (د) ، أضيفت من فرائد الملاحه ص ٨٣ أ .

(٧) في الأصل وفرائد الملاحه ص ٨٣ أ : ثلاثة ألوان فقط هي التي ذكرت ، وفي

(د) : « اربعة ألوان هي : أحمر واصفر وأسود وأبيض » .

(٨) في (د) : « لغبر » .

الأسود . وَيُسَبِّت وَيُحَدِّثُ خُفَافاً وَجَنُوناً (١) ووردهاً [في] (٢) .
اللسان وفي الفم ، وحمرة في العين (٣) وضيق نَمَس ، وغشاوة ،
ويداوى منه بالسقي بالماء الحار والدهن والعسل ، وتنظيف المعدة ،
وبسقي ابن الحباب ومرق الدجاج » .

الخبازي : نوع من الملوخيا ، وقيل : الملوخيا البستاني .
والخبازي البري ، وهي الملوكية ، ويغذي (٤) أكثر من سائر البقول .
وتنفع المحرورين و[من] السعال (٥) وخشونة الصدر . ومن الخبازي
(الملوخيا الشجرية) (٦) ، وهي الخطمي ، وقبل (٧) : البقلة اليهودية
أحد أصناف الخبازي الختمية ، وزهرها أحمر كالورد ، ومنه
مطبق (٨) وأرغواني ، وأبيض ، وتسمى ورد الزيتة . والخباز الصقلي
والقرطبي البستاني ، وهو شَحْمُ المَرَج ، ويزرع في أيلول ، وورده
أحمر وأصفر ، ويعرض لسه داء يسمى الحمرة (٩) فيُرشّ الماء
البارد عليه في نصف النهار ، ثم يُسكب في جوانبها في كل سبعة
أيام مرتين أو ثلاثة ؛ والنظر إليه يمرج اللحم ، ويزيل الغم : ومن أراد

(١) في (د) : « وبحد حنافا وضر دانا » .

(٢) في الأصل : « وورم عين » .

(٣) في الأصل : « وحمرة عين » .

(٤) في الأصل : وتغدو .

(٥) من (د) .

(٦) مكررة في الأصل .

(٧) في (د) : « ويفال لها » .

(٨) المطبق : هو أن تكون رهونه مكثمة فيها عدد مضاعف من وريقات الودج .

(٩) كذا الأصل . وفي (د) : « وورده أحمر وأصفر ويسمى الحمت »

ويقال : حمت الجور وعبره حمتا : تغبر وفسد . انظر : من اللغة (حمت) .

أخذ العسل من الكواير (١) ، ولا يضره النحل يأخذ من سحق ورقها ، يذوّبها بالزيت ، يطلي يديه ، وما أصاب (٢) من بدنه فإن النحل لا يتعرض له (٣) ، ويسمى ورد الزواني . ولي فيه نظام قولي :

وختمية تحكي لغانية بدت وفي رأسها تاج من الجوخ أحمر
يحركها مثر النسيم فتثني فتحسبها ترو لتتميل جـاذر (٤)
وقال السويدي (٥) في « النذكرة » : « ومن نظر إلى رهر
الخطمية وهو على شجره ، ودار حول شجرته (٦) خمس مرات
رال همه ، وفرح قلبه ، ونارت (٧) روحه ، وإذا قطع من أصلها
بجديرة (٨) انقطع منه الدم .

(١) الكواير : جمع كوارذ . وهي خاية النحل . انظر حواشي الصفحة السابقة .

(٢) في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٩٢ : « وما أحب » وما أنبتاه من (د) .

(٣) « له » ساقطة من (د) .

(٤) جذر النبات : نبت ولم يطل (القاموس المحيط) .

(٥) هو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بابن طرخان المتطبب المتوفى

سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م صاحب النذكرة المسماة باسمه ، (وهي ثلاثة مخادبات كبار) .
والنذكرة كتاب مفيد جمع فيه الأدوية المفردة على ترتب الأعضاء والأمراض والعلل ،
وسار جامعاً لأهوال الحكماء لايسفي طالب علم الطب عن مطالعته ، وسماه بالنذكرة
المادية . وقام أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري المعروف بالشمراني
المتوفى سنة ٩٧٣ هـ / ١٥٦٦ م بوضع مختصر لهذه النذكرة في مجلد صغير طبع عام ١٣٥٦ هـ
/ ١٩٣٧ م . مختصر .

(انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٣٨٦ / ومقدمة مختصر تذكرة السويدي لأبي المواهب

الأنصاري - ومعجم المؤلفين ج ١ ص ٩٧) .

(٦) كتاب الأصل ومختصر تذكرة السويدي ص ١٠٤ ، وفي (د) : « حوله » .

(٧) لعل المقصود « أنشحت » أو أضاءت وهي تعطي معنى الانسداد .

(٨) الجديرة : الطبيعة ، والجدر : نبت رملي (القاموس) .

الحشخاش : وهو أنواع غريبة كثيرة ، يحمل زهره في أيام
الورد ، وهو على ألوان غريبة وتشاريق كثيرة ، ومطبق ، ومنقوش ،
وأسود ، وأصفر ، وأحمر ، وأبيض كثير في (بلاد الشام) (١) ،
وهو مخدر منوم .

صَبَّار : معروف ، وكان قليلاً في دمشق ، والآن له غائّة
زائدة يكون في الفروش (٢) ، وفيه رقيق وعريض كوجه الإنسان ،
وله زهر أصفر ، وبزهر على أمته ، وإن لم يكن مزروعاً (٣) .

حي عالم : نافع ماؤه للعين . (والصبار ، وهذا لاورق له) (٤) .

الكَرْكُم (٥) : من نظر إليه حصل (٦) له سرور في النفس .
والكتابة بالكركم في خرقة صفراء فإن الكتابة لاتبين ، وإذا غمست
الخرقة في ماء طمىء فيه النورّة والكلس (٧) ظهرت الكتابة حمراء ،
والخرقة صفراء . من « تذكرة » السويدي (رحمه الله) (٨) .

[٢٥٠]

السماق : توافقه (٩) الجبال والصخور . منسه شامي أخضر ،

(١) في (د) : « دمشق » .

(٢) الفروش : جمع فرش وهو وعاء من خشب يعرض فيه بائع الصبار بضاعته
للبيع ، وقد يحملها البائع على رأسه ويدور به . وهو من (فرش البضاعة) : أي عرضها .

(٣) كذا الأصل ، وفي (د) : « وبزهر على أمه » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) الكركم : الزعفران ، والملاك ، والعصير ، أو نبت يشبه الورد . القطعة
منة « كركمة » (من اللغة) وفي مختصر تذكرة السويدي ص ١٠٤ : « الكرم » .

(٦) في (د) : « جعل » .

(٧) في مختصر تذكرة السويدي : « النورّة وهي الكلس » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٩) في (د) : « مناته » .

وخرساني أحمر ، ويصلح له الورد والأقاقيا (١) . أجودُهُ الحديث
الأحمر ، يمنع النزف .

فائدة : إنَّ صُرَّ في خِرْقَةٍ وَعُلِّقَ على مَنْ به سَيِّلانُ الدَّمِ
من نَزْفٍ أو رُعافٍ أو جُرْحٍ أو بواسير (٢) ، أو مَخْرَجٍ لا يرقى (٣)
أَمْسَكَةً ؛ وإن رُشَّ ماؤه في بيتٍ هَرَبَ منه الرَّاغِبُ (٤) ، ويمنع
العُثيانَ الصنراويَّ ، (يُشْهِي الطَّعامَ ، وماؤه يَنْقُوِي البَصَرَ اِكْتِحالاً) (٥)
ويمنع اللدوسنطاريا والسجج (٦) احتقاناً ، ويمنعُ تَزايُدَ الأَوْرَامِ ،
وقَيْحَ الأُذُنِ (٧) ، دَبَّاغٌ للمعدة (٨) ، يقوِي ، معقِلٌ نافعٌ
للداحس (٩) ، وَقَدْرٌ ما يؤخِّدُ للمداواة خَمْسَةَ دراهمٍ ؛
وإذا عَالَكَهُ موجِعُ الضَّرْسِ سَكَنَ وَجَعُهُ ، وَيَضُرُّ الكَبِدَ
الباردة . إصلاحهُ بالمسْتَكِي (١٠) ، ضارٌّ لأصحابِ السوداء .

(١) وتسمى « الشوكة المصرية » . شجرة من فصيلة النطانات ، تكثر في البادان
الحارة وخاصة في استراليا . تزرع لرائحتها العطرية ، والتمثيت التي يزورها الماء
صفراء (المتجدد ص ١٣) .

(٢) في (د) : « براية » .

(٣) لا يرقى : لا ياتحم .

(٤) في (د) : « في بيت فيه براغبت هربت منه الراغبت » .

(٥) ما بين القوسين ساخط من (د) .

(٦) السجج : مرض قريب من الزحار (اللدوسنطاريا) .

(نظر : مختصر السويدي ص ٥٠ و ٥٣) .

(٧) في (د) : « ومن قريح الأذن » .

(٨) دبنج : لين وأزال الرطوبة والنتن .

(٩) في (د) : « ويقوي ويعقل البطن ، وهو نافع للداحس » . والداحس : ورم

تتفحح يكون تحت الجلد . لعلاج هذا الورم انظر مختصر تذكرة السويدي ص ٧٦ وسهل

المسح في الطب ص ١٥٩ .

(١٠) المستكي : كذا وردت بالسین وهي « المصطكي » : كما في مختصر نذكرة

السويدي في الطب ص ٤٥ في باب نفخ المعدة ورياحها . وفي تسهيل المنافع في الطب ص ٢٧ .

والمصطكي : شجر كالبلغم له امر يمسح إلى المرارة يستخرج منه صمغ يعالملك (يونانية) .

الزعفران : وبسمى الحادري : وأصله بُزْرٌ ، وغراسه في أيار ، وينبت في تشرين الأول ، ويخرج نَوَارُهُ قَبْلَ وَرَقِهِ ، ويُغْرَسُ في البساتين على صِفَةِ البصل والثوم ، بين البصلةِ والأخرى نحو ذراع ، وفي الأرضِ نَحْوُ شبرٍ ، ويُردُّ عليه الترابُ ، ويُسقى بالماء كالبصل ، وورقه خبطان رقاق ، وقيل : لا ينور حتى تكون بصاته أوقيةً ، وهو من الطيب .

قال الرضي : « ولاتؤكل أصوله فيما أعلم (١) » ، ويقوي (٢) القلب ويُنرجه ، ويَجَاوِ البصرَ ، وَيَهَيِّجُ الباهَ ، وقيل : ثلاثة دراهم منه تقتل بالتنريح ، وورقه كورق الأيرسا (٣) ، وذكرته لأنه يوجد في الشام بَعْلًا ، لأنه ينبت في البلاد الباردة المعتدلة (٤) ، وشاهدته في أراضي البلقاء سنة الحج ، ووضعته في كتابي معي ، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأنف (٥) . والله أعلم .

الحبوبُ المقتاتة (٦)

وتشمل دسوقٌ على جميعها ، كالحنطةِ والشعيرِ والكرسنةِ .
واعلم أن الحبزَ أصنافٌ : الخواري (٧) ، والحشكار (٨) ،

(١) في فرائد الملاحذ ص ٦٧ ب (فيما يظهر) .

(٢) في (د) : « وهو يقوي » .

(٣) في (د) « الرشاد » وفي فرائد الملاحذ ص ٦٧ ب (الابرسا) والصواب

ماأبتهناه

(٤) في (د) : « المتقدمة » .

(٥) في (د) : « سه حجتي في سنة اثنين وتسعين ومائه وأنف » . وهو خطأ لأن

المؤلف ولد سنة ١٠٧٤ وتوفي سنة ١١٥٣ هـ .

(٦) في الأصل « الميقات » وفي (د) « المنات » والتصحيح من فرائد الملاحذ ص ٥٣ أ .

(٧) من الأصل وجامع فرائد الملاحذ ص ٥٥ ب وفي (د) : « الخوراني » .

(٨) من الأصل وفرائد الملاحذ ص ٥٥ ب وهو الصواب ، وفي (د) « والحكاري » .

والمغسول ، والسَّمِيد ، والمغربي ، والطابوني ، والمَلَّة ، والقَطَايف ،
والمطبوخ . وما يُعمل من غير الحِنطَةِ فكثير . وأجود الدقيق (١)
بالرحى المائية فإنه خير من البهائمي (٢) ، والقريب العهد (٣) يحبس البطن ،
ويضدّه البعيد ، والخبز الحارُّ مُعَطِّشٌ ، ويشبع بسرعة . والخبز
العتيق (٤) مُعَقِّلٌ (٥) ، وكذا الرقيق ؛ فالحواري (٦) من لباب
الحنطة المغسولة ، والقَطِير : هو ما يَرَسُبُ في الماء .

والمغسول : أن يؤخذَ ألبابُ الخبزِ البائتِ ، يُنقَعُ في الماءِ
الحار ، ثم يُنقَى (٧) ، ثم يُوضَعُ عليه ماءٌ غَمَرَهُ (٨) حتى يبلغَ
غايةَ النفاخةِ .

والطابون : كالتنور اللطيف ، مدفونٌ في الأرض حتى لا يبقى
إلا أقلُّه ، ثم يُجعل في أرضه حصيٌّ ، ويُجعل عليه طبَقٌ حديد ،
وفوقَ الطبِقِ زَبَلٌ أضرمت فيه النارُ أيلةً ، ثم يُنحَى ، ويُجعل
العجينُ على ذلك الحصى ، ثم يُعاد الطبِقُ حتى يَنْضِجَ .

وخبزُ المَلَّة : على الحصى . قات : المتعارفُ في التنور شَعْلُ
الزَّبَلِ ، ووَضَعُ العجينِ على جوانبه بحيث (٩) لا يصلُ إلى الزَّبَلِ .

(١) في (د) : « وأجوده » .

(٢) جاء تفسير البهائمي في فرائد الملاحنة ص ٥٥ ب « أنه الملقون ، في رحى البهائم
أي الرحي التي نحرها البهائم » .

(٣) في فرائد الملاحنة ص ٥٦ أ ، وفي (د) : « السميد » .

(٤) في فرائد الملاحنة ص ٥٦ أ : « الخبز العنبي اليابس »

(٥) في (د) : « يعقل البطن » .

(٦) في (د) : « الحواري » .

(٧) في (د) : « دافى » .

(٨) في (د) : « حتى يغمره » .

(٩) في (د) : « كي » .

والخبز المطبوخ : أن يُؤخَدَ قِيدَرٌ من الحديد ، يُجعل به العجينُ ، وهو لَسِينٌ جيداً . ويوضع القِيدَرُ في التنورِ بنارٍ لينةٍ حتى يَنْضُجَ وَيَخْرُجَ أَحْسَنَ من (١) خُبزِ الفِرْنِ ، وأخفَ من الملة (٢) ، وأحسن من التنور (٣) والطابق (٤) ، وإن عَجِنَ بماء الخمير المنقوع فيه زَبِيبٌ ، وخالطَ بالعجين زيتاً ودُهْنُ لَوَزٍ فيوجدُ خبزٌ / [٥٠ ب] لاأُتدَّ منه .

ويقال : مَنْ أراد اللذةَ الزائدةَ بِخُذْ من الخمير الذي مَضَتْ عليه سنةٌ فيصبُّ عليه شيءٌ من دُهْنِ الجوزِ ، اكلَ رِطْلٍ دقيقٍ خمسةٌ دراهمَ خَمِيرٍ ودانِقُ (٥) دُهْنِ جَوْزٍ ، حتى يكونَ للَرِطْلِ الدقيقِ خمسةٌ خَمِيرٌ ودانِقُ دهنِ جَوْزٍ (٦) ، أو بَدَلَهُ زيت كان لذيذاً سريعاً الانحدار والنفوذ مَرِيئاً .

خبز الأباريز : ويسمى القرصة ، وصورته عجينة (٧) بِسِيرَجٍ ويسمى سِيرَجٍ ، والسِيرَجُ مثلُ ثابِثِ الدقيقِ ، اكنه يُتَخَمِمْ ، يُصَالِحُهُ اللَّبَنُ أو العسلُ أو السكرُ .

وأما خُبزُ الحُكْماءِ الذي مَنْ أَدَمَنَ عليه صارَ بَدَنًا صَحيحاً ،

(١) سائعه من (د) .

(٢) في (د) : « من حيز الملة » .

(٣) في (د) . « التنورى » .

(٤) خبز الطابق : نوع من الخبز ، بابس . يوافق ذوى الكد والاعب ، وأجوده

المخمّر الحجين . (فرائد الملاحه ٤٦ ب)

(٥) الدانق : جمع دوانيق سُدس الدرهم (فارسيه) .

(٦) في (١) . « خمسة دوانق دهن جور » .

(٧) في (د) : « وصورة عجه » .

ولم يعرض له حين " (١) عُمُرُهُ كَأَنَّهُ وَسَامٍ من جميع الأمراض ، ولا يفسد في معديته طعاماً ، ولا يناله حصراً ولا خافه ، حتى ذكروا أنه مسافح يطول ذكرها ، ويُنْمَشُ (٢) الرياح ، ويحسن اللون ، ويُسَدُّ اصفرارَ الوجهِ بِحُمْرَةٍ ، ويطول عُمُرُهُ كَأَنَّهُ حتى يبلغ العدرَ الطبيعي مئةَ وعشرين ، وهو خبز الثوم .

وصفه أن يؤخذ أربعون جزءاً من دقيق ، عشراً دقيقاً شعيراً ، ويُطرح عليه جزء واحد من ثوم ، أخرجت حرافة بالساق ونخود ، ودق في هاون كالمخ ، وأحكيم عجنه بديانج ، أو بورق (٣) ، ثم خبز وأكل كالمخبز (٤) ، وهو من المُجربَات ، على ما ذكرنا .

والشعير : أجودُه الحديثُ الأبيضُ الكبيرُ الحجمُ (٥) ، طبعه باردٌ يابسٌ في الأولى ، وفيه تحايلٌ وجلاء ، وغداؤه أقلُّ من القمح . ومنه نوعٌ يسمى السلت ، ويعمل منه كشكٌ له نفعٌ أيضاً .

الرز : قيل : ضربٌ من الخنطة ، ولا يُزرَعُ بدمشوق ، بل هو من الحنط ، ولا ينبت إلا في الماء ، ولا يروى ، وزرعه في آذار ، وله نفعٌ عامٌ كالحنطية ، على كفياتٍ معروفةٍ ، ولا يؤكلُ مع

(١) في (د) : « مرض » ، والحن : المحنة ، أو الهلاكة .

(٢) عش : يمش ، نشا : اخل وذهب (عامية) . اخرج الهواء .

(٣) البوري : النطرون ، وهو أقوى من المالح لكن له نفع (فارسية وقيل

يونانية) .

(٤) « كالمخبز » سافله من (د) .

(٥) في (د) : « الكبير اللحم » .

الخللُ أصلاً ، لأنه مُضِرٌّ . ذَكَرَهُ الرَّازِي (١) . وَأَكْلُهُ يُنْضِرُّ
الوجهَ ، وَقَشْرُهُ مُضِرٌّ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ وَنَبِيدٌ ، لَكِنَّهُ يَضُرُّ
العقلَ (٢) .

الْحِمَّصُ : يُزْرَعُ سَقِيًّا وَبَعَلًّا . وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَكْبُرَ (٣)
يَنْقَعُ قَبْلَ الزَّرْعِ بِيَوْمٍ بِمَاءٍ سَخِنَ قَلِيلِ الْحَرَارَةِ . وَالْحِمَّصُ
الْأَبْيَضُ يُورِثُ السَّرُورَ .

قال بينوشاد (٤) : له خاصّةٌ إذا أُخِذَ مِنْهُ مُقْدَارُ رُبْعٍ (كيل) (٥)
يُجْعَلُ تَحْتَ الْقَمَرِ لَيْلَةً (٦) يُؤْخَذُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنَ الْغَدِ
وَالْقَمَرُ زَائِدٌ فِي الضَّوءِ ، ثُمَّ يُنْقَعُ سَاعَتَيْنِ فِي مَاءٍ عَذْبٍ ، ثُمَّ يَطْبَخُ
بِذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى يَهْتَرِي (٧) ، وَيُؤْكَلُ حَارًّا أَوْ بَارِدًا فَإِنَّهُ يُفْرِحُ
الْقَلْبَ ، وَيُنِيرُ (٨) النَّفْسَ ، وَيُنَسِّيهِ الْهَمَّ ، وَيَقْوِي قَلْبَهُ ، وَيُزِيلُ
أفكاره (٩) السوداء .

(١) هو أبو بكر محمد بن ركريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ هـ / ٩٣٣ م . طبيب ،
حكيم ، كيميائي . تعلم صناعة الطب وبرع فيها . من تصانيفه الكثيرة : الحاوي في
صناعة الطب ، الطب الروحاني وغير ذلك .
(٢) انظر : وفيات الاعيان ج ٥ ص ٢٤٤ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٦٣ /
وتاريخ حكماء الاسلام ص ٢١ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٢٧) .

(٢) في (د) . « لكنه يضل العقل » .

(٣) في (د) : « بكبير » ، وفي فرائد الملاحه ص ٥٧ ب « بيكر » .

(٤) لم أظف على ترجمته له ، وقد ذكر الاسم أيضاً في فرائد الملاحه ص ٥٩ أ .

(٥) من (د) .

(٦) في (د) : « بسبب في القمر ليله » .

(٧) في فرائد الملاحه ٥٨ أ : « يتهرى » .

(٨) في (د) : « وينرح » .

(٩) في (د) : « شكايته » .

/ الفول : ويسمى الجرجير ، وهو البافلاء ، زرعه [في] (١) تشرين الأول ، مسبأد الحواس ، وبالخل لأرباب الدوسنطاريا (٢) ، ومن يأكاه يحدث في بداهه تمطياً وتكاسلاً وبلادة في الرأس .

العندس : ويسمى البنس (٣) ، بسكون اللام ؛ ودواؤه من جميع ضرره بالزيت (٤) ، وضد الكرسنة ، وقيل : من أكله لا يزال في سرور يومه ذلك . وإدمان أكله يؤكده أمراضاً سوداوية ، كالوسواس ، والجذام ، والسرطان ، وزرعه [في] (٥) آذار .

الذرة : ويسمى الجاوش (٦) ، ويذرع كالعندس والكرسنة في آذار ، وإذا زرع مع الدخن جاد ، وخبزه كخبز الأرز .

الدخن : ويسمى الجاوش ، وزرعه في عشرين أيار ، ويؤكل .

كرسنة : وتسمى (٧) كسير ، تزرع في آذار ، وتعمل منه بيادق (٨) توضع في أواني الشراب تمنعه من الفساد . ويقال لها

(١) من (د)

(٢) في مرائد الملاحه ص ٥٩ أ : « إذا طبع الباقلاء بمنزله مع الخل دفع أصحاب الدوسنطاريا » .

(٣) في فرائد الملاحه ص ٥٩ أ (الباسز) بصحفت .

(٤) انظر . معجم اسماء النبات ص ٨٣ - ١١) .

(٥) في فرائد الملاحه ص ٥٩ أ : « ودواؤه من جميع ضرره أكله بالزيت الكثير » .

(٥) من (د)

(٦) في الأصل و (د) : « الجاوش » أصاحت من فرائد الملاحه ص ٥٩ ب ومعجم

أسماء النبات ص ١٣٣ - ١٧ .

(٧) سابقه من (د)

(٨) قد تصعب منه كرات على شكل البندق ، وتوضع في أواني الشراب أو على

شكل (بندق) الشطرنج . .

(انظر : الصحاح ج ١ ص ١٢٩ ، والمسيبه ص ٥٦) .

الجُلْمَان ، وَيُنْسَبُ لِلْعَرَجِ (١) لِأَنَّ مَنْ نَامَ عَاقِبَهُ وَرَقَدَ قَبْلَ الدَّرَاسِ
فِيئِهِ يَقُومُ وَبِهِ عَرَجٌ ، بِشَرَطِ أَنْ يَعْرِفَ .
وَمِنْ نَوْعِهِ الْمَاشُ ، وَالبَسْلَةُ (٢) .

وَالْمَاشُ : الحَبُّ الكَبِيرُ ، وَيُسَمَّى المِج . لِأَنَّهُ تُرْقِ ، وَوَرَقُهُ
كَوَرَقِ الفُوقِ (٣) . وَيُسَمَّى بِأَمْرَا (٤) ، وَيُزْرَعُ بَيْنَ الحَبَّةِ وَالأُخْرَى
شَيْبَرُ ، وَقَدْ يُزْرَعُ مَرَّتَيْنِ : فِي الصَّيْفِ مَرَّةً ، وَ [فِي] (٥) الشِّتَاءِ
مَرَّةً ، وَأَجُودُهُ (٦) الأَحْمَرُ .

السَّمْسَمُ : وَيُسَمَّى الجُلْجَالُ (٧) .

الجَلْبَبَةُ : وَتُسَمَّى قُرُونِ المَعَزِ (٨) .

القُرُومُ : زَرْعُهُ فِي آذَارِ ، يِعْتَقُ (٩) بِهِ الحَمَامُ ، وَاسْتُخْرِجَ
دُهْنُهُ كَاللَّوْزِ .

(١) فِي (د) : « وَبَنِيبُ لِلْفُرُوحِ » .

(٢) ذَكَرَ فِي مُرَائِدِ المَلَاخَةِ ص ٦١ أ نَوْعًا ثَالِثًا هُوَ « التَّسْلِقُ » .

(٣) الجَمَلَةُ مُصْطَرَبَةٌ . فِي الأَصْلِ وَ(د) ، فَنَسَدَ أَتَتْ « وَوَرَقُهُ صَعَارُ ، وَرَقِ المِجِ

كَمَارِ كَالْفُوقِ » . وَقَدْ صَوَّبَتْ مِنْ مُرَائِدِ المَلَاخَةِ ص ٦٠ ب .

(٤) كَذَا فِي الأَصْلِ وَ(د) وَلَكِنِ الكَلَامُ الَّذِي وَرَدَ بِعِدْهَا ، أَنِي بِهِ صَاحِبُ

مُرَائِدِ المَلَاخَةِ لِلوَبَا ، فَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِأَمْرَا وَهِيَ الَّتِي تُزْرَعُ كَمَا أُشِيرُ .

(٥) انظُرْ / مُرَائِدِ المَلَاخَةِ ص ٦٠ ب - ٦١ أ وَمِنْ م صَوَّبَتْ .

(٦) مِنْ (د)

(٧) فِي الأَصْلِ وَ(د) : « وَأَجُودُهَا » .

(٨) فِي (د) : « الجُلْجَالُ » وَيُسَمَّى بِذَلِكَ الأَسْمَ . وَيَبْدُو أَنَّ الأَسْمَ فِي الأَصْلِ :

« الجُلْجَالَانِ » .

(٩) انظُرْ : مَعْنَى أَسْمَاءِ النَبَاتِ ص ١٤٢ - ١٤٣ وَ ١٦٨ - ١٦٩ .

(٨) فِي (د) : « مُرُوءَةُ المَعَزَةِ » .

(٩) فِي (د) : « وَيَعْبَاتُ » .

الأشجار

الزيتون (١) : الشجرة المباركة ، يُغرسُ بغيرِ عروق ، وبها قال ابنُ جزالة (٢) : من أتى شجرةَ الزيتونِ وتَدَلَّلَ لها ، ومَرَّخَ وجهه عليها ، وأبدي لها حاجةً أو ضرورته (٣) وسألها قضاءها ، ونَدَرَ لها نَدْرًا كتطيبِيبها وتَنويرها قُضيت حاجتهُ .

الغار : ويسمى الرُّند ، وهي شجرة طيبة ، وللأثني حَبٌّ صِغارٌ كالْبُسْتُفِي ، ورقه كورقِ الآسِ ، غيرَ أَنَّهُ أكبرُ . قيل : يركب فيه السفرجلُ والتفاحُ ؛ وإن جُعِلَ ورقه مع الزيتون الذي يؤكل أحدث له رائحةً عِطْرِيَّةً ، وعُودٌ من شجرته (٤) [يوضع] (٤) على الطفل الذي يفتزع ينفعه ، وينفع من ضيق النفس ؛ وإذا أخذَ رجلٌ أسودٌ في يمينه من حَبِّ الناصح ، وأخذَ بِشِمَالِهِ فأَسَدًا نصابه من حديد ، وضربَ أصلَ زيتونةٍ قلَّ حَمْلُها ، أو غَيَّرَتْها آفةً ، ويكون يوم السبت ، ودَقَنْتها في أصلها مقدارَ ما يظنُّ أن حَبَّ الزيتون وقع على العروق ، وغطاه بالتراب ، وصَبَّ عليه من أول ليلة الأحد ، تولى ذلك آياتين متواترتين ، ثم غاب الشجرة فإنها تُسْتَجِبُ بِكَبْرَةِ الحَمَلِ وَكِبَرِ الحَبِّ / وطول البقاء (٥) ؛ وإن عَدِمَتِ المَاءَ فلا يَضُرُّها . وتيسنُ الباقيلاء إذا دُفِنَ في أصلِ

[٥١ ب]

(١) في (د) : « منها الزيتون » .

(٢) في فرائد الملاحه ص ١٥ : « ابن وحشبه » .

(٣) في (د) : « حاجة ضرورية » .

(٤) من (د) .

(٥) لعله يريد أن دُفِنَ بعضُ الزيتون في جذور الزيتون يكون سماً لها ،

ومسانداً على كربة الحمل .

الزيتون لايسقطُ ، ولا يُزرَعُ جَنَبَ الزيتون الرمان (١) فيقلُّ حَمَلُهُ ، ويسير مالح ، ورمل نحو نصفِ قَدَحٍ عند أصلها (٢) ، ويغطي في التراب الرقيق ، ويحفّر بعد ذلك فلإنها تحمل . وكذا الرند والفسق والمشتهى وهو الزعرور ، والقراصيا ، والتفاح يعلق ، ولا يقع منه شيء إذا علق عليه أيام نَوْرِهِ بِصَلِّ الغار (٣) فيمسك .

الآس : ويسمى رِيْحَان ، وزهره أبيضٌ ، حَبُّه يمنع الإسهال الصَّغْرَاوِيَّ ، مَقْوٍ للمعدةِ والقلبِ ، نافعٌ من الخَمَقَان ، يولد السَهَر ، إصلاحه بالبنفسج الطري ، نافعٌ للبخارِ الحَسَارِ الرطبِ ، إذا شُمَّ وأكِلَ حَبُّه ، وبمَرَّحِ القلبِ جيداً ، شَمُّه نافعٌ للوباء ، وكذلك وضعه في البيت ، ورَقُّه اليابسُ يُدْرَسُ على القروح تَبْرَأ . وينفع الداحيسَ ، نافع (٤) ، (رطباً ويابساً) (٥) يُنَزَفُ الدم . وطبيخُ ثمره (٦) يسوِّدُ الشَّعْرَ (٧) ، حَبُّه للسُّعال ، قاطعٌ للقيء والعطش ، عاقلٌ ، يُمَسِّكُ الشَّعْرَ المتساقطَ ويسوِّدُه ، ويدقُّ ورَقه (وعليه ماءٌ مع زيتٍ ودهنٍ) (٨) ورَدٍ ضِمَاداً للقروح ؛ ولا يتخالَّ بِعَيْرِقِهِ (٩) لِإِضْرَارِهِ بالفم . ومن الخواص : مَنْ عَمِلَ

(١) في (د) : « يرمى حب الزيتون عند الرمان » .

(٢) في (د) : « ويوضع في أصلها » .

(٣) بصل الغار : نبات . انظر معجم أسماء النبات ص ١٦٤ - ١١ و ١٨٥ - ١٥ .

(٤) في (د) : « وينفع » .

(٥) ما بين القوسين سافط من (د) .

(٦) في الأصل : « وطبخه » ، وفي (د) : « وطبخه بمره » .

(٧) سافطة من (د) .

(٨) في (د) : « ويغلي بساء وزبت مع دهن » .

(٩) النخال : تنظيف الأسنان من الأوساخ العالقة بها .

حَافِئَةً مِنْ قَضِيهِ وَخَتَمَ بِهَا مَنْ اشْتَكَى أَرْنَبَةً أَنْفَهُ مِنْ وَرَمٍ
سَكَنَتْهُ وَأَوْهَمَتْهُ عَنِ الزِّيَادَةِ . وَمَنِ الْمَجْرَبُ أَنْ يُؤْخَذَ عُرْوَةً
مِنْ آسٍ وَيُحْرَقُ طَرَفَهُ ، وَيُوضَعُ عَلَى طَرَفِ الدَّمَلِ أَوَّلَ
مَا يَظْهَرُ لِأَيُّدٍ ، وَيُقَوَّى الْعَيْنَ ، وَيَنْطَعُ دَمْعَتَهَا ، وَإِذَا طَلَبِي عَلَى
الْجِبْهَةِ سَنَعَ مَا يَنْحَادِرُ إِلَيْهَا .

والريحان غير الآس يُطْبَقُ عَلَى الْحَبِيقِ ، وَيَسْمَى عِنْدَ أَهْلِ
الغَيْزَلِ الرَّيْحَانَ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْرَابُ . وَحَمْنَهُ فِي الدَّبَافِي تَطُولُ مُدَّتُهُ ،
وَأَثَرُهُ تَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ . وَرَأَيْتُهُ (١) مِنَ الْمَهْرَجَاتِ .

قال السدري في « المحاسن » (٢) : « قال بعض المسريرين في
قوله تعالى : « فَبَرِّحْ وَرَيْحَانًا » (٣) إنه الآس . وبالأيونية يسمى
الموسدين » .

قال ابن حنبل (في « تأهيل الغريب ») (٤) : « تَتَبَعْتُ مَا قِيلَ
فِيهِ فَلَمْ [أَقِفْ] (٥) فِيهِ (٦) عَلَى كَلَامِ لِأَحَدٍ لِأَقْوَالِ الْقَائِلِ :
خَبَائِئِي مَالِ الْأَسِ يَعْبَقُ نَشْرُهُ
إِذَا شَمَّ أَنْفَاسَ الرِّيحِ الْعَوَاطِرِ (٧)

(١) في (د) : « ورائقه » .

(٢) البديري : هو أبو بكر بن عدا الله ، أبو البقاء ، نفي الدين البديري المتوفى
سنة ٨٩٤ هـ / ١٤٨٩ م (الضوء اللمع ٤١/١١) . وكتابه المشار إليه هو : « نزهة الأنام
في محاسن السنام » . لعدم ذكره والافتباس منه .

(٣) من الآية ٨٩ من سورة الواقعة . وفي الأصل و (د) : « وروح » خطأ

(٤) ما بين القوسين ليس في نزهة الأنسام الذي ذكر المؤلف أنه أتمتس منه ههنا .

وناهيل الغريب لسيد الدين محمد بن حسن النواجي الموفى سنة ٨٥٩ هـ / ١٢٥٥ م . مطبوع .

(٥) من (د) ونزهة الأنام ١٥٥ .

(٦) ساهطة من (د) .

(٧) في نزهة الأنام : « الهوا » .

حكى لونه 'أصداع' ريم 'معدّر' (١)
 وصورته 'آذان' خييل 'نوافير' (٢)
 قيل (٣) : لما هبط آدم من الجنة هبط بثلاثة أشياء : الآسة ،
 وهي سيدة ريحانة الدنيا ، (وبالسنبلية ، وهي سيدة طعام أهل
 الدنيا) (٤) ، وبالعجوة ، وهي سيدة ثمار أهل الدنيا . رواه ابن عباس .
 وعنه — عايه السلام (٥) — أن نوحاً لما هبط من السفينة أول
 مازرع الآسة . رواه أبو نعيم (٦) عنه .
 الزعرور : ويسمى المشتى ، ضرب من الزعجوب (٧) ، وينغرس
 على السواقي والصهاريج لجمانه .
 قات : وهو غير الزعجوب ، (لأن الزعجوب) (٨) له طعم ،
 وهو أبيض ، يأتي جائباً ، وأحمر فقط بدمشق . والزعرور لا يكون

-
- (١) في (د) : « مخدر » والمخدر : الذي في الخدر ، والمعذر : المخنون .
 (٢) في فزهة الأنام : « وصورته الأذان قبل النوى » ، والبيتان من البحر الطويل
 (٣) في (د) : « وقيل » .
 (٤) ماوين القوسن ساقط من (د) .
 (٥) في (د) : « عايه الصلاة والسلام » .
 (٦) لعاد : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني
 الشافعي ، أبو نعيم المتوفى سنة ٥٣٠ هـ / ١٠٣٨ م . تحدث ، حافظ ، مؤرخ ، صوفي
 من مؤلفاته . حله الأولياء ، دلائل النبوة ، معرفه الصحابة ، والمدائخ على الصحاحين
 وغير ذلك .
 (٧) انظر : وفيات الاعيان ج ١ ص ٧٥ / تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٧٥ / وسندرات
 الذهب ج ٣ ص ٢٥٥) .
 (٨) في (د) : « الصروب » ، وفي فرائد الملاحه ص ١٨ (العيزران) .
 (٨) ماوين القوسين ساقط من (د) .

إلا أحمر . والزعرور أصغرُ حَبًّا ، وَيَتَغَزَّلُ فِيهِ الشَّعْرَاءُ . قال ابن جنِّي (١) ، وأبدع :

كَأَنَّهُمَا الزَّعْرُورُ لَمَّا بَدَا

فِي حُسْنِ تَقْدِيرِ وَمَرِي (٢) أَنِيْق

جَلَا جِلُّ (٣) مَخْضُوبَةٌ عِنْدَمَا (٤)

أَوْ خَرَزًا (٥) خُرِطُنِ مِنْ عَقِيْق

بَصُوعٍ مِنْ رَبَاهُ لَمَّا هَمَّا

بِهِ نَسِيمُ الرِّيحِ مِسَاكٌ فَتِيْق (٦)

(١) في نزهة الأنام ص ٣٤٤ (ابن جنِّي) وابن جنِّي : هو أبو الفتح عثمان ابن جنِّي الموصلي المنوفي سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م. أديب ، لغوي ، منارِك في بعض العاوم ، من مؤلفاته : سر الصناعات وأسرار البلاد ، المدهج في اشتقاق أسماء شجر الحماة ، شرح ديوان المنبهي وغير ذلك .

(انظر : مقدمة ديوان ابن جنِّي ص ٧٢ تفسير أرجورده أبي نواس / ووفات الأعيان ج ٢ ص ٤١٠ / ومعجم الأدباء ج ١٢ ص ٨١ / وتذارات الذهب ح ٣ ص ١٤٠ / وهدية العارفين ج ١ ص ٦٥١) .

(٢) في (د) : « سري » ، وفي نزهة الأنام ص ٣٤٤ : « وأمر » . والمرى : الزينة .

(٣) الجلاجل : واحدها : جلجل . الاجراس صغرة .

(٤) العنابم : خشب نبات يصبغ به ، ودهال له أيضا دم الأخوين . صباغه باللون الأحمر .

(انظر : نسهيل المنافع في الطب ص ٣٣) .

(٥) في نزهة الأنام : (خمرات) .

(٦) في نزهة الأنام : (نسبي) . والايبات من البحر السريع

وللعطارِ دِيَّ (١) وأبدعَ فيه :

بَاكِرِ الدَّوْحَةِ وَاغْنَمَ (٢) وَاجْتَسَلِي
غُصْنًا زُعْرُورٍ تَسَامَى وَافْتَتَحَ خَسْرًا

حُقَّةً (٣) مِينَ ذَهَبٍ دَاخِلِيهَا
قِطْعَةً (٤) فِيهَا ثَلَاثٌ مِنْ دُرِّ

الْبَهَّاطِ وَالشَّاهِ بِهَّاطٍ : وَالثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ ، فَالثَّانِي يُسَمَّى
الْقِسْطَلِ وَالْمَقُورِ (٥) .

فَات : الْقِسْطَلُ مُشْتَرِكٌ ، لِأَنَّهُ اسْمُ لِقْيَابٍ (٦) الْحَرْبِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمَعْدُولُ مِنَ الْآجُرِّ لِمَجَارِي الْمَاءِ ، وَاسْمٌ لِمَكَانٍ فِي خَارِجِ دِمَشْقِ (٧) .
وَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) كَذَا الْأَصْلُ وَ (د) . وَنَسَبَ الْبَيْتَانِ فِي نَزْهِدِ الْأَنَامِ ٣٤٤ لِأَحْمَدَ بْنِ الْعَطَّارِ
الدَّبْرِيِّ ، الَّذِي تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي ق٢ الصَّمْحَةِ ١٢١ . وَلَعَلَّهُ تَصْحِيحُ (الْعَطَّارِ) .
أَمَّا الْعَطَّارِيُّ فَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ الْعَطَّارِيُّ ، كُوفِيٌّ ،
مِنْ رِوَاةِ مَعَارِيِ بْنِ إِسْحَاقَ ، نُوْفِيٌّ سَنَةَ ٢٧٢ هـ / ٨٨٦ م وَلَمْ يَعْرِفْ بِنِظْمِ الشُّعْرِ .
(سُنْدَرَاتُ الذَّهَبِ ٢ / ١٦٢) .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ (د) : « لِدَوْحٍ وَاسْتَنْمَ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نَزْهِدِ الْأَنَامِ ص ٣٤٤ .
(٣) فِي (د) : « حُقَّةٌ » .

(٤) فِي نَزْهِدِ الْأَنَامِ : « قِطْعَةٌ » . وَالْبَيْتَانِ مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ

(٥) فِي فَرَايِدِ الْمَلَايِحَةِ ١٨ أ « وَالْفَسُورُ » ، وَفِي (د) : « وَالْمَمُورِيُّ » ، وَالْأَسْمَانُ
لَمْ يَرِدَا فِي مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ص ٧٩ بَلْ فِيهِ « الْفَسُورُ » فَعَطَّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « لِقْيَابٌ » وَرَجَحْنَا مَا جَاءَ فِي (د) .

(٧) الْفَسْطَلُ . بِأَدَدِ تَقَعَعٍ عَلَيَّ طَرِيقِ دِمَشْقِ - حَمَصُ ، تَعَدُّ عَنْ دِمَشْقِ ٦٩ كَمْ ،
وَتَتِمُّعٌ إِدَارِيًّا مَحَافِظًا رِيفَ دِمَشْقِ (جَدْوَلُ الْمَسَافَاتِ لِلْعَطَّارِ الْعَرَبِيِّ السُّورِيِّ ص ١٩) .

الجَوْزُ : بالجيم والزاي . ويسمى الحَسْفُ (١) ، يُعْرَسُ حَبَّهُ
 فِي شُبَابٍ ، وَيُنْقَلُ وَيُزْرَعُ مِنْ أَغْصَانٍ تُزْبَرُ أَوْ تُسْرَعُ حَتَّى يَكُونَ
 لَهَا أَصُولٌ . وَبَعْضُ الْحُكَمَاءِ يَزْرَعُ اللَّبَّ السَّالِمَ بَعْدَ أَنْ يَأْتَنَفَ بِصُوفَةٍ مَنفُوشَةٍ
 لِيَسْلَمَ مِنْ الْهَوَامِّ ، فَبَعَثَتْهُ ، وَكَذَا يَزْرَعُ ذُو لَبِّ كَذَلِكَ .
 وَالرُّومُ تَحْنَهُ طَيِّبٌ . قَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةٍ (٢) : « إِذَا عَرَّضَ آتَمَا
 دَاءٌ رُشَّتْ بِالْمَاءِ الْحَارِّ ، وَيُسْقَى فِي أَصْلِهَا الدَّمُ ، أَيَّ دَمٍ كَانَ »
 وَيُؤَافِقُهَا دَمُ الْجِيمَالِ مَخْلُوطاً بِمَاءٍ حَارٍّ . وَإِذَا اسْتَرَحَّتْ عُرُوفُ
 الْجَوْزِ الْغِلَاطُ مِنْ جِهَةِ الطَّرْفِ يَجْعَلُونَ تَحْنَهُ إِثَاءً يَرشُحُ فِيهِ
 دُهْنَهُ (٣) ، يُؤْخَذُ وَيُدْهَنُ بِهِ شَعْرَ الْمَرْأَةِ أَوْ الرَّجُلِ ، يُسَوِّدُهُ
 سَوَاداً بَاقِيّاً مُدَّتُهُ طَوِيلَةٌ .

[٢٥٢] / قَالَ ابْنُ الْمُزَلِّقِ : وَهُوَ صُوفٌ : مَغَارِبِيٌّ (٤) ، وَفَرْكٌ ،
 وَمَتْنِيٌّ ، وَجَبَلِيٌّ ، وَبُسْتَانِيٌّ ، وَمَعَ التِّينِ يَنْفَعُ مِنَ السَّمُومِ ،
 وَالْأَخْضَرُ مِنْهُ مَوْلَدٌ لِلصَّهْرَاءِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ (د) : « الْحَسْفُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ فَرَائِدِ الْمَلَاحِجَةِ ١٧ أَوْ مَعْجَمِ
 الْفَاطِ الْمَنبَاتِ ص ١٠٥ - ٩٠ .

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَرْنِيَا الْكَلْدَانِي الْمَنُومِي سَنَةِ
 ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ وَحْشِيَّةٍ ، أَبُو بَكْرٍ ، عَالِمٌ بِالْفَلَاحَةِ وَالْكِيمِيَاءِ وَالسَّحْرِ
 وَالسَّمُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . لَهُ كِتَابُ الْفَلَاحَةِ وَغَيْرُهُ (الْفَهْرَسْتُ ص ٤٣٣) .

(٣) فِي فَرَائِدِ الْمَلَاحِجَةِ ص ١٧ ب -- ١٨ آ : « وَقَدْ أَخَذَ بَعْضُ النَّاسِ أَوَانِي
 صِنْفَاراً ، وَيَعْمِدُونَ إِلَى عُرُوفِ شَجَرَةِ الْجَوْزِ وَيَسْرُطُونَ ، نَازِحِينَ عُرُوقَهَا مِنْ جِهَةِ أَطْرَافِ
 الْعُرُوفِ ، وَيَدْنِخُونَ الْمَتْرُوطَ فِي الْإِثَاءِ وَيَحْكُمُونَ سِدَّ رَأْسِهِ ، وَيَزْكُونَهُ بِرَشْحٍ فِي الْإِثَاءِ ،
 ذَلِكَ الْمَاءُ بِدُهْنِ بَشَرِّ . . . » .

(٤) فِي (د) : مَغَارِبِيٌّ .

قلت : بل (١) العتيق كما (٢) يظهر بالتجارب (٣) : والجوزة الخضراء عندما تكون قدر الحمصة إذا دُقَّتْ وخُلِطَتْ بالعلل واكْتَحِيلَ بها [نَمَعَتْ] (٤) من الغشاوة ، والقشر الأخضر إذا دُقَّ وأُلْقِيَ معه خَبَثُ الحديد (٥) مكسوراً وترك أسبوعاً يحرك كل يوم ، وخُضِبَ به الشيبُ سَوْدَهُ .

والمربي جيدٌ ، وبشَّافٌ لِرطوبَةِ المعدة ، وألبرد الكبيد .
تربيته وهو أخضر صغاراً ، وكذلك النارنج ، وهو كَحَبِّ البُنْدُق ،
ويكون أفكّه منه . وفيه لأبي الفرج (٦) الببغاء الشاعر :

(١) « بل » ساهطة من (د) .

(٢) في الأصل و (د) « ا » .

(٣) لعل القفود أن أكل العتيق من الجوز . مولد هو الآخر لاسفراء كما ظهر من تجربته كما ورد في نزهة الأنام ص ٣٤٦ في الحديث عن الجوز .

(٤) « نَمَعَتْ » ساهطة من الأصل اضيقت من (د) .

(٥) الخبث : ما كان في الذهب والحديد ونحوهما من النش مالا خير فيه . ومن الحديد ونحوه ما دفناه الأكبر .

(٦) في (د) : « وفيه يقول أبو الفرج » ، وفي نزهة الأنام ص ٣٤٧ نسبت الأبيات إلى أبي الفرج بن هندو . وهو علي بن الحسين بن هندو البغدادي ، أبو الفرج المنوفي سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م . طبيب ، كاتب ، أديب ، شاعر من مؤلفاته : مفتاح الطب ، ديوان شعر .

(انظر : فوات الوفيات ج ٢ ص ٩٥ / وتاريخ حكماء الاسلام ص ٩٣ / وهدية العارون ج ١ ص ٦٨٦) ، أما أبو الفرج البغاه فهو عبد الواحد بن نصر بن محمد البغاه المخزومي الشامي ، أبو الفرج المنوفي سنة ٣٩٨ هـ / ١٠٠٨ م . شاعر ، ناثر ، من آثاره : ديوان شعر ورسائل .

(انظر : وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧١ . والكامل في التاريخ ج ٩ ص ٢٠٩ / وهدية العارون ج ١ ص ٦٢٣) .

تأملِ الجوزَ في أطباقهِ لتَرى (١)
رُواقَ حُسْنٍ عليه غَيْرَ مخطوطِ
كَأنه أَكثَرُ مِن صندَلٍ خُرِطَتْ
فيها بدائعُ مِن نَقْشٍ وتَسْخِطِطِ

والجوزُ إذا ألقى رَهْرَه تُوخِذُ خرقةً من صوفٍ ، فيها لطيفُ
ريشِ الظهرِ من أيِّ طَيْرٍ ، أو ليدُ حُمُرٍ من الكُناساتِ ، ويُصِرُّ
فيها لطيفُ ريشِ الظهرِ ويُعَلِّقُ ، أو اثقبُ في أصلها ثقبَةً فيها عودُ
دَرْدَارٍ ، ويُعَلِّقُ في موضعٍ أو مواضعٍ . وقيل : يُدَسُّ عودُ
عَرَعَرٍ أو قُرَاضةٍ ذهبٍ أحمرٍ ، ويغلى بالترابِ ، فإنه يحملُ .

والشمش يعمل عند أصله عظامٍ وشقفٍ وحصى فتشمر
ولا يَسْقُطُ (٢) .

والزيتون يحسر حولها ، ويجعل فيه يسيرُ ملحٍ ورملٍ ، أعني
مما على حافة النهر (٣) ، نصفُ قَدَاحٍ ، ويغلى بالترابِ فإنها تحملُ .

وإن كان يسقط الزيتون قبل النضج (٤) [توضع] (٥) حباتُ فولٍ مما فيه
دود ، ويُدَحِّنُ في أصل الزيتون ، ويُطَمُّ بالترابِ مع الزَبْدِ مخلوطاً .

-
- (١) الشطر الأول في الأصل و (د) : « تأمل ترى الجوز في اطباقه » ، والاصويب
من نزهة الامام ص ٣٤٧ . والبيتان من البحر البسيط
(٢) في (د) : « ولا يسقط من حملها شيء » .
(٣) بازائه في هامش الأصل : « الرمل على حافة النهر » .
(٤) في (د) : « وان كانت تسقط حملها من قبل النضج » .
(٥) ساقطة من الأصل و (د) .
(٦) في (د) : « حبات من فول » .

والعنب يُلقى بعد الحفر في أصاه رماداً عتيق إذا سقط منه وهو صغاراً أو فسّداً .

وإن أردت كثرة حملها فخذ من قدرات المعز ثلاثاً ترفعها منكبة (١) حول الكرم ، أو حول أصل العريشة (٢) فتحمل كثيراً .
ويأتي الخروب شجرة كالجُميز كباراً توجد بدمشق .
أما الخيار شنب (٣) فلا ، والبقُّ لا يقرب عودَه ، معقل للطبع (٤) ،
ويعمل منه دبساً يسمى عسل الخروب .

العنب والنبق : قيل : هما شجرتان ، وقيل : شجر واحد (٥) .
وما أحسن قول القائل في العنب . وهو اشرف الدين بن المشد (٦)
مُنْغِزاً :

وأحمرُّ اللونِ قان يعزى إليه الخضاب
مافيه عينٌ ونابٌ وفيه عين وناب (٧)

(١) في (د) : « منكسه » .

(٢) في (د) : « العريش »

(٣) الخيار شنب : نوع من أنواع الخروب ، وله أنواع أيضاً ، منه الكابلي والهندي والمصري .

(انظر / فرائد الملاحه ص ١٥) .

(٤) في فرائد الملاحه ص ١٥ أ (يعقل الطبع مع حلاونه) وفي نزهة الأنام ص ٣٤٥

(إذا يبس الخروب عقل البطن) .

(٥) في (د) « تي » .

(٦) هو سف الدين بن المشد كما ورد في نزهة الأنام ص ٢٧٢ وأنظر ص ٢٤١

حاشية ٢ .

(٧) في الأصل و (د) البيتان بيت واحد هكذا :

« وأحمر قان يعزى الخضاب له مافيه عين وناب وله عين وناب »

والتصويب من نزهة الأنام ص ٢٧٢ . والبيتان من البحر المجتث

ومن معاني ابن أيبك بقافية بن قوله (١) :

كأنما العنّاب في دوحه لما تناهى حسنه وابتسم
أقراص (٢) ياقوت تبذت لنا وأنتمل قد قُسمعت (٣) بالعنم (٤)

ومن خاصته أنه يتحدث مع بعضه بالليل ، وتسامر شجراته
فيما بينهن (٤) ، ويتساءلن الأنهار ، وله حكاية : ذكر ابن أبي
وحشية أن رجلاً أراد قطع شجرة منه فقال (لأكرته :
إذا كان غدا فاقطعوا شجرة النبق الفلانية) (٥) ، فلما طلع
القمر سهر الرجل (فسَمِعَ الرجل شجرة النبقِ المقابلة لتلك
المعنيّة للقطع) (٦) تقول : يا أخي غمّتي واسمعت وساءني (٧)

[٥٢ ب]

(١) نسب البيتان في نزهة الأنام ص ٢٧٢ إلى (ديك الجن) وحول ابن أيبك
انظر ٢٠ ص ١٩١ حاشية ٣ . أما ديك الجن : فهو أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن
حبيب بن تميم الكلبّي ، الحمصي ، السلّماني المعروف بديك الجن المنوفّي سنة ٢٣٥ هـ /
٨٥٠ م . شاعر ، من آثاره : ديوان شعر .

(انظر / وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٥٧) .

(٢) في (د) : « افراط » والمعنى أحمل . والبيتان من البحر السريع

(٣) في نزهة الأنام ص ٢٧٢ (قرطت) ، وفي الأصل « طوقت » صححت نعتها
إلى « قمت » فوافقت . جاء في (د) .

(٤) العنم : شجرة صغيرة دائمة الخضرة ، لثنته الاءسان ، لها بر أحدر تتخذ ناصباً .
(انظر / الصحاح ج ٢ ص ١٦٩) .

(٥) انظر فرائد الملاحاة ص ٢٩ أ .

(٦) ما بن الفوسن جاء في (د) . : « في غد أقطع الشجرة الفلانة »

(٧) ما بن القوس بن جاء في (د) « ثم سمع الرجل تلك الشجرة المقابلة لتلك الشجرة
المعنيّة للقطع » .

(٧) في (د) : « وببائي » .

ما عَزَمَ عليه رَبُّ الضبيعة ، وعجبتُ مِنْ جَهْلِهِ (فهل سمعتِ شيئاً ؟
فأجابتها الأخرى وقالت : نعم ، إنه أمرٌ بِقَطْعِي ، وغمّسني ذلك) (١) ،
وما حيّياتي ؟ وما أقدرُ أصنع ؟ وما لي شيءٌ أتسلى به إلا علمي أنه
إذا قطعني لا تدورُ عليه سنةٌ (٢) بعد قطعهِ لي حتّى يموت ، لكن ما ينفعني
موته إذا أمّاتني قبله ؟

فأجابتها الأخرى (٣) البادئة بالتوجع ، وقالت : عَجِبْتُ من
جهله (٤) بأنه لم يسمع بأنه ما أحدٌ قطع شجرةَ النبقِ إلا انقطع بعدها
حياتهُ بأيامٍ قلائلٍ ، فأجابتها المعينةُ للقطع : إن الجمال تَضْرِبُهُ (٥)
ويتدخلُ عليه السوداء ، وأنا إذا قطعني وبقي أصلي في الأرض أُغيب
عنكم عَشْرَ سِنِينَ ثم أطلع مكاني ، وهو إذا مات لا يَرْجِعُ للعالم
أبداً . فقالت أخرى : (إننا لم نزل) (٦) أنا وفلانة نبكي عليك
- يعني شجرتين قريبتين - ، وننشدُ إلى أن نراكِ راجعةً .

قال (٧) : وسمعتُ نحيباً كنعيب النساء والبكاء من الفلانة
الأشجار (الأخر النبق) (٨) الباقية (٩) كأنني أسمعهُ من وراء
جدار . قال : فزاد سَهْرِي ، ولم أتم إلى آخر الليل ، وأخبرتُ بما
سمعتُ أصحابي فَعَجَبُوا . وجئنا إلى ربِّ الضبيعة فأخبرناه الخبر فقال :

(١) في (د) : « أنا سمعت مثل ما سمعتي . سمعت أنه أمر بقطعي . وعمي ذلك » .

(٢) في (د) : « السنة » .

(٣) في الأصل « اخري بن » وما أثبتناه من (د) .

(٤) ب (د) . (هبله) .

(٥) في فرائد الملاحه ١٩ أ . « إن الجهل يصر به » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٧) في (د) . « قال الرجل » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٩) في الأصل و (د) « الباقين » ، والتصحيح من فرائد الملاحه ص ٢٠ .

لاني لأُحِبُّ (١) أن أبيت فأسمعَ مثلَ ما سمعتَ (فإنما لم نزل نسمعُ
أن شجرةَ النبق تتحدثُ) (٢) وتتزاور (٣) من الجبال وغيرها
إلى البساتين وبالعكس ، فكنت أكذبُ ذلك ، فإن سمعت ذلك
فيُصدقُ بعضهُ بعضاً (٤) .

قال : فبات تلك الليلة رب الضيعة ، وبات القومُ في ذلك
الموضع ؛ فلما جاء ذلك الوقت ابتدأت تلك (٥) التي ابتدأت تلك
الليلة فقالت للمأمور بقطعها : قد ورد عليّ اليوم سرورٌ عظيم باندفاع
قَطْعِكَ ، وأرجو أن يكون أضرب عن ذلك . فقالت الأخرى :
إن كَفَّ فهو مسعودٌ مقبل (٦) ، وسكنت الشجرتان . فلما أصبح
الرجلُ قام بإزاء الشجرة ومعه الجماعة فأمرهم أن يرشوا على أغصانها
الماءَ وورقها، وأن ينسبوا أصلها (ويطمونه بترابٍ غريب (٧) ،
ويصبوا في أصلها الماءَ ففعلوا) (٨) ذلك . كذا ذكره الرضي الغزي
في « الملاحه » . والله أعلم .

(١) في (د) : « بذلك الخبر فقال لي أنا أحب » .

(٢) ما بين القوسين جاء في (د) : « فاني سمعت ان شجر النبق يتحدثوا مع بعضهم
بعضاً » .

(٣) في الأصل : « ويتزاورون » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) في (د) : « تلك الشجر » .

(٦) في (د) . « ومقبول » .

(٧) في (د) : طيب جديد غير الأول .

(٨) ما بين القوسين في (د) : « ففعلوا وان يطمون اصلها بتراب طيب جديد

نير الاول ، وان يصبوا الماء في أصلها » .

الرومان : أنواع (١) : مَلَيْس ، وماوَرْدِي ، خَزَائِنِي ، بَرَجْنِيْقِي ،
قُسْطَيْنِيْقِي (٢) ، مَرَسِي ، قُنْدَسِي ، صَيْفِي ، بَرْدِي / ، كلها حلوة . [٢٥٣]
وذكره الله في القرآن (٣) . ومنه الحامضُ ، والذكر له الجُلْثَان (٤) .

قلت : ومنه نوع من الرومان لا يحمل إلا الزهر ، وزهره (٥)
كبارٌ جداً ، وفي دمشق منه ، ولكن قليل ، والرومانُ الذَكَرُ الذي
ذُكِرَ غيره ، صغيرُ الجُلْثَانَة .

وذكر ابنُ زُهَيْرٍ : إذا أردتَ رماناً بلا عَجَمٍ (٦) . فَلَئِشْقُ
القَضِيْبُ الذي تَغْرَسُهُ من طرفٍ إلى طرفٍ بسكينٍ حادةٍ ، ويُخْرَجُ
مافيه من اللبِّ ، وتردُّهُما مطبقتين ، وتَسْمَدُهُما في ثلاثة مواضع ،
وتغرسه ، فإنَّ رمانه يَخْرُجُ بلا عَجَمٍ .

وإن زُرِعَ حول شجرته العنصلُ (٧) لا تتشقق ، وقضبانُهُ مقلوبةٌ

-
- (١) عدد البدري في نزهة الأنام ص ٢١٤ اصنافا نورد عما ورد هنا قال (والرومان
أصناف : سويكي ، بردي ، ماوردي ، مليس ، كوفي ، برجنيقي ، سحافي ، تويخي ،
مصري ، ساطاني ، محجر ، مطوف ، تدمري ، لقبط ، حصوي ، طفاطاني ، قطي ،
مشبه ، حامض الطامام ، لفان ، رأس البغل ، مجهول » . وفي فرائد الملاحة ص ٢١
« مليسي ، والماوردي ، والحازيني ، والبرجنيقي ، والقسطيني ، والمرسي ، والعدسي » .
(٢) كذا الأصل ، وفي (د) : « وفطيفي » ولعله القسطنيني الذي ذكره (الغزي)
(٣) في سورة الرحمن الآية ٧٠٨ « فيهما فاكهة وغل ورومان » .
(٤) المعروف أن زهر الرومان هو الجلثان ولعل المقصود بالذكر هنا أن نوعاً من
الجلثان (هو زهر الرومان) يبقى رهراً (جلثانراً) لا ينسر .
(٥) في الأصل « وزهرته » .
(٦) العجم : الدر .
(٧) العنصل : زهر ذو بصصل من فصيلة الزنبقيات ، بصلاحة منتفخة وزهوره
بيضاء . بكثرة على شواطئ المتوسط ، له بعض المنافع الطبية .
(انظر / المنجد ص ٥٣٣ / الوائد ص ١٠٥٥) .

لم تنشقق ، وتنقلب للجلنارية (١) قاله الطبري (٢) . وقال برمانيس (٣) :
 قضبانُ الرمان يرفع للحيات والعقارب وسائر الهوام الضاريات .
 [وتهرب] (٤) الحيات سيّما الشجاعُ (٥) والأسودُ (٦) والأرقمُ (٧)
 من دُخانهِ خشباً وقشوراً وأغصاناً ، ويعسل لها طوقٌ من القلعي (٨)
 والأسرب (٩) مخلوطيّن ، سواءٌ إن قُلّ حملُها أو تساقط .

(١) في فرائد الملاحنة ص ٢١ أ (وربما نفلت حلنار) والجلنار هو الذكر بحسب
 التعريف الأولى .

(٢) هو أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري المتوفى سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م .
 طبيب ، حكيم ، عالم بالطببيات والانييل ، والد ونشأ بطبرستان ، نزل بالري ورحل
 إلى سامراء ، وأسلم على يد المعتصم العباسي ، وأدخله المنوكل في جملة ندمائه . من مؤلفاته .
 تحفة الماوك ، مباح الأطلعة والأبردة والعقارب وغير ذلك .

(انظر / تاريخ حكماء الاسلام ص ٢٢ ، وعديده العارفين ج ١ ص ٦٦٩) .

(٣) في (د) : (برمانس) و برمانس أو (هرمانيس) : لم أفهم على ترجمته لـ

(٤) سافطة من الأصل و (د) ، أصبحت من فرائد الملاحنة ص ٢١ أ ب .

المعنى الثاني .

(٥) التشنج والشجاع : ضرب من الحيات الذكر .

(انظر / لسان العرب ج ٢ ص ٢٧٣ / والصحاح ج ١ ص ٦٤٩) .

(٦) في الأصل و (د) (الأسود) صححت من فرائد الملاحنة ص ٢١ أ والأسود :

العظم من الحيات وفيه سواد ، أو الحية الأذنى العظيمة وتعرف بالحنس .

(انظر / لسان العرب ج ٢ ص ٢٣٤ / والصحاح)

(٧) الأرقم : أحب الحيات ، أو ما كان من الحيات فيه سواد وبياض ، ويقال

لأذنى « رقصاء » لا « رقماء » .

(انظر / لسان العرب ج ١ ص ١٢١٠ / والصحاح ج ١ ص ٥٠١) .

(٨) الفلع : ممدن ينسب إليه الرصاص الجيد . يقال « رصاص قاضي »

(انظر / الصحاح ج ٢ ص ٣٣٥ / المنجد ص ٦٥١) .

(٩) الأدرج الرصاص . كلمة ماركسه . (المنجد ص ١٠) .

(ومن أدمنَ أكله وبه صَمْرَةٌ أزالها) (١) ، ويقطعُ من أكلة
 الطعام المدخن ، وذلك بأن يأخذَ رمانةً حلوةً ، ويُلقى حبَّها (٢)
 كلها في القِدْرِ ، ويُتبع بِقَابِلِ شحمِ بقرٍ ، فإن دخانها يزول .
 وبه يزولُ كلُّ طعامٍ كَرِيهٍ (٣) . وإنَّ حبَّها يبيِّضُ الفضةَ ،
 إذا طبَّخت غسَّيات كثيرةً بِحَبِّ الرُّمَّانِ الحامضِ والماءِ العذبِ .
 ودبَّغهُ تُزِيلُهُ ، والجُبانارُ أبهى شجراً وزهراً ، وهذا النوع لا حَبَّ
 له ؛ وبين شجرة الرمان والآس مؤاخاة (٤) فإذا غُرسا [معاً]
 كثيرُ بَدَأُهما (٥) ، ويُضَمَّدُ بِحَبِّهِ الداحِسُ ، وينفع الخِثَمَانُ ،
 وحبُّه الحامضُ يحبسُ البطنَ (٥) كطعام الرمانية . ذكره الرضي .
 ويُصلح الرمانُ المزاجَ الخادثَ ، ويُطْفِئُ هَيْبَ الأَحْشَاءِ (٦) .
 وإذا أردتَ أن تعلمَ كمَ تحملُ الشجرةُ رُماناً فتأملْ أوَّلَ جُلُثانِها
 تَطَّلِعُ فتمعدُّ حبَّها الصغارَ ، بعددِ كلِّ حبةٍ تحملُ تلكَ (٧) السنة .
 ذكره ابنُ وَحْشِيَّةٍ .

وقيل : عبدُ حَبِّ الرمانِ يُعلِّمُ من تشاريفه ، كُلهُ شرافةٍ

(١) ما بين الفوسين في (د) كالتالي : « ومن أدمنَ أكله على الريق اذهب
 الصمرا أزالها » .

(٢) ساقطه من (د) .

(٣) في (د) : « مؤافاة » .

(٤) في الأصل : « كثر بدلما » ، وفي (د) : « معاً كثر بذرهما » ، أتبتنا ماجاء

في فرائد الملاحه ص ٢١ ب .

(٥) في فرائد الملاحه ص ٢١ ب : (يجلس الطبع) .

(٦) في (د) : « الامعاء » .

(٧) في الأصل و (د) : « كل » ، وأثبت من فرائد الملاحه ص ٢١ ب

(٨) ساقطه من (د) .

بئمة حبة غالباً . وقد يزيد عن ذلك أو ينقص بيسير (١) ، ولا يتجاوز العشرين . ذكره في « زهر البساتين » (٢) وذكر داود الدمشقي في « الطب النبوي » (٣) : « أن من بلع ثلاث حبات من حب الرمان أمين في العام من الرمء ، ففي حديث « ما أكل أحد رمانة إلا ارتد قلبه إليه » (٤) . رواه أبو نعيم عن أنس (٥) .

وفي رواية « ما فححت رمانة إلا بقطرة من الجنة » (٦) ، وفي

(١) ساقطه بن (د) .

(٢) في كشف الظنون ج ٢ ص ٩٥٨ . ملانة كتب بهذا الاسم . الأول : زهر البساتين ونفحات الرياحين : في غرائب أخبار العلماء المسامين ومناقب أهل الفضل المهتدين الذين روى عنهم القاسم بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م . الثاني : زهر البساتين في علم المشائين : مختصر الشعبذة لمحمد بن أبي بكر الزرغوني المصري متمم إلى عشرة أبواب .

الثالث : زهر البساتين : في الصنائع الجزئية لمؤلف مجهول .

وكان المؤلف قد نسب كتاب زهر البساتين في مقدمته لابن طولون، ولكنه ليس في هدية العارفين أو كشف الظنون . وقد ورد ذكره في ص ١٨٥ حاشية ١ .

(٣) لم أقف على ترجمة لداود الدمشقي الذي نسب إليه كتاب (الطب النبوي) .

(٤) في الطب النبوي للذهبي بذيل تسهيل المنافع للشيخ إبراهيم الأرق ص ٥٩ :

« روى أبو نعيم عن أنس : ما أكل رجل رمانة إلا ارتد قلبه وهرب الشيطان منه » .

(٥) هو أنس بن مالك بن الضر بن ضعضم البخاري الخزرجي الانصاري (١٠ -

٩٣ هـ / ٦١٢ - ٧١٢ م) صاحب رسول الله (ص) وخادمه . ولد بالمدينة المنورة ،

أسلم صغيراً وخدم النبي إلى أن قبض . ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى الصرة فمات فيها

(انظر / الاصابة ج ١ ص ٧١ والاسنياعابها مشها لابن عبد الرج ١ ص ٧١)

(٦) في الطب النبوي لابن قيم الجوزية ص ٢٤٣ عن ابن عباس « ما من رمان من

رمانكم هذا إلا وهو ملغح بحبة من رمان الجنة » ، وفي تسهيل المنافع ص ١٩ ، قال

النبي (ص) « ما من رمانة من رمانكم هذا إلا فيه حبة من الجنة » وفي الطب النبوي للذهبي

المعلق بهامش تسهيل المنافع ص ٥٩ روى أبو نعيم عن أنس أنه سأل رسول الله (ص)

عن الرمان فقال : « ما من رمانه إلا وفيها حبة من رمان الجنة » .

رواية عن علي « مَنْ أَكَلَ رَمَانَةً نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ » (١) ، وفي حديثٍ عن أنس « مَامِنُ رُمَانَةٍ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنْ الْجَنَّةِ مُسْتَقْرَأٌ بِهِ » (٢) يقطع السعال .

قال بعض الأطباء : الجُرْحُ الذي لا ينفع فيه العلاجُ يُسْحَقُ قِشْرُ الرمانِ وَيُدْرَثُ عَلَيْهِ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ . وَطَبَخَهُ بِالْمَاءِ يَبْرِئُ الْأُذُنَ ذَاتَ الْمَادَةِ (٣) .

ويُفسدُ الرمانَ نَشْرُ الْمِلْحِ [عليه] (٤) . وعليه قول الشاعر (٥) :

ورمانةٍ صَبَغَ الزمانُ أذُنَهَا
فَنَبَسَتْ فِي أَحْسَنِ الْأَغْصَانِ
فَكَأَنَّهَا هِيَ حَقَّةٌ مِنْ صَنْدَلٍ (٦)
قَدْ مَأْتَتْ خَرَّابًا مِنَ الْمَرْجَانِ

ولي فيه لُغْزُ قولي :

رُبَّ جِلْدٍ وَلِحْمِهِ لَيْسَ يُؤْكَلُ
وَهُوَ حُلُوٌّ وَعَنْ سِوَاهُ لَيْسَ يُمْتَلُ

(١) ذكرها الذهبي في الطب النبوي بهامش تسهيل المنافع لابراهيم الأزرق ص ٦٠ .

(٢) انظر - حاشية تسهيل المنافع ص ٥٩

(٣) في فرائد الملاحه ص ٢١ ب « إذا طبخ الرمان بالماء وفطر في الأذن التي تسيل منها المادة أبرأها » .

(٤) من (د) .

(٥) في (د) : « وفول الشاعر في الرمان » . ولم يرد ترتيب الأشعار حسب وقوعها في المتى والبيتان من البحر الكامل

(٦) الصندل : جمع صندل . شجر هدي أبيض الزهر ختبه من الأدوية القلبية ، طب الرائحة ، والصندل نوعان : الأحمر والأبيض ينفع من الصداع ويقوي المعدة والكبد . (انظر / الصحاح ج ١ ص ٧٣٦ / والعلب النبوي للذهبي بهامش تسهيل المنافع في الطب لابراهيم الأزرق ص ٣٧) .

فيه قايي غادا في تفسيم
فيه وبي يضميني حين يبثل (١)

حساوه لايقوم بغير المرار
فاعجب له وتعقل

قشره باطن وسواه
قشره ظاهر ايسن يجهل

تحكي ربا الحجاز منه جمالا (٢)
كاتها في زبا كفوفك تحمل

وهو نار اذا عجمت عينا
وهو نور ورهه منك يخجل

قشره بالداغ لايتاتي
وصلاح الأديم فيه تأمل

وقال الشاعر في الجانار (٣):

وجانار مشرف على أعلى الشجرة

قراصة من ذهب في خرق معصفره

وقأت:

كانما الرمان لما بدا وياقوت حبه مظالم

عقود المرجان في حقة وفمها بتمسحها مخوم

(١) في (د) . « بمقل » .

(٢) في (د) . « بجاد لرب الحجاز منه » . والايات من مجزوء الخلف

(٣) نسب في نزعة الانام ص ٢١٥ إلى الأمير أبي دراس . والبيتان من مجزوء الرجز

[والله] (١) :

كأئما الرمان لما بدا مُعَاتَمًا يبلو بأغصانه
قناديل من الياقوت مشعولة ولهبها قمعها بيستانه (٢)

[والله] (٣) :

كأئما الرمان لما بدا بزهره الزاهي بأغصانه
عقود من المرجان قد عاتمت أو فتيل مشعولة وسط بيستانه

* * *

[والله] (٣) :

كأئما الرمان لما بدا وحبته المنظوم في وسطه
عقود من المرجان منظومة (٤) (وأخريزت حد رأ) (٥) من قمرطه

ويسو نار بالتركمة ، ولذا يقال : جبل نار : أي زهر النار :
أي زهر المرجان . والله أعلم .

علاجه : الجدار . إذا عاتق [على] (٦) التي يأنخر حماتها
أسرعت الحمل (٧) . والتي حماتها لطيف كشره ورزنه ، ويعمل

(١) من (د) .

(٢) في (د) : « وتمعها شعاه بيستانه » .

(٣) من (د) .

(٤) تبتها في الأصل : « نخيوم » .

(٥) في (د) : « وأحرأت خوفًا عليه » .

(٦) سافطة من الأصل .

(٧) في (د) : « بالحمل » .

لها طوق" من الرصاصين (١) (مُخَاطِطِينَ سَوَا) (٢) ، وتُطَوَّقُ به فإنه يَتَقَيِّمُهَا من العارض (٣) ، ويكثر حَمْلُهَا ويمسكها ، ولأن الحَمَلِ يِعَاقِقُ حَتَّى يَجْبُفَ ، ولا يُنْزَعُ عنها ، وإن أسقطه رِيحُ عَوْضٍ مكانه أصلٌ آخَرَ فيمنع صِغَرَ (٤) حَمَلِهِ وفسادَ نونِ قِشْرِهِ وغيرَ ذلك ؛ وإن تساقط / قبل نضجه فيجعل في أصولِ شجرةِ عظامُ الكلابِ فإنها تحملُ ولا تَسْقُطُ ، وعظامُ رؤوسِ الضأنِ تُجيدُ له ، وعظامُ الركبِ ووضعُ القراسونِ (٥) على أغصانه ، والضومران (٦) وكذا المُر (٧) ، وكذا الخُزَامِي ، ويُدَخِّنُ به حوطها ، ويعاقق في ثلاثةِ أغصانٍ أو أربعةٍ صوراً من الكُمونِ ، وزنَ درهمين كلُّ صُرَّةٍ ، فهو ذكارة (٨) بجميعِ بطونها (٩) . وصفاتُج من رصاص

[٢٥٤]

(١) في (د) : « الرصاص » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) في (د) : « ينفعها من العوارض » .

(٤) في (د) : « صفرة » .

(٥) القراسون : نبات عشبي من الفصيلة الشفوية ينبت برياً ، وكان يستعمل في الطب .

(الصحاح ج ١ ص ٢٢٩) .

(٦) الضومران : نبات التمنع البري ، وهو عشب معمر طيب الرائحة من الفصيلة الشفوية . موطنه المناطق المعتدلة وحوض البحر المتوسط . وينمو على شواطئ الترع والقنوات والأنهار .

(الصحاح ج ٢ ص ١٨) .

(٧) المر . شجرة شائكة من فصيلة البخوريات تنمو في الحبشة وجنوبي الجزيرة العربية . ومر الصحارى : الخنظل .

(المنجد ص ٧٥٣) .

(٨) الذكارة : مفردتها ، الذكر : خلاف الانثى . ومن التخيل : مالا يشمر .

(المنجد ص ٢٣٦) .

(٩) في (د) : « اغصانها » .

نافعٌ لها ، ولا تُستقِط شيئاً ؛ وإن لم ينفع (١) ذلك فشُقَّ في أصلها تحت الأرض في ثلاثة مواضع بمِنقارٍ ، واضرب فيه شيئاً (٢) من زهر الجَلَسْتار والبرباريس (٣) والطَّرْفَا (٤) فإنه نافع . وقيل : ينقب الأصل بمِنقار ، ويضرب فيه مسمار من عود الطرفا فيكون ذكارة ؛ وإن جمع أغصان الطرفا في حزيران (٥) وورقها ونورها ، فإذا كان صباح يومِ الرابع والعشرين منه ، وهو يوم العنصرة (٦) ، قبل طلوع الشمس فيُجمع ذلك على شجر الرمان ، ويُجعلُ بين أغصانها فإنه ذكارة . وقيل : أوفقُ ما يكونُ أن يُجعلَ في أصل كلِّ شجرةٍ مقدارُ حِمْلٍ من الرماد - أي رمادٍ كان - في شهر كانون الثاني ، ويسقى بالماء ثلاث سَقِيَّاتٍ فإنها تجود ، وإن غرس بصل الغار إلى جنب شجره ، بحيث يلحم مع عروقها صُحَّح وتَبَّتْ

(١) في (د) : « يصنع » .

(٢) في الأصل : « بسائر » .

(٣) شجرة سائكة من فصيلة البرباريسيات ، منتشرة في أوروبا ، وآسيا وأميركا الجنوبية . ثمارها بفضوية ، كثيرة الازهار . تزرع بعض أنواعها للريثة وبعضها للاستخدام في الطب . وهي مضرّة إذا تمسّحت فيها بعض أنواع الفطر التي تنمك بالقمح .

(الصحاح ج ١ ص ٧٩ / والمنجد ص ٣١) .

(٤) الطرفاء : مفردا . طرفة . شجر من الفصيلة الطرفاوية ، يزرع أحيانا

للزينة . شجره طويل مستقيم الخشب .

(الصحاح ج ٢ ص ٣٦) .

(٥) في (د) : « في شهر حزيران » .

(٦) العنصرة : عيد ذكرى حلول الروح القدس على تلاميذ المسيح . وعند اليهود

هو ذكرى بروك الشريعة عليهم في طور سيناء .

(المنجد ص ٥٣٣ / والرائد ص ١٠٥٥)

وفي هامش الأصل : « يوم العنصرة يوم الرابع والعشرين من حزيران قبل الشمس » .

جَمَاهُ . وكذا غَرَسَ الآس إلى جنبه ينفعه ، ويطرد^١ (١) عنه الآفات .

ومما يكبرُ الرمانَ ويزيدُ في حجمه مع أغصانه أو حبّه إذا زرع دقيقُ الباقيلاءِ بقشورهٍ قَدَرَ كَفٍ يُلقى في الحُمْرَةِ ، وتُعْرَسُ القُضبانُ عليه . وأبلَغُ منه أن يُدَقَّ الحِمَصُ وَيُبَلَّ باللبنِ الحليبِ ، ويُجعل مع القُضبانِ والحَبِّ إذا زُرِعَتْ . (ويصبّ على الحَبِّ في حدرته عَسَلًا ، فتشد حلاوته) (٢) ويكون بغير نوى .

(وتسقى منابت شجرته بالعسل مميعةً بالماء فتشد حلاوته) (٣) ويكتب له « (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . . .) » (٤) (إلى آخر الآية) (٥) ائبلا يَسْقُطَ [حَمَاهَا] (٦) ، وجربه (٧) المجربون . (ومثل ذلك في الكُمَثْرَى ، ولعله وغيرها من الثمرات . والله أعلم) (٨) .

(قال الرضي : « وَمِنْ خَوَاصِّهِ تَبْيِيضُ الْفِيضَةِ إِذَا طُبِخَتْ

(١) في الأصل : (نفعه وطرده) وما أثبتناه من (د) .

(٢) العبارة في (د) : « ويصبب عن الحب في حفرته عسل مميح بالماء فيخرج حمليه شديد الحلاوة » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) ، وفي هامش الأصل ، وتبدو مكررة .

(٤) قال تعالى في سورة فاطر - الآية ٤١ « ان الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا ان امسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا » .

(٥) في (د) : « الآية إلى آخرها ، وخاصه هذه الآية » .

(٦) « حمائها » ساقطة من الأصل . اضيفت من (د)

(٧) في (د) : « وجربته » .

(٨) ما بين القوسين جاء في (د) : « وتكتب هذه الآية لجميع الثمرات » .

غَلَبَاتٍ كَثِيرَةً بِحَبِّ الرُّمَانِ الحَامِضِ ، والماءِ العَذْبِ (١) ؛
 وإذا طَبَخَ حَبُّ الرُّمَانِ الحَامِضِ فِي ماءٍ عَذْبٍ حَتَّى يَحْمُضَ الماءُ ،
 ثُمَّ صُفِّي الماءُ عَنِ الحَبِّ ، وَصُبَّ الماءُ فِي قَدْرٍ حِجَارَةٍ ، وَعَالِيهِ
 خَلٌّ (٢) حَامِضٌ ، فَهَسُوا أَجْوُدُ ، وَطَبَخُوا جَمِيعاً (مَعَ كَفِّ
 أَشْنَانِ) (٣) بِنَارٍ لَيِّنَةٍ سَاعَتَيْنِ ، ثُمَّ تُسْرَكَ قَلِيلًا ، وَغُسِّلَ بِهِ مَا أَثَرَّ
 فِيهِ [مِنْ دَبْعِ] (٤) الرُّمَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الفَوَاكِهَةِ قَطَعَ ذَلِكَ الطَّبِيعَ
 وَالْأَثَرَ . انتهى (٥) .

* * *

الدَّرَاقِينُ : مِنْهُ ، فِيهِ نَقَطٌ حُمْرٌ ، تَارَةٌ مُتَوَازِيَةٌ مَاتِصَّةَةٌ (٦)
 مَعًا ، وَمَتَفَرِّقَةٌ (٧) ، قَرِيبٌ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . هَكَذَا . . .
 فَسَبْحَانَ الخَالِقِ القَادِرِ . وَيَبْزُرُهُ لَهُ ثَقُوبٌ غَيْرُ نَافِذَةٍ إِلَى قَلْبِهَا ،
 بِخِلَافِ المِشْشَمِيتِ ، وَإِنْ قِيلَ إِنَّهُ أَخُوهُ .

والرهري أكثر ما به ، والخواجكي أحسن منظرًا وألذ وأفخر ،
 والغنمي أكثر أنواعه ، ولكل لذة لا توجد في الآخر . والخواجكي

(١) ما بين القوسين تقدم في الصفحة ٢٨٠ السابقة .

(٢) في (د) : « صب خل » .

(٣) ما بين القوسين في (د) : « ووضع عليه كف اشنان » والاشنان : مادة عشبه

تنمو طبيعياً ونورف ، وبؤخذ رمادها لغسل الايدي والشياب ، ويصنع منها الصابون
 والزجاج . (الرائد) ص ١٤٦ .

(٤) من (د) .

(٥) ساقطة من (د) .

(٦) في الأصل و (د) : (ملنصقين) وأنظر ص ٢٩٩ القادمة .

(٧) في الأصل و (د) : (ومتفرقين) .

بختدين أحمرين مع بياض ، وفيه نوع موصع البياض اصفراراً
كالكهرباء ، ولكن قليل جداً .

والحاصل : الزهري قَدَر الرمانة ، (والكل معروف بانشقط
الحمسر ، ولاشيء في الزهري والخواجكي إلا معروف كما تقدم) (١) .

قال (٢) الرضي : « السفرجل شجرة » (يسميها الكردانيون
قديماً (٣) حياة . واشترك فيها سبعة كواكب مع زحل والقمر) (٤) ؛
وهي كثيرة البقاء ، طويلة العمر .

قال بعض الحكماء : صفريت (٥) ينعش ويحيي البشر ، ويسمى
لوز الهند ؛ وهو في دمشق على أنواع . ومنه كالرمان وأكبر ، ومنه
صغار كالجوزة ، ويقال له سكرتي ، ومنه سابوري صيفي ، وهو
بارد يابس قابض ، يحرك شهوة الأكل ، ومهضم (٦) جيد
للمعدة ، وبعد الطعام مسلين ، والإكثار منه سؤدد للقولنج ،
واجابه للسعال . ودهنه يمسك العرق ، ويقوي المعدة ،
ويشدد القاب (٧) ، ويطيب النفس ، والطيب (٨) بالعنبر أقوى .

(١) ما بين القوسين في (د) كما يلي : « والكل معروف بالنقط الحمر ، ولا شيء
في الزهري » .

(٢) في (د) . « فانه » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) العبارة بين القوسين في فرائد الملاححة ص ٢١ ب « يسميها الكردانيون قديماً
حياة . واشترك فيها السبع كواكب مع عليه زحل والقمر » .

(٥) « صفريت » ساقطة من (د) .

(٦) في الأصل و (د) : « ويهضم » .

(٧) في (د) : « الصلب » .

(٨) ساقطة من (د) .

وعن أنس مرفوعاً : / « كَلُوا السَّفَرَجَلَ عَلَى الرِّيقِ » (١) . وقال [٥٤ ب]
 طلحة (٢) : « دُفِيعَ لِنَبِيٍّ -- عَلَيْهِ السَّلَام (٣) -- سَفَرَجَاتٍ » وقال :
 « دُونَكُهَا فَإِنَّهَا تُجِيمُ الْفُؤَادَ » . رواه ابن ماجة (٤) .
 وعنه -- عليه السلام (٥) -- : « كَلُوا السَّفَرَجَلَ فَإِنَّهُ يَجَاوِ الْفُؤَادَ ،
 وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَأَطْعَمَهُهُ مِنْ سَفَرَجَلِ الْجَنَّةِ فَيَزِيدُ فِي
 قُوَّتِهِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا » (٦) ؛
 وعنه -- عليه السلام (٥) -- « أَطْعَمُوا حَبَالَكُمْ (٧) السَّفَرَجَلَ -
 فَإِنَّهُ يُجِيمُ (٨) الْفُؤَادَ وَيُحَسِّنُ الْوَادَ » (٩) ، وَيُجِيمُ الْفُؤَادَ :
 أَي يُرِيحُهُ وَيُوسِّعُهُ .

- (١) في الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٤١ حاشية المناوي . عن الديلمي في مسند
 الذردوس « كلوا السفرجل على الريق » .
 (٢) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة
 الفرزي التميمي ، أبو محمد ، أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، وأحد الخمسة
 الذين أسلموا على يد أبي بكر ، وأحد الستة أصحاب الشورى . روي عن النبي (ص) .
 توفي سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م وعمره آنذاك ٦٤ سنة .
 (الاصابة ج ٢ ص ٢٢٩) .
 (٣) في (د) : « صلى الله عليه وسلم » .
 (٤) هو محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي القزويني ، أبو عبدالله المتوفى سنة ٢٧٣ هـ /
 ٨٨٧ م . حافظ ، محدث ، مفسر ، مؤرخ . من مؤلفاته : تفسير القرآن ، السنن في
 الحديث وغير ذلك .
 (انظر / وفات الاعيان ج ٣ ص ٤٠٧ / والبداية والنهاية ج ١١ ص ٥٢ / وشذرات
 الذهب ج ٢ ص ١٦٤) .
 (٥) في (د) : « عليه الصلاة والسلام » .
 (٦) في الطب النبوي للذهبي على هامش تسهيل المنافع ص ٦٣ « وما بعث الله نبياً
 من الأنبياء إلا وأطعمه من سفرجل الجنة ، فزيد في قوته قوة أربعين رجلاً » .
 (٧) في الأصل . « حبالكم » .
 (٨) في (د) : « نجم » وحيثما وردت .
 (٩) انظر الطب النبوي للذهبي ص ٦٣ .

قال في « كف المشكل » (١) : « يُجِسمُ الفؤَادَ : يَكِيفُ وَيُريحُ ،
وقيل : يُجِسمُ : يُريحُ المَتهُ وَيُنسِبُهُ شَهوتَهُ ، وَيُكَمِّلُ صَلَاحَتَهُ
وَنشاطَهُ » . انتهى .

وقولُ (٢) الأَطباءُ : « الإِكثارُ مِنْهُ مَوْلِدٌ (٣) لِلقَوْلِ نَجِّجٌ » بِحَاجَتِهِ
مَالِمٌ بِطَبِخِ بَسَاءِ العِسلِ ، أَوْ يَدْفَنُ بِالرَمَادِ الحارِّ مَعَ العَجِينِ ، أَوْ
الطَبِخُ فِي غَيْرِ الحَلِوِ ؛ وَأما فِيهِ فَيُضَعِفُ قوتَهُ . وَهُوَ مَعْقِلٌ لِلبَطْنِ قَبْلَ
الطعامِ ، والقَدَرُ اليَسِيرُ مِنْهُ يَدْفَعُ الطَعَامَ عَن رَأْسِ المَعْدَةِ ، وَيَدْفَعُ
البخارَ عَن الرَأْسِ . ذَكَرَهُ السمرقندي ، ذَكَرَهُ ابنُ النِّفيسِ فِي
« شرح الموجز » (٤) وَقَالَ فِي « نزهة الأَنامِ فِي مَحاسِنِ الشامِ » (٥) :
« السَّفَرَجَلُ مِنَ (٦) الفواكِه ، وَله ضَرَرٌ ، دَفَعُها أَنْ يُتَمَوَّرَ (٧)
وَيُخْرَجَ حَبُّهُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ العِسلُ ، وَيُحَطَّطُ فِي الرَّمَادِ . قَالَ :

(١) فِي هَامِشِ الأَصْلِ : « كَفِ المَشْكَالِ لِلعاهِدِ ابنِ الجُورِيِّ رَحِمَهُ اللهُ » .

(٢) فِي (د) : « وَأما قَوْلُ » .

(٣) فِي (د) : « بَوْلِدُ » .

(٤) المَوْجِزُ : هُوَ وَجْزُ القانُونِ فِي الطِبِّ لِعِلاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الحِزْمِ الفَرَسِيِّ
المَعروفِ بِابْنِ النِّفيسِ المِتوفى سَنَةَ ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م . رتبه على أربعة فنون . الأول :
فِي قِوَادِمِ جِزْئِي الطِبِّ . الثاني : فِي الأَدويةِ والأَغذيةِ المَفْرَدَةِ والمُرَكَّبَةِ .
الثالث : فِي الأَمراضِ المَخْتَصَةِ بِعَضوِ عَضوِ . الرابع : فِي الأَمراضِ الَّتِي لا تُخْتَصُّ
بِعَضوِ دُونَ عَضوِ واسبابِها وعلامَتِها وهِمّا لِحَتِها . اختصر به كِتَابُ القانُونِ لابنِ سينا وَلَمْ
يُشرِحه هُوَ ، بَلْ شَرِحه غَيرُهُ .

(انظر / كَشَفُ الظُّنونِ ج ٢ ص ١٨٩٩) .

(٥) فِي هَامِشِ الأَصْلِ : « صَاحِبُ النِّزْهَةِ هُوَ الشَّمْسُ ابنُ المِزَلِيِّ » .

(٦) « ن » مَكْرُورَةٌ فِي الأَصْلِ .

(٧) فِي (د) : « أَنْ تَمَوَّرَ سَفَرَجَلُهُ » ، وَكُلُّ ما تَلَا ذَلِكَ بِصِغَةِ التَّأْنِيثِ .

وماؤه لتقوية المعجدة . وفي الحديث « إنه يذهب بطخاء الصدر » (١) .
قال أبو عبيد (٢) : الطخاء : مائثل وغشسى . يقال : ما في السماء
طخاء . وفي حديث : « إذا وجد أحدكم طخاء فليأكل
السفرجل » . وفيه بقول ابن تميم (٣) وأحسن :

حاز السفرجلُ أوصافَ الوري فغدا
على الفواكهِ بالفضلِ مشكورا
كالراحِ طعمًا ، وشمِّ المسكِ رائحةً
والشبرِ لونًا ، وشكلِ البدرِ تدويرا
ومن أوصافِ الطغرائي (٤) فيه قوله :

-
- (١) في الطب النبوي لابن قيم الحوزبة ص ٢٤٧ روى النسائي وقال : « أتيت
النبي (ص) وهو في جماعة من أصحابه ، وبه سفرجله يقلبها ، فلما جلست إليه :
دحا بها إلي ، ثم قال : دونكها أنا ذر ، فإنها تشد القلب ، وتطيب النفس ، وتذهب
بطخاء الصدر . . . وفي الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٨١ حاشية المناوي . « إنه
بذهب بطحاوة الصدر ويجلي الغزاد بعني السفرجل » . والطخاء : الكرب على القلب (القماموس)
(٢) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء ، الخراساني
البغدادي ، أبو عبيد المنوفى سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م . من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه ،
من أهل حمراء . ولد ونعلم بها . ورحل إلى بغداد ومصر وحج ، فتوفي بمكة . من مؤلفاته :
الدرية المصنفة ، أدب القاضي ، في الحديث وغير ذلك .
(انظر / معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٥٤ ، والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٤١ / وسدرات
الذهب ج ٢ ص ٥٤ / وهدية العارفين ج ١ ص ٨٢٥) .
(٣) هو مجير الدين محمد بن يعقوب بن تميم الإسعدي : من شعراء الدولة الناصرية
(دولة الناصر صلاح الدين الأيوبي) . توفي بدمشق سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م .
(النجوم الزاهرة ٣٥١/٧) .
(٤) انظر ص ٢٠٥ من ١٥٥ والبيتان في نرحه الانام ص ١٢٥ وديوان الطغرائي ص ١٢٥ .

وسَفَرَجَلٍ عُنِي المَضِيفِ (١) بِحِفْظِهِ
فَكَسَاهُ قَبْلَ البَرْدِ ثَوْباً أَصْمِراً (٢)

يَحْكِي نُهُودَ العَائِيَاتِ وَتَحْنَهَا
سَرَرٌ لَسَهْنٌ حُشِييْنِ مِسْكَاً أَدْفَرَا

ومن تشابه الصنوبري (٣) :

لَكَ فِي السَّفَرَجَلِ مَنْظَرٌ تَحْظِي بِهِ
وَتَقْوِزٌ مِنْهُ بِشَمَمِهِ وَسَدَاقِيهِ
يَحْكِي [أ] (٤) الذَّهَبَ المَصْنُوعِي أَرْنَاهُ
وَتَزِيدُ دَهْجَتُهُ عَلَى إِشْرَاقِيهِ

وإبعضهم (٥) :

والشكل (٦) من أعلاه يُحْكِي سَمَمِيهِ
تَدَى الكَعَابِ إِلَى مَدَارِ نِطَاقِيهِ
والشكل (٧) من أدناه (٨) يَحْكِي سُرَّةً
مِنْ شَادِنٍ يَزْهَوُ عَلَى عَشَّاقِيهِ

(١) في الأصل : « أغني المصنف » وفي (د) : « أغني المصنف » . وما أتت
من نزهة الأنام .

(٢) في نزهة الأنام : « خزراً أخضرًا » . والبيان من البحر الكامل

(٣) البيان في نزهة الأنام ص ١٢٥ . وهما من البحر الكامل

(٤) ليست في الأصل و (د) . أدقناها من نزهة الأنام .

(٥) نسبت الأبيات في نزهة الأنام ص ٢٥٣ للصنوبري .

(٦ و ٧) في الأصل و (د) : « والحل » فرجعنا ما جاء في نزهة الأنام .

(٨) في نزهة الأنام (سندلاه) . والبيان من البحر الكامل

انتهى . قلت :

سَقَرَجَلٌ فِي الرِّبَاضِ تَحْسَبُ بِهِ
وهو في كَوْنِهِ الْأَصْبَرُ الْمُسْتَدِيرُ
كَبَرَاتٍ مِنَ الْعَسْجَدِ مَصَوِّغَةٌ
ولكن الفيهد (١) فيها عَـبِيرُ

التفاح : أنواع : الحلوى ، والحامض ، ومنه النقيع (٢) ، ومنه
الشهبي (٣) ، لائوار ولا يزرر يحبته / ، ويركب فيه فيما يشا كانه ،
ويحب المواضع الباردة النديّة والسواقي ، ويغرس وتبدأ (٤) ،
ومتأخراً (٥) ، وبزرراً (٦) في موضع جاف بارد الريح ، ويررع

(١) الفيهد . ورك الزعمران .

(٢) في الأصول و (د) « الترع » صوبت من فرائد الملاحه ص ٢٢ ب . والتفه :

مليس طعم حلاوة أو حموضة أو مرارة .

(٣) ذكر في نزهة الأنام ص ٢٠١ اصنافا كثيرة غير ما ذكر هنا . وقد عدد بعضها
في نزهة الأنام مثل . سكري ، مسكبي ، والفتحي الصبي ، تتوي ، بادي صيفي ،
تاسمي ، فاطمي ، قحابي ، فصي ، حديي ، جناني ، حرستاني ، لبناني ، حلواني ،
دهشاي ، اخلاطي ، بريري ، بطلي ، ماوردي ، بطبخي ، مجهول ، ولس مها
النجيني

(٤) الوند : جمع أوناد ، هو مارز في الأرض المعدة للفرس ، من أغصان الاشجار
المراد الراس منها .

(الصالح ج ٢ ص ٦٦٢) .

(٥) الملح : غصن ائترع أو جذب وبطاً وفصل عن نباته ويزرع ماله مملوخت
الحرفن . وكثيراً من نباتات التزين .

(٦) في (د) : « ويزرع » .

حَبَّه فِي نَصْفِ شَبَاطٍ فِي حَمَائِرَ ، وَيُرَشُّ الْمَاءُ بِتَمْدُرٍ يَصِلُ (١)
إِلَى لِبَابِهِ ، ثُمَّ يَزَادُ إِذَا عَلَا فَوْقَ ذِرَاعٍ ، وَيُزْرَعُ وَالْقَمَرُ زَائِدُ
الضوءِ نُقْلًا وَيُزْرَأُ وَلَا يُزْبَلُ ، وَقَدْ يُزْبَلُ بِالْأَحْتَاءِ (٢) مَعَ
وَرَقِهِ ، وَوَرَقُ اللُّوزِ حَتَّى يَمْتَدُّنَ وَيُجْمَعُ حَتَّى يُدَقَّنَ فِي
أَصْوَابِهِ مِنْ أَوَّلِ غَرَسِهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَيُرَكَّبُ فِيهَا يُشَاكِلُهُ ،
(وَدَا يُشَاكِلُهُ يَرْكَبُ فِيهِ) (٣) .

وَنُورُهُ قَبِيلَ وَرَقِهِ دَالٌّ عَلَى كَثْرَةِ حَمَائِهِ . وَهُوَ مِنَ الْمُفْرَحَاتِ الْقَلْبِيَّةِ
بِالْخَاصِّيَّةِ . وَالْحَامِضُ يَنْفَعُ مِنَ الْحَمَقَاتِ ، وَلَا يُوَافِقُ الدَّمَاعُ ،
وَالذَّكَاءُ يُسَمَّى عَدُوَّ الْعَقْلِ . وَقِيلَ : يُورِثُ النَّسِيَانَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ . وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهْدَى إِلَيَّ (٤) الطَّبِيَّ تُمَّاحَةَ

قَدْ ضُمَّخَتْ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ

كَأَنَّهَا التَّفَاحُ فِي كَفِّهِ

سَيِّكَةً مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرِ

* * *

الْكُمَثْرِيُّ : وَيُسَمَّى بِدَمَشَقِ الْإِنْحَاصِ ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ :
سَمَرَقَنْدِيٌّ ، وَسُكْرِيٌّ . وَزَدَغَانِيٌّ (٥) وَصَيْفِيٌّ ، وَشَتَوِيٌّ .

(١) فِي (د) : « مَا يَسَلُ » .

(٢) الْإِحْتَاءُ . جَمْعُ حَيٍّْ وَهُوَ مَا يَرْمِيهِ الْبَهْرُ مِنْ بَطْنِهِ .

(٣) فِي (د) : « وَمَا لَا يُشَاكِلُهُ لَا يَرْكَبُ فِيهِ » وَفِي مَرَاثِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢٣ « وَبِقَبِيلِ
التَّرْكِيبِ هُوَ فِي عَيْرِهِ وَيَرْكَبُ فِيهَا يُشَاكِلُهُ مِنْ نَوْعِهِ أَوْ قَرِيبِ سَا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ (٦) : « لُجٌّ » .

(٥) فِي (د) « وَزَدَغَانِيٌّ » بِمَعْنَى الرُّنْمِ مِنْ ذَلَّةِ الْبَهْرِيِّ فِي فَرْهَةِ الْإِنَامِ ص ١٩٥
مَدِيدًا مِنَ الْأَنْوَاعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُشْرَ إِلَى هَذَا النَّوْعِ . وَانظُرْ ص ٣٠١ الْقَادِمَةَ .

وعَيْلَانِيٌّ ؛ ومنه جَبَلِيٌّ وَبُسْتَانِيٌّ . والسكري يسمى الصبيبي ،
ويُرْكَبُ فِي السَّفَرِ جِلِّ وَالتَّفَاحِ ، وَيُتَعَاهَدُ بِالسَّقِيِّ وَالزَّبْلِ مَخْلُوطاً
بِالماءِ ، وَمَهْمَا رَأَى مِنْ حَجَرٍ أَوْ كَدَرٍ أزاله ، أَوْ مِنَ الدُّودِ ،
فِيعالجه بِزَبْلِ البَقْرِ وَالنَّاسِ مُعْتَمِناً مِنْ ورقه وَيُجَفَّفُ وَيُطَمِّمُ
بِهِ الزَّبْلُ مَخْلُوطاً بِسَحِيقِ التُّرابِ ، وَتُدَقُّ أَخْشَاءُ البَقْرِ بِالعَصَا
مَعَ التُّرابِ المَجْمُوعِ ، ثُمَّ تُسَبَّلُ بِالماءِ العَذْبِ ، وَدُرْدِيُّ الزَّيْتِ (١)
حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَشْوِ ، وَيُطَلَّى ساقُها وَأصولُ أَغصانِها فَيُدْفَعُ عنها
الدُّودُ وَالفَسادُ ، وَيُلْقَى فِي أَصلِها يَسِيرٌ مِنَ النَّجَسِ قَدْ جَمَدَ ، نَافِعٌ ،
وذلك قَدَرٌ يَوْمِينَ ، ثُمَّ يُسَقَى الماءَ . وَقليلُ الحِلاوةِ يُصَبُّ فِيهِ
ماءٌ قَدْ غُلِيَ وَرُشَّ عَلَى أَغصانِها ؛ يُفْعَلُ [به] (٢) ثَلَاثَةَ أَيامٍ ،
وَالقَمَرُ زَائِدُ النُّورِ فَإِنَّهُ يَحِلُّو وَيَكْثُرُ ماؤُهُ (٣) ، وَيَكْرُرُ ذلك (٤)
أربعَ مَرَّاتٍ . ذَكَرَهُ الرُّضِيُّ فِي « المِلاحَةِ » وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

حَيْتِي المِليحَ بِكُمِّشْرَايَةِ
فِيها لِحالي شَبَهُهُ أَيَّ شَبَهُهُ
قال : صِفْتُها فَقلْتُ لَهُ طَعْمُ الرُّضا
بِ وَلونِي إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ

المشمش : وهو التفاح الأرميني ، وهو بَرَقُوقِيٌّ وَأَرْمِنِيٌّ ، وَلَا
يُفْسَدُ المَعْدَةَ ، ثُمَّ الأَرْمُوي ، ثُمَّ الهَرُوي (٥) ، وَالخِرَسانِي (٦) ،
وَالوَزْرِي ، وَالْحَمَوِي ، وَالكِلايِي ، وَغَيْرُ ذلك كَالهَلْدِي .

(١) الدردبي من الزيت وحوه : الكدر الراسب في أسفله .

(٢) من (د) .

(٣) في الأصل : « ماء » .

(٤) في (د) : « ويكون ذلك الفعل » .

(٥) في (د) : « السروي » .

(٦) في (د) : « الخراساني » .

قلت : فيه الآن (١) نوعٌ يسمى التَّدْمُرِيّ كالرمان ، كبارٌ ؛
و [نوع] (٢) منه سِنْدِيَانِيٌّ ، ونوعٌ لَتَقْيَسٌ (٣) ، بزره الداخِلُ
يتمكك . وطعمُ بزره في غاية الجُودَةِ غالباً . ونظّمَ بعضهم
في خصوصِ النوعِ مُضَمَّنَةً ، وهما البيتان المشهوران (٤) على ألسنةِ
الناس فلا يُحتاج لذكرهما (٥) وما أحسن قولَ الفيومي (٦) في
التَّقْيَسِ بدمشق ، وهو من نوع الحموي ، لكنّ بقاءه أكثرُ ،
وبزرته مفكوكة لا تحتاج إلى كسر . قال :

أَنكَرَ العَاشِقُونَ صُفْرَةَ لَوْنِي
بَعْدَمَا كُنْتُ كَالزَّمْرَدِ أَخْضَرُ

مادروا أني عَشِقتُ فِجْسَمِي
أَصْفَرٌ وَقَلْبِي [من بعد] (٧) تَكَسَّرُ
بُزْرَعِ نَوِيٍّ وَخُلُوفِئاً (٨) ، والنوى أجودٌ ، وذلك (٩) في

(١) ساقطة من (د) .

(٢) من (د) .

(٣) اللّمس . هو المتأخر عن وقته .

(٤) في الأصل و (د) : « وهو البيتان المشهور » .

(٥) في الأصل و (د) . « لذكره » .

(٦) هو سراج الدين سمر بن عبد العزيز الفيومي ، أبو حمص المتوفى سنة ٩١٧ هـ /

١٥١١ م مشارك في أنواع من العلوم ، ساعر ، توفي بدمشق ودفن في مقبرة باب سريجة ،
من آثاره : ديوان شعر ، ونظميس البردة .

(٧) انظر / نذرات الذهب ج ٨ ص ٧٨ / والكواكب السائرة ج ١ ص ٢٨٦) .

(٨) أنفذا ما بين المعفوفين ليزوم البيت . والبيتان من البحر الخفيف .

(٩) أي فبائل . وفي فرائد الملاححة ص ٢٥ أ « ملوخنا » .

(٩) في (د) : ويزرح .

شباط إلى آخر آذار ، ويكمن من الرد إذا خيف عليه ، ويُنقل إذا استحقق ؛ وتنبش أصوله بعد شهر من تحويله ، ويؤبّل كل أسبوع والقمرُ زايدُ الضوء . وتوافقهُ الأرضُ الرطبةُ والرمليةُ مع العِمارة (١) ، ولا يخلو من ضرر ، ونواه نافع .

قلت : يهضمه وضرره حدوث الحمى ؛ وضرره باكل القليل ، فإذا أكثر لا يضر / ودواه تخفيف الرطوبة بإخراج الدم وكثرة التعرق ، تخرج العفونة أو الرطوبة مع العرق ، والمنقوع يسكن العطش ، وينفع من الحمى الحارة ، ولا يؤكل بعد الحوامض كالخصرم (٢) والليمون والأترج . وهو من ذوات الصموغ ، كالخوخ والإجاص .

الدراقين (٣) : ويسمى في الشام الدراقن ، وتنفّاح بالفارسي ، وهو زهري ورصاصي وخواجكي وكرابي وغممي ؛ وهو كالرمان ، ولوزي ، وتيرباني ؛ ومنه الفلق ، والسوسي لا ينفق .

وقيل : إنه نوع من المشمش ، وقيل : أخوه ، لكن المشمش أطول عمراً . فإنه للخامسة يقطع حمّاه .

قلت : لم يصح هذا ، بل يمكث نحو الأربعين كما هو مشاهد في المزارع المعروفة به في دمشق ؛ ولعل قصير عمره مدة حمّاه ، فإنها أقل من مدة المشمش تكون نحو شهرين

(١) العماره : الزبل .

(٢) انظر فرائد الملاحه ص ٢٤ أ ، والخصرم : العنب غير الناضج .

(٣) ورد ذكر الدراقن ، في ص ٣٧٦ وهنا تكرار وكأنه تنمة لما جاء سابقا .

فقط ؛ والزُّهري نجوم شهرٍ لأنه قليلٌ ، وأطولُهُ مادة الكلابيِّ ، لأنه يكون بعد الحَوَاجِكِيِّ ، وهو بعد مدة المشمش بسبر ، وسمي (١) الزُّهريُّ زُهْرِيّاً نسبةً لآزهر أي : النجوم ، لأن نوعه يكون مُنْقَطَافاً بأحمرَ فشمسه بالنجوم ؛ والحَوَاجِكِيُّ مُخَدَّدٌ بأحمرَ وأبيض ، ومنه نوعٌ عزيزٌ ببيض (٢) وأصنرَ فاقع (٣) ، والغشميُّ وإن هو من نوع الكلابيِّ لكن لا يُنْقَطَ [فيه] (٤) ، والله يخصُّ ما يشاء بما يشاء ، ويُزرع أيام المشمش ، ويطعمهم في الإجاص (٥) واللوز ، والإجاص بعظمه (٦) . ويُغرس في آب ، ويُسقى فيعظم ثمرة (٧) ، ولا تُنَجِبُ أوتادُه ، ولا ماوخته ولا نواميه (٨) ، (ويُزرع نواه في أغسطس ، وهو آب ، وشتبر ، وهو أيلول) (٩) عند أكله بترابٍ وجد الأرض بزبلٍ مخلوطٍ (١٠) به ، وبرملٍ ثلاثاً ، ثم يُسقى وينقل بعد سنةٍ ، ويُسقى (١١) في الجمعة مرتين ، ويحولُّ إذا أدركَ بعد سنتين ، ويركَّب في القراصيا .

- (١) في (د) « ويسمى » .
(٢) في (د) : « عزيز أبيض » .
(٣) في (د) : « بانع » .
(٤) ليست في الاصل .
(٥) في (د) : « أيام الإجاص » ولا يعموم المعنى .
(٦) ماجاء في فرائد الملاحه ص ٢٣ أ يوضح مراد ابن دنان ، إذ جاء فيه « أي إذا طعم على الاجاص تعطم شجرته حذا » .
(٧) في (د) : « فيطعم ممره في أيام الاجاص »
(٨) أي لا تعطي اوتاده وماوخته ونواتيه مراً . وعن الوند والماخ انظر حواشي ص ٢٩٥ أما النوامي : فاحصل المقصود منها النوامي التي تنبت حول الجذور أو الساق ويمكن أن تسمى بالامرات .
(٩) في (د) : « ويوزع نواه في عشرة من شهر آب ، وفي شهر شبر وهو أيلول » .
(١٠) في (د) : « بمخلوطا » .
(١١) في (د) : « ويسقى بعد ذلك » .

قلت : وحمْلُها قبلَ حمْلِهِ بمدة ، فلا يجتمعان إذا ركما ، لكن شجره قوي ، فهو أولى اه ، (لأن شجر [ه] قصير ، وذلك عال) (١) كالجوز والزَعْبُوب ؛ ومع الورد تحمّر ثمرته ، وتزيد رائحته .

قلت : أما الرائحة فمسلّم ، وأما الأوثية فهو أشد من حميرة الورد ، لأن حميرته تزيد على الحوربي ، وورقه يزِيلُ الرّهومة (٢) من اليد ، وأكله على الريق ، وفيه تلين ، ولا يشرب الماء البارد بعده ؛ ويوم أكله لا يؤكل طعام فيه سُمّاق ولا خسل ، ومصابرة العطش دواء في جميع التواكه الرطبة ؛ وورقه يقطع روائح الأشياء الكريهة من رقر أو نورة ؛ وإذا قطع بالسكين ، وتبركت ساعة تغيرت الثمرة وفستدت ، وذلك خاصة به ؛ ويضمّد بورقه السن (٣) ، يقطع الدود ، ويقتل دود الأذن ، ولم أر لأحد فيه نظماً .

الإجاص : ويسمى بدمشقي الخوخ الإجاص ، لأنه من أصنافه ، وتقدم نوع مر ذكره (٤) ، ويسمى نوع منه عيون البقر ، وهزاز (٥) وقزازي ، وقيسري (٦) ، وماوردي ، وقرميشي ، وأرمي ؛

(١) في (د) : « بحر فطره عال وذلك » .

(٢) الزهومة : الرائحة الخبيثة المنتمة .

(٣) في نزهة الأنام ص ٢٠٧ وفرائد الملاحذ ص ٢٣ ب (السرة) .

(٤) ما بين الفوسين ساقط من (د) وتقدم ص ٢٩٦ .

(٥) « وهزار » سافطة من (د) .

(٦) في (د) ونزهة الأنام ص ٢١٠ « قبرصي » ، وفي فرائد الملاحذ ص ٢٣

ب « قوصي » .

وتزرع نواه عند أكل ثمره ، ويظنم بزراب وخيتي (١) ، ويسقى في الجمعة مرتين ، وينفع الحميات (٢) ، ولا يؤكل الحل والكشك (٣) معه ، والبصل ، فيورث شراً عظيماً ، ولا يكاد يُفدح [من] يَفْعَلُ ذلك [(٤)] .

ومنه نوع جانيركي مدور، ومنه أصفر، ومنه مسخد ، ويتوم مقام الحصرم . والبرقوقي : إحصاء نوع منه ، ولا يسجيب وتده ، وتغرس نواه في ظروف في تراب وجه الأرض بزبل قديم أيام أكله ، وحفرته أربعة أشبار ، وينقل حين يبقى قامة ، وأكثر فلا .

[٢٥٦]

وقيل : لا يحتمل الزبل فيفسد .

وقيل : تُعرس أوتاده فيعلق ويسقى كثيراً ، ويركب في

الحوخ : يعني الدراقين .

قراصيا ، قزبلحق : متقاربان ، وله حمض زائد ، ثم يحلو قليلاً ، وأول نباتها من أرض الأردن إلى دمشق ، وكلاهما في بلاد الروم ، وهو (٥) واللور والبندق يخرج هكذا كثيراً ، (وكله عندهم) (٦) .

(١) في (د) : « وخشي البقر » .

(٢) في (د) : « وتنفع الحيات » ، ولعله يعصد « ينفع في الحميات » ، واد

لم يرد شيء من هذا القبيل في المصادر .

(٣) في (د) : « ولا الكشك » .

(٤) ما بين المقوفين من فرائد الملاحه ٢٣ ب .

(٥) ساقطه من (د) . وفي الأصل كأنها مشطوبة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

ومثاله السننويُّر في البادية ، يحبّ المواضع الباردة ، ويوافقه
الزُّبُلُ ، ويمنعان الصفران ، وتقدم .

النخل : تُغْرَسُ نُوَاهُ فِي قَدَرٍ ذِرَاعَيْنِ (١) ، فِي أَفْلَاحِهِ عَمَقًا
وَعَرْضًا ، وَتُمَلَأُ تَرَابًا وَسَرَجِينًا (٢) ، وَيُوضَعُ مُضْجَعًا ، وَيَأْتِي
عَلَيْهِ التَّرَابُ الْمُخَاوِطُ ، وَمَعَهُ مِلْحٌ وَقَدْرُهُ أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ فِي قَدَمَيْنِ
مِنَ الرَّمْلِ وَالتَّرَابِ ، وَتُغَطَّى الحَفْرَةُ بِحَطْبِ الكَرَمِ فِي شَهْرِ آذَارِ ،
وَيُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى تَنْتَبِتَ ، (وَقِيلَ : يُسْقَى فِي الجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ ،
أَوْ يَوْمَ الجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ) (٣) ، ثُمَّ يَحْوِزُ إِنْ شِئْتَ ، وَيَحْفَرُ حَوْلَهُ
كُلَّ سَنَةٍ ، وَيُوضَعُ لَهُ المِلْحُ ، فَهَذَا يُطْعِمُ رِبْعًا ، وَيَعْجَلُ .

وقيل : تُصَدَّعُ النَوَاةُ مِنْ وَسْطِهَا ، وَتُجْعَلُ مِنْ مَحَلِّ الحَفْرَةِ ،
وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ غَارِسُهُ فِيهِ أَنْوَاةٌ ، عَبَلُ البَدَنِ (٤) ، وَيَغْرَسُهُ
وهو ضاحك ، أَوْ مَتَضاحك أَوْ مَسْرورٌ وَلَوْ تَصَنَّبَعًا ، وَيَكُونُ طَلَّقَ
الوَجْهَ ، مُفْرِحًا ، وَيَفْرَحُ وَيَمْرَحُ .

ويكون يومُ الإثنينِ فِي اسْتِقبالِ الشَّهْرِ [القمري] (٥) نَقْلُهُ ،
فَإِنَّ القَمَرَ يَمْدُهُ بِجُمْلَةٍ مِنْ قَوَاهِ (٦) ، [وَإِنْ زُرِعَ جُمْلَةً مِنْ نَوَى

(١) فِي فَرائِدِ المِلاحَةِ ٢٥ ب « فِي حَفْرَةِ قَدَرٍ ذِرَاعَيْنِ » .

(٢) السَّرَجِينُ : الزُّبُلُ .

(٣) مَا يَمِينُ القَوْسِ مِنْ سَافِطٍ مِنْ (د) : وَجاءَ فِي هَامِشِ الأَصْلِ .

(٤) عَبَلُ البَدَنِ : ضَمَخَمَ البَدَنُ .

(٥) سَافِطَةٌ مِنْ الأَصْلِ وَ (د) : أَخَذْنَاهَا مِنْ فَرائِدِ المِلاحَةِ ص ٢٦ أ لِأَهْمِيَّتِهَا لِمَعْنَى

الفِقرةِ التَّالِيَةِ .

(٦) فِي (د) : « فَإِنَّ العَمَرَ مَدَّهُ وَجُمْلَةٌ مِنْ قَوَاهِ » ، وَفِي فَرائِدِ المِلاحَةِ « فَإِنَّهُ يَتَقَبَلُهُ

وَبِمَدِّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ قَوَاهِ ، وَكَلِمًا يَفْعَاهُ الإِنْسَانُ مَرِحًا مَسْرورًا يَفْضِلُهُ القَمَرُ وَبِمَدِّهِ » .

نوع واحد [(١) يثبت من ذلك أنواع (٢) من النمر كنبرة ،
 فإذا أخذ منها واحدة عادت إلى الأصل (٣) ، ويتخذ مما يثبت عند
 أصله ، ولا ينجب وتده ولا مملخه (٤) ، ونواه يكون نائماً ، والنقطة
 من فوق ، والنقير أسفل في شهر آذار ، وتسمى في الجمعة مرتين
 وإذا وضعت النواة على ظهرها لم تصح ، والطرف الدقيق للشرق ،
 وقيل : الشق يكون مقابل الشرق . فإن قيل : ما النقيير والقطيمير
 والفتيل ؟ النقيير : الحز في النواة ، والفتيل : الكائن فيه ، وهو القشر
 المستطيل على قنار النمر ، والقطيمير (٥) : النقرة المدورة ، وتكون
 في الزراعة إلى فوق ، لأن الأسفل الفتيل ، يوضع الأسماخ (٦) ،
 فسبحانه لا إله إلا هو ، جلت عظمته .

وقيل : تمتع في الماء خمسة أيام [قبل غرسه] (٧) ، ثم تغرس ،
 ويجعل ظهرها مما يلي السماء فيطعم ويحبل . والنملة تكون في
 تشرين ، ويرد عليها التراب والملح ، ويسقى على الفور ، ثم كل
 أربعة أيام (٨) ، ويحل الملح كل خمسة عشر يوماً بالماء ، ويلقى

-
- (١) ما بين القوسين ساقطة من الأصل و (د) : وقد اضيفت من فرائد الملاحه .
 (٢) في الأصل : (ييب انواعاً) صوبت من فرائد الملاحه ص ٢٦ أ .
 (٣) ماجاء في فرائد الملاحه يشرح هذه الجملة ، ففيه (وإذا زرع من ذلك النوى
 أيضا خرج منه النوع الأول) .
 (٤) في الأصل (إلا مملخ) ، صوبت من فرائد الملاحه .
 (٥) القطيمير : القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة .
 (٦) جمع سمخ . الزرع أول طلوعه .
 (٧) ما بين القوسين من (د) : ومكانه في الأصل « في الماء » .
 (٨) في الأصل : « ثم كل أربع » .

سماها ثم تسقى كل ثمانية [أيام] (١) إلى نصف شهر، ويجعل
 [(٢) في أصل النخلة ، في كل سنة مرة ، ودُرْدِيُّ الرَّابِ (٣) ،
 تين في كل سنة ، ويقطع جريدها في ربيع وفي نصف آذار (٤)
 ، من التمسر إذا تناهى ، يُسْتَمَقُ وَيَطْبَخُ فِي الْمَاءِ حَتَّى تَخْرَجَ
 مة (٥) ، ويراق عنه ، ويترك حتى يَجِفَّ فيحلو ويُسْتَلَدَّ .
 ضمهم : ما اسْتَشْفِيَتْ نَفْسٌ بِمِثْلِ الرُّطَبِ ؛ وَآكَلَهُ يُأْمَنُ
 حَرًّا لِلْحَدِيثِ . وورد (٦) « لَهَا عَمَّتِكُمْ النَخْلَةُ » (٧) ولذا
 رأسها ، أو أُغْرِقَتْ إِلَى رَأْسِهَا مَاتَتْ .

وَلُ مَنَّ زَرْعُهُ شَيْثٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ (٨) .
 أنه أن يُعَمَّرَ ، وَتَعْرِضُ لَهُ (٩) - كَالْكَرْمِ - الْآفَاتُ .
 جفافُ ثَمَرَتِهِ ، وَتَهَافُتُ وَرَقَهُ . وَسَقُوطُ ثَمَرِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ ،
 بِ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْكَرْمُ .

من (د) .

سافطة من الأصل و (د) اصيقت من فرائد الملاحه .

في (د) : « ودر بالتراب درا » وفي القاموس المحيط : « دردي الزيت :
 له » .

في فرائد الملاحه ص ٢٦ أ « ويقطع جريدها في الاعتدال الربيعي في نصف آذار » .
 العفوصه : أي التفبض . (انظر الصحاح ج ٢ ص ١٣٢) .

كذا الأصل ، وفي (د) : « للحديث الذي ورد » .

في الطب النبوي لابن قيم الجورينه ص ٣١١ « أكرموا عماتكم النخلة : فانها
 الطين الذي خلق منه آدم » .

في سورة الرحمن الآية ١١ « فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام » والآية ٦٨
 كهذه ونخل ورمان » وفي سورة مريم الآية ٢٢ و ٢٤ وفي سورة النحل
 ٦٧ .

في الاصل « ونعرضه » .

ومن آفاتِها نقص سَعَفِهَا من الخضره ، والعلاج أن يؤخذ خشبُ
الذين وخشبُ البَاوِطِ فيُحرق ويُطبخ الرماد في الماء العذب ساعةً ،
ثم يُرَشُّ بعد ذلك بعدما يَبْرُدُ أو يدخن بِعِخْشِي البقر (١) مع ورق
الآتْرُجِ وقضبانهِ ، ومَحْلُهُ وفسادُهُ إنْ من رطوبة جفنت بترابٍ
يابسٍ أحمر ، أو بالرمْل الذي على شاطئِ النهر مخلوطاً بزبلٍ عتيق ؛
وإنْ من مَحَلِّ الأَرْضِ رُطِبَتْ بترابٍ رطبٍ تضيفه لتلك الأَرْضِ ،
وهو يشبه الكادي (٢) .

والنخل لأبْدًا له مَنْ يلقحه بِكُشٍّ كَأَنَّهُ ذَكَرٌ ، وهو معلوم ،
ووقتهُ إِذَا تَعَرَّفَتِ الثَّمَارُ ، وصار الحَبُّ شَبَهَ الأَقْمَاعِ ، وتشقق فحينئذٍ
يصالحُ لِقْحُهُ . وصفتهُ أن يؤخذ الشمراخ (٣) ، من كُشٍّ نخلة ذَكَرٍ
المتحرك فوق النخلة (والله أعلم ، لآرَبٍ غيرهُ في الأمور كلها) (٤) .
وفيه يقول الشاعر ، وهو ابن نِفْطَوِيَّةِ (٥) :

كأنما النخل وقد انكسرت (٦) رؤوسها الريح (٧) بأذيالها
حبيبة (٨) فارقها إلقها فاطرقت تنظر في حالها

(١) الحمي : ما يرميه البقر من بطنه .

(٢) الكادي : نخلة ، في كل شيء (اللسان) .

(٣) الشمراخ : جمع شمرايخ. العذق عليه بسر ، أو كل عصب له سعب . والكش : الذي يلقح به
النخل وهو الشمراخ الذي يؤخذ من الفحل فيهرس في الطاعة . (اللسان حرف) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٥) نفطويه : هو أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفنة بن سليمان بن المغيرة بن
حبيب بن المهلب الأردني الواسطي المعروف بنفطويه المنوفي سنة ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ م .
عالم بالعربية واللغة والحديث ، وله شعر ، من آثاره : المقنع في النحو ، القوافي وغير ذلك .
(انظر / معجم الأدباء ج ١ ص ٢٥٤ / وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٠ / وشدرات
الذهب ج ٢ ص ٢٩٨ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١٠٢) .

(٦) في الأصل و (د) : « لما كتبت » والتصحيح من نزعة الأناضول ص ٣٢٧ .

(٧) في الأصل و (د) : « للرياح » والتصحيح من نزعة الأناضول .

(٨) في (د) : « حسبه » ، وفي نزعة الأناضول (احبة) . والبيتان من البحر السريع

ونظافر الحداد :

وعشية أهدت (١) لعينك منظرًا
قَدِمَ السرورُ بها لقلبك وافدا
رَوْضٌ كما اخضرَّ العِندارُ وجدول
انمشت عليه يَدُ النسيمِ مباردا
والنخلُ كالهيفِ الحسانِ تزيّنت
فكأيسن من أذارهين قلائدا

* * *

/ السرورُ : أنواع : يشبه الطرُفا (٢) ، وجبلي وهو العرعر ، [٥٦ ب]
ويزرع من بيزرد ، ويزرع عليه شعر ، ثم يُنمَل ، ويُجْتَنَبُ
إليها الغداء بالشعر ، ولا يتخذ من وتد (٣) ولا مَلْخ . ولا يبت (٤)
في أصاه شيء . ويزرع من حبه : أن يؤخذ حوزَه (٥) الأخضر
النضج في آخر شباط ، ويستخرج حبه .

-
- (١) في زهه الأنام ص ٣٢٧ (بهرت) . والابيات من البحر الكامل
(٢) في فرائد الملاحه ص ٣٠ أ « ومنه نوع يشبه الطرفا » والطرفاء : واحده
طرفة وطرفاءة .
(٣) في الأصل « فلا وتد منه » وفي (د) : « فلا يد منه » ، صوبت من فرائد
الملاحه ص ٣٠ أ .
(٤) في (د) : « يبت » .
(٥) في الأصل « فوران » ، وفي (د) : « فسورا » . صوبت من فرائد
الملاحه ص ٣٠ .

ويُزرع في التراب الأحمر الأجرش (١) المُرمَل، ويُغطى بغلظ ثوب من رملٍ يُخَرَّبَلُ عليه ، ويُحفظ من المطر قبل نبتته ، وبزرعه كالأحبياق ، ويُسقى في الجمعة مرتين ، ويُتعاهد بالعمارة؛ وبخوره يُفسد البس ، والعَرَعَرُ مثله .

قلت : وله (٢) أيضاً بخور الكدّون . والأصفر (٣) .

قال في كتاب « الأرصَاد والطلاسم والنعايقن » ماصورتهُ : « بابٌ في طردِ البَقِّ من الدار والقرية : تأخذ من شَعْرِ عَرَفِ رَمَكَّةَ (٤) وقتَ أن يطرقها الفَحْلُ ، ثم اعمل بقاً من نحاسٍ أيّ عددٍ أردتَ ، واعقِدْ من ذلك الشَّعْرِ على كل بقعةٍ من البق المصنوع شعرةً ، ويُجعل على طريقةٍ عننود ، ثم يجعل في كوزٍ صغيرٍ من صُفْرٍ أو فَخَّارٍ ، وسدَّ رأسه ، ثم ادفنه في الموضع الذي تريد فإنه لا يدخلها » .

وذكر فيه للذباب فقال : « بابُ طيَّاسِهم للذباب : لا يقربُ المكانَ الذي تريد ، أو المائدة : كندسٌ طَريٌّ (٥) ، وزرنيخٌ أصفرٌ

(١) في هامش الأصل « أي الخشن » .

(٢) كذا الأصل و (د) . ولعل الصواب : « ومناه » .

(٣) كذا الأصل و (د) . ولعل الصواب : « والعصفر » .

(٤) في هامش الأصل تفسير (رمكة) مايلي . « الرمكة : قيل الدجاجة ، وقيل من

نوع المعز ، وقيل أنى الخيل كما في حياة الخوان للميري ، ولم يذكر غير الفرس » . وفي الصحاح : الأذى من البراذن .

(٥) في فرائد الملاحنة ص ٩٥ (كندس حديث) ولعل المقصود (كندر) وهو

صمغ شجرة شائكة ورهبها كالآس . وهو ابان ذكر ، رائحته : عطرة مذاقه مر بعض الشيء . نتجها أنواع متعددة من جنس « بسوليا » .

(انظر / الصحاح ج ٢ ص ٤١٣) .

مصري ، و كَمَاةٌ يابسهٗ . تسحقُ الجديعَ وتعجنهُ بماءِ بصلِ
الفار (١) ، وتُدَهِّنُ يَدَاكَ فِي زَيْتٍ ، وَتَصْنَعُ مِنْهُ مِثْلَ الذُّبَابَةِ (٢)
وتضعُهَا عَلَى الْمَاتِدَةِ ، فَلَا يَقْرِبُهَا مَا دَامَتْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَيَكُونُ
عَجْنُ الْأَخْلَاطِ بِصَمْغِ عَرَبِيٍّ ، فَإِنَّهُ صَحِيحٌ مَجْرَبٌ . انتهى .

ولعل أحد العاملين يصلح للبعوض ، والله أعلم .

وَمَنْ وَقَفَ عَلَى بَيْتِ النَّمْلِ فَقَالَ عَشْرَ مَرَاتٍ ، عَلَى نَفْسِهِ
وَاحِدًا : « اذْهَبِينَ (٣) فَالغَدا والعَشا بَعِيدٌ » ذَهَبَتْ مِنْ ذَلِكَ
الْمَكَانِ . وَلْيُجَرَّبْ مَنْ أَرَادَ .

العنب : غَرَسَهُ أَنْ يُحْمَرُ خِنَادِقُ عَرَضَ قَدَمَيْنِ ، فِي عُمُقِ
شِبْرَيْنِ ، ثُمَّ احْفَرُ فِي أَسْفَلِ تِلْكَ الْحِمْرَةِ قَسِيرَ ثَمَانِي أَصَابِعٍ
فِي مَوْضِعِ الْقَضِيبِ ، وَتُطْمِّمُ بَعْدَ الزَّبْلِ ، وَيُسَوِّي سَطْحَ الْأَرْضِ ،
وَبَعْدَ السَّنَةِ الْأُولَى يُحْفَرُ حَوْلَ الْكُرُومِ الْمُسْتَمْسِكَةِ ، وَتُنْزَالُ الْأَصُولُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِمَنْجَلٍ ، لِأَنَّ الْكُرْمَ يُؤْصِلُ أَصُولًا إِلَى كُلِّ
نَاحِيَةٍ .

(١) في هامش الاصل « بصل الفار، بصل العنصل في لغة الأطباء » وفي الصحاح :
« العنصل : عشب معمر ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط . . . وله ورق منبسطة كورق
الكراب . . . وللجزء الأرضي من النبات بصلة كبيرة تستعمل في الطب كعقو للقلب ومدار
للبول ومنفت ، ونعرف باسم بصل العنصل ، وبصل الفار ، وبصل البر ، وبصل
الخنزير ، والعنصلا » .

(٢) في (د) : « شخص الذبابة » .

(٣) في الأصل و (د) : « اذهبو »

(مطلب : وقت غرس العنب الخريف) (١) : وَقَّتْ غَرْسَهُ .
 الخريفُ ، بل الغَرْسُ كله . وقيل : تؤخذ أيامَ الربيع ، وتُغرس
 في شَبَاطٍ ، وتُغرس بترابٍ طيبٍ وزبلٍ تُحْتَى به تلك الأرض (٢) ،
 ويُضْرَبُ وتدٌ ويُغْرَسُ معه . ويردُّ الترابُ والحفرة ذراعين ،
 والكروم على الشجر يكون ارتفاعها ستين قدماً فلا يضرُّها ، وثمانية
 في الأرض الرقيقة . وتبسط الأغصان ناحية الشرق والجنوب - القبلة -
 ما أمكن ، ويُعدَّل عن الغرب والشمال ، ويُترَكُ عند التقليم ،
 وكسح أغصانه (٣) أقل من ذراعين ، وتُجعل على الأشجار ،
 مثل أشجار السَّفْرَجَلِ والتفاح والجوز والزيتون إذا كان التفريح (٤)
 متباعداً . | وينبغي أن تكون (٥) القضماتُ حديثةً ، ويكون من (٦)
 أربع سنين ، لا عريضاً ولا خشناً (٧) ، ولا متباعد الكُحوبِ ، بل
 لَيْسَ رزيناً (٨) . ويغرس حين يقطع ، وإن لم يدفن بسرعه فيكون
 في أرض ندية يُدْفَنُ فيها غيرَ جافةٍ ، أو يُجعلُ في إناءٍ خنزَفٍ ،
 فوقها وتحتها ترابٌ طيبٌ يُنَدَى ، ويُحْمَلُ من أرضٍ إلى أرضٍ .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في فرائد الملاحه ص ٢٦ ب : « تلك الأصول » .

(٣) كسح : قطع ، كسح الاغصان : فطمها عن الشجر .

(٤) في الأصل : « اذ التفريح » ، وفي (د) « اذ السفرجل » ، صوبت من

فرائد الملاحه ص ٢٦ ب .

(٥) ساقطة من الأصل و (د) اضيغت من فرائد الملاحه ص ٢٦ ب .

(٦) في (د) : « من حين » ، وفي فرائد الملاحه ص ٢٦ ب (ويبدو أن يكون

فدبان الكرم لا من قديم ولا من حديث ، وهو الذي عمره أقل من أربع سنين) .

(٧) في الأصل و (د) « لا عريض ولا خشن »

(٨) في الأصل و (د) « لن رزين » .

يَسْلَمُ ولو إلى شهرين . وإن تقدم نَقَعُ القُضيبِ/في الماء يوماً (١) [٢٥٧]
 وليلة ، ثم غُرس علق (٢) ولا يُتْرَكُ في نَقَعِ الماء ، أو يُدْفَنُ
 حتى يَنْبُتَ ، وإلا فيفسد ؛ وإن جيء من مكان بعيد فينقع يوماً وليلة
 في الماء العذب (٣) ثم اغرسها . [وينبغي أن يتصل بالقضيب جزء
 من قضيب قد نبت في العام الماضي] (٤) . ويرتفع قَدَرُ شِبْرٍ عن
 الأرض . وأحسسه ذو كعوبٍ سبعة ، مطروحُ الطرفين ، ويغرسُ
 من أول الشهر القمري إلى خمسةٍ منه فلا يبسطلَ منه شيءٌ .

والزبار (٥) يكون من أول النهار إلى ثلاثِ ساعاتٍ ، ولا يُؤخَّرُ ،
 والمرادُ غرسه من أربع ساعات . أو كما تقدم ، ويكون من ثمانِ
 عيونٍ إلى اثنتي عشرة ، والمتباعد من ست إلى ثمان مائلة إلى جهةِ
 الشرق ؛ ولا يُماسُ بين القُضبانِ (٦) وتُغَيَّبُ نصفُ الأعينِ في
 الأرضِ في الترابِ ، ولا يُجمع بين الأسود والأبيض [في حفرة] (٧) ،
 ولا يُكَبِّسُ [ترابُه] (٧) بالأرْجُلِ بل باليد .

والمعرَّشُ على الشجرِ أقوى من [المعرَّشِ على] (٧) الخشبِ
 والقصبِ .

(١) في الأصل و (د) : « يوم » تصحيف .

(٢) في الأصل و (د) : « عرست علق » .

(٣) في الأصل : « في الماء في عذب » والنصوب من (د) وفرائد الملاحه .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل و (د) . أضيف من فرائد الملاحه .

(٥) الزبار : التقليم ، المعطع .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٢٨ أ : « ولا يماس القُضبان بعضها ببعض في الحفره » .

(٧) من فرائد الملاحه .

وقيل : أَحْسَنَهُ الْمُنْبَسَطُ عَلَى الْأَرْضِ لِمَحَبَةِ الْكَرْمِ لَهَا . [وما لَمْ
يعرش على الشجر من الأغصان يعرش على خشب] (١) لئلا يَقَعَ
على الأرضِ فتمادره (٢) . وتوضَعُ كسورُ الصخرِ بين غروسه فتدفع
عنه الآفات .

وَيُعَجِّلُ النَّبَاتُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ . وَيُجْعَلُ فِي أَصُولِ الْعِنَبِ التُّرَابُ
الْمَجْمُوعُ مِنَ الطُّرُقِ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ الْأُزْبَالُ ، وَخِصُوصاً تِبْنُ
الْكِتَّانِ إِذَا خُلِطَ وَضُرِبَ وَجُعِلَ فِي أَصْلِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَتِيءٍ وَاحِدٍ .
واعلمْ أَنَّ الْوَهْنَ فِي الْأَشْجَارِ أَنْ تَهْرَمَ (٣) فَيَقْطَعُ مَا تَبَيَّنَ
هَرَمُهُ ، وَرَبْمَا يَقْطَعُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَيُكْشَفُ عَنِ الْعُرُوقِ ، وَتُزْبَلُ
بِالتُّرَابِ الطَّيِّبِ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَيَكُونُ الثَّالِثُ وَالثَّانِيانِ سِرْجِينَا
(سُقْمُ الْكَرْمِ وَدَوَاؤُهُ) (٤) :

وَسُقْمُ الْكَرْمِ ، وَهُوَ قَلَّةٌ حَمَلُهُ ، أَوْ يَحْمَلُ كَالسَّمْسِمِ ،
ثُمَّ يَجِفُّ ، فَعَلَاجُهُ جَمْعُ حَطْبِ الْكَرْمِ الْمَكْسُوحِ ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ
شَيْءٌ مِنْ وَرَقِ الْبَلَّوْطِ أَوْ الدُّلْبِ ، وَيُحْرَقُ ، وَيُجْمَعُ فِي إِنَاءٍ ،
وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ مَاءٌ "عَدْبٌ" ، أَوْ خَلٌّ حَازِقٌ ، فَهَذَا دَوَاؤُهُ إِذَا رُشَّ
عَلَى سُوقِ الْكَرْمِ وَأَغْصَانِهِ . وَقِيلَ : أَبْوَالُ النَّاسِ ، وَيَكْرَرُ مَرَاراً ،
أَوْ يُقْطَعُ وَيَبْقَى مِنْهَا ذِرَاعَانِ (٥) ، وَيُخْلَطُ تُرَابُ أَصْلِهَا بِالرَّمْلِ ،

(١) ما بين المعقوفين أضفناه من مسعود حماد طويلة في فرائد الملاحنة ، وفي الاصل

« وبلاد من يفرسد » .

(٢) تمادره . تفسده .

(٣) في (د) « إذ هرم » .

(٤) ساقطه من (د) .

(٥) في الأصل و (د) : « ذراعين » .

ويُطَمَّر طَمَرًا خفيمًا بلا كَبَس ، ويُردُّ عاينه الترابُ ، ويسقى بالماء حتى ينبت ، فيترك القوي ، ويُقطع الضعيف باليد ، أو تُأطخ العناقيدُ برمادِ حطبِ الكرم ، معجونٍ بخلٌ ، فإنه يمنع يبس العنقودِ أو ورقه وأغصانه مع رمادِ العصفُر بخلٌ حاذقٌ مخلوطٌ بزيتٍ ، ويُأطخُ به وبأبوال الناسِ أو الجمالِ العتيقِ من ذلك ، أو المخلوطِ بخردلٍ مدقوقٍ منقوعٍ ثلاثةَ أيامٍ ، يُرَشُّ عليها ثلاثَ مراتٍ ، سبعةَ أيامٍ ، وكذلك تُبُّ البخوزُ ، أو عكسرُ الزيتِ مرقعاً بخلِ خمرٍ ، ويُرَشُّ على الكرمِ نحوَ عشرينَ يوماً (سَبْعَ مراتٍ) (١) ، أو عكسرِ الزيتِ والحلِّ على أصلِ الكرمِ . ويسقى بعد ساعة .

وعلاجُ الدودِ بحفرِ العروقِ الراسخةِ في الأرضِ وبطليها بزيتِ حَمَامٍ مبلولٍ بماءٍ ، أو يُعَمَّقُ جلدُ ضَبْعٍ قَدَرِ شَبْرِ فلا يَقْرَبُها الدودُ . ويكونُ في التفاحِ دودٌ فعلاجهُ بقشْرِ العروقِ وإخراجِ الدودِ منه ، وتُطلى بعد ذلك بأخشاءِ البقرِ الرطبِ .

ودودِ التينِ فيُحْفَرُ في أصله حتى تبدو العروقُ ، ويُحشى رمادٌ ويُطَمَّرُ بالترابِ .

ويُعمَلُ في التفاحِ هذا العلاجُ أيضاً لما يدودُ ، وينسجُ عاينه العنكبوتُ والدودُ الأحمرُ ، فالرمادُ كما تقدم في التينِ هنا .

ويصالحُ تينُ الباقلاءِ والزيتونُ من الحَمَامِ لكلِ شجرٍ ، وكذا الترابُ ، / أعني الغبارَ ، لسفوطِ الشمرِ والورقِ . والحاصلُ : الإصلاَحُ [٥٧ ب]

(١) ساقطة من (د) .

يُرْسُ البَوْلُ على الساق ، وَيُصَبُّ في أصله ثمانية أيامٍ ، وقيل :
بَوْلُ البقر مخلوطٌ بخميرٍ . وامل الخلل يكفي عنه ، أو ماء الدبسِ
والرماد مهلكٌ للدود ، وَيُسْتَقَى ما ينشف منها .

وَيُعْتَبَرُ الترابُ في الحريف . فَإِنَّ من قَحْلٍ (١) رطب ، أو من
رطوبةٍ غير ترابٍ يابسٍ أحمر ، أو ترابٍ الأنهار ، ويسمى الرملُ
في الاصطلاح (٢) ، مخلوط بزبل عتيق ، أو يطبخ الرماد بمائه ،
(ثم يُرْسُ بعد تبريده لضعفها ورتابتها) (٣) ، أو يُدَحِّنُ بأخشاءِ
البقر مع وِرْقِ الأُتْرُجِ وقُضبانِهِ ، أو تُطَمُّ الأُصولُ بِخِثِّيِ
البقرِ بترابٍ سحيقٍ ثلاثةَ أيامٍ ، ويكون الرشُّ بما ذكر سابقاً قبل
طلوع الشمس .

وتغيَّرَ الورقُ واحمراره . يُحْلُ المِلْحُ بالماءِ ويُسْقَى ، أو بماءِ
البحرِ ، وَيُسْتَقَى أصلُها ، ويوضَعُ فيه أصلُ بَلْثُوطٍ ، وَيُغَطَّى
بالترابِ . وتعريشُها على الشجر العظام يدفع عنها آفة الضبابِ
والبخار العَفِنِ والكُدوراتِ ؛ وتؤخذ البقلة الباردة اللينةُ ويُعَصَّرُ
ماؤها ، وَيُخْلَطُ بِسَوِيْقِ الشَّعِيرِ ، ويلطخ ساق الكرمِ ، ويحسنها (٤) ،
ويجعلها بلا نوى . ويكرر ، [ويبال] (٥) رمادُ الكرمِ بالماءِ ،
ويُرْسُ والأصولُ ، يجعل معها الرماد والرمل أو بهما ، ورماد
الآس جيد . وإذا تَدَبَّلَ العنقودُ أو يَبَسَ ويمتعر (٦) ماحوله

(١) القحل : اليابس

(٢) في هامش الأصل : « الرمل في الاصطلاح : تراب الأنهار » .

(٣) كذا الأصل . وفي (د) : « م برن تراب من تراب الأنهار ، يدر نائياً » .

(٤) في (د) : « وتحتها » .

(٥) لبست في الأصل و (د) . أضيفت لإقامة المعنى .

(٦) بسمر . يعبر لونه ، يصفر ، وفي الأصل : « ويبهى » بصحيف .

من الورق فتُصَالِحُهُ الرِّيحُ ، ويُتْرَكُ على رأس كسل عنقودٍ ورقة ،
أو يُشْعَلُ له نارٌ مشعولةٌ في قضبان ، وتقرب (١) للعنقود التي ابتداءً
فسادها ، ويكون (٢) من قصب وغيره .

وقد يفسد العنبُ من رطوبةِ الأرضِ التي تشبو بها (٣) مُلَوْنُهُ
بعضه ببعض ؛ وقد يكون من كثرةِ مطرِ الخريفِ أو كثرةِ الماءِ في
قُرْبِهِ ، وعلاجهُ تفريقُ الورقِ المجاورِ للعنقودِ لنفوذِ الرياحِ إليه وتُشْعَلُ
النارُ حولَ الكرمِ لثلاثِ ينالَ الكرمَ حديدتها ، ويُتْرَكُ الرمادُ في
موضعه ، ويسقى عقبه .

وكثرةُ سياقتها وسرعةُ طولهِ من الحرارةِ أو الرطوبةِ : فعلاجهُ
كسْحُ الغصونِ الكبارِ بالمنجَلِ ، والصغارِ باليدِ ، ولا يبقى إلا اليسيرُ .
وإن زاد يؤخذ رملُ الأَهارِ ويُشْرَبُ به رمادُ (٤) ويُحطُّ حولَ
أصولهِ ، ويُطمرُ حولهِ الحجارةُ البيضُ ، واجله الكدان (٥) ، والجص
الأبيضُ الذي من الماءِ ، فيوضعُ في أصلهِ .

وقال السويدي في « التذكرة » : « وإذا بُخِرَ الكرمُ بقشورِ
الرُّمَّانِ لم يُدَوِّدْ » . كذلك قال : « وإذا تَشَعَّثَتِ الشجرةُ التي
كانت (٦) تحملُ ، ثم انقطع أو قتلَ حَمَلُهَا تُرْسُ بِمَاءٍ مُنْدَابٍ
فيه ملحٌ ، تُشْمَرُ تلكُ السنةُ ثمرًا صالحًا (٧) » انتهى .

(١) في الأصل : « مقربه » .

(٢) في (د) : « ويكرر » .

(٣) شبا الشحر : طال والتف

(٤) ثمر . نسط . وفي (د) : « في رماد » .

(٥) الكدان : نوع من الحجارة الرخوة .

(٦) في الأصل و (د) : « كان » .

(٧) انظر تذكرة السويدي ص : ١٠٤ وفي الاقتباس تصرف .

ويُطمر في حفائِرَ صغارٍ من نصفِ تشرينِ الأولِ إلى النصفِ الثاني ؛ وإذا خيِّفَ على العودِ (١) يعمل له حصرٌ يغطي به حذرًا من البرد .

وقيل : كان آدم -- عليه السلام -- يزرع العجم (٢) في النصف الأول من آذار إلى آخره في كل بلد ؛ وكذلك نوح -- عليه السلام --

فقيل : يُنْتَمَعُ في زيتِ سبعةِ أيامٍ ، ويُجمَعُ سبعا إلى اثني عشر في حقيرةٍ ، ويُرَشُّ عليه الماءُ ، ويُسقى مرةً ثانية بعد أربعةِ أيامٍ ، ثم يوالى السقي ، ويُجعلُ مع الحَبِّ شعيرٌ مطحونٌ أو مدقوقٌ .

وقيل : ينفع في الزيت في ماءٍ حارٍّ ، ويُطبخ بانترابٍ ويُزرعُ .

ولا يُغرسُ الكرم في يومِ ريحٍ ، ويُعمَّقُ بثلاثةِ [أشبارٍ] (٣) - / (في الجبل) (٤) ، لاسيما البعلُّ .

[٢٥٨]

وفي الزَّبرِ يُتْرَكُ العرنوس (ثلاثةِ أعين) (٥) ، ولا يُزالُ ماعداه ؛ وذاتُ الأربعِ سنينٍ يُتْرَكُ عرناسان (٦) ، كل واحدٍ أربعةِ أعينٍ ، وبعد الستِ يُتْرَكُ ستةِ عرائيسٍ ، في كل عرنوسٍ أربعةِ أعينٍ .

وماؤده ينفعُ من الجربِ ، وورقهُ ضمادٌ للصداعِ ، وعصفهُ (٧) مَقْمُورٌ لِلْمَلِيئَةِ الْمَسْتَرْخِيَةِ ، وَرَبُّ حَيْصَرِمِهِ مَقْمِيعٌ لِلصَّفْرَاءِ ، وَيَنْفَعُ

(١) في (د) : « العنقود »

(٢) العجم : الدوى أو البزر .

(٣) من (د) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) ساقطة من (د) .

(٦) كذا الأصل . وفي (د) : « شرقا تان » حريف ظاهر

(٧) العسب : بفل الزرع : أي حبه وعرده .

الحَمَى الحَادَّةَ . والعنبُ مُلَيِّنٌ وبعدَ قطعِهِ بيومين أنفعُ من قطعِهِ من نحوِ يومٍ .

والأبيضُ أجملُ أنواعِهِ : وهو أنواعٌ في الشام ، أفنخَرُها الزَّيْتِي الذي لا يوجد في غيرها ، ثم الدُّرْبَلِي ، والبَيْتَمُونِي ، والجلبِي ، وهو أحمر . وقشلميش (١) قدرَ الفلفل ، أحمرٌ وأبيضٌ . وعيونِي (٢) أبيضٌ وأسود ، ومنه أسودٌ صغارٌ طِوَالٌ . ومنه أبيضٌ طِوَالٌ يُسمَى أصابعَ البنات . وفيه نوعٌ يُسمى خُدودَ البنات ، نصفه أحمرٌ ، ونصفه أبيضٌ . والعاصِمِي وهو أحمرٌ صُلْبٌ كِبَارٌ ، وأسبقه الفرنجي . وهو أسود لا يكون له لونٌ آخرٌ .

وفي ضواحيها : المدورُ الكبيرُ والصغيرُ ، والجوزاني قدرَ الجوز ، صُلْبٌ ، وذُكِرَ في القرآنِ (٣) والحديث . وقال داودُ الدمشقي في « طيبته » (٤) : « أجودُهُ اللحمُ الأبيضُ ثم الأحمرُ ، ثم الأسودُ ، ولحمه حارٌّ رَطْبٌ ، وقشرُهُ وحَبهُ إلى البَرْدِ واليبس ، وهو جيّدُ الغذاء . والنَّصِيحُ منه أجودٌ وأحمد . والقريب (٥) العهدِ

(١) هذا النوع لا يزر له .

(٢) في نزهة الأنام : ٢٢٣ . « عيونِي » .

(٣) ذكر العنب في القرآن الكريم في الآية ٢٦٦ من سورة البقرة . والآية ٩٩ من سورة الأنعام والآية ٤ من سورة الرعد ، والآية ٩١ من سورة الإسراء ، والآية ٣٢ من سورة الكهف ، والآية ١٩ من سورة المؤمنون ، والآية ٣٤ من سورة يس ، والآية ٣٢ من سورة النبا ، والآية ٢٨ من سورة عبس .

(٤) أمل المراد الامام الدهبي صاحب كتاب (الطب النبوي) . انظر ترجمته في حوانيق ١٦٤ ص ١٨٤ . لأن ماورد هنا مماثل لما جاء في (الطب النبوي) لدهبي ص ٧٤ . أما داود الدمشقي وكتابه هذا فام نقتن لمليهما . وهكذا ورد النص .

(٥) من (د) ، وفي الأصل . « وبطي » .

بالتطيف أفضلُ فإن الطري منه مُنْفَخٌ مُطْلَقٌ (١) ، والإكثار منه مُعْبِلٌ ، ويُصْلِحُهُ الرمانُ المَرْزُ . وإذا أُلْقِيَ حَبَّهُ سَمَّنَ . وَيُرْوَى أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَحِبُّ الْعِنَبَ وَالْبَيْطِخَ . انتهى .

التوت : العربي الحلو ، والفِرصادُ الحلو ، والشاميّ ، وثفه ، ومَرَّ (٢) ، والأبيض الكبير ، ويقال : البندقي ، وأزرقُ ، وأسودُ ، ويُغرس حَبَّهُ ؛ ومن لواحقه وملوخته الحُمُرُ المُلَسُّ في نحو أربعة أشبار . ومن الأوتاد غليظُ الساق ، وأصله غيرُ ذاهبٍ في الأرض ، فربما طَرَحَتْهُ الرِّيحُ .

ويُنَجَّبُ في الرُّطْبَةِ (٣) ، ويحمل الماء (٤) ، وَوَرَقَهُ لِبُدودِ الحَريْرِ ، من العام الثاني من غِرَاسِهِ . وإذا هَرِمَ يَقْطَعُ أعلاه من كانون الأول على قَدَرٍ قَامِئَةٍ ، وَيُطَيَّنُ بِطَيِّنٍ أبيضٍ موضعِ النُّطْبِجِ ، وبُزَالٍ ضَمِينِهَا ، وَيَبْقَى القوي ، وَيَتَعَاهَدُ بِالْعِمَارَةِ ، وكلُّ زَيْبَلٍ موافقٌ له ، غَرَسَهُ من شُبَّاطِ (٥) ، وَيَقْبَلُ التَّرْكِيبَ فيما يُشْبِهُهُ ، وَقَالَ مَنْ سَقَطَ من شَجَرَتِهِ (فَسَلِيمٌ ، بخلاف) (٦)

-
- (١) أي منفخ البطن ، ومطلقها : أي يلبس موادها فتنتلق بسهولة .
(٢) في الأصل : « ونفه ومن » وفي (د) : « والشامي أنفع » وفي فرائد الملاحاة ٢٤ أ « ونفد ومر » ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٢) في (د) : « الرطوبة » .
(٤) في فرائد الملاحاة : ٢٥ أ « وينجب في الأرض الكثيرة الماء الرطبة ، وهو يحتمل كدرة الماء » ولعله أصح .
(٥) في (د) : « في سباط » . وفي فرائد الملاحاة : « غرسه من عشرين سباط » .
(٦) ساقطة من (د) .

[السقوط من الزيتون] (١) وأَكَلَهُ عَلَى نَقَا المَعْدَةِ (٢) . ومنه توتُ
السَّيَاحِ . وقال الشاعرُ في التوت ، وهو المهلبِي (٣) :

كُلُوا [من] (٤) التوتِ هَنِيئَةً وانشَطُوا
فإنَّهُ على الأذى مُسَانِطٌ

كأنما التوتُ على أطباقِهِ
لآلئٌ يَعْنَدِمُ مُنْقَطٌ (٥)
وللقيراطي في البندقيي :

وكانَ أبيضَ تُوْتِنَا لما جَنَوَهُ من الشَّجَرِ
زَهْرَاتُ بانٍ كَلَّاتٍ بلآلئِ فيها وَعَنَبَرٌ

* * *

التين : أنواعٌ وألوانٌ . منه أصبَرٌ ، وأخضرٌ ، وأسودٌ ، وأحمرٌ ،
وجُمَيْزٌ ، وكِبَارٌ ، وصغارٌ ، ويستمرُّ من الصيف للشتاء . وهو من
ذوات الألبان ؛ ومنه الديغور (٦) يسبقُ جميعَ أنواعه .

-
- (١) ما بين المعقوفين من فرائد الملاحه : ٢٥ أ . والعبارة فيه : « تماما سقط أحد
من شجرته وسلم من الموت أو الكسر أو الفك ، وذلك بخلاف السقوط من الزيتون » .
(٢) في (د) : « وأكله على الرقيق نقي المعدة » .
(٣) هو الحسن بن محمد بن عبدالله بن هارون ، من ولد المهلب بن أبي صفرة
الأزدي ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م ، من كبار الوزراء والأدباء الشعراء ،
لقب بذي الوزارتين . له شعر رقيق مع فصاحة بالفارسية (الأعلام ٢ / ٢١٢) .
(٤) ساقطة من الأصل و (د) . أضفناها من نزهة الأنام ٣١٩ ليقوم البيت .
(٥) العندم : هو البقم ، ويقال له أيضاً دم الأخوين (الصحاح) وهو صبيغ معروف .
(٦) كذا الأصل و (د) . وفي نزهة الأنام « طيفور » فلعلمه المقصود .

وغيرس التبن في الربيع والحريف (١) ، وكثرة تزويله مضيرة ،
ويؤخذ من ملوخته وأوتاده قائمة ومبسوطة ومنكسة / ، وكذلك [٥٨ ب]
قضبانه ، ومن بزيره والمنابت في أصوله بعروقه (٢) ، والعروق
المملوخته عنه دُبت الماء في العود ، وتصح أوتاده قائمة ومنكسة (٣) ،
أعلاها لأسنبل ، ويترك منه فوق ثلثي شهر لأكثر ، وينقل بعد عامين
في أول كانون الأول إلى نصف آذار ؛ و غيرس حبه أن يؤخذ
التين البابس ويُتقَع ثم يحلُّ بِرَوْتِ البقرِ ، ويلطخ بذلك حبل
غليظ ليعلق به البزُّ ، ويُقَطَع - (يعني) (٤) الحبل - قطعاً ،
ثم يُخَطُّ خُطوطاً في تراب [غليظ] (٥) في أوانٍ وأحواضٍ ،
ويمدّ فيها قطع الحبل ، ويُغطى بتراب غليظ نصف شهر ،
ويستعاهد بالسقي من غير إسراف لئلا يعفن . وبعض العنصل
ينضعه إذا كان معه ، وكلمة تقادم كثر حملهُ ، ويُجعل تحت
أصله حصاة زبل قديم ، وقيل : روث حسيبر ، وقيل : الرماد .
وبعد مقدار ذراع يحول ويذبل ، بل ينطم في أصوله أخشاء
البقر مع رماد خشبه وخشب الورد ؛ وتغير (٦) ترابه أنفع على
أصوله . وفي أوله أحوج إلى السقي ؛ فاذا كبر وعتيق ضره السقي ،
ويحتاج للكسح ، وعوده إذا وضع في قدير فيه لحم نضج

(١) انظر فرائد الملاحه ٢٤ ب .

(٢) في الأصل و (د) : « والمناسب في أصوله بعروقهها » ، والذي أثبتناه من

فرائد الملاحه .

(٣) في (د) : « ومنكوسة » .

(٤) لست في (د) .

(٥) من (د) .

(٦) في (د) : « وبغير » تصحيحاً .

سريعاً ، وكذا حطبه وقيداً ، وكذا تيسنه منضجٌ لِللحمِ إذا
وُضع ثلاث تينات (١) وتَمَعُ تينسةٍ فأكثر في زيتٍ توضع في لحمٍ
فيه زُهومةٌ أو تَغَيَّرٌ أزاله .

ورماده يُجَلو الأَسنانَ ومثلها اللؤلؤُ . انتهى . ولعله وغيره كالصداً
في الفضة [وغيرها] (٢) (زيت في فمها (٣) وهي عَجيرةٌ (٤)
منضجٌ بسرعة له . والعسلُ أَجودُ منه ، وشوكة من العوسج في
فمها يُنضجها في يومٍ وليلةٍ (٥) . ويُعْرَسُ قَرْنُ كَبْشٍ في
أصله غَرَزاً ينضج ثمـره (٦) ؛ [وإن وُضع في قضيبيهِ]
قِشْرُ (٧) بيضةٍ من دجاجةٍ كَثُرَ التينُ وعَظُمَ . ويُتخذُ
— كالتوت — منه خبزٌ ؛ وتوافقهُ الریحُ الشرقيةُ ؛ وإذا قُشر كان
أغلى وألذَّ . فإن غَشَّه في قِشْرِهِ ، ويُبَخَّرُ بَتَبِنِ الباقِلَاءِ
فلا يَسْقُطُ مِن حَمَلِهِ (٨) شَيْءٌ . وأجودُهُ الأبيضُ ، ثم
الأحمرُ ، ثم الأسودُ . والتينُ بالسَّمَنِ نافعٌ من الصرعِ ، وخشونةُ
الحلَقِ ، ويُسَكِّنُ العَطَشَ ، وكذا ينفعُ من السمومِ فهو أمانٌ
منها ، خصوصاً مع الجوزِ ، وينبغي [أكله] (٩) مع الجوزِ واللوزِ .

(١) في الأصل : « مثلاً » . وما أثبت من (د) .

(٢) من (د) .

(٣) أي في فم تينته .

(٤) أي غير ناضجة ، على اللغة الدارجة .

(٥) ما بين القوسين في (د) : « وإذا وُضع زيت في فمها ينضجها في يومٍ وليلة » .

(٦) ساقطة من (د) .

(٧) ما بين المعقوفين من فرائد الملاحه ٢٥ أ . وفي الأصل : « وقشر » ، وفي

(د) : « إذا قشر » .

(٨) في (د) : « ثمره » .

(٩) من (د) .

ويُسَبِّتُ التَّيْنَ لِنَفْسِهِ فِي الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا . وَيُضَافُ التَّيْنُ لِلزَّرِصَادِ (١) ، كَمَا يُضَافُ الرُّمَانُ إِلَى الْآسِ ، (وَكَمَا يُطْعَمُ الْجَوْزُ فِي التَّيْنِ وَالْكُمَثْرَى وَالْإِجَاصُ ، وَالرَّهْمَانُ فِي الصَّفِصِيفِ ، وَالتَّفَاحُ وَالْأَثْرَجُ وَالْإِجَاصُ بِالْإِضَافَةِ لِلْكُمَثْرَى ، وَالْإِجَاصُ يُطْعَمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ) (٢) ، وَيُضَافُ الْقَرَاصِيَا فِيهِ ، وَالْوَرْدُ يَنْبِتُ فِي الْاَوْزِ ، وَالزَّيْتُونُ فِي التَّنَاحِ ، وَالْكُمَثْرَى فِي الرَّهْمَانِ ، وَيَكْسِبُهُ حَلَاوَةٌ ، وَالْأَثْرَجُ فِي الْكُمَثْرَى يَكْسِبُهَا حَلَاوَةٌ ، وَالتُّوتُ فِي الْكُمَثْرَى يَخْرُجُ صِغَارًا حَاوًا ، بِعَيْنِ الْكُمَثْرَى تَصِيرُ صِغَارًا إِذَا طُعِمَتْ فِي التُّوتِ وَيَكُونُ حَلْوًا . وَالزَّيْتُونُ فِي الْكُرْمِ ، وَالْآسُ فِي الرَّهْمَانِ ، وَالْوَرْدُ فِي أَنْوَاعِهِ : النَّسْرِينُ وَالْعَلَيْقُ ، وَالْوَرْدُ فِي النَّارَنْجِ وَفِي التَّفَاحِ وَفِي الْاَوْزِ كَمَا تَقْدَمُ .

وَأَقْلَامُ التَّطْعِيمِ نَحْوَ شَهْرِ وَنِصْفِ ، فِي غَايَةِ الْإِبْهَامِ ، وَفِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَقْلَامِ نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ ، وَفِي أَعْلَى الشَّجَرِ ذِرَاعٌ . ذَكَرَهُ فِي « الْمَلَاخَةِ » . وَلَعَلَّ وَقْتَهُ عِنْدَ دَبِّ الْمَاءِ فِي الْعُودِ (٣) .
 وَهُوَ أَنْوَاعٌ : مَاسُونِيٌّ ، وَوَزْرِيٌّ ، وَسُلْطَانِيٌّ ، وَأَسْوَدٌ ، وَكَعْبٌ الْغَزَالِ ، وَدَنْغُورٌ ، وَالْجُمُشِيرُ رَدِيٌّ لِلْمَعْدَةِ ، وَغِذَاؤُهُ قَلِيلٌ . وَذُكِرَ التَّيْنُ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ .

* * *

(١) الفرساد : التين .
 (٢) ما بين القوسين غير وانسخ في الأصل و (د) . وفي فرائد الملاحه ٤٣ ب : « ويطعم الجوز في التين وفي الكمثرى والإجاص وغير ما أضف إليه المصاح والأترج والإجاص فإنه يطعم في السنة مرتين » .
 (٣) ما ذكره ابن كنان عن التطعيم يبدو بخارجاً عن حديثه عن التين . وفي الوقت ذاته مشوهاً ما جاء في فرائد الملاحه عن هذا الأمر .
 (انظر / فرائد الملاحه ص ٤٣ أ -- ٤٥ ب) .

النارنج : نباتٌ هِنْدِيٌّ يَجْنَى (١) فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ أَحْمَرٌ ، وَمِنْهُ نَوْعٌ ذَهَبِيٌّ . وَكِبَارٌ ، وَصِغَارٌ ، وَمِنْهُ حَلْوٌ ، وَمِنْهُ تَفْه (٢) فِي الْحَبِيبَةِ ، وَمِنْهُ شَدِيدُهَا (٣) ، وَكُلُّ أَرْضٍ تَوَافِقُهُ إِلَّا الْمَخْلُوطَةَ بِرَمَادٍ أَوْ جِصٍّ . وَتَوَافِقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ، وَيَتَّخَذُ مِنْهُ دُهْنٌ (٤) فِيَطْرُدُ الرِّيحَ . وَقَدْ يُتْرَكُ حَمَلُهَا فَيَجْتَمِعُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَلْوَانِ فِيهِ ، وَأَخَذَ الْحَمَلِ مِنْهُ أَصْلَحُ لَهُ ، وَفِي تَرْكِهِ الْإِفْسَادُ ، وَيَتَّخَذُ مِنْ حَبِّهِ فِي الْمُرُوفِ (٥) ؛ وَيُسْقَى وَلَا يَجْفُ تَرَابُهَا حَتَّى يَنْبُتَ ، وَثُمَّ إِلَى الْأَحْوِضِ ، وَبَعْدَ عَامَيْنِ يُنْقَلُ بِحِرْزِهِ مِنْ تَرَابِهِ ، وَلَا يُنْقَلُ حَتَّى يَكُونَ قَدْرَ قَامَةٍ ، وَيَتَّخَذُ مِنْ أَوْتَادِ الْعُودِ الْأَمْلَسِ (٦) وَيُقَطَّعُ شَبْرَيْنِ شَبْرَيْنِ وَنُصْفٌ ، وَيُغَيَّبُ شَبْرَانِ ، وَيَبْقَى النُّصْفُ فِي أَرْضٍ مَعْمُورَةٍ (٧) بِالزَّبَلِ مِنْ آدَمِيٍّ وَحَسَدَةٍ . مَعَ تَرَابٍ ، [وَتُسْقَى] (٨) كُلَّ يَوْمٍ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ ، وَيُغَيَّبُ ثَمَانِيَةَ أُخْرَى ، ثُمَّ كُلَّ (٩) أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، / ثُمَّ كُلَّ (١٠) خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَيُنْفَسُ نَفْسًا ضَعِيفًا ، وَلَا تُقَرَّبُ الْأَوْتَادُ .

[٢٥٩]

(١) فِي الْأَصْلِ وَ (د) : (بَحْر) صَوَّبَتْ مِنْ فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢٩ أ .

(٢) التَّفْه مِنَ الْإِطْعَمَةِ : مَا كَانَ بِلَا طَعْمٍ .

(٣) فِي (د) : « شَدِيدُهَا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَتَتَّخَذُ مِنْ دَهْنِهِ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ (د) . وَفِي فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ

ص ٢٩ أ (وَيَتَّخَذُ مِنْ دَهْنِ زَهْرِهَا) .

(٥) فِي فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢٩ أ (وَيَتَّخَذُ مِنْ حَبِّهِ يَزْرَعُهُ فِي الظُّرُوفِ) .

(٦) فِي الْأَصْلِ وَ (د) : « الْأَسْوَدُ » . وَمَا أُثْبِتَ مِنْ فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢٩ أ .

(٧) فِي (د) : « مَعْمُورَةٌ » .

(٨) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ (د) ، أَضْمِنَتْ مِنْ فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢٩ أ .

(٩) فِي (د) : « بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ » .

(١٠) فِي (د) : « بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ » .

من التراب الذي حولها (١) ، ثم يُسقى كما ابْيَضَّ الترابُ .
وبعد أربعة أشهرٍ (٢) تُسْفَسُ وتُرْبَلُ بِزَبَلِ آدَمِيِّ وَحَدَهُ مع
ترابٍ ، ولا تُسقى بشيءٍ لغنائها في الشتاء ، وتُسْفَسُ في الربيع .
انتهى .

ولعل زرعَه يكون في كانون أو أول الربيع أيام غراس الحمض
وغيره (٣) . ولا يُزرع لتصفه فيجَن (٤) أي السذاب ولا صَعترُ
ولا مَرَو ولا فراسيون ، لأن له نَفَساً حاراً . وفيه قال الشاعر (٥) :

انظُرْ إلى قُضْبِ النَّارِجِ حَامِلَةً
زُمُرُوداً وَعَقِيْقاً صَاغَةَ المَطَرِ (٦)

كَأَنَّ موسى كَلِيمَ اللَّهِ أَقْبَسَهَا
نَاراً وَجَرَّ عَلَيْهَا ذَبَابَهُ المَحْضِرِ

~ * ~

الأُتْرُجُ : يُعرفُ بالتفاح اليمانيِّ ، منه حُلُوٌّ ، ومنه حامضٌ .
الحلُوُّ عِيدَانُهُ مصغرةٌ ، وشوكه قليلٌ ، والحامضُ أسودٌ ، شوكه

(١) كذا الأصل و (د) . وفي فرائد الملاحه . « ولا التراب » .

(٢) مكانها بياض في الأصل . وفي هامشه : « عله أشهر » فأخذنا بذلك .

(٣) في (د) : « كانون أول أو في الربيع أيام غراسه والغرس حمص كان أو

غيره في ذلك الوقت » .

(٤) بقل ، نبات طبي ذو أوراق مرة . انظر / معجم أسماء النبات ص ١٥٩ -

١٢ و ٩

(٥) هما في نزهة الأنام : ٣٣٨ لابن قريظ الحموي .

(٦) في نزهة الأنام ص ٣٣٨ :

« نارنجة برزت في منظر عجب زبرجد ونضار صاغة المطر »

كثير . وهو أنواع : قرطبي ، وكبير أملس يسمى قسطي (١) ،
ومُدَحْرَجٌ قَدَرُ الباذِجَانِ ، حادض ، يقال له : الصينيُّ (٢) ؛
ومنه المصبَعُ ، يصيرُ في الأُتْرُجَةِ الواحدةِ عِدَّةً من الأصابعِ .
وفيه يقولُ ابنُ رَشِيْقٍ (٣) . :

كَأَمَّا أُتْرُجَّةُ الْمُصْبَعِ
أَيْدِي زُنَاةٍ (٤) مِنْ زُنُودِ تُقْطَعُ

ولابنِ حَمْدِيسٍ (٥) وأبدع :

انظُرْ إِلَى الأُتْرُجِ وَهُوَ مُصْبَعٌ

إِنْ كُنْتَ فِي التَّشْبِيهِ أَيْ مُحَقِّقٍ (٦)

مِثْلُ الأَكْفِ غَدَّتْ تَضُمُّ أَصَابِعاً (٧)

لِتَدْخِيلِهَا فِي إِثَاءٍ ضَيْقٍ

ومنه السُّوسِيُّ ، وهو يكبر ، قيل إنسه يكبر بحيث إن نصفَ

الأُتْرُجَةِ لا يُقَدِّمُهَا جَمَلٌ (٨) ، وذلك في بلادِ مِصْرَ .

(١) كذا الأصل وفرائد الملاحه ص ٢٨ ب ، وفي (د) : (قسطير) .

(٢) كذا في الأصل وفرائد الملاحه ص ٢٨ ب ، وفي (د) : « الصغير » .

(٣) تقدم التعريف بابن رشيق في حواشي الصفحة ٢٢٤ في ٢ . ونسب البيت في
نزهة الأنام ص ٣٣٢ لابن بوين . ولم أقف على ترجمه له . ولعله تصحيف .

(٤) في الأصل و (د) : « زناد » تصحيف صوبناه من نزهة الأنام .

(٥) تقدم التعريف بابن حمديس في حواشي الصفحة ٢١٢ ق ٢ والبيتان في ديوانه ص
ونزهة الأنام ص ٣٣٢ .

(٦) في الأصل و (د) : « نحقق » والتصويب من نزهة الأنام .

(٧) في نزهة الأنام : « أناملا » .

(٨) في الأصل : « لا يقل بهما الجميل » . وفي (د) : « لا يقل بهما الحمار »

ربحنا رواية فرائد الملاحه ص ٢٨ ب ، ونسب فيه للمقريري .

ومنهُ أحمر صابغ يعرف بالأنصرب ، وزهره في الربيع ، وفي الصيف ،
والخريف ، وهو يُزهرُ ويأحرقُ بعضهُ بعضاً في الزهر والعقود (١) .
غرسه [في] (٢) الخريف ، تستنفعه ربيع الشمال ، وتضره الجنوب ،
ويغطي من البرد بالبواري (٣) . ويقرب بعضه من بعض فيحمي
نفسه من الجليد والبرد والثلج والريح الباردة .

[وتشترس (زئ) أوتاده طول ذراع] وفي [(٤) غايط مائلاً
الكف في آذار ، في أرضٍ خنساء لا يابسة ، ويكون ملحاً باليد ،
ونواه في القصارى (٥) ، والنقل بعد عامين : من أبلول إلى كانون الثاني .
ويجب زرع أوتاده وحبه في آذار ونيسان في أمواض مطيئة
بالزبل ، ويكون بين الوتد والآخر ثلاثة أشجار ، ويسقى وينمّل
بترابه (٦) كل وقت ، فحزرتته تحفظه ، ولا تشق أواده
ولا تصدع ، وسمّاها آدم -- عليه السلام -- الطاهرة ؛ ولعله في
الشجر منه لافي الوتد والبزر (٧) . فتأمل .

ويقتلها مس (٨) الحائط لها ، ولو لورقها أو شي من حماها
أو زهرها .

(١) عقد الزهر : تحول زهره إلى ثمر .

(٢) من فرائد الملاحه .

(٣) البواري : جمع بورية ، وهي الحسير المروج من القصب . فارس : حرره .

(٤) ساقطة من الأصل .

(٥) في فرائد الملاحه ٢٨ ب « وقد تؤخذ فؤادها الناعمة جداً بالأدوية ، فمالح وقرس ،

ويغرس بواقي القصارى » .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٢٨ ب : (بحرره) .

(٧) في (د) : « والزرير » نصحيح .

(٨) في (د) « ويقتلها من » نصحيح .

قال الرضيّ : « وربّما كَرِهَ البعير . وقد تكبرَ
أكثرَ فلا يُقِيلُ نصفَهَا أيضاً .

وقيل : تعرسُ أوتادهُ في ربيع ، ويحب الماء . سيّما في الصيفِ
والحرّيف .

ويُزَبَّلُ بِبِعْرِ الغنمِ ، وفي البرد يُزَبَّلُ حولَه في حفاترَ .
وتُحشى سِرَجِيئاً حارّاً ، ثم يُصبُّ الترابُ ، ويُصَرَفُ إليه الماءُ .
وفي قول : ملّخه لا يُنْجِبُ ، وتُخلَطُ عمارتُه بِرَمَادِ الحمامِ ،
ووقتُها الحريفُ والربيعُ ، ولا يُمسَسُ ما زاد من شجره على ثلاثَةِ
أشبارٍ بحديدٍ أصلاً » .

قلت : والورد كذلك ، فيَحْرَدُ . ويحمل ثمرهُ مع
الرمان ، ويُطلى شجره بِعَصٍّ معجونٍ بماءِ أيامِ الشتاءِ ، فلا
يُضْرُهُ الشَّجُحُ ، ويُستسلفُ في ظُرُوفِ الفَخَّارِ ، ويتولّدُ منه / عدةُ
[٥٩ ب] أنواعٍ من الحَمَضِ ، كالنارنجِ والليمونِ ، والفرسكينِ ، والكَبَّادِ ،
والدستنبوه (١) ، وهو شبه النارنجِ أصفرٌ وقدرَ الرمانِ ، ولكنَّ ثمرهُ
مُفْرَطِحٌ (٢) قليلاً بحيث إذا أكلَ أَصْفَرَ أَكْبَلَ كَلَّهُ ولا يَقْبَلُ
تركيباً مطلقاً . قاله ابن العوام (٣) عن الحكماء . والتجربة على خلافه .

(١) في معجم الألفاظ النباتية ص ١١٤ - ٣ والدستنبوه : هو الزنبوع يشبه النارنج
ومره قدر الرمان ، يؤكل داخله وخارجه وهو شديد الحموضة .

(انظر / فرائد الملاحه ص ٢٩ أو ٢٩ ب) .

(٢) مفرطح . تريض

(٣) هو ابو زكريا يحيى بن محمد بن أحمد الشهير بابن العوام الاشبيلي المتوفى
سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٥ م . اشتهر بكتابه « الفلاحة الاندلسية » . ولد مؤلفات أخرى منها :

عيون الحقائق وإيضاح الطرائق ، ورسالة في تربية الكرم .

(انظر / هديّة العارفين ج ٢ ص ٥٢٠ / والاعلام ج ٨ ص ١٦٥ / معجم المؤلفين

ج ١٣ ص ٢٢٢) .

قلت : لعل كلام ابن العوّام في غير مُشَمِّر الحمض ، وأما فيه
فَيُقْبَل (١) . فيطعمم الليمونُ والكباد والنارنج كما شوهد ذلك ،
والحكّمُ في الأَفلاح كلها (٢) واحد . سنة ١١٢٧ (٣) .

قال جامعه : طَعَّمْ عِنْدِي رَجُلٌ رُومِيٌّ نَارِنْجًا مِصْرِيًّا ، وَهُوَ كِبَادٌ
أَمْلَسَ يَمِيلُ إِلَى الصَّغَرِ بَلِيمُونَ حَلْوٍ وَحَامِضٍ فِي مَوْضِعَيْنِ ، فَصَحَّ
فِي الْحَامِضِ حَتَّى غَلَبَ عَلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، وَكُنْتُ - قَبْلَ حَمَلِهِ -
فَتَحْتُ نَارِنْجَةً مِنْهُ فَرَأَيْتُ وَسَطَهَا لَيْمُونَةً صَغِيرَةً بِقَرْبِهَا ، وَعِنْدَهَا
وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ . فَسَبَّحَانَ الْقَادِرَ لَارَبِّ غَيْرُهُ .

الفَقَّاسُ (٤) : حُكْمُ الْأُتْرُجِ ، وَلَا يَكْبُرُ مِثْلَهُ ، وَلَا يُوْجَدُ
بِمِصْرَ وَلَا بِغَيْرِهَا إِلَّا فِي دِمَشْقَ ، وَهُوَ كَبِيرٌ ، إِلَّا أَنَّ الْأُتْرُجَ فِي دِمَشْقَ
قَلِيلٌ ، وَلَا يَكْبُرُ كَمَا يَكْبُرُ فِي مِصْرَ . وَهُوَ كَالْأُتْرُجِ فِي غَالِبِ أَحْوَالِهِ
وَمَنَافِعِهِ .

الْفَرَسَكِيُّنُ : وَهُوَ ذُو الصُّرَّةِ . وَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا تَقْدَمُ ،
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي دِمَشْقَ ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ نَوَى . يَكُونُ حَلْوًا كَاللَّيْمُونِ .

اللَّيْمُونُ : يَشْبَهُ الْأُتْرُجَ الصَّغِيرَ ، لَكِنْ فِيهِ طُولٌ لَا تَدْوِيرَ ،
إِلَّا الصَّغِيرَ وَغَيْرَهُ ، مَحْدَدِ الطَّرْفَيْنِ ، وَوَرَقُهُ مِصْفَرٌّ لَكُورِقِ النَّارِنْجِ
كَمَا يَشَاهَدُ . وَحَمْلُهُ كَالنَّارِنْجِ (طَيِّبِ الرَّائِحَةِ ، أَصْفَرٌ ، وَبِدِمَشْقَ

(١) فِي (د) : « فَيُقْبَل » .

(٢) الْأَصْلُ : « فِي كُلِّهَا » .

(٣) السَّنَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ (د) .

(٤) غَيْرُ وَاضِحَةٌ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي (د) . « الْفَقَّاسُ » فَأَخَذْنَا مَا جَاءَ فِي فَرَائِدِ

المَلَاةِ - فِي ٢٩ ب ، وَمَعْجَمِ أَلْفَاظِ النَّهَابِ ص : ٥١-٩ .

منه الحلو والحامض ، ولا يكون في جميع ماتقدم مُحَمَّرًا إلا
النارنج (١) ؛ ويُزرع حبه ، ويُتْرَكُ مكانه ، يُعَمَّرُ كثيراً ،
وهو يعمر كثيراً بخلاف الليمون .

قلت : وربما الآس يُعَمَّرُ فيما أظن ، وربما يُتْرَكُ ، وربما
يُنقل من مكانه ، منافعه كالنارنج يعين على الهضم ، والأترج كذلك ؛
والأترج يوضع في الثياب يذُبُّ (٢) العتَّ عنها ، ويصلحُ في
أيام فسادِ الهواء ، ومثله النارنج رائحةً وشمماً .

وحماضُ الليمون ينفعُ الحفَّاقان الحاد (٣) ، ويعقِلُ ، ويسجِلو
اللون ، لعله دهناً بمائه ثم يُغسَلُ . ويزره ضمادٌ للسَّلعة (٤) ،
يُحلَّلها (٥) ، وحمضه يقوي المعدة ، وهو والنارنج [في الفعل
واحد] (٦) وكذا الفرسسكين والنفَّاش (٧) ، وما تفرَّع من ذلك
من الأصناف ، به يُحلَّلُ الرياحُ الباردةُ من الدماغ .

(١) ما بين القوسين ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : « يذهب » . والعت : على الدارجة ، وصحيحها العت (بالتاء)
جمع (عثة) وهي حشرة تلحس الصوف (الصباح) .

(٣) في الأصل و (د) : « الحار » صححت من فرائد الملاحه ص ٢٩ ب .

(٤) في الأصل : « السَّلعة » وفي (د) : « للسَّلعة » ، والسَّلعة : خراج في البدن

أو زيادة فيه كالغدة بين الجلد واللحم (الصباح) .

(٥) في (د) : « ورهه ضماد للسَّلعة يحللها » وفي فرائد الملاحه ص ٢٩ ب :

(ويزره يحلل السلع ضماداً) .

(٦) ما بين المعقوفين من (د) فقط .

(٧) في (د) : « الففاس » .

قال صاحبُ كتابِ « الفِلاحَة » (١) : « هو سِتَّةُ أنواعٍ :
المراكبيّ (٢) نوعان : أصفرٌ وأحمرٌ يعني غامقَ الصُّفْرَة » .
قال ابنُ المزَلِّقِ في « نزهة الأنامِ في محاسنِ الشَّامِ » : « عدّه (٣)
بعضُ أهلِ الغوطَة أنه اثنا عشر نوعاً » (٤) .

ومن (٥) لطائفِ الذَّصيرِ الحمامي (٦) فيه :
أَهْدَى إِلَيَّ الطَّبَّيُّ لَيْمُونَتَهُ
لَا زِلْتُ (٧) ذَا شَكَرِ (٨) لِإِحْسَانِهِ
صُفْرَتُهَا تَحْكِي أَصْفِرَارِي بِهِ (٩)
وَطَعْمُهَا مِنْ طَعْمِ هِجْرَانِهِ

وقال أيضاً :

لَيْمُونَتَنَا هَذَا الَّذِي قَدُّ بَدَأَ (١٠)
يَأْخُذُ مِنْ إِشْرَاقِهِ بِالْعِيَانِ

-
- (١) في هامش الأصل (هو كتاب الفلاحة الروميه وفيه غرائب) .
(٢) في نزهة الأنام ص ٣٣٣ (المركب) .
(٣) في (د) : « عدّها » .
(٤) في نزهة الأنام ص ٣٣٤ « أن بعض الغياطنة ذكر أن بمصر من الليمون أربعة عشر نوعاً » .
(٥) سبغها في (د) عبارة « قال المزلق في نزهة الأنام في محاسن الشام » .
(٦) لعل المفصود « إبراهيم الانطاكي ثم الخليل الحماسي » المتوفى سنة ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م . وهو تاجر له موشحات ونصائيف وأعمال موسيقية ودبوان سماه (برهان البرهان) .
(٧) انظر / الكواكب السائرة ج ١ ص ١١١ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١٥ .
(٨) في هامش الأصل : « لعله سألته » .
(٩) في الأصل و (د) : « مفكراً » صححت من نزهة الأنام ص ٣٣٤ .
(١٠) في (د) : « له » .
(١٠) نزهة الأنام ص ٣٣٤ .

كَانَهُ بَيَاضٌ دَجَاجٍ وَقَدْ
لَطَّخَهُ الْعَابِثُ بِالزَّرْعَمَرَانِ
الْأَوْزُ وَالْبُسْدُقُ : وَلَعَلَّ أَحْكَامَهُ مُلْحَقٌ بِالْجَوْزِ ، وَتَكَلَّمَ
فِيهِ الشُّعْرَاءُ نَادِرًا :

نَظَرْتُ إِلَى اللُّوزِ عِنْدَ انْعِقَادِهِ
وَفِي زَهْرِهِ الزَّاكِي الرَّاهِي الْعَجِيبُ
فَزَمَانَ زَهْرِهِ ذَكَرْتُ وَقْتَ الصَّبَا
وَمِنْ شَكْلِهِ ذَكَرْتُ عَيُونََ الْحَبِيبِ
: أَمَا فِي زَهْرِهِ فَكثِيرٌ ، كَمَا قَالَ فِيهِ :

كَأَنَّكَ فِي فَمِ الدُّنْيَا ابْتِسَامُ
وَيَسْدُرُ (١) فِي الْبُسْدُقِ ، مِمَّا رَأَيْتَهُ لِبَعْضِهِمْ :
وَلَمَّ قَدْ شَرِبْتُ مَعَ الْعَزَّالِ مُدَامَةً
حَمْرَاءَ صَافِيَةً بِيغَيْرِ مِزَاجِ
فَتَفَضَّلَ الظُّبِّيُّ الْغَرِيرُ بِيُسْدُقِ
شَبَّهَتْهُ بِنَادِقٍ مِنْ سَاجٍ (٢)
فَوَجَدْتُ صُوفًا أَحْمَرَ
قَدْ لُفَّ فِيهِ / بِنَادِقٍ مِنْ عَاسٍ (٣)

[٢٦٠]

(١) فِي (د) : « وَلَقَدْ رَأَيْتُ » .

(٢) السَّاجُ : الطَّلِيْسَانُ ، وَشَجَرُ السَّاجِ يَنْتِجُ أَحَادَ أَجْرَدِ الْأَخْشَابِ السَّابِقَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ (د) : « زَاجٌ » . وَرَجَعْنَا مَا بَاءَ فِي فَرْهَاتِ الْإِنَامِ ص : ٣١٢

وَالزَّاجُ : مَلِجٌ يَشْتَمَلُ فِي الصَّبَاغِ .

الخللافُ أنواعٌ : الصَّفَصافُ (١) ، وَيُزْرَعُ قَلَمًا ، ولا نَسِرْتَسَ
 له (٢) . وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ اللُّوزِ . عُوْدُهُ مُتَخَلِّجٌ ، وَخَشَبُهُ
 كثيرُ الاستعمالِ في المواضع (٣) . يُحِبُّ المَاءَ [ويكُونُ] (٤) حَوْلَ
 الأنهرِ والسواقي ، وَيُغْرَسُ قُضْبَانًا وَمُلُوخًا وَأوتادًا ولا يُثْمِرُ .
 وَغَرَسُ أنواعه بِشباط . وَيُسْقَى كُلَّ ثلاثةِ أيامٍ ، ثم في الأسبوعِ .
 رَمادُهُ مع الخَلِّ يَقْطَعُ الثالول (٥) . ماؤُهُ يُسَكِّنُ الصَّدَاعَ ،
 وَيَنْفَعُ في سَدَدِ الكَبِدِ إذا أُخِذَ مِنْهُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا (٦) ، وَيُطْلَقُ
 [البطن] (٧) وَيَسْمَى الرُّوحَ (٨) ، وَيَضُرُّ الشَّراسيفَ (٩) .
 وَيَنْفَعُهُ (١٠) ماءُ الوَرْدِ ، وَيُحَلِّلُ النَفْخَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ .

ومنه البانُ ، وتقدّم في الأزهار (١١) ، وقريبٌ منه الخيترانُ ،
 ويسمى « قف وانظر » . قضمانه لينةٌ ، وورقه قَدَرُ الأظفار ،

-
- (١) انظر فرائد الملاحه ق ٣١ أ .
 (٢) يريد بالنشرش الحذر . على العامية الدارنة .
 (٣) في فرائد الملاحه : « في عدة مواضع » .
 (٤) من (د) .
 (٥) يريد الثؤلول . ج : ثأليل ، وهو فتوة على سطح الجلد أو النشاء المنطاطي
 (الصحاح) .
 (٦) في الأصل : « عشرين درهما » . وفي (د) : « ويشرب من مائة عشرون
 درهما » وما أثبت من فرائد الملاحه ق ٣١ ب .
 (٧) ساقطة من الأصل .
 (٨) كذا الأصل و (د) . وهي فرائد الملاحه متوهة
 (٩) الشراسيف : جمع شرسوف ، هي مقاطع الأضلاع ، وهي أطرافها التي
 تنرف على البطن ، ويقال : الشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف
 الكف (الصحاح) .
 (١٠) في (د) وفرائد الملاحه : « ويصلحه » .
 (١١) انظر ق ٢ من ٢٢٤ .

مُحَدَّدٌ . وله لُبُّ أحمرٌ مستديرٌ ، لاصقٌ بورقه كالقُرْمُزِ (١) .
ونُورُهُ يَطَّلَعُ في غيرِ وقته ، لأنه في الورق .

قلتُ : ومثله في الزَّهْر ، أو الحَبَّسَةِ في الورق القَفْنَضِر (٢)
والجُمَيْرُ ، ثمرةٌ يخرج في الأصل ، لافي الأكام . ومن خاصيةِ
ورقِ القَرَّاصِيَا ، إذا كَبِرَتْ كان ورقُها مكتوباً بحروف مقطَّعةٍ
ظاهرةٍ . فسبحانه وتعالى ، وهو المختارُ لِمَا شاء ، وربما ظهرَ فيه
اسمٌ من أسماء الله تعالى . وهذا الخيزُرَان يمتدُّ كالياسمين . قال
الرضي : « ويسمى في الشام « قِفْ وانظر » » .

الحَوْرُ : خَشَبُ الشَّامِ : روميٌّ وفارسيٌّ ، فالروميُّ الشاهقُ
النسب ، يَحْسُنُ التَّربَةَ والتقايم (٣) وهو خفيفٌ ، لكنه شديدُ الحَمَلِ ،
وإذا عَتَّقَ وانكسر لا يَنْقُضُ كالحشبِ الثقيلِ مثل خشبِ الصنوبرِ ،
والشاميُّ ، لأنه ثقيلٌ صُلْبٌ فينقُضُ - والعياذُ بالله - حَمَلَهُ بِثِقَلِهِ
وصَلَابَتِهِ ، وأما هذا فَيَعَلِّقُ بعضُهُ ببعضٍ ، وَيُنْشِدُ بالتسميعِ (٤) .

قلتُ : والنخلُ قبل وقوعِهِ من الدروع (٥) ينذرُ أيضاً بالتسميعِ ،
وذلك خاصةٌ فيه ، والحَوْرُ ينذرُ أولاً ، فإذا انكسر لا يتخلص ،
بل يَشْتَبِكُ بعضُهُ ببعضٍ . ولذا قيل : قَلَّ مَنْ يَمُوتُ بالهدْمِ
بِالشَّامِ ، إذ كان سَبَبَهُ كَثْرَةُ خَشَبِ الحَوْرِ .

(١) القرمز : صيغ أحمر . وهو أيضاً جنس حشرات من رتبة نصفيات الأجنحة
وفصيلة القرمزيات ، ومنه نوع يعيش على السنديان ، كان يستعمل قديماً للصبغ .

(٢) انظر معجم ألفاظ النبات ص ١٥٩ - ٣ .

(٣) انظر فرائد الملاحاة ق ٣١ ب .

(٤) المراد بالتسميع أن له صوتاً يسمع قبل تكسره .

(٥) الدروع : ربما يريد بها جمع كلمة (درعة) البامية ، وهي شيء كالليف

يكتسي به شجر النخل ، .

وَقُتُّ غَرَسُهُ سُبَّاطٌ ، وَالْفَارِسِيُّ (كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْجَارِ) (١) يتعرج ولا يتطول .

قال الشريف الصفيُّ في سُفْرَدَاتِهِ (٢) : « أصنافُ الحَوْرِ إذا قُطِّعَتْ قُضْبَانُهُ صِغَارًا وَزُرِعَتْ فِي مِشْشَارٍ (٣) زَبَلٍ أُبْتُتِ السَّنَةُ كُلُّهَا فِطْرًا يُوَكَّلُ » . انتهى .

وقيل : الكهرباء صَمْعُ الحَوْرِ الرومي . وله زهرٌ ، وثمرتهُ مع الخَل تنفع من الصَّمْع ، وورقهُ مع الخَل للنَّقْرِسِ ضِمَادًا . ولعل زرعه بِسِبَّاطٍ كالحِلاَف والدُّب .

الطَّرْفَا : ومنه أنواع : الأَثَل ، وحكمته الظل .

والوقيد : وورقه بالسذاب ينفع لِيَوْجَعِ الْأَسْنَانَ مَضْمَضَةً مع الخَل .

الأبهل : مثل السرو (٤) ، ومنه صنفٌ كالطَّرْفَا .

قلت : مثل السرو ، ولكنه كالشجر لا يكون نَسِيًّا مثله ، وليس في الشام — فيما أعلم — منه .

دفل : شجرة سُمِّيَتْ ، (وتسمى شجرة النَّحْسِ ، ولا ثَمَرَ لها . وتسمى المباركة) (٥) ، وزهرها أرغواني مفرح . وأصفر جداً .

(١) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٢) تقدم التعريف به في حواشي قنا ص ١٩٠ .

(٣) المنشار : خشبة ذات أصابع يذرى بها البر ونحوه .

(٤) في (د) وفرائد الملاحه في ٣٠ أ : « الورد » .

(٥) العبارة ما بين القوسين من هامش الأصل ، وفي المتن إشارة إلى موضعها ،

وهي في (د) في آخر الكلام على الدفل .

وَمَنْ شَرِبَ الدَّفْلِيَّ يَعَالِجُ بِالْأَمْرَاقِ الدَّسِيمَةَ والأَوْضَعَةَ (١) ،
 ولُجَابُ بَيْرُزْقُطُونَا ، والتين بالعسل والسكر في جُمْلَابِ العنبِ وَرَبِّ
 العِنَبِ (٢) والحلاوة، ولا يُسْقَى ورقه مخلوطاً مدقوقاً مضافاً لِأَلْحَلِّ
 والحناء ، ويوضعُ على شَعْرِ اللحيةِ أو الرأسِ بشرط أن لا يُوصَلَ
 منه شيءٌ (٣) إلى الفم لأنه يقتل ، قاتلٌ للطبوع الذي يحصل في
 الشعر والبدن (٤) ، ومثله القمّلُ والصبيان (٥) .

سبستان : شجرةٌ كبيرةٌ لها زهرٌ أبيضٌ يسمى بدمشق المخطط .
 ثَمَرُهُ كالبُنْدُق طيبٌ يؤكل ، وشَمُّ زَهْرِهِ للنساءِ مِشِيعٌ للشهوةِ
 فيهنَّ ، فربما لا يُمَسِّكُنَّ أَنْفُسَهُنَّ .

زَنْزَلِخْتٌ : شجرٌ كبيرٌ ، وزهرهُ أصفرٌ عَطِرٌ جداً ، وورقه
 كورق الزيتونِ ، وله ثمرٌ كالبلحِ الصغارِ ، قليل الحلاوةِ .
 الميس : وهو القَيْقَبُ (٦) . وله ثمرٌ صِغارٌ ، فيه حلاوةٌ ،
 وهو من الشجرِ الكبارِ ، وثمرهُ في تشرين الأول .

زَنْزَلِخْتٌ : شجرةٌ تنبتُ في دمشق ، وتُتَخَذُ الحُسْنِ
 زَهْرُهَا / ، وَخَشَبُهَا رِخْوٌ خَوَّارٌ ، والزهرُ أرغوانيٌّ ، وربما كان [٦٠ ب]

(١) الأوضعة : ج وضبعة وهي الحنطة تدق. تم يصب عليها السمن فمؤكل .

(٤) في الأصل : « القنب » وما أثبت من (د) وفرائد الملاحه .

(٣) في الأصل و (د) : « شيئاً » . تصحيف .

(٤) في (د) : « البدين » . ولم أقف على معنى (الطبوع) وبدو من النص أنه

حشرة تكون في الشعر .

(٥) الصوابية : بيضة القملة . ح : صواب وصبيان . (الصحاح) .

(٦) في الأصل و (د) : « القبيقت » تصحيف . والتصويب من فرائد الملاحه

ق ٣٠ ب ، ومن معجم أسماء النبات ص ٣ - ١٨ - وص : ١٩ - ١٣ ، ١٤٠ .

أبيض ، والأبيض منه أطيب من الكادي ، والأرغواني لا يكون له رائحة ، وغرسه عند غروس الأشجار ، وثمره كالحمص ، داخله حبة .

الطيان (١) : يُسمى ياسمين البر ، متداخل الأغصان ، ورقه كالسذاب ليس بيحديد الأطراف ، زهره أصفر ، ومنه زهر أبيض أدق من الياسمين ، يتعلق بكل شيء يُقاربُه ، ويُسمى البهراغ والسجلاط ، ويقال : ياسمون ، ولعله الفل الذي يكون في دمشق ، في السواحل ، وأما الكادي فلا يوجد في بلاد الشام فيما أعلم .

البشام : شجر طيب يُستاك به ، ويسمى بيلسان ، والبيلسان معروف (٢) ، ولونه أبيض ، زكي الرائحة ، وشجره كثير ، ولا أصل لذلك ، لأن البيلسان لا ينبت إلا بعين شمس في بلاد مصر خاصة ؛ وورق البيلسان مستدير ، وورقه أكبر من ورق الزعتر (٣) .

قلت : وهذا لا يوجد في دمشق ، وإنما بيلسان دمشق آخر ، عطر الرائحة ، يكون في أول الربيع ، وشجره كبار ، خوار ، هش ، وذلك له - (أي الذي بمصر) (٤) - حب ، بخلاف

(١) في الأصل و (د) : « الطياء » تصحيف . والتصويب من فرائد الملاحاة - ق ٣١ أ ومن معجم أسماء النبات ص ٩٩ - ٨ .

(٢) في (د) : « ولعله البيلسان المعروف .

(٣) جاء في فرائد الملاحاة ق- ٣٢ أ : « وينبت كثيراً في جبال مكة المشرفة وببلاد المغرب ، ويسميه أكثر الناس بلساناً ، وذلك خطأ لأن البلسان لا ينبت بغير عين شمس من أرض مصر . وهذا الشجر أكبر من البلسان ، وساقه وأغصانه غير منبسطة ، ورقه يميل إلى الاسندارة ، وأكثر من ورق الصعتر . . . » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د) .

بَيْلَسَانَ دَمَشَقَ ، وَتَمَرَّتُهُ فِي عِنَاقِيدِ خُضْرٍ ، فَإِذَا جَفَّ أَسْوَدَ ، وَهُوَ
فُلَانُفِيٌّ ، وَالْعَرَبُ يَأْكُلُونَهُ ، وَيُجَلِّبُ إِلَى الْبِلَادِ وَيُبَاعُ . وَهَذَا لَيْسَ عِنْدَنَا ،
وَهَذَا وَرَقُهُ كِبَارٌ قَرِيبٌ مِنْ وَرَقِ الْجُوزِ ، مَخِيِّمٌ جَدًّا ، بِلَا ثَمَرٍ .
البَطْنَمُ : وَهُوَ ثَمَرُ الْحَبِّ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ زَيْتٌ .

الدُّثْبُ : وَرَقُهُ كَالْتَوْتِ ، مِنْهُ مَثَمَرٌ ، وَمِنْهُ لَا يَثْمَرُ ، وَلَا يُؤْكَلُ
لِأَنَّهُ سُمٌّ ، عَوْدُهُ صُلْبٌ جَدًّا يَصْلِحُ لِلظِّلِّ وَالْحَطْبِ ، وَيَصْبِرُ عَلَى
الْمَاءِ ، وَلَا يَتَيَّخُ (١) مِنَ الْمَاءِ فَيُجْعَلُ مِنْهُ لِلنَّوَاعِيرِ ، وَعَلَى النَّدَاوَةِ فَلَا
يَعْفَنُ ، وَغَرَسَهُ فِي شِبَاطِ ، وَنَقَلَهُ فِي آذَارِ بَعْرُوقِهِ ؛ وَأَمَّا وَتَدًّا
فَلَا يَنْجِبُ . قَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ ، وَيُرَكَّبُ فِيهِ التَّفَاحُ . قَالَ الرُّضِيُّ . وَفِيهِ نَظَرٌ .

وَالْجَوَابُ حَيْثُ كَانَ حَقِيقَةً مُسْتَقِلَّةً فَلَا تُؤَثِّرُ فِيهِ السُّمِّيَّةُ ، فَإِذَا
أَكَلَ مِنَ التَّفَاحِ فَلَا يَضُرُّ لِأَنَّهُ خَلَقَ وَحْدَهُ ، وَإِنْ مَاءَهُ وَاحِدٌ ، فَهُوَ
كَشَجَرَةِ تُنْجِبُ شَجَرَةً مَسْمُومَةً جَنَّبَهَا أَوْ فِيهَا ، إِذْ لِكُلِّ حَقِيقَةٍ ،
وَشُرُوطٌ ، وَخَاصِيَّةٌ . فَلَا يَرُدُّ التَّرْكِيبُ ، وَجَوَازُهُ عَلَى الْقَوْلِ
بِالسُّمِّيَّةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ تَبْتَدِعُ مِنَ الطَّعْمِ لَامِنْ خَشْبِهِ ،
كَالْمَرْكَزِ لِلطَّعْمِ ، وَذَلِكَ وَحْدَهُ .

الدَّرْدَارُ : لِسَانُ الْعُصْفُورِ ، وَهُوَ يَكْبُرُ ، وَكَثِيرٌ فِي الشَّامِ ،
وَنَوْعٌ يَثْمَرُ ، وَنَوْعٌ لَا يَثْمَرُ ، وَيُتَّخَذُ وَتَدًّا . وَقَدْ زَرَعَهُ الْخَرِيفُ (٢) ،
وَرَكَّبَ عَلَى نَوْعِهِ الْأَسْوَدَ ؛ أَوْ الَّذِي يَثْمَرُ كَالزَّرْعُرُورِ وَالْفَسْتَقِ وَالْأَرَزِ
أَيَّ السَّرْوِ (٣) ، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) (٤) .

(١) عَامِيَّةٌ دَارِجَةٌ . وَالْمُرَادُ : لَا يَلْبَسُ .

(٢) فِي (د) : « فِي الْخَرِيفِ » .

(٣) الْأَرَزُ : جِنْسُ شَجَرٍ حَرَجِيٍّ مَشْهُورٍ ، مِنْ فَصِيلَةِ الصَّنُوبِرِيَّاتِ (الصَّحَاحُ) .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (د) .

العُلَيْتِيُّ^١ : ويكون حول البساتين [ويسمى] (١) الوردَ الجبليَّ .
والأطباء يسمونه الوردَ الجبليَّ النسرينيَّ ، يُتخذ حول البساتين للتحصين
[ويسمى] (٢) بالفارسية « در » . له ثمرة صوفية الداخل . وقيل :
العوسجُ هو العُلَيْتِيُّ . قاله ابن جنَّة . ورديان العوسج له وردٌ
أبيضٌ وأحمرٌ ، ومنه له ثمرٌ يجمع ويُطبخُ ويُتخذ مأكولاً ،
قَدَّرَ الحمصُ (٣) طيبُ الطعمِ ، وحكمه كالعُلَيْتِيُّ في أفلاحه ،
يتخذ قصباناً ، ومن يزره ، ويؤخذ داخله بعد غسله بالماء .
وإلى هنا تمامُ ذِكْرِ النباتِ كُلِّهِ . مما يشتمل عليه الشام (٤)
للاحتراز والشكر لإنعام [الله] (٥) . وثمَّ أشجارٌ وبساتينٌ لا يفي
العدد (٦) بإحصائها ؛ والمقصود للذكر (٧) العبد ، ويعتبر نظراً
وخبراً ؛ فالشامُ أجمعٌ من غيرها بكثرةِ الفواكهِ والمياه ، وحُسنِ
منظرها ، ومهابةِ أهلها أمرٌ معلومٌ ، لأنهم الغالب عليهم السكينةُ
من باب الطبع . وجنودُها أقوى من غيرهم . وشجاعَتُهُم موصوفةٌ ،
وورد في ذلك حديث (٨) في « الجامع » للسيوطي (٩) .

* * *

(١) من (د) .

(٢) ساقطة من الأصل و (د) .

(٣) في (د) : « وذلك بعد طبعه ، ويتخذ قدر الحمص فإنه طيب الطعم » .

(٤) في (د) : « في الشام » .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) في الأصل : « العبد » ، وما ذكر من (د) .

(٧) في (د) . « لتفكر »

(٨) في (د) : « أحاديث »

(٩) المراد كتاب (الجامع الصغير من حديث البشير النذير) لجلال الدين عبد الرحمن

ابن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م . وهو كتاب في الحديث مشهور
مطبوع مراراً .

[المواكب]:

وأما/ تدير المواكب بها (١) فتدير موكب الباشا (٢) في هذا [٦١ ب]
العهد أنه يوم دخوله إن أراد تخرج إليه لملاقاته إلى قرب حمص غالباً
من أركان السرايا (٣) الكيخية (٤) والخواجية (٥) والترجمان
في السرايا ، وديوان أفندي العربي (٦) ، وبعض الخواجية ، ومع
كبارهم الهدايا من محاسن المأكول والشرابات السكرية ، مما يليق
بخدمة الباشا .

(١) نشر الشيخ محمد أحمد دهمان هذا الجزء من الكتاب ملحقاً بكتاب (إعلام الوري)
لابن طولون . الصادر عن وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٦٤ في الصفحات ٢٩٧ - ٣٠١ .
(٢) الباشا : لقب تركي من أعلى الألقاب الرسمية في الدولة العثمانية ، وكان يمنح
لحكام الأقاليم (البكلكيه) ووزراء العاصمة ، وأحياناً غيرهم . واختلف في أصل الكلمة
ومعناها ، فمن قائل أنها فارسية الأصل وأصلها (باي شاه) أي قدم الملك ، أو (باديشاه)
ومعناها ملك ، أو من (باش) التركية بمعنى زعيم ، أو (باس آغا) ، أي الأخ الأكبر .
(انظر / (باشا) في الموسوعة الإسلامية المعربة مجلد ٣ ص ٢٧٩ - ٢٨٦ /
والبحث للمستشرق (دني J. Deny) .

(٣) تقدم التعريف بالسرايا في حواني ص ٢١٤ .
(٤) انظر حواني في ص ٦٦ وفي (د) : « الكجية » تصحيف .
(٥) غير واضحة في الأصل . وفي (د) . « الخواجية » ولعل الصواب ما أثبتنا .
فالخواجية من كلمة (خواجا) التي أطلقت في العهد العثماني على العلماء المربين ، وعن
المؤلفين الكتاب . فهي تقيض (الآغا) ذي الصبغة العسكرية . وتعني بالفارسية أحد الأعيان
من المعلمين خاصه .
(٦) لعل المقصود ديوان المحاكم الشرعية التي تمتد اللغة العربية لا التركية .

ثم يجعلُ مُخَيَّمَهُ (١) في قرية حَرَسَتَا (٢) ، كذا العادة ، ويُقام له ضيافةٌ بِقَسَدٍ جماعته ، من سائر الألوان والعَاقِبِ للخليل ؛ ويضاف قبلها في قلعة ضيافة . . . (٣) ثم إذا وصل حَرَسَتَا لاقى دولةَ الشام من الينكجيرية (٤) والزعماء (٥) والقَبوقول (٦) دولة قلعة دمشق ، ولاسفر (٧) عليهم ، وآغة القاعة (٨) . ومِنْ شَرَطِهِ أن يكون بِعِمَامَةٍ .

(١) في (د) : « نجعل اسمه » .

(٢) حرسنا : تربية في غوطه دمشق السربية تبعد عن دمشق نحو ٩ كم .

(٣) بياض في الأصل مقدار كرامة .

(٤) أي الجيش الجديد وهو اسم يطافى على القطعات النظامية من المساة التي أنشأها الأتراك العثمانيون في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي منذ عهد السلطان أورخان سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م . أو السلطان مراد الأول ، والتي كانت تعرف بالانكشارية ، وكانت القوة الرئيسية للمماليك وبها نسي طم فتوحات واسعة في أوروبا وآسيا . وقد أصبح يعرف بهذا الاسم بأكيداً « الينكجيرية المحلية » « تميزاً لهم عن (القبوقول) الذين كان السلطان يرسلهم من العاصمة ، وكان الأول يسمون في القلعة ، ولما أطلق عليهم اسم (دولة القلعة) ، بينما الينكجيرية اليرلية كانوا يقيمون في أحياء دمشق كالميدان وسوق ساروجا ويسمون « دولة دمشق » .

(٥) انظر / المجتمع الاسلامي والغرب -- الترجمة العربية ج ١ ص ٦٧ وما بعدها و ص ١٦٩ من الملحق / وبلاد الشام ومصر ص ٢١٨ و ٢١٩ / ومعالم وأعلام -- ق ١ - ج ١ ص ٧٧ . / ودراسة في مجلة الفكر العسكري -- العددان الثالث والرابع لعام ١٩٧٦ ص ١٨٨ وما بعد / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٤٦ حاشية ه . (٥) يقصد من السباهية أصحاب اقطاعات الزعامة .

(٦) وهم جنود الدولة وقد عرفوا باسم « القبوقول » أي عبيد الباب أو حرس السلطان ، وهم انكشارية الدولة . وقد نرعت الدولة ترسلهم إلى دمشق لبحلوا في القلعة محل الينكجيرية المحليه منذ تمرد حسن باشا والي حلب والقضاء عليه عام ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م .

(٧) انظر / المجتمع الاسلامي والغرب -- الترجمة العربية ج ١ ص ٦٤ / وبلاد الشام ومصر ص ٧٣ ، ١٩٣ / ومقدمة حوادث دمشق اليومية للبديري ص ٤١ مقدمة .

(٧) انظر ق ١ ص ١٩٧ حاشية ٤ .

(٨) المقصود « بأغة القلعة » أو « آغا القلعة » نائب القلعة .

(٨) انظر / بلاد الشام ومصر ص ١٠١ .

وكذا الباش دفتار (١) من المتعمدين والجرَبَجِيَّة (٢) . وهم على عدد معلوم والأُدبَاشِيَّة (٣) . والإِيَابَاشِيَّة (٤) . ثم قاضي الشام (٥) .

(١) في (د) : (دفتادار) ودفتار دار . مكونة من كلمتين : « دفتار » وتعني السجل و « دار » أي حامل ، فأصبح معناها الموظف المالي الكبير وكان الدفتادار من الشخصيات البارزة في دمشق، وهو المنرف على حسابات الولاية . وهو مدني ويلقب بالافندي . والباش : كلمة تركية معناها (رأس) أو (قائد) أو (زعيم) ومن مركباتها (باش وكيل) و (باش دفتار دار . الخ) .

(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب ج ١ ص ١٧٧ حاشية ٤ و ١٧٩ وح ٢ ص ٧ / وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٧ حاشية ١٢ / ومعالم واعلام فن ١ - ج ١ ص ١٠٢ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ١٦ حاشية ٥) .
(٢) انظر فن ٢ ص ٦٣ حاشية ٣ .

(٣) الأدبَاشِيَّة : « أوضه باشي » « أوضه » كلمة تركية تعني « غرفة » وباني - رئيس أي رئيس الأوضه . والمقصود هنا رتبتي الأورطنة التي تستقر في الأوضه أو الحمة .
(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٩١ / وبلاد الشام ومصر : ص ٧٤ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧٩ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٧٧ حاشية ٥) .

(٤) في الأصل : « الإِيَابَاشِيَّة » والإِيَابَاشِيَّة : مبردها إِيَابَاشِي ، وهي رتبة عسكرية لضابط انكشاري ، وهو أحد رؤوس فرقة البايا . وهي فرق المشاة من الاطباعين التي قد سبقتم تكوين الانكشارية . ويبدو أن التسمية بقبت ، واعطيت لرؤساء من الانكشارية .
(انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٩٥ حاشية ٥ / ودراسة في مجلة الفكر العسكري : العدد ٣ و ٤ سنة ١٩٧٦) .

(٥) هو القاضي الحنفي الذي كان يعين من قبل شيخ الإسلام في اسطنبول، أما الولايات الأقل أهمية فكان القاضي يعين من قبل قاضي العسكر المسؤول . وكان قاضي عسكر الأناضول هو المسؤول عن الولايات الآسيوية . وكان هؤلاء القضاء يمينون عادة لمدة سنة ، وقد تمدد أحياناً . وكان القاضي يكلف إلى جانب الفصل في الدعاوي تطبيق فواعد الشريعة في علاقات الناس . (بلاد الشام ومصر ص ٨٤ وما بعد) .

والمفتي (١) ، والمدرسون (٢) أرباب الرُّفَع (٣) والمدارس الكبار ،
فيدخل ، فأول ما يمر به من العسكر وآلته الباشا والسكمان (٤)
والسليمانية (٥) من عسكره ثم الينكجيرية ، ثم آغة الينكجيرية ، ثم
تمر الجرجية (٦) والأياباشية (٧) بالريش العظام، وبَطَل الریش سنة
حين ناصف باشا (٨) لما أبطل الدورة (٩) ؛ ثم تمر الزعماء ، وتارة

(١) المفتي هو الذي يصدر الفتاوي ، وكان في كل مدينة شامية مفت حنفي ، ومفتون
على المذاهب الأخرى . وكان المفتي يمين في مدن الشام في بادئ الأمر من الأروام ، ثم
أصبح عدد كبير من المفتين في القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي من سكان
البلاد . وقد لعب المفتي دوراً هاماً في مختلف المجالات
(انظر / بلاد الشام ومصر ص ٨٣) .

(٢) أي العلماء المعلمون في المدارس والمساجد .

(٣) لعله يقصد المعينين (برقع) أو بمراسيم من السلطنة، ويكونون سادة للمدارس

الكبيرة .

(٤) السكمان أو السكبان : كلمة فارسية الأصل تعني (حراس كلاب الصيد)
وكلمة سفمان التركية أدلقت على فرقة من المشاة في الجيوش العثماني قبل وجود الانكشارية ،
وهذه الكلمة تحريف لكلمة سكبان . وفي الأصل فان هذا العنصر من الجند كان من
المرتزقة ، وقد تطورت بهم الأحوال إلى فرق مشاة منظمة ودقيقة .

(انظر / خلاصة الأثر ج ٢ ص ٣٢٤ / والمجتمع الاسلامي والغرب ج ١ ص ٨٧ /
وبلاد الشام ومصر المصدر السابق ص ٧٧ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ١٠٨ ج ٣) .

(٥) في (د) : « والسكمانية » .

(٦) في (د) : « الجرجية ؛ وما أثبت من (د) .

(٧) الأصل : « والبياشية » .

(٨) انظر التعريف به في حوائى الصفحة ٤٢١ ف ١ .

(٩) وهي قيام والي دمشق بجولة سنوية على السناجق لجمع الأموال الأميرية من
المنزعين التابعين لولاياها، قبل خروجه نقافه الحج بمدة ثلاثة أشهر أو أقل وقد تدمر
عدة أشهر ، وجرت العادة أن يخرج الباشا من دمشق من أجل ذلك في أواخر رجب أو في
أوائل شعبان ويعود إليها في أوائل سوال، وقد يقدم خروجه لها المهمة عن هذا الموعد -

تسبق الجرججية، والریش يتأخر، ثم دولة القلعة، وآغة القلعة بعمامة، وكذا باش دفتار (١)؛ ثم العلماء، ثم الیدکات (٢)، ويتقدمها مدرسو الشام، ثم القاضي على يمين الباشا، ثم أولاد خزنة الباشا (٣)؛ ثم يتوزع العسكر من مصطبة (٤) باب السرايا، ومنهم يدخل السرايا بالمراتب، والعلماء تقف مقابل السرايا، وتأخذ السلام من غير دخول للسرايا، وربما دعاهم - ولكن نادراً - ثم يتفرق العسكر كلٌّ إلى مكانه.

= فيخرج في أواخر جمادى الثانية أو في أوائل رجب، وقد يتأخر إلى أوائل رمضان، وفي مثل هذه الحالة لا تدوم الدورة أكثر من شهر فيعود إلى دمشق لاجراج الحج والمحمل في منتصف شوال. وكان الباشا يستهدف من هذه الدورة أمرين: الأول: جمع الأموال الأميرية، وذلك ليسنعين بهذه الأموال في اعداد قافلة الحج. والأمر الثاني: اظهار سطوة الدولة في هذه الأجزاء من إيالته، وهي التي ستمر بها قافلة الحاج الشامي إلى بيت الله الحرام. (انظر / بلاد الشام ومصر ص ٢٣٠، ٢٣١ وما بعد، وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ٥٠ مقدمة و ص ٢٦ حاشية ١ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٢٩ حاشية ١).

وانظر أيضاً Raptic. The province - Ofdanascos. p. 21 - 23

(١) في (د): « دفتار دار ».

(٢) الیدکات: جمع يدك، وهي كلمة تركية وتعني سائس الخيل الذي يحضرها ويسرجهما وبعدها للسفر، ولقد كان هؤلاء يرافقون قادة الخند والوزراء والصدر الأعظم، كما كان كل منهم يقود أكثر من حصان (لفارس واحد) ولقد كان للوالي عدة ضباط يطلق عليهم « كاداك » بدلا من « يدك » وذلك في ولاية حلب، وأطلق على هؤلاء اسم « اغوات الكاداك ».

(انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٩ ج ١ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٦٤ حاشية ٦).

(٣) خزنة الباشا: لم تقف على نسج لها. أما الخزان: فهو الشخص الذي يوكل إليه مراقبة الخزنة في الاسفار والحروب.

(انظر / العصر المماليكي ص ١٣٤).

(٤) في (د): « عند ».

ثم في أولِ جُمُوعَةٍ تُتجمعُ الجُربجيةُ والجَلاويشيةُ (١) والأَباشيةُ
 والتراجمين (٢) والكتّابُ بالسرايا فتركب ويمشي غالبُ الجند الشامي (٣)
 معه ، وأربابُ الريش بالريش على الخيول ، ثم ينزلون عند باب الجامع
 الكبير ، أعني باب البَريد (٤) . فيدخل الكُئيلُ وقُدّامتهُ الريشُ
 لَصَتْماً ، ثم يصلي عند رأسِ نبيِّ اللّهِ يحيى عليه السلام (٥) ، فيصلي
 الجُمُوعَةَ ، ويسَمِعُ العَشْرَ (٦) الذي مقابل النبي عليه [السلام] (٧) ،
 ثم يعود للسرايا بالموكب الذي طلع فيه .

(١) الجلاويشية : مردها « جاوش » في الأصل بمعنى حاجب ورسول . وهو صاحب
 البريد والدليل في الحروب ، ومأهول أخبار واستخبار . والجلاويشية ، كانوا يهودون
 بمهام الحجاب والرسول والحرس ويتراأسون موكب الساطن حين خروجه من القصر بصفتهم
 جزءاً من الحرس ، وكانوا يصحبونه حين يخرج للحرب .
 (انظر / المجتمع الاسلامي والغرب ج ٢ ص ٢٢٦ / وبلاد الشام ومصر ص ١٤٦) .
 (٢) كذا الأصل و (د) . والمراد الترجمة أو المترجمون .
 (٣) في (د) : « غالباً جند الشامي » . والمقصود بالجند النامي هنا الينكجيرية
 المحلية أو هم « أبناء دمشق » كما وصفهم ابن حمعة المقار في ولاة دمشق ، « والجند
 الشامي » كما ذكرهم المحببي في خلاصة الأثر . ثم أكد رافق في كتابه (بلاد الشام ومصر) أنهم
 أفراد اليرلبه الذين اندمجوا مع الدمشقيين نظراً للمصالح المشتركة التي جمعت بينهما .
 (انظر / خلاصة الأثر ج ٤ ص ٣٣٢ / وولاية دمشق - ص ٤٦ / وبلاد الشام
 ومصر ص ٢١٩ - ٢٢٠) .

(٤) المراد بالجامع الكبير ، الجامع الأموي بدمشق ، وباب البريد غربيه .
 (٥) في (د) : « عليه الصلاة والسلام » ورأس نبي الله يحيى يقال إنه مدفون
 داخل حرم الجامع الأموي ، في الناحية الشرقية .
 (٦) العنبر : آيات من القرآن الكريم ربما كانت سراً .
 (٧) ساقطة من الأصل ، وهي في (د) .

ثم تدير الموكب لأجل الحج ، وهي الدورة التي تصير في اليوم الثامن من شوال ، تدوير المحمل (١) والصنّجق (٢) بعساكر الشام ودولتها ، حتى أولاد الجربجية الصغار ، ويلبسون بأحسن اللباس ، مخرقين بالأسلحة المطلية بالذهب .

فأول ما تجتمع العساكر من طلوع الفجر حتى تبدأ (العساكر) (٣) تجتمع فيخرج من باب السرابا السليمانية (٤) والأرناؤطية (٥) والينكجيرية والسباهية (٦) والزعماء وعسكر القلعة وآغاواتهم

(١) المحمل : هيكل مغلى بقماش مخملي أخضر كتبت عليه بالقصب آيات من القرآن يحمله جمل مزركش بأنواع الأقمشة والجلود وخيطة عليها الأصداف الصغيرة والمرايا وكان يرافق المحمل أمير الحج من مدينه دمشق .

(انظر / تاريخ حسن اغا العبد ص ١٣١ حاشية ١) .

(٢) الصنّجق : هو « العلم النبوي الذي يقال له العقاب » فكان يحمله خلف حمل المحمل جمل آخر ، وكانوا يحفظونه في دمشق ويرفعونه أمام قافلة الحج الشامي ، أو ينشرونه إذا دعا داعي الجهاد .

(انظر / حوادث دمشق اليومية البديري ص ٢٠٩ حاشيه ٢ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ١٣١ - حاشية ١) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) كذا الأصل . وفي (د) : « السكمانية » .

(٥) أي (الأرناؤطية) وهم الألبان الأرناؤوط ، إلا أن الفرقة كانت تضم طائفة من الجند مختلفة الأجناس .

(انظر / حوادث دمشق اليومية ص ٢١٢ حاشية ٢) .

(٦) هم الفرسان الإقطاعيون ، فكانوا يمنحون أقطاعات من أراضي الدولة مقابل خدمتهم في الجيش وتجهيز جنود تابعين لهم ، يتوقف عددهم على سعة أقطاعاتهم ومقدار وارداتها ، وكانت أغلب الإقطاعات تمنح على أساس أنها معائن يرتزى منها السباهي . واختلفت أنواع الإقطاعات ، فهناك التيمار والزعامت ، وهما نواة كافية لمعيشة السباهي إضافة إلى ما يكتسبونه في الحرب .

(انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الرحمة العربية ص ١٦٩ / وبلاد الشام ومصر ص ٧٠ / ومجلة الفكر العسكري العدد ٣ ص ١٩٩) .

وأكابر الدولة ، وقاضي المحمل متعمم^١ ، وباش دفتار (١) ، وآفة
التلعة متعمم^٢ ، وكاتب الينكجيرية بعمامة^٣ ، ويكون قبل الخروج أول
ما يخرج النخوت (٢) والجمال مسابسة بأنواع الزين (٣) والأطالس (٤) ،
والتخوت أيضاً مزينة^٤ بأنواع الزين (٣) ، ومعهم عكامة (٥) الحج
الشريف أجواقاً أجواقاً^٥ ، ثم يخرج أمير الحج (٦) متعيناً (٧)
على هذا الجمع الكثيف ، فيخرج من طريق السنانية (٨) إلى مرقص

(١) في (د) : « دفتادار » .

(٢) النخوت : مفردتها تخت . وهو المقعد أو السرير أو خزانة الثياب .

(٣) في (د) : « الزيتة »

(٤) الأطالس : مفردتها أطلس . والأطالس : نوب الحرير منسوج . والعليلس :

كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم .

(٥) المراد بالعكامة : جماعة أفوياء أشداء يقومون بخدمة الحاج طيلة الطريق لقاء

أجرة معلومة من يستأجرهم من أفراد الحاج . مفردتها عكام .

(انظر / اعلام الورى - تحفيق دهان ص ٢٩٨ حاشية ١) .

(٦) كان أمير الحج الشامى يختار في القرن العاشر وحتى منتصف الحادي عشر

هجري / السادس عشر ومنتصف السابع عشر ميلادي من كبار العسكريين بدمشق أو من

الزعماء المحليين في ولاية دمشق كبي فروخ مثلاً . ولكن منذ أن أخذت قافلة الحج الشامى

تعرض لنهب القائل البدوية فقد أخذت الدولة تعين لهذا الأمر باشا دمشق ، وكان هذا

في القرن الثامن عشر به عهدت إلى باشواتها في الولايات الشامية الأخرى أن يكونوا عوناً له .

وكانت تعهد لواحد منهم بإعداد قافلة تموين الحج في طريق عودته من الحجارة ، وكان

يطلق عليها « قافلة الجردة » .

(انظر / حوادث دمشق اليومية ص ٤٨ - ٤٩ مقدمة / وبلاد الشام ومصر ص ١٢٥

و ١٦٤ و ١٩١ و ٢٠٨ و ٢١٤) .

(٧) في (د) : « مستعينا » .

(٨) المراد ، طريق جامع سنان باشا الواقع عند ساحة باب الجاييه .

السودان (١) إلى طريق الشاغور (٢) ، إلى باب كييسان (٣) ،
إلى باب شرقي (٤) ، ثم إلى سيدي رسلان (٥) ، ثم على بُرج
الرؤس (٦) ، ثم السادات (٧) ، ثم العمارة (٨) ، ثم الأبارين (٩) ،
ويمرون على السروجيية (١٠) إلى الحدرة (١١) إلى قدام السرايا .

(١) وهو المحل الذي كان يعرف بالمرقص . كما كان يدعى أيضاً المحل العمومي
وكانت تسكنه المومسات إلى عهد قريب ثم اخرجن منه . ويدعى الآن بشارع البدوي .
ويقع جنوب حاص السنانة بنحو ٢٥٠ م على يسار المتجه جنوباً إلى حي المبدان .
(انظر / اعلام الوري ص ٢٩٨ حاشية ٢) .

(٢) انظر ق ٢ ص ١٣٢ حاشية ٥ .

(٣) انظر ق ١ ص ٢٠٥ حاشية ٣ .

(٤) انظر ق ١ ص ٢٠٩ حاشية ٤ .

(٥) في « د » : « سيدنا أرسلان » وهو المقصود بمسجد الشيخ أرسلان الدمشقي
التركمانبي المتوفى ٥٩٩ هـ / ١١٠٦ م في ظاهر باب توما . وقد دفن في مسجده هذا الذي
سمي باسمه .

(انظر / معالم واعلام ق ١ ج ١ ص ٢٢ / والروضة البهية ص ٨٦ / ومنادة
الاطلال ص ٣١٨) .

(٦) انظر ق ١ ص ٢٨٥ حاشية ٢ .

(٧) المقصود من (السادات) هنا المنطة التي يوجد بها جامع السادات (حول ذلك
انظر ق ١ ص ٢٨٥ حاشية ٦) .

(٨) يقع حي العمارة حول باب الفرج .

(٩) أتت هذه التسمية من كلمة «أبار» هو صانع الإبر، وكان في دمشق سوق خاص
تصنع فيه الإبر يدعى سوق «الأبارين» خارج باب الفرج، وفيه حواصل الخشب وغيرها،
ولا يزال الاسم يطلق على السوق القائمة خارج باب الفرج في آخر العصر ونية لجهة الشمال.
(انظر / معالم واعلام - ف ١ - ج ١ ص ١) .

(١٠) السروجية : ح سروجي : وهو صانع سروج الخيل ، سوقهم جنوب سور
القلعة ، ملاصق له مقطى وينتهي شرقاً بسوق المحاييرين .

(انظر / ولاة دمشق - ص ١٥ حاشية ٤ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٧٩ حاشية ٧)

(١١) محلة غربى دمشق القديمة ، خارجها ، غربي قلعة دمشق بالمنطقة المعروفة
اليوم بالسنجقदार .

(انظر / لطف السمير وقطف النمر ص ٢٦٦ حاشية ٧ و ٨ ، ولعلها سميت كذلك
لأن أرضها منحدره) .

فيدخل المحملُ والسنجقُ السلطانيُّ ثم يدخلُ الأميرُ والمحملُ والصنجقُ والرئيسُ قُدَّامَهُ ، فيجلسون على الأبواب الظاهري (١) بالسرايا وتُقدم إليهم الضيافة من سائر الألوان من ترابط نور الدين الشهيد (٢) وقانونه --- رحمه الله تعالى --- فيأكل منها نحو الألوف بضحون لا تُقدَّر ولا تُحصى مِلاءَ الإيوان ؛ ثم تُطوى المخاملُ وتوضعُ كُلُّها (٣) في صناديقٍ مَحْتَمَةٍ إلى موكبِ طلوعِ الحجِّ الشريفِ .

ثم في يومِ موكبِ طلوعِ المحملِ ، وهو يومُ السادسِ عَشَرَ من شَوَّالِ المباركِ تَطْلُعُ العساكرُ و الأُمراءُ والباشا وحده ، والقضاة ، وإن كان الباشا هو الأمير (٤) يطلع الباشا ومعه العساكر ، وقُدَّامَهُ المدرسون ، والرئيس ، والمحملُ ، والصنجقُ ، ثم الياكيات ؛ فتارةً يتقدم الباشا على الصنجق إلى قبة الحاج (٥) ، ثم تترجل العساكر (٦) وأرباب الریش ، وتنزل القضاة تحت قبة الحاج ، ويكتبون حُجَّةَ التسليم . ثم يأخذ [الباشا] (٧) جمَلَ المحملِ منهم ويودِّعونهُ

(١) المراد . الأبواب الظاهريه ، أو الباب الظاهري ، وفي دمشق ينسبون دليبيء عظيم لظاهر بيبرس . (إعلام الوری : ٢٩٨ - ح ١) .
(٢) لعل المراد تقديم الطعام في المناسبات . وهذه الضيافة تكون من ريع أوقاد ، أوقفها نور الدين الشهيد ، أو كعادته .

(٣) في (د) : « وتوضع جميع حايه » .

(٤) أي أمير الحج .

(٥) هذه القبة لا تزال موجودة حتى اليوم خارج حي الميدان على مقربة من حي القدم وأمام التكية التي أنشأها أحمد بانا كوجك . والغالب أنها قامت مكان قبة يلبغا في العصر المملوكي ، وكانت تصل إليها مواكب الحكومة المملوكية واستعراضاتها .

(انظر / اعلام الوری ص ٢٩٩ حاسية ٣)

(٦) في (د) . « يترجل العسكر » .

(٧) ساقطة من الأصل اضميقت من (د) .

هناك ، ثم يدخلون جملةً القضاة إلى تكية (١) أحمد باشا ، لأنه شرطاً في الوقف (٢) يومَ طلوع الحاج ضيافةً يعمَلُها متولي الخانقاه من أنواع الألوان والمشروب .

وأما موكبُ قاضي الشام فيطلع له مواكب المدرسين ، وكتّاب المحاكم ، والنواب من النواحي ، والمحاكم إلى حرستنا ، والدفتر دار ، وأكابر العسكريين ، وآغة القبوقول (٣) والقلعة بعمائم ، والقبو قول (٣) بأسرهم ، فيدخل كدخول الباشا ، ومعه المفتي والقضاة والمدرسون والكتّاب ، ثم يمر على الأتّارين ، ثم يمر على باب البريد إلى دار الحكم عند [ضريح] (٤) نور الدين الشهيد [رحمه الله تعالى] (٤) ، قبلي المدرسة النورية (٥) .

(١) وهي في الاصل جامع العسالي الذي عمره أحمد باشا الوري المعروف بكوجك أحمد الاربؤدي المتوفى سنة ١٠٤٦ هـ / ١٦٣٦ م عمره بالهرب من قريه القدم خارج دمشق سنة ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ م وجعل فيه تكية ووقف عليها قري من ضواحي صيدا وبلبعك ، للشيخ أحمد بن عني الحريري العسالي المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٨ م .
(انظر / خلاصة الأثر ج ١ ص ٢٤٩ و ٣٨٨ / ومنادمة الأطلال ص ٣٨٤) .

(٢) في (د) : (. مرتبط بالوقف) .

(٣) في الاصل و (د) : (والتبول) تصحيف .

(٤) ساقطة من الاصل .

(٥) دار الحكم هي دار المحكمة السريعة العديمة، وقد نقلت في أوائل الخمسينات من هذا القرن إلى حي القنوت واستوَجرت لها دار ، ثم نقلت إلى قصر العدل . أما المحكمة القديمة فقد سجلت في أملاك الدولة وبيعت منذ عهد قريب . (إعلام الوري ص ٣٠٠ ج ١) .
والمدرسة النورية : مدرسة للتحفيظ بدهشني بخط الحواصين (ويسمى اليوم سوق الخياطين) جنوب غرب الجامع الأموي ، بناها الملك العادل نور الدين الشهيد سنة ٥٦٣ هـ / وقيل : أنشأها ولده الملك الصالح إسماعيل ، ثم نقل جثة والده من القلعة ودفنه بها ، ولا تزال عامرة حتى اليوم ، وفيها ضريح نور الدين (الدارس ١ / ٦٠٦ و ج ٢) .

ويكون المتسلم من الملائقية (١) له . ويذهب (إليه القاضي في اليوم التالي) (٢) إلى دار العدل ، فَيُسَلِّمُ عليه هناك ، وهي ليست دارَ الباشا في الحقيقة ، وإنما جُعِلت لتنفيذ الأحكام ، ولأجل الديوان فهي دار مشترك (٣) للحكّام وللعدل ، ومحلُّ اجتماع الكبير بالكبير ، والآل بنو عثمان يجعلونها محلاً للباشا ، بخلاف مَنْ قَبَلَهُمْ ؛ فإذا زار الباشا خلّع عليه سَمَّوْرًا (٤) ، فيخرج من عنده لابسًا (٥) السمور ، ومعه الموالي (٦) وكتّاب المحكمة . وهذا ترتيب المواكب في دمشق الشام .

و [أما] (٧) في ملاقة باشا لباشا متوجهاً إلى مَنْصِبِ الشام فإن كان مثله في القانون هُرِعَ إليه ولاقاه ، وإلا هو يسلم عليه في السرايا في اليوم الثاني ، ويجعل موكباً حافلاً .

ومن القانون صَرَبُ المدافع عند دخول الباشا ، ولو غريباً . وفي البشائر ، وليس للمتعممين عند ورودهم شيءٌ من ذلك في دمشق ،

(١) على الدارجة الدمشقية أي الملائقين الذين يخرجون لملاقة القادم .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٣) في (د) : (تركت) والدار مؤنثة وقد تذكر (القاموس) .

(٤) في الأصل و (د) : « سمور » . والسمور : حيوان بري من فصيلة السموريات ومن رتبة اللواحم يشبه ابن عرس وأكبر منه. لونه أحمر مائل إلى السواد. يتخذ من جلده فراء ثمين .

(انظر / لسان العرب ج ٢ ص ٢٠١ / الصحاح ج ١ ص ٦١٠ / وحول المقصود من السمور هنا أنظر ق ٢ ص ١٧ حاشية ٥) .

(٥) في الأصل و (د) : « لابس » على تقدير « وهو لابس » .

(٦) جمع مولى وهو قاض كبير ، والموالي : هم علماء الأتراك .

(انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ٣٩ حاشية ٣) .

(٧) ساقطة من الأصل .

وأما في غيرها فلكلُّ واردٍ من الأكابر في النوعين يُضرب له .
(والله أعلم) (١) . فهذه مواكبها الديوانية .

وأما مواكبها الدينِيَّةُ فالمدرسون (٢) والعلماءُ الأَجَلَاءُ بها ،
والقضاةُ ، وباش دَفْتَدَار .

فأكبرُ المدارسِ : السَلِيمَانِيَّةُ (٣) ، والنورية (٤) ، والظاهرية (٥) .
والسَلِيمِيَّةُ (٦) . وهؤلاء (٧) أكبرُ المدارس ، ومُدَرِّسوها
أَجَلُ المدرسين . وتدرِّسُ القُبَّةَ (٨) مثلُها . وأما مدرسو الجامع (٩)
فكثيرون ، ويزيدون وينتقصون ، وبها المُفْتِيَّةُ الأربعة .

[٢٦٢] / وأما طريقُ سَفَرِ الحَاجِ فبعد تسلُّمِ المحمِّلِ الشَّريفِ يَبَاتُ الباشا
تلكَ اللَّيلةَ في مُخَيَّمِهِ (١٠) عند قبة الحاج ، ويرجع أهلُ الموكبِ
من العساكر الشامية إلى دمشق ، والمفتون يكونون مع الباشا ، ثم ثاني

(١) ما بين القوسن ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : « المدرسين » ، وفي الأصل « المدارس » صوبناها ليقوم المعنى .

(٣) يعني بها التكية السليمانية وفيها اليوم المتحف الحربي .

(٤) انظر التعريف بها في حواشي ص ٣٤٩ السابقة .

(٥) انظر في ١ ص ٣٣٨ حاشيه ٤ .

(٦) انظر حواشي ق ١ ص ٢٣٧ حاشيه ٤ .

(٧) استعمال (أولاء) لغير العاقل قليل (انظر شرح ألفبنة ابن مالك للأشموني

١٠٠/٢) .

(٨) في (د) : « والتدرِّس معينة » تصحيف ، ويقصد قبة النسر في جامع بي أمية .

(٩) المقصود الجامع الأموي .

(١٠) في (د) : « خيمة » .

يومٍ يرحل إلى الكسوة (١) ، ثم يسير إلى اللبي (٢) ، ثم إلى المزيريب (٣) ، وهو قلعة ، وفيه ماء البهجة ، وهو معروف ، ويمكث إلى آخر شهر شوال ، ويتابع إليه في شوال الحج (٤) ركباً بعد ركب ، وتخرج التجار للبيع من سائر الأصناف ، ويصير البيع على العرب (٥) في تلك الليزة ، (والمودعون والمزيريبية) (٦) يعاودون ليلة السفر [إلى دمشق ، ويتجه الباشا والحجاج إلى الحج الشريف إلى مكة] (٧) .

(١) هي قرية جنوب دمشق تبعد عنها حوالي ١٨ كم يشطرها نهر الاعوج . يقال إنها سميت بذلك لأن غسان فتلت بها رسل ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم وافنسمت دسوتهم .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٦١ / واعلام الوري ص ٨٨ حاشية ٢) .

(٢) الذي : قرية في حوران جنوب الصنمين تبعد عنها ٢١ كم وعن دمشق ٧٢ كم .

(انظر / تاريخ حسن آغا العبد ص ٨٤ حاشية ٤ وجدول المسافات للقطر العربي

(السوري ص ٢٦) .

(٣) قامة من أعمال حوران تبعد عن دمشق ١٠٠ كم جنوباً ، وكانت محطة مهمة تنزل بها قافلة الحاج الشاهي لبسة أبا م . وكانت في موسم الحج سوقاً تجارية نافقة .

(ادطر / حوادث دمشق اليومية ص ١٠ حاشية ٢ / وقطعة من تاريخ حسن آغا العبد

ص ٨ حاشية ٤) .

(٤) في (د) : « الحجاج » .

(٥) يفصد البادر .

(٦) ما بين العوسين ساقط من (د) ، والمزيربانية نسبة إلى المزيريب وهي قرية من قرى حوران تبعد عن دمشق نحو ١٠٠ كم إلى الجنوب الغربي . وكانت محطة مهمة تنزل بها قافلة الحاج الشاهي قبل ان تبدأ المرحلة الأولى في طريقها إلى الحجاز . وقد جرت العادة أن يمكث الحجاج بضعة أيام لينخذوا الترتبات النهائية للتموين وغيره وينتظم الحشد المرافقون لأمر الحج ، ولهذا كان المزيريب في موسم الحج سوقاً تجارية نافقة . والمزيربانية هم الأهالي من نجار وغيرهم الذين عادوا من المزيريب بعد أن دعوا الحجاج وباعوهم

إلى البادر .

(انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٠ حاشية ٢) .

(٧) ما بين المعترفون ساقط من الأصل أخذناه من (د) . لإقامة المعنى ووضوحه .

عدد المنازل إلى مكة المشرفة (١) : المزيريب . ثم المَصْرَقُ (٢) .
ثم الزَّرْقَاء (٣) ، وفيه نهر حار في وادٍ هناك (٤) .

البَلْقَاء (٥) ، القَطْرَاي (٦) ، وفيه قلعة حصينة وبركة ماء للحج
لصيقها ، ثم الحِسا (٧) . وفيه ماء طيبٌ ، عُسَيْزَة ، معان (٨) ،

(١) هذا الفصل بكامله ساقط من (د) ، انظر حول تلك المنازل : رحلة الشتاء
والصيف ، ص ٢٣٠ فما بعد .

(٢) المصرق : بلدة في المملكة الأردنية الهاشمية اليوم ، شمال العاصمة الأردنية
عمان وهي نقطة مواصلات رئيسية بين سورية والأردن ، قرب الحدود السورية الأردنية
يمر بها طريق دمشق - عمان .

(٣) الزرقاء . مدينة بالأردن . تبعد عن دمشق نحو ٢٠٣ كم جنوباً وعن المدينة
المنورة ١١٠٠ كم شمالاً يمر بها طريق دمشق - عمان .

(٤) اهل المراد (نع الحمة) دو الميساء المعدنية الذي يقع على الحدود الأردنية
السورية الفلسطينية .

(٥) البلقاء . موضع في المملكة الأردنية الهاشمية . وانظر في ٢ ص ٢٦ حاشية ه .
(٧٠٦) الحسا أحد منارل الحج الشامي ، إلى الشمال من معان ، وتبعد (١١)
ساعة سير عن القطرانة وحوالي ٢٥ ميلا جنوب شرقي نهاية البحر الميت . والقطرانة
كذلك إلى الشمال من الحسا ، وهما محرومتان من الماء صيفاً ، ولكن بهما ماء في الشتاء .
وكان الحجاج يلاقون مشقة زائدة في ذلك الجزء من الدرب . حيث كانت تكثر اعتداءات
البدو في المضايق ويقلل ماء الشرب . وفي القطرانة انشأ العثمانيون في عهد السلطان سليمان
القانوني حصناً .

(انظر / الكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧ / وحوادث دمشق اليومية للبيديري ص
٣٦ حاشية ٣) .

(٨) معان مدينة في الأردن في طرف بادية الشام تلتقاء الحجار من نواحي البلقاء .
كانت طريقاً يمر بها الحجاج . فقد أقام فيها العثمانيون في عهد السلطان سليمان القانوني
(١٥٦٣ م) حصناً لضمان سلامة الحجاج .

(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٣ / وحوادث دمشق اليومية للبيديري ص ١١ حاشية
١ / والكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧) .

وفيه قلعةٌ وحمامات وماء طيبٌ وفواكهٌ من العنب وغيره . ظهر العقبة أي : عقبة الخلاوة ، وأول الرمل . جُعَيْمَان (١) . ذاتُ حِج (٢) . وفيه قلعةٌ حصينةٌ وبركة ماء ، وَيَنْكَجْرِيَّة من دمشق ؛ قاع بسيطة ، تبوك (٣) ، وفيه قلعة حصينةٌ وبئر عظيمة فيها ، وبركةٌ عظيمةٌ لتصيق القلعة وَيَنْكَجْرِيَّة وليمون وبعض أشجار ، وإليها تصل الجردة (٤) ، وفيها ليمون ، وهي نصف الطريق ، المغاير (٥) ، الأخيضر ، وفيه قلعة حصينةٌ بين جبال يسبقها بُغاز (٦) الأُخَيْضِر بين جبلين فيه التفافٌ ضيقُ المر ، المعظم ، وفيه بركةٌ وقلعةٌ خراب . الدار الحمراء (٧) ، مدائن صالح — عليه السلام — وفيه ممر النقب ،

(١) وهي المعروفة بالمدورة . وتبعد ٢٨ ساعة سير حوب معان .

(٢) ذات حج : منزلة من منازل الحج انشأ فيها العثمانيون منذ عهد سليمان القانوني قلعة . (أنظر / الكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧) .

(٣) تبوك مدينة بالسعودية اليوم على حدود الأردن . ذكر ياقوت أنها موضع بين وادي القرى والشام « وهي على طريق الحج إلى مكة ، في منتصف المسافة بين مكة ودمشق . وقد اقيم فيها في عهد السلطان سليمان القانوني حصن لسلامة الحجاج ، وذكر أنه رمم عام ١٦٥٤ م .

(٤) انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٤ / والكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧ / .

(٥) الجردة : من توابع الحج وتتكون من خبز مجفف ، بقسماط وزيت وراز وشعير وعليق مما يجمع الحجاج وصابون ، وقوات تحمي هذه الجردة يلاقي بها أحد ولاية حلب أو طرابلس أو صيدا قافلة الحج في هدية حيث تبعد عن دمشق مقدار ٢٢ يوماً كما تبعد عن المدينة المنورة ثلاثة أيام .

للمزيد عن الجردة انظر / ماسبق في ١ ص ٦٥ - شبه ١ .

(٥) منزلة وتسمى مغاير القلندرية .

(٦) بغاز : أي مصبيق .

(٧) منزلة من منازل الحج عملت الدولة العثمانية على بناء قلعة فيها عام ١١٦٧ م

بعد عهد ابن كنان

(انظر / ولاية دمشق — نشر المنجد ص ٨٣ / وحوادث دمشق اليومية للديري

ص ٢٢٩ / وملك الدرر ج ٣ ص ١٦١ و / Barbir, P. 140

ومبَرَكَ الناقة ، ودُور قومِ ثمودَ ، كلُّها في صخرٍ منقورةٌ ظاهرةٌ
الأبواب ، وهي مدائن كبيرة لاحدٌ لها ، وإنما يمر الحج على طرفها ،
وهو طريق الحج ، العلا (١) ، وفيه أبار .

وبير صالح ، معروفٌ ، ذو بناءٍ صخريٍّ ؛ أشعاب النعام (٢) ؛
هدية (٣) ، وفيه ماء . فَحْلَسَيْنِ (٤) ، وفيه ماء . وادي القُرى (٥) ،
العقيق (٦) ، المدينة (٧) على ساكنها السلامُ ، أبار علي ، الهدا .

(١) من منازل الحج الشامي بين منزلي أبار وسهل المطران . وهي في واد به
نخيل وعين ماء .

(انظر / أخبار الدول للقرماني ص ٤٦٥ / وفي شمال غربي الجزيرة لعمد الجاسر
ص ١٨٥ ورد بعد العلا في كتاب بريبر (تأتي أبار الغنم، زمرد، ثم والد كيوسو هدية
عنتره فحلنن وادي القري) .

(٢) عرف المكان باسم والدة كيوسو لأن والدة السلطان أحمد (١٦٠٣ - ١٦١٧م)
أمرت بحفر بئر فيها . انظر / Barbir, P, 137 .

(٣) يبدو أن حصناً كان في (هدية) بدليل أن نصوح باشا الوالي رمه . وجعله المكان
الذي تلتقي فيه الجردة (وقوتها الفا جندي يرسلون من دمشق) بقافلة الحج عند عودتها
وترافقها إلى دمشق انظر / Barbir, P, 137 - 138 .

(٤) حفر نصوح باشا فيها بئر ماء ، وهي تبعد ١٦ ساعة سير عن هدية جنوباً .
(٥) هو واد بين المدينة والشام ، من أعمال المدينة المنورة . انظر / معجم البلدان
ج ٥ ص ٣٤٥ .

(٦) جاء في معجم البلدان ج ٤ ص ١٣٨ - ١٣٩ العقيق: واد شقه السيل في الأرض
فأنهره ووسعه . ووادي العقب هنا هو بناحية المدينة المنورة في عيون ونخل .

(٧) هي المدينة المنورة ثاثة المدن الإسلامية المقدسة ، أتخذ منها النبي محمد (ص)
مركزاً للدعوة الإسلامية . بها المسجد النبوي وفيه دفن الرسول .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٨٢ / والموسوعة الميسرة ص ١٦٧٤) .

الحديدة ، بَدْر (١) ، رابغ (٢) ، قُدَيْد (٣) ، خُصَّيص (٤)
قاع البروة (٥) ، عسفان (٦) ، وفيه ماءٌ طيبٌ ، وادي فاطمة (٧) ،
وفيه ماءٌ جارٍ ، مَكَّةُ المشرفة .

وإذا عاد الحج كان له يومَ دخول الباشا موكبٌ حافلٌ ، فيدخل
من باب الله (٨) ومعه المَحْمَلُ ، والصَّنَجِقُ ، والعساكر ، والموالي ،
وقاضي القضاة . وقبل يوم يكون الحج ثم المحمل . هذا ترتيب دمشق .

(١) قرية صغيرة قرب « المدينة » على طريق القوافل بين مكة والشام ، ينزود المسافرون
من بئرها الماء . لم تعرف إلا بغزوة بدر الكبرى التي وقعت بفربها في ١٧ رمضان
٢ هـ . انتصر فيها المسلمون على المشركين .

(أنظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٥٧ / ونزهة الأنظار ص ٣٥٢) .

(٢) رابغ : كانت قريه فيها نخيل وأبار كثيرة في واد يأتيه السيل فيجعل من
أخصب أودية الحجار .

(أنظر / نزهة الأنظار ص ٣٥٧ - ٣٥٨) .

(٣) قديد : موضع قرب مكة المكرمة .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣١٣ / نزهة الأنظار ص ٣٥٩ و ٣٨٠) .

(٤) موضع بين مكة والمدينة واد فيه قرى ونخل . (معجم البلدان ٢ / ٣٨٢) .
وقال الوردثاني في نزهة الأنظار ص ٣٨٠ قرية عديبة .

(٥) هو موضع في الطريق إلى مكة ، وصفه الوردثاني بفاح لانظير له :

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٨ / نزهة الأنظار ص ٣٥٧)

(٦) عسفان : منهلة من مناهل الطريق على مرحلتين من مكة على طريق المدينة . ذكر

الوردثاني أن فيها أباراً ومنها البئر التي اغتسل فيها النبي (صلى الله عليه وسلم) .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٢١ - ١٢٢ / نزهة الأنظار ص ٣٦١) .

(٧) هو واد قرب مكة وعنده قريه يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي فيقال مر

الظهران . به عبون كثيرة ونخيل .

(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٦٣ / نزهة الأنظار ص ٣٦١) .

(٨) موضع جنوبي دمشق ، في حي الميدان ، جنوب باب المصلى ، وتسميه

العامه (بوابه الله) .

عدد منازل الحج المصري (١) : سيدي مرزوق الكفافي (٢) .
الإيلات (٣) ، الأزلم (٤) ، سماوة (٥) ، ثم وادي عنتر (٦) .
ويسمى الإصطبل ، وادي الأراك (٧) ، ثم الوجه (٨) ، وبه
أيارٌ قليلة الماء إذا طلعت الشمسُ غارتُ . وفيه قال الشاعر :

إذا قَلَّ ماءُ الوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ

ولا خير في وجه بغير حياءِ

/ ثم المحاطب ، ويسمى المشهدين . ثم إلى اكري إلى القاع [٦٢ ب]

(١) هذا الفصل بكامله ساقط من (د)

(٢) نزّه الأنظار ص ٣٤٣ تقع على ساحل البحر الأحمر .

(٣) لعل المتصود مدينة « أيلة » الواقعة على ساحل البحر الأحمر بين المسطاط ومكة
وتتد في بلاد الشام .

(انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٢ / ونزّه الأنظار ص ٣٣٥) وهي اليوم مياء
في أقصى شمال خليج العقبة ، من البحر الأحمر .

(٤) هو المسمى (بدر الازلم) على طريق الحج المصري في الحجاز ، مازّه غير صالح
للشرب لا يستسيفه إلا المصطرون كما ذكر الورتلاني في نزّه الأنظار ص ٣٤٣ و ٣٧١ .

(٥) لعل المةصود المضيّق الموسوم بشق العجور أو سور « بنسدر الازلم » الذي
سام من هدم السيوت في داخله . كما في نزّه الأنظار ص ٣٤٣ و ٣٧١ .

(٦) وهو المسمى « اصطبل عنتر » على طريق الحج المصري في الحجاز .

(انظر / نزّه الأنظار ص ٣٤٤ و ٣٧١) .

(٧) هو واد واسع في طريق الحج المصري في الحجاز ، والبحر الأحمر على يمينه ،
فه كثير من شجر الاراك الأخضر .

(انظر / نزّه الأنظار ص ٣٤٤) .

(٨) ميناء على البحر الأحمر . في المملكة العربية السعودية اليوم .

الصغير (١) ، ويسمى الخنك ، ثم بئر القروي من غير ماء ، ثم كلبخا (٢) ، ثم القاع الصغير ، ثم الحوراء (٣) ، وبها ماء "عذب" ، وبها جزيرة على شاطئ البحر ، ثم العتيق ، وهو مضيق ، ثم مغارة نبط ، وبها آبار حلوة ، ثم وادي النور (٤) ، ويسمى الطرايطر ، قبر أحمد الأعرج الدليل (٥) ، ثم رأس السبع ، ثم داريب البقر ، ثم البنيع (٦) ، وهو النصف والرابع من الطريق إلى المحاطب في الوعر ؛ رأس وادي بدر إلى قاع البزورة ، ويسمى عالج رملة ، الحريبات ، ثم رابع مقابل الجحفة (٧) ، وبها محرم الحاج (٨) ، ثم قنديد ، ثم عقبة

-
- (١) لاه القاع الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٢٩٨ أنه مرل بطريق مكة بعد العنبة لقاصد مكة والذي تقدم ذكره في الصفحة ٣٥٦ .
- (٢) موضع قرب عكاظ (أنظر معجم البلدان ٤ / ٤٧٤)
- (٣) لعلها الحوراء التي ذكرها ياقوت في آخر حدود مصر القبلية من جهة الحجار على البحر الأحمر من الجهة الشرقية .
- (٤) انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٦ / ونزهة الأنظار ص ٣٧٣ .
- (٥) ذكره الورتلاني في رحلته ص ٣٧٣ على البحر الأحمر في الحجاز ، وهو واقع بين حبلين ومطابق للاسم المسمى به .
- (٦) لم أوقف على ترجمته له . وأدله هو الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٣ و ج ٤ ص ٣٠٤ وسماه بـ « خيف ذي القبر » لأن أحمد بن الرضا قره هناك . وهو بلد قرب عسفا .
- (٧) بلدة ينبع تقع بين مكة والمدينة المنورة ، وهي قريبة من طريق الحج الشامي على ساحل البحر ميناء المدينة المنورة .
- (٨) انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٤٥٠ / ونزهة الأنظار ص ٣٤٨ .
- (٩) ذكرها ياقوت ، وكانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل ، وهي مضافات أهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينة .
- (١٠) انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ١١١ .
- (١١) أي فيها بموي الحاج الإحرام بالحج أو العمرة .

السكر (١)، ثم خُلبِص، وبها ماءٌ نازل من جبل ينتهي إلى بركة للحجج هناك إلى الملك المؤيد أطيّب مورد الحاج . ثم مدرج علي ، ثم عسفان ، وفيه وعر ، وبها بئرٌ تَغَسَّلَ فيها عليه السلام . ثم المنحني إلى الأجرع إلى بطن مرو ، وفيه عيونٌ وحدائق ، ثم المراحل ، ثم مكة ، ثم ميني ، ثم عَرَقات (٢) . والإقامة بيمينى أسبوعاً إلى عَشْرَةِ . وإقامة بالمدينة ثلاث ، وبدر يومٌ ونصفُ يوم ، والله تعالى أعلم .

* * *

-
- (١) هي التي كانت تسمى « المشلل » وهي عقبة في جبل صغير يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٣٦ / ونزهة الأنظار ص ٣٦٠) .
- (٢) جبل بالحجاز يقع غربي مكة بنحو ١٠ كم لا يتم حج المسلمين إلا بالوقوف به بين روال تسمى اليوم التاسع من ذي الحجة عن كبد السماء إلى فجر العاشر منه. وهذا الوقوف ركن من أركان الحج
(انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٠٤ / والموسوعة العربية المسرة ص ١٢٠٨) .

فصل في فضل الشام وماورد فيها [من الأحاديث الشريفة] (١)
وبذلك يتم الكتاب (٢)

قال [تعالى] (٣) : « يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي
كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ » (٤)
اختلفوا في الأرض المقدسة .

قال مجاهد (٥) : هي جبل الطور وما حوله .

وقال الضحاك (٦) : إيليا وبيت المقدس .

(١) ما بين المقوفين من (د) فقط .

(٢) في (د) : « وذلك تمام » .

(٣) في (د) : « قال تعالى خطاباً منه لموسى عليه السلام يا قومي »

(٤) في سورة المائدة - الآية ٢١ .

(٥) هو مجاهد بن جبير المكي أبو الحجاج المتوفى سنة ١٠٤ هـ / ٧٢٢ م . مفسر
من آثاره تصدير القرآن

(انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ١٢٥ / والاعلام ج ٥ ص ٢٧٨ / ومعجم المؤلفين
ج ٨ ص ١٧٧)

(٦) لعلمه الضحاك بن عثمان الحزامي المدني المتوفى سنة ١٥٣ هـ / ٧٧٠ م .

(انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ٢٣٤) .

أو لعلمه أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٦ م
حدث البصرة روى عنه أحمد والبخاري وغيرهما .

(انظر / شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٨) .

أو لعلمه الضحاك بن مزاحم الهلالي المتوفى سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ .

(انظر / مفتاح السعادة ج ١ ص ٤٠٤ / وشذرات الذهب ج ١ ص ١٢٣) .

- وقال عِكْرِمَةُ (١) والسُّدِّيُّ (٢) : هي أَرِيحَا (٣) .
 وقال الكَلْبِيُّ (٤) : هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن .
 وقال قَتَادَةُ (٥) : هي الشام كُلُّهَا .
 قال كَعْبُ (٦) : « وَجَدْتُ فِي كِتَابِ [الله] (٧) الْمُنَزَّلِ :
 الشَّامُ كَنْزُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ ، وَبِهَا كَنْزُهُ مِنْ عِبَادِهِ » ذكره البَغَوِيُّ (٨) .

-
- (١) هو عكرمة بن عمار اليمامي المحدث المتوفى سنة ١٥٩ هـ / ٧٧٦ م .
 (انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ٢٤٦) .
 (٢) لعله اسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير القرشي (أبو محمد) المتوفى سنة
 ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م . مفسر . سكن الدوفة ، من آثاره . التفسير .
 (انظر / معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٧٦) .
 (٣) مدينة بفرب بيت المقدس من جهة الشمال الشرقي ، من أعمال الأردن ،
 بالنفور ، وهي مدينة الحبارين .
 (انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٦٥ / و آثار البلاد ص ١٤٢ / والروض المعطار ص ٢٥)
 (٤) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي ، أبو النصر المتوفى
 سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م مفسر ، اخباري ، نسابه ، راويه .
 (انظر / مفتاح السعادة ج ١ ص ٤٠١ / وشذرات الذهب ج ١ ص ٢١٧ / والاعلام
 ج ٦ ص ١٣٣) .
 أو لعله هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م
 نسابه ، اخباري ، من آثاره . حمهرة الأنساب ، وأسواق العرب .
 انظر / ناقوت - معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٨٧ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٥٠٨ /
 وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٣ / والاعلام ج ٨ ص ٨٧ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٤٩) .
 (٥) تقدم التعريف به في ق ١ ص ٤٠٠ حاشيته ٦ .
 (٦) تقدم التعريف به في ق ١ ص ٣٧٠ .
 (٧) ساقطة من الأصل . وفي (د) « في الكتب المنزلة » . وفي تاريخ ابن عساكر
 ص : ١٠٩ « إني أجد في كتاب الله المنزل أن الشام كنز الله في الأرض ، وبها كنز
 عباده » . وليس هذا في القرآن الكريم .
 (٨) تقدم التعريف بالمتوفى في ق ١ ص ١٩٣ حاشية ٤ . ولعله يريد بكتاب الله
 التوراة أو الإنجيل .

وقال الله [تعالى] (١): «وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ» (٢)
 أي : يُقَهَّرُونَ (٣) وَيُسْتَدَلُّونَ بِذَبْحِ الْآبْنَاءِ وَاسْتِحْيَاءِ النِّسَاءِ
 والاستعباد ، وهم بنو إسرائيل «(مشارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا)» (٢)
 يعني مِصْرَ والشَّامَ «(التي بَارَكْنَا فِيهَا)» (٢) بالماءِ والشجرِ والثمارِ
 والخِصْبِ والسَّعَةِ . بغوي (٣) . ومثله قال قَتَادَةُ والحسن (٤): الشام
 ومصر . ذكره المهدي (٥) . (وقوله تعالى : «(وَنُكِّنَّا لَهُمْ
 فِي الأَرْضِ)» (٦) أرضِ مِصْرَ والشَّامِ ، وأصلُ التمكن أن يُجعل
 لشيءٍ مكاناً يمكن فيه ، ثم استُعمِرَ للتسلُّطِ وإطلاقِ الأمرِ .
 بيضاوي (٧) وزاد الشامَ ، وإن كانت الأرض المعهودة مصر .
 لأن بني إسرائيل وتمكنهم كان فيها. خفاجي (٨) . وقال الواحدي (٩) :
 «(وَمَكَّنَّا لَهُمْ فِي الأَرْضِ : أرضِ مِصْرَ والشَّامِ حَتَّى يَغْلِبُوا عَلَيْهَا
 مِنْ غَيْرِ مُنَازَعٍ)» (١٠) . انتهى .

(١) من (د) .

(٢) الأعراف - الآية ١٣٦ .

(٣) أي عن تفسير البغوي .

(٤) في الأصل : «(والحق) لعله تصحيح . وما أثبتناه من (د)»

(٥) بعد ذلك في (د) : «(انتهى)» . وتقدم التعريف بالمهدي في ١٥ ص ١٩٣

حاشية ٣ .

(٦) سورة القصص - الآية ٦ .

(٧) تفسير البيضاوي .

(٨) الخفاجي . اهل أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي ، تهاب الدين ، أبو العباس

(٩٧٩ - ١٠٦٩ هـ / ١٥٧١ - ١٦٥٩ م) (حلاصة الأثر ١ / ٣٣١ - ٣٤٣) .

(٩) تقدم التعريف به في ١٥ ص ١٩٣ حاشية ٢ .

(١٠) مابن القوسين ساقط من (د) .

دمشقُ قَصَبَةُ بلاد الشام — كما تقدم — ، وجَنَّةُ الأرضِ ،
لِما فيها من النَّضارَةِ وحُسْنِ العِمارةِ ، ونزاهةِ الرَّفَعَةِ ، وسَعَةِ
البُقْعَةِ ، وكثرةِ المياهِ والأشجارِ ، ورُخْصِ الفواكهِ والثمارِ .
وذكر أن جَنات الدنيا أربعٌ : غوطةُ دمشقَ ، وصُغْدُ (١) ، / ١٢٦٣ |
وشعْبُ بَوَّانَ (٢) ، وجزيرةُ الأُبُلَّةِ (٣) ، وأفضأُها غوطةُ
دِمَشقُ (٤) .

(قال القزويني : « ورأيتها كلها فما رأيت أحسنَ من
غوطة دمشق ») (٥) . وقال أبو حامد الأندلسي (٦) : « رأيت الأربعة
فلم أر أحسنَ من غوطةِ دِمَشقَ » كذا في « رحلته » . ولا يكون وإن
كان في بعضِ تلكَ الأماكنِ سعةٌ أكثرُ منها ؛ فإمَّا لكثرةِ الفواكهِ ،
أو لكثرةِ المياهِ المتشعبةِ والجداولِ ، لانهرٍ واحدٍ كبيرٍ ، فإنَّ تَشَعُّبُ
الجداولِ أكثرُ نزهةً ، لأن الماءَ يكون في سخلات . وسألتُ شيخنا

(١) قال ياقوت : « كوره عجيبه قسميتها سمر قند ، وقيل : هما صفدان :
صفد سمرقند ، وصفد بخارى ، . . . وهي قرى متصلة خلال الأشجار والسائقين من
سمرقند إلى قريه من بخارى لاتبين القرية حتى تأتيها لالبحاف الأشجار بها . . . »
معجم البلدان: ٤٠٩/٤ - ٤١٠) .

(٢) الشعب : طريق في الجبل . وبوان : ثلاثة مواضع ، أشهرها وأسيرها ذكرأ
شعب بوان نأرض فارس بين أرجان والنوبندجان . (معجم البلدان ٥٠٣/١ - ٥٠٥)
وقد وصفه المتنبى فقال .

مغانى الشعب طلباً في المنغساني بمنزلة الربيع من الزمان

(٣) الأبله : دلاة على شاطئه دحلة البصره العظمى في راويه الخليج الذي يدخل
إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة (معجم البلدان ٧٧/١ - ٧٨) .

(٤) معجم البلدان ٥٠٣/١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) تقدم التعريف به في ١ ص ١٩٤ حاشية ٢ .

فخر الدين عبد الرحيم الكابلي (١) . إمام المعقول بدمشق .
— لأنه مر في طريقه على تلك المواضع — عن ترجيح الغوطة فقال :
« لعل ذلك (٢) لغزارة الفواكه ، وطول مدتها ، فإن (٣) فواكه
تلك [الأماكن] (٤) لا تمكث أكثر من ثلاثين يوماً فتسقط ثمارها
في مدة قليلة دفعة واحدة ، فمدة الثمرات مقدار شهر ، وأما
هنا فتطول » (٥) .

(ونزل آدمُ بها في ميامينها من بيت الآياتِ ، وحول بيتِ
لهيأ ، وهابيل في شَمالها . وهي محلة مقرى (٦) .

قلت : وهي ناحية طاحون الشنان . قرية القابون مع غريبه
في قصبة (٧) . . . وكان عند باب الساعات صخرة للقرابين — مما
قيل — تنزل عليه نارٌ وتحرقه ، وبالأفدية ، ويبقى على حاله (٨) .

(١) شو فخر الدين عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي الكابلي الهندي ، المتوفى
سنة ١١٣٥ هـ / ١٧٢٤ م . ولد بمدينة كابل (عاصمة أفغانستان اليوم) ثم حج ودخل
دمشق واستقر بها إلى أن مات فدفن بترابطة جامع تنكز (سلك الدرر ٣ / ٩ والحركة الأدبية
في بلاد الشام للمانوتي ص ١٦٣) .

(٢) في (د) . « هو ذلك فان غزارة الفواكه » .

(٣) في الأصل : « فانها » وما أثبت من (د) .

(٤) من (د) .

(٥) العبارة في (د) : « فان ثمرها لا يستمير إلا مقدار شهر ، وأما هنا فيطول » .

(٦) تقدم التعريف ببيت آيات وبيت هيا ومقرى . أنظر ق ١ ص ٢٨٤ ، ٣٨٨ وغيرها .

(٧) كذا الأصل و (د) . فاعل فيها سقطاً . و«مد كلمة « قصبة » فراغ مقداره

موضع كلمة .

(٨) كذا الأصل ، وما بين القوسين ساقط من (د) .

قال عليه السلام : « عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله (١) ،
يسكنونها خيرته من خلقه ، فمن أبي فائس الحق بيمنته
وأيستق (٢) من غدره ، فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام
وأهله » . طب (٣) .

(عن واثلة (٤) : « فسطاط (٥) المسلمين يوم الملحمة الكبرى
بأرض يقال لها الغوطة ، فيها مدينة يقال لها (٦) دمشق ،
خير منازل المسلمين يومئذ » . حم (٧) . عن أبي الدرداء (٨) :

(١) في (د) : « فأنها صفوة الله من بلاده »

(٢) الجامع الصغير للسيوطي ج٢ ص ١٥ وانظر فضائل الشام للريمي ص ٥ و ١٣ .

(٣) استعمل السيوطي هذا الرمز في الجامع الصغير إشارة إلى كتاب الإمام الطبراني
وعنوانه (المعجم الكبير) والطبراني : هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير النخعي
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م : محدث ، حافظ . له المعجم الكبير ، والأوسط ، والصغير ،
في الحديث . رتب في الكبير منها الصحابة على الحروف . واشتمل على نحو خمسة وعشرين
ألف حديث . (شذرات ٣/٣٠ والكشف ٢/١٧٣٧)

(٤) واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل الليثي الكنانى . صحابى جليل
توفي سنة ٨٣ هـ / ٧٠٢ م . روى عنه المحدثون ٧٦ حديثاً .

(٥) ترجمته في الإصابة -- الترجمة ٩٠٨٩ والاستيعاب ج ٣ ص ٦٠٦ وشذرات الذهب
٩٥/١ والأعلام ١٠٨/٨ .

(٥) في الأصل . « فسطاط » تصحيح . والفسطاط : مجتمع المسلمين ، أو
مدينة المسلمين التي تحصمهم يوم وقوع الحرب والقتال (الروضة البهية ص : ٨) .

(٦) ساقطة من الأصل .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د) . وانظر الجامع الصغير ٧٥/٢ وفي مقدمته
شرح لرموزه .

و (حم) يريد بها مسند أحمد بن حنبل .

(٨) في (د) : « عن أبي الدرد رضي الله عنه » .

وأبو الدرداء : اسمه عويمر بن مالك ، صحابى جليل ، ومن الحكماء الفرسان ،
وأول قاض بدمشق في الإسلام . توفي بها سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م . روى عنه أهل الحديث
١٧٩ حديثاً . (الأعلام ٩٨/٥) .

« الشامُ صَفْوَةٌ اللهُ من بلادِهِ ، إليها يجتبي صَفْوَتُهُ من عباده ، فمن خرج من الشام إلى غيرها فَيَسْتَخْطِهَا ، ومن دَخَلَهَا من غيرها فَبَرَحَمَتِهِ » (١) . طب ك . عن أبي ذَرَّ (٢) : « الشامُ أرضُ المَحْشَرِ والمَتَشَشِرِ » (٣) أبو الحسن (الربيعي (٤) في كتابه « فضائل الشام » عن أبي ذر (٥) : « إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق ، من خير مدائن الشام » (٦) . د . ض . (٧) عن أبي الدرداء : « الأبدالُ بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما

(١) في الجامع الصغير ٤١/٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٧/١ : « فسخطه . . . فبرحمة » .

(٢) هو جندب بن جنادة بن سفيان بن سبيد بن بني غفار من كنانة بن خزيمه أبو ذر الغفاري ، من كبار الصحابة ، كان من الأوائل في الاسلام ، وكان يضرب به المثل في الصدق ، سكن دمشق وحرص الفقراء على مشاركة الاغنياء في أموالهم ، توفي في المدينة المنورة سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م .

(٣) انظر / الإصابه في مميزات الصحابة ج ٤ ص ٦٢ / والاعلام ج ٢ ص ١٤٠ .

(٤) انظر فضائل الشام للربيعي ص ٩ .

(٥) هو علي بن محمد بن صافي بن شجاع الربيعي المالكلي ، أبو الحسن المتوفى سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م مؤرخ ، أقام بدمشق من مؤلفاته : فضائل الشام آتمه في دمشق سنة ٤٣٥ هـ واختصره برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن الفزاري المتوفى سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٧ م . (انظر / هدية المعارف ج ١ ص ٦٨٧ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٢٧٥ / والاعلام ج ٤ ص ٣٢٧ / ومجمع المؤامير ج ٧ ص ٢٠٤) و كتابه (فضائل الشام) مطبوع .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) دوى الربيعي في فضائل الشام ص ٢٧ حديثاً عن أبي الدرداء أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يدال لها الغوطة ، فيها مدينه يقال لها دمشق . خير منارل المسلمين يومئذ » وانظر الجامع الصغير ٩٢/١ . (٧) الجامع الصغير ٩٢/١ ، و (د) : تعني سنن أبي داود ، و (ض) : ضعيف والحديث مكرر : إذ تقدم قبل قليل ، ولم يرد في (د) .

مات منهم (١) رجل أبدل الله مكانه رجلاً . يُسقى بهم الغيث ،
ويُنصَر بهم على الأعداء ، ويُصَرَفُ عن أهل الشام بهم العذابُ » .
حم . عن علي [رضي الله تعالى عنه] (٢) .

« الأبدال في أهل الشام ، بهم (٣) ينصرون ، وبهم تُرزقون » . طب
عن عَوْفِ بْنِ مَالِكِ (٤) ، وإسنادهُ حَسَنٌ : « أهلُ الشامِ سَوَّطُ
الله في الأرضِ ، يَنْتَقِمُ بهم مَن يَشَاءُ من عباده . وحرامٌ على
مُنافقيهم أن يظهروا على مؤمِنِيهم . ولن يموتوا إلا هَمّاً وغيظاً
وحزناً (٥) » الضياء (٦) عن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِيكِ (٧) : [٦٣ ب]

(١) الحديث في الجامع الصغير ١٢٢/١ وتاريخ ابن عساكر ١٧٨ / ١ وليس فيه
كلمه (منهم) .

(٢) من (د) .

(٣) في الأصل و (د) : « فيهم » ، والتصويب من الجامع الصغير ج ١ ص ١٢٢
وتاريخ ابن عساكر ص ٢٧٧ .

(٤) هو عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني المتوفى سنة ٧٣ هـ / ٦٩٢ م . ويكنى
أبا عبد الرحمن ، صحابي من الشجعان الرؤساء . نزل حمص وسكن دمشق ، له ٦٧ حديثاً .
(انظر / الاصابة ج ٣ ص ٤٣ رقم ٦١٠١ والاستيعاب بهامش الاصابة ج ٣ ص
١٣١ / والاعلام ج ٣ ص ١٣١) .

(٥) الجامع الصغير ج ١ ص ١١٠ وتاريخ ابن عساكر مجلد ١ ص ٢٧٤ .

(٦) لعنه أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن سيد الرحمن السعدي
المقدسي الأصلي الصالح الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م عالم بالحديث ، مؤرخ .
له عدد من المؤلفات منها : الاحكام ، الاحاديث المختارة ، فضائل القرآن ، فضائل
الشام وغير ذلك .

(انظر / الدارين ج ٢ ص ٩٤ / واللائحة الجوهريّة ج ١ ص ٨٦ / وشدرات الذهب
ج ٥ ص ٢٢٤ / والاعلام ج ٦ ص ٢٥٥) .

(٧) هو خريم بن فاتك الأسدي أسلم حين فتحت مكة، وقيل توفي بالرقعة في عهد
معاوية حين نزلها .

(انظر / الاصابة ج ١ ص ٤٣٤ ت ٢٢٤٦ والاستيعاب بها مشهاج ج ١ ص ٤٢٥ باب خريم)

« طُوْبَى الْمِشَامِ ، لَأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ »
حم ن . ك (١) .

عن زيد بن ثابت (٢) - رضي الله عنه - : (« طُوْبَى لِلشَّامِ .
إن مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ لِبَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ ») (٣) . طب .

عنه : أي زيد بن ثابت : « لَا تَسْبُوا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنَّ فِيهِمْ
الْأَبْدَالَ » . طب (٤) .

عن علي بإسناد حسن (٥) : « يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ
الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ » (٦) طب .

(١) الحديث في الجامع الصغير ٥٤/٢ . وفي تاريخ ابن عساكر ١١٢/١ وفضائل
الشام للربيعي ص ٤ و ٨ و ١٠ أحاديث تقاربه وتخالفه في بعض الألفاظ .
و (حم) : رمز مسند أحمد بن حنبل و (ن) رمز سنن النسائي و (ك) رمز
المستدرک للحاکم النيسابوري .

(٢) صحابي جليل ، ولد بالمدينة المنورة ، ونشأ بمكة المكرمة ، وكان كاتبه
الوحي ، هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وكان ممن جمعوا
القرآن الكريم في عهد النبي من الأنصار . توفي سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م .
(الإصابة ٥٦١/١ والاستيعاب بهامشه ٥٥١/١ والأعلام ٥٧/٣) .

(٣) الحديث في الجامع الصغير .

وانظر فضائل الشام للربيعي ص ٤ و ٨ و ١٠ .

(٤) الحديث في الجامع الصغير ٢٠٠/٢ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٦) في هامش الأصل مانصه : « هي المنارة الشرقية بالجامع ، وأما التي عند باب
ترقي فلا أصل له لأنها في عهد النبي الكريم لم تكن فافهم » ، مع العلم أن كلتا المشدنتين
لم تكونا في عهد النبي .

(وانظر / تاريخ ابن عساكر ٢١٧/١ وفضائل الشام ص ٧١ - ٧٤ ففيهما عدة
أحاديث حول ذلك بروايات مختلفة وبأسناد مختلفة) .

عن (١) أوس بن أوس (٢) :

« صَفْوَةٌ اللهُ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامِ ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ
وَعِبَادِهِ ، أَيْدِخْلَانِ (٣) الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّي ثَلَاثُ مِثَّةِ أَلْفٍ (٤) لِاحْسَابِ (٥)
عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ » . طب .

عن أبي أمامة (٦) : « ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثِيَابُ
الْحُضْرِ (٧) » ذكره داود في كتابه (٨) .

-
- (١) الكلام من هنا وحتى أبيات المارديني ص ٣٨١ التاليد ساقط من (د) .
(٢) هو أوس بن أوس النقي الصحابي المتوفى سنة ٣٢هـ / ٦٥٢ م (ترجمته
في الإصابة ٧٩/١ والاستيعاب ٧٩/١ بهامشه) والحديث في الجامع الصغير ٢٠٦/٢ .
(٣) في الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٤٤ (وليدخلى) وفي تاريخ ابن عساکر ج ١
ص ١٠٧ (ولتدخلى) .
(٤) في الجامع الصغير : « ثلاث حسيات » وفي تاريخ ابن عساکر : (تلة) .
(٥) في الأصل : « لحيات » التصويب من الجامع الصغير .
(٦) هو ابو امامة الباهلي المتوفى سنة ٨١ هـ صحابي ، محدث . سكن حمص
وتوفى بها .
(٧) انظر / الاصابة ج ٢ ص ١٨٢ رقم ٤٠٥٩ والاستيعاب بهامشها ج ٤ ص ٤) .
(٨) كذا الأصل . وفي الروضة البهية ص : ١٠ عن كعب الأحبار : « ثياب أهل
الجنة من أهل الشام الثياب الخضراء » وقال تعالى عن المؤمنين : « أولئك لهم جنات عدن
تجري من تحته الأنهار . يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس
وإستبرق » . وانظر تاريخ ابن عساکر ٢٦٤/١ .
(٩) لعل المراد أبو داود صاحب كتاب السنن المسمى بسنن أبي داود، وهو سليمان بن
الأشعث بن إسحاق بن بشير الأودي ، السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م جمع في
هذا الكتاب أربعة آلاف حديث نبوي .
() انظر / مفتاح السعادة ج ٢ ص ٩ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٦٧ / وكشف
الغلون ج ٢ ص ١٠٠٤ ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٥٥) .

قال البَيْضَاوَي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ » (١) :
« قِيلَ : الْمَرَادُ بِهِمَا مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ، أَوْ مَسْجِدِ دِمَشْقِ ، أَوْ
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، أَوْ الْبِلَادَانِ » .

قَالَ الْجَلَالُ (٢) : « وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ » أَي : « الْمَأْكُولَيْنِ . أَوْ
جَبَلَيْنِ بِالشَّامِ يُنْسَبَانِ الْمَأْكُولَيْنِ ، وَالْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ : أَرْضُ
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣) وَالسُّدِّيِّ (٤) وَعَيْرُهُمَا وَقَتَادَةَ (٥) :
قَالَ : الشَّامُ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ (٦) : « دِمَشْقُ وَفَيْلَسْطِينُ وَبَعْضُ الْأَرْضِ .
مُجَابَهَةٌ أَرْضِ الطُّورِ » .

(١) الآية الأولى من سورة التين .

(٢) المقصود بالجلال هنا جلال الدين السيوطي . تقدمت ترجمته في القسم الأول
ص ١٩١ وانظر في تفسير الجلالين ص ٨٠٣ تفسير سورة التين .

(٣) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس ، المتوفى
سنة ٦٨ هـ / ٦٨٧ م ، حبر الأمة ، وصحابي حبل ، لازم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى عنه الأحاديث الصحيحة . (الإصابة ٢/٣٣٠ والأعلام ٤/٩٥) .

(٤) السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن ، تابعي ، حجازي الأصل ، صاحب
التفسير والمغازي والسبر . توفي سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥ م (الأعلام ١/٣١٧) .

(٥) لعله قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب : مفسر ، حافظ ، أحفظ
أهل البصرة ، رأس في العربية ومفردات اللغة . توفي بواسط سنة ١١٨ هـ / ٧٣٦ م
(الأعلام ٥/١٨٩) .

(٦) هو إبراهيم بن السري : عالم بالنحو واللغة له مصنفات منها (معاني القرآن)
توفي سنة ٣١١ هـ / ٩٢٣ م (الأعلام ١/٤٠) .

من « تحصيل » المهدي (١) : « ولسليمان الرّيح عاصمة
تجرى بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها » (٢) : إلى الشام ،
إلى الأرض التي باركنا فيها بكثرة التمار ، وكثرة الأنهار والأشجار ،
وهي الشام ، ونزل إبراهيم بفلسطين ، ولوّظ بالمؤتفكة . (٣)
وبينهما يوم .

وفي « ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة » (٤) قال الواحدي (٥)
وغيره : هي الشام . وذلك أنها طهرت من الشرك ، وجعلت
مسكنًا للأنبياء .

وفي قوله تعالى : « ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة » :
أرض بيت المقدس . سميت بذلك لأنها كانت قرار الأنبياء ،
ومسكن المؤمنين . وقيل : الطور وما حولته . وقيل : دهشق
وفلسطين وبعض الأردن . بيضاوي (٦) .

(١) كذا الأصل ، ولعل المراد كتاب (التفصيل الجامع لعلوم التنزيل) وهو
نفس القرآن الكريم لأحمد بن عمار المهدي ، المقرئ المفسر ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ /
١٠٤٨ م (انظر كشف الطنون ٤٥٩ ، ومعجم المؤلفين ٢٧/٢) .
(٢) الآية ٨١ من سورة الأنبياء .

(٣) هي مدينة قوم لوط ، وهي قرى سدوم وعمورا وادما وصبويه وصوعر .
وهي المذكورة في القرآن في قوله تعالى : « والمؤتفكة أهوى » (النجم ٥٣) . وسميت
بالمؤتفكة لأنها انقلبت بأهلها فلم يسلم منها إلا مئة انسان . وهم الذين آمنوا بلوط .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢١٩ . / والروض المعطار ص ٥٦٦ / وأخبار
الدول ص ٣٠) .

(٤) الآية ٢١ من سورة المائدة .

(٥) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه ، أبو الحسن الواحدي : مفسر ،
عالم بالأدب ، مولده نيسابور وبها توفي سنة ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م له ثلاثة تفاسير للقرآن
الكريم : البسيط والوسيط والوجيز (الأعلام ٤ / ٢٥٥) .
(٦) أي ماتقدم من التفسير جاء في تفسير البيضاوي .

وفي « الجلائن » : « (يا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) » : أَمَرَكُمْ بِدخولها ، وهي الشام (١) .

وفي قوله تعالى : « (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها) » (٢) . بالماء والشجر ، وهي قرى الشام التي يسرون إليها للتجارة « قُرَى » كانت متواصلة من اليمن إلى الشام « (وقد رُنا فيها السَّيْرَ) » بحيث يَقِيلُونَ في واحدة ، ويسيتون في أخرى . إلى انتهاء سَفَرَتِهِمْ (٣) . ولا يحتاجون إلى حَمَلِ زَادٍ وماءٍ . وَقُلْنَا : « سِيرُوا فِيهَا لِيُبَيِّنَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ » لا تخافون ليلاً ولا نهاراً (٤) « فسالوا رَبَّنَا بِأَعْدِ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » (٥) إلى الشام ، اجْعَلْهَا مَفَاوِزَ لِيَتَّقُوا وَلِيَأْوُوا عَلَى الْغُرِّ . بر كوابِ الرِّوَاهِلِ (٦) وَحَمَلِ الزَّانِ . جلائن .

وهي منزلُ سَلِيمَانَ — عليه السلام — في قوله « (وإِسْلِيمَانَ الرِّيحَ عاصِفَةً) » (٧) شديدة الهبوب « (تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ

(١) انظر تفسير الجلائن — تفسير الآية ٢١ من سورة المائدة .

(٢) الآية ١٨ من سورة سبأ . وتام الآية : « (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وفدرا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين » .

(٣) في تفسير الجلائن : « سفرهم » .

(٤) في تفسير الجلائن ص : ٥٦٨ : « لا تخافون في ليل ولا في نهار » .

(٥) الآية ١٩ من سورة سبأ .

(٦) الرواحل : ح : راحلة وهي من الإبل ما كان صالحاً لأن يرحل ، أي القوي منها على الأحمال والسفر ، للذكر والأنثى (لسان العرب) .

(٧) في الأصل « (وسخرنا له الريح) » خطأ صوبناه من القرآن الكريم — الآية

٨١ من سورة الأنبياء .

التي باركنا فيها» يعني الشام . وكان منزل سليمان . ذكره
الواقدي (١) .

وفي قوله تعالى: «(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى [الذين استضعفوا] (٢)
في الأرضِ ونَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)» أي : مثلك
فرعونَ «(وَنُمَكِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ)» أرضِ الشامِ (٣) . جلالين .
وقوله : «(وَأُورَثْنَا الْقَوْمَ [الذين كانوا يُستضعفون]»
بِمَثَلِ أبنائِهِمْ واستخدامِ نِسائِهِمْ «(مشاركِ الأرضِ ومغارِبِها)» :
جهاتِ شَرْقِ أرضِ الشامِ ، وجهاتِ غَرْبِها «(التي باركنا فيها)» (٥)
بإخراجِ الزُّرْعِ والشمارِ والعيونِ والأنهارِ . واحدي (٦) .

«(وَأُورَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ)» بالاستعبادِ وذبحِ
أبنائِهِمْ مُسْتَضْعَفِيهِمْ «(مشاركِ الأرضِ ومغارِبِها)» يعني :

-
- (١) هو محمد بن عمر بن واقد السهبي الأسلمي المدني الواقدي ، أبو عبد الله ، المتوفى
سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٣ م . محدث ، حافظ ، مؤرخ ، فقيه من مؤلفاته : تاريخ الفقهاء ،
الاختلاف ، تفسير القرآن وغير ذلك
- (٢) انظر / معجم الأدباء ج ١٨ ص ٢٧٧ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨ / وهديّة
العارفين ج ٢ ص ١٠ والاعلام ج ٦ ص ٣١١ / ومعجم المؤلفين ج ١١ ص ٩٥ .
- (٣) ماين المعنوفين ساقط من الأصل وهي الآية ٥ من سورة الفصص .
- (٤) في تفسير الجلالين ص ٥١١ (أرض مصر والشام) .
- (٥) «القوم» ساقطة من الأصل وجاء مكانها كلمة (ملكنا) وهي تفسير
(لأورثنا) صوبت من القرآن الكريم . السورة رقم ٧ الآية ١٣٦ .
- (٦) تمام الآية ١٣٦ من سورة الاعراف «وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارك الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما
صبروا وودرنا ما كان يصعب فرعون وقومه وما كانوا يعرشون .»
- (٦) أي في تفسير الواقدي المقدم ذكره .

أَرْضَ الشَّامِ ، مَا كَانَتْهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْفِرْعَانِيَّةِ وَالْعَمَالِقَةِ ،
وَتَمَكَّنُوا فِي نَوَاحِيهَا « (التي باركنسا فيها) » بِالْحِصْبِ وَسَعَةِ
الْعَيْشِ . بَيْضَاوِي .

وقيل : « إرم ذاتُ العمداء » هي دمشق (١) : وقيل : ذاتُ
العمداء قصرُ بنِ الفيحةِ وقريةُ الأَشْرَفِيَّةِ (٢) . ذكره بعضُ من
أَلَّفَ فِي فِضَائِلِ الشَّامِ ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى بَعْضِ الْأُمَّةِ .

قال ابنُ عسَكرٍ فِي تَارِيخِهِ ، كَمَا وَجَدْتُهُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ وَالسَّبْعِينَ
وَالْحَمْسَمِئَةِ : « إرمُ : دِمَشْقُ » . انْتَهَى .

وقيل : تُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ فِي جَامِعِ دِمَشْقَ . عَنِ الشَّعْبِيِّ (٣) .

وقيل : أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ هِيَ الشَّامُ . عَنِ عِكْرِمَةَ وَغَيْرِهِ .
وَخُصِّتْ لَأَنَّ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ بُعِثُوا مِنْهَا ، أَوْ أَصْلُهُمْ مِنْهَا
كَشَعِيئًا (٤) -- عَلَيْهِ السَّلَامُ -- وَصَالِحٍ ، وَشَعِيبٍ (٥) ، وَمِثَالِهِ مِنْ

(١) قال الله تعالى: « ألم تركيب فعل ربك بعاد . إرم ذات العمداء » سورة الفجر -
الآيتان ٦ و ٧ .

(٢) الفيحة : قرية غربي دمشق تبعد عنها ٢٧ كم ، عندها تنبع مياه عين الفيحة
التي تروي سكان دمشق ، والمشهورة بالعدوبة والنقاء .
والأترفية : قرية بين دمشق والفيحة تبعد عن دمشق نحو ٢٠ كم ، فيها جسر روماني
على نهر بردى ، وبقايا قناة أثرية منقورة في الجبل تنبع من الفيحة إلى دمشق (معالم
وأعلام ق١ ج١ ص ٣٩) .

(٣) هو أبو عمرو ، عامر بن سراحيل الشعبي الحميري المتوفى سنة ١٠٣ هـ /
٧٢١ م محدث ، راوية ، فقيه ، شاعر ، ولد ونشأ بالكوفة ، وتوفي بها . له مصنفات
(هدية العارفين ١ / ٤٣٥ والأعلام ٣ / ٢٥١) .

(٤) هو شعيب بن آصف ، نبي بني إسرائيل ، وهو الذي بشر برسول الله محمد صلى
الله عليه وسلم وبعيسى بن مريم عليه السلام (أخبار الدول ٩٥) .

(٥) نبي من نسل إبراهيم الخليل . كانت منازل قومه قرب تبوك ، بين المدينة المنورة
والشام . (أخبار الدول ٣٣ والأعلام ٣ / ١٦٥) .

أنبياء العرب مما مدفنه في مَشْرِفِهِمْ (١) أي : أرضِهِمْ المُشْرِفَةَ بِهِمْ ابتداءً لإيرثاً ولا شَرْفاً سابقاً عابهم .

قال البيضاوي في تفسير سورة الحَشْرِ : فأوَّلُ حَشْرِ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ ، وَأَخِيرُ حَشْرِهِمْ إِلَيْهَا عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ ، فَقَدْ كَانَ سَكْنُهُمْ هُنَاكَ . قَوْلُهُ : هُنَاكَ ، يَعْنِي بِالشَّامِ ، فَإِنَّهَا أَرْضُ المَحْشَرِ . قَالَ الخَنْفَاجِيُّ : وَمَا ذَكَرَهُ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ وَكثْرَةِ الحَوَادِثِ الأَرْضِيَّةِ مِنَ المِهَالِكِ فِي أَطْرَافِ الأَرْضِ ، وَكثْرَةِ الحَتُوفِ اللّازِمِ كَثْرَتَهُ [لِحَرَابِ] (٢) الأَرْضِ ، وَتَكُونُ الشَّامُ خَالِيَةً مِنْ ذَلِكَ ، فَيَكْثُرُ رَحِيلُ النَّاسِ إِلَيْهَا لِيَأْمَنُوا ، لِأَنَّ السَّاعَةَ يَتَقَدَّمُ هُيَا أَهْوَالُ .

ومن محاسنها أن الذين يقاتلون الدجال منها مع عيسى عليه السلام .

ومن محاسنها أنه أول ما ينزل إلى الأرض يكون إلى دمشق .

قال عليه السلام : « ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرقي دمشق (٣) » .

قال في « كنز الأسرار » (٤) : إن نزولته عند خروج الدجال والنزول مُجْمَعٌ عَلَيْهِ بِالمَشْرِعِ ، وَأُنْكَرَ عَلَيَّ بِنُ حَزْرَمٍ (٥) ما حكاها من الخلاف في نزول عيسى قبل يوم القيامة .

(١) كذا الأصل .

(٢) ليست في الأصل . أضفناها لإقامة المعنى .

(٣) انظر نص الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٦ وفضائل الشام للربيعي ص ٧١ - ٧٤ ففيه للحديث روايات .

(٤) حول الكتاب ومؤلفه انظر في ١ ص ١٩٤ حاشية ٣ .

(٥) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الاندلسي (٣٨٤ - ٤٥٦ هـ / ٩٩٤ - ١٠٦٤ م) فقيه ، محدث ، حافظ مشارك في التاريخ والأنساب والنحو واللغة والطب والفلسفة وغيرها . من مؤلفاته : المغرب في تاريخ المغرب ، الابصار إلى فهم الحسب ونبر ذلك .

(انظر / النجوم الراهدة ج ٥ ص ٧٥ / وندرات الذهب ج ٣ ص ٢٩٩ / وعدية

العارفين ج ١ ص ٦٩٠ والاعلام ج ٤ ص ٢٥٤) .

وعن أبي أمامة الباهليّ : « تلا هذه الآية » (وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) « (١) قال : هي الشامُ بأرضٍ يقال لها دِمَشْقُ خَيْرُ مَدَائِنِ الشَّامِ ». وهي رواية عِكْرِمَةَ ، ورواية : « بأرضٍ يقال لها الغوطة » . والأولُ أَقْوَمُ .

وقال الشيخُ عبدُ الوليِّ الحضرميُّ : « سَحَّتُ البِلَادَ ، ورأيتُ مافيها من العجائب فلم أنظر كَصُغْدِ سَمَرْقَنْدِ . وهو نَهْرٌ تَحْفٌ به قصورٌ وبساتينٌ وقرىٌ مشتبكةُ العنابرِ تقارب اثني عشر فرسخاً ، في مثليها ، وهو في وَسَطِ مملكة ماوراء النهر . . ورأيتُ شِعْبَ بَوَانَ ، وهو بُقْعَةٌ من كُورَةِ نَيْسَابُورِ (٢) ، طولُها فَرَسَخَانِ (٣) . وقد التَحَفَّتْهَا الأشجارُ وجاسَتْ خِلالها الأنهارُ . وهذا الشَّعْبُ لبِوَانَ بنِ أنوخ بنِ أفريدون (٤) .

ومررت بنهر الأبلّة ، وهو من أعمال البصرة ، طولُه

(١) الآية ٥٠ من سورة المؤمنین . وانظر حول هذا فضائل الشام للربيعي ص ١٧-٢٧ .
(٢) ذكرها باقوت وقال : والعامّة يسمونها نشاوور . ومدينة نيسابور ببلاد خراسان من أرض العجم في الجنوب من مدينة مشهد على نهر شورهرود بسفح جبل الاطاع . ولد ودفن بها عمر الخيام . الرياضي الفلكي المشهور ، كانت قاعدة الدولة الطاهرية في القرن التاسع الميلادي نسب إليها كثير من الفقهاء والعلماء .
(انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٣٣١ / والموسوعة الميسرة ص ١٨٦٦ / وموسوعة القرن العشرين ج ١٠ ص ٤٣٤)

(٣) الفرسخ ما بين ٥٠٤٠ و ٥٧٦٠ م على اختلاف في أقوال العلماء .
(٤) في معجم البلدان لباقوت ج ١ ص ٥٠٣ قال : « أنهم من ولد بوان بن ايران ابن الأسود بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وبوان هذا هو الذي ينسب إليه شعب بوان من أرض فارس » . وفي نزهة الأنام ص ٣٥٩ (ابن ايوح بن أفريدون) .

[٦٤ ب] أربعة (١) فراسخ ، وعلى جانبيه بساين كأنها بستان واحد مُدَّة على خطَّ الاستواء (٢) ، ونَحَلُهُ كأنَّه غُرْسٌ في يومٍ واحد . ودخلتُ دمشقَ ، وتَنَزَّهْتُ / في غُوطِطِهَا فوجدتها أحسنَ الثلاث ، وأكثرَها خيراً . طولها ثلاثون ميلاً ، وعَرْضُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ ميلاً . مشبَّكةُ الفُرى والفضياع ، لا تَكَادُ تَبْسُو الشمسُ على أرضِهَا لِغِزَارَةِ أشجارِهَا والتفافِ أغصانِهَا .

قال الحافظ الميِّدومي (٣) الصالحى في « لطائف الأعاجيب » :
« كان بيغوطية دمشق أشجاراً تحمل الواحدة منها أربعة فواكه » .

وذكر الشريشي (٤) عن شيخه ابن جبير (٥) مما ذكره ابن

(١) في الأصل : « أربع » .

(٢) انظر نزهة الانام ص ٣٥٩ .

(٣) تقدم التعريف به في حواتي ص ١٨٩ من القسم الأول .

(٤) لعل الشريشي المقصود هو عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي الشريشي الأصل ثم الاسكندراني ، المالكى ، موفق الدين ، أبو القاسم المتوفى سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م . مقريء ، محدث ، نحوي ، شاعر ، مشارك في بعض العلوم . توفى بالاسكندرية . من مؤلفاته : الجامع الأكبر والبحر الأزخر في القراءات ، ديوان شعر وغير ذلك .

(٥) انظر ، شذرات الذهب ج ٥ ص ١٣٢ / وهدية العارفين ج ١ ص ٨٠٨ / ومعجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٦) .

(٥) هو محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكناني البلنسي ، ثم الشاطبي المتوفى سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م . أبو الحسن : أديب رحالة . برع في الأدب ونظم الشعر الرقيق ، ولد في بلنسية ونزل بشاطبة . وزار المشرق ثلاث مرات أحداها سنة ٥٧٨ - ٥٨١ هـ وهي التي ألف فيها كتابه « رحلة ابن جبير » وتوفي بالاسكندرية في رحلته الثالثة . من آثاره : رحلة ابن حدير ، ديوان شعر في مجاد ، نظم الجمان في التشكي من اخوان الزمان وغير ذلك . (انظر / مقدمة رحلة ابن جبير / وشذرات الذهب ج ٥ ص ٦٠ / والاعلام ج ٥ ص ٣١٩ / ومعجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٤٥) .

المزلق عنه في كتابه « المحاسن » : قال ابن جبير : « دِمَشْقُ جَنَّةِ المَشْرِقِ ، وَمَطْلِعُ الحُسْنِ المُونِقِ ، وَعَرُوسُ المَدُنِ ، وزِينَةُ الحُسْنِ . قد تَحَلَّتْ بأزاهيرِ الرِياحِينِ . وتَجَلَّتْ بِحُلِيِّهَا السُّنْدُوسِيَّةِ بِحُلَلِ الوَرْدِ واليَاسَمِينِ ، وتَجَمَّلَتْ فِي مِئْصَرَتِهَا بِأَجْمَلِ تَزْيِينِ (١) ، وَفَخَرَّتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَوَيْتَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » فَهِيَ ذَاتُ الظِّلِّ الظَّلِيلِ ، وَمَاءِ السَّنَسَبِيلِ . وَرِياضٌ تُحْيِي أنْفاسَ نَسِيمِهَا العَلِيلِ ، تَبْرَجُ لِناظِرِهَا بِمَجْلِي صَقِيلِ . وَتُنَادِيهِمْ هَلُمُّوا إِلَى مَغْرَسِ الحُسْنِ وَمَقِيلِ . قد سَمَّيْتُ (٢) أرضُهَا مِنْ كَثْرَةِ المَاءِ حَتَّى اشْتاقَتْ إِلَى الظَّمَا ، فَكادَتْ تُنادِيكَ الصَّمَّ الصَّلَابِ : [اِرْكُضْ] (٣) بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ » (٤) ، وَقَدْ أَحْدَقْتُ بِهَا البِساتينُ إِحداقَ الهالَةِ بالقَمَرِ ، وَاکْتَنَمَتْهَا اِكْتِنافَ الكِمامَةِ (٥) لِلزَّهَرِ ، وَامْتَدَّتْ غوطَتُهَا الخِضراءُ بِشَرْفِهَا امْتِدادَ البَصَرِ ، وَلقد صَدَقَ القائِلونُ : إنْ كانَتْ الجَنَّةُ فِي الأَرْضِ فدمشقُ لاشكَّ فِيها ، وإنْ فِي السَّماءِ فَهِيَ تُحْكِي عَن مَحاسِنِها .

(١) انظر نزهة الأنام ص ٣٦٠ ورحلة ابن جبير ص ٢٣٤ .

(٢) في الأصل (سميت) صوبت من رحلة ابن جبير ص ٢٤٣ .

(٣) ليست في الأصل أضفناها ليقوم المعنى .

(٤) اقتباس من الآية ٤٢ من سورة (ص) .

(٥) الكمامة والكم: لكل شجرة مثمرة كمامة (كم) وهو البرعوم .

قال البُحْتَرِي (١) :

إِذَا أَرَدْتَ مَلَأْتَ الطَّرْفَ (٢) مِنْ بَلَدٍ
مُسْتَحْسَنٍ وَزَمَانٍ يُشْبِهُ الْبَادَا
يَمْشِي السَّحَابُ عَلَى أَذْيَالِهَا فَرِحًا (٣)
وَيُصْبِحُ النَّبْتُ فِي صَحْرَائِهَا بَادَا
فَلَأَسْتَ تَبْصُرُ إِلَّا وَاكِفًا خَضِيلاً
أَوْ يَانِعًا خَضِرًا أَوْ طَائِرًا غَرْدَا
كَأَنَّمَا الْقَيْظُ وَآتَى بَعْدَ فُرْقَتِهِ (٤)
أَوْ الرَّبِيعُ دَنَا مِنْ بَعْدِ مَابَعْدَا
وَلِلْمَارْدِينِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥) :

(١) هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن سمائل الطائي السحري ، أبو عبادة المتوفى سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م . أديب ، شاعر ، فصيح ، بلنغ . ولد بمنبج من أعمال حلب ، وبها نشأ ، وخرج منها إلى العراق فمدح الأكابر والرؤساء فيها وأقام فيها دهرًا طويلًا ثم عاد إلى منبج ، وتوفي بها . له : ديوان شعر ، ومعاني الشعر ، وكتاب الحماسة وغير ذلك .

(انظر / معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٤٨ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٦ / والاعلام ج ٨ ص ١٢١ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٧٠) .

والأبيات في ديوانه ج ٢ ص ٧١٠ من التصديقة رقم ٢٨٠ ومطلعها :

العينس في ليل داريا إذا بردا والراح تمزجها بالماء من بردي
وهي أيضاً في معجم البلدان ٤٦٧/٢ ونزهة الأنام ٣٦١ .

(٢) في معجم البلدان (العين) .

(٣) في نزهة الأنام (اجبالها فرقاً) ، وكذلك في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٧ .

(٤) في نزهة الأنام ومعجم البلدان : (حيشته) .

(٥) في (د) : « قال المارديني في حذنها أبياتاً له » .

وتقدم التعريف بالمارديني في ١ ص ٢٥٣ و ٣٩١ ص ٣٩١ والأبيات في نزهة الأنام ص ٣٥٨ .

لَتَيْسَ فِي الْحُسْنِ لِلشَّامِ نَسْطِيرُ
 لَا يَسْعُرُنَاكَ فِي الْبِلَادِ الْغُرُورُ
 كُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ فِيهَا
 وَبِهَا الْبَشْرُ وَالْمَنَا وَالسُّرُورُ
 قُلْتُ لِرَكْبٍ مُذْ أَنْخُنَا عَلَيْهَا
 وَتَرَاءَتْ وَلِدَانُهَا وَالْقُصُورُ (١)

هذه الجَنَّةُ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
 بِأَمْرٍ طَيِّبٍ (٢) وَرَبِّ غَفُورٍ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى آله
 وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . وكتبه مَنْشُئُهُ وَمُسَوِّدُهُ
 فَقِيرٌ عَفْوُهُ وَرِضْوَانُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْكِنَانِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْفِيُّ ،
 عَامَلَهُ اللَّهُ بِالطَّفْهِ الْخَفِيِّ . وَأَجْزَاهُ عَلَى عَوَائِدِ بَرِّهِ الْخَفِيِّ . وَذَلِكَ
 فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاحَ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ الَّذِي هُوَ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ
 سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةِ وَأَلْفٍ . عَفِيَ عَنْهُ آمِينَ (٣) .

* * *

(١) في نزهة الأنام . « وبراءت ولداتها والخور » .
 (٢) في الأصل . « نلده طب » وفي (د) : « بلدة طيبة » . وما أثبت من نزهة الأنام .
 (٣) ختمه (د) : « وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين
 وعلى أصحابه أهل العز والنمكين ، والتابعين لهم إلى يوم الدين ، وكان الفراغ من نسخ
 هذا الكتاب نهار الثلاثاء ختام سنة أربع ومائتين وألف ، على يد احقر العباد ، وخادم
 نعال أهل الله العارفين الزهاد ، الفقير المقر في التقصير محمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ
 أحمد العجلوني ، عامله الله تعالى بلطفه آمين » .
 وفي هامش الأصل الأيمن بخط مغاير قليلا لخط ابن كنان تعلق مشاله : « الكنانى
 بشديد النون نسبة لرجل يسمى به أبى محمد كنان » .

فهرس محتويات القسم الثاني

الصفحة	الموضوع
٥	ذكر مالكتها وبلادها وما لها من ترتيب المواكب السلطانية الخليفة
٥	المملكة الشامية الأولى - ملكة دمشق : وفيها ثلاثة مقاصد
٨	المقصد الأول : نيابة دمشق .. :
٢١	المقصد الثاني ، وبه أربع صفحات :
٢١	الصفحة الأولى : الغربية
٢٤	الصفحة الثانية : الجنوبية
٢٨	الصفحة الثالثة : الشمالية .
٣١	الصفحة الرابعة : الشرقية .
٣٧	المقصد الثالث : في أرباب الأمور ، وهي أربعة أنواع
	النوع الأول : النيابات ، وهي ثلاث طبقات :
٣٧	الطبقة الأولى : نيابة غزة
٣٩	الطبقة الثانية : نيابة القدس .
٤٥	الطبقة الثالثة : حمص .
٤٥	الطبقة الرابعة : نيابة العنترات :
٤٥	النوع الثاني : الكشاف .
٤٦	النوع الثالث : الولايات .
٤٨	النوع الرابع : أمر العربان الداخلين في نطاق أعمال الشام :

٥٧	المملكة الشامية الثانية - مملكة حلب - وبها ثلاثة مقاصد :
٦١	المقصد الأول :
٦٤	الوظائف الدينية :
٦٧	أرباب الوظائف الديوانية :
٦٨	ترتيب النيابة في المواكب بها :
٧١	المقصد الثاني - وهو ثلاثة أنواع :
٧١	النوع الأول من الأعمال الحلبية :
٨٦	النوع الثاني من الأعمال الحلبية :
٩٢	النوع الثالث من أعمال الحلبية :
	المقصد الثالث - وهو على أربعة أنواع :
٩٤	النوع الأول - النيابة ، وهي ثلاث طبقات :
٩٤	الطبقة الأولى : مقدمو ألف
٩٥	الطبقة الثانية : طبقة أمراء الطبلخاناه .
٩٥	الطبقة الثالثة : أمراء العشرات .
٩٦	النوع الثالث - مما هو خارج عن الإمرة :
٩٧	النوع الثالث - مما هو خارج عن حاضرة حلب :
٩٩	النوع الرابع - مما هو خارج عن مملكة حلب :
١٠٤	المملكة الثالثة من الممالك الشامية - مملكة حماة - وبها ثلاثة مقاصد :
١٠٧	المقصد الأول - في حاضرتها :
١٠٨	ترتيب مواكبها
١١٠	المقصد الثاني - في ترتيب ما هو خارج عن حاضرتها

- ١١٣ المملكة الرابعة من الممالك الشامية - مملكة طرابلس - وهي تشتمل على ثلاثة مقاصد :
- ١١٥ المقصد الأول في - في حاضرتها
- ١١٦ المقصد الثاني - فيهما تشتمل عليه من المدن والقلاع والضبياع :
- ١٢١ المقصد الثالث - فيما هو خارج عن حاضرتها من النيابات والولايات :
- ١٢٣ المملكة الخامسة من الممالك الشامية - مملكة صغد - وفيها مقصدان :
- ١٢٥ المقصد الأول : في قواعدها .
- ١٣٥ المقصد الثاني ، في ولاياتها :
- وما عدا هذه الممالك الخمس عملاً . :
- ١٣٦ الأول : عمل غزة .
- ١٣٦ الثاني : عمل الكرك :
- ١٤١ الأزهار والأشجار والنبات وأنواع الفواكه في دمشق .
- ٣٣٩ تدبير المواكب الديوانية . :
- ٣٣٩ موكب الباشا :
- ٣٤٥ موكب الحج :
- ٣٤٩ موكب قاضي الشام :
- ٣٥١ تدبير المواكب الدينية :
- ٣٥٢ عدد منازل الحج الشامي إلى مكة المشرفة :
- ٣٥٧ عدد منازل الحج المصري :
- ٣٦١ فضل الشام وما ورد فيها :

* * *

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث الشريفة .
- ٣ - فهرس الأعلام .
- ٤ - فهرس الأقوام والجماعات .
- ٥ - فهرس البلدان والأماكن والمواضع والمياه . . . الخ .
- ٦ - فهرس المصطلحات .
- ٧ - فهرس النبات .
- ٨ - فهرس الكتب .
- ٩ - المصادر والمراجع .
- ١٠ - خرائط تشمل الممالك الشامية وولاية دمشق ومنازل الحج الشامي والمصري وعظمت الصالحية في دمشق .

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
الألف			
— « إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزنا بثالثاً، فقالوا إنا إليكم مرسلون ».	يسس	١٤	ق ٢ ص ٨٢
— « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً ».	فساطر	٤١	ق ٢ ص ٢٨٨
— « إرم ذات العماد » .	الفجر	٧	ق ٢ ص ٣٧٥
— « أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق... ».	الكهف	٣١	ق ٢ ص ٣٥٠
الفاء			
— « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ».	ص	٣٦	ق ٢ ص ٣٢٥
— « فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور » .	سبأ	١٩	ق ٢ ص ٣١١

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
- « فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام » .	الرحمن	١١	ق ٢ ص ٣٠٥
- « فيهما فاكهة ونخل ورمان » .	الرحمن	٦٨	ق ٢ ص ٣٠٥

القاء

- « مثل أصحاب الأخدود ، النار ذات البروج الوقود ، إذ هم عليها فعود » .	البروج	٨-٤	ق ٢ ص ٥٦
--	--------	-----	----------

الكاف

- « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجسده عندها رزقا ، قال يا مريم أنى لك هذا ، قالت هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب » .	آل عمران	٣٧ وما بعد	ق ٢ ص ٤٣
---	----------	------------	----------

الواو

- « وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين » .	المؤمنون	٥١	ق ٢ ص ٣٧٧
- « وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ... » .	الأنعام	٧٤	ق ٢ ص ١٣٤
- « واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون » .	يس	١٣	ق ٢ ص ٨٤
- « وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسي على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » .	الأعراف	١٣٦	ق ٢ ص ٣٦٣ و ٣٧٤

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
- « والتين والزيتون ، وطور سينين ، وهذا البلد الأمين ، لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ، ثم رددناه أسفل سافلين ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... » .	التين	٦-١	ق ٢ ص ٣٧١
- « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى » .	سورة يس	٢٠	ق ٢ ص ٨٢
- « وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمين » .	سبأ	١٨	ق ٢ ص ٣٧٣
- « ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها » .	الأنبياء	٨٦	ق ٢ ص ٣٧٣
- « ومن الليل فتعجده به نافلة لك ... » .	الاسراء	٧٨	ق ١ ص ٢٢١
- « وقرئ أن نمن على الذين استضعفوا فسي الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » .	الفصص	٥	ق ٢ ص ٣٧٤
- « ويمكن لهم في الأرض ... » .	القصص	٦	ق ٢ ص ٣٦٣
- « والمؤتفة أهوى » .	النجم	٥٣	ق ٢ ص ٣٧٢

الباء

- « باليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » .	سورة يس	٢٦	ق ٢ ص ٨٥
- « يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا حاسرين » .	المائدة	٢٣	ق ٢ ص ٣٦١ ، ٣٧١

* * *

فهرس الاحاديث الشريفة

الألف

القسم والصفحة

- « الأبدال بالشام . وهم أربعون رجلا ، كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه رجلا ، يسقى بهم الغيث ، وينصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب » .
- « أربعة أجبل مقدمات بين يدي الله تعالى : طور زيتا وطور تيمسا ق ١ ص ٤٠٠ و طور تينا و طور سينا » .
- « الأبدال في أهل الشام ، بهم تنصرون وبهم ترزقون » . ق ٢ ص ٣٦٨
- « اطعموا حبالكم السفرجل فانه يجم الفؤاد ويحسن الولد » . ق ٢ ص ٢٩١
- « أكرموا عماتكم النخلة . فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم » . ق ٢ ص ٣٠٠
- « إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة الفوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام » . ق ٢ ص ٣٦٧
- « أرض المحشر والمنشر هي الشام » . ق ٢ ص ٣٧٥
- « أن البيت بني من خمسة أجبل : من طور سينا و طور زيتا ق ٢ ص ٢٩ و لبنان والجودي وجراء » .
- « إنه يذهب بطحاء الصدر ويجلي الفؤاد » ق ٢ ص ٢٩٣
- « أهل الشام سوط الله في الأرض ، ينتقم بهم من يشاء من عباده ، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنهم ، ولن يموتوا إلا همأ وغيطاً وحزناً » . ق ٢ ص ٣٦٨

القسم والصفحة

« إذا وجد أحدكم طعنا فليأكل السفرجل » . - ق ٢ ص ٢٩٣

التاء

« تصاعف الحسنة في جامع دمشق » . - ق ٢ ص ٣٧٥

الثاء

« ثياب أهل الجنة من أهل الشام الثياب الخضراء » . - ق ٢ ص ٣٧٠

الذال

« دونكها فإنها تجم الفؤاد » . - ق ٢ ص ٢٩١

الشين

« الشام أرض المحشر والمثشر » . - ق ٢ ص ٣٦٧

« الشام صفوة الله من بلاده إليها يجتبي صفوته من عباده ، فمن خرج من الشام إلى غيرها لم يسخطه ، ومن دخلها من غيرها فبرحمته » . - ق ٢ ص ٣٦٧

« الشام كنز الله من أرضه ، وبها كنزه من عباده » . - ق ٢ ص ٣٦٢

الصاد

« صفوة الله من أرضه الشام ، وفيها صفوته من خلقه وعباده ليدخلن الجنة من أمي ثلاث مئة ألف لا حساب عليهم ولا عذاب » . - ق ٢ ص ٣٧٠

الطاء

« طوبى للشام لأن ملائكة الرحمن بأسطة أجنحتها عليه » . - ق ٢ ص ٣٦٩

العين

« عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه ، فمن أبى فليلحق بيمينه وليتق من غدرة ، فإن الله عزوجل تكفل لي بالشام وأهله » . - ق ٢ ص ٣٦٦

القسم والصفحة

الفاء

- « فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يقال لها الغوطسة ، ق ٢ ص ٣٦٦
فيها مدينة يقال لها دمشق ، خير منازل المسلمين يومئذ » .

القاف

- « القرى المحفوظة أربعة : مكة والمدينة وإيليا ونجران » ق ٢ ص ٥٦

الكاف

- « كلوا السفرجل على الريق » . ق ٢ ص ٢٩١
— « كلوا السفرجل فإنه يجلو الفؤاد ، وما بعث الله نبياً إلا وأطعمه
من سفرجل الجنة فيزيد في قوته أربعين رجلاً » . ق ٢ ص ٢٩١

اللام

- « لا تسبوا أهل الشام ، فإن فيهم الأبدال » . ق ٢ ص ٣٦٩

الميم

- « ما أكل رجل رمانة إلا أرتد قلبه إليه وهرب الشيطان منه » . ق ٢ ص ٢٨٢
— « مامن رمان من رمانكم هذا إلا وهو ملقح بحبة من رمان الجنة » . ق ٢ ص ٢٨٢
— « مامن رمانة من رمانكم هذا إلا في حبة من الجنة » . ق ٢ ص ٢٨٢
— « مامن رمانة إلا وفيها حبة من الجنة مستقرأ به يقطع السعال » . ق ٢ ص ٢٨٣
— « من أكل رمانة نور الله قلبه » . ق ٢ ص ٢٨٣

الواو

- « وما بعث الله نبياً من الأنبياء إلا وأطعمه من سفرجل الجنة ، فزيد
في قوته قوة أربعين رجلاً » . ق ٢ ص ٢٩١

الياء

- « ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء ، شرق دمشق » . ق ٢ ص ٣٦٩ و ٣٧٦

* * *

فهرس الأعلام

الألف

- أبق بن محمد بن بوري بن طنتكين : ق ١ ص ٣٠٦ .
- إبراهيم البهنسي : ق ١ ص ١٠١ ، ١٠٤ .
- إبراهيم الإنطاكي ثم الحلبي الحمصي : ق ٢ ص ٣٣٠ .
- إبراهيم (الخليل ، نبي الله) : ق ١ ص ٢٠٤ ، ق ٢ ص ٥٧ ، ٥٩ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني : ق ١ ص ٣٨٠ ، ٣٨٢ .
- إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص الخوازي : ق ١ ص ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ق ٢ ص ١٨٨ ، ١٩٠ .
- إبراهيم بن موسى الواسطي : ق ٢ ص ١٢٥ .
- إبراهيم الأكرمي الصالحي الخنفي : ق ١ ص ٤١١ .
- ابن أبيك (علي بن أبيك بن عبدالله التقصباوي) : ق ٢ ص ١٩١ ، ٢٧٦ .
- ابن أبي أصيبعة (موفق الدين ، أبو العيامن ، أحمد بن القاسم) : ق ١ ص ٤٠٧ .
- ابن البخاري ، الحافظ (علي بن أحمد بن عبد الواحد) : ق ١ ص ٣٩٤ ، ٣٧٣ .
- ابن بلبان (شمس الدين محمد بن بدر الدين بن عبد القادر) : ق ١ ص ٤١٢ .
- ابن تميم (أبو عبدالله ، مجير الدين محمد بن يعقوب) : ق ١ ص ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٣١٦ ، ق ٢ ص ٦٤٦ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٩٣ .
- ابن تيمية (أحمد بن عبيد الرحيم بن عبيد السلام) : ق ١ ص ٢٧٢ .
- ابن تيمية (شهاب الدين عبد الحلیم بن عبد السلام) : ق ١ ص ٣٧٩ .

- ابن جان بلاط : ق ١ ص ٢٧٠ .
- ابن خطيب داريا : (محمد بن أحمد بن سليمان ، جلال الدين) : ق ١ ص ١٦٩ .
- ابن الخطيب ، كمال الدين : ق ١ ص ٢٣٧ .
- ابن جبير (محمد بن أحمد بن جبير بن محمد) : ق ١ ص ٤٣١ .
- ابن الجوزي (السبط) : ق ١ ص ٣٦٧ ، ٣٧١ .
- ابن خطيب داريا (جلال الدين ، أبو عبدالله محمد بن أحمد) : ق ١ ص ٢٨٤ ، ٣٨٩ ،
ق ٢ ص ١٤٣ .
- أبن حبيب الحلبي (طاهر بن حسن بن عمر) : ق ١ ص ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٩٦ .
- أبو حامد الأندلسي الفرناطي (محمد بن عبد الرحيم بن سليمان) : ق ١ ص ١٩٤ ،
ق ٢ ص ٣٦٤ .
- أبو الدرداء (عويمر بن مالك) : ق ١ ص ٢١٦ .
- ابن حجي (نجم الدين عمر بن حجي) : ق ١ ص ٢٣٩ .
- ابن حوقل (محمد بن علي بن حوقل) : ق ٢ ص ٨٩ .
- ابن حجة الحموي (أبو بكر بن علي بن عبدالله الحموي) : ق ٢ ص ١٤٧ ، ٢٠٤ ،
٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ .
- أبو أمامة الباهلي : ق ٢ ص ٣٧٠ .
- ابن الخطيب الأندلسي (محمد بن عبدالله بن سعيد) : ق ١ ص ٢٦٢ .
- ابن خلكان (شمس الدين ، أبو العباس ، أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر) : ق ١ ص
٢٣٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ .
- ابن عبد المطلب : ق ٢ ص ٣٣ ، ٣٦ .
- ابن عباد الإسكندري (شمس الدين) : ق ٢ ص ٢١٣ .
- ابن عباس (عبدالله بن عباس بن عبد المطلب) : ق ٢ ص ٣٧١ .
- ابن خلوف (شهاب الدين ، أبو العباس بن أبي القاسم أحمد بن محمد) : ق ٢ ص ١٤٥ ،
٢٢٠ ، ٢٣٠ .

- ابن الخراط (زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان) : ق ٢ ص ١٤٦ ، ١٩١ ، ١٩٥ .
- ابن العوام (يحيى بن محمد ، أبو زكريا) : ق ٢ ص ٣٢٧ ، ٣٣٧ .
- أبو عبيد (القاسم بن سلام الهروي) : ق ٢ ص ٢٩٣ .
- أبو عمر : ق ١ ص ٢٨٩ .
- ابن درياس : ق ١ ص ٣١٣ .
- ابن الساعاتي (أبو الحسن ، بهاء الدين علي بن أحمد) : ق ١ ص ٢٠٤ .
- اتسز بن أوق : ق ١ ص ٢١٢ .
- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) : ق ١ ص ١٨٧ .
- ابن شداد (عز الدين ، أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم) : ق ١ ص ١٨٩ ، ٣٠٢ .
- ابن سعيد الغرناطي (نور الدين ، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد) : ق ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ق ٢ ص ١٥٠ .
- أسلماس بن سولي بن كبك : ق ٢ ص ١٠١ .
- ابن سينا : ق ٢ ص ١٤٢ .
- ازدشير : ق ٢ ص ١٥٣ .
- ابن سحنون (عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح) : ق ٢ ص ١٤٨ .
- ابن الشهيد (فتح الدين ، أبو بكر محمد بن إبراهيم) : ق ١ ص ٢٥٤ .
- ابن الصلاح (تقي الدين ، أبو عمرو بن صلاح الدين) : ق ١ ص ٢٧٢ .
- ابن الشاطر (علاء الدين ، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد) : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤١٠ .
- ابن طولون (أحمد بن طولون) : ق ٢ ص ١٢٩ .
- ابن طولون (شمس الدين ، محمد بن علاء الدين بن محمد) : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٠٠ .
- ٣٢٩ ، ٣٧٨ .
- الأفضل (محمد بن المؤيد إسماعيل) : ق ٢ ص ١٠٥ .
- ابن عساكر (علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم) : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢١١ ، ٣٠٢ ، ٤٠٣ ، ق ٢ ص ٣٧٥ .

- ابن عمار الأندلسي (محمد بن عمار الأندلسي المهري) : ق ١ ص ٢٣٠ .
- ابن عربي (الشيخ محيي الدين ، أبو بكر محمد بن علي بن محمد الطائي) : ق ١ ص ٢٣٦ ، ٢٧٧ ، ٣٧٥ .
- ابن عنين (محمد بن نصر الله بن مكارم) : ق ١ ص ٣٨٩ ، ٤١٦ ، ٢٠٢ ص ١٥٥ .
- ابن عباد (أبو القاسم إسماعيل بن عباد) : ق ١ ص ٣٩٦ .
- ابن عبد الظاهر (محيي الدين علي بن عبد الله بن عبد الظاهر) : ق ٢ ص ١٨٠ ، ١٩١ .
- أبو عبد الله الحداد (محمد بن أحمد الأنصاري) : ق ٢ ص ١٨٣ .
- ابن قدامة (موفق الدين ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة) : ق ١ ص ٣٧٠ ، ٤١٦ ، ٣٧١ .
- ابن قلاوون (الملك الناصر محمد بن قلاوون) : ق ١ ص ٢١٣ ، ق ٢ ص ٩٢ .
- ابن قوام : ق ١ ص ٢٧٧ ، ٣٧٦ .
- ابن قاضي شهاب (تقي الدين ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر) : ق ١ ص ٣٠٤ .
- ابن قندس الحنبلي (أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف) : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن قيم الجوزية : ق ٢ ص ٢٨٢ .
- ابن مفلح (صاحب المبدع شارح المتنوع) : ق ١ ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ .
- ابن منجك (الأمير سيف الدين منجك إليوسفي) : ق ١ ص ٢٧١ .
- ابن المعتز (أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم) : ق ٢ ص ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ .
- ابن مالك النحوي (جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي) : ق ٢ ص ١٧٦ .
- ابن ناصر الدين (محمد بن أبي بكر القيسي) : ق ١ ص ١٨٨ ، ٣٠٢ .
- ابن نباتة (جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن) : ق ١ ص ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ .
- ابن النقيب (عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحسيني) : ق ١ ص ٢٦٨ .
- ابن المزلق (أبو البقاء عبد الله بن محمد البديري) : ق ١ ص ١٨٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ .

ق ٢ ص ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٦٨ ،
٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٩ .

أبو بكر العروذكي بن فتيان بن معبد الشطي : ق ١ ص ٢٧٧ ، ٣٧٦ .

أبو بكر الخوارزمي (محمد بن العباس الخوارزمي) : ق ١ ص ٣٩٤ .

أبو البقاء القاضي الصالحي : ق ١ ص ٤٢٤ .

أبو الوليد الشاطبي (فخر الدين محمد بن سعيد بن هشام بن الجينان) : ق ٢ ص ١٤٤ .

أبو نعيم (أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق) : ق ٢ ص ٢٨٢ .

أبو بكر الجزري : ق ١ ص ١٠٥ .

أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان) : ق ١ ص ٢٢٠ .

أبو الإسماعيل بن أيوب : ق ١ ص ١٠٣ .

ابن النبيه (أبو الحسن علي بن محمد) : ق ١ ص ٢٤٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ .

ابن الوردي (زين الدين ، أبو حفص عمر بن مظفر) : ق ١ ص ٢٦٠ .

أبو الفضل الحارثي الدمشقي : ق ١ ص ٤٠٦ .

أبو جعفر المنصور (عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله العباسي) : ق ٢ ص ٨٩ .

أبو غالب المغربي : ق ٢ ص ١٠٣ .

أحمد الثالث : ق ١ ص ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٦٠ .

أحمد الثاني : ق ١ ص ٢٤ .

أحمد الحرستي : ق ١ ص ١٠١ .

أحمد البعلبي : ق ١ ص ١٠١ .

أحمد المقرئ (أحمد بن محمد بن يحيى) : ق ١ ص ٢٠٣ .

أحمد بن علي العلوي : ق ١ ص ٣٩٦ .

أحمد الباعوني (شهاب الدين ، أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة) : ق ٢ ص ١٥٢ .

أحمد أفندي المقرئ الحلبي (أحمد بن محمد بن عبد الوهاب) : ق ٢ ص ٢٠٩ ، ٢٣٢ .

- أرسلان محمد باشا : ق ١ ص ٣٩ .
- الشيخ أرسلان (أبو النجم بن يعقوب) : ق ١ ص ٢٤٥ .
- الشيخ ابن مالك ق ١ ص ٣٧١ .
- أحمد الكاتب : ق ١ ص ٣٣ .
- آدم : ق ١ ص ٣٨٨ ، ق ٢ ص ١٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣١٦ .
- أسعد البكري : ق ١ ص ٦٢ .
- أسد الدين شيركوه بن شادي : ق ٢ ص ٣١ ، ٣٧ .
- إسماعيل باشا العظم : ق ١ ص ٦٨ ، ٧٦ .
- إسماعيل العجلوني : ق ١ ص ١٠١ .
- إسماعيل بن محمد المقرئ : ق ٢ ص ٣٢٥ .
- الإسكندر المكدوني : ق ١ ص ٢٠٥ .
- أصلان باشا : ق ١ ص ١٨ .
- ابن أبيك ، صلاح الدين الصفدي : ق ١ ص ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ق ٢ ص ١٧٢ ، ٢٢٠ .
- ابن أبي عمر (الصلاح) : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن المثنان الحافظ : ق ١ ص ٣٧٧ .
- ابن عمر (الشمس) : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن المحب (شارح البخاري ، شمس الدين ، أبو عبدالله محمد بن محمد) : ق ١ ص ٣٧٩ .
- ابن داود الحنبلي (الحافظ ، عبد الرحمن) : ق ١ ص ٣٨٠ .
- الامجد (المظفر بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب) : ق ٢ ص ٢٣٤ .
- ابن كثير (عماد الدين ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر) : ق ١ ص ٢٧٢ ، ٣٠٣ .
- ابن فضل الله (شهاب الدين أحمد بن يحيى) : ق ١ ص ٣١٢ ، ٣٧٦ .
- الغازر ، غلام ابراهيم الخليل : ق ٢ ص ٦ .
- الاصفهاني (العماد) : ق ٢ ص ١٣٥ .

- ابن المنجا : ق ١ ص ٣٧٣ .
- ابن عبادة : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن الحبال : ق ١ ص ٣٧٥ .
- أفلاطون : ق ١ ص ٤٠٧ .
- أنطاكين : ق ٢ ص ٨٢ .
- أنطاكية بنت الروم بن سام : ق ٢ ص ٨٣ .
- أمين الدين محمد بن محب الدين بن أبي العيش الأنصاري : ق ١ ص ٣٠٣ .
- الأمين ابن الرشيد : ق ١ ص ٤٠٣ .
- أمين الدولة عبد السلام (أبو الحسن غزال) : ق ١ ص ٤٢٣ .
- إسماعيل ، أبو الجيش الملك الصالح بن الملك العادل : ق ١ ص ٤٢٣ .
- إسماعيل (أبو الغداء ، الملك الصالح) : ق ١ ص ٤٢٦ .
- أحمد بن يوسف السليكي ، أبو نصر المنازي ق ١ ص ٣١٥ .
- أنر (الأمير معين الدين أنر) : ق ١ ص ٣٠٦ .
- الأوزاعي : ق ٢ ص ٣٠ .
- إياد الجراكس : ق ١ ص ٤٢٥ .
- أوس بن أوس الثقفي ، الصحابي : ق ٢ ص ٣٧٠ .
- أنس بن مالك بن النضر : ق ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٩١ .
- أيدير المحبوبي ، علم الدين : ق ٢ ص ١٨٢ .
- ابن البيطار (عبدالله بن أحمد الملقب) : ق ٢ ص ١٨٩ .
- ابن إياس (محمد) : ق ١ ص ١٩٠ ، ٢٩٢ ، ق ٢ ص ٣٦٣ .
- أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله بن سهل) : ق ٢ ص ١٦٢ ، ١٧٢ .
- ابن إسرائيل (محمد بن سوار) : ق ٢ ص ٢١١ .
- ابن طرخان السويدي (إبراهيم بن محمد) : ق ٢ ص ٢٥٦ .
- ابن عبد الهادي (يوسف بن الحسن ، جمال الدين) : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢٣١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ق ٢ ص ٢٠٠ .

الباء

- البحري (الوليد بن عبيد بن يحيى) ق ٢ ص ٣٨٠ .
- البدري (أبو البقاء عبدالله بن محمد البديري الدمشقي) : ق ٢ ص ٢٦٨ .
- البديري (الحلاق) : ق ١ ص ٦٦ ، ٨٠ .
- البيضاء ، أبو النرج : ق ٢ ص ٢٧٣ .
- بدر الدين لؤلؤالذهبي : ق ١ ص ٢٤٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ق ٢ ص ١٧١ ١٨٧ .
- البشتكي (أبو البقاء بدر الدين محمد بن إبراهيم) : ق ٢ ص ٢٣٠ .
- الباعوني (برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة) : ق ٢ ص ٢٢٨ .
- برهان الدين بن ثابت : ق ١ ص ٢٥٤ .
- بريد : ق ١ ص ٢٠٧ .
- بريد بن لقمان : ق ٢ ص ٦ .
- برسباي (الأشرف) : ق ٢ ص ٩٩ .
- البشاري (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي) : ق ١ ص ١٩٢
- ق ٢ ص ٤٢ ، ٤٣ ، ١٢٩ .
- البوصيري (شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن محسن) : ق ٢ ص ١٩٧ .
- بقراط الحكيم : ق ٢ ص ٣٢ .
- الباهلي (أبو أمامة) : ق ٢ ص ٣٧٧ .
- البيسي (أبو الفتح ، علي بن محمد) : ق ١ ص ٣٩٧ .
- البكري (شمس الدين محمد بن محمد أبي السرور) : ق ١ ص ١٨٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ .
- البوريني (بدر الدين بن حسن الصفوري) : ق ١ ص ٢٨٢ .
- برمانيس : ق ٢ ص ٢٨٠ .
- البهائي (علاء الدين علي بن عبدالله) : ق ١ ص ١٨٥ .

بيبرس (الظاهر بيبرس ، ركن الدين) : ق ١ ص ٢٢١ ، ٣٠١ ق ٢ ص ٢٧٧ .
بينو شاد : ق ٢ ص ٢٦٣ .

البيضاوي (عبدالله بن عباس بن عبد المطلب) : ق ٢ ص ٣٧١ ، ٣٧٦ .
البهائي (علاء الدين علي بن عبدالله) : ق ٢ ص ١٦٢ .

التساوي

تدمر بنت حسان : ق ٢ ص ٣٤ ، ٣٦ .
توما : ق ١ ص ٢٠٩ .
تيمور لنگ : ق ١ ص ٢١٨ ، ٤٢٩ ق ٢ ص ١٠١ ، ٧ .

الثناء

ثابت الأنصاري الأوسي : ق ١ ص ٤٠٨ .

الجسيم

ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي) : ق ٢ ص ٢٧٠ .
ابن جبير (محمد بن أحمد بن جبير بن محمد) : ق ٢ ص ٣٧٨ ، ٣٧٩ .
ابن الجوزي (أبو الفتح عبد الرحمن بن أبي الحسن) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ٢٠١ .
ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) : ق ١ ص ١٩٤ .
ابن جزلة (يحيى بن عيسى بن علي) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ١٧٩ ، ٣٣٨ .
جالينوس : ق ٢ ص ١٧٠ .
الحنابي (مصطفى بن حسن بن سنان) : ق ١ ص ١٩١ ق ٢ ص ٥٢ .
جبريل : ق ١ ص ٢٧٦ .
جعفر البرمكي : ق ١ ص ٢٥٧ .
جعفر الملقب بقمر الدولة الكتاني ، الأمير : ق ١ ص ٤١٣ ،
جعق (السلطان) : ق ٢ ص ١٠٠ .

- الجلال (جلال الدين السيوطي) : ق ٢ ص ٣٧١ .
 الجوهري (ابو النصر إسماعيل بن حماد) : ق ١ ص ٢٠٧ .
 جويان (أمين الدين جويان القواس بن مسعود) : ق ٢ ص ١٨١ .
 جيرون بن سعد بن عاد : ق ١ ص ٢٠٧ ق ٢ ص ٦ .

الحنا

- ابن حمديس الصقلي (عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد) : ق ٢ ص ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٣٢٥ .
 ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد) ق ٢ ص ٣٧٧ .
 الحاجري (عيسى بن سنجر بن بهران بن جبريل) : ق ٢ ص ١٩٨ .
 الحريري الصوفي : ق ١ ص ٣٧٥ .
 الحمداني (بدر الدين ، أبو المحاسن يوسف بن سيف الدولة) : ق ٢ ص ٥٥ .
 الحنفي : ق ٢ ص ١٧ .
 الحلبي (صفى الدين الحلبي ، عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم) : ق ٢ ص ٢٣١ .
 حسن باشا : ق ١ ص ٢٩ ، ٣٣ ، ١٤٥ .
 حسين بن علي : ق ١ ص ٣٠ .
 حسين باشا الأشقر : ق ١ ص ٦٧ .
 حسين بن العدوي (القاضي) : ق ١ ص ٣٨٥ ، ٤٠٣ .
 حبيب النجار : ق ٢ ص ٨٢ ، ٨٥ .
 حلب بن المهر من ولد عام بن المكشوب : ق ٢ ص ٥٧ .
 حواء : ق ١ ص ٣٨٨ .
 الحجازي (شرف الدين ، صاحب الإقناع) : ق ١ ص ٣٧٢ .
 الحجيني (موسى بن إسماعيل) : ق ١ ص ٤١٥ .
 ابن حبيب الحلبي (بدر الدين) : ق ١ ص ٢٩٦ .

الخاء

- خاتون (الملكة أم السلطان الظاهر بيبرس) ق ١ ص ٢٢١ .
خالد بن الوليد : ق ١ ص ٢٠٩ ق ٢ ص ٣٢ ، ٤٥٠ ، ٥٥٠ .
خديجة بنت خويلد : ق ٢ ص ٢٨ .
الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي) : ق ١ ص ١٩٥ ق ٢ ص ٣٦٣ ، ٣٧٦ .
الشيخ خليل الموصلي : ق ١ ص ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٨ ، ٤١١ .
السلطان الأشرف خليل : ق ٢ ص ٧٣ .
خليفة الأرمين ق ٢ ص ٧٣ .
الخالدي (محمد بن هاشم بن وعلة ، أبو بكر) : ق ٢ ص ١٦١ ، ٢١٣ .

الدال

- داود الدمشقي : ق ٢ ص ٢٨٢ .
داود بن أبي الفرج : ق ٢ ص ١٥٩ .
داود ، النبي : ق ٢ ص ٤٠ .
الديس : ق ١ ص ٢٦٧ .
الدماسيني (بدر الدين محمد بن أبي بكر) : ق ١ ص ١٩٩ ق ٢ ص ١٩٥ ، ٢٢٢ .
الدومي الصالحي الحافظ (عبد القادر بن عمر) : ق ١ ص ١٨٩ ق ٢ ص ٣٧٨ .
الدينسري (أحمد بن محمد بن علي الدينسري الشهير بابن العطار) : ق ٢ ص ٢٢١ .
الدينوري (أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري) : ق ١ ص ٢٩٢ .
الديلمي (المحدث) : ق ١ ص ٢٩٤ .
ديك الجن الحمصي (عبد السلام بن رغبان) : ق ٢ ص ٢٧٦ .

الذال

- الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، الحافظ) : ق ١ ص ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٣٠٢ ،
٤٢١ ، ٤٢٨ .

السراة

- الرازي (أبو بكر محمد بن زكريا) : ق ٢ ص ٢٦٣ .
ابن رشيح (أبو علي الحسن بن رشيح) : ق ٢ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
رجب باشا : ق ١ ص ٥٦ ، ٦٢ .
راهب عجلون : ق ٢ ص ٢٦ .
رضوان الخرساني : ق ١ ص ٤٠٧ .
رؤبة : ق ٢ ص ٤٤ .
الرضي الغزي العامري : ق ١ ص ١٨٢ ، ق ٢ ص ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٩ ،
١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٣٢٧ .

الزاي

- ابن زهر (زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان) : ق ٢ ص ٢٤٢ .
ابن زهير : ق ٢ ص ٢٧٩ .
الزغاري (الحسن بن علي بن أحمد بن حميد) : ق ٢ ص ١٩٢ .
الزجاج (ابراهيم بن السري) : ق ٢ ص ٣٧١ .
زفر بن الحارث : ق ٢ ص ٥١ .
زغر بنت لوط : ق ٢ ص ١٤٠ .
زيد بن ثابت (صحابي) : ق ٢ ص ٣٦٩ .
زين العابدين بن علي : ق ١ ص ٤٢٥ .
زهراب : ق ١ ص ٢٧٢ .

السين

- السندي (إسماعيل بن عبد الرحمن) : ق ٢ ص ٣٦٢ ، ٣٧١ .
السلامي (عبدالله بن موسى) : ق ١ ص ٣٩٩ .

- السلفي (أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي) : ق ١ ص ٤٠٦ .
- السبكي (تاج الدين عبد الوهاب بن علي) : ق ١ ص ٢٣٩ .
- الإمام السويدي (أحمد بن عبد السلام) : ق ١ ص ١٩٠ ق ٢ ص ٣١٥ .
- السمعاني (تاج الدين ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد) : ق ١ ص ١٩٨ .
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) : ق ١ ص ١٩١ ق ٢ ص ٣٣٨ ، (٣٧١ .
- السلطان سليم الأول : ق ١ ص ١٥ ، ٢٣٧ .
- سليم الثاني : ق ١ ص ٢٤ .
- سليم الثالث : ق ١ ص ٢٥ ، ٢٨ .
- سليمان القانوني : ق ١ ص ٢٧ .
- سليمان باشا العظم : ق ١ ص ٣٦ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٦٨ .
- سليمان باشا ، الوزير : ق ١ ص ٦٧ ، ٥٣ ، ١٦٨ ، ١٧٩ .
- سليمان بن حمزة القاضي : ق ١ ص ٣٧٤ .
- سليمان المحاسني : ق ١ ص ٦٢ .
- سليمان بن عبد الملك : ق ١ ص ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
- سليمان بن مهنّا : ق ٢ ص ٩٨ .
- سليمان (النبي) : ق ٢ ص ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ .
- السويدي (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بابن طرخان) : ق ٢ ص ٢٥٦ .
- سودون : ق ١ ص ٤١٥ .
- سيف الدين المشد (سيف الدين علي بن عمر) : ق ١ ص ٢٤١ ، ٣١٥ ق ٢ ص ٢٧٥ .
- السري الرفاء : ق ٢ ص ١٤٩ ، ٢٣٠ .
- السامري (صدقة بن منجّا) : ١٥٨/٢ .
- السؤالاتي (إبراهيم بن عبد الرحمن) : ١٧٣/٢ .

الشين .

- الشاب الظريف (محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني) : ق ٢ ص ١٤٥ .
- الإمام الشافعي (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان) : ق ١ ص ٤١٨ ، ق ٢ ص ١٧ ، ٣٨ .
- ابن الشاطر (علاء الدين) : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤١٠ .
- الشيلي (محمد بن عبد الله الشيلي) : ق ٢ ص ١٨٦ .
- الشريشي (عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد) : ق ٢ ص ٣٧٨ .
- شعبان (الأشرف) ، شعبان حسين بن عبد الملك الناصر محمد بن قلاوون : ق ٢ ص ٨٨ .
- الشعبي أبو عمرو ، عامر بن شراحيل : ق ٢ ص ٣٧٥ .
- شعيا بن آصف (النبي) : ق ٢ ص ٣٧٦ .
- شعيب (النبي) : ق ٢ ص ٣٧٦ .
- شعبان الآقاري : ق ١ ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ .
- الشهاب العسكري (أحمد بن عبدالله بن أحمد الدمشقي) : ق ١ ص ٣٧٥ .
- الشريف الصقلي (أحمد بن عبد السلام) : ق ١ ص ١٩٠ .
- الشهرزوري (كمال الدين) : ق ١ ص ٤١٨ .
- شهيد نجران : ق ٢ ص ٥٦ .
- شنتمر (جنتمر) : ق ١ ص ٢٨٦ ، ٣٦٨ .
- الشرف (الإمام) : ق ١ ص ٣٧١ .
- شيخ المالكية القندلاوي (يوسف بن دوباس) : ق ١ ص ٣٠٦ .
- شيخ الإسلام الشويكي الكبير (أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين) : ق ١ ص ٣٧٣ .
- شيث ق ٢ ص ٣٠٠ .
- شيخ المحودي : ق ٢ ص ٩٣ ، ١٠١ .
- الشريف الرضي : ق ٢ ص ١٥١ .
- الشهرزوري ، كمال الدين : ق ١ ص ٤١٨ .

الصاد

- صالح آغا صدقة : ق ١ ص ٥٢ ، ١٤٥ .
صالح (النبي) : ق ٢ ص ١٢٩ .
صاعد اللغوي (أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الموصلبي) : ق ٢ ص ١٤٣ ، ٢٠٠ .
صلاح الدين الأيوبي : ق ٢ ص ١٢٩ ، ١٣٦ .
صدر الدين الآدمي : ق ١ ص ٣١١ .
صفحي الدين الهندي (صفحي الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم) : ق ١ ص ٢٧٣ .
السنوبري (أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي) : ق ٢ ص ٢١٦ ، ٢٩٤ .
الصنهاجي (أبو عبدالله محمد بن سعيد بن عمر) : ق ١ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ق ٢ ص ٣٧٧ .
صبيدا بن كنعان بن حام ، ق ٢ ص ٣١ .
الصالح (الرشيد) : ق ١ ص ٤٢٥ .

الصاد

- الضحاك : ق ٢ ص ٣٦١ .
ضياء الدين الموصلبي (نصر الله بن محمد) : ق ١ ص ١٩١ .
ضمدع (شمس الدين محمد بن يوسف بن عبدالله الخياط) : ق ١ ص ٢٩٨ .

الطاء

- ابن طباطبا (أحمد بن محمد بن ابراهيم العلوي) : ق ٢ ص ٢٢٧ .
الطبري (أبو الحسن علي بن سهل) : ق ٢ ص ٢٨٠ .
الطرابلسي (محمد بن سليمان الطرابلسي) : ق ٢ ص ٢٠٢٨ .
الطبراني : ق ٢ ص ١٢٧ .
طبرون : ق ٢ ص ١٢٧ .
طرسوس بن البرام : ق ٢ ص ٨٧ .

- الطغرائي (الحسين بن علي) : ق ٢ ص ٦٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٩٣ .
 طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمر بن كعب ق ٢ ص ٢٩١ .
 طوبال بن أشا : ق ١ ص ٤٤ .
 المعلزي (عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب) ق ٢ ص ٢٠٣ .
 المعلزي (ناصر بن السيد أبي المكارم بن علي) ق ٢ ص ٢٠٣ .

الغناء

- ظافر الحداد : ق ١ ص ٣٩٧ ق ٢ ص ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٣٠٧ .
 ظاهر العمر : ق ١ ص ٣٠ ، ٣٢ .
 الظاهر بيبرس (ركن الدين) : ق ١ ص ٢٢١ .

العين

- العيبي (زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد العيبي) : ق ١ ص ٣٢٩ .
 العادل (الملك العادل زين الدين كتبغا المغلي المنصور ق ٢ ص ٢٧ .
 العادل (السلطان سيف الدين ، أبو بكر بن أيوب) : ق ١ ص ٤١٦ ، ق ٢ ص ٢٦ ،
 : ٩ ، ١٣٥ .
 العزيز : ق ٢ ص ٤١ ، ١١٢ .
 العطاردي (أبو بكر أحمد بن عبد الجبار بن محمد) : ق ٢ ص ٢٧١ .
 عبد الحي الصالحي (أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد) : ق ١ ص ٤١٢ .
 عبد الرحمن البعلي : ق ١ ص ١٠٢ ، ١٣١ .
 عبد الرحمن القاري : ق ١ ص ٢٦٢ .
 عبد الرحمن المخللاتي : ق ١ ص ١٠٠ .
 عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن الجليلولي : ق ١ ص ٣٠٦ .
 مروة بن حزام : ق ٢ ص ١٣٧ .

- عرقلة (حسان بن نمير بن عجل الكلبي) : ق ٢ ص ١٩٥ .
- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي الكابلي : ق ١ ص ١٠٥
- عاد : ق ١ ص ٢٠٧ .
- عازر : ق ١ ص ٢٠٤ .
- عائشة الباعونية : ق ١ ص ٢٠٣ .
- عبد الله بن النامر : ق ٢ ص ٥٦ .
- عبد الله بن صالح بن علي بن عباس بن عبد المطلب : ق ٢ ص ٣٣ ، ٣٦ .
- عبد النبي بن إسماعيل التابلي : ق ١ ص ١٠٦ ، ١٣٦ .
- عبد النبي القادري المعروف بالتابلي : ق ١ ص ٣٠٨ .
- الشيخ عبد القادر العسكري : ق ١ ص ٣٧٥ .
- عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي : ق ١ ص ١٨٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ .
- عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي : ق ١ ص ٣٠٠ .
- عبد المعطي بن السيد محمد بن محمود القلاقسي : ق ١ ص ٤١٤ .
- عبد الملك بن مروان : ق ٢ ص ٤٤ ، ١٢٩ .
- الشيخ عبد الولي الحضرمي : ق ٢ ص ٣٧٧ .
- عبد الوهاب الصالحاني (عبد الوهاب بن عبد الحفي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد العسكري) : ق ١ ص ٤١١ .
- عثمان باشا أبو طوق : ق ١ ص ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٥ .
- عثمان سلحدار : ق ١ ص ٢٦١ .
- عثمان بن عفان (الخليفة) : ق ٢ ص ٤٤٤ .
- العسقلاني الكناني ، عز الدين ق ١ ص ٢٢٩ .
- عقيل بن أبي طالب : ق ٢ ص ٨١ .
- عكرمة بن عمار اليمامي (المحدث) : ق ٢ ص ٣٦٢ .

- علاء الدين علي بن سليمان بن أحمد المرदाوي الصالحي : ق ١ ص ٣٧٢ .
- علاء الدين بن الشرف المارديني : ق ١ ص ٣٩١ ق ٢ ص ٣٨٠ .
- علي بن أبي طالب (الخليفة الراشدي) : ق ٢ ص ١٣٠ ، ٣٦٩ .
- علي بن الشرف المارديني : ق ١ ص ٢٥٣ ، ٣٩١ ، ق ٢ ص ٣٨٠ .
- عمر بن الدرنس : ق ١ ص ٤٠٢ .
- عمر بن شاهين : ق ١ ص ١١٧ .
- عمر المراغي : ق ١ ص ١٩٠ .
- عمر بن عبد العزيز (الخليفة الأموي) : ق ١ ص ٤٠٢ ، ٤٣٦ .
- عيسى بك بن قرا عيسى : ق ٢ ص ١٠١ .
- العبيد الحنفي الصالحي : ق ١ ص ٣٧٣ .
- العبيد (بدر الدين محمود بن أحمد) : ق ١ ص ٤٠٠ .
- العثماني : ق ٢ ص ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٢ .

الفين

- غازان : ق ١ ص ٣٠٠ .
- الغافقي (الطبيب القرطبي الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد) : ق ٢ ص ٢١٧ .
- الغرناطي (نور الدين أبو الحسن علي بن موسى) : ق ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ق ٢ ص ١٨٨ .
- الغزي (المقتي) : ق ١ ص ٢٦٧ .

الفاء

- فطرس : ق ٢ ص ٨٤ .
- فليفل (محمد الأزهرى ، بدر الدين) : ق ١ ص ٣٩ .
- الفيومي (سراج الدين سمر بن عبد العزيز) : ق ٢ ص ٢٩٨ .

القاف

- ابن قلافس (نصر الله بن عبد الله بن مخلوف) : ق ٢ ص ١٨٠ .
- القاسم بن علي بن هبتمل اليماني : ق ١ ص ٣١٤ .
- الغاسني الفاضل (مجيد الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي
- العسقلاني ١ : ق ١ ص ٤٢٧ ق ٢ ص ٢٠٢ .
- قايتباي (الأشراف سيف الدين قايتباي المحمودي) : ق ١ ص ٢٥٤ .
- قايليل : ق ١ ص ٣٨٨ .
- قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب : ق ١ ص ٤٠٠ ، ق ٢ ص ٣١٣ ، ٣٧١ .
- قانسوه الغوري : ق ١ ص ١٥ .
- القيراطي (برهان الدين ، أبو اسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد) : ق ١ ص ٢٠١ .
- ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ق ٢ ص ١٤٦ ، ٣١٩ .
- القضامي : ق ١ ص ٢٦٢ .
- القرظوي (زكريا بن محمد بن محمود ، عماد الدين ، أبو يحيى) : ق ١ ص ١٨٩ .
- ٣٩٣ ق ٢ ص ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ٣٦٤ .
- قلج أقبلان : ق ٢ ص ١٠٠ .
- قشتمر بن عبدالله المنصوري الأمير ، سيف الدين ق ٢ ص ٨٨ .
- القدسي (محمد بن علي) : ق ١ ص ٢٥٧ .
- قيمر (الشيخ ، الأمير) : ق ١ ص ٢٧٦ .

الكاف

- الكابلي (فخر الدين عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي) : ق ٢ ص ٣٦٥ .
- كارل بريبر : ق ١ ص ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ .
- كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر ، (المحدثه) ق ١ ص ٢٨٩ ، ٣٦٩ .
- كليب : ق ١ ص ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٧ .
- كشاجم (أبو الفتح محمود بن الحسين) : ق ٢ ص ٥٩ .

- الكلبي (محمد بن السائب بن بشر بن عمرو) : ق ٢ ص ٣٦٢ .
 كعب الاحبار ق ١ ص ٣٧٠ ق ٢ ص ٣٦٢ .
 الكناني (أحمد بن إبراهيم بن نصر - عز الدين) : ق ١ ص ٢٢٩ .
 الكندي (يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران) : ق ٢ ص ٢٤٥ .
 كورش بن أخشويرش : ق ٢ ص ٤١ .
 الكندي (أبو اليمن ، تاج الدين ، زيد بن الحسن بن زيد) : ق ١ ص ٢٩٥ .
 كيشجر : ق ٢ ص ١١٢ .
 كيسان ، مولى بشر بن عبادة : ق ١ ص ٢٠٩ .

اللام

- لوط (النبي) : ق ٢ ص ٢٦ .

الميم

- المأمون (عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي) : ق ٢ ص ٨٦ ، ١٨٣ .
 المارديني (علي بن النوفل المارديني الأمير) : ق ١ ص ٢٣٥ ، ٢٩١ ق ٢ ص ٣٨٠ .
 المنتبي (أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد) : ق ٢ ص ١١١ .
 ابن ماجة (محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي القزويني) : ق ٢ ص ٢٩١ .
 ابن مكناس (عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبيلي) : ق ٢ ص ١٨٧ .
 ابن منقذ (أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ بن نصر) : ق ٢ ص ٢٢٣ .
 معاوية بن أبي سفيان : ق ١ ص ٢١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ق ٢ ص ٣٨ .
 مالك بن طوق بن عتاب التغلبي : ق ٢ ص ٣٦ .
 محمد الرابع (سلطان عثماني) : ق ١ ص ٢٣ .
 مصطفى الثاني (سلطان عثماني) : ق ١ ص ٢٣ ، ٣٠ .
 محمود الأول (سلطان عثماني) : ق ١ ص ٢٤ .

- محمد باشا بن علي الرومي : ق ١ ص ٣٩ .
- محمد بن نصر بن صمير بن داغر بن محمد المخزومي (ابن القيسراني) : ق ١ ص ٤٠٨ .
- محمد بن جمعة المقار : ق ٣ ص ٧٢ ، ١١٩ .
- محمد الرئيس : ق ١ ص ١٠٣ .
- محمد المتمافي : ق ١ ص ١٠٠ .
- محمد بن يرم : ق ١ ص ٥٩ ، ٧٩ ، ٢٤٧ .
- المنازي = أحمد بن يوسف السليكي .
- محمد بن مبارك الإبنالي : ق ١ ص ٢٣٣ .
- محمد جليبي الفلوجي : ق ٣ ص ٣٠٧ .
- محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري : ق ١ ص ١٩٢ ق ٢ ص ٥٣ ، ٤٢ ، ١٢٩ .
- محمد أديب تقي الدين الحصني : ق ١ ص ١١٩ .
- محمد بن أبي نعمان بن محمد الإيجي : ق ١ ص ٣٧٨ .
- محمد بن سليمان المغربي : ق ١ ص ٤٢٤ .
- محمد الهلالي الصالحي : ق ١ ص ٤١٠ .
- الشيخ محمد الصوابي : ق ١ ص ٣٧٩ .
- محمد بن محمود بن ابراهيم بن عمر الحبال : ق ١ ص ٤١٠ .
- محمد بن سيرين : ق ١ ص ٤٣٦ .
- محمد بن الفضل : ق ٢ ص ٤٩ .
- محمد خليل بكري : ق ١ ص ٥٨ .
- محمد كرجي باشا : ق ١ ص ٥٣ .
- محمد المحبي : ق ١ ص ٧٢ ، ١١١ .
- المسيح الدجال : ق ١ ص ٤٠٩ ق ٢ ص ١٢٦ .
- مجاهد بن جبير المكي ، أبو الحجاج : ق ٢ ص ٣٦١ .

- محمود بن سليمان بن نهد الحلبي : ق ٢ ص ٥٠ .
- محمود بن زكي . (السلطان) ق ٢ ص ٩١ .
- المسعودي (علي بن الحسين بن علي) : ق ٢ ص ٨٥ .
- مروان بن محمد : ق ٢ ص ٣٥ .
- مريم بنت عمران : ق ١ ص ٣٠٢ .
- معد : ق ١ ص ٢٠٧ .
- محيي الدين بن عبد الظاهر علي بن عبد الله : ق ١ ص ٢٥٦ ق ٢ ص ١٨٠ ، ١٩١ .
- المعري (أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان) : ق ٢ ص ١١١ .
- معان بن لوط : ق ٢ ص ١٤٠ .
- المتوكل على الله جعفر بن المعتصم : ق ٢ ص ١٤٨ .
- المالتي (ضياء الدين ، عبد الله بن أحمد ، الطيب ، صاحب المفردات) : ق ٢ ص ٢١٩ .
- المقدسي = البشاري .
- موسى التركماني : ق ١ ص ٥٢ .
- المهلبلي (الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون) : ق ٢ ص ٣١٩ .
- المؤيد (الأمير جلبان المؤدي) ق ١ ص ٤١٥ .
- المؤيد (شيخ المحمودي) : ق ٢ ص ١٠١ .
- الملك المؤيد اسماعيل بن الفضل : ق ٢ ص ١٠٥ .
- الملك المنصور (قلاوون الصالح الشهير بالألفي) : ق ٢ ص ٥٣ ، ١١٤ .
- المنصور بن قلاوون : ق ٢ ص ١٢٩ .
- منصور الهروي : ق ٢ ص ١٧٢ .
- معين الدين عصرون (عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي) : ق ٢ ص ٢٠٨ .
- المهدوي (أحمد بن عمار) : ق ٢ ص ٣٧٢ .
- المعظمي (الأمير ركن الدين) : ق ١ ص ٤١٦ .

- المرادي (محمد خليل) : ق ١ ص ١١٨ .
 المأمون بن الرشيد : ق ٢ ص ٨٦ ، ١٨٣ .
 منكورس (ركن الدين) : ق ١ ص ٣٧٧ :

التون

- ابن النفيس (علاء الدين علي بن الحزم) ق ١ ص ٢٩٠ ، ق ٢ ص ٢٩٢ .
 ابن نباتة : ق ١ ص ٢٦٢ .
 ابن نبطويه (أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان) : ق ٢ ص ٣٠٦ .
 أبو نعيم (أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن موسى) : ق ٢ ص ٢٦٩ .
 النابغة الذبياني (زياد بن معاوية بن ضباب) : ق ٢ ص ٣٤ .
 الناصر محمد بن قلاوون : ق ٢ ص ٩٨ ، ١٠٥ .
 الناصر (الملك الناصر داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب) : ق ١ ص ٤٢٣ .
 الناصر (الملك الناصر صلاح الدين ، أبو المظفر يوسف بن أيوب) : ق ١ ص ٢١٥ .
 الملك الناصر (الملك الظاهر برقوق) : ق ١ ص ٣٨٥ .
 النعمان (ملك الحيرة أبو قابوس بن المنذر الرابع بن ماء السماء) : ق ٢ ص ٢٢٦ .
 النعمان بن بشير الأنصاري (الصحابي) : ق ٢ ص ١١٠ .
 نور الدين محمود الزنكي الشهيد السلطان العادل : ق ١ ص ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ق ٢ ص ٣٤٨ ، ٣٤٩ .
 النواجي (شمس الدين محمد بن حسن بن علي) : ق ١ ص ١٨٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ق ٢ ص ١٤٨ .
 نور الدين الأسعدي (محمد بن محمد) : ق ١ ص ٢٢٦ .
 نصوح باشا (ناصيف بن عثمان) : ق ١ ص ١٨ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٣ ،
 ٥٥ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ١٤١ ، ٤٢١ ، ق ٢ ص ١٣٧ .
 نوح : ق ٢ ص ١١٢ ، ٥ .
 نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب : ق ٢ ص ٥٦ .

- نقفور (ملك الروم) : ق ٢ ص ٨٧ .
 نصر بن إبراهيم بن داود بن نصر المقدسي : ق ١ ص ٤٢٧ .
 نمرود بن كنعان بن حام بن قوش : ق ١ ص ٢٠٤ .
 النيسابوري : ق ١ ص ١٨٩ .

الهاء

- هابيل : ق ١ ص ٣٨٨ ق ٢ ص ١١٢ .
 هارون الرشيد (الخليفة العباسي) : ق ٢ ص ٣٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ .
 هشام بن عبد الملك : ق ٢ ص ١١٩ .
 هرمس الباطلي : ق ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٤٢ .
 هولأكو : ق ٢ ص ٢٧ ، ٨١ .
 هود : ق ١ ص ٤٠٢ .

الواو

- ابن وحشية (أحمد بن علي بن المختار بن عبد الكريم بن حريثا) : ق ٢ ص ٢٧٢ .
 . ٢٨١ ، ٢٧٦ .
 ابن وكيع (أبو الحسن بن علي بن أحمد بن محمد) : ق ٢ ص ١٨١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ .
 الواحدي (علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه) : ق ٢ ص ٣٧٢ .
 الواقدي (محمد بن عمر بن واقد السهمي) : ق ٢ ص ٣٧٤ .
 الوداعي (علاء الدين علي بن المغفر) : ق ١ ص ٢٤١ .
 الوليد بن عبد الملك : ق ١ ص ٤٠١ ، ٤٣٣ .
 وهب : ق ١ ص ٢٠٤ ، ٣٧٠ .
 الواواء الدمشقي : ق ٢ ص ١٥٠ .

الياء

- يحيى (نبي الله) : ق ١ ص ٤١٨ ، ق ٢ ص ٤١ ، ٣٤٤ .
يحيى بن بركات ق ١ ص ٣٨ ، ٦٦ .
يحيى بن يونس الدحلاشي ق ١ ص ١٨٧ .
يحيى جلبي البهي ق ١ ص ٤١١ .
اليسع (ذي اليسع) : ق ٢ ص ١١٢ .
يزيد بن أبي سفيان : ق ١ ص ٢٠٨ .
يزيد بن ميسرة : ق ١ ص ٤٠٠ .
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (النبي) : ق ٢ ص ٢٣ ، ٢٤ ، ١١٢ .
يوسف باشا طوبال : ق ١ ص ٢٩٤ .

فهرس الأقوام والجماعات

الأعيان : ق ١ ص ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ .

الأكاسرة : ق ٢ ص ٨٠ .

الأنباط : ق ٢ ص ٢١٤ .

الباء

البطالسة : ق ٢ ص ١٢٧ .

بنو خالد : ق ٢ ص ٥٤ .

بنو أمية : ق ٢ ص ١٤٠ .

بنو إسرائيل : ق ٢ ص ١٢٤ .

بنو كنعان : ق ١ ص ٢٩١ ، ٢٩٢ .

بنو كلاب : ق ٢ ص ٩٧ ، ٩٨ .

بنو طيبخ : ق ١ ص ٣٧٠ .

بنو مهدي : ق ٢ ص ٥٣ .

بيت سديد : ق ١ ص ٣٧٠ .

بيت الذهبي : ق ١ ص ٣٧٠ .

بيت الصايغ : ق ١ ص ٣٧٠ .

التاء

التتار : ق ٢ ص ٥٢ ، ٧٥ .

التركمان : ق ٢ ص ٧٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ .

الألف

آل بشار : ق ٢ ص ٩٨ .

آل الجليلي : ق ١ ص ٢٩ .

آل دغفل : ق ٢ ص ٤٨ .

آل مرا : ق ٢ ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ .

آل العظم : ق ١ ص ٣٠ ، ٣١ ، ١١٢ .

آل كوبرلي : ق ١ ص ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٣ .

آل بدر : ق ٢ ص ٤٨ .

الأرنؤوط : ق ١ ص ٢٨٥ ، ق ٢ ص ٣٤٥ .

الأرمن : ق ٢ ص ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ .

الإسماعيلية : ق ٢ ص ١١٩ .

الأكراد : ق ٢ ص ٧٢ ، ٩٩ ، ١٠١ .

الأساورية : ق ٢ ص ١٠١ .

الملكوك الأيوبية : ق ٢ ص ١٠٤ ، ١٠٦ .

الأوجقية : ق ٢ ص ١٠٠ .

الأوزرية : ق ٢ ص ١٠٠ .

الأتابكية : ق ٢ ص ١٠٦ .

الأعراب : ق ١ ص ٦٣ .

الثاء

- آل ثابت : ق ٢ ص ٤٨ .
ثعلبة : ق ٢ ص ٥٣ .

الجيم

- جذام : ص ٥٢ .
جرم (بنو جرم) : ق ٢ ص ٥٣ .

الحاء

- حاكمية : ق ٢ ص ١٣٢ .
حمير : ق ٢ ص ٥٢ .

الدال

- الديس : ق ١ ص ١٤٥ .
الدروز : ق ٢ ص ١٣٢ ، ١٣٣ .
الدغادرية : ق ٢ ص ٩٩ .
الذكرسلية : ق ٢ ص ١٠٠ .
دهرية : ق ٢ ص ١٣٣ .

الراء

- آل ربيعة : ق ٢ ص ٤٨ .

الزاي

- زبيد : ق ٢ ص ٥٤ .

السين

- السكيان : ق ١ ص ٢٢ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥١ .

الشين

- الشيعة : ق ٢ ص ١٢٨ .

الطاء

- طريف : ق ٢ ص ٥٤ .
طليح : ق ٢ ص ٥٣ .

المين

- بنو عثمان : ق ٢ ص ٣٥٠ .
آل عيسى : ق ٢ ص ٤٨ .
آل علي بن حديثة : ق ٢ ص ٥٣ .
العمالقة : ق ٢ ص ٥٧ .

النين

- غزوية : ق ٢ ص ٥٥ .

الفاء

- آل فضل : ق ٢ ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٩٨ .
الفارسية : ق ٢ ص ٣٣٨ .
الفلوجي (بنو الفلوجي) : ق ١ ص ٢٩٤ .

القاف

- القرمطية : ق ١ ص ٢٩ .

الكاف

- الكبكية : ق ٢ ص ١٠١ .
الكردانيون : ق ٢ ص ٢٩٠ .
كليب : ق ١ ص ١٤٥ .

النون

- النبع : ق ٢ ص ٥٢ .

الواو

- الورسق : ق ٢ ص ١٠١ .

فهرس البلدان والأماكن والمواضع والمياه

الألف

- الأشرفية : ق ٢ ص ٣٧٥
 أشعاب النعام : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 أنطاكية : ق ٢ ص ٨١ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٣ .
 أكرى : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 اياس : ق ٢ ص ٨٦ .
 إيليا : ق ٢ ص ٨٦ ، ٣٦١ .
 النسا : ق ١ ص ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١٠ .
 أوكرانيا : ق ١ ص ٢٦ .
 الأبله : ق ١ ص ٣٩٤ ، ق ٢ ص ٣٦٤ .
 الأبواب الظاهرية : ق ٢ ص ٣٤٨ .
- ### الباء
- الباب : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ .
 البلقاء : ق ٢ ص ٢٦ ، ٥٤ ، ١٣٦ .
 . ٣٥٣ ، ٢٥٩
 البقاع البعلبكي : ق ٢ ص ٢٩ ، ٤٧ .
 البقاع العزيزي : ق ٢ ص ٢٩ ، ٤٧ .
 البقاع : ق ٢ ص ١١٢ .
 البيرة : ق ٢ ص ٩٢ ، ٩٤ .
 الباشا : ق ٢ ص ٣٤٨ .
 البحر الأسود : ق ١ ص ٢٦ .
 البزورية : ق ٢ ص ١٥٧ .
- الأبارين : ق ٢ ص ٣٤٩ .
 الإسعردية (حديقة الأسعردية) : ق ١ ص ٢٦٠ .
 الأجرع : ق ٢ ص ٣٥٩ .
 الأردن : ق ٢ ص ٣٠٢ .
 إيلاط : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 الأزلم : ق ٢ ص ٣٥٧ .
 الأندلس : ق ٢ ص ٩٤ ، ١٦٧ ، ٤٣٥ .
 أبيار علي : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 أبلستين : ق ٢ ص ٩٠ .
 الأخيضر : ق ٢ ص ٣٥٤ .
 أنطرسوس : ق ٢ ص ١٢٠ .
 أنطاكية : ق ٢ ص ٨٢ .
 أدنة : ق ٢ ص ٨٧ ، ٩٤ ، ١٠٠ .
 أذرعات : ق ٢ ص ٢٥ .
 ازرع : ق ٢ ص ٢٨ .
 إرم ذات العماد : ق ١ ص ١٩٩ .
 استانبول : ق ١ ص ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٧٩ .
 أماكن الإجابة : ق ١ ص ١٨٠ .
 أفاميا : ق ٢ ص ٧٨ .

- بزاعة : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ .
- البلقان : ق ١ ص ٢٦ .
- البنديقية : ق ١ ص ٢٥ ، ٢٦ .
- باب البريد : ق ١ ص ٢٠٦ ، ٣٨٢
- ق ٢ ص ٣٤٤ .
- باب جيرون : ق ١ ص ٢٠٦ ، ٤٣١ ، ٤٠٥ .
- باب العنبرانية : ق ١ ص ٤٠٧ ، ٤١٧ .
- باب الحايبة : ق ١ ص ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ .
- باب الخنيق : ق ١ ص ٢١٠ ، ٢١٢ .
- باب الحديد : ق ١ ص ٢١٣ .
- باب السر : ق ١ ص ٢١٣ ، ٢١٤ .
- باب الساعات : ق ٢ ص ٣٦٥ ، ٤٠٥ .
- باب السلام : ق ١ ص ٢١١ ، ٢١٥ ، ٣١٠ .
- باب الزيادة : ق ١ ص ٤١٦ ، ٤١٧ .
- باب الفرخ : ق ١ ص ٢١١ ، ٢١٥ .
- باب العمارة : ق ١ ص ٢١١ .
- باب الميقات - باب الساعات
- باب النصر : ق ١ ص ٢١٢ ، ٢١٥ .
- باب الفراديس : ق ١ ص ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٤١٠ ، ٤١٥ .
- الباب الثمقي : ق ١ ص ٢٠٩ ، ٢٠٩ ، ٣٤٧ .
- الباب الصغير : ق ١ ص ٢٠٨ .
- باب كيسان : ق ١ ص ٢٠٩ ، ٢١٢
- ق ٢ ص ٣٤٧ .
- باب توما : ق ١ ص ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٣١٠ .
- باب الهوى : ق ١ ص ٢٤٧ .
- باب المتصورة : ق ١ ص ٤١٥ .
- باب الناطقين : ق ١ ص ٤٣٠ .
- باب اليرب : ق ٢ ص ٦٨ .
- باب المعرفة : ق ٢ ص ١٠٩ .
- باب الله : ق ٢ ص ٣٥٦ .
- بالس : ق ١ ص ١٧ .
- بانياس (نهر) : ق ١ ص ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ق ٢ ص ١٢٨ .
- بانياس (بلد) : ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٧ .
- بحر الروم : ق ١ ص ١٧ ، ١٩٧
- ق ٢ ص ٣٠ ، ٨٢ ، ٩٠ .
- بردى (نهر) : ق ١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ .
- برزة : ق ١ ص ٢٨٠ .
- برج الروس : ق ١ ص ٢٨٥ ، ق ٢ ص ٣٤٧ .
- بحيرة الغتبية : ق ١ ص ٣٩٨ .
- بصرى : ق ١ ص ٤٢٢ ، ق ٢ ص ٢٧ .
- بحيرة حارم : ق ٢ ص ٧٧ .
- بحيرة طبريا : ق ٢ ص ١٢٤ .
- بغراس (قلعة) : ق ٢ ص ٧٥ ، ٩٥ .
- بطليموس : ق ٢ ص ٨٢ .
- بهستا : ق ٢ ص ٧٢ ، ٩٥ .
- بيروت : ق ٢ ص ٣٠ ، ٤٦ .
- برية العراق : ق ٢ ص ٦١ .
- بحر القلزم : ق ٢ ص ١٣٨ .
- بئر الكنود : ق ٢ ص ١١٣٢ .

- بشرية : ق ٢ ص ١٢١ .
 بدر : ق ٢ ص ٣٥٦ .
 بطن مردوق : ق ٢ ص ٣٥٩ .
 بير صالح : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 بير القروي : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 برلين : ق ١ ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٣ .
 بغداد : ق ١ ص ٢٧ .
 بعليك : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٨ ،
 ٤٠ ، ١١٢ .
 البهنسية : ق ١ ص ٢٣٠ .
 البغا : ق ١ ص ٢٤٤ .
 بلبيس : ق ٢ ص ١٢٣ .
 بلاد الرومي : ق ١ ص ٢٩ .
 بلاد المعجم : ق ١ ص ٧٨ .
 بلاد الروم : ق ١ ص ٢٥٩ ، ق ٢ ص ٦٠ .
 بلاد الترك : ق ١ ص ٤٣٥ .
 بلاد مصر : ق ٢ ص ٣٢٥ .
 بلاد الأرمن : ق ٢ ص ٨٦ ، ٩٧ .
 بلاد سيس : ق ٢ ص ٦٠ .
 بلاد حلب : ق ٢ ص ٩٨ .
 بلاد الأندلس : ق ٢ ص ١٦٧ .
 بيت لها : ق ١ ص ٢٨٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٨٨ ق ٢ ص ٣٦٥ .
 بيت الجرودي : ق ١ ص ٢٣٧ .
 بيت حارة مقرى : ق ١ ص ٢٣٧ .
 بيت جبرون : ق ٢ ص ٢٣ .
- بيت الأبيات : ق ١ ص ٣٨٨ ق ٢ ص ٣٦٥ .
 بيت لحم : ق ٢ ص ١٢٦ .
 بيت المقدس : ق ٢ ص ٣٦١ .
 بستان الباشا : ق ١ ص ٢٨٥ .
 بستان الجريف : ق ١ ص ٣٧٠ .
 بستان الحاجب (الصاحب) : ق ١ ص ٣٩٠ .
 بستان الدهشة : ق ١ ص ٣٠٥ .
 بستان النشوة : ق ١ ص ٣٠٤ .
 بيسان : ق ٢ ص ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ .
- التاء**
- تبوك : ق ٢ ص ٣٥٤ .
 تبنين (حصن) : ق ٢ ص ١٢٨ .
 تدمر : ق ٢ ص ٣٤ ، ٤٧ .
 التربة الصوابية : ق ١ ص ٣٧٩ .
 التربة البادرانية : ق ١ ص ٢٢٥ .
 التربة الحافظية : ق ١ ص ٣٢٢ .
 التكية المولوية : ق ١ ص ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٠ .
 تكية أحمد باشا : ق ٢ ص ٣٤٩ .
 قل باشر : ق ٢ ص ٨٠ ق ٢ ص ٩٧ .
 قل حمدون : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .
 قل سمعان : ق ٢ ص ٩٦ .
 تورا (نهر) : ق ١ ص ٢٣٤ .
 تونس : ق ١ ص ٢٩ .
 تيزين : ق ٢ ص ٨٠ ، ٩٧ .

الجيم

- جامع الأفرم: ق ١ ص ٢٣٨ ، ٢٩٠ ، ٣٦٦ .
- جامع برسباي - جامع الوزد : .
- جامع الجوزة : ق ١ ص ٣٦٣ .
- جامع البعيدة : ق ١ ص ٣٦٢ .
- جامع البرية : ق ١ ص ٣٦٦ .
- جامع الجراح : ق ١ ص ٣٦٥ .
- جامع بردبك : ق ١ ص ١٣٧ ، ٢٤٨ ، ٣٥٩ .
- الجامع الجديد : ق ١ ص ٣٥٨ .
- جامع الحاجبية المحمدية : ق ١ ص ٣٥٨ ، ٣٨٠ .
- جامع الحاجبية : ق ١ ص ٣٥٩ .
- جامع الحيوانية : ق ١ ص ٣٦٣ .
- جامع خليخان : ق ١ ص ٣٦١ .
- جامع حسان : ق ١ ص ٣٦٤ .
- جامع الحشر : ق ١ ص ٣٦٥ .
- جامع الحاتونية : ق ١ ص ٣٥٧ ، ٣٨٠ .
- جامع التوبة : ق ١ ص ٣٦٢ .
- جامع التنويري : ق ١ ص ٣٦٣ .
- جامع تنكاز : ق ١ ص ١٠٥ ، ٢٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٥٠ .
- جامع الخذكار : ق ١ ص ٢٣٧ .
- جامع البزوري : ق ١ ص ٣٦٣ .
- جامع الريحان : ق ١ ص ٣٦٦ .
- جامع الانا بالمناخلية : ق ١ ص ٣٦٥ .
- جامع السنانية : ق ١ ص ٨٦ ، ١٠٦ .
- جامع السليمية والمدسة به : ق ١ ص ٢٦٠ .
- ٢٩٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٤١٢ .
- جامع الركنية : ق ١ ص ٣٦٦ .
- جامع الربوة : ق ١ ص ٣٠٢ .
- جامع السنانية : ق ١ ص ٣٦٠ .
- جامع السليمانية : ق ١ ص ٣٦٣ .
- جامع السقيفة : ق ١ ص ٣٦١ .
- جامع الشامية : ق ١ ص ٣٦٢ .
- جامع الدقاق : ق ١ ص ٣٦١ .
- جامع الرفاعي : ق ١ ص ٣٦٢ .
- جامع الدرويشية : ق ١ ص ٣٦٠ .
- جامع الصابونية : ق ١ ص ٣٦٠ .
- جامع الشيخ مراد : ق ١ ص ٣٦٥ .
- جامع صالح أغا : ق ١ ص ٣٦٤ .
- جامع الشبلية : ق ١ ص ٢٩١ .
- جامع العيشية : ق ١ ص ٣٥٩ .
- جامع القعاطلة : ق ١ ص ٣٦١ .
- جامع بني أمية (الجامع الأموي) : ق ١ ص ١٨١ ، ٣٦٥ ، ٣٠٣ ، ٣٤٥ .
- ٣٩٩ ، ق ٢ ص ٧١ ، ٣٥١ .
- جامع منجك (المنجكي الميداني) : ق ١ ص ٢٨٥ ، ٣٥٩ .
- جامع المظفر : ق ١ ص ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠ .
- الجامع المعلق : ق ١ ص ٢٣٠ .
- جامع الماردانية بالجسر الأبيض : ق ١ ص ٣٥٨ ، ٣٨٠ .

جسر ابن شواتس : ق ١ ص ٢٣٠ ، ٢٨١ .
 الجسر الأبيض : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٢٨١ .
 . ٢٨٦
 جزيرة المورة : ق ١ ص ٢٦ ، ٣٠ .
 جزيرة الأبله : ق ١ ص ٢٩٤ ، ٢ ق
 ص ٣٦٤ .
 جلق : ق ٢ ص ٥ .
 جور : ق ٢ ص ١٥٣ .
 الحففة : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الجوعية : ق ١ ص ٣٧٦ .
 جفيمان : ق ٢ ص ٣٥٤ .
 جوف مصر ق ١ ص ٣٩٤ .
 جينين ق ٢ ص ١٣٤ .
 جيرون : ق ٢ ص ٥ .
 جعفر (النهر الكبير) : ق ١ ص ٢٥٧ .

الحاء

حارة المقدم : ق ١ ص ١٢٤ ، ١٣٥ .
 حارة مقري : ق ١ ص ٣٦٨ .
 حد خالد بن الوليد ق ١ ص ٤٣٣ .
 الحريبات : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الحوراء : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الحيرة : ق ٢ ص ٢٢٦ .
 حرستا : ق ٢ ص ٣٤٠ .
 حران : ق ٢ ص ٥ .

جامع المرادية : ق ١ ص ٣٦٠ .
 الجامع المنجكي بالسبعة (جامع الاقصاب) :
 ق ١ ص ٣٥٩ .
 جامع المراز : ق ١ ص ٣٦١ .
 جامع المسلوت : ق ١ ص ٣٦٤ .
 جامع المبروم : ق ١ ص ٣٦٤ .
 جامع المصلى : ق ١ ص ٣٦٦ .
 جامع النحاس : ق ١ ص ٢٨٧ ، ٣٦٦ .
 جامع النيرب : ق ١ ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٥٩ .
 جامع النطاغية : ق ١ ص ٣٦٥ .
 الجامع النوري بالقلعة : ق ١ ص ٣٦٥ .
 جامع الورد : ق ١ ص ١١٤ .
 جامع يلبغا : ق ١ ص ١٤٤ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢ .
 جبل الطوارق : ق ٢ ص ٣٦١ .
 جبل طي : ق ١ ص ١٩٧ .
 جبل قاسيون : ق ١ ص ١٤٧ ، ٢٨٠ .
 جبل الطوارق : ق ٢ ص ٢٤ ، ١٣٥ .
 جبل عوف : ق ٢ ص ٢٥ .
 جبل بلاد الدعوى : ق ٢ ص ٣٢ .
 جبل سمعان : ق ٢ ص ٧٩ .
 جبل باريشة : ق ٢ ص ١٠٢ .
 جبل السراة : ق ٢ ص ١٤٠ .
 جبل تببر : ق ١ ص ٣٨٦ .
 جياة : ق ٢ ص ١٢١ .
 الجبول : ق ٢ ص ٧٩ .

- حسان : ق ٢ ص ٤٧ ، ٥٤ .
الحسا : ق ٢ ص ٣٥٣ .
الحديدة : ق ٢ ص ٣٥٦ .
الجمعة (نبع الجمعة) : ق ٢ ص ٣٥٣ .
حكر الأمير المنتم : ق ١ ص ١٣٥ .
حلب : ق ٢ ص ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٩٨٠ .
حمص : ق ٢ ص ٣١ ، ٣٣ ، ٤٤ .
حصن الأكراد : ق ٢ ص ١١٦ .
حصن عكار : ق ٢ ص ١١٧ .
حصن شقيف أرنون : ق ٢ ص ١٣٣ .
حمام إبراهيم الخواججا : ق ١ ص ٢٣٦ .
حمام ابن السلطان بالسكة : ق ١ ص ٢٣٨ .
حمام ابن العيني : ق ١ ص ٢٣٤ .
حمام الجورة : ق ١ ص ٢٣٦ .
حمام الحاجب : ق ١ ص ٢٣٣ ، ٢٣٨ .
حمام الحنفي : ق ١ ص ٢٣٥ .
حمام الربوة : ق ١ ص ٢٣٨ .
حمام الركنية : ق ١ ص ٢٣٢ ، ٢٣٨ .
حمام الزمرد : ق ١ ص ٢٣١ ، ٢٣٩ .
حمام الزهر : ق ١ ص ٢٣٢ .
حمام الذهبية : ق ١ ص ١١٢ .
حمام السلسلة : ق ١ ص ١١٢ .
حمام الشبلية : ق ١ ص ٢٣٢ .
حمام عبد الباسط : ق ١ ص ٢٣٤ ،
٢٣٨ ، ٢٨١ .
حمام العرايس : ق ١ ص ٢٣٥ ، ٢٣٨ .
- حمام العفيف : ق ١ ص ٢٣٥ ، ٢٣٨ .
حمام العلاني : ق ١ ص ٢٣٢ .
حمام القاضي حمزة : ق ١ ص ٢٣٣ .
حمام المقدم : ق ١ ص ٢٣٥ ، ٢٣٨ .
حمام مقرى : ق ١ ص ٢٣٢ .
حمام النحاس : ق ١ ص ٢٣٢ ، ٢٣٨ .
حمام النزهة : ق ١ ص ٢٢٧ .
حمام الورد : ق ١ ص ٢٧٩ .
حي المراز : ق ١ ص ٢١٩ .
حي الخراب ق ١ ص ١١٣ .
مملكة حماة : ق ١ ص ١٩ ، ٢ ص ١٠٤ .
محلة الحدرة : ق ٢ ص ٣٤٧ .

الخساء

- الخائفاه الأحمدية : ق ١ ص ٣٢٨ .
الخائفاه الأسدية : ق ١ ص ٣٥١ .
الخائفاه الإسكافية : ق ١ ص ٣٥١ .
الخائفاه الأفريدونية : ق ١ ص ٣٥٥ .
الخائفاه الأصفهانية : ق ١ ص ٣٥٦ .
الخائفاه الأيدمرية : ق ١ ص ٣٢٦ .
الخائفاه الجيلانية : ق ١ ص ٣٢٨ .
الخائفاه الحاجبية : ق ١ ص ٣٢٤ .
الخائفاه الحسامية : ق ١ ص ٣٢٣ ، ٣٥٢ .
الخائفاه الحريرية : ق ١ ص ٣٥٥ .
الخائفاه الخاتونية : ق ١ ص ٢٧١ ،
٣٥٢ .

- الخائفاء الداودية : ق ١ ص ٣٥٣ .
- الخائفاء الدهنية : ق ١ ص ٣٥٤ .
- الخائفاء الروزنهارية : ق ١ ص ٣٥٣ .
- الخائفاء الشباشية : ق ١ ص ٣٥٣ .
- الخائفاء الشرفية : ق ١ ص ٣٥٦ .
- الخائفاء السيوفية : ق ١ ص ٣٢٧ .
- الخائفاء السيمساطية : ق ١ ص ٣٥١ .
- الخائفاء الشلمية : ق ١ ص ٣٥٢ .
- الخائفاء الثومانية : ق ١ ص ٣٥٤ .
- الخائفاء الطاووسية : ق ١ ص ٣٥٤ .
- الخائفاء العزيزية : ق ١ ص ٣٢٦ .
- الخائفاء العزينة : ق ١ ص ٣٥٢ ، ٢٥١ .
- الخائفاء العكرانية : ق ١ ص ٣٥٣ .
- الخائفاء الكوجانية : ق ١ ص ٣٥١ ، ٣٥٤ .
- الخائفاء الليمانية : ق ١ ص ٣٥١ .
- الخائفاء المؤيدية : ق ١ ص ٣٥٦ .
- الخائفاء النورية : ق ١ ص ٣٥٤ .
- الخائفاء النجيبية : ق ١ ص ٣٥٤ .
- الخائفاء النحاسية : ق ١ ص ٣٥٥ .
- الخائفاء النجمية : ق ١ ص ٣٥٥ .
- الخائفاء النهريية : ق ١ ص ٣٥٥ .
- الخائفاء اليونسية : ق ١ ص ٣٥٣ .
- الخائفاء الصادرية : ق ١ ص ٣٤٥ .
- الخائفاء : ق ١ ص ١٧٦ .
- الخائفاء : ق ١ ص ٢٢٤ .
- خان الليمون : ق ١ ص ١١٣ .
- الخلخال : ق ١ ص ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
- الخميسات : ق ١ ص ٣٦٩ .
- الخليل : ق ٢ ص ٢٣ ، ٤٦ .
- الخربة : ق ٢ ص ١٠٢ .
- خراسان : ق ١ ص ٢٠٥ .
- خليص : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٩ .
- الخوابي : ق ٢ ص ١١٩ .

السال

- دار الحديث الأشرفية : ق ١ ص ٣٣٠ .
- دار الحديث البهائية : ق ١ ص ٣٣١ .
- دار الحديث الحمصية : ق ١ ص ٣٣١ .
- دار الحديث الدوادارية : ق ١ ص ٣٣٠ .
- دار الحديث السامرية : ق ١ ص ٣٣١ .
- دار الحديث السكرية : ق ١ ص ٣٣٠ .
- دار الحديث الفاضلية : ق ١ ص ٣٣١ .
- دار الحديث النفيسية : ق ١ ص ٣٣١ .
- دار الحديث الكروسية : ق ١ ص ٣٣١ .
- دار الحديث النورية : ق ١ ص ٣٣١ .
- دار الحديث التنكزية : ق ١ ص ٣٣١ .
- دار الحديث الصباية : ق ١ ص ٣٣٣ .
- دار الحديث المعبدية : ق ١ ص ٣٣٣ .
- دار القران الوجيهية : ق ١ ص ٣٣٠ .
- دار الحكم : ق ٢ ص ٣٤٩ .
- الدار الحمراء : ق ٢ ص ٣٥٤ .

- روسيا : ق ١ ص ٢٥ .
 رسلان (الشيخ رسلان) ق ٢ ص ٣٤٧ .
 رصصن : ق ٢ ص ٧٦ .
 الرها : ق ٢ ص ٩٣ ، ٩٤ .

الزاي

- الزاوية التفراتية : ق ١ ص ٣٥٧ .
 الزاوية الجيدرية : ق ١ ص ٣٥٦ .
 زاوية الحريري : ق ١ ص ٢٢٨ ، ٢٣٥ .
 الزاوية الحوارزمية : ق ١ ص ٢٧٩ ، ٢٧٨ .
 الزاوية الايجبية : ق ١ ص ٢٧٩ ، ٣٧٨ .
 الزاوية الداودية : ق ١ ص ٣٥٣ .
 الزاوية الدهشية (الدهنياتية) : ق ١ ص ٣٥٤ .
 الزاوية الأدهمية : ق ١ ص ٢٧٠ .
 زاوية الداودي : ق ١ ص ٣٧٨ .
 الزاوية الصوابية : ق ١ ص ٣٧٩ .
 الزاوية الطيبية : ق ١ ص ٣٥٧ .
 الزاوية العمادية : ق ١ ص ٣٢٨ .
 الزاوية العدراسية : ق ١ ص ٣٥٣ .
 الزاوية العجمية : ق ١ ص ٢٧٩ ، ٣٧٨ .
 الزاوية القوصية الخنفية : ق ١ ص ٤٢٧ .
 زاوية الشيخ العرودك ، أبي بكر :
 ق ١ ص ٣٧٨ .

- زاوية الشاب التائب : ق ١ ص ٢٤٦ .
 زاوية المغاربة : ق ١ ص ٨٥ .
 الزاوية الحيلانية : ق ١ ص ٢٧٩ .

- دار النجابة : ق ٢ ص ١٠٩ .
 دار البقر : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الدريساك : ق ٢ ص ٧٥ ، ٩٥ .
 درب مجرز : ق ١ ص ٤٣٦ .
 دركوش : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ .
 درنده : ق ٢ ص ٩٠ .
 داريا : ق ١ ص ٢٨٤ .
 دمر : ق ١ ص ٣٠٧ .
 الدلي : ق ٢ ص ٣٥٢ .
 دمشق : ق ٢ ص ٦١ ، ٣٠٢ .
 الدهشة : ق ١ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
 دير . ران : ق ١ ص ٢٨٩ .
 ديار بكر : ق ٢ ص ٦٠ ، ٩٢ .
 ديرك : ق ٢ ص ٩٠ .

الذال

- ذات حج : ق ٢ ص ٣٥٤ .

الراء

- رايع : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ .
 رأس النبع : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 الراوندان : ق ٢ ص ٧٤ ، ٩٥ .
 الربوة : ق ١ ص ٢٠٠ ، ٢٦٠ .
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ .
 الرملة : ق ٢ ص ٢٢ ، ٤٥ ، ٤٦ .
 الرحبة : ق ٢ ص ٣٦ ، ٤٩ .

- الزاوية المالكية : ق ١ ص ٤٢٨، ٣٤٨ .
الزاوية الوطنية : ق ١ ص ٣٥٧ .
زاوية الهنود : ق ١ ص ٢٧٠ .
الزاوية اليونانية : ق ١ ص ٢٥٢ .
زقاق السليمانية : ق ١ ص ١١٢ .
الزبداني : ق ٢ ص ١٥٤ .
الزرقاء : ق ٢ ص ٢٥٣ .
زغر : ق ٢ ص ١٤٠ .
الزهراوية : ق ١ ص ٢٧٢ .

السين

- الشاذروان : ق ١ ص ٣١١ .
الشاغور : ق ٢ ص ١٣٢ ، ٣٤٧ .
الشرف الأدنى : ق ١ ص ٢٤٩ .
الشرف الأعلى : ق ١ ص ٢٥٣ ، ٢٧٩ .
الشعري : ق ٢ ص ٢٥ .
الشقرا : ق ١ ص ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤٠ .
الشقيف : ق ٢ ص ١٣٣ .
شعب بوان : ق ١ ص ٣٩٤ ق ٢ ص ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ .
الشوبك : ق ٢ ص ١٤٠ .
شيراز : ق ٢ ص ١٥٤ .
شيرز : ق ٢ ص ٧٨ .
- الصاد
- الصالحية : ق ١ ص ٢٦٠ ق ٢ ص ٧ .
- السيح قاعات : ق ١ ص ٣٧٠ .
سيدي مرزوق الكفافي : ق ٢ ص ٣٥٧ .
السامرة : ق ٢ ص ٢٤ .
سرمين : ق ٢ ص ٧٩ .
السطرا : ق ١ ص ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٨٩ .
السويقة : ق ١ ص ٨٦ .
سفح قاسيون : ق ١ ص ٢٦٤ ، ٢٦٦ ص ٢١٦ .
السلعوسية : ق ١ ص ٣٣٠ .
سوندكار : ق ٢ ص ٨٨ ، ٩٦ .
سيس : ق ٢ ص ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠١ .
السليمية : ق ٢ ص ٣٣ .
السهم : ق ١ ص ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٦٩ .
السنانية : ق ٢ ص ٣٤٦ .
سوق الأبارين : ق ٢ ص ٣٤٧ .

الصاد

- الصالحية : ق ١ من ٢٦٠ ق ٢ ص ٧ .
صدر الباز : ق ١ ص ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ .
صرخاد : ق ٢ من ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٤ .
الصرندار : ق ٢ ص ٨٨ .
صفد : ق ١ من ١٨ ، ٣٢ ق ٢ ص
١٢٣ ، ١٢٩ .
صفد سمرقند : ق ١ من ٣٩٤ ، ٣ ق
ص ٣٦٤ .
الصلات : ق ٢ ص ٤٧ ، ٥٤ .
صفة العوافي : ق ١ ص ٢٩٣ .
صور : ق ٢ من ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ .
صيدا : ق ٢ ص ٣٠ ، ٤٦ ، ١٢٥ .

الطاء

- طبريا : ق ١ ص ٣٢ ، ٤٢١ ق ٢
ص ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٦ .
طبرستان : ق ٢ ص ١٢٧ .
طاحون الشنان : ق ١ من ٢٨٧ ،
٣٦٨ ق ٢ ص ٣٦٥ .
طرابلس : ق ٢ ص ٣٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٣ .
طرسوس : ق ٢ من ٨٦ ، ٨٨ ،
٩٤ ، ١٠١ .
طور تيمنا : ق ١ ص ٤٠٠ .
طور تينا : ق ١ ص ٤٠٠ .

طور زينا : ق ١ من ٤٠٠ .

طور سيننا : ق ١ من ٤٠٠ .

الظاء

الظنين : ق ٢ من ١٢٠ .

المين

- العاشق والمعشوق : ق ١ من ٣٠١ .
العلا : ق ٢ ص ٣٥٥ .
العليقة : ق ٢ من ١٢٠ .
العليق : ق ٢ من ٣٥٥ .
العقيق : ق ٢ من ٣٥٨ .
عجلون : ق ١ من ١٨ ، ٣٨ ق ٢ ص ٢٥ .
العريش : ق ١ من ١٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ .
العنابة : ق ١ من ٣٨٨ ، ٣٨٩ .
العونية : ق ١ من ٣٦٣ ، ٣٨١ .
العقبة (ظهر العقبة) : ق ٢ من ٣٥٤ .
العمق (بحيرة) : ق ٢ من ١٠٢ .
عرفات : ق ٢ ص ٣٥٩ .
عثلث : ق ٢ من ١٢٨ .
عزاز (اعزاز) : ق ٢ من ٧٩ ، ٩٧ ، ١٠٢ .
عكا : ق ٢ من ١٢٨ ، ١٢٩ .
عسفان : ق ٢ من ٣٥٦ ، ٣٥٩ .
عسقلان : ق ٢ من ٣٨ .
عقبة السكر ق ٢ ص ٣٥٩ .
عنيزة : ق ٢ من ٣٥٣ .
عينتاب : ق ٢ من ٨٣ ، ٩٥ .

- قبة الحاج : ق ٢ ص ٣٤٨ ، ٣٥١ .
 قبة الخضراء : ق ١ ص ٣٠١ ، ٣٠٧ .
 قبر الفارقي الشافعي : ق ١ ص ٣٧٧ .
 قبة النصر : ق ١ ص ٣٨٤ .
 قبة النسر : ق ١ ص ٤٠١ ، ٤٣٣ .
 ق ٢ ص ٥٣١ .
 قبة الأقصى : ق ٢ ص ٤٣ .
 قبة البقرة : ق ٢ ص ١٢٣ .
 قبر أحمد الأعرج الدليل : ق ٢ ص ٣٥٨ .
 القاع الصغير : ق ٢ ص ٣٥٧ ، ٣٥٨ .
 قاع البزرة : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ .
 القدس : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٣ ،
 ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،
 ١٣٥ .

- فاقون : ق ١ ص ١٩ ق ٢ ص ٢٢ .
 القصر الأبلق : ق ١ ص ٢٥١ ق ٢ ص ٧٠٦ .
 قصر البلاطونية : ق ١ ص ١١٦ .
 قصر المهائبي : ق ١ ص ١١٦ .
 قصر العظم : ق ١ ص ١١٦ .
 قصر اللبان : ق ١ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
 قصر حجاج : ق ١ ص ٤١٤ .
 القسطل : ق ٢ ص ٢٧١ .
 القطراني : ق ٢ ص ٢٥٣ .
 قديد : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ .
 قيسارية : ق ٢ ص ١٠٠ .

- عين البقر : ق ٢ ص ١٣٠ .
 عين السمخنة : ق ٢ ص ٣٠٧ .
 عين سلوان : ق ٢ ص ٢٣ ، ٤٤ .
 عيون التوت : ق ١ ص ٣١٠ .
 عنوت (عنود) : ق ١ ص ٣١٠ .

الفين

- الغريبات : ق ٢ ص ٧٩ .
 غزة : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٢ ،
 ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٣٦ .
 الغور : ق ١ ص ١٩٨ ق ٢ ص ٢٥ .
 غوطة دمشق : ق ١ ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ق ٢ ص ٣٦٤ ، ٣٧٨ .

الفاء

- الفيجة : ق ٢ ص ٣٧٥ .
 فحاتين : ق ٢ ص ٣٥٥ .

الفاف

- قارا : ق ٢ ص ٣٣ ، ٤٧ .
 أبو قبيس : ق ٢ ص ٧٧ .
 قبر يوشع بن نون : ق ٢ ص ١١١ .
 قبر شيث بن آدم : ق ١ ص ١١١ .
 قبر عمر بن عبد العزيز : ق ٢ ص ١١١ .
 قبر نوح : ق ٢ ص ١١٢ .
 قبر ابن قوام : ق ١ ص ٣٧٧ .
 قبر أبي المحاسن السفاري : ق ١ ص ٣٠٤ .

- قلعة كولوك : ق ٢ ص ٩٠ .
- قلعة كرزال : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٧ .
- قلعة نجمة : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .
- قلعة البيرة : ق ٢ ص ٩٢ .
- قلعة حميمص : ق ٢ ص ٩٦ .
- قلعة زبنظر : ق ٢ ص ١٠٠ .
- قلعة الروم : ق ٢ ص ٧٢ ، ١٠١ .
- قلعة حصن الأكراد : ق ٢ ص ١١٦ .
- قلعة حسن عكار : ق ٢ ص ١١٧ .
- قلعة لؤلؤة : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .
- قلعة بلاطس : ق ٢ ص ١١٧ .
- قلعة صهيون : ق ٢ ص ١١٧ .
- قلعة كختا : ق ٢ ص ٧٤ ، ٩٥ .
- قلعة الرصافة : ق ٢ ص ١١٨ .
- قلعة الخوابي : ق ٢ ص ١١٩ .
- قلعة كوكب : ق ٢ ص ١٣٥ .
- قلعة الطور : ق ٢ ص ١٣٥ .
- قلع الدعوة : ق ٢ ص ١١٩ .

الكاف

- الكرك (كرك السوبك) : ق ٢ ص ١٣٦ .
- الكسوة : ق ٢ ص ٣٥٢ .
- الكلاسة : ق ١ ص ٣٤٢ ، ٤٢١ .
- الكهف : ق ١ ص ٢٧٥ ، ٣٧٦ .
- ق ٢ ص ١٢٠ .
- كلخا : ق ٢ ص ٣٥٨ .

- القيصر : ق ٢ ص ٧٦ .
- قانون : ق ١ ص ١٩ ق ٢ ص ٢٢ .
- ٤٦ ، ٤٧ ، ١٢٨ .
- قنسرين : ق ٢ ص ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٧ .
- قلعينة (منتزه) : ق ١ ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
- قينة : ق ١ ص ٣٨٨ .
- قناة العونية : ق ١ ص ٣٦٣ .
- قلعة دمشق : ق ١ ص ٤٩ ق ٢ ص ٦٢ .
- قلعة المعظم : ق ١ ص ١١٣ .
- قلعة المزيريب : ق ٢ ص ٣٥٢ .
- قلعة الجبل بمصر : ق ٢ ص ٧ .
- قلعة القاموس : ق ٢ ص ١١٩ .
- قلعة الصبية : ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٧ .
- قلعة جعبر : ق ٢ ص ٤٩ ، ٩٢ ، ٩٥ .
- قلعة المسلمين (قلعة الروم) : ق ٢ ص ٧٢ .
- قلعة كختا : ق ٢ ص ٧٤ .
- قلعة كركر : ق ٢ ص ٧٥ ، ٩٥ .
- قلعة بغراس : ق ٢ ص ٧٥ .
- قلعة الشفر وبكاش : ق ٢ ص ٧٦ .
- قلعة حجر شملان : ق ٢ ص ٧٧ .
- قلعة حارم : ق ٢ ص ٧٧ .
- قلعة تل باشر : ق ٢ ص ٨٠ .
- قلعة حكارون : ق ٢ ص ٩٠ .
- قلعة كاورا : ق ٢ ص ٩٠ .

- محلّة الربوة : ق ١ ص ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٨١ .
 محلّة حجر الذهب : ق ١ ص ٣٤٤ .
 محلّة الميدان : ق ١ ص ٣٨١ .
 محلّة برج الروس : ق ١ ص ٣٨١ .
 محلّة السنانية : ق ١ ص ٣٨١ .
 محلّة المناخلية : ق ١ ص ٣٨٢ .
 محلّة الشاغور : ق ١ ص ٣٨٢ .
 محلّة الزينية : ق ١ ص ٣٦٩ .
 محلّة الصاحبية : ق ١ ص ٣٦٩ .
 محلّة السروجية : ق ٢ ص ٣٤٧ .
 محلّة قصر اللبان : ق ١ ص ٣٦٩ .
 مقرى : ق ١ ص ٢٨٤ ، ٣٧٠ ق ٢
 ض ٣٦٥ .
 مدائن صالح : ق ١ ص ٢٦٦ ق ٢ ص ٣٥٤ .
 المدينة المنورة : ق ٢ ص ٣٥٥ .
 مدرج علي : ق ٢ ص ٣٥٩ .
 المدرسة الأتابكية : ق ١ ص ٣٢٥ .
 المدرسة الأرموية الغربية : ق ١ ص ٣٢٤ .
 المدرسة الأرموية الشرقية : ق ١ ص ٣٢٤ .
 المدرسة الاخميمية : ق ١ ص ٣٢٧ .
 المدرسة الأستدارية : ق ١ ص ٢٣٩ .
 المدرسة الأسدية : ق ١ ص ٣٣٣ ،
 ٣٤٣ ، ٤٢٧ .
 المدرسة الأصفهانية : ق ١ ص ٣٣٤ ، ٣٥٦ .
 المدرسة الإتبالية : ق ١ ص ٣٣٤ ، ٣٤٣ .
 المدرسة الأكرزية : ق ١ ص ٣٣٤ ، ٣٥٦ .

كلز : ق ٢ ص ١٠٢ .

كفر طاب : ق ٢ ص ٩١ .

كرك نوح : ق ٢ ص ٢٩ .

كوك : ق ٢ ص ٩١ .

اللام

اللاذقية : ق ٢ ص ١١٧ .

اللذ : ق ٢ ص ٢٢ .

الليلكي : ق ١ ص ٣٩٠ .

الميم

مئذنة الدرويشية : ق ١ ص ١١٤ .

مئذنة الشحم : ق ١ ص ٣٨٢ .

مئذنة العروس : ق ١ ص ٤٠٩ ، ٤٢١ .

محلّة جامع النحاس : ق ١ ص ٣٦٩ .

محلّة طاحون الشنان : ق ١ ص ٢٨٧ ، ٣٦٨ .

محلّة الخراب : ق ١ ص ١٢٣ .

محلّة السادات : ق ٢ ص ٣٤٧ .

محلّة العمارة : ق ١ ص ٣٨٢ ق ٢ ص ٣٤٧ .

محلّة الصالحية : ق ١ ص ٣٨٠ .

محلّة النيرب : ق ١ ص ٢٣١ ، ٢٣٩ .

محلّة الجسر الأبيض : ق ١ ص ٢٣٤ ،

٣٨٠ .

محلّة الدهشة : ق ١ ص ٢٣٩ ، ٢٨٩ .

محلّة الشبلية : ق ١ ص ٢٨٦ ، ٣٦٧ .

محلّة الركنية : ق ١ ص ٢٨٦ ، ٣٦٩ .

محلّة الميطور : ق ١ ص ٢٨٩ .

- المدرسة التتوية : ق ١ ص ٣٣٥ .
- المدرسة الجاروخية : ق ١ ص ٣٣٥ .
- المدرسة الحايية : ق ١ ص ٣٣٦ .
- المدرسة الحبيبية : ق ١ ص ٣٣٦ .
- المدرسة الخليلية : ق ١ ص ٣٣٦ .
- المدرسة الدماغية : ق ١ ص ٣٣٦ ، ٣٤٥ .
- المدرسة الدولية : ق ١ ص ٣٣٧ .
- المدرسة العذراوية : ق ١ ص ٣٣٩ .
- المدرسة التاجية : ق ١ ص ٣٤٣ .
- المدرسة الجلالية : ق ١ ص ٣٤٣ .
- المدرسة الحنمقية : ق ١ ص ٣٤٤ .
- المدرسة الجوهريية : ق ١ ص ٣٤٤ .
- المدرسة الخاتونية الجوانية : ق ١ ص ٣٤٤ .
- المدرسة الجوزية : ق ١ ص ٣٤٩ .
- المدرسة الجاهوسية : ق ١ ص ٣٤٩ .
- المدرسة الحنبلية : ق ١ ص ٣٤٩ .
- المدرسة التنوخية : ق ١ ص ٣٤٩ ، ٣٥٠ .
- المدرسة الدخوارية : ق ١ ص ٣٥٠ .
- المدرسة الزهرائية : ق ١ ص ٣٤٨ .
- المدرسة الركنية : ق ١ ص ٣٨٧ ، ٣٢٢ .
- المدرسة السليبية : ق ١ ص ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٣٥٧ ، ق ٢ ص ٣٥١ ، ٣٦٨ .
- المدرسة السليمانية : ق ١ ص ١١٢ .
- المدرسة المرشدية : ق ١ ص ٣٢٣ ، ٣٢٩ .
- المدرسة الشبلية : ق ١ ص ٣٢٣ .
- المدرسة الأمينية : ق ١ ص ٣٣٤ .
- المدرسة الأحمدية : ق ١ ص ٣٤٧ .
- المدرسة البيرومية : ق ١ ص ٢٤٧ ، ٣٥٧ .
- المدرسة الأحمديية : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٣٤ .
- المدرسة الإبراهيمية : ق ١ ص ٢٨٢ ، ٣٢٤ .
- المدرسة الباسطية : ق ١ ص ٢٨٢ ، ٣٢١ .
- المدرسة البدرية : ق ١ ص ٢٩١ ، ٣٤٣ .
- المدرسة الأشرفية : ق ١ ص ٣٢٣ .
- المدرسة البادرائية : ق ١ ص ٣٢٥ ، ٣٣٥ .
- المدرسة البهائية : ق ١ ص ٣٢٧ .
- المدرسة السليبية : ق ١ ص ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٢١٤ .
- المدرسة البزورية الحنفية : ق ١ ص ٢٢٩ .
- المدرسة البهنسية : ق ١ ص ٣٣٥ .
- المدرسة الدنيسرية : ق ١ ص ٣٥٠ .
- المدرسة الحديجية : ق ١ ص ٢٩٦ .
- المدرسة الخاتونية البرائية : ق ١ ص ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٣٤٤ .
- المدرسة الحاجبية : ق ١ ص ٢٩٠ ، ٣٢٤ .
- المدرسة الاسعدية : ق ١ ص ٣٠٤ .
- المدرسة الدلامية : ق ١ ص ٣٢١ .
- المدرسة الحافظية : ق ١ ص ٣٢٢ .
- المدرسة الحسامية : ق ١ ص ٣٢٣ .
- المدرسة الجهاركسية : ق ١ ص ٣٢٦ .
- المدرسة الجمالية : ق ١ ص ٣٢٧ .

المدرسة العمرية : ق ١ ص ٩٦ ، ٢٤٩ ،
 . ٣٢١ ، ٢٨٩ ، ٢٧٨
 المدرسة العزية : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٥٢ ،
 . ٤١٧
 المدرسة العلمية : ق ١ ص ٣٢١ .
 المدرسة العيشية : ق ١ ص ٣٢٥ .
 المدرسة العزيزية : ق ١ ص ٣٢٦ .
 المدرسة العزيزية الجوانية : ق ١ ص
 . ٣٣٩
 المدرسة العادلية الكبرى : ق ١ ص ٣٣٩ .
 المدرسة الغزالية : ق ١ ص ٤٢٧ .
 المدرسة الكوجانية : ق ١ ص ٢٤٨ ،
 . ٣٥١ ، ٢٥١ ، ٢٤٩
 المدرسة القيصرية : ق ١ ص ٣٢٢ .
 المدرسة القلانسية : ق ١ ص ٣٢٤ .
 المدرسة القوصية : ق ١ ص ٣٣٢ ، ٣٤١ .
 المدرسة الفارسية : ق ١ ص ٣٤٠ .
 المدرسة الفلكية : ق ١ ص ٣٤٠ ، ٣٥٦ .
 المدرسة الفخرية : ق ١ ص ٣٤٠ .
 المدرسة الفليجية : ق ١ ص ٣٤١ .
 المدرسة القواسية : ق ١ ص ٣٤١ .
 المدرسة القيصرية : ق ١ ص ٣٤٢ .
 المدرسة الكلاسية : ق ١ ص ٣٤٢ .
 المدرسة الفتحة : ق ١ ص ٣٤١ .
 المدرسة العسرونية : ق ١ ص ٣٤٦ .
 المدرسة الفرشاهية : ق ١ ص ٣٤٦ .

المدرسة الشيرازية : ق ١ ص ٣٢٧ .
 المدرسة الزاهرية : ق ١ ص ٣٢٧ .
 المدرسة الركنية الجوانية : ق ١ ص ٣٣٧ .
 المدرسة الشامية الجوانية والبرانية :
 ق ١ ص ٣٣٧ .
 المدرسة الشاهينية : ق ١ ص ٣٣٧ .
 المدرسة الشرفية : ق ١ ص ٣٣٧ .
 المدرسة الريحانية : ق ١ ص ٣٤٥ .
 المدرسة الزنجارية : ق ١ ص ٣٤٥ .
 المدرسة السبائية : ق ١ ص ٣٤٥ ، ٣٦٠ .
 المدرسة الشرايشية : ق ١ ص ٣٤٨ .
 المدرسة الصارمية : ق ١ ص ٢٧٨ ،
 . ٣٣٨ ، ٣٢٧
 المدرسة الضيائية : ق ١ ص ٢٧٨ ، ٣٢١٦ .
 المدرسة الصاحبية : ق ١ ص ٣٢٨ .
 المدرسة الصالحية : ق ١ ص ٣٣٨ .
 المدرسة الطيبية : ق ١ ص ٣٣٨ .
 المدرسة الظاهرية الجوانية والبرانية :
 ق ١ ص ٣٣٨ ، ٣٥١ .
 المدرسة الطبرية : ق ١ ص ٣٣٩ .
 المدرسة الطرخانية : ق ١ ص ٣٤٥ .
 المدرسة الصادرية : ق ١ ص ٣٤٥ .
 المدرسة الطومانية : ق ١ ص ٣٤٦ .
 المدرسة الصمصامية : ق ١ ص ٣٤٨ .
 المدرسة الصلاحية : ق ١ ص ٣٤٩ .
 المدرسة الطالوية : ق ١ ص ٣٥٦ .

- المدرسة المنجكية : ق ١ ص ٣٤٧
 ق ٢ ص ٣٥١ .
- المدرسة النورية : ق ٢ ص ٣٤٩ .
- المدرسة النورية الكبرى : ق ١ ص ٣٤٧ .
- المدرسة النورية الصغرى : ق ١ ص ٣٤٧
 ق ٢ ص ٣٥١ .
- المدرسة اليونسية : ق ١ ص ٢٥٢ .
- المدرسة الينمورية : ق ١ ص ٣٢٨ .
- مقبرة الفراديس : ق ١ ص ١٢٥ .
- الميدان : ق ١ ص ٢٥٢ ، ٣٨١ .
- المرجة : ق ١ ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ .
- المريستان الصالحي : ق ١ ص ٢٦٠ ،
 ق ٢ ص ٢٤٩ .
- مرج الدحلاج : ق ١ ص ٢٧٩ .
- مغارة الدم : ق ١ ص ٢٧٥ ، ٣٧٦ .
- المنبيح : ق ١ ص ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣٧٣ .
- مدفن يحيى وشيث ق ١ ص ٤٠٠ .
- المقاسم : ق ١ ص ٣١٠ .
- المنشار : ق ١ ص ٣٠١ .
- الملثم (عين ماء) : ق ١ ص ٢٩٣ .
- مغائر شداد : ق ١ ص ٣٨٥ .
- المرج : ق ١ ص ٣٩٨ .
- المملكة الشامية : ق ٢ ص ٥ .
- المملكة المصرية : ق ٢ ص ٥ .
- مسجد العفيف : ق ١ ص ٢٦٠ .
- المدرسة القجماسية : ق ١ ص ٣٤٦ .
- المدرسة القصاعية : ق ١ ص ٣٤٧ .
- المدرسة القيمازية : ق ١ ص ٣٤٧ .
- المدرسة البودية : ق ١ ص ٣٥٠ .
- المدرسة المقدمية : ق ١ ص ١٣٦ ، ٣٢٤ .
- المدرسة المولوية : ق ١ ص ٢٤٧ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٠ .
- المدرسة الماردانية : ق ١ ص ٢٨١ ،
 ٢٩٠ ، ٣٢١ .
- المدرسة المحاسنية : ق ١ ص ٣٢٢ .
- المدرسة المقدمية : ق ١ ص ٣٢٤ .
- المدرسة المعظمية : ق ١ ص ٣٢٥ .
- المدرسة الميطورية : ق ١ ص ٣٢٦ .
- المدرسة المنجية : ق ١ ص ٣٢٩ .
- المدرسة المجاهدية : ق ١ ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .
- المدرسة المنكلانية : ق ١ ص ٣٤٣ .
- المدرسة المعينية : ق ١ ص ٣٤٧ .
- المدرسة المالكية : ق ١ ص ٣٤٨ .
- المدرسة المسامرية : ق ١ ص ٣٥٠ .
- المدرسة المنجائية : ق ١ ص ٣٥٠ ، ٤٢٧ .
- المدرسة الناصرية : ق ١ ص ٢٧٨ ،
 ٢٩١ ، ٣٢١ .
- المدرسة النظامية : ق ١ ص ٣٢٤ .
- المدرسة الناصرية الجوانية : ق ١ ص ٣٤٣ .
- المدرسة النجيبية : ق ١ ص ٣٤٣ .

- مسجد الطارمة : ق ١ ص ٣٠٨ .
- المسجد الديلمي : ق ١ ص ٢٩٤ .
- مسجد الشيخ موسى الكناني : ق ١ ص ٣٧٨ .
- مسجد حبيب النجار : ق ٢ ص ٨٥ .
- مسجد الشعاب : ق ٢ ص ١١٣ .
- مشهد رأس يحيى : ق ١ ص ٤٣١ .
- مشهد عثمان : ق ١ ص ٤١٩ ، ٤٢١ .
- مشهد علي : ق ١ ص ٤١٩ ، ق ٢ ص ١٣٠ .
- مشهد عروة : ق ١ ص ٤١٩ .
- مشهد زين العابدين : ق ١ ص ٤٢٠ ، ٤٢٥ .
- مشهد العلواشية : ق ١ ص ٤٢٠ .
- مشهد باب الزيادة : ق ١ ص ٤٢٠ .
- مشهد المحيا : ق ١ ص ٤٢٠ .
- مشهد الجبرت (مشهد أبي بكر) : ق ١ ص ٤٢٠ .
- منبج : ق ٢ ص ٨٠ ، ٩٧ .
- معرة النعمان : ق ٢ ص ٧٨ ، ١١٠ .
- مصيفات : ق ٢ ص ٣٢ ، ٤٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ .
- مكة : ق ٢ ص ٥٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ .
- الميدان : ق ٢ ص ٦٨ .
- ملطية : ق ٢ ص ٧٤ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٦ .
- ميناء السويدية : ق ٢ ص ٨٢ .
- مرقص السودان : ق ٢ ص ٣٤٧ .
- مقدونيا : ق ٢ ص ١٧٨ .
- معان : ق ٢ ص ١٤٠ ، ٣٥٣ .
- منى : ق ٢ ص ١٣٨ ، ٣٥٩ .
- مصيصة : ق ٢ ص ١٠٠ .
- المرقب : ق ٢ ص ١٠٣ ، ١١٨ .
- المنيفة : ق ٢ ص ١٢٠ .
- المنيظرة (جبة المنيطرة) : ق ٢ ص ١٢٠ .
- المزيريب : ق ٢ ص ٣٥٢ .
- المفرق : ق ٢ ص ٣٥٣ .
- مبرك الناقية : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- المحاطب : ق ٢ ص ٣٥٧ .
- مغارة نبط : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- مخرم الحاج : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- المننى : ق ٢ ص ٣٥٩ .
- المنارة البيضاء بالجامع الأموي : ق ٢ ص ٣٦٩ .
- المؤتفكة : ق ٢ ص ٣٧٢ .
- المعظم : ق ٢ ص ٣٥٤ .
- مقصورة معاوية : ق ١ ص ٤٣٠ .
- مقام إبراهيم بن أدهم : ق ٢ ص ١٢١ .
- مقام أولاد يعقوب : ق ٢ ص ١٣٢ .
- مقام الخليل : ق ٢ ص ١٣٤ .
- مسطبة السلطان : ق ١ ص ٢٨٠ .
- مصر : ق ١ ص ٢٠٠ ، ٢٠١ .
- معركة مرج دابق : ق ١ ص ١٥ .
- الموصل : ق ١ ص ٢٧ .

- النهر الأعوج : ق ٢ ص ٧٨ .
- نهر جيحان : ق ٢ ص ٨٦ .
- نهر الأبلّة : ق ٢ ص ٣٧٨ .
- النهر الكبير جعفر .
- نهر الفرات : ق ١ ص ١٨٩ ، ١٩٧ .
- ق ٢ ص ٤٩ .
- نهر قويق : ق ٢ ص ٥٨ .

الهاء

- الهارونية : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .
- هدية : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- الهدا : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- الهند : ق ١ ص ٤٣٥ .
- هنغاريا : ق ١ ص ٢٦ .
- هونين (حصن) : ق ٢ ص ١٢٨ .

الواو

- الوادي المحتاني : ق ١ ص ٣٩٨ .
- الوجه : ق ٢ ص ٣٥٧ .
- وادي القرى : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- وادي فاطمة : ق ٢ ص ٣٥٦ .
- وادي عنبر : ق ٢ ص ٣٥٧ .
- وادي الأرك : ق ٢ ص ٣٥٧ .
- وادي النور : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- وادي بدر : ق ٢ ص ٣٥٨ .

الياء

- الينبع : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- يافا : ق ٢ ص ٢٢ .
- يلدا : ق ١ ص ٢٠٦ .

النون

- نابلس : ق ١ ص ١٨ ، ق ٢ ص ٢٣ .
- الناصرة : ق ٢ ص ١٢٥ ، ١٣٦ .
- نجران : ق ٢ ص ٥٦ .
- النيرب (شحلة) : ق ١ ص ٢٣١ .
- ٢٧٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ .
- نقرين : ق ٢ ص ١٠٨ .
- نوى : ق ٢ ص ٢٥ .
- نهر الداراني : ق ١ ص ٢٥٩ ، ٣١١ .
- النوفرة : ق ١ ص ٣٠٧ .
- نيسابور : ق ٢ ص ٣٧٧ .
- نهر عقربا : ق ١ ص ٢١٧ .
- نهر الساجور : ق ٢ ص ٥٨ .
- نهر بائياس : ق ١ ص ٢٢٧ ، ٢٤٩ .
- نهر القنوات : ق ١ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ .
- ٢٩٣ ، ٣١١ .
- نهر تورأ : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٢٩٥ .
- ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ .
- نهر الداراني : ق ١ ص ٢٥٩ .
- نهر يزيد : ق ١ ص ٢٩٥ ، ٣٠١ .
- ٣٠٤ ، ٣٠٨ .
- نهر العاصي : ق ٢ ص ٣١ ، ٧٨ .
- ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٦ .
- نهر المرزبان : ق ٢ ص ٧٣ .
- نهر عفرين : ق ٢ ص ٧٤ .
- نهر كركر : ق ٢ ص ٧٤ .
- النهر الأسود : ق ٢ ص ٧٥ ، ٨٢ .
- النهر المقلوب (نهر العاصي) : ق ٢ ص ٧٨ .

فهرس المصطلحات

- | | الألف |
|--|----------------------------------|
| الأقماونية : ق ١ ص ٢٢٤ . | الأبواب الشريفة : ق ٢ ص ٨ ، ١٤ ، |
| الأروام : ق ١ ص ٢١٢ . | ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٤٩ ، |
| الألاجة : ق ١ ص ٨٢ . | ٦٢ ، ١٣٩ . |
| الأقاليم السبعة : ق ٢ ص ١٢٤ . | آغة القبوقول : ق ٢ ص ٦٣ . |
| الأكار : ق ٢ ص ١٦٢ . | آغة القلعة : ق ٢ ص ٦٣ . |
| الاقباق : ق ٢ ص ٢٣٦ . | آغة الينكجيرية : ق ٢ ص ٣٤٢ . |
| الإيباشية : ق ٢ ص ٢١٢ ، ٣٤١ | الأجناد البحرية : ق ٢ ص ٦٢ . |
| ٢٤٢ ، ٣٤٤ . | أجناد الحلقة : ق ٢ ص ١٠٨ ، ١١٥ . |
| الحضرة الشريفة : ق ٢ ص ١٥ . | الأدلاء : ق ١ ص ٢٦٩ . |
| أحساب : ق ١ ص ٤١٧ . | استادار : ق ٢ ص ١٤ . |
| أمير أخور : ق ٢ ص ٩ ، ١٦ . | الرأسباع : ق ١ ص ٤٢٦ . |
| أمراء الخمسات : ق ٢ ص ١٢ ، ١١٥ . | الأسطرلاب : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ . |
| أرباب الصناعات : ق ٢ ص ١٢٥ . | أرباب السيوف : ق ٢ ص ١٢٥ . |
| إمارة الحج الشامي : ق ١ ص ١٨ ، | ارباب الرقع : ق ٢ ص ٣٤٢ . |
| ٣٤ ، ٣٨ ، ٦٥ . | الاربع قضاة : ق ٢ ص ١٦ . |
| أمير مجلس : ق ٢ ص ٩٠ . | الارمات : ق ١ ص ٣٩٢ . |
| أمراء الطيلخاناه : ق ٢ ص ١٢ ، ١١٥ ، ٩٥ . | الأرغواني : ق ١ ص ٤٢٩ . |
| أمراء العشراوات : ق ٢ ص ١٢ ، | الأجمة : ق ١ ص ٣٩٣ . |
| ٦٤ ، ٩٥ ، ١١٥ . | |

- افتادار : ق ٢ ص ١٧ .
 أصحاب الاخدود : ق ٢ ص ٥٦ .
 السلطان : ق ٢ ص ١٤ .
 السادسة : ق ٢ ص ١٧٠ .
 اللك : ق ٢ ص ٢٣٧ .
 المتاف : ق ١ ص ١٧٩ .
 المشير المعظم : ق ١ ص ١٧٨ .
 المتحدث على الفور : ق ٢ ص ١٤ .
 الوزير المفخم : ق ١ ص ١٧٨ .
 ايام القصر : ق ٢ ص ١٦٤ .
 ايساغوجي : ق ١ ص ١٠٥ .

التاء

- التخوت : ق ١ ص ٢٩٨ ق ٢ ص ٣٤٦ .
 التخلل : ق ٢ ص ٢٦٧ .
 التراجمين : ق ٢ ص ٣٤٤ .
 تقدمة عسكر : ق ٢ ص ٣٨ .
 التشريف : ق ٢ ص ١٥ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٦٤ .

- تفه : ق ٢ ص ٣٢٣ .
 التفليح : ق ٢ ص ٢١٢ .
 التتمام : ق ٢ ص ١٨٧ .
 التقليد : ق ٢ ص ٨ .
 التعذير : ق ٢ ص ١٤٥ .
 تكسير : ق ١ ص ٤٢٩ .
 تمذره : ق ٢ ص ٣١٢ .
 التوافيع : ق ٢ ص ٦٢ .
 التناسخ : ق ٢ ص ١٣٣ .
 التفكجية : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ .

الباء

- الباشا : ق ٢ ص ٦٥ ، ٣٤٢ .
 الباشورة : ق ١ ص ٢١٥ .
 الباع : ق ٢ ص ١٦٧ .
 البطالون ق ١ ص ٢٤٦ .
 باش دفتار : ق ٢ ص ٣٤٣ ، ٣٥١ .
 البردة : ق ٢ ص ١٩٧ .
 بخاتي : ق ٢ ص ١٠ .
 بطريق : ق ٢ ص ٨٣ .
 بغاز : ق ٢ ص ٣٥٤ .
 بغال وأكاديش : ق ٢ ص ٩٧ ، ١٠ .
 البواري : ق ٢ ص ٣٢٦ .
 البلخ : ق ٢ ص ٢٩٥ .

الثناء

الثالوث : ق ٢ ص ٣٣٢

الجميم

أبلاويشية : ق ٢ ص ١٥ ، ٣٤٤ .

الجام : ق ٢ ص ١٥٠ .

الجابرة : ق ٢ ص ٤١ .

الجرجي : ق ٢ ص ٦٣ ، ١٣٧ .

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

الجهة : ق ١ ص ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

الاجرس : ق ٢ ص ٣٠٨ .

جراح باثي : ق ٢ ص ٢١ .

الجرائحية : ق ٢ ص ٦٨ .

جاذر : ق ٢ ص ٢٥٦ .

جلاجل : ق ٢ ص ٢٧٠ .

الجنايب : ق ٢ ص ٥١ .

الجردة : ق ١ ص ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ .

ق ٢ ص ٣٥٤ .

جلق ق ١ ص ٢٧٠ ق ٢ ص ٥٠ .

الجوارش ق ٢ ص ١٥٧ .

الجرن : ق ٢ ص ٣٦ .

جمرة العقبة : ق ٢ ص ١٣٨ .

جوسق : ق ١ ص ٢٠٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ .

الجنون : ق ٢ ص ٢٢٤ .

الجنند الشامي : ق ١ ص ٤٨ . ق ٢ ص ٣٤٤ .

الجنك : ق ١ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ .

جند الحلقة : ق ٢ ص ١٣ .

الزايجة : ق ١ ص ١٠٤ .

الفتوحات الجاهلية : ق ٢ ص ٧٦ .

الهاء

حاجب الحجاب : ق ٢ ص ١٣ ، ٦٤ .

٦٩ ، ١١٥ .

الحسية : ق ٢ ص ٦٦ .

الحضرمية : ق ٢ ص ٥١ .

حقيق : ق ٢ ص ٢٣٦ .

حريف : ق ٢ ص ١٩٣ .

الحرشا : ق ٢ ص ١٩٩ .

الحصرم : ق ٢ ص ٢٩٩ .

الحقة : ق ٢ ص ٨٥ .

حفرة قبورية : ق ٢ ص ١٦٦ .

حكيم باثي : ق ٢ ص ٢١ .

حواصل : ق ١ ص ٤٢٦ .

حواضرية : ق ١ ص ٢٢٣ ، ٢٤٥ .

الحيطان : ق ٢ ص ١٧٣ .

حين : ق ٢ ص ٢٦٢ .

الحيات = الشجاع ، الاسود ، الارقم

ق ٢ ص ٢٨٠ .

أمير الحج ق ٢ ص ٣٤٦ .

عكامة الحج : ق ٢ ص ٣٤٦ .

الخاء

- اختشاء : ق ٢ ص ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ .
الخام : ق ٢ ص ١٨٤ .
الخمان : ق ١ ص ٢٢٤ ق ٢ ص .
الخطاف : ق ٢ ص ٢٣٨ .
الخزائن السلطانية : ق ٢ ص ١٥ .
الخوائق : ق ١ ص ١٧٦ .
الخلوتية : ق ١ ص ٩٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ .
الخوايجية : ق ٢ ص ٣٣٩ .
خاص ورأس ق ٢ ص ١٠ .
خبث الحديد : ق ٢ ص ٢٧٣ .
الخبز الحواري : ق ٢ ص ٢٥٩ .
خبز الثوم : ق ٢ ص ٢٦٢ .
خبز الحكماء : ق ٢ ص ٢٦١ .
خبز الحسكار : ق ٢ ص ٢٥٩ .
خبز الاباريز : ق ٢ ص ٢٦١ .
خبز الطابون : ق ٢ ص ٢٦٠ .
خبز الطابق : ق ٢ ص ٢٦١ .
خبز الملة : ق ٢ ص ٢٦٠ .
الخبز المطبوخ : ق ٢ ص ٢٦١ .
الخبز المغسول : ق ٢ ص ٢٦٠ .
الخبز ندرارية : ق ٢ ص ٩ .
خزافة التلب : ق ٢ ص ٢١ .
خزفة الباشا : ق ٢ ص ٣٤٣ .

خزين الثلج : ق ١ ص ٣٩٥ .

الدال

- دائق : ق ٢ ص ٣٦١ .
الدجال : ق ٢ ص ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
الدستور المكرم : ق ١ ص ١٧٩ .
الدالاتية : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ .
ديغ : ق ٢ ص ٢٥٨ .
دار الملك - السرايا ق ١ ص ٢١٤ .
دار الضرب : ق ١ ص ٢١٧ .
دار العدل : ق ٢ ص ١٣ ، ٦٩ .
دار العدل الشريف : ق ٢ ص ٦٦ .
دار النيابة : ق ٢ ص ٦٩ .
الادباشية ق ٢ ص ٣٤١ .
دردي الزيت : ق ٢ ص ٢٩٧ .
الدروع : ق ٢ ص ٣٣٣ .
دف : ق ١ ص ٢٩٥ .
دفتادار : ق ٢ ص ٣٤١ .
الدمنة : ق ٢ ص ١٧٣ .
دوادار السلطان (الدوادارية) ق ٢ ص ٨ .
دوامس : ق ٢ ص ١٣٠ .
دولة القلعة : ق ٢ ص ٧١ .
دولة بني عثمان ق ٢ ص ١٤ .
دولة القلعة دمشق : ق ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٣ .
دولة الشام : ق ٢ ص ٣٤٠ .
الدوزة : ق ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٤٥ .

الزاي

- الزاج : ق ٢ ص ٣٢١ .
الزاع : ق ١ ص ٤١٣
الزحير : ق ٢ ص ٢٣٣ ، ٣٥٢
الزعماء : ق ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٢
زلطة : ق ١ ص ٨٢
الزلقط : ق ١ ص ٤٢٤ .
الزنجبيل : ق ٢ ص ١٥٧ .
الزيج : ق ١ ص ٤٠٩ ، ٤١٠ .

السين

- الساعات المستوية والزمانية ق ١ ص ٤٠٩ .
السيابية : ق ١ ص ٢٢ ، ٤٩ ق ٢ ص ٣٤٥ .
السيح المبارك : ق ١ ص ٢١٨ .
السيح قاعات : ق ١ ص ٣٦٨ .
سباخ : ق ٢ ص ٣٤ .
السرايا : ق ١ ص ٢١٤ ق ٢ ص ٣٣٩ .
٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
السيج : ق ٢ ص ٢٥٨ .
السرجين : ق ٢ ص ٣٠٣ .
الاسرب : ق ٢ ص ٢٨٠ .
السرسام : ق ٢ ص ٢٣٣ .
سفر : ق ٢ ص ١٢ ، ٣٤٠ .
السروجي : ق ٢ ص ٣٤٧ .
المعوط : ق ٢ ص ٢٣٣ .

دولاب الهوى ودولاب الغزل: ق ١ ص ٢٦٩ .

- دوبيت : ق ١ ص ٢٢٥ .
الدواخل : ق ١ ص ٢٤٦ .
الدهيناتية : ق ٢ ص ١٥٧ .
دير بايات : ق ١ ص ٢٩ .
ديوان أفندي العربي : ق ٢ ص ٣٣٩ .
ديوان حلب المحروسة : ق ٢
الديوان : ق ٢ ص ١٧ .

الذال

- الذباب : ق ٢ ص ٣٠٨ .
الذبار : ق ٢ ص ٣١١ .
الذكاره : ق ٢ ص ٢٨٦ .
الذهب العبي : ق ٢ ص ١٦١ .

الراء

- الراتب : ق ١ ص ٤١٧ .
رامة : ق ١ ص ٢٠٤ .
رافضة : ق ٢ ص ١٢٨ ، ١٣٢ .
رهرب : ق ١ ص ٢٠٢ .
الرباط : ق ٢ ص ١١٣ .
الرستاق : ق ٢ ص ١٣٤ ، ١٥٣ .
الرصده : ق ١ ص ٤٠٤ .
الرطل المصري : ق ٢ ص ٧٣ .
رمكة : ق ٢ ص ٣٠٨ .
الرواحل : ق ٢ ص ٣٧٣ .
الريش : ق ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

- . الشادن : ق ٢ ص ١٨٠ .
- . الشير : ق ١ ص ٤٣٠ .
- . الشماع : ق ١ ص ٤٢٦ .
- . الشمسية : ق ١ ص ٤٢٩ .
- . الشمسة : ق ٢ ص ٢١٢ .
- . الشمراخ : ق ٢ ص ٣٠٦ .
- . الشب : ق ٢ ص ٢١٢ ، ٢١٤ .
- . الاشب : ق ٢ ص ١٨٧ .
- . الشنوف : ق ١ ص ٢٩٦ .
- . شويدان : ق ١ ص ٣٨٤ .
- . الشياحون : ق ٢ ص ٢٢٦ .
- . شيخ الشيوخ : ق ٢ ص ١٨ .
- . الشيد : ق ٢ ص ١٣٠ .

الصاد

- . صاجاتي : ق ١ ص ٢٤٤ .
- . صدر الباز : ق ١ ص ٢٤٣ .
- . الصرة : ق ١ ص ٦٤ ، ١٤٥ .
- . الصفقة : ق ٢ ص ٢١ .
- . صلاية : ق ٢ ص ١٦٨ .
- . الصنجدق : ق ٢ ص ٣٤٥ .
- . الصندل : ق ٢ ص ٢٨٣ .
- . صندوق المجائب : ق ١ ص ٢٩٢ .
- . الصوابة : ق ٢ ص ٣٣٥ .
- . الصوفية : ق ١ ص ٩٧ .

- . السرنجية : ق ١ ص ٢٧٤ .
- . سكرداني : ق ١ ص ٢٤٥ .
- . السركندية ق ١ ص ٥١ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ .
- . السقي بالظروف : ق ٢ ص ١٦٥ .
- . السكمان : ق ٢ ص ٣٤٢ .
- . السلعة : ق ٢ ص ٣٢٩ .
- . السليمانية : ق ٢ ص ٣٤٢ .
- . السمان : ق ١ ص ٢٨١ .
- . السماط : ق ٢ ص ١٠٩ ، ١١٦ .
- . سمخ : ق ٢ ص ٣٠٤ .
- . سمور : ق ٢ ص ٣٥٠ .
- . السنور : ق ٢ ص ١٥١ .
- . سوق الخيل : ق ٢ ص ٦٨ .
- . السويق : ق ٢ ص ٢٠٤١ .
- . السيج : ق ٢ ص ٥٨ ، ٨٤ .
- . السيور : ق ٢ ص ١٥١ .

الشين

- . شاد الدواوين : ق ٢ ص ١٦ ، ٦٤ .
- . شاد الشريجات : ق ٢ ص ٩ ، ١١٥ .
- . شاد المهمات : ق ٢ ص ١٦ .
- . شبا : ق ٢ ص ٣١٥ .
- . شر : ق ٢ ص ٣١٥ .
- . الشرايحية : ق ١ ص ٢٢٣ .
- . الشراسيف : ق ٢ ص ٣٣٢ .

العين

- عش الأولياء : ق ٢ ص ٢٩ .
العجم : ق ٢ ص ٢٧٩ ، ٣١٦ .
العراجين : ق ٢ ص ١٦٤ .
عبل البدن : ق ٢ ص ٣٠٣ .
العشر : ق ٢ ص ٣٤٤ .
العصف : ق ٢ ص ٣١٦ .
العفوصة : ق ٢ ص ٣٠٠ .
عقبة دمر : ق ١ ص ٢٠٥ .
عقد الزهر : ق ٢ ص ٣٢٦ .
علم الحيط في المزاويل : ق ١ ص ٤٠٩ .
علم الهيئة : ق ١ ص ٤٠٦ .
العلماء : ق ٢ ص ٣٤٣ ، ٣٥١ .
العمارة : ق ٢ ص ٢٩٩ .
العندم : ق ٢ ص ٢٧٠ ، ٣١٩ .
المنصرة : ق ٢ ص ٢٨٧ .
المنصل : ق ٢ ص ٢٧٩ .
عنم : ق ٢ ص ١٥٠ .

العين

- غب : ق ٢ ص ١٦٩ ، ١٩٩ .
غرم : ق ١ ص ٤٠٢ .
آغة القلعة : ق ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٣ .
الغالية : ق ٢ ص ٢١٦ .
غلس : ق ١ ص ٤١٨ .

- الصوائج : ق ١ ص ٣٨١ .
الصيحة : ق ٢ ص ٨٥ .
الصيقل : ق ١ ص ٣١٨ .

الضاد

- الأضباشية : ق ٢ ص ٦٣ .
ضرب النوبة : ق ١ ص ٢٢١ .
الضن : ق ١ ص ٢٦٢ .

الطاء

- الطابونة : ق ١ ص ٢٨١ .
الطارمة : ق ١ ص ٢١٧ .
طباخاناه : ق ٢ ص ١٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٢ ، ٩٩ ، ١١٥ .
الطربال : ق ٢ ص ١٥٣ .
الاطالس : ق ٢ ص ٣٤٦ .
الطلسم : ق ١ ص ٤٢٣ .
طوال : ق ٢ ص ١٠ .
الطواقبي : ق ١ ص ٤١٥ .
رئاسة الطب : ق ٢ ص ٦٨ .
رئاسة الكحل : ق ٢ ص ٦٨ .
رئاسة الجرائحية : ق ٢ ص ٦٨ .

الظاء

- الظروف : ق ٢ ص ١٨٩ .
الظمانن والحمول : ق ٢ ص ٥١ .
الظلم : ق ٢ ص ٢١٣ .

الغنم : ق ٢ ص ٢٧٦ .
 الغنيد : ق ٢ ص ٢٩٥ .
 الغواصي : ق ٢ ص ٢١٣ .
 نبضه السلطان (نبضة حمد) : ق ١ ص ٣٩٢ .
الفاء
 الفداوية : ق ٢ ص ١١٩ ، ٣٢ .
 فأر الخفال : ق ١ ص ٧٢ .
 فتيحة : ق ١ ص ٤٠٥ .
 فتيحة التمهيد : ق ١ ص ٤٠٥ ، ٤٢٢ .
 فتيحة الناصر الملك الناصر داود بن
 يوسف : ق ١ ص ٤٢٣ .
 الفرسنج : ق ٢ ص ١٢٦ ، ٣٧٨ .
 الفرساد : ق ٢ ص ٣٢٢ .
 الفروش : ق ٢ ص ٢٥٧ .
 فروة من السمور : ق ٢ ص ١٧ ، ٦٥ .
 فرش : ق ٢ ص ٢٦٢ .
 فريضة دهشج : ق ٢ ص ٣٠ .
 الفرغري : ق ٢ ص ٢٣٧ .
 الفلج : ق ٢ ص ١٣٠ .
 الفرنج : ق ٢ ص ١١٤ .
 فواردة جيرتون : ق ١ ص ٤١٤ .
 الفواشنة : ق ١ ص ٢٢٤ .
الفاف
 فاضل القضاة الشافعي : ق ٢ ص ١٠٩٦ ، ٦٩ .
 فاضل القضاة الحنفي : ق ٢ ص ١٠٩٦ ، ٦٩ .
 قاضي عسكر : ق ٢ ص ١٠٨ ، ٣٤١ .
 القيسان : ق ٢ ص ٨٤ .
 قافلة الحج : ق ١ ص ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٨ ، ٨٦ ، ٨٩ .
 القامحة : ق ١ ص ٨٢ .
 القرمز : ق ٢ ص ٣٣٣ .
 القزلا ر أناسي : ق ١ ص ٣٦ .
 القيقول : ق ١ ص ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٥ ،
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
 ٥٦ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ق ٢ ص ٣٤٠ ،
 ٣٤٩ .
 قصبية : ق ١ ص ٢٢٩ .
 قصرية من الفخار : ق ٢ ص ١٦٩ ،
 ١٨٩ .
 القلغير : ق ٢ ص ٣٠٤ .
 القضاة الأربعة : ق ٢ ص ٣٩ ، ٦٤ ، ١٠٩٦ .
 القصورية : ق ١ ص ٢٧٤ .
 قطفاني : ق ١ ص ٢٤٤ .
 قلايبي : ق ١ ص ٢٤٥ .
 اللقيس : ق ٢ ص ٢٩٨ .
 القلع : ق ٢ ص ٢٨٠ .
 القمع : ق ٢ ص ١٤٥ .
 القواسير : ق ٢ ص ٩ .
 قوانين بني عثمان : ق ٢ ص ١١ ،
 ١٣٩ ، ١٠٩ .
 القود : ق ٢ ص ١٠ .

الفداء
 الفداوية : ق ٢ ص ١١٩ ، ٣٢ .
 فأر الخفال : ق ١ ص ٧٢ .
 فتيحة : ق ١ ص ٤٠٥ .
 فتيحة التمهيد : ق ١ ص ٤٠٥ ، ٤٢٢ .
 فتيحة الناصر الملك الناصر داود بن
 يوسف : ق ١ ص ٤٢٣ .
 الفرسنج : ق ٢ ص ١٢٦ ، ٣٧٨ .
 الفرساد : ق ٢ ص ٣٢٢ .
 الفروش : ق ٢ ص ٢٥٧ .
 فروة من السمور : ق ٢ ص ١٧ ، ٦٥ .
 فرش : ق ٢ ص ٢٦٢ .
 فريضة دهشج : ق ٢ ص ٣٠ .
 الفرغري : ق ٢ ص ٢٣٧ .
 الفلج : ق ٢ ص ١٣٠ .
 الفرنج : ق ٢ ص ١١٤ .
 فواردة جيرتون : ق ١ ص ٤١٤ .
 الفواشنة : ق ١ ص ٢٢٤ .
الفاف
 فاضل القضاة الشافعي : ق ٢ ص ١٠٩٦ ، ٦٩ .
 فاضل القضاة الحنفي : ق ٢ ص ١٠٩٦ ، ٦٩ .

الكاف

- كاتب السلطان : ق ٢ ص ٩٩ .
كاتب الديوان الدوحي والعربي ق ٢ ص ٧١ .
كاتم السر : ق ٢ ص ١٨ ، ٦٧ ،
٧٠ ، ١٠٨ ، ١١٦ .
كاتم سر المملك : ق ٢ ص ١٩ .
كتاب الدست : ق ٢ ص ١٩ ، ١٠٨ .
كتاب الدرج : ق ٢ ص ١٩ ، ٣٩ ، ١٠٨٠ .
كارلوتيز : ق ١ ص ٢٦ ، ٢٧ .
كروات : ق ١ ص ٥٠ .
الكافل : ق ١ ص ١٥٥ ، ١٧٩ ق
ص ٨ ، ٦٥ .
كالية : ق ٢ ص ٢١٥ .
كسح : ق ٢ ص ٣١٠ .
الكدان : ق ٢ ص ٣١٥ .
الكحل : ق ٢ ص ٦٨ .
الكمثرى : ق ٢ ص ٢٩٦ .
الكرغندات : ق ٢ ص ٥١ .
الكمامة : ق ٢ ص ٣٧٩ .
الكتايش : ق ١ ص ٣٩٩ .
الكورة : ق ١ ص ٣٩٣ .
الكوثرية : ق ١ ص ٤٢٦ .
كواير : ق ٢ ص ٢٥٦ .
الكبخيا : ق ٢ ص ٦٦ ، ٣٣٩ .

اللام

- لحف : ق ٢ ص ٣٢ .
اللاوند : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ .
اللعين : ق ٢ ص ٣٢ .

الميم

- المحتسب : ق ٢ ص ٣٩ .
متحاجر : ق ١ ص ١٧٨ .
المتسلم : ق ٢ ص ٦٥ .
المحمل : ق ٢ ص ٣٤٥ ، ٣٤٨ .
مجمرة : ق ١ ص ٤٠٣ .
المربعات الجيشية : ق ٢ ص ٦٢ .
مرقاة : ق ٢ ص ١١٨ .
المري : ق ٢ ص ٢٥٤ .
المدرسون : ق ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٥١ .
مداهن : ق ٢ ص ٢٤٩ .
المرجع الغربي : ق ١ ص ٤٢٩ .
مخدر : ق ٢ ص ٢٦٩ .
المستكي : ق ٢ ص ٢٥٨ .
المسومة : ق ٢ ص ٥١ .
المشاركة : ق ١ ص ٤١٢ .
المشارب : ق ١ ص ٤٠٤ .
المشهد : ق ١ ص ٤١٨ .
المشور : ق ٢ ص ١٩٦ .
المزاول : ق ١ ص ٤٠٩ .

- مصحف عثمان بن عفان : ١ ق
ص ٤٢٢ ، ٤٢١ .
- المأزم : ٢ ق ص ١٨٤ .
- ماء السممر : ١ ق ص ٧٢ ، ٩١ .
- المصرية الأحمدية : ١ ق ص ٧٦ .
- مطلق شريف : ٢ ق ص ٩٩ .
- المطرود والمطارد : ٢ ق ص ٢٢٤ .
- المفتي : ٢ ق ص ٣٤٢ .
- المفرطح : ٢ ق ص ٣٢٧ .
- مفيض : ١ ق ص ٣٩٣ .
- المغاربة : ١ ق ص ٨٥ ، ٥٠ ، ٣٥ .
- المغاير : ٢ ق ص ٣٥٤ .
- المعبد : ١ ق ص ٢٠٧ .
- المعمودية : ٢ ق ص ١٢٦ .
- مكفنتاتي : ١ ق ص ٣٦٧ .
- الملوخ : ٢ ق ص ١٦٥ .
- المقاصفية : ١ ق ص ٢٢٤ .
- مقدم الف : ٢ ق ص ١٠ .
- مقدم العسكر : ٢١ ق ص ٣٨ .
- مقدم الحلقة : ٢ ق ص ٦١ .
- موكب الوالي : ١ ق ص ٢٠ .
- موكب الباشا : ١ ق ص ٩٠ ق ٢ ص ٣٣٩ .
- موكب الحج : ١ ق ص ٢٠ .
- موكب المحمل : ١ ق ص ٩٠ ق ٢ ص ٣٤٥ .
- موكب القاضي : ١ ق ص ٩٠ .
- المواكب : ٢ ق ص ٣٣٩ .
- المودكة : ٢ ق ص ٢٠٥ .
- مواليا : ١ ق ص ٢٨٢ .
- الموالي : ٢ ق ص ٣٥٠ .
- المواكب الدينية : ١ ق ص ٩٠ ق ٢ ص ٣٥١ .
- مهاترة البيوت : ٢ ق ص ٩ .
- المهاري : ٢ ق ص ٥١ .
- المهمات الشريفة : ٢ ق ص ١١ ، ٢٠٠ .
- المهندار : ٢ ق ص ١٦ ، ١٠٧ ، ١١٥ .
- الميعاد : ١ ق ص ٤٢٧ .
- الميقاوية : ١ ق ص ٤٣٣ .
- النون**
- نائب قلعة : ٢ ق ص ١٠ .
- نائب الشام : ٢ ق ص ٨٦ .
- نائب حلب : ٢ ق ص ٨٦ ، ١٠٧ .
- ناظر الجيش : ٢ ق ص ٦٧ ، ١٠٨ ، ١٣٩ .
- ناظر القلعة : ٢ ق ص ٦٨ .
- الناعورة : ١ ق ص ٢٦٨ .
- الناور : ١ ق ص ٢٦٨ .
- نظارة الملكة الحلبية : ٢ ق ص ٦٧ .
- انكشارية : ١ ق ص ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ .
- نقلي : ١ ق ص ٢٤٥ .
- النقشبندية : ١ ق ص ٨٦ .
- نقيب الاشراف : ٢ ق ص ١٥ ، ١٨ ، ٦٦ .
- نقباء الجيش : ٢ ق ص ٧٠ ، ١١٥ .

- . نيابة حماة : ق ٢ ص ١٠٧ .
- . نيابة حصن الاكراد : ق ٢ ص ١٢٢ .
- . نيابة حصن عكار : ق ٢ ص ١٢٢ .
- . نيابة بلاطنس : ق ٢ ص ١٢٢ .
- . نيابة اللاذقية : ق ٢ ص ١١٢ .
- . نيابة القدموس : ق ٢ ص ١١٢ .
- . نيابة صهيون : ق ٢ ص ١٢٢ .
- . نيابة الكهف : ق ٢ ص ١٢٢ .
- . نيابة المنبقة : ق ٢ ص ١٢٢ .
- . نيابة العليقة : ق ٢ ص ١٢٢ .
- . نيابة غزة : ق ٢ ص ١٣٩ .

الواو

- . وفاق : ق ٢ ص ٦٢ .
- . واقعة التتار : ق ٢ ص ٥٠ .
- . وقعة قازان : ق ١ ص ٣٠٠ ، ٣٠٥ .
- . وقعة ملك الالمان : ق ١ ص ٣٠٥ .
- . أوقية : ق ٢ ص ٧٣ .
- . الأوضعة : ق ٢ ص ٣٣٥ .
- . الوتد : ق ٢ ص ٢٩٥ .
- . الوالي : ق ٢ ص ٦٤ .
- . والي الشرطة : ق ٢ ص ١٦ .
- . الوزير : ق ٢ ص ٦٧ .
- . الوسمي : ق ١ ص ٣٠٩ .
- . الوظائف الديوانية : ق ٢ ص ١٠٧ ، ١٣٩ .
- . وكيل بيت المال : ق ٢ ص ١٨ ، ٣٩ .

- . النخلة : ق ٢ ص ١٢٦ .
- . النضارة : ق ٢ ص ٣٤٩ .
- . نظر خزائن السلاح : ق ٢ ص ٢٠ .
- . نظر البيوت : ق ٢ ص ٢٠ .
- . نظر : ق ٢ ص ٣٩ .
- . نظر الخزانة : ق ٢ ص ٢٠ .
- . نظر العشرات : ق ٢ ص ٤٥ .
- . نظر المهمات : ق ٢ ص ١١ ، ٢٠ .
- . نظر مراكز البريد : ق ٢ ص ٢٠ .
- . ناظر المملكة : ق ٢ ص ١٠٨ .
- . نقابة المسكر : ق ٢ ص ١٠٧ .
- . النواحي : ق ٢ ص ٣٠٠ .
- . النيل : ق ٢ ص ١٦٢ .
- . نواب النواحي : ق ٢ ص ٦٥ .
- . نيابة الشام : ق ١ ص ٢١٣ .
- . نيابة ابلستين : ق ٢ ص ٩٤ .
- . نيابة آياس : ق ٢ ص ٩٤ .
- . نيابة قلعة المسلمين : ق ٢ ص ٩٤ .
- . نيابة القصير : ق ٢ ص ٩٥ .
- . نيابة الشجر وبكاش : ق ٢ ص ٩٥ .
- . نيابة شيزر : ق ٢ ص ٩٦ .
- . نيابة دبركي : ق ٢ ص ٩٦ .
- . نيابة باري كروك : ق ٢ ص ٩٦ .
- . نيابة مقدمي الحلقة : ق ٢ ص ٩٦ .
- . نيابة الصلت : ق ٢ ص ١٠١ .

يرفحي : ق ٢ ص ٢٥٨ .
البرلية : ق ١ ص ٤١ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
٥٢ ، ٥٦ ، ق ٢ ص ١٣٧ .
ينكجوية : ق ١ ص ٥٢ ، ٤٨ ، ٥٦ ،
٧٠ ، ٧٧ ، ٨٥ ق ٢ ص ١٣ .
١٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ .
٣٥٤ .

يشيب : ق ١ ص ٢٠٢ .
يومتور : ق ٢ ص ٣١٤ .

الوادق : ق ١ ص ٣٨٣ .
وفف الشبلية : ق ١ ص ٣٧٠ .
ولاية برها : ق ٢ ص ٩٦ ، ١١٠ .
ولاية بارين : ق ٢ ص ١١٠ .
ولاية كفر نطاب وسرمين : ق ٢ ص ٩٦ .
ولاية المعرة : ق ٢ ص ١١٠ .

الياء

اليدكات : ق ٢ ص ٣٤٣ .
يبد : ق ٢ ص ١٢٩ .

فهرس النبات

الباء	الألف
البابونج : ق ٢ ص ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .	آذريون : ق ٢ ص ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .
البادروج : ق ٢ ص ٢٣٧ .	الأفحوان : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢١٢ ،
الباذنجان : ق ٢ ص ٢٤٣ .	٢١٤ ، ٢١٧ .
البان : ق ٢ ص ٢٣٤ ، ٢٣٢ .	الأفاح : ق ٢ ص ٢١٦ ،
بر الجوز : ق ٢ ص ٢٣٥ .	إكليل الملك : ق ٢ ص ٢١٧ .
البساس الشامي : ق ٢ ص ٢٤٥ .	الأفاقيا : ق ٢ ص ٢٥٨ .
البرباريس ق ٢ ص ٢٨٧ .	أيسون : ق ٢ ص ٢٤٥ .
البشام : ق ٢ ص ٣٣٦ .	الآس : ق ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٦٧ .
البطم : ق ٢ ص ٣٣٧ .	الأترج : ق ٢ ص ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٣٢٤ .
البطيخ : ق ٢ ص ٢٤٣ .	الأبهل : ق ٢ ص ٣٣٤ .
بسينين : ق ٢ ص ٢٣٩ .	الارز : ق ٢ ص ٣٣٧ .
البقلة الحمقاء : ق ٢ ص ٢٤١ .	الآيرسا : ق ٢ ص ٢٠٦ ، ٢٥٩ .
البقلة اليمانية : ق ٢ ص ٢٤١ .	أزارار الست : ق ٢ ص ١٧٦ .
البلوط والشاه بلوط : ق ٢ ص ٢٧١ .	أمير باريس : ق ١ ص ٣٩٨ .
البندق : ق ٢ ص ٣٣١ .	افستين : ق ٢ ص ٢٤٩ .
البنفسج : ق ٢ ص ١٦٩ .	الإجاص : ق ٢ ص ٣٠٠ .
البوص : ق ١ ص ٢١٤ .	أحداق المرض : ق ٢ ص ٢١٥ .
البيلسان : ق ٢ ص ٢٠١ ، ٢٢٧ ،	
٢٤٠ ، ٣٣٧ .	
بصل الفار : ق ٢ ص ٣٠٩ .	

- . حنوة : ق ٢ ص ٢١٤ .
- . حواح : ق ٢ ص ٢٢٧ .
- . الحور : ق ٢ ص ٣٣٣ .

الخساء

- . الخبازي : ق ٢ ص ٢٥٥ .
- . خبز الحكاماء : ق ٢ ص ٢٦١ .
- . خبز الأباريز : ق ٢ ص ٢٦١ .
- . خبز الحشكار : ق ٢ ص ٢٥٩ .
- . خبز الطابقي : ق ٢ ص ٢٦١ .
- . الخبز الحواري : ق ٢ ص ٢٥٩ .
- . خبز المائة : ق ٢ ص ٢٦٠ .
- . الخبز الطابون : ق ٢ ص ٢٦٠ .
- . الخبز المطبوخ : ق ٢ ص ٢٦١ .
- . الخبز المسول : ق ٢ ص ٢٦٠ .
- . الخشخاش : ق ٢ ص ٢٥٧ .
- . الخروب : ق ٢ ص ٢٧٥ .
- . الخيار شنبير : ق ٢ ص ٢٤٣ ، ٢٧٥ .
- . الخردل : ق ٢ ص ٢٤٦ .
- . الخزام : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢٤٧ .
- . الخلاف : ق ٢ ص ٣٣٢ .

الذال

- . دارة أفندي : ق ٢ ص ١٩٣ .
- . الدراقن : ق ٢ ص ٢٨٩ ، ٢٩٩ .
- . الدرदार : ق ٢ ص ٣٣٧ .
- . الدلب : ق ٢ ص ٣٣٧ .

التاء

- . الترخون : ق ٢ ص ٢٠٨ ، ٢٤٣ .
- . الترنجان : ق ٢ ص ٢٣٥ .
- . التفاح : ق ٢ ص ٢٩٥ .
- . الثوت : ق ٢ ص ٣١٨ .
- . التين : ق ٢ ص ٣١٩ .

الجيم

- . الجرجير : ق ٢ ص ٢٤٠ .
- . الجلتار : ق ٢ ص ٢٨١ ، ٢٨٣ .
- . ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ .
- . الجميز : ق ٢ ص ٢٠٧ .
- . الجوز : ق ٢ ص ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ .
- . الجوري : ق ٢ ص ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

الحاء

- . حب القرنفل : ق ٢ ص ١٧٦ .
- . حب النيل : ق ٢ ص ٢٤٩ .
- . الحمحم (زهر الحمحم) : ق ٢ ص ١٧٦ .
- . الحبق : ق ٢ ص ٢٣٧ .
- . الحبوب المقتاة : ق ٢ ص ٢٥٩ .
- . حرمل : ق ٢ ص ٢٣٦ .
- . الحلبة : ق ٢ ص ٢٦٥ .
- . الحمص : ق ٢ ص ٢٦٣ .
- . الحرشف : ق ٢ ص ٢٣٦ .
- . الحماحمي : ق ٢ ص ٢٣٠ .
- . حلقة المحبوب : ق ٢ ص ٢٠٦ .

- زهر الخيار : ق ٢ ص ٢٢٦ .
 زهر الختخاش : ق ٢ ص ٢١٩ .
 زهر الخلاف : ق ٢ ص ١٤٧ ، ٢٣٧ .
 الزيتون : ق ٢ ص ٢٦٦ ، ٢٧٤ .
 الزيزفون : ق ٢ ص ٢٣٥ .
 زهر القناديل : ق ٢ ص ١٧٥ .
 زهر الاقحاح : ق ٢ ص ٢١١ .

السين

- الساج : ق ٢ ص ٣٣١ .
 السيستان : ق ٢ ص ٢٣٩ ، ٣٣٥ .
 السذاب : ق ٢ ص ١٦٣ ، ٢٤٠ .
 السرو : ق ٢ ص ٣٠٧ .
 السفرجل : ق ١ ص ٣٩٠ ق ٢ ص ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
 السطرية : ق ٢ ص ٢٥١ .
 السلجم : ق ٢ ص ٢٤٤ .
 السماق : ق ٢ ص ٢٥٧ .
 السنبل : ق ٢ ص ١٧٦ ، ١٧٧ .
 السنوبر : ق ٢ ص ٣٠٣ .
 السمسم : ق ٢ ص ٢٦٥ .
 سوسن : ق ٢ ص ٢٠١ .
 السوسن الاسمانجوني : ق ٢ ص ٢٠٦ .
 السياج : ق ٢ ص ١٥٧ .
 سيسبان : ق ٢ ص ٢٠١ ، ٢٣٩ .
 سيسبان : ق ٢ ص ٢٤٠ .

- دفل : ق ٢ ص ٣٣٤ .
 الدستنويه : ق ٢ ص ٣٢٧ .
 دوار الشمس : ق ٢ ص ١٩٣ .
 دوارة القمر : ق ٢ ص ٢١٧ .

الذال

- الذرة : ق ٢ ص ٢٦٤ .

الراء

- الرازاباتج : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ .
 الراسن : ق ٢ ص ٢٤٨ .
 الرز : ق ٢ ص ٢٦٢ .
 الرمان : ق ٢ ص ٢٧٩ ، ٢٨١ .
 الريحان : ق ٢ ص ٢٦٨ .
 رجل الأسد : ق ٢ ص ٢١٤ .
 الرجللة : ق ٢ ص ٢٤١ .
 الريياس : ق ١ ص ٣٩٨ .

الزاي

- زر الست : ق ٢ ص ٢٠٦ .
 الزعفران : ق ٢ ص ١٦٨ ، ٢٥٩ .
 الزعرور : ق ٢ ص ٢٦٩ .
 ززلخت : ق ٢ ص ٣٣٥ .
 الزنيق : ق ٢ ص ٢٠٨ .
 زهر الثلج : ق ٢ ص ١٧٥ .

العين

- . العاقر قرحا : ق ٢ ص ٢٤٢ .
- . العبيران : ق ٢ ص ٢٥١ .
- . العدى : ق ٢ ص ٢٦٤ .
- . عرف الديك : ق ٢ ص ٢٠٨ .
- . عرعر : ق ٢ ص ١٨٩ ، ٣٠٨ .
- . العصفور البري : ق ٢ ص ٢٤٧ .
- . العنص : ق ٢ ص ٣٠٠ .
- . عكوب : ق ٢ ص ٢٢٦ .
- . العناب : ق ٢ ص ٢٧٥ .
- . العليق : ق ٢ ص ٣٣٨ .
- . العنب : ق ٢ ص ٢٧٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ .
- . عنبر بوري : ق ٢ ص ٢٠٤ .
- . عنبر الست : ق ٢ ص ١٧٦ .
- . العوسج : ق ٢ ص ٣٣٨ .
- . عين البقر : ق ٢ ص ٢١٥ .
- . عين الثور : ق ٢ ص ٢١٥ .
- . عين الحجل : ق ٢ ص ٢١٠ .

الفين

- . الفار : ق ٢ ص ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
- . الفراسون : ق ٢ ص ٢٨٦ .

الفاء

- . الفرنجمشك : ق ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
- . فلفل العقابلية : ق ٢ ص ٢٥١ .
- . الفل : ق ٢ ص ٣٣٦ .

الشين

- . الشاب الظريف : ق ٢ ص ٢١٨ .
- . شباغي : ق ٢ ص ١٧٦ .
- . الشاشات : ق ٢ ص ٢١٨ .
- . شرح الفلك : ق ٢ ص ٢٠٦ .
- . شعاع : ق ١ ص ٢٢٠ .
- . شقائق النعمان : ق ٢ ص ٢١٩ .
- . الشعير : ق ٢ ص ٢٦٢ .
- . الشدر : ق ٢ ص ٢٤٤ .
- . الشونيز : ق ٢ ص ٢٤٥ .
- . الشيح : ق ١ ص ٢٢٠ ، ق ٢ ص ٢٤٧ .

الصاد

- . صبار : ق ٢ ص ٢٥٧ .
- . الصعتر : ق ٢ ص ٢٥١ .
- . الصفصاف : ق ٢ ص ٣٣٢ .
- . صفريت : ق ٢ ص ٢٩٠ .
- . الصلائق : ق ٢ ص ٢٤٦ .
- . الصناب : ق ٢ ص ٢٤٦ .
- . الصندل : ق ٢ ص ٢٨٣ .

الضاد

- . الضومران : ق ٢ ص ٢٨٦ .

الطاء

- . الطارفا : ق ٢ ص ٢٨٧ ، ٣٣٤ .
- . الطل : ق ١ ص ٢٢٠ .
- . الطيان : ق ٢ ص ٣٣٦ .

الكزبرة : ق ٢ ص ٢٤٦ ، ٢٥٢ .

كرسنة : ق ٢ ص ٢٦٤ .

الكرفس : ق ٢ ص ٢٥٢ .

الكركم : ق ٢ ص ٢٥٧ .

الكمون : ق ٢ ص ٢٤٤ .

الكرنب : ق ٢ ص ٢٤٣ .

الكرأويا : ق ٢ ص ٢٤٤ .

كواير : ق ٢ ص ٢٥٣ .

كندس : ق ٢ ص ٣٠٨ .

كرباطافس : ق ٢ ص ٢١٤ .

اللام

اللباب : ق ٢ ص ٢٥٠ .

لسان الثور : ق ٢ ص ١٧٦ ، ٢٣٥ .

٢٤٨ .

لسان الجمل : ق ٢ ص ٢٥٣ .

اللفت : ق ٢ ص ٢٤٢ .

اللوف : ق ٢ ص ٢٥٠ .

اللوز : ق ٢ ص ٣٣١ .

اللبمون : ق ٢ ص ٣٢٨ .

الميم

ماميثا : ق ٢ ص ٢٣٦ .

مخالف والديه : ق ٢ ص ٢١٨ .

مرماحوس : ق ٢ ص ٢٤٨ .

الماش : ق ٢ ص ٢٦٥ .

المقدونس : ق ٢ ص ٢٥٢ .

النبول : ق ٢ ص ٢٦٤ .

الفرسكين : ق ٢ ص ٣٢٨ .

فز بلق : ق ٢ ص ٣٠٢ .

القاف

قراصيا : ق ٢ ص ٣٠٢ .

قره معروف : ق ٢ ص ٢٠٧ .

قفتمصر : ق ٢ ص ٢٠٧ .

قلجن : ق ٢ ص ٢١٥ .

القرنفلة : ق ٢ ص ٢٢٦ .

قرنفلة الربيع : ق ٢ ص ٢٠٧ .

قرنفل : ق ٢ ص ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ .

قرنفل الجبل : ق ٢ ص ٢٠٩ .

القيسوم : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢٥١ .

القلقاس : ق ٢ ص ٢٤٣ .

القشاء : ق ٢ ص ٢٤٣ .

قرة العين : ق ٢ ص ٢٥٣ .

القرومانا : ق ٢ ص ٢٤٤ .

القرطم : ق ٢ ص ٢٦٥ .

القنبيط : ق ٢ ص ٢٤٣ .

الكاف

الكادي : ق ٢ ص ٣٠٦ .

الكاشم : ق ٢ ص ٢٤٤ .

كافورية : ق ٢ ص ٢١٨ .

كاوشم : ق ٢ ص ٢١٥ .

الكبر : ق ٢ ص ٢٣٦ .

الهاء

- الهندبا : ق ٢ ص ٢٣٦ .
- الهليون : ق ٢ ص ٢٥٣ .

الواو

- الورد : ق ٢ ص ١٤١ ، ١٥٠ .
- الورد الأبيض النضبي : ق ٢ ص ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ .
- الورد الجبلي : ق ٢ ص ٣٣٨ .
- الورد الأحمر : ق ٢ ص ١٥٠ ، ١٥٤ .
- ورد الحمار : ق ٢ ص ٢١٥ .
- الورد الخيري : ق ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٠ .
- الورد الأصفر : ق ٢ ص ١٥٤ .
- الورد القحايبي : ق ٢ ص ١٦٠ .
- الورد النضبي : ق ٢ ص ١٥٩ .
- الوقيد : ق ٢ ص ٣٣٤ .

الياء

- الياسمين : ق ٢ ص ١٨٩ ، ٢٣٧ .
- ياسمين البر : ق ٢ ص ١٩٠ .
- الياقطين : ق ٢ ص ٢٤٣ .

- المردكوش : ق ٢ ص ٢٤٦ ، ٢٤٩ .
- المشمش : ق ٢ ص ٢٧٤ ، ٢٩٧ .
- المسكية : ق ٢ ص ٢٢٦ .
- المرو : ق ٢ ص ٢٤٧ .
- المر : ق ٢ ص ٢٨٦ .
- مكنسة الجنة : ق ٢ ص ٢١٨ .
- المتنور : ق ٢ ص ١٩٣ .
- الميس : ق ٢ ص ٣٣٥ .

النون

- نارنج : ق ١ ص ٣٩٠ ق ٢ ص ٣٢٣ .
- نبق : ق ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .
- نرجس : ق ٢ ص ١٧٧ .
- نخيل : ق ٢ ص ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ .
- نسرين : ق ٢ ص ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
- نفاش : ق ٢ ص ٣٢٨ .
- نمام : ق ٢ ص ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ .
- النوامي : ق ٢ ص ٣٠٠ .
- النوفر : ق ٢ ص ٢٣٣ .

فهرس الكتب

الالف

- آثر العباد والبلا د : قا ١ ص ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٣٩٥ ق ٢ ص ٣٤ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ١٣١ .
أخبار بلدان الإسلام للنيسابوري : قا ١ ص ١٨٩ ، ١٩٢ ، ق ٢ ص ٤٢ .
إعلام الورى : قا ١ ص ١٢٣ .
الإقناع (في مذهب الخنابلة) : قا ١ ص ٣٧٢ .
الاكتفاء في ذكر مصطلح الملوك والخلفاء : قا ١ ص ١٥٠ .
الإلمام فيما يتعلق بالحيوان من الأحكام : قا ١ ص ١٥٠ .

الباء

- الباشات والقضاة : قا ١ ص ٢١ ، ٦٦ ، ٩٣ .

التاء

- تأهيل الغريب للنواحي : قا ١ ص ١٨٧ ق ٢ ص ١٤٨ ، ٢٦٨ .
تاريخ الإسلام للذهبي : قا ١ ص ٤٢١ ، ٤٢٨ .
تاريخ الأطباء لابن أبي أصيبعة : قا ١ ص ٤٠٧ .
تاريخ أبي غالب المغربي : قا ٢ ص ١٠٣ .
تاريخ الخنابي (العيلم الزاخر في أخبار الأوائل والأواخر) : قا ١ ص ١٩١ .
تاريخ البكري (عيون الأخبار ونزهة الأبصار) : قا ١ ص ١٨٤ ، ٤٣٤ ق ٢ ص ٧ .
تاريخ الصالحية ليوسف بن عبد الهادي : قا ١ ص ١٨٨ ، ٢٩٢ .
التوراة : قا ٢ ص ١٠٦ .
تاريخ دمشق لابن عساكر : قا ١ ص ١٨٨ ، ٣٠٢ .

تاريخ ابن شداد (الأعلام الخطيرة في ذكر أراء النمام والجزيرة) : ق ١ ص ١٨٩ .
تشنيف المسامع في وصف الجامع لابن حبيب الحلبي : ق ١ ص ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨ .
تذكرة الإمام السويدي (التذكرة الهادية) : ق ١ ص ١٩٠ ق ٢ ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٥ .
التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري : ق ١ ص ١٩٢ ق ٢ ص ٢٨ ، ٢٣٩ ، ٥٥ ، ١٣٨ .

تفسير البغوي (معالم التنزيل) : ق ١ ص ١٩٣ ق ٢ ص ٣٦٢ .
تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) : ق ١ ص ١٩٣ ، ٢٩٢ .
تفسير الخلالين للسيوطي والمحلي : ق ١ ص ١٩٣ .
تفسير الواحدي (الحاوي لجميع المعاني) : ق ١ ص ١٩٣ ق ٢ ص ٣٦٣ .
تاريخ المعاهد العلمية بدمشق : ق ١ ص ١٥٠ .
تفسير المهدي (التفضيل الجامع لعلوم التنزيل) : ق ١ ص ١٩٣ .
توضيح مشبه الذهبي لابن ناصر الدين : ق ١ ص ١٨٨ ، ٣٠٢ .
التشقيف والإرصاد : ق ١ ص ١٨٧ ، ق ٢ ص ٩٩ ، ٣٠٨ .

الثاء

نمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢٩٢ .

الجيم

الجامع الصغير للسيوطي : ق ١ ص ١٩١ ، ق ٢ ص ٣٣٨ .
جامع مفردات الأدوية والأغذية للطبيب ضياء الدين عبدالله المالقي : ق ٢ ص ٢١٩ .
جامع فرائد الملاحاة في جوامع فوائد الفلاحة للرضي الغزي العامري : ق ١ ص ١٨٢ ،
ق ٢ ص ١٨٩ .
جمع الجوامع في الأصول : ق ١ ص ٢٣٩ .

الحاء

حاشية الحفاجي (كفاية الراضي) : ق ١ ص ١٩٥ .
حدائق الياسمين في مصطلح ذكر الأمراء والسلاطين لابن كنان : ق ١ ص ٩٣ ، ١٤٩ .
ق ٢ ص ٢٠ ، ٦١ .

الحوادث اليومية لابن كنان : ق ١ ص ٢١ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٣ ، ١٤٨ .

الخاء

خلاصة الأثر في ذكر أعيان القرن الحادي عشر للمحبي : ق ١ ص ٢١ ، ٩٣
الخير : ق ١ ص ١٣٤ .

الدال

الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي : ق ١ ص ١٨٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٢١ .
ديوان الإنشاء : ق ١ ص ٣١٢ ، ٣٧٦ ق ٢ ص ٦١ .

الذال

الذيل للحافظ الذهبي : ق ١ ص ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٣٠٢ .

الراء

رحلة أبي حامد الأندلسي (المجموع المغرب في بعض عجائب المغرب) : ق ١ ص ١٩٤ .
رسالة الدرجة لابن كنان : ق ١ ص ٤١١ .
الروض المعطار للحميري : ق ١ ص ١٨٥ ، ١٩٣ ، ق ٢ ص ٢٦ ، ٣٤ ، ٥٧ ،
٩٣ ، ٩٧ ، ١١٣ .
الرسالة الأندلسية في العروض لابن كنان : ق ١ ص ١٢٩ .
الرسالة المفردة : ق ١ ص ١٤٨ .

الزاء

زهر البساتين في علم المشاتين لأبي بكر الزرغوري : ق ١ ص ١٨٥ ، ق ٢ ص ٢٨٢ .
الزاهر (معاني الكلام) لأبي بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري : ق ٢ ص ٥٧ .
الزهور للإمام عمر المراغي : ق ١ ص ١٩٠ .

السين

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمراادي : ق ١ ص ٢١ ، ٩٣ ، ١١٩ .
ستن أبي داود : ق ٢ ص ٣٧٠ .

الشين

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ق ١ ص ٤١٢ .
- شرح الأنموذج في الطب لابن النفيس ق ١ ص ١٩٠ .
- شرح ديوان المتنبي : ق ٢ ص ١١١ .
- شرح المقنع : ق ١ ص ٣٧٢ .
- شرح الموجز : ق ٢ ص ٢٩٢ .

الطاء

- الطب النبوي لابن الجوزي (لقط المنافع) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ١٥٩ .
- الطب النبوي لداود دمشقي : ق ١ ص ١٨٧ ، ق ٢ ص ٢٨٢ .
- الطلاسم والأرصاء والنعايق : ق ١ ص ١٩٢ .

العين

- العبر في خبر من غير للذهبي : ق ١ ص ١٨٤ .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون : ق ٢ ص ٥٥ .
- العزيمي (المسالك والممالك المشهور بالعزيمي) للحسين بن أحمد المهلب : ق ٣ ص ١٤٠ .
- عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي : ق ١ ص ١٩١ ، ٢٠٥ .
- العزيم المحلى : ق ١ ص ١٨٧ .

الفاء

- الفلاحة الرومية للحكيم قسطوس بن أسكور : ق ١ ص ١٨٧ ، ق ٢ ص ١٦٣ ، ٣٣٠ .
- الفروع : ق ١ ص ٣٧٢ .

الكاف

- كشف المشكل : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ٢٩٢ .
- كنز الأسرار ولواقح الأفكار للصنهاجي : ق ١ ص ١٩٥ ، ق ٢ ص ٣٧٧ .
- كنز الدقائق : ق ١ ص ١٣٤ .
- كوكب الملك ودولة الترك : ق ١ ص ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ق ٢ ص ١٠٠ ، ١١٣ .

اللام

- اللزوميات للمعري : ق ٢ ص ١١١ .
لطائف الأعاجيب للدومي الصالحي : ق ١ ص ١٨٩ ، ق ٢ ص ٣٧٨ .
لواقح الأفكار للصنهاجي (كنز الأسرار ولواقح الأفكار) ق ١ ص ١٩٤ .
لقطة المنافع في الطب لابن الجوزي : ق ١ ص ١٩٤ ق ٢ ص ١٥٩ .

الميم

- مباهج الفكر ونباهج العبر لمحمد بن عبد الله الأنصاري : ق ١ ص ١٨٥ ، ١٨٦ ،
ق ٢ ص ١٦٢ .
مرآة الزمان لابن الجوزي : ق ١ ص ٣٧١ .
مختصر حياة الحيوان : ق ١ ص ١٥٠ .
المرقص والمطرب لابن سعيد : ق ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ق ٢ ص ١٨٨ .
المروج السندسية : ق ١ ص ١٤٨ .
مكارم الأخلاق : ق ١ ص ١٤٩ .
المبدع : ق ١ ص ٣٧٣ .
مسالك الأبصار للمعري : ق ١ ص ١٨٣ ، ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
٩٨ ، ١٠٥ ، ١٢٥ .
مطالع البدور في منازل السرور للبهائي الغزولي : ق ١ ص ١٨٥ ق ٢ ص ١٦٢ .
مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لابن طولون : ق ١ ص ١٢٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٠ .
مفردات الشريف الصقلي : ق ١ ص ١٩٠ ، ق ٢ ص ٣٣٤ .
الملاحة في صناعة الفلاحة : ق ١ ص ١٨٢ ، ق ٢ ص ١٦٤ .
معجم البلدان لياقوت : ق ١ ص ١٨٤ ، ق ٢ ص ١٢٠ ، ١٤٠ .

النون

- نزهة الأنام في محاسن الشام للبديري : ق ١ ص ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩١ ، ق ٢ ص
٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ .
نفحة الريحانة : ق ١ ص ٩٣ .

الواو

انرشى المرقوم في حل المنظوم : ق ١ ص ١٩١ .

انوزراء الذين حكموا دمشق لابن جمعة المقار : ق ١ ص ٢١ ، ٤١ .

الياء

يوميات البديري الحلاق (حوادث دمشق اليوهية) : ق ١ ص ٢١ ، ٦٦

* * *

المصادر والمراجع العربية

- ١ - ابن الأثير - عز الدين علي بن محمد :
الكامل في التاريخ ، ١٣ جزأ ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٢ - ابن أبي السرور البكري الصديقي - محمد :
عيون الاخبار ونزهة الأبصار ، مخطوط في مكتبة برلين : نسختان .
- ٣ - ابن تغري بردي - يوسف :
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٢ جزءاً ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية : نشر وزارة الثقافة بمصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٤ - ابن جبير - محمد بن أحمد :
رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٥ - ابن جمعة - محمد :
الباشات والقضاة ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتاب « ولاية دمشق في العهد العثماني » ١٩٤٩ م .
- ٦ - ابن جني - أبو الفتح عثمان :
ديوان ابن جني ، تحقيق بهجت الأثري ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٧ - ابن حجر العسقلاني - أحمد بن علي :
أ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . ٥ أجزاء ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .
ب - الإصابة في تمييز الصحابة ، ٤ أجزاء ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

- ٨ - ابن الحنبلي - رضي الدين محمد بن ابراهيم :
در الحلب في تاريخ اعيان حلب ، تحقيق محمود فاخوري ، ويحيى عبارة : جزاءان ،
منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ١٩٧٢ - ١٩٧٤ م .
- ٩ - ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد :
أ - العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي
السلطان الأكبر ، ٧ أجزاء ، منشورات مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
ب- مقدمة ابن خلدون ، مطبعة عاطف ، القاهرة ، (د.ت) .
- ١٠ - ابن خلكان - أحمد بن محمد :
وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، ٦ أجزاء ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة
الأولى ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .
- ١١ - ابن شاشو - عبد الرحمن بن محمد :
تراجم بعض اعيان دمشق من علمائها وأدبائها في القرن الحادي عشر الهجري ، المطبعة
اللبنانية ، بيروت ١٨٨٦ م .
- ١٢ - ابن شاهين - غرس الدين خليل :
زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، تحقيق بولس راويس ، باريس ١٣٩٤ م .
- ١٣ - ابن شداد - عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي :
الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة ، الجزء الثاني (تاريخ مدينة دمشق) ،
تحقيق الدكتور سامي الدهان ، نشر المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ، ١٣٧٥ هـ /
١٩٥٦ م ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .
والجزء الثالث ، تحقيق يحيى عبارة ، مطبعة وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٨ م .
- ١٤ - ابن طولون - شمس الدين محمد بن علي :
أ - القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، جزاءان ، نشر
مكتب الدراسات الاسلامية في دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م ، ١٩٥٦ م .
ب- رآكهمه الخلان في حوادث الزمان ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى ، جزاءان ، القاهرة
١٩٦٢ ، ١٩٦٤ م .

ج - إعلام الورى بمن ولي فائلاً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى ، نسختان :
الأولى : تحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان، نشر وزارة الثقافة السورية، مطبعة الجريدة
الرسمية ، دمشق ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

والثانية : تحقيق عبد العظيم حامد خطاب ، عين شمس ١٩٧٣ م .

د - قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) ، تحقيق الدكتور صلاح الدين
المنجد ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦ م .

هـ - الشمعة المضية في أخبار القلعة الدمشقية ، مطبعة الترقى بدمشق ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .

و - ضرب الخوطة على جميع قرى الغوطة ، نشره محمد أسعد طلس في مجلة المجمع
العلمي العربي بدمشق ، المجلد / ٢٠ / ص ١٤٩ - ١٦١ ، ص ٢٣٦ - ٢٤٧ ،
ص ٣٣٨ - ٣٥١ .

١٥ - ابن عبد الهادي - يوسف :

أ - ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، تحقيق محمد أسعد طلس ، نشر المعهد الفرنسي
بدمشق ، ١٩٧٥ م ، توزيع مكتبة لبنان ، بيروت .

ب- الاغانى على معرفة الخانات ، نشر حبيب الزيات في الخزانة الشرقية في مجلة
المشرق ، السنة السادسة والثلاثون ، سنة ١٩٣٨ م ص ٤٩ - ٥٠

١٦ - ابن العديم - عمر بن أحمد :

زبدة الحلب ، جزآن ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، نشر المعهد الفرنسي للدراسات
العربية بدمشق ١٩٥٤ م / ١٣٧٣ هـ .

١٧ - ابن عساكر - علي بن الحسن :

تاريخ مدينة دمشق ، المجلد العاشر : تحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطابع الادارة
السياسية ، دمشق ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

١٨ - ابن العماد الحنبلي - عبد الحى العسكري :

شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ٨ أجزاء ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ، سنة
١٣٥٠ هـ ، وقد استخدمنا نسخة دار المسيرة ، بيروت ، طبعة ثانية ١٩٧٩ م .

- ١٩ - بن عنين - محمد بن نصر :
ديوان ابن عنين ، تحقيق خليل مردم بك ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ،
١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .
- ٢٠ - ابن فضل الله العمري - أحمد بن يحيى :
أ - التعريف بالمصطلح الشريف ، مطبعة العاصمة بمصر ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م .
ب- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق أحمد زكي باشا ، الجزء الأول ، القاهرة ،
١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م ، مطبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - ابن قاضي شهبة - أبو بكر بن أحمد :
أ - الكواكب الدرية في السيرة النورية ، تحقيق عمود زايد ، دار الكتاب الجديد ،
بيروت : الطبعة الأولى ١٩٧١ م .
ب- ذيل تاريخ الاسلام ، تحقيق الدكتور عدنان درويش (السنوات ٧٨١ - ٨٠٠ هـ /
١٣٧٩ - ١٣٩٧ م) صدر بدمشق عام ١٩٧٧ .
- ٢٢ - ابن قيم الجوزية - محمد بن أبي بكر :
الطب النبوي ، مراجعة وتصحيح عبد الغني عبد الخالق ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
- ٢٣ - ابن كثير دمشقي - اسماعيل بن عمر :
البداية والنهاية ، ١٤ جزءاً ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م .
- ٢٤ - ابن كنان - محمد بن عيسى :
أ - حقائق الياسمين في ذكر قوائين الخلفاء والسلاطين ، مخطوط ، نسخة مصورة
عن دار الكتب المصرية رقمها في مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٢ .
ب- المروج السندية الفسيحة في تلخيص تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهمان ،
مطبوعات مديرية الآثار القديمة ، دمشق ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .
ج - الحوادث اليومية في تاريخ إحدى عشر ألف ومية ، مخطوط بجزأين ، في
مجموعة برلين :

- ٢٥ - ابن منظور - محمد بن مكرم :
لسان العرب ، ٣ أجزاء ، تقديم عبد الله العلي ، طبعة دار لسان العرب ، بيروت ،
الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ٢٦ - ابن نباتة - أبو بكر محمد بن محمد :
ديوان ابن نباتة ، نشر محمد القلقيلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د . ت) .
- ٢٧ - ابن النديم - محمد بن اسحاق ؛ :
الفهرست ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٢٨ - ابن النقيب - عبد الرحمن بن محمد :
ديوان ابن النقيب - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، تحقيق عبدالله الجبوري ،
١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٢٩ - أبو جيب - سعدي . :
مروان بن محمد واسباب سقوط الدولة الأموية ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ /
١٩٧٢ م .
- ٣٠ - الاربلي - الحسن بن أحمد :
مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، نشر مكتب
الدراسات الاسلامية في دمشق ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٤٧ م .
- ٣١ - الازرق - ابراهيم بن عبد الرحمن :
نسهيل المنافع في الطب والحكمة ، مطبعة عاطف ، القاهرة ، (د . ت) .
- ٣٢ - الأطلس العام - اعداد سعيد الصباغ .
- ٣٣ - أ . أكرم - الجزائر :
- خالد بن الوليد (سيف الله) ترجمة العميد صبحي الجابي ، منشورات هيئة التدريب
في الجيش العربي السوري ١٩٧٦ م .
- ٣٤ - الأنصاري - شرف الدين موسى :
ذيل لقضاة دمشق حتى سنة ١٠٠٠ هـ ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه
« قضاة دمشق » ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٥٦ م .

- ٣٥ - باغ - اديب وزملاؤه :
 جغرافية بلاد الشام ، دمشق ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٣٦ - الباخري - علي ، أبو الطيب :
 دمية القصر وذخائر أهل العصر ، ٣ أجزاء ، تحقيق محمد التونجي ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- ٣٧ - بدران - عبد القادر :
 منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، منشورات المكتب الاسلامي ، مطبعة روضة الشام ،
 نسخة طبعت على نفقة حاكم قطر ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
- ٣٨ - بدر الدين الكاتب - حسان :
 الموسوعة الموجزة ، مبوية حسب الحروف الهجائية في سبعة مجلدات ، صدر منها ٥
 مجلدات ، مطابع الف باء ، دمشق ، بدءاً من عام ١٩٧١ م .
- ٣٩ - البديري - أبو البقاء عبد الله بن محمد :
 نزهة الأنام في محاسن الشام ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤١ هـ .
- ٤٠ - البديري - أحمد :
 حوادث دمشق اليومية بين سنتي ١١٥٤ و ١١٧٦ هـ ، تنقيح الشيخ محمد سعيد القاسمي ،
 تحقيق الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- ٤١ - البشاري - محمد بن أحمد :
 أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مطبعة بريس ١٩٠٩ ليدن ، الطبعة الثانية .
- ٤٢ - البغدادي - اسماعيل باشا :
 أ - هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، جزآن ، طبع استانبول ،
 ١٩٥١ م ، منشورات دار المنى ، بيروت .
- ب- ايضاح المكتون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، جزآن ،
 طبع استانبول ، نشر دار المنى ، بيروت ، ١٩٥١ م .
- ٤٣ - البوريي - الحسن بن محمد :
 تراجم الاعيان من ابناء الزمان ، حقق منه الدكتور صلاح الدين المنجد ، جزأين ،
 مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٩ ، ١٩٦٦ م .

- ٤٤ - البيهقي - ظهير الدين علي بن زيد :
- تاريخ حكماء الإسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقّي بدمشق ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .
- ٤٥ - جاد المولى - محمد أحمد ورفاقه :
- قصص القرآن ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .
- ٤٦ - الجاسر - حمد :
- في شمال غرب الجزيرة ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
- ٤٧ - جب - هاملتون ، وهارولد بوون :
- المجتمع الاسلامي والغرب ، ترجمة الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى ، ومراجعة الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، جردان ، القاهرة ، ١٩٧١ م . ومن الجدير بالذكر أن الجزأين المترجمين يمثلان القسم الأول من الكتاب ، أما القسم الثاني فهو غير مترجم ، ولم يشر إلى ذلك المترجم والمراجع ، مما قد يوهم القارئ ان الترجمة كاملة . وهذا ماجعلنا نستخدم القسم الثاني غير المترجم احياناً ، بلغته الانكليزية .
- ٤٨ - الجوهري - اسماعيل بن حماد :
- أ - الصحاح في اللغة والعلوم ، جزءان ، تقديم عبد الله العلايلي ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ب- الصحاح ، الوسيط ، تقديم عبد الله العلايلي ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٥ م .
- ٤٩ - حاطوم - الدكتور نور الدين ورفاقه ، الدكتور نبيه عاقل ، الدكتور أحمد طربين ، الدكتور صلاح مدني :
- المدخل إلى التاريخ ، مطبعة الانشاء بدمشق ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م .
- ٥٠ - حاجي خليفة - مصطفى بن عبد الله :
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، جزءان ، طبع استانبول (د . ت) ، منشورات دار المنفى ، بيروت .

٥١ - حقي - الدكتور فيليب :

- أ - تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، جزءان ، ترجمة الدكتور جورج حداد ، والدكتور عبد الكريم رافق ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٥٨ م .
ب - تاريخ العرب ، ٣ أجزاء ، بيروت ، ١٩٥١ م .

٥٢ - حسن - الدكتور علي ابراهيم :

- أ - التاريخ الاسلامي العام ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٦٣ م .
ب- مصر في العصور الوسطى ، القاهرة ١٩٤٩ م .

٥٣ - حسين - الدكتور محمد كامل :

- طائفة الدروز ، تاريخها وعقائدها ، الطبعة الثانية ، نشر دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٦٠ م .

٥٤ - الحصني - محمد أديب آل تقي الدين :

- منتخبات التواريخ لدمشق ، ٣ أجزاء ، الطبعة الأولى ، دمشق ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م ، المطبعة الحديثة .

٥٥ - حمارفة - الدكتور سامي :

- بحث تقي في المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام عام ١٩٧٨ م ، منشورات جامعة دمشق ، الجزء الثاني ص (١٥٧ - ١٦٩) ، طبعة كانون الأول ١٩٧٩ م .

٥٦ - الحموي - ياقوت بن عبدالله :

- أ - معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، منشورات دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
ب- معجم الأدباء ، ٢٠ جزءاً ، دار المأمون ، مصر ، القاهرة ، (د . ت) .

٥٧ - الحميري - محمد بن عبد المنعم :

- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، مطبعة دار القلم ، بيروت ١٩٧٥ م .

٥٨ - الحنبلي - مجير الدين عبد الرحمن بن محمد :

- الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، الطبعة الثانية ، جزءان ، النجف ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٥٩ - الخصري بك - محمد :

محاضرات تاريخ الامم الاسلامية (الدولة العباسية) ، الطبعة العاشرة ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، (د . ت) .

٦٠ - خير - صفوح .:

أ - مدينة دمشق ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي : دمشق ١٩٦٩ م .
ب- غوطة دمشق ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مطبعة الجريدة الرسمية ١٩٦٦ م .

٦١ - الداية - محمد رضوان :

اعلام الأدب العباسي ، مكتبة الفارابي ، دمشق ١٩٧٢ م .

٦٣ - دهمان - محمد أحمد :

أ - ولاية دمشق في عهد المماليك ، المطبعة العمومية بدمشق ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
ب - عنقظ صالحية دمشق .

٦٣ - الذهبي - محمد بن أحمد بن عثمان :

أ - الطب النبوي ، نشرته مكتبة عاطف : القاهرة (د . ت) ، في هامش كتاب تسهيل المنافع في الطب والحكمة .

ب - تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الهند) ، الطبعة الثالثة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

ج - العبر في خبر من عبر ، تحقيق فؤاد سيد ، الكويت ١٩٦١ م .

٥ - تاريخ الاسلام ، طبعة القاهرة ، مكتبة القدسي ١٣٦٧ هـ .

و - سير أعلام النبلاء ، مخطوط ، منه نسخة مصورة في مجمع اللغة العربية بدمشق تحت رقم (٢٠) .

٦٤ - الرازي - محمد بن أبي بكر :

مختار الصحاح ، نشر دار الفكر ، طبعة حديثة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

٦٥ - رافق - الدكتور عبد الكريم :

أ - بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت ، الطبعة الثانية دمشق ١٩٦٨ م .

- ب- العرب والعثمانيون ، الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ج- وثائق محاكم دمشق الشرعية وأهميتها في كتابة تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني ،
جامعة عين شمس ١٩٧٧ م .
- هـ - قافلة الحج الشامي وأهميتها في الدولة العثمانية ، نشر في مجلة دراسات تاريخية ،
العدد السادس ، ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تشرين الأول ١٩٨١ ، (ص ٥-٢٨) .
- و - مظاهر من الحياة العسكرية العثمانية في بلاد الشام من القرن السادس عشر حتى مطلع
القرن العشرين ، نشر في مجلة دراسات تاريخية ، العدد الأول ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ /
أذار ١٩٨٠ م ، (ص ٦٦ - ٩٥) .
- ن - مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني ، نشر في مجلة دراسات
تاريخية ، العدد الرابع ، جمادى الثاني ١٤٠١ هـ / نيسان ١٩٨١ ، (ص ٣٠ - ٦٢) .
- ٦٦ - الريان - خالد :
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التاريخ وملحاته ، دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ،
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٦٧ - ربحاوي - عبد القادر :
- أ - قلعة دمشق ، مطبوعات هيئة التدريب ، دمشق ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ب- العمارة العربية الإسلامية (خصائصها وآثارها في سورية) ، مطابع وزارة الثقافة ،
دمشق ١٩٧٩ م .
- ٦٨ - زيادة - نقولا :
- دمشق في عصر المماليك ، الترجمة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٦ م .
- ٦٩ - الزركلي - خير الدين :
- الاعلام (قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) ،
دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م .
- ٧٠ - زيدان - جرجي :
- تاريخ آداب اللغة العربية ، تعليق ومراجعة الدكتور شوقي ضيف ، ٤ أجزاء ، نشر
دار احلال ، مصر (د . ت) ، وقد استخدمنا نسخة مصورة منشورات دار مكتبة الحياة .
بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٨ م .

- ٧١ - السباعي - الدكتور بدر الدين :
أضواء على قاموس الصناعات الشامية ، اصدار دار الجماهير ، دمشق ١٩٧٧ م .
- ٧٢ - السننوي - محمد بن عبد الرحمن :
النضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ١٢ جزءاً ، القاهرة ، ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ .
- ٧٣ - السيوطي - جلال الدين :
أ - الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، جزءان ، تصحيح أحمد سعد علي ،
نشر دار الفكر ، بيروت ، طبع في القاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
ب - تفسير الجلالين ، لجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي ، المطبعة الهاشمية ،
دمشق ، ١٣٨٥ هـ .
- ٧٤ - الشطي - محمد جميل :
مختصر طبقات الحنابلة ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٣٣٩ هـ / ١٩٢١ م .
- ٧٥ - الشعرائي - عبد الوهاب بن أحمد :
مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب ، مطبعة مصطفى البابي بمصر ، الطبعة الأولى
١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .
- ٧٦ - الشتاوي - أحمد ورفاهه :
دائرة المعارف الإسلامية العربية ١٤ جزءاً (ولما تنته) ، القاهرة ، (د . ت) .
- ٧٧ - الشهرستاني - محمد بن عبد الكريم :
الملل والنحل ، جزءان ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ٧٨ - شوكت - الدكتور ابراهيم :
تيسير العمل بالاصطلاح ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م .
المجلد / ٢٢ / .
- ٧٩ - الصباغ - الدكتورة ليل :
أ - الجديد في العسكر الجديد ، مجلة الفكر العسكري ، العددان الثالث ، والرابع ،
السنة الرابعة ، دمشق ١٩٧٦ م .
ب - المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد
القومي ، دمشق ١٩٧٣ م .

ج - تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، مطبعة ابن حيان ، دمشق ، ١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ - ١٩٨٢ م .

٨٠ - الصفدي - خليل بن أبيك :

الوافي بالوفيات ، ٤ أجزاء ، مطبعة الدولة ، استانبول ١٩٣١ م ، جمعية المستشرقين الالمانيين .

٨١ - طاش كبري زاده - أحمد بن مصطفى :

مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، الطبعة الأولى ، جزءان ، مطبعة دائرة المعارف بحيدر اباد (الهند) ، ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م .

٨٢ - الطبري - محمد بن جرير :

تاريخ الامم والملوك ، ٨ أجزاء ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٩ م .

٨٣ - طلس - الدكتور محمد أسعد :

ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، ملحق بشار المقاصد لابن عبد الهادي ، نشر المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٧٥ م ، توزيع مكتبة لبنان ، بيروت .

٨٤ - الطغرائي - الحسين بن علي :

ديوان الطغرائي ، مطبعة الجوائب القسطنطينية ، الطبعة الأولى ١٣٠٠ هـ .

٨٥ - الطنطاوي - علي :

الجامع الأموي ، مطبعة دار الفكر بدمشق ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ هـ / ١٩٦١ م .

٨٦ - عاشور - الدكتور سعيد عبد الفتاح .

العصر الممالكي في مصر والشام ، مطبعة دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٦٥ م .

٨٧ - عانوتي - الدكتور أسامة :

الحركة الأدبية في بلاد الشام خلال القرن الثامن عشر ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ١٩٧١ م .

٨٨ - العبد - حسن آغا :

تاريخ حسن آغا العبد (حوادث سنة ١١٨٦ - ١٢٤١ هـ) ، تحقيق يوسف نعيسة ، نشر وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٩ م .

- ٨٩ - عبد اللطيف أحمد علي - الدكتوراة ليل الصباغ :
- ابن أبي السرور البكري ، عصره ومؤلفاته في كتاب : بحوث في التاريخ الحديث مهداة إلى الاستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ١٩٧٥ م ، ص ٣٣٩ - ٣٥٤ .
- ٩٠ - العدوي - محمود :
- الزيارات بدمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ، ١٩٥٦ م .
- ٩١ - عربي كاتبي الصيادي - عز الدين محمد :
- الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية ، مطبعة المقتبس بدمشق ١٣٣٠ هـ .
- ٩٢ - العث - يوسف :
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التاريخ وملحقاته ، دمشق ١٣٦٦ / ٥ / ١٩٤٧ م .
- ٩٣ - العلاف - أحمد حلمي :
- دمشق في مطلع القرن العشرين ، تحقيق علي نعيسة ، مطبعة وزارة الثقافة ، دمشق ١٣٩٦ / ٥ / ١٩٧٦ م .
- ٩٤ - العلمي - عبد الباسط :
- مختصر تنبيه الطالب وارشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، نشر مديرية الآثار القديمة ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٦٦ / ٥ / ١٩٤٧ م .
- ٩٥ - عيسى بك - الدكتور أحمد :
- معجم أسماء النبات ، القاهرة ، ١٣٤٩ هـ .
- ٩٦ - غربال محمد شفيق وغيره :
- الموسوعة العربية الميسرة ، مطبعة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م^{١٢} ، مصورة عن طبعة ١٩٦٥ ، القاهرة .
- ٩٧ - الغزي - رضي الدين محمد بن محمد :
- جامع فرائد الملاحة في جوامع فرائد الفلاحة ، مخطوط مسجل في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم / ٨٤٠٧ / .
- ٩٨ - الغزي - نجم الدين محمد بن محمد :
- أ - الكواكب السائرة بمناب اعيان المائة العاشرة ، ٣ أجزاء ، تحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جيور ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٩ م .

ب - لطف السمير وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر ، رسالة ماجستير ، تحقيق محمود الشيخ ، جامعة دمشق بإشراف الدكتورة ليلى الصباغ سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، نشرته وزارة الثقافة السورية ، بجزأين ، دمشق ١٩٨١ - ١٩٨٢ م .

٩٩ - الغزي - كامل :

نهر الذهب في تاريخ حلب ٣ أجزاء ، حلب ١٩٤١ - ١٣٤٥ هـ .

١٠٠ - الفاخوري - حنا :

تاريخ آداب اللغة العربية ، المطبعة البوليسية ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، (د . ت) .

١٠١ - فريد - محمد :

تاريخ الدولة العلية العثمانية ، دار الحليل ، بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

١٠٢ - القاري - رسلان :

الوزراء الذين حكموا دمشق الشام ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه « ولاية دمشق » ١٩٤٩ م .

١٠٣ - القاسمي - محمد سعيد بن قاسم :

قاموس الصناعات الشامية ، تحقيق طاهر القاسمي ، جزءان ، الأول ، تأليف محمد سعيد القاسمي . والثاني ، تأليف جمال الدين القاسمي و خليل العظم طبع باريس ١٩٦٠ م .

١٠٤ - قدامة - أحمد :

معالم وأعلام في بلاد العرب ، موسوعة في مجلدات ، صدر منها حتى الآن الجزء الأول ، القسم الأول فقط ، مطبعة الفباء ، الأديب ، دمشق ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

١٠٥ - القرماني - أحمد بن يوسف :

اخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، بغداد ١٢٨٢ هـ ، توزيع مكتبة سعد الدين ، دمشق .

١٠٦ - القزويني - زكريا بن محمد :

أ - آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، بيروت (د . ت) .

ب - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، تحقيق فاروق سعد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .

- ١٠٧ - القفطي - علي بن يوسف :
تاريخ الحكماء ، مكتبة المثنى بغداد ، ومؤسسة الخانجي بمصر ، ١٩٠٣ م .
- ١٠٨ - القاقشندي - أحمد بن علي :
صبح الأعشى في صناعة الانشا ١٤ جزءاً ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢ م .
- ١٠٩ - القليوبي - أحمد بن أحمد :
تذكرة القليوبي ، نشرت بهامش مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب ، مطبعة مصطفى البادي بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .
- ١١٠ - كتاب المجلس الاعلى لرعاية العلوم والآداب في ذكر مرور ٩٠٠ سنة على ولادة ابن عساكر ، دمشق ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ١١١ - الكتاب المقدس ، المطبعة الامريكانية ، بيروت ، ١٩٣٨ م .
- ١١٢ - الكنتي - محمد بن شاكر :
فوات الوفيات ، جزاءن ، مطبعة السعادة بمصر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (د . ت) .
- ١١٣ - كحالة - عمر رضا :
أ - معجم المؤلفين ، (تراجم مصنفى الكتب العربية) ١٤ جزءاً ، منشورات دار المثنى ، بيروت (د . ت) .
ب - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ٣ أجزاء ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩ م .
- ١١٤ - كراتشكوفسكي - اغناطيوس :
تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، جزاءن ، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان ، مراجعة ايغور بليبايف ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١١٥ - كرد علي - محمد :
أ - خطط الشام ، ٦ أجزاء ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧١ م .
ب - غوطة دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الرقعي ، دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
- ١١٦ - كيال - منير :
الحمامات الدمشقية وتقاليدها ، مطبعة وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٦٦ م .

١١٧ - لين بول - ستانلي :

الدولة الاسلامية (يبحث عن ١٨١ دولة اسلامية) ، جزءان ، نقله من التركية إلى العربية
محمد صبحي فرزات ، اشرف على الترجمة وعلق عليه محمد أحمد دهمان ، نشر مكتب
الدراسات الاسلامية بدمشق ، مطبعة الملاح بدمشق ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

١١٨ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد / ١٨ / ١٩٤٣ م .

١١٩ - مجلة المورد العراقية ، بغداد ، المجلد / ١٤ / العدد الثاني ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

مجلة المورد العراقية ، بغداد ، المجلد / ٤ / العدد الثاني ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

١٢٠ - المحيي - محمد أمين :

أ - خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ، أربعة أجزاء ، القاهرة ، ١٢٨٤ هـ /
١٨٦٩ م ، وقد استخدمنا نسخة مصورة عنها دار صادر ، بيروت (د . ت) .

ب- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ٥ أجزاء ،
القاهرة ١٣٨٧ - ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٧ - ١٩٦٩ م .

١٢١ - المرادي - محمد خليل :

أ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، ١٣٠١ هـ (اعيد
طبعه في بغداد ١٩٦٦) .

ب- مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد ، مخطوط في المتحف البريطاني بلندن .

١٢٢ - مردم بك - خليل :

اعيان القرن الثالث عشر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .

١٢٣ - مسعود - جبران :

قاموس الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٤ م .

١٢٤ - المسعودي - علي بن الحسين :

أ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ أجزاء ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،
الطبعة الرابعة ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

ب- الشببة والاشراف ، بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

- ١٢٥ - معلوف - الأب لويس :
المنجد في اللغة والآداب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، الطبعة التاسعة عشرة
١٩٦٦ م .
- ١٢٦ - المقري - أحمد بن محمد :
نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب ٨ أجزاء ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار
صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ١٢٧ - المنجد - الدكتور صلاح الدين :
أ - المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة من القرن الثالث إلى القرن العاشر الهجري ،
مطبعة مصر ، الطبعة الثانية ١٩٥٦ م .
ب - مسجد دمشق ١٩٤٨ م .
ج - ولاية دمشق في العهد العثماني ، دمشق ١٩٤٩ م .
د - دمشق القديمة (ابوابها ، اسوارها ، ابراجها) ، دمشق ، ١٩٤٥ م .
هـ - المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني وآثارهم المخطوطة ، دار الكتاب الجديد ،
بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٤ م .
و - منازل قبائل العرب حول دمشق ، نشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد
/ ٣٠ / سنة ١٩٥٥ م ، ص ٦١ - ٧٠ .
ز - ابنية دمشق الاثرية المسجلة ، بحث نشر في مجلة المشرق ، بيروت ، السنة الثانية
والأربعون ، المجلد الثاني سنة ١٩٤٨ م .
ح - معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ، دار الكتاب الجديد ،
بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
ط - مدينة دمشق عند الجغرافيين والرحالة المسلمين ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٧ م
دار الكتاب الجديد ، بيروت .
- ١٢٨ - موسى باشا - عمر :
ادب الدول المتتالية ، مطبعة دار الفكر الحديث ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ هـ /
١٩٦٧ م .

١٢٩ - الموسوي - محمد بن عبدالله الحسيني الشهير بكبريت :

رحلة الشتاء والصيف ، تحقيق محمد سعيد طنطاوي ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ .

١٣٠ - النعيمي - عبد القادر :

أ - الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق جعفر الحسيني ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٦٧ - ١٣٧٠ هـ / ١٩٤٨ - ١٩٥١ م . جزءان .

ب- دور القرآن في دمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٧٣ م .

١٣١ - نلينو - كارلو :

علم الفلك ، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ، طبع روما سنة ١٩١١ م .

١٣٢ - هانتس - فالتر :

المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادها في النظام المتري ، تعريب الدكتور كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، (د . ت) .

١٣٣ - الهيثم الأيوبي وغيره :

الموسوعة العسكرية ، باشراف مجموعة من الاساتذة والباحثين ، نشر المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ - ١٩٨٠ ، صدر منها حتى الآن ٣ أجزاء .

١٣٤ - الوأواء دمشقي - محمد بن أحمد :

ديوان الوأواء دمشقي ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

١٣٥ - وجدي - محمد فريد :

دائرة معارف القرن العشرين ، ١٠ أجزاء ، دار المعرفة ، بيروت : الطبعة الثالثة ١٩٧١ م .

١٣٦ - الورتلاني - سيدي الحسين بن محمد :

نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والخبار المشهورة بالرحلة الورتلانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

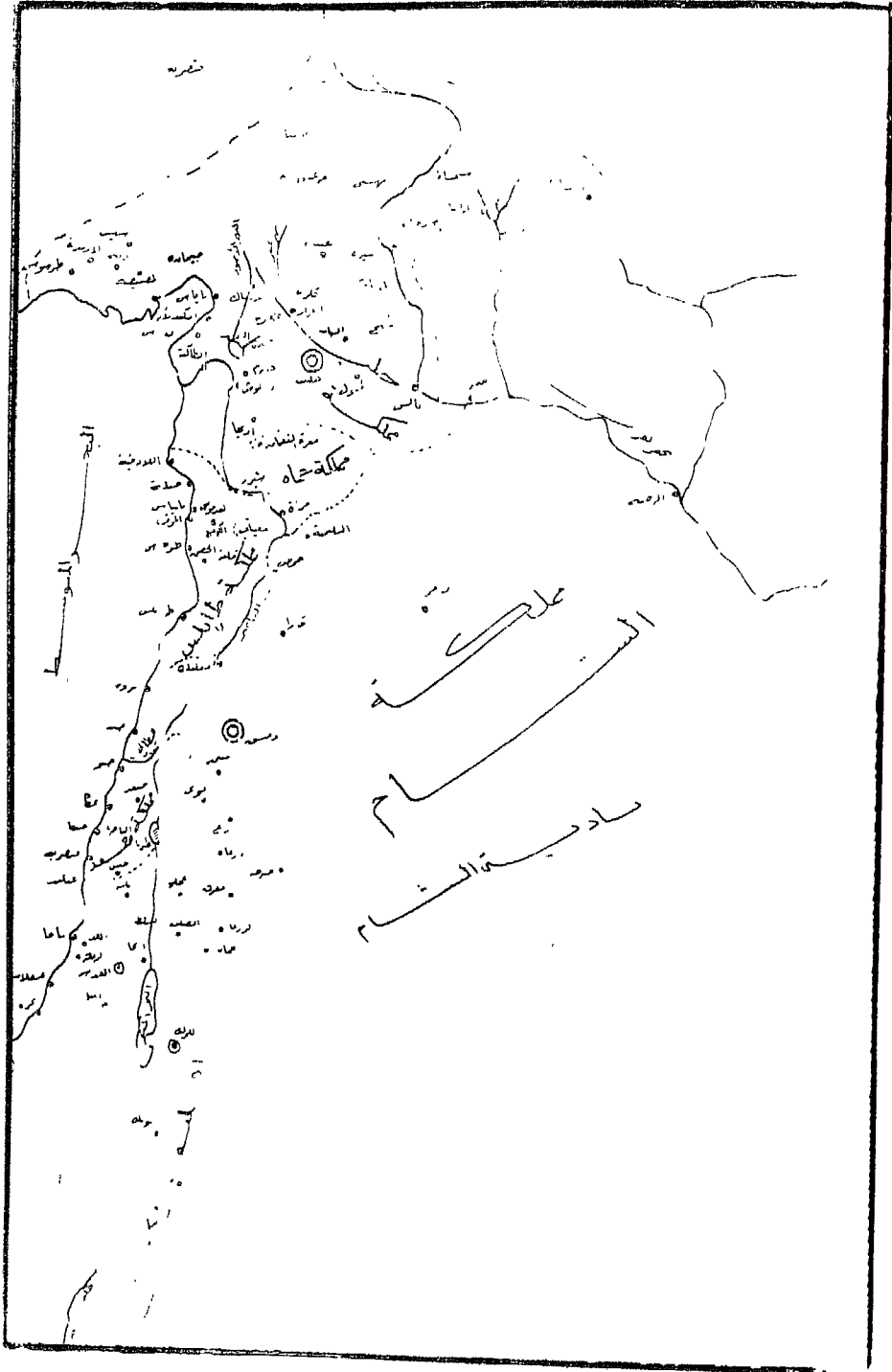
* * *

المصادر والمراجع الاجنبية :

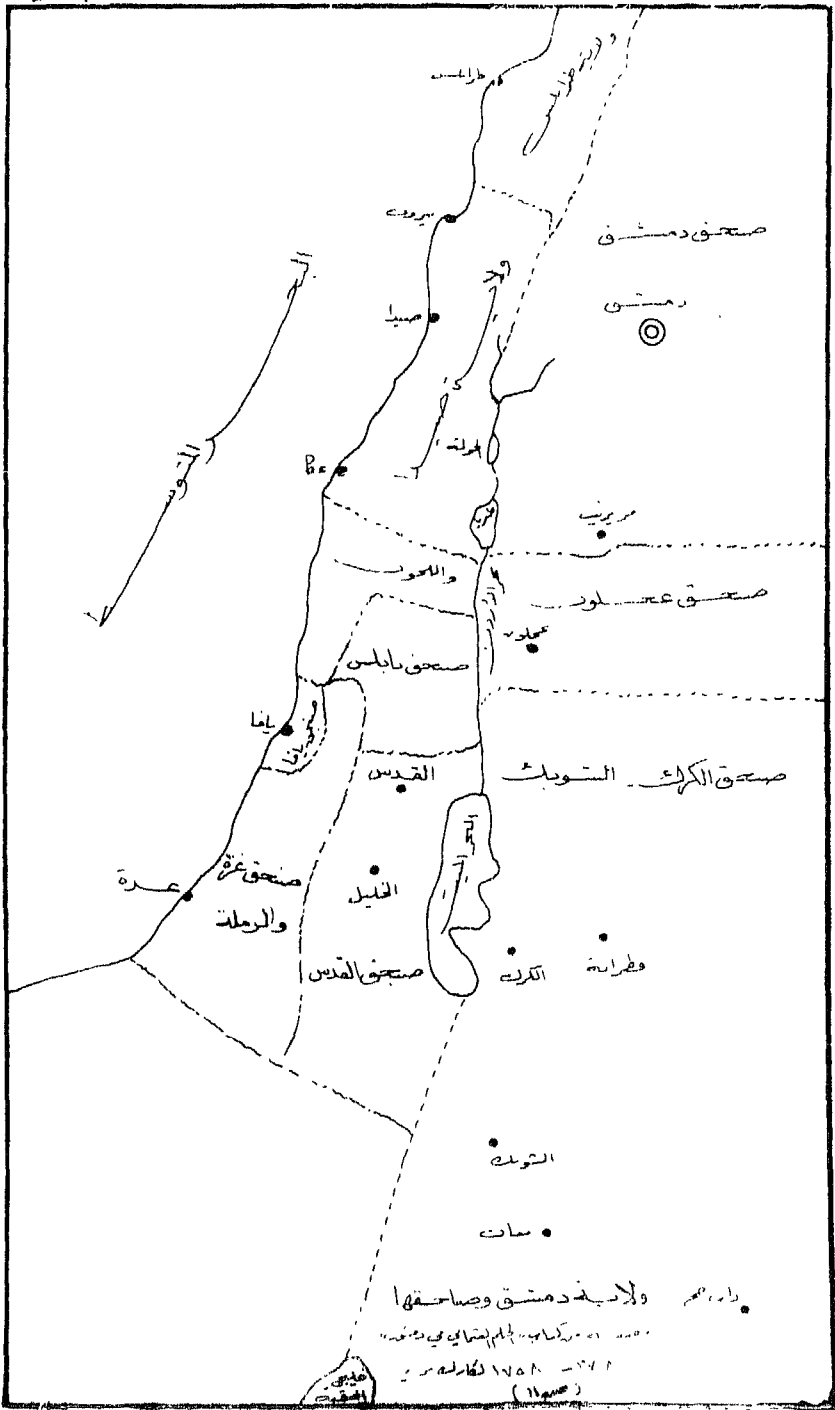
- 1 — Ahlwardt , Verzeichmiss des Arabischem Hamdschriften
- 10 Vols . Berlin Asher , 1887 - 1898 .
- 2 — Arberry (Arthwi . Y) A Handlist of the Arabic Manuse-
riuts , Dublin , Chester Beaty Library . 7 Vols . 1955 -
1758 .
- 3 — Barbir (Karl . K) , Ottoman Rule in Damascus 1708 -
1758 .
Prineeton University Press . 1980 .
- 4 — Brokelmann (Carl) : a) Geschichte Der Arabischen
Litteratur , Erster Band , 2 Vol , Leiolen 194 8 .
B) Geschihte Der Arabischen Litteratwr , Erster Supple-
ment Band 3 Vol . Leiden 1939 .
- 5 — Dozy (R) , Supplément aux dietionaris Arabes 2 Vol ,
Beyrouth 1968 .
- 6 — Gibb x Bowen Islamic Society and the West , 2 Parts
Oxford University Press . 1957 .
- 7 — Inaletk , (H) — The Ottoman Empire , the Classical Age
(1300 - 1600) . Translated by Norman Itzkowitz and Colin
Imber . London 1973 .
— « The Heyday and decline of the Ottoman Empire » in
the Cambridge History of Islam 2 Vol . Gambridge Uni-
versity Press . 1970 . Vol . I PP 324 - 353 .

- 8 — Se Strange (G) , Palestine under the Moslems . Beyrouth.
1965 .
- 9 — Rafeq , Abdul - Karim , - Ibn Abi'l - Surur and his Works .
Reprinted from the Bulletin of the School- of- Oriental
African studies . University of London , Vol xxxvIII ,
Part I , 1975 .
- The Province of Damascus 2 edition , Beirut 1970 .

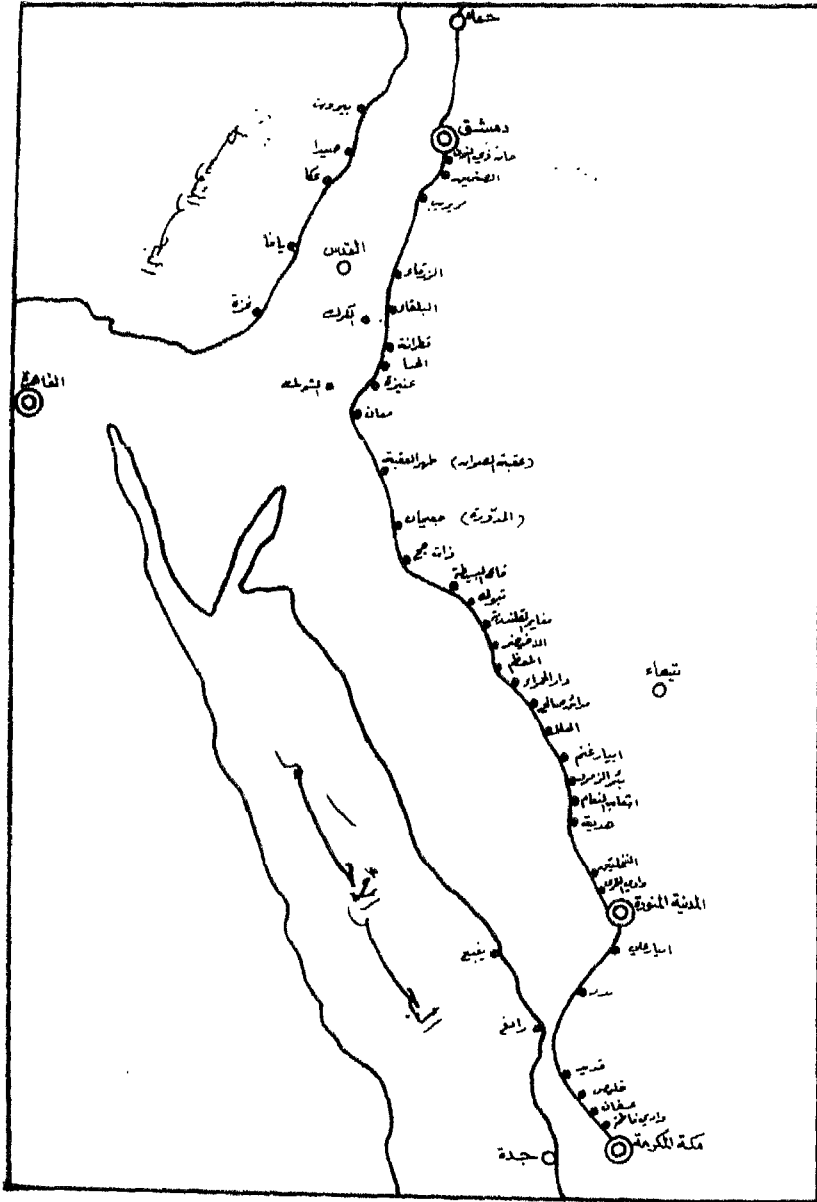
* * *



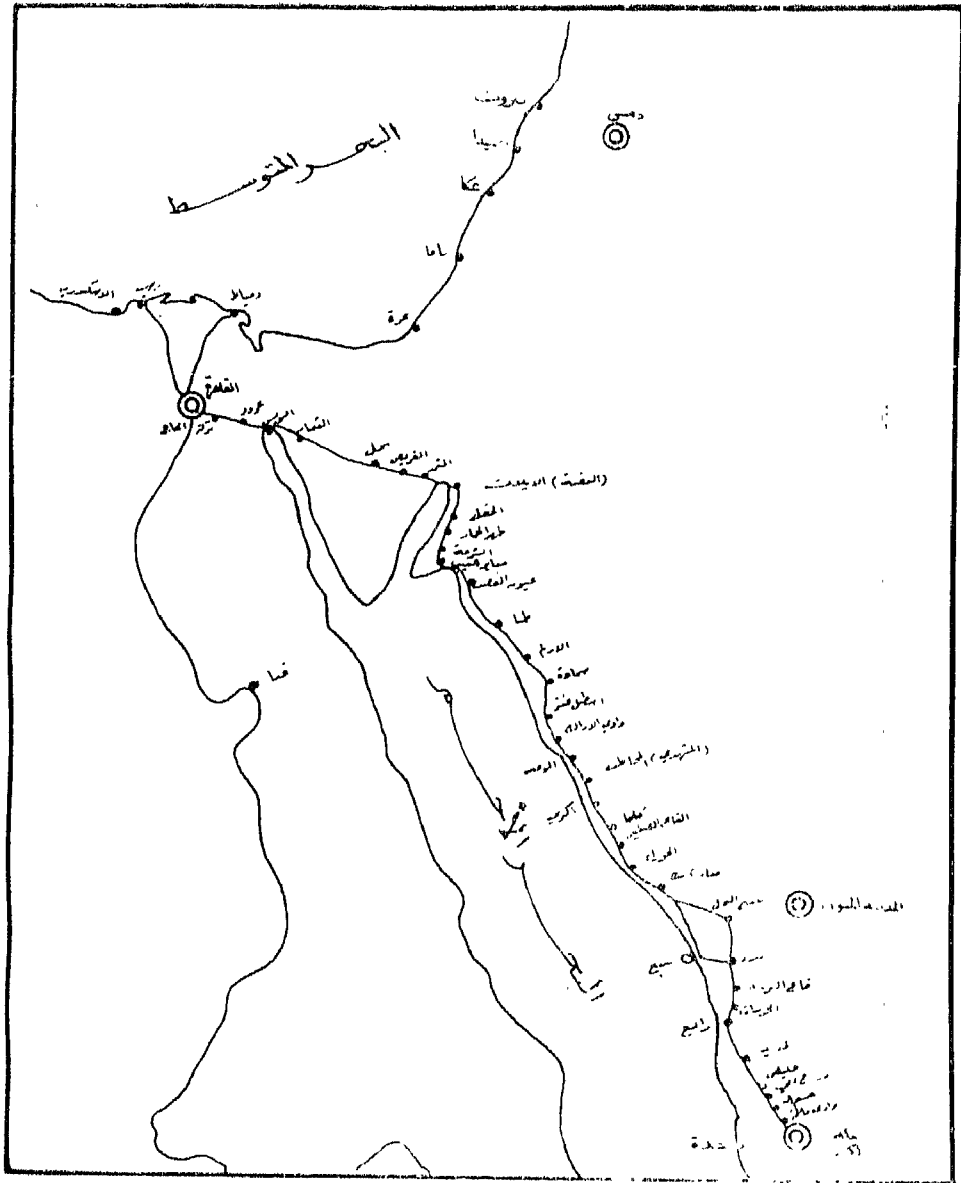
الممالك الشامية



الخريطة الجغرافية لدمشق وحياتها



منازل الحج الشامي



مصادر المياه مع المصري في القرب الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي

۱۹۹۳ / ۱۱ / ۱ ط ۳...

الطبع وفسر الألوان في مطابع وزارة الثقافة

دمشق ١٩٩٣

في الاقطار المرسية مايبادل

ل.س

سعر البعثة داخل القطر

ل.س